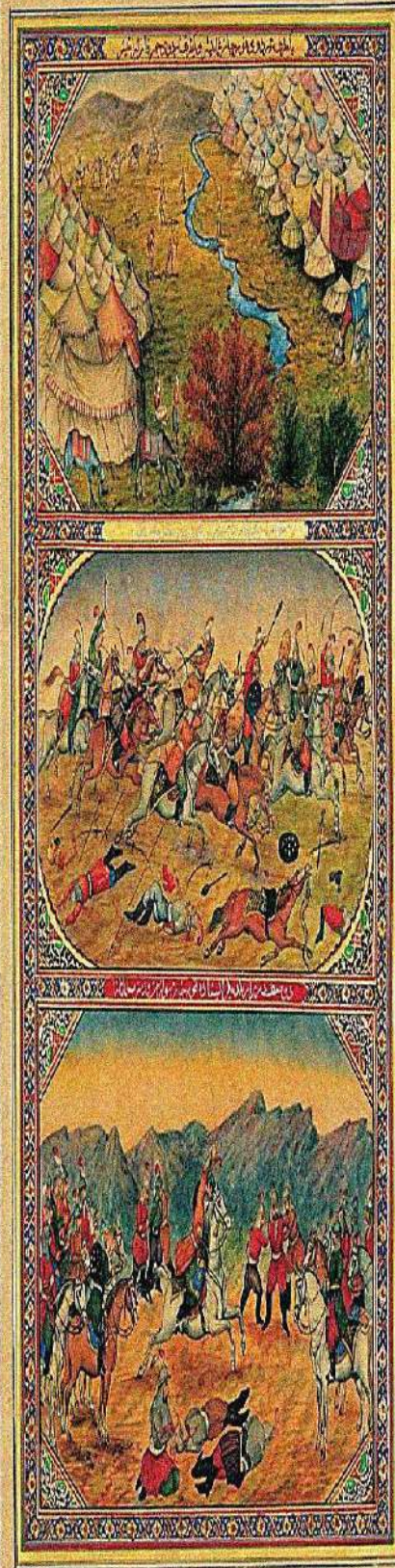


# الف ليلة وليلة

المجلد الثالث









# ألف ليلة وليلة

ذات الحوادث العجبية والقصص المطربة الغريبة ؛ ليالها غرام في غرام  
وتفاصيل . حب وعشق وهيام و حكايات ونوادر فكاهية ، ولطائف  
وطرائف أديبة ، بالصور المدهشة البديعة من أبداع ما كان ومناظر  
أعجوبة من عجائب الزمان

## المجلد الثالث

يطلب من  
مكتبة الجمهورية العربية  
لصاحبها: عبدالفتاح عبد الحميد مراد  
بشارع المتادقية بجوار الرزق - بمصر

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين  
 ( وفي ليلة ٤ ٤ ٤ ) قالت بلغني أيها الملك السعيد أن المشتري سعد يمكث في كل برج سنة  
 وزحل بارد يابس نحس يمس في كل برج ثلاثين شهرا والشمس بيتها الاسد وشرفها الحمل وهبوطها  
 الدلو والقمر بيته السرطان وشرفه الثور وهبوطه العقرب ووباله الجدى وزحل بيته الجدى  
 والدلو وشرفه الميزان وهبوطه الحمل ووباله السرطان والاسد والمشتري بيته الحوت والقوس وشرفه  
 السرطان وهبوطه الجدى ووباله الجوزاء والاسد والزهرة بيتها الثور وشرفها الحوت وهبوطها  
 الميزان ووباله الحمل والعقرب وعطارد بيته الجوزاء والسنبلة وشرفه السنبلة وهبوطه الحوت ووباله  
 الثور والمريخ بيته الحمل والعقرب وشرفه الجدى وهبوطه السرطان ووباله الميزان فلما نظر المنجم  
 الى حذفها وعلمها وحسن كلامها وفهمها ابتنى له حيلة ينجلها بها بين يدي أمير المؤمنين فقال لها  
 يا جارية هل ينزل في هذا الشهر مطر فاطرقت ساعة لم تفكرت طويلا حتى ظن أمير المؤمنين انها عجزت  
 عن جوابها فقال لها المنجم لم تتكلمي فقالت لا أتكلم الا ان اذن لي في الكلام أمير المؤمنين فقال  
 لها أمير المؤمنين وكيف ذلك قالت أريد أن تعطيني سيفا أضرب به عبقه لانه زنديق فضحك أمير  
 المؤمنين وضحك من حوله ثم فلت يامنجم خمسة لا يعلمها الا الله تعالى وقرأت ان الله عنده علم الساعة  
 وينزل الغيث ويعلم ما في الارحام وما تدرى نفس ماذا تكسب غدا وما تدرى نفس باي أرض تموت  
 لئن الله علم حيرة قال لها أحسنت واني والله ما أردت الا اختبارك فقالت له اعلم ان أصحاب التقويم لهم  
 اشارات وعلامات ترجع الى السكواكب بالنظر الى دخول السنة وللناس فيها تجاريب قال وما هي  
 قالت ان لكل يوم من الايام كوكبا يملكه فاذا كان اول يوم من السنة يوم الاحد فهو الشمس ويدل  
 ذلك والله اعلم على الجور من الملوك والساطين والولاه وكثرة الوخم وقلة المطر وان تكون الناس في  
 هرج عظيم وتكون الحبوب طيبة الا العدى فانه يعطب ويفسد العنب ويعلو الكتان ويرخص  
 القمح من اول طوبة الى آخر برمهات ويكثر القتال بين الملوك ويكثر الخير في تلك السنة والله اعلم قال  
 فأخبرني عن يوم الاثنين قالت هو القمر ويدل ذلك على صلاح ولاقا الامور والعمال وان تكون  
 السنة كثيرة الامطار وتكون الحبوب طيبة ويفسد زوال الكتان ويرخص القمح في شهر كيهك  
 ويكثر الطاعون ويموت نصف الدواب الضأن والمعز ويكثر العنب ويقل العسل ويرخص القطن  
 والله اعلم وأدرك شهر رز اذا الصباح فسكتت عن الكلام

( وفي ليلة ٤ ٤ ٥ ) قالت بلغني أيها الملك السعيد ان الجارية لما فرغت من بيان يوم الاثنين قال لها  
 أخبريني عن يوم الثلاثاء قالت هو للمريخ ويدل ذلك على موت كبار الناس وكثرة الفناء واهراق  
 الدماء والغلاء في الحب وقلة الامطار وان يكون السمك قليلا ويزيد في أيام وينقص في أيام ويرخص

العسل والعنبر و يغلو بز السكتان في تلك السنة وفيها يفلح الخبير دون سائر الحبوب ويكثر القتال بين الملوك ويكثر الموت بالدم ويكثر موت الخبير والله أعلم قال فاخبرني عن يوم الاربعاء قالت هو لمطار ويدل ذلك على هرج عظيم يقع في الناس وعلى كثرة العدو وان تكون الامطار معتدلة وان يفسد بعض الزرع وان يكثر موت الدواب وموت الاطفال ويكثر القتل في البحر و يغلو القمح من روموه الى مسرى وترخص بقية الحبوب ويكثر الرعد والبرق و يغلو العسل ويكثر طلع النخل ويكثر السكتان والقطن و يغلو النجمل والبصل والله أعلم قال اخبرني عن يوم الخميس قالت هو للشترى ويدل ذلك على العدل في الوزراء والصلاح في القضاة والفقراء وأهل الدين وان يكون الخبير كثيرا وتكثر الامطار والثمار والاشجار والحبوب ويرخص السكتان والقطن والعسل والعنبر ويكثر السمك والله أعلم قال اخبرني عن يوم الجمعة قالت هو للزهرة ويدل ذلك على الجور في كبار الجن والتحدث بالزور والبهتان وان يكثر الندى ويطيب الخريف في البلاد ويكون الرخص في بلاد دون بلاد ويكثر الفساد في البر والبحر و يغلو بز السكتان و يغلو القمح في هاتور ويرخص في أمشير و يغلو العسل و يفسد العنبر والبطيخ والله أعلم قال فاخبرني عن يوم السبت قالت هو لرحل ويدل ذلك على ايثار العبيد والروم ومن لا خير فيه ولا في قر به وان يكون الغلاء والقحط كثيرا ويكون الغيم كثيرا ويكثر الموت في بني ادم والويل لأهل مصر والشام من جور السلطان وتقل البركة من الزرع وتفسد الحبوب والله أعلم ثم ان المنجم أطرق برأسه وطاقأ رأسه فقالت يا منجم أسألك مسألة واحدة فان لم يجب أخذت ثيابك قال لها قولي قالت أين يكون سكن زحل قال في السماء السابعة قالت فالشترى قال في السماء السادسة قالت فالمرج قال في السماء الخامسة قالت فالشمس قال السماء الرابعة قالت فالزهرة قال في السماء الثالثة قالت فعطار د قال في السماء الثانية قالت فالقمر قال في السماء الاولى قالت احسنت وبقي عليك مسألة واحدة قال أسألك قال فاخبرني عن النجوم الى كم جزء تنقسم فسكت ولم يجب جوابا قالت انزع ثيابك فترعها ولما أخذتها قال لها امير المؤمنين فسرى لنا هذه المسئلة فقالت يا امير المؤمنين هم ثلاثة أجزاء جزء معلق بسما الدنيا كالقناديل وهو ينير الارض وجزء ترمى به الشياطين إذا استرقوا السمع قال الله تعالى ولقد زيننا السماء الدنيا بمصابيح وجعلناها رجوما للشياطين والجزء الثالث معلق بالهواء وهو ينير البحار وما فيها قال المنجم بقي لنا مسألة واحدة فان أجابت أقررت لها قالت قل وأدرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

(وفي ليلة ٦ ٤٦) قالت بلغني أيها الملك السعيد انه قال اخبرني عن أربعة أشياء متضادة مترتبة على أربعة أشياء متضادة قالت هي الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة خلق الله من الحرارة النار وطبعها حار يابس وخلق من اليبوسة التراب وطبعه بارد يابس وخلق من البرودة الماء وطبعه بارد رطب وخلق من الرطوبة الهواء وطبعه حار رطب ثم خلق الله اثني عشر برجاً وهي الحمل الثور والجوزاء والسرطان والاسد والسنبلة والميزان والعقرب والقوس والجدي والدلو والحوت وجعلها على أربع طبائع ثلاثة يارية وثلاثة ترابية وثلاثة هوائية وثلاثة مائية فالحمل والاسد والقوس

نارية والثور والسنبلة والجدى قراية والجوزاء والميزان والدلو هوائية والسرطان والعقرب والحوت  
مائة فقام المنجم وقال اشهدوا على انها علم فني وانصرف مغلوباً ثم قالت يا امير المؤمنين ابن الفيلسوف  
فنهض اليها رجل وتقدم وقال اخبرني عن النهر وحده وقيامه وما جاء فيه قالت ان الدهر هو اسم  
واقع على ساعات الليل والنهار وان هي مقادير جري الشمس والقمر في أفلاكهما كما اخبر الله تعالى  
حيث قال وآية لهم الليل نسلخ منه النهار فاذا هم مظلمون والشمس تجري لمستقر لها ذلك تقدير العزيز  
العليم قال فاخبرني عن ابن آدم كيف يصل اليه الكفر قالت روى عن رسول الله ﷺ انه قال  
الكفر في ابن آدم يشبه ري كبر يجري الدم في عروقه حيث يسب الدنيا والدهر والليالي والساعة وقال عليه  
الصلاة والسلام لا يسب أحدكم الدهر فان الدهر هو الله ولا يسب أحدكم الدنيا فتقول لا أعان الله من  
يسبني ولا يسب أحدكم الساعة فان الساعة آتية لا ريب فيها ولا يسب أحدكم الارض فلما آتت آية لقوله  
تعالى منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة أخرى قال فاخبرني عن خمسة أكاواشر بواو وما  
خرجوا من ظهر ولا بطن فانت هو آدم وشعمون وناقصة صالح وكبش اسمعيل والطير الذي رآه أبو بكر  
الصديق في النار قال فاخبرني عن خمسة في الجنة لا من الانس ولا من الجن ولا من الملائكة قال  
ذهب يعقوب وكتاب الصحاح انهم في جهنم العزيز وناقصة صالح وذلك بقلة النبي ﷺ قال فاخبرني  
عن رجل صلى صلاة لا في الارض ولا في السماء قالت هو سليمان بن مينا صلى على بساطه وهو على الرمح  
قال انبرني عن صلى صلاة الصبح فذفر الى امة فرمت عليه فلما كان الظنير حلت له فلما كان العصر  
حرمت عليه فلما كان المغرب حلت له فلما كان العشاء حرمت عليه فلما كان الصبح حلت له قالت هذا  
رجل نثر الى امة غيره عند الصبح ويرى حرام عليه فلما كان الظهر اشتراها دخلت له فلما كان العصر  
اعتقها حرمت عليه فلما كان المغرب تزوجها حلت له كان العشاء والقها حرمت عليه فلما كان الصبح  
راجعها حلت له قال اخبرني عن قهرمدي بصاحبه قالت هو حورت يونس بن متى حتى ابتلعه قال  
اخبرني عن بتمع واحدة طلعت حايها الشمس مرة واحدة ولا تطلع عليها بعد الى يوم القيامة قالت  
البحر حين ضرب به موسى بعصاه فالتقى اثني عشر فرقاعاً على عدد الاسباط وطلعت عليه الشمس  
ولم تعد له الى يوم القيامة وأردك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

(وفي ليلة ٤٤) فالت بالخي أيها الملك السعيدان الفيلسوف قال بعد ذلك للجارية اخبرني  
عن أول ذيل سحب على رجة الارض فالت ذيل هاجس حياء من سارة فصار سنة في العرب قال  
اخبرني عن شيء يتنفس بالروح قالت قوله تعالى والصبح اذا تنفس قال اخبرني عن حمام طائر  
أقبل على شجرة عالية فوق بعضها فوقها وبعضه تحتها فقالت الفرقة التي فوق الشجرة التي تحتها ان  
طلعت منكن واحدة صرتن الثلث وان نزلت منا واحدة كنا مثلكن في العدد قالت الجارية كان حمام  
اثني عشر حمامة فوق منهن فوق الشجرة سبع وتحتها خمس فاذا طلعت واحدة صار الذي فوق قدر  
الذي تحت مرتين ولو نزلت واحدة صار الذي تحت مساوياً للذي فوق والله أعلم فتجرد الفيلسوف عن  
ثيابه وخرج هاربا (واما) حكايتهما مع النظام فان الجارية التفتت الى العلماء الحاضرين وقالت أيكم



المتكلم في كل فن وعلم فقام اليها النظام وقال لها يا محسبيني كغيري فقالت له الاصح عندي انك مغلوب لانك مدع والله ينصرني عليك حتى أجردك من ثيابك فلأرسلت من يأتيك بشيء تلبسه فكان خيرا لك فقال والله لا غلبتك واجعلتك حديثا يتحدث بك الناس جيلا بعد جيل فقالت له الجارية كفر عن يمينك قال اخبرني عن خمسة أشياء خلقها الله تعالى قبل خلق الخلق قالت له الماء والتراب والنوم والظلمة والثمار قال اخبرني عن شيء خاقه الله بيد القدرة قالت العرش وشجرة طوبى و آدم و جنة عدن فهؤلاء خلقهم الله بيد القدرة وسائر المخلوقات قال لهم الله كونوا فساكنوا قاله اخبرني عن اييك في الاسلام قالت محمد صلى الله عليه وسلم قال فن أبو محمد قالت ابراهيم خليل الله قال فماديين الاسلام قال شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله قال فاخبرني ما أولك وما آخرك قالت أوله قطعة مذرة واخرى جيفة قدرة وأولى من التراب واخرى الى التراب قال الشاعر

خلقت من التراب فصرت شخصا فصيحاً في السؤال وفي الجواب  
وعدت الى التراب فصرت فيه كاني ما برحت من التراب

قال فاخبرني عن شيء أوله عود واخره روح قالت عصي موسى حين القاه في الوادي فاذا هي خية تسعي باذن الله تعالى قال فاخبرني عن قوله تعالى ولي فيها ما آرب اخرى قالت كان يغرسها في الارض فتزهو وتثمر وتظله من الحر والبرد وتحملة اذا عسي وتمرس له الغنم اذا نام من السباع قال اخبرني عن أنثى من ذكر و ذكر من انثى قالت حواء من آدم وعيسى من مريم قال فاخبرني عن أربع نيران تاكل وتشرب ونارتا كل ولا تشرب ونارتا كل ولا تشرب ونارتا كل وتشرب فهي نار جهنم وأما النار التي تاكل ولا تشرب فهي نار الله نيا وأما النار التي تاكل وتشرب فهي نار جهنم وأما النار التي تاكل ولا تشرب وهي نار الشمس وأما النار التي لا تاكل ولا تشرب فهي نار القمر قال اخبرني كم كلمة كلم الله موسى قالت ررى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال كلم الله موسى ألف كلمة وخمسةائة عشرة كلمة قال اخبرني عن اربعة عشر كلمة واربع العالمين قالت السموات السبع

والارضون السبع لما قالتا أيننا طائمين وأدرك شهر زاد الصباح فسكنت عن الكلام المباح

(وفي ليلة ٤٨٨) قالت بلغني أيها الملك السعيد ان الجارية لما قالت له الجواب قال لها اخبرني

عن آدم وأول خلقته قالت خلق الله ادم من طين والطين من زبد والزبد من بحر والبحر من ظلمة والظلمة من نور والنور من حوت والحوت من صخرة والصخرة من ياقوتة والياقوتة من ماء والماء من حمة القدرة لقوله تعالى انما امره اذ اراد شيئا ان يقول له كن فيكون قال فاخبرني عن قول الشاعر

وأكله بغير فم وبطن لها الاشجار والحيوانات قوت  
فان أطعمتها اتعشت وعاشت ولو اسقيتها ماء تموت

قالت هي النار قال فاخبرني عن قول الشاعر

خليلان ممنوعان من كل لذة يبيتان طول الليل يعتقان  
هما يحفظان الاهل من كل آفة وعند طلوع الشمس يفترقان

قالت هاء مصرع الباب قال فاخبرني عن أبواب جهنم قالت سبعة وهي ضمن بيتين من الشعر  
 جهنم ولظني ثم الحطيم كذا      عد السعير وكل القول في سقر  
 وبعد ذلك جحيم ثم هاوية      فذاك عدتهم في قول مختصر  
 قل فاخبرني عن قول الشاعر

و ذات ذوائب تنجر طولاً      وراها في الحجى وفي الذهاب  
 بعين لم تذوق للنوم طمها      ولا ذرفت لدمع ذي انسكاب  
 ولا لبست مدي الايام ثوبا      وتسكوا الناس أنواع الشياب

قالت هي الابرقة قال فاخبرني عن الصراط ما هو وما طوله وما عرضه قالت أما طوله فنلانة  
 آلاف عام النهبوطه وألف صموده وألف استواءه وهو أحد من السيف وأرق من الشعرة وأدرك  
 شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

(وفي ليلة ٩ ٤ ٤) قالت بلغني أيها الملك السعيد ان الجارية لما وصفت له الصراط قال اخبرني  
 كم لبينا محمد صلى الله عليه وسلم من شفاعة قالت له ثلاث شفاعات قال لها هل كان ابو بكر أول من أسلم قالت نعم  
 قال ان علي أسلم قبل ابا بكر قالت ان علي أتى النبي صلى الله عليه وسلم وهو ابن سبع سنين فأعطاه الله الهداية على صغر  
 سنه فأسجد لسنم قط قال فاخبرني اعلى أفضل أم العباس فعمت ان هذه مكيدة لها فان  
 قالت علي أفضل من العباس فإلهام من عذر عند أمير المؤمنين فاطرقت ساعة وهي تارة نحمر وتارة  
 تصفر ثم قالت تسألني عن اسمين فاضلين لكل واحد منهما أفضل فأرجع بنا إلى ما كنا فيه فلما  
 ذهب الخليفة هرون الرشيد استوى قائما على قدميه وقال لها احسنت ورب الكعبة يا تودد فعند  
 ذلك قال لها ابراهيم النظام اخبرني عن قول الشاعر

مهفهفه الاذيال عذب مذاقها      تحماكي القنى لكن بغير سنان  
 ويأخذ كل الناس منها منافعاً      وتأكل بعد العصر في رمضان

قالت قصب السكر قال فاخبرني عن مسائل كثيرة قالت وما هي قال ما أحلى من  
 العسل وما أحد من السيف وما أسرع من السهم وما لذة ساعة وما سرور ثلاثة أيام وما أطيب يوم وما  
 فرحة جمعة وما الحلق الذي لا ينكره صاحب الباطل وما سجن القبر وما فرحة القلب وما كيد النفس  
 وما موت الحياة وما الداء الذي لا يداوى وما العار الذي لا ينحلى وما الدابة التي لا تأوى إلى  
 العمران وتسكن الخراب وتبغض بني آدم وخلق فيها خلق من سبعة جبابرة قالت له اسمع جواب  
 ما قلت ثم انزع ثيابك حتى افسرك ذلك قال لها أمير المؤمنين فسري وهو يتزع ثيابه قالت أما  
 ما هو أحلى من العسل فهو حب الاولاد البارين بوالديهم وأما ما هو أحد من السيف فهو  
 اللسان وأما ما هو أسرع من السهم فهو عين الميعان وأما لذة ساعة فهو الجماع وأما  
 سرور ثلاثة أيام فهو النورة للنساء وأما ما هو أطيب يوم فهو يوم الربح في التجارة وأما فرحة جمعة  
 فهو العروس وأما الحلق الذي لا ينكره صاحب الباطل فهو الموت وأما سجن القبر فهو الولد السوء

وأما فرحة القلب فهي المرأة المطيعة لزوجها وقيل اللحم حين ينزل على القلب فإنه يفرح بذلك وأما كيد النفس فهو العبد العاصي وأما موت الحياة فهو الفقر وأما الداء الذي لا يداوى فهو سوء الخلق وأما العار الذي لا ينجلي فهو البنت السوء وأما الدابة التي لا تأوى إلى العمزان وتسكن الخراب وتبغض بنى آدم وخلق فيها خلق من سبعة جبابرة فإن الجرادرة رأسها كراس القرس وعنقها عنق الثور وجناحها جناح النسور ورجلها رجل الجمل وذنبها ذنب الحية وبطنها بطن العقرب وقرنها قرن الغزال فتعجب الخليفة هر وبن الرشيد من حدقها وفهمها ثم قال للنظام انزع ثيابك فقام وقال أشهد على جميع من حضر هذا المجلس أنها علم مني ومن كل عالم ونزع ثيابه وقال لها خذيني لا بارك الله لك فيها فأمر له أمير المؤمنين بثياب يلبسها ثم قال أمير المؤمنين يا تودد بتي عليك شيء مما وعدت به وهو الشطرنج وأمر بالحضار معلمي الشطرنج والكنجفة والترد فحضر وأجلس الشطرنج معها وصفت بينهما الصفوف وتقل وتقل فتاقتل شيئاً إلا فسدته عن قريب وأدرك شهر زاد الصباح فسكنت عن الكلام المباح

(وفي ليلة ٥٠٤) قالت بلغني أيها الملك السعيد ان الجارية لما لعبت الشطرنج مع المعلم محضرة أمير المؤمنين هر وبن الرشيد صارت كلما نقل نقلاً فسدته حتى غلبته ورأى الشاه مات فقال أنا اردت أن أطعمك حتى تقضى انك عارفة لكن مني حتى أريك فلما صفت الثاني قال في نفسه افتح عينك والاغلبتك وصار ما يخرج قطعة إلا بحساب وما زال يلعب حتى قالت له الشاه مات فلما رأى ذلك منها دهش من حدقها وفهمها فضحكت وقالت له يا معلم أنا اراهنك في هذه المرة الثالثة على ان ارفع لك الفرزان وريح الميمنة وفرس الميسرة وان غلبتني فخذ ثيابي وان غلبتك أخذت ثيابك قال رضيت بهذا الشرط ثم صفا الصقين ورفعت الفرزان والرخ والقرس وقالت له انقل يا معلم فتقل وقال مالي لا أغلبها بعد هذه الحطيطة وعقد عقدا واذا هي نقلت نقلاً قليلاً إلى أن صيرت له فرزانا وودنت منه وقربت البيادق والقطع وشغلته وأطعمته قطعة فقطعها فقالت الكيل كيل وافي والرز رز صافي فكل حتى تزيد على الشبع ما يقتلك يا ابن آدم الا الطمع أما تعلم اني أطعمتك لا خدعك أنظر فهذا الشاه مات ثم قالت له انزع ثيابك فقال لها اترك لي البسرا ويل واجرك على الله وحلف بالله ان لا ينظر أحدا ما دامت تودد بيغداد ثم نزع ثيابه وسامها لها وانصرف فجيء بلاعب الرد فقالت له ان غلبتك في هذا اليوم فماذا تعطيني قال أعطيك عشر ثياب من الديباج القسطنطيني المطرز بالذهب وعشر ثياب من المحمل والف دينار وان غلبتك فأر يدملك الا ان تكتبي لي درجا بأني غلبتك قالت له دونك وما عولت عليه فلمعب فاذا هو قد خمر وقام وهو يرطن بالافرنجية ويقول ونعمة أمير المؤمنين انها لا يوجد مثلها في سائر البلاد ثم ان أمير المؤمنين دعا بأرباب آلات الضرب فحضروا فقال لها أمير المؤمنين هل تعرفين شيئاً من آلات الضرب قالت نعم فأمر بالحضار عود محكوم مدعوك بمجود صاحبه بالهجران مكودود فوضعت في حنجرها وأرخت عليه نهدها وانحمت عليه انحناء والدة ترضع ولدها وضربت عليه اثني عشر نفعا حتى ماج المجلس من الطرب وأنشدت تقول

سنه اقصر واهجركم افلا اجفاكم فؤادى وحقكم ماسلام  
وارحوا بابا كبا حزيننا كشيا ذاغرام متيم فى هواكم

فطرب أمير المؤمنين وقال بارك الله فيك ورحم من علمك فقامت وقبلت الارض بين يديه ثم  
فمن ثم ظهر المؤمنين أمر بأحضار المال ردفع مولاهما مائة ألف دينار وقال لهاياتودد نعى على قالت نعمت  
عليك أن تردني الى سيدى الذي باعنى فقال لها نعم فردها اليه وأعطاه خمسة آلاف دينار لنفسها  
ويجعل سيدها نديماله على طول الزمان وأدرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح  
هـ (وفى ليلة ٤٥١) قالت بلغنى أيها الملك السعيد أن الخليفة أعطى الجارية خمسة آلاف دينار  
وردها الى مولاهما وجهه نديماله على طول الزمان واطلق له فى كل شهر ألف دينار وقعد مع جاريتيه  
تورد فى أرغد عيش فاعجب أيها الملك من فصاحة هذه الجارية ومن غزارة علمها وفهمها وفضلها فى  
كامل العلوم وانظر الى مروءة أمير المؤمنين هر و ن الرشيدى حيث أعطى سيدها هذا المال وقال لها  
نعى على فنسنت عليه ان يردها الى سيدها فردها اليه واعطاها خمسة آلاف دينار لنفسها ويجعل  
سيدها نديماله فأين يوجد هذا الكرم بعد الخلفاء العباسين رحمة الله تعالى عليهم أجمعين

حجوة حكايات تتضمن عدم الاغترار بالدنيا والوثوق بها وما ناسب ذلك

(ومما يحكى) أيها الملك السعيد ان ملكا من الملوك المتقدمين أراد أن يركب يوما فى حجة أهل  
تملكته وارباب دولته ويظهر للخلائق عجائب زينته فأمر اصحابه وأمرائه وكبراء دولته ان يأخذوا  
لهبنة الخروع معه وأمر خازن الثياب بان يحضره واله من أنحر الثياب ما يصلح للملك فى زينته وامر  
بإحضار خيله الموصوفة العناق المعروفة ففعلوا ذلك ثم انه اختار من الثياب ما أعجبه ومن الخيل  
ما استحسنه ثم لبس الثياب وركب الجواد وسار بالموكب والطوق المرصع بالجواهر وأصناف الدرر  
والليرات وجعل يركب الحصان فى عسكره ويفتخر بتبته وتجميره فاتاه ابليس فوضع يده على  
منخره ونفخ فى أنفه نفخة الكبرى والمعجب فزها وقال فى نفسه من فى العالم مثلى وطقق يتيه  
والمعجب والكبر ويظهر الابهة ويزهو بالخلاء ولا ينظر الى أحد من تبته وكبره وعجبه وفخره فوقف  
بين يديه رجل عليه ثياب رثة فسلم عليه فلم يرد عليه السلام فقبض على عنان فرسه فقال له الملك ارفع  
يهدك فانك لا تدرى بعنان من قد أمسكت فقال له انى اليك حاجة فقال اصبر حتى أتزل واذكر  
ما جئتك فقال انهاسر ولا أقولها الا فى أذنك قال بسمعه اليه فقال له أنا ملك الموت وأريد قبض  
بروحك فقال أمهلنى بقدر ما أعود الى بيتى وأودع أهلى وأولادى وجيرانى وزوجتى فقال كلالا تعود  
ولئن ترام أبدأ فانه قد مضى أجل عمرك فاخذ روحه وهو على ظهر فرسه فخر ميتا ومضى ملك الموت  
من هناك فأتى رجلا صالحا قد رضى الله عنه فسلم عليه فرد عليه السلام فقال ملك الموت أيها الرجل  
لصالح ان اليك حاجة وهى سرف فقال له الرجل الصالح اذكر حاجتك فى اذنى فقال أنا ملك الموت فقال  
هل رجل مرحبا بك الحمد لله على فانى كنت كثيرا أراقب مجيئك ووصولك الى ولقد طالت غيبتك حتى

المشتاق الي قدومك فقال له ملك الموت ان كان لك شغل فاقضه فقال له ليس لي شغل احم عندي من  
لقاها في عز وجل فقال كيف تحب ان اقبض روحك فاني امرت ان اقبضها كيف اردت واخترت  
فقال امهلني حتى اتوضأ واصل فاذ اسجدت فاقبض روحي وانا ساجد فقال ملك الموت ان ربي عز  
وجل امرني ان لا اقبض روحك الا باختيارك كيف اردت وانا افعل ما قلت فقام الرجل وتوضأ  
وصلى فقبض ملك الموت روحه وهو ساجد ونقله الله تعالى الى محل الرحمة والرضوان والمعفرة  
(وحكي) ان ملكا من الملوك كان قد جمع مالا عظيما لا يحصى عدده واحتوى على اشياء كثيرة  
من كل نوع خلقه الله تعالى في الدنيا ليرفه عن نفسه حتى اذا اراد ان يتفرغ لما جمعه من النعم الطائلة بنى  
له قصر اعالي امرتعا شاهقيا يصلح للملوك ويكون بهم لا تقام ركب عليه باين محكين ورتب له الغمام  
والاجناد والبوابين كما اراد ثم امر الطباخ في بعض الايام ان يصنع له شيئا من اطيب الطعام وجمع اهله  
وجشمه واصحابه وخدمه لياكلوا عنده وينالوا رفته وجلس على سرير مملكته وسيادته واتسكا  
على وسادته وخطب نفسه وقال يا نفس قد جمعت لك نعم الدنيا باسرها فالآن تفرغي وكلي من هذه  
النعم مهناة بالعمر الطويل والحظ الجزيل وادرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح  
(وفي ليلة ٥٢ ٤) قالت بلغني ايها الملك السعيد ان الملك لما حدث نفسه وقال لها كلي من هذه  
النعم مهناة بالعمر الطويل والحظ الجزيل ولم يفرغ مما حدث به نفسه حتى اتاه رجل من ظاهر القصر  
عليه ثياب رثة وفي عنقه بخلاء معلقة على هيئة سائل يسأل الطعام فجاء وطرق حلقة باب القصر طرقة  
عظيمة هائلة كادت تزلزل القصر وتزعج الشرير يخاف الغلمان فوثبوا الى الباب وصاحوا بالطارق  
وقالوا ويحك ما هذه الفعلة وسوء الادب اصبر حتى يأكل الملك ونعطيك مما يفضل فقال للغلمان  
قولوا لصاحبكم يخرج الي حتى يكلمني فلي اليه حاجة وشغل بهم وامر لم قالوا نتج ايها الضعيف من  
انت حتى تأمر صاحبنا بالخروج اليك فقال لهم عرفوه ذلك جئا واليه وعرفوه فقال هلا زجرتموه  
وجردتم عليه السلاح وهرتموه ثم طرق الباب اعظم من الطرقة الاولى فهض الغلمان اليه بالعصى  
والسلاح وقصدوه ليخار به فصاح بهم صيحة وقال الرمو اما كنتم فاناملك الموت فربعت قلوبهم  
وذهبت عقولهم وطاشت حلومهم وارتعدت فرائصهم وبطلت على الجر كدجوارحهم فقال لهم الملك  
قولوا له ياخذ بدلاني وعوضا عني فقال ملك الموت لا اخذ بدلا ولا اتيت الامن اجلك ثم اتى  
ملك الموت قبض روحه وهو على سريره قبل ان يأكل الطعام فخر ميعا ساقطا من فوقه  
سريره قال الله تعالى حتى اذا فرحوا بما اتوا واخذناهم بغتة فاذا هم ملبسون (ومما يحكي)  
ان ملكا جبارا من ملوك بني اسرائيل كان في بعض الايام جالسا على سريره مملكته فراه  
رجلا قد دخل عليه باب الدار وله صورة منكرة وهيئة هائلة فاشما ز من هجومه عليه وفزع من  
هيئته فوثب في وجهه وقال من انت ايها الرجل ومن اذن لك في الدخول على وامرك بالحيي والله  
داري فقال امرني صاحب الدار وانا لا يحجبني حاجب ولا احتاج في دخولي على الملوك الى اذنه  
ولا ارهب سياسة سلطان ولا كثرة اعوان انا الذي لا يقرعني جبار ولا لاحد من قبضتي فراه

هازم اللذات ومفرق الجماعات فلما سمع الملك هذا الكلام خر على وجهه ودبت الرعدة في بدنه ووقع معشياً عليه فتماثاق قال أنت ملك الموت قال نعم قال أقسمت عليك بالله ألا ما أمهلتني يوماً واحداً استغفر من ذنبي وأطلب العذر من ربي وأرد الأموال التي في خزائني إلى أربابها ولا تحمل مشقة حسابها وويل عقابها فقال ملك الموت هيات هيات لا سبيل لك إلى ذلك وأدرك شهر زاد الصباح فسكنت عن الكلام المباح

(وفي ليلة ٥٣) قالت بلغني أيها الملك السعيد أن ملك الموت قال للملك هيات هيات لا سبيل لك إلى ذلك وكيف أمهلك وأيام عمرك محسوبة وأنفاسك معدودة وأوقاتك مشبوتة مكتوبة فقال أمهاني ساعة فقال إن الساعة في الحساب قدمضت وانت غافل وانت قضت وانت ذاهل وقد استوفيت أنفاسك ولم يبق لك إلا نفس واحد فقال من يكون عندي إذا نقلت إلى الحدي قال لا يكون عندك إلا عملك فقال مالي عمل قال لا جرم أنه يكون مقيلك في النار ومصيرك إلى غضب لجبار ثم قبض روحه فخر ساقطاً عن سريره ووقع إلى الأرض فحصل الضجيج في أهل مملكته وارتفعت الأصوات وعلا الصياح والبكاء ولو علموا ما يصير اليه من سخط ربه لكان بكاءً وهم عليه أكثر وعويلهم أشد وأوفر

(ومما يحكي) أنه كان في بني إسرائيل قاض من قضاتهم وكان له زوجة بدبعة الجمال كثيرة الصوق والصبر والاحتمال فأراد ذلك القاضى التهوض إلى زيارة بيت المقدس فاستغلف أخاه على القضاء وأوصاه بزوجته وكان أخوه قد سمع بحسنها وجمالها فكلف بها فلما سار القاضى توجه إليها راودها عن نفسها فامتنعت واعتصمت بالورع فأكثر الطلب عليها وهي تمتنع فلما شئ منها خاف أن يخبر أخاه بصنيعه إذا رجع فاستدعى بشهود زور يشهدون عليها بالزنا ثم رفع مسألتها إلى ملك ذلك الزمان فأمر برجمها في الحفرة والها حفرة وأعدوها فيها ورجت حتى غطتها الحجارة وقال تكون الحفرة قبرها فلما جن الليل صارت ناز من شدة ما نالها فربها رجل يريد قرية فلما سمع أن فيها قصدها فأخرجها من الحفرة واحتملها إلى زوجته وأمرها بمداواتها فدأوتها حتى شفيت وكان للمرأة ولد فدفعته إليها فصارت كفله وبيت مميها في بيت ناز فرآها أحد الشطار فطمع فيها وأرسل راودها عن نفسها فامتنعت فعزم على قتلها فجاءها بالليل ودخل عليها البيت وهي نائمة ثم هوى بالسكين إليها فوافق الصبي فدبحه فلما علم أنه ذبح الصبي أدركه الخوف فخرج من البيت وعصمها الله منه ولما أصبح وجدت الصبي مذبحاً وجاءت أمه وقالت أنت الذي ذبحتي ثم ضربتها ضرباً موجعاً وأرادت دبرها فجاء زوجها وأتقدها منها وقال والله لم تفعل ذلك فخرجت المرأة فارة بنفسها لا تدري أين تتوجه وكان معها بعض دراهم فترت بقرية والناس مجتمعون ورجل مصلوب على جذع إلا أنه في قيد الحياة فقالت يا قوم مالي قالوا لها أصاب ذنباً لا يكفره إلا قتله أو صدقه كذا وكذا من الدراهم فقالت خذوا الدراهم وألقوه فتاب على يديها ونذر على نفسه أنه يخذمها لله تعالى حتى يتوفاه الله ثم بنى لها صومعة أسكنها فيها وصار محتطاً بوابيها بقوتها واجتهدت المرأة في العبادة

حتى كان لا ياتيها مريض أو مصاب فتدعو له الاثنى من وقته وأدرك شهر زاد الصباح فمكثت عن الكلام المباح .

(وفي ليلة ٥٤) قالت بلغني أيها الملك السعيد أن المرأة لما سارت مقصودة للناس وهي مقبلة على عبادتها في الصومعة كان من قضاء الله تعالى أنه نزل بأخي زوجها الذي رجمها عاهرة في وجهه وأصاب المرأة التي ضربتها برص وابتلى الشاطر بوجع أقعده وقد جاء القاضي زوجها من حجه وسأل أخاه عنها فآخبره أنها ماتت فأسف عليها واحتسبها عند الله ثم تسامعت الناس بالمرأة حتى كانوا يقصدون صومعتها من أطراف الارض ذات الطول والعرض فقال القاضي لأخيه يا أخي هلا قصدت هذه المرأة الصالحة لعل الله يجعل لك على يديها شفاء قال يا أخي احملني اليها وسمع بهازوج المرأة التي نزل بها البرص فسار بها اليها وسمع أهل الشاطر المقعد بخبرها فساروا به اليها أيضا واجتمع الجميع عند باب صومعتها وكانت ترى جميع من يأتي صومعتها من حيث لا يراها أحد فانتظر واخادمها حتى جاء ورغبوا اليه في أن يستأذن لهم في الدخول عليها ففعل فتنقبت واستترت ووقفت عند الباب تنظر زوجها وأخاه والاص والمراة فعرفتهم وهم لا يعرفونها فقالت لهم ياهؤلاء انكم ما تستريحون مما بكم حتى تعترفوا بذنوبكم فان العبد اذا اعترف بذنبيه تاب الله عليه وأعطاه ما هو متوجه اليه فقال القاضي لأخيه يا أخي تب الى الله ولا تضر على عصيانك فانه اتع خلاصك (قال) فعند ذلك قال أخو القاضي الآن أقول الحق اني فعلت بزوجتك ما هو كذا وكذا وهذا ذنبي فقالت البرصاء وأنا كانت عندي امرأة فنسبت اليها ما لم أعلمه وضررت بها عمدا وهذا ذنبي فقال المقعد وأدخلت على امرأة لا قتلها بعد مرادتها عن نفسها وامتناعها من الزنا فذبحت صبيا كان بين يديها وهذا ذنبي فقالت المرأة اللهم كما أرتبهم ذل المعصية فارهم عز الطاعة انك على كل شيء قدير فشفاهم الله عز وجل وجعل القاضي ينظر اليها ويتأملها فسألته عن سبب النظر فقال كانت لي زوجة ولولا انها ماتت لقلت انها أنت فعرفته بنفسها وجعلنا محمدان الله عز وجل على ما من عليهما به من جمع شملهما ثم طفق كل من أخي القاضي والاص والمرأة يسألونها المساعدة فسامحت الجميع وعبدوا الله تعالى في ذلك المكان مع لزوم خدمتها الى أن فرق الموت بينهم (ومما يحكى) أن بعض السادة قال لي أنا طوف بالكعبة في ليلة مظلمة اذ سمعت صوتا ذى أنين ينطق عن قلب حين ينطق عن قلب حزين وهو يقول يا كريم لطفك القديم فان قلبي على المهدي مقيم فتطير قلبي لسماع ذلك الصوت تطاير أشرفت منه على الموت فقصدت نحوه فاذا صاحبه امرأة فقلت السلام عليك يا أمة الله فقالت وعليك السلام ورحمة الله وبركاته فقلت أسألك بالله العظيم ما المهدي الذي قلبك عليه مقيم فقالت لولا أقسمت بالجبار ما أطلعتك على الاسرار أنظر ما بين يدي فنظر فاذا بين يديها صبي نا ثم يعط في نومه فقالت خرجت وأنا حامل بهذا الصبي لاحج هذا البيت فركبت في سفينة فهاجت علينا الامواج واختلفت علينا الريح وانكسرت بنا السفينة فنحوت على لوح منها ووضعت هذا الصبي وأنا على ذلك اللوح فبينما هو في حجري والامواج

تضر بني وأدرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح  
(وفي ليلة ٤٥٥) قالت بلغني أيم الملك السعيد أن الجارية قالت لما انكسرت السفينة نجوت  
على لوح منها ووضعت هذا النصي وأنا على ذلك اللوح فيبناهو في حجرى والامواج تضر بني اذ  
وصل انى وجل من ملاحى السفينة وحصل معى وقال لى والله لقد كنت أهواك وأنت فى السفينة  
والآن قد حصلت معك فسكنينى من نفسك والاقذفنك فى هذا البحر فقلت ويحك اما كان لك  
مهارايت تذكرة وعبرة فتقال انى رأيت مثل ذلك مرارا ونجوت وأنا لا ابالى فقلت يا هذا نحن فى بلية  
ترهبوا السلامة منها بالطاعة لا بالمعصية فأخ على نخفت منه وارتد ان اخادعه فقلت له مهلا حتى  
ينام هذا الطفل فأخذه من حجرى وقذفه فى البحر فلما رايت جراته وما فعل بالصبي طارق لى وزاد  
كربى فرفعت راسى الى السماء وقلت يا من يحول بين المرء وقلبه حل بينى وبين هذا الاسد انك  
على كل شىء قدير فوالله ما فرغت من كلامى الا وداية قد طلعت من البحر فاخترتته من فوق  
اللوح وبقيت وحدى وزاد كربى وحزنى اشفاقا على ولدى فانشدت وقلت

قرة المسين حبيبي ولدي ضاع حيث الوجد او هي جلدى  
وارى جسما غريقا وغدت بالتباع الوحد تشوى كبدى  
ليس لى فى كربتى من فرج غير الطافك يا معتمدى  
انت يارب ترى ما حل بى من غرامى بفراقى ولدى  
فاجع الشمل وكن لى راحما فرجائى فيك اقوى عددى

فبقيت على تلك الحالة يوم اوليلة فاما كان الصباح نظرت قلع سفينة تلوح من بعد فا زالت  
الامواج تغدقنى والرياح تسوقنى حتى وصلت الى تلك السفينة التى كنت ارى قلعها فاخذنى  
اهل السفينة ووضعونى فيها فنظرت فاذا ولدى بينهم فتراميت عليه وقلت يا قوم هذا ولدى فمن  
اين كان لكم قالوا اينما نحن نسير فى البحر اذ حبست السفينة فاذا داية كأنها المدينة العظيمة وهذا  
الصبي على ظهرها يعص ايمامه فاخذناه فلما سمعت ذلك حدثتهم بقصتى وما جرى لى وشكرت  
ربى على ما نالنى وعاهدته ان لا ابرح من بيته ولا اتنى عن خدمته وماسالته بعد ذلك شيئا الا  
اعطانه فددت يدى الى كيس النفقة وارتد ان اعطياها فقالت اليك عنى بابطال فاحدثك  
بافضاله وكرم فعاله واخذ الر فعد عن بدغيره فلم اقدر على ان تقبل منى شيئا فتركتها وانصرفت من  
هنا وانا نشدوا قول هذه الايات

وكم لك من لطف خفى يدق خفاء عن فهم الذكى  
وكم يسر اى من بعد عسر وفرج لوعة القلب الشجى  
وكم هم تمنائه صباحا فتعقبه المرة بالعشى  
اذا ضاقت بك الاسباب يوما فتق بالواحد الصمد العلى  
تشفع بالنبي فكل عبد يفوز اذا تشفع بالنبي



وما زالت في عبادته ملازمة بيته الى ان ادركها الموت.

(وما يحكى) انه كان من بنى اسرائيل رجل من خيارهم وقد اجتهد في عبادته به وزهد دنياه  
واذا لماعن قلبه وكانت له زوجة مساعدة له على شأنه مطبعة له في كل زمان وكأما يمشان من عمل  
للأطبايق والمرواح يعملان النهار كله فاذا كان آخر النهار خرج الرجل بما عمله في يده ومشي به  
يخر على الأزقة والطرق يلتمس مشتريا يبيع له ذلك وكأنا يدبمان الصوم فاصبحنا يوم من الايام  
وجامنا غمان وقد عملا يومهما ذلك فلما كان آخر النهار وخرج الرجل على عادته وبيده ما عمله  
يطلب من يشتريه منه فرباب أحد أبناء الدنيا أهل الرفاهية والجاه وكان الرجل يوصى الوجه  
جميل الصورة فرآته امرأة صاحب الدار فمشقته ومال قلبها اليه ميلاشد بد او كانت زوجها غائبا  
فدعت خادمتها وقالت لها العلك تتحيلين على ذلك الرجل لتأني به عندنا فخرجت الخادمة ودعت  
للتشترى منه ما بيده وردته من طريقه. وادرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح  
(وفي ليلة ٥٦) قالت بلغني أيها الملك السعيد ان الخادمة خرجت الى الرجل ودعته وقالت

ادخل فان سيدتي تريد ان تشتري من هذا الذي بيدك شيئا بعد ان تختبره وتنظر اليه فتخيل  
الرجل انها صادقة في قولها ولم يرف في ذلك بأسا فدخل وقعد كما امرته فاغلقت الباب عليه وخرجت  
صيدتها من بيته وامسكت بجلابيه وجذبتة وادخلته وقالت له كم اذا اطلب خلوة منك وقد عيل  
صبري من اجلك وهذا البيت مبخر والطعام محضر وصاحب الدار غائب في هذه الليلة وانا قد  
وهبت لك تقسى ولطالما طلبتني الملوكة والرؤساء واصحاب الدنيا فلم التفت لاحد منهم وطال امرها  
في القول والرجل لا يرفع راسه من الارض حياء من الله تعالى وخوفا من اليم عقابه كما قال الشاعر  
ورب كبيرة ما حال بيني وبين ركوبها الى الحياء  
وكان هو الدواء لها ولكن اذا ذهب الحياء فلا دواء

قال وطمع الرجل في ان يخلص نفسه منها فلم يقدر فقال ار يدملك شيئا قالت وما هو قال  
ار يدماء ظاهرا اصعد به الى اعلى موضع في دارك لا قضى به امر او اغسل به درتا بما لا يمكنني  
ان اطعمك عليه فقالت الدار متسعة ولها خبايا وزوايا وبيت المطهرة معد قال ما عرضي الا  
الارتفاع فقالت لخادمتها اصعدى به الى المنظره العليا من الدار فصعدت به الى اعلام موضع  
فيها ودفعت له آنية الماء ونزلت فتوضا الرجل وصلى ركعتين ونظر الى الارض ليلتي نفسه فرأها  
بعيدة يخاف ان لا يصل اليها الا وقد تمزق ثم تفكر في معصية الله تعالى وعقابه فهان عليه بذله  
نفسه وسفك دمه فقال الهى وسيدى ترى ما نزل بي ولا يخفى عليك حالى انك على كل شىء قدير  
ثم ان الرجل التي نفسه من اعلى المنظره فبعث الله اليه ملكا احتمله على جناحه وانزله الى الارض  
مما لم يدون ان يناله ما يؤذيه فلما استقر بالارض حمد الله عز وجل على ما اولاه من عصمت وما اتاه من  
رحمته وساردون شىء الى زوجته وكان قد ابطأ عنها فدخل وليس معه شىء فسألته عن سبب بطلته  
وما خرج به في يده وما فعل به وكيف رجع بدون شىء فاخبرها بما عرض له من الفتنة وان التي تنسه

من ذلك الموضوع فنجاه الله فقالت زوجته الحمد لله الذي صرف عنك الفتنة وحال بينك وبين المحنة ثم  
قالت يا رجل ان الجيران قد تعودوا منا ان نوقد نورا في كل ليلة فان رأونا الا ليلة دون نار علموا اننا بلا  
شيء ومن شكرنا كتم ما نحن فيه من الخصاصة وواصل صوم هذه الليلة باليوم الماضي وقيامها لله  
بعمال فقامت الى التنوير وملائمة حطبا واضرمت لتغالط به الجيران وانشدت تقول هذه الايات

ساكنم مابى من غرامي واشجاني واضرم نارى كى أغالط جيرانى  
وارضى عاصمى من الحكم سيدى عساه يرى ذلى اليه فيرضانى

وادرك شهر زاد الصباح فكنت الكلام عن المباح

(وفى ليلة ٥٧ هـ) قالت بلغنى ايها الملك السعيد ان المرأة اضرمت النار تغالط الجيران  
ببعضت هي وزوجها وتوسأ وقاما الى الصلاة فاذا امرأة من جاراتها تستاذن في ان توقد من تنورها  
فقالا لها لا شأنك والتنور فلما دخلت المرأة من التنور لتأخذ النار نادى يا فلانة ادركي خبزك قبل ان  
يحترق فقالت امرأة الرجل زوجها اسمعت ما تقول هذه المرأة فقال قومي وانظري فقامت  
وتوجهت للتنور فاذا هو قد امتلأ من خبز تنق ابيض فأخذت المرأة الارغفة ودخلت على زوجها  
وهي تشكر الله عز وجل على ما اولى من الخير العميم والمن الجسم فأكلام من الخبز وشربا من الماء  
وحمد الله تعالى ثم قالت المرأة لزوجها تعالى ندع الله تعالى عساه ان يمن علينا بشيء يفنيننا عن كد  
المعيشة ونعم العمل وبمينا به على عبادته والقيام بطاعته قال لها نعم فدعا الرجل ربه وامنت المرأة  
على دعائه فاذا السقف قد انزعج وزلت ياقوته انضاء البيت من نورها فزاد شكر اوتنا وسر ابتلك  
الياقوتة سرورا كثيرا وصليا ماشاء الله تعالى فلما كان آخر الليل ناما فرأت المرأة في منامها كأنها  
دخلت الجنة وشاهدت منابر كثيرة مصفوفة وكراسى منصوبة فقالت ما هذه المنابر وما هذه  
الكراسى فقيل لها هذه منابر الانبياء وهذه كراسى الصديقين والصالحين فقالت رأيت كراسى  
زوجي فلان فقيل لها هذا فنظرت اليه فاذا في جانبه نلم فقالت وما هذا الا نلم فقيل لها هو نلم الياقوتة  
النازلة عليك كما من سقف بيتكما فاتبته من منامها وهي باكية حزينة على نقصان كراسى زوجها بين  
كراسى الصديقين فقالت ايها الرجل دع ربك ان يرد هذه الياقوتة الى موضعها فسكادة الجوع  
والمسكنة في الايام القلائل اهون من نلم كراسيك بين اصحاب الفضائل فدعا الرجل ربه فاذا الياقوتة  
قد طارت صاعدة الى السقف وهما ينظران اليها ومازالا على فقرهما وعبادتهما حتى اقبيا الله عز وجل  
(ومما) يحكى ان سيدى ابراهيم الخواص رحمة الله عليه قال طالبتى نفسى في وقت من الاوقات  
بالحروج الى بلاد الكفار فكففتها فلم تكف وتكفف وعملت على نفي هذا الخاطر فلم ينتف فخرجت  
اخترق ديارها واجول اقطارها والعناية تكنتنى والرعاية تحمىنى لا ألقى نصرا نيا الاغص ناظر دعنى  
وتبا دعمنى الى ان اتيت مصرا من الامصار فوجدت عند بابها جماعة من العبيد عليهم الاسلحة  
وبأيديهم مقاطع الحديد فلما رأوني قاموا على القدم وظلوا الى أطيب انت قلت نعم فقالوا اجب الملك  
واحتملوني اليه فاذا هو ملك عظيم ذروجه وسيم فلما دخلت عليه نظر الى وقال أطيب أنت قلت نعم

فقال اجملوه اليها وعرفوه بالشرط قبل دخوله عليها فخر جوني وقالوا اني للملك ابنة قد أصابها  
اعلال. شديد وقد اعيا الاطباء علاجها وما من طبيب دخل عليها وعالجها ولم يقد طبه الا قتله الملك  
فانظر ماد ا ترى فقلت لهم ان الملك سألني اليها فلا خلوني عليها فاحتملوني اليها بما قاما وصلت فرعوه  
فاداهي تنادي من داخل الدار ادخلوها على الطبيب صاحب السر العجيب وانشدت تقول

افتحوا الباب قد جاء الطبيب	وانظروا نحوي فلي سر عجيب
فلكم مقرب مبتعد	ولكم مبتعد وهو قريب
كنت فيما بينكم في غربة	فاراد الحق انسى بغريب
جمعنا نسبة دينية	فترى أي محب وحبيب
ودعاني للتلاقي اذا دعا	حجب العاذل عنا والرقيب
فاركوا عذلي وخلوا الوصم	انني ياويحكم لست أجيب
لست الوي نحو فان غائب	انما قصدي باق لا يغيب

قال فاذ اشيع كبير قد فتح الباب بسرعة وقال ادخل فدخلت فاذا بيت مبسوط بانواع الراحين  
وستر مضروب في روايته ومن خلفه أنين ضعيف يخرج من هيكل نحيف جلست بازاء الستر  
واردت ان اسلم فتذكرت قوله ﷺ لا تبدؤ اليهود والنصارى بالاسلام واذا لقيتموهم في طريق  
فامضوهم الى اضيقه فامسكت فنادت من داخل الستر ان سلام التوحيد والاخلاص يا خواص قال  
فتهجبت من ذلك وقلت من أين عرفتيني فقالت اذا صفت القلوب والخواطر اعربت الالسن عن  
مخبات الضمائر وقد سألته البارحة ان يبعث الي وليا من اوليائه يكون لي على يديه الخلاص فنوديت  
من زوايا بيتي لا تحزني اناسرسل اليك ابراهيم الخواص فقلت لها ما خبرك فقالت لي ان منذ اربع  
سنين قد لاح لي الحق المبين فهو المحدث والانيس والمقرب والجليس فرمقتي قومي بالعيون وظنوا  
بي الظنون ونسبوني الي الجنون فادخل علي طبيب منهم الا اوحشني ولا زائر الا ادهشني فقلت  
ومن ذلك علي اوصلت اليه قالت براهينه الواضحة وآياته اللامحة واذا وضحك السبيل شاهدت  
المدلول والدليل قال فبينما انا اكلهما اذ جاء الشيخ الموكل بها وقال لها ما فعل طبيبك قالت عرف  
العلّة وأصاب الدواء وأدرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

(وفي ليلة ٤٥٨) قالت بلغني أيها الملك السعيد ان الشيخ الموكل بهما دخل عليها قال لها  
ما فعل طبيبك قالت عرف العلّة وأصاب الدواء فظهر لي منه البشر والسرور وقابلني بالبر والحبور  
فسار الي الملك وأخبره فضه الملك على أكرامى فبقيت اختلف اليها سبعة أيام فقالت يا ابا اسحق متى  
تكون الهجرة الي دار الاسلام فقلت كيف يكون خروجك ومن يتجاسر عليه فقالت الذي ادخلك  
علي وساقك الي فقلت نعم ما قلت فلما كان العذر خرجنا علي باب الحصن وحجب عنا العيون من أمره  
(اذا أراد شيئا ان يقول له كن فيكون) قال فمارأيت اصبر منها علي الصيام والقيام فجاورت بيت الله  
الحرام سبعة أعوام ثم قضت نحبها وكانت أرض مكة تر بها انزل الله عليها الرحمات ورحم الله من

قال هذه الايات

ولما أتوني بالطبيب وقد بدت دلائل من دمع سفيوح ومن سقم  
 نضا الثوب عن وجهي فلم يرتحنه سوى نفس من غير روح ولا جسم  
 فقال لهم ذافد تعذر برؤه وللحب سر ليس يدرك بالوهم  
 فقالوا اذا لم يعلم الناس ما به ولم يك تعريف بحمد ولا رسم  
 فكيف يكون الطب فيه مؤثرا دعوني فاني لست احكم بالوهم

(ومما يحكى) ان رجلا من خيار بني اسرائيل كان كثير المال وله ولد صالح مبارك فحضرت الرجل  
 الوفاة ففقد ولده عند رأسه وقال ياسيدي اوصني فقال يا بني لا تخلف بالله بارا ولا تاجر اثم مات الرجل  
 وبقى الولد بعد أبيه فتسامع به فساق بني اسرائيل فكان الرجل يأتيه فيقول لي عند والدك كذا  
 وكذا وانت تعلم بذلك اعطني ما في ذمته والا فاحلف فيقف الولد على الوصية ويعطيه جميع ما طلبه  
 فاز الواب حتى فنى ماله واشتد اقلاله وكان للولد زوجة سالحة مباركة وله منها ولدان صغيران فقال لها  
 ان الناس قد اكثروا طلبي وما دام معي ما دفع به عن نفسي بذلته والآن لم يبق لنا شيء فان طالبنى  
 فطالب امتحنت انا وانت فالاولى ان تفوز بانفسنا ونذهب الى موضع لا يعرفنا فيه احد  
 وتعتنق بين أظهر الناس قال فركبها البحر وولد به وهو لا يعرف أين يتوجه والله يحكم لامعقبي  
 لحكمه ولسان الحال يقول

يا خارجا خوف العدا من داره واليسر قد وافاه عند فراره  
 لا تجزعن من البعاد فرجما عز الغريب يطول بعد مراره  
 لو قد اقام الدر في اصدافه ما كان تاج الملك بيت قراره

قال فانكسرت السفينة وخرج الرجل على لوح وخرجت المرأة على لوح وخرج كل ولد  
 على لوح وفرقتهم الامواج فصالت المرأة على بلدة وحصل احد الولدين على بلدة اخرى والتقط  
 الولد الاخرى اهل سفينة في البحر واما الرجل فقد فته الامواج الى جزيرة منقطعة فخرج اليها  
 وتوضأ من البحر واذن واقام الصلاة وأدرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح  
 (وفي ليلة ٤٥٩) قالت بلعني أيها الملك السعيد ان الرجل لما خرج الى الجزيرة  
 توضأ من البحر واذن واقام الصلاة فاذا قد خرج من البحر أشخاص بألوان مختلفة فصلوا  
 معه ولما فرغ قام الى شجرة في الجزيرة فاكل من ثمرها فزال عنه جوعه ثم وجد عين ماء فشرب منها  
 وحد الله عز وجل وبقى ثلاثة ايام يصلى ويخرج أقوام يصلون مثل صلاته وبعد مضي الايام الثلاثة  
 سمع مناديا يناديه يا أيها الرجل الصالح البار بآبيه المحل قدره لا تخزن ان الله عز وجل يخلف عليك  
 ما يخرج من ذلك فان في هذه الجزيرة كنوز او اموال او منافع يريد الله ان تكون لها وارثا وهي في  
 موضع كذا وكذا من هذه الجزيرة فما كشف عنها وانال السوق اليك السفن فاحسن الى الناس واتهم  
 اليك فان الله عز وجل يعيل قلوبهم اليك فقص ذلك الموضع من الجزيرة وكشف الله تعالى له عن ذلك

الكنوز وصارت أهل السفن ترد عليه فيحسن اليهم احساناً عظيماً ويقول لهم لعلمكم تدلون على  
الناس فاني اعطيهم كذا وكذا واجعل لهم كذا وكذا فصارت للناس يا تون من الاقطار والاماكن وما  
بعضت عليه عشر سنين الا والجزيرة قد عمرت وازجل صار ملكها لا يابى اليه أحد الا احسن اليه  
وشاع ذكره في الارض بالطول والعرض وكان ولده الا كبر قد وقع عند رجل علمه وادبه والاخر قد  
وقع عند رجل رباه واحسن تربيته وعلمه طرق التجارة والمرأة قد وقعت عند رجل من التجار اتتمنها  
على ماله وما هدها على ان لا يخونها وان يعينها على طاعة الله عز وجل وكان يسافر بها في السفينة الى  
البلاد ويستصحبها في أي موضع اراد فسمع الولد الكبير بصيت ذلك الملك فقصدته وهو لا يعلم من  
هو فبادخل عليه واتتمنها على سره وجعله كاتباً له وسمع الولد الآخر بذلك الملك العادل الصالح  
فقصدته وسار اليه وهو لا يعلم من هو ايضاً فلما دخل عليه وكله على النظر في أمره وبقي مدته من الدهر  
في خدمته وكل واحد منهم لا يعلم بصاحبه وسمع الرجل التاجر الذي عنده المرأة بذلك الملك وبره  
للناس واحسانه اليهم فاخذ نجائبها من الثياب الفاخرة وما يستطرف من تحف البلاد واتى بسفينة  
والمرأة معه حتى وصل الى شاطئ الجزيرة ونزل الى الملك وقدم له هديته فنظرها الملك وسر بها سروراً  
كثيراً وأمر للرجل بجائزة سنوية وكان في المدينة عقاقير اراد الملك من التاجر ان يعرفها له باسمائها  
ويحضره بمصالحها فقال الملك للتاجر اقم الليلة عندنا . وأدرك شهر زاد الصباح فسكتت عن

الكلام المباح

(وفي ليلة ٤٦٥) قالت بلخني أيتها الملك السعيد ان التاجر لما قال له الملك اتم الليلة عندنا قال ان لي في  
السفينة وديعة ما هدمتها ان لا أوكل أمرها الى غيري وهي امرأة صالحة تمنيبت بدعائها وظهرت لي  
البركة في آرائها فقال الملك سأبعث اليها اماناً يبيتون عليها ويحرسون كل مالديها قال فاجابه لذلك  
وبقي عند الملك ووجه الملك كاتبه ووكيله اليها وقال لهما اذهبا فاحرسا سفينة هذا الرجل الليلة ان  
شاه الله تعالى قال فساروا صعدا الى السفينة وقعد هذا على مؤخرها وهذا على مقدمها وذكر الله عز  
وجل برهة من الليل ثم قال احدهما للآخر يا فلان ان الملك قد امرنا بالحراسة ونحاف النوم فتمال  
تحدث باخبار الزمان وما رأيتاه من الخير والامتحان فقال الآخر يا اخي أما أنا فمن امتحاني ان فرق  
الدهر بيتي وبين ابني وأمي وأخ لي كان اسمه كاسمك والسبب في ذلك انه ركب والدنا البحر من بلد كذا  
وكذا فهاجت علينا الريح واختلفت فكسرت السفينة وفرق الله شملنا فلما سمع الآخر بذلك قال  
وما كان اسم والدتك يا اخي قال فلانة قال وما اسم والدك قال فلان فترامى الاخ على أخيه وقال له أنت  
أخي والله حقوا جعل كل واحد منهما يحدث أخاه بما جرى عليه في سفره والام تسمع الكلام  
ولسكتها كتبت أمرها وصبرت بنفسها فلما طلع الفجر قال أحدهما للآخر مر يا أخي نتحدث في  
مترلي قال نعم فساروا في الرجل فوجد المرأة في كرب شديد فقال لهما ادهاك وما أحيا بك قالت بعثت  
الى اللبنة من ارادني بالسوء وكنت منهنما في كرب عظيم فقضب التاجر وتوجه للملك واخبره بما فعل  
الامينان فاحضرهما الملك بسرعة وكان يجبهما لما تحقق فيهما من الامانة والديانة ثم أمر باحضار

المرأة حتى تذكركما كان منهما مشافهة فجيء بها وأحضرت فقال لها ايته المرأة ما ذرايت من هذين  
 تالامين فقالت ايها الملك اسألك بالله العظيم رب العرش الكريم الا ما أمرتهما يعيدا كلامهما  
 الذي تكلم به البارحة فقال لهما الملك قولاً ما قلتما ولا تكتمان شيئا فاعادا كلامهما وإذا بالملك  
 قد قام من فوق السرير وصاح صيحة عظيمة وترامى عليهما واعتنقهما وقال والله انما ولد اى حقا  
 فكشفت المرأة عن وجهها وقالت انا والله امهما فاجتمعوا جميعا وصاروا في الدعش وانهاء الى ان  
 اتاهم الموت فسيحان من اذا قصده العبد نجيا ولم يخيب ما أمله فيه ورحا وما أحسن  
 ما قيل في المعنى

لسكل شىء من الاشياء ميقات	والامر فيه أخى محو وايات
لا يجزعن لامر قد دهيت به	فقد اتانا يسر العسر آيات
ورب ذى كربة بنت مضرتها	تبدو وباطنها فيه المسرات
وكم بهان عيان الناس تشنؤه	من الهوان تغشته الكرامات
هذا الذى ناله كرب وكابده	ضروحت به فى الوقت آفات
وفرقت الدهر منه شمل القته	فكلهم بعد طول الجمع اشتات
أعطاءه مولاه خير اثم جاءهم	وفى الجميع الى المولى اشارات
سبحان من عمت الا كوان قدرته	واخبرت بتدانيه الدلالات
فهو القريب ولكن لا يكيفه	عقل وليست تدانيه المسافات

حكاية حاسب كريم الدين

(ومما يحكى) انه كان في قديم الزمان وسالف العصر والاوان حكيم من حكماء اليونان وكان ذلك  
 الحكيم يسمى دانيال وكان له تلامذة وجنود وكانت حكماء اليونان يدعون لاسره ويعملون على  
 علومه ومع هذا الميرزق ولد اذ كرافيتنا هو ذات ليلة من الليالى يتفكر في نفسه على عدم وديوته في  
 علومه من بعده اذ خطر بباله ان الله سبحانه وتعالى يجيب دعوة من اليه انا وبانه ليس على باب فضله  
 أبواب ويرزق من يشاء بغير حساب ولا يرسلنا اذا سأل به بل يجزل الخير والاحسان له فسأل الله  
 تعالى الكريم ان يرزقه ولدا يخلفه من بعده ويجزل له الاحسان من عنده ثم رجع الى بيته وواقع  
 زوجته فحملت منه في تلك الليلة وأدرك شهر زاد الصباح فسكنت عن الكلام المباح  
 (وفي ليلة ٦١) قالت بلغنى ايها الملك السعيد ان الحكيم اليوناني رجع الى بيته وواقع زوجته  
 فحملت منه تلك الليلة ثم بعد أيام سافر الى مكان في مركب فانكسرت به المركب وراحت كتبه في  
 البحر وطلع هو على لوح من تلك السفينة وكان معه خمس ورقات بقيت من الكتب التي وقعت منه في  
 البحر فلما رجع الى بيته وضع تلك الاوراق في صندوق وقفل عليها وكانت زوجته قد ظهر حملها فقال  
 لها علمي اني قد نلت وقاتي وقرب انتقال من دار الفناء الى دار البقاء وانت حامل فر بما تلدين بعد  
 موتي صياد كرا اذا وضعت به فسميه حاسبا كريم الدين وربيه أحسن الترية فاذا كبر وقال لك

ما خلف ل أبي من الميراث فاعطيه هذه الجنس وورثت فاذا قرأها وعرف معناها يصير اعلم اهل زمانه ثم انه ودها وشق شبهة ففارق الدنيا وما فيها رحمة الله تعالى عليه فبكت عليه اهلها واصحابه ثم نسلوه وأخرجوه خرجة عظيمة ودفنوه ورجعوا ثم ان زوجته بعد ايام قلائل وضعت ولدا مليحاً فسماه حاسباً كريم الدين كما اوصاها به ولما ولدتها احضرت له المنجمين فحسبوا اطالعه وناظره من الكواكب ثم قالوا لها اعلمي ايها المرأة ان هذا المولود يعيشر اياماً كثيرة ولكن بعد شدة تمصل له في مبداء عمره فانما يحيا منها فانه يعطى بعد ذلك علم الحكمة ثم مضى المنجمون الى حال سبيلهم فارضعتها الفين سنتين وطمته فلما بلغ خمس سنين حطته في المكتب ليتعلم شيئاً من العلم فلم يتعلم فاخرجه من المكتب وحطته في الصنعة فلم يتعلم شيئاً من الصنعة ولم يطلع من يده شئ من الشغل فبكت امه من اجل ذلك فقال لها الناس زوجيه لعله يحمل هم زوجته ويتخذ له صنعة فقامت وخطبت بتناوز زوجته بها ومكثت على ذلك الحال مدة من الزمان وهو لم يتخذ له صنعة ابداً ثم انهم كان لهم جيران حطابون فأتوا الى امه وقالوا لها اشترى لابنك حماراً وحلاً وفاساً وروحاً معنانياً الجبل فنحطت بسنن واياه ويكون ثمن الحطب له ولنا وينفق عليكم ما يخصه فلما سمعت امه ذلك من الحطابين فرحت فرحاً شديداً واشترت لابنها حماراً وحلاً وفاساً واخذته وتوجهت به الى الحطابين وسالته اليهم واوصته عليه فقالوا لها لا تحملي هم هذا الولد بنايرزقة وهذا ابن شيخنا ثم اخذوه معهم وتوجهوا الى الجبل فقطعوا الحطب واتفقوا على عيالهم ثم انهم شدوا حميرهم ورجعوا الى الاحتطاب في ثاني يوم وثالث يوم ولم ير الواعلي هذه الحالة مدة من الزمان فاتفق انهم ذهبوا الى الاحتطاب في بعض الايام فنزل عليهم مطر عظيم فهربوا الى مغارة عظيمة ليبدروا أنفسهم فيها من ذلك المطر فقام من عندهم حاسب كريم الدين وجلس وحده في مكان من تلك المغارة وصار يضرب الارض بالناس فسمع حسه الارض خالية من تحت الفأس فلما عرف انها خالية مكث يحفر ساعة فرأى بلاطة مدورة وفيها حلقة فلما رأى ذلك فرح ونادي جماعته الحطابين وادرك شهر زاد الصباح فبكتت.

عن السكلام المباح

(وفي ليلة ٤٦٢) قالت بلغني أيها الملك السعيد ان حاسباً كريم الدين لما رأى البلاطة التي فيها الحلقة فرح ونادي جماعته فحضروا اليه فرأوا تلك البلاطة فتسارعوا اليها وقلعوها فوجدوا تحتها باباً ففتحوها الباب الذي تحت البلاطة فاذا هو جب ملان غسل فحلم فقال الحطابون لبعضهم هذا جب ملان غسلنا وما لنا الا ان نروح المدينة ونأتي بظروف ونعبي هذا العسل فيه او نبيعه ونقتسم حقه وواحد منا يقعد ليحفظه من غيرنا فقال حاسب أنا أقعد وأحرسه حتى تروحوا وتأتوا بالظروف فتركوا حاسباً كريم الدين يحرس لهم الجب وذهبوا الى المدينة وأتوا بظروف وعبوها من ذلك العسل وحملوا حميرهم ورجعوا الى المدينة وباعوا ذلك العسل ثم عادوا الى الجب ثاني مرة وماز الواعلي هذه الحالة مدة من الزمان وهم يبيعون في المدينة ويرجعون الى الجب يعبون من ذلك العسل وحاسب كريم الدين قاعد يحرس لهم الجب فقالوا لبعضهم يوماً من الايام ان الذي لقي جب العسل حاسب كريم الدين وفي غد ينزل

إلى المدينة ويدعي علينا واخذ ثمن العسل ويقول أنا الذي لقيته ومآلنا خلاص من ذلك الآن  
 فنزل في الجب ليعي العسل الذي بقي فيه وتركه هناك فيموت كمد أو لا يدري به أحداً فانفق  
 الجميع على هذا الأمر ثم ساروا وما زالوا سائرين حتى أتوا إلى الجب فقالوا له يا حاسب انزل الجب  
 وعب لنا العسل الذي بقي فيه فنزل حاسب في الجب وعي لهم العسل الذي بقي فيه وقال لهم اسحبوني  
 فما بقي فيه شيء فلم يرد عليه أحد منهم جواباً وحملوا حيرهم وساروا إلى المدينة وتركوه في الجب وحده  
 وصار يستغيث ويبكي ويقول لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم قد مت كمد هذا ما كان من  
 أمر حاسب كريم الدين (وأما) ما كان من أمر الخطابين فانهم لما وصلوا إلى المدينة باعوا العسل  
 وراحوا إلى أم حاسب وهم يبكون وقالوا لها تمشي راسك في ابنك حاسب فقالت لهم ما سبب موته  
 نالوا لها أنا كنا قاعدين فوق الجبل فأمطرت علينا السماء مطراً عظيماً فأوينا إلى مغارة لتتداري  
 فخبنا من ذلك المطر فلم نشعر إلا وحمار ابنك هرب في الوادي فذهب خلفه ليرده من الوادي وكان  
 فيه ذئب عظيم فافترس ابنك وأكل الحمار فاما سمعت أمه كلام الخطابين لطمت على وجهها وحثت  
 للتراب على رأسها وأقامت عزاءه وصار الخطابون يجيئون لها بالآل والشرب في كل يوم هذا  
 ما كان من أمر أمه (وأما) ما كان من أمر الخطابين فانهم فتحوا لهم دكاكين وصاروا تجاراً ولم  
 يزالوا في أكل وشرب وضحك ولعب (وأما) ما كان من أمر حاسب كريم الدين فانه صار يبكي  
 وينتحب فيبينا هو قاعد في الجب على هذه الحالة وإذا بعقرب كبير وقع إليه فقام وقتله ثم تفكر في  
 نفسه وقال إن الجب كان ملاء ناعسلاً فن أن أتى هذا العقرب فقام خنظر المكان الذي وقع منه العقرب  
 وصار يلتفت يمينا وشمالاً في الجب فرأى المكان الذي وقع منه العقرب يلوح منه النور فخرج سكيناً كانت  
 معه ووسع ذلك المكان حتى صار قدر الطاقة وخرج منه وعشى ساعة في داخله فرأى دهليزاً عظيماً فمشى  
 فيه فرأى باباً عظيماً من الحديد الأسود وعليه قفل من الفضة وعلى ذلك القفل مفتاح من الذهب  
 فتقدم إلى ذلك الباب ونظر من خلاله فرأى نوراً عظيماً يلوح من داخله فاخذ المفتاح وفتح الباب  
 وعبر إلى داخله وعشى ساعة حتى وصل إلى بحيرة عظيمة فرأى في تلك البحيرة شيئاً يلمع مثل الماء  
 فلم يزل يمشى حتى وصل إليه فرأى تلاً عالياً من الزر برد الاخضر وعليه تخت منصوب من الذهب

مرصع بأنواع الجواهر وأدرك شهر زاد الصباح فسكتت عن السلام المباح

(وفي ليلة ٦٣) قالت بلغني أيها الملك السعيد أن حاسباً كريم الدين لما وصل إلى التل وجد  
 من الزر برد الاخضر وعليه تخت منصوب من الذهب مرصع بأنواع الجواهر وحول ذلك التخت  
 كراسي منصوبة بعضها من الذهب وبعضها من الفضة وبعضها من الزمرد الاخضر فلما أتى إلى  
 تلك الكراسي تهتد ثم عد لها اثني عشر كرسي فطلع على ذلك التخت المنصوب في وسط تلك  
 الكراسي وقعد عليه وصار يتعجب من تلك البحيرة وتلك الكراسي المنصوبة ولم يزل متعجباً  
 حتى غلب عليه النوم فنام ساعة وإذا هو يسمع تمخاوصفيراً وهرجاً عظيماً ففتح عينيه وقعد فرأى  
 على الكراسي حيات عظيمة طول كل حية منها مائة ذراع فحصل له من ذلك فرح عظيم ونشف



ويقه من شدة خوفه ويئس من الحياة وخاف خوفا عظيما وراى عين كل حية تنو قد مثل الحجر وهى فوق الكراسى والتفت الى البحيرة فرأى فيها حيات صغار لا يعلم عددها الا الله تعالى وبعد ساعه أقبلت عليه حية اعظيمة مثل البغل وعلى ظهر تلك الحية طبق من الذهب فى وسط ذلك الطبق حية تضىء مثل البلور ووجهها وجه انسان وهى تتكلم بلسان فصيح فلما قربت من حاسب كريم الدين سامت عليه فرد عليها السلام ثم أقبلت حية من تلك الحيات التى فوق الكراسى الى ذلك الطبق وحملت الحية التى فوقه وحطتها على كرسى من تلك الكراسى ثم أن تلك الحية زعقت على تلك الحيات بلغاتهم انخرت جميع الحيات من فوق كراسيها ودعوت لها وأشارت اليهن بالجلوس



﴿ حاسب كريم الدين وهو داخل إلى التل الذي فيه الحيات ﴾  
( عند ما رآه ملسكة الحيات وأنت إليه في طبق على ظهر حية ودعته للدخول عندها )

بجلسوا ثم ان الحية قالت لحاسب كريم الدين لا تخف منا يا أيها الشاب فاني أنا ملكة الحيات  
وسلطاتهن فلما سمع حاسب كريم الدين ذلك الكلام من الحية اطمان قلبه ثم ان الحية أشارت  
الى تلك الحيات أن يأتوا بشئ من الاكل فأتوا بتفاح وغنم ورمان وفسق وبندق وجوز ولوز  
وموز وخطوه قدام حاسب كريم الدين ثم قالت له ملكة الحيات مرحبا بك يا شاب ما اسمك فقال  
لها اسمي حاسب كريم الدين فقالت له يا حاسب كل من هذه القواكه فاعندنا طعام غيرها ولا  
تخف منا أبدا فلما سمع حاسب هذا الكلام من الحية أكل حتى اكتفى وحمد الله تعالى فلما اكتفى  
من الاكل رفعوا السباط من قدامه ثم بعد ذلك قالت له ملكة الحيات أخبرني يا حاسب من أين  
أنت ومن أين أتيت الى هذا المكان وما جرى لك فحكى لها حاسب ماجرى لايه وكيف ولدت له أمه  
وخطته في المكتب وهو ابن خمس سنين ولم يتعلم شيئا من العلم وكيف خطته في الصنعة وكيف اشترت  
أبيه له الحمار وصا وخطابا وكيف لقي الجب العسل وكيف تركه رفقاؤه الخطابوز في الجب وراحوا  
وكيف نزل عليه العقرب وقتله وكيف وسع الشق الذي نزل منه العقرب وطلع من الجب واتي الى  
الباب الحديد وفتحه حتى وصل الى ملكة الحيات التي يكلمها ثم قال لها وهذه حكايتي من أولها الى  
آخرها والله أعلم بما يحصل لي بعد هذا كله فلما سمعت ملكة الحيات حكاية حاسب كريم الدين  
من أولها الى آخرها قالت له ما يحصل لك الاكل خير وأدرك شهر زاد الصباح فسكتت عن  
الكلام المباح

(وفي ليلة ٦٤ ٤) قالت بلغني أيها الملك السعيد أن ملكة الحيات لما سمعت حكاية حاسب  
كريم الدين من أولها الى آخرها قالت له ما يحصل لك الاكل خير ولكن أريد منك يا حاسب أن  
تقع عندى مدة من الزمن حتى أحكي لك حكايتي وأخبرك بما جرى لي من العجائب فقال لها سمعا  
وظاعة فيما نأمرني به فقالت له اعلم يا حاسب أنه كان بمدينة مصر ملك من بني اسرائيل وكان له  
ولد اسمه بلوقيا وكان هذا الملك عالما ابدا مكبا على قراءة كتب العلم فله ضعف وأشرف على الموت  
طلعت له أكاير دولته ليسلموا عليه فلما جلسوا عنده وسلموا عليه قال لهم يا قوم اعلموا أنه قد دنا  
رحيل من الدنيا الى الآخرة ومالى عندكم شئ أو صيكم به الا ابني بلوقيا فاستوصوا به ثم قال أشهد  
أن لا اله الا الله وشهد شهقة ففارق الدنيا رحمة الله عليه فجزوه وغسلوه ودفنوه وأخرجوه خرجة  
عظيمة وجعلوا ولده بلوقيا سلطانا عليهم وكان ولده عادلا في الرعية واستراحت الناس في زمانه  
فاتفق في بعض الايام أنه فتح خزائن أبيه ليتفرج فيها ففتح خزانه من تلك الخزائن فوجد  
فيها صورة باب ففتحه ودخل فاذا هي خلوة صغيرة وفيها عمود من الزخام الابيض وفوقه صندوق  
من الآبنوس فأخذه بلوقيا وفتحه فوجد فيه صندوقا آخر من الذهب ففتحه فرأى فيه كتابا  
ففتح الكتاب ورأه فرأى فيه صفة محمد ﷺ وأنه يبعث في آخر الزمان وهو سيد الاولين  
والآخرين فلما قرأ بلوقيا هذا الكتاب وعرف صفات سيدنا محمد ﷺ تعلق قلبه بحبه ثم ان  
بلوقيا جمع أكابر بني اسرائيل من الكهان والاحبار والرهبان وأطلعهم على ذلك الكتاب وقرأه

عليهم وقال لهم يا قوم نبئني أن أخرج أبي من قبره وأحرقه وأدرك شهر زاد الصباح فسكنت  
عن الكلام المباح

( وفي ليلة ٦٥ ) قالت بلغني أيها الملك السعيد أن بلوقيا قال لقومه لا بد أن أخرج أبي من  
قبره وأحرقه فقال له قومه لا ي شيء تحرقه فقال لهم بلوقيا لأنه أخفى عنى هذا الكتاب ولم يظهره  
لي وقد كان استخرجه من التوراة ومن صحف إبراهيم ووضع هذا الكتاب في خزانة من خزائنه ولم  
يطلع عليه أحد من الناس فقالوا له يا ملكنا إن أبالك قد مات وهو الآن في التراب وامره مفوض إلى  
دبه ولا تخرجه من قبره فلما سمع بلوقيا هذا الكلام من أكار بنى إسرائيل عرف أنهم لا يمكنونه  
من أيه فتركهم ودخل على أمه وقال لها يا أمي أنى رأيت في خزائن أبي كتابا فيه صفة محمد صلى الله عليه وسلم وهو  
نبي يبعث في آخر الزمان وقد تعلق قلبي بحبه وأنا أريد أن أسبغ في البلاد حتى اجتمع به فأننى  
أن لم اجتمع به متغرما في حبه ثم زرع ثيابه ولبس عباءة وزر بونار قال لا تنسينى يا أمي من الدعاء  
فبكت عليه أمه وقالت له كيف يكون حالنا بعدك قال بلوقيا ما بقى لي صبر أبدا وقد فوضت امرى  
وأمرك إلى الله تعالى ثم خرج سائحا نحو الشام ولم يدر به أحد من قومه وسار حتى وصل إلى ساحل  
البحر فرأى مركبا فنزل فيها مع الركاب وسارت بهم إلى أن أقبلوا على جزيرة فطلع الركاب من المركب  
إلى تلك الجزيرة وطلع معهم ثم انهد عنهم في الجزيرة وقعدت تحت شجرة فغلب عليه النوم فنام ثم  
أنه أفاق من نومه وقام إلى المركب لينزل فيها فرأى المركب قد اقلعت ورأى في تلك الجزيرة  
حيات مثل الجمال ومثل النخل وهم يذكرون الله عز وجل ويصلون على محمد صلى الله عليه وسلم وبصحوه  
بالتهليل والتسبيح فلما رأى ذلك بلوقيا تعجب غاية العجب وأدرك شهر زاد الصباح فسكنت  
عن الكلام المباح

( وفي ليلة ٦٦ ) قالت بلغني أيها الملك السعيد أن بلوقيا لما رأى الحيات يسبحون ويهللون  
تعجب من ذلك غاية العجب ثم إن الحيات لما راوا بلوقيا اجتمعوا عليه وقالت له حية منهم من  
تكون أنت ومن ابن أمتي وما اسمك وإلى أين رأت فقال لها اسمي بلوقيا وأنا من بنى إسرائيل  
وخرجت ها هنا في حب محمد صلى الله عليه وسلم وفي طلبه فمن تكونون أنتم أيتها الخليقة الشريفة فقالت له  
الحيات نحن من سكان جهنم وقد خلقنا الله تعالى تقية على الكافر بن فقال لهم بلوقيا وما الذى  
جاء بك إلى هذا المكان فقالت له الحيات أعلم يا بلوقيا أن جهنم من كثرة غلباتها تنفس في  
السنة مرتين مرة في الشتاء ومرة في الصيف وأعلم أن كثرة الحر من شدة فيحها ولا تخرج نفسها  
ترميناً من بطنها ولما تسحب نفسها تتردنا إليها فقال لهم بلوقيا هل في جهنم أكبر منكم فقالت له  
الحيات إننا ما نخرج إلا مع تنفسها لعننا فإن في جهنم كل حية لو عبر أكرمنا في أنفها لم تحس به  
فقال لهم بلوقيا أنتم تذكرون الله وتصلون على محمد ومن أين تعرفون محمد صلى الله عليه وسلم فقالوا يا بلوقيا إن  
اسم محمد صلى الله عليه وسلم مكتوب على باب الجنة ولولا ما خلق الله المخلوقات ولا الجنة ولا النار ولا سائر ولا  
أرضا لأن الله لم يخلق جميع الموجودات إلا من أجل محمد صلى الله عليه وسلم وقرن اسمه باسمه في كل مكان ولا جمل

هذا نحن نحب محمد ﷺ فلما سمع بلوقيا هذا الكلام من الحيات زاد غرامه في حب محمد ﷺ وعظم اشتياقه اليه ثم أن بلوقيا ودعهم وسار حتى وصل الى شاطئ البحر فرأى مركبا راسية في جنب الجزيرة فتزل فيهم مع ركابها وسارت بهم وماز الواسأرين حتى وصلوا الى جزيرة أخرى فطلع عليها وتمشي ساعة فرأى فيها حيات كبارا وصغارا لا يعلم عددها الا الله تعالى وبينهم حية بيضاء أبيض من البلور وهي جالسة في طبق من الذهب وذلك الطبق على ظهر حية مثل الفيل وتلك الحية ملكة الحيات وهي أنا يا حاسب ثم أن حاسب أسأل ملكة الحيات وقال لها أي شيء جوابك مع بلوقيا فقالت الحية يا حاسب اعلم أني لما نظرت الى بلوقيا سلمت عليه فرد على السلام وقلت له من أنت وما شأنك ومن أين أقيبت والى أين تذهب وما اسمك فقال أنا من بنى اسرائيل واسمي بلوقيا وأنا صالح في حب محمد ﷺ وفي طلبه فاني رايت صفاته في الكتب المنزلة ثم ان بلوقيا سألني وقال لي أي شيء أنت وما شأنك وما هذا الحيات التي حولك فقلت له يا بلوقيا أنا ملكة الحيات وإذا اجتمعت بمحمد ﷺ فآقرته مني السلام ثم أن بلوقيا ودعني ونزل في المركب حتى وصل الى بيت المقدس وكان في بيت المقدس رجل تمكن من جميع العلوم وكان متقنا العلم الهندسة وعلم الفلك والحساب والكيمياء وازيد حياي وكان يقرأ التوراة والانجيل والزابور وصحف ابراهيم وكان يقال له عفان وقد يجد في كتاب عنده أن كل من لبس خاتم سيدنا سليمان اتقادت له الانس والجن والطيور والوحوش وجميع المخلوقات ورأى في بعض الكتب أنه لما توفي سيدنا سليمان وضعوه في تابوت وعلوا به سبعة أبحر وكان الخاتم في أصبعه ولا يقدر أحد من الانس ولا من الجن أن يأخذ ذلك الخاتم ولا يقدر أحد من أصحاب المراكب ان يروح بمركب الى ذلك الميكان وأدرك شهر زاد الصباح فسكنت عن الكلام المباح

(وفي ليلة ٦٧٤) قالت بلغني أهب الملك السعيد أن عفان وجد في بعض الكتب أنه لا يقدر أحد من الانس ولا من الجن أن يأخذ الخاتم من أصبع سيدنا سليمان ولا يقدر أحد من أصحاب المراكب أن يسافر بمركب في السبعة أبحر التي عدوها بتابوته ووجد في بعض الكتب أيضا أن بين الاعشاب عشبا كل من أخذ منه شيئا وعصره واخذ مائه ودهن به قدميه فانه يمشي على اي بحر خلقه الله تعالى ولا تبطل قدماه ولا يقدر احد على تحصيل ذلك الا اذا كانت معه ملكة الحيات ثم ان بلوقيا لما دخل بيت المقدس جلس في مكان يعبد الله تعالى فبينما هو جالس يعبد الله اذا قيل عليه عفان وسلم عليه فرد عليه السلام ثم أن عفان نظر الى بلوقيا فراه يقرأ في التوراة وهو جالس يعبد الله تعالى فتقدم اليه وقال له ايها الرجل ما اسمك ومن اين اتيت والى اين تذهب فقال له اسمي بلوقيا وانا من مدينة مصر خرجت سائحاً في طلب محمد ﷺ فقال عفان لبلوقيا قم معي الى منزلي حتى اضيفك فقال سبوا وطاعة فاخذ عفان بيد بلوقيا وذهب به الى منزله واكرمها غاية الاكرام وبعد ذلك قال له اخبرني يا اخي بمخبرك من اين عرفت محمد ﷺ حتى تعلق قلبك بحبه وذهبت في طلبه ومن ذلك على هذا الطريق لحسكي له بلوقيا حكايته من الاول الى الآخر فلما سمع عفان كلامه كاد انه

يذهب عقله وتعجب من ذلك غاية العجب ثم ان عفان قال بلوقيا اجمعتي على ملكة الحيات وانا اجمعك على محمد صلى الله عليه وسلم لان زمان مبعث محمد صلى الله عليه وسلم بعيد واذا ظفرتنا بملكة الحيات نخطها في قفص وزوجها الى الاعشاب التي في الجبال وكل عشب جزنا عليه وهي معنا ينطق ويخبر بمنفعته بقدره الله تعالى فاني قد وجدت عندي في الكتب ان في الاعشاب عسبا كل من أخذه ودقه وأخذ ماءه ودهن به قدميه ومشى على أي بحر خلقه الله تعالى لم يتبل له قدم فلذا أخذنا ملكة الحيات تدلنا على ذلك العشب واذا وجدناه ناخذوه ودقناه وناخذ ماءه ثم نطلقها الى حال صبيها وندهن بذلك الماء أقدامنا ونعدي السبعة البحر ونصل الى مدفن سيدنا سليمان وناخذ الخاتم من أصبعه ونحكم كالحكم سيدنا سليمان ونصل الى مقصودنا وبعد ذلك ندخل بحر الظلمات فنشرب من ماء الحياة فيمهلنا الله الى آخر الزمان ويجمع بمحمد صلى الله عليه وسلم فلما سمع بلوقيا هذا الكلام من عفان قال لها عفان انا اجمعك بملكة الحيات وأريك مكانها فقام عفان وصنع له قفصا من حديد وأخذ معه قدحين وصلا أحدهما خرا وملا الآخر لبنا وسار عفان هو وبلوقيا أياما وليالي حتى وصلا الى الجزيرة التي فيها ملكة الحيات فطلع عفان وبلوقيا الى الجزيرة وتمشيا فيها وبعد ذلك وضع عفان القفص ونصب فيه فخا وأدرك شهر زاد الصباح فكتبت عن الكلام المباح

(وفي ليلة ٦٨٤) قالت بلغني أيها الملك السعيد ان عفان وضع القفص ونصب فيه فخا ووضع فيه القدحين المملوءين بخر اولبنا ثم تبعه عن القفص واستخفيا ساعة فاقبلت ملكة الحيات على القفص حتى قربت من القدحين فتأملت فيهما ساعة فلما شممت رائحة اللبن نزلت من فوق ظهر الحية التي هي فوقها وطلعت من الطبق ودخلت القفص واتت الى القدر الذي فيه الخمر وشربت منه فلما شربت من ذلك القدر داخت رأسها ونامت فلما رأى ذلك عفان تقدم الى القفص وقلعه على ملكة الحيات ثم أخذها هو وبلوقيا وسارا فاما فافتت رأته ووجهها في قفص من حديد والقفص على رأس رجل وبجانبه بلوقيا فلما رأت ملكة الحيات بلوقيا قالت هذا جزء من لا يؤذي بني آدم فرد عليها بلوقيا وقال لها لا تخافي منا يا ملكة الحيات فاننا لا تؤذيك أبدا ولكن نريد منك ان تدلينا على عشب بين الاعشاب كل من أخذه ودقناه واستخرج ماءه ودهن به قدميه ومشى على أي بحر خلقه الله تعالى لا يتبل قدماه فاذا وجدنا ذلك العشب أخذناه وزوج بك الى مكانك ونطلقك الى حال سبيك ثم ان عفان وبلوقيا سارا بملكة الحيات نحو الجبال التي فيها الاعشاب ردا رايها على جميع الاعشاب فصارت كل عشب ينطق ويخبر بمنفعته باذن الله تعالى فبينما هما في هذا الامر والاعشاب تنطق يمينا وشمالا وتخبر بمنافعها واذا بعشب نطق وقال العشب انا الذي كل من أخذني ودقني وأخذ مائي ودهن قدميه وجاز على أي بحر خلقه الله تعالى لا يتبل قدماه فلما سمع عفان كلام العشب حط القفص من فوق رأسه وأخذ من ذلك العشب ما يكفيها ودقاه وعصراه وأخذ ماءه وجعلاه في قزازتين وحفظاهما والذي فضل منهما ما دهننا به أقدامنا ثم ان بلوقيا وعفان أخذتا ملكة الحيات وسارا بها ليالي وأياما حتى وصلا الى الجزيرة التي كانت فيها وفتح عفان باب القفص فخرجت منه ملكة الحيات فلما خرجت قالت لها فلما

تصنعان بهذا الماء قالاهما مراد فان ندهن به اقدما ناحتي تتجاوز السبعة ابحر ونصل الى مدفن سيدنا سليمان وناخذ الخاتم من اصبعه فقالت لهما ملكة الحيات هيئات ان تقدر اعلى اخذ الخاتم فقالا لها لاى شئ فقالت لهما لان الله تعالى من على سليمان باعطائه ذلك الخاتم وخضه بذلك لانه قال رب هب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي انك انت الوهاب فما لكما وذلك الخاتم ثم قالت لهما لو اخذتما من العشب الذي كل من اكل منه لا يموت الى النفخة الارلى وهو بين تلك الاعشاب لكان اضع لكما من هذا الذي اخذتما فانه لا يحصل لكما منه مقصودكما فلما سمعا كلامها ندما ندما عظيما وسارا الى حال سبيلهما وادرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

(وفي ليله ٦٩٤) قالت بلغنى ايها الملك السعيد ان بلوقيا وعفان لما سمعا كلام ملكة الحيات ندما ندما عظيما وسارا الى حال سبيلهما هذا ما كان من امرهما (واما) ما كان من امر ملكة الحيات فانها آتت الى عساكرها فرأتهم قد ضاعت مصالحتهم وضعف قوتهم وضعيفهم مات فلما رأى الحيات ملكتهم بينهم فرحوا واجتمعوا حولها وقالوا الهام اخبرك واين كنت فحكيت لهم جميع ما جرى لها مع عفان وبلوقيا ثم بعد ذلك جمعت جنودها وتوجهت بهم الى جبل قاف لانها كانت تشفى فيه وتضيف في المسكن الذي راها فيه حاسب كريم الدين ثم ان الحية قالت يا حاسب هذه حكايته وما جرى لي فتعجب حاسب من كلام الحية ثم قال لها اريد من فضلك ان تأمرى احدا من اعوانك ان يخرجني الى وجه الارض واروح الى اهلى فقالت له ملكة الحيات يا حاسب ليس لك رواح من عندنا حتى يدخل الشتاء وتروح معنا الى جبل قاف وتخرج فيه على تلال ورمال واشجار واطيار تسبح الواحد القهار وتتخرج على مردة وعفاريه وجان ما يعلم عددهم الا الله تعالى فلما سمع حاسب كريم الدين كلام ملكة الحيات صار مهموما مغموما ثم قال لها اعلميني بعفان وبلوقيا لما فارقاك وسارا اهل عديا السبعة بمحور ووصلا الى مدفن سيدنا سليمان اولا واذا كانا وصلا الى مدفن سيدنا سليمان هل قدرا على اخذ الخاتم اولا فقالت له اعلم ان عفان وبلوقيا لما فارقاك وسارا دهننا اقدماهما من ذلك الماء ومشا على وجه البحر وصارا يتفرجان على عجائب البحر ومازالا ساثران من بحر الى بحر حتى عديا السبعة ابحر فلما عديا تلك البحار وجد اجيالا عظيما شاهقا في الهواء وهو من الزمرد الا خضر وفيه عين تجرى وتزابه كله من المسك فلما وصلوا الى ذلك المسكن فرحوا وقالوا قد بلغنا مقصودنا ثم سارا حتى وصلوا الى جبل عال فشا فيه فرأيا مارة من بعيد في ذلك الجبل وعليها قبة عظيمة والنور يلوح منها فلما رأيا تلك المغارة قصدواها حتى وصلوا اليها فدخلوا فيها فوجدوا من الذهب مرصعا بانواع الجواهر وحوله كراسى منصوبة لا يحصى لها عدد الا الله تعالى ورأيا السيد سليمان ناعما فوق ذلك التخت وعليه حلة من الحرير الاخضر مزركشة بالذهب مرصعة بنفيس المماد من الجوهر ورده اليمنى على صدره والخاتم في اصبعه ونورا الخاتم يغلب على نور تلك الجواهر التي في تلك المسكن ثم ان عفان علم بلوقيا اقسام اعزاهم وقال له اقرأ هذه الاقسام ولا تترك قرأتها حتى اخذ الخاتم ثم تقدم عفان الى التخت حتى قرب منه واذا بحية عظيمة طلعت من تحت التخت وزعقت زعقة عظيمة



﴿الحية عند ما نفخت على عفان﴾

(وهو يريد ان يأخذ الخاتم من أصبع السيد سليمان)

فارتعد ذلك المكان من زعقتها و صار الشرر يطير من فمها ثم ان الحية قالت لعفان ان لم ترجع هلكتك  
فاشغل عفان بالاقسام ولم ينزعج من تلك الحية فنفخت عليه الحية نفخة عظيمة كادت ان تحرق  
ذلك المكان وقالت و بلك ان لم ترجع أحرقتك فلما سمع بلوقيا هذا الكلام من الحية طلع من  
المغارة و أما عفان فإنه لم ينزعج من ذلك ثم تقدم الى السيد سليمان ومد يده ولمس الخاتم وأراد أن  
يسحبه من أصبع السيد سليمان و اذا بالحية نفخت على عفان فاحرقته و صار كوم رماد هذا ما كان من  
أمر هؤلاء (وأما) ما كان من أمر بلوقيا فإنه وقع مغشيا عليه من هذا الأمر و أدوك شهر زاد

الصباح فسكتت عن الكلام المباح

(وفي ليلة ٤٧٠) قالت بلغني أيها الملك السعيد ان بلوقيا لما رأى عفان احترق وضار كوم زمانذ وقع مغشيا عليه وأمر الرب جل جلاله جبريل أن يهبط إلى الأرض قبل أن تنفخ الحية على بلوقيا فهبط إلى الأرض بسرعة فرأى بلوقيا مغشيا عليه ورأى عفان احترق من نفخة الحية فأتى جبريل إلى بلوقيا وأيقظه من غشيته فلما أفاق سلم عليه جبريل وقال له من أين أتيتا إلى هذا المكان الحكى له بلوقيا جميع حكايته من الأول إلى الآخر ثم قال له أعلم أنني ما أتيت إلى هذا المكان إلا بسبب محمد ﷺ فان عفان أخبرني أنه يبعث في آخر الزمان ولا يجتمع به إلا من يعيش إلى ذلك الوقت ولا يعيش إلى ذلك الوقت إلا من شرب من ماء الحياة ولا يمكن ذلك إلا بالحصول على خاتم سليمان عليه السلام فذهبته إلى هذا المكان وحصل له ما حصل لها هو وقد احترق وانالم احترق ومرادى أن تخبرني بمحمد أين يكون فقال له جبريل يا بلوقيا اذهب إلى حال سبيلك فان زمان عهد بعيد ثم ارتفع جبريل إلى السماء من وقته وأما بلوقيا فإنه صار يبكي بكاء شديدا وندم على ما فعل وتفكر قول ملكة الحيات هيئات ان يقدر أحد على أخذ الخاتم فتحير بلوقيا في نفسه وبكى ثم انه نزل من الجبل وسار ولم يزل سائرا حتى قرب من شاطئ البحر وقعد هناك يتعجب من تلك الجبال والبحار والجزائر وأدرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

(وفي ليلة ٤٧١) قالت بلغني أيها الملك السعيد ان بلوقيا تعجب من تلك الجبال والبحار والجزائر ثم بات تلك الليلة في ذلك الموضع ولما أصبح الصباح دهن قدميه من الماء الذي كان أخذاه من العشب ونزل البحر وصار ماشيا فيه أيا ساويا إلى وهو يتعجب من أهوال البحر ومعجائبه وغرائبها وما زال سائرا على وجه الماء حتى وصل إلى جزيرة كأنها الخنة فطلع بلوقيا إلى تلك الجزيرة وصار يتعجب منها ومن حسناتها وساح فيها فرآها جزيرة عظيمة ترابها زعفران وحشاؤها من الباقوت والمعادن الفاخرة وسياجها اليا سمين وزرعها من أحسن الأشجار وأبهج الرياحين وأطيبها وفيها عيون جارية وحطبها من العود والقهارى والعود والقاقلى وبوصها قصب السكر وحولها الورد والترجس والغبير والقرنفل والاقحوان والسومن والبنفسج وكل ذلك فيها أشكال وألوان وأطيافها تنانغى على تلك الأشجار وهي مليحة الصفات واسعة الجهات كثيرة الخيرات قد حوت جميع الحسن والمعاني وتفر يد اطيافها اللطف من رنات المنانى وأشجارها باسقة واطيارها ناطقة وأنهارها دافقة وعيونها جارية ومياهها خالية وفيها الغزلان تمرح والجاذرتسنع والاطيار تنانغى على تلك الأغصان وتسلى العاشق الولهان فتعجب بلوقيا من هذه الجزيرة وعلم انه قد تاه عن الطريق التي قد أتى منها أول مرة حين كان معه عفان فساح في تلك الجزيرة وتفرح فيها إلى وقت المساء فلما امتنى عليه الليل طلع على شجرة عالية أبنام فوقها وصار يتفكر في حسن تلك الجزيرة فبينما هو فوق الشجرة على تلك الحالة وإذا بالبحر قد اختبط وطلع منه حيوان عظيم وصاح صياحا عظيما حتى ازعجت حيوانات تلك الجزيرة فمن صياحه فنظر إليه بلوقيا وهو جالس على الشجرة فراه حيوانا عظيما فصار



يتعجب منه فلم يشعر بعد ساعة الا وطلع خلفه من البحر وحوش مختلفة الالوان وفي يد كل واحد منها جوهره تضيء مثل السراج حتى صارت الجزيرة مثل النهار من ضياء الجواهر وبعد ساعة اقبلت من الجزيرة وحوش لا يعلم عددها الا الله تعالى فنظر اليها بلوقيا فرآها وحوش القلاة من سباع ونمور وفهود وغير ذلك من حيوانات البر ولم تزل وحوش البر مقبلة حتى اجتمعت مع وحوش البحر في جانب الجزيرة وصاروا يتحدثون الى الصباح فلما أصبح الصباح افرقوا عن بعضهم ومضى كل واحد منهم الى حال سبيله فلما رأهم بلوقيا خاف ونزل من فوق الشجرة وصار الى شاطئ البحر ودهن قدميه من الماء الذي معه ونزل البحر الثاني وسار على وجه الماء ليالي واياما حتى وصل الى جبل عظيم رحمت ذلك الجبل وادماله آخر وذلك الوادي حجارته من المغناطيس ووحوشه سباع واراناب ونمور فطلع بلوقيا الى ذلك الجبل وساح فيه من مكان الى مكان حتى امسى عليه المساء فجلس تحت فنة من قنن ذلك الجبل بجانب البحر وصار يأكل من السمك الناشف الذي يقذفه البحر فينما هو جالس يأكل من ذلك السمك واذا بنمر عظيم اقبل على بلوقيا واراد ان يترسه فالتفت بلوقيا الى ذلك النمر فرآه حاطما عليه لينترسه فدهن قدميه من الماء الذي معه ونزل البحر الثالث هر با من ذلك النمر وسار على وجه الماء في الظلام وكانت ليلة سوداء ذات ريح عظيم وما زال سائرا حتى اقبل على جزيرة فطلع عليها فرأى فيها اشجارا رطبة ويايسة فاخذ بلوقيا من ثمر تلك الاشجار واكل وحمد الله تعالى ودار فيها يتفرج الى وقت المساء وادرك شهر زاد الصباح فمكتت عن الكلام المباح

(وفي ليلة ٤٧٢) قالت بلغني أيها الملك السعيد ان بلوقيا دار يتفرج في تلك الجزيرة ولم يزل دائرا يتفرج فيها الى وقت المساء فتمام في تلك الجزيرة ولما أصبح الصباح صار يتأمل في جهاتها ولم يزل يتفرج فيها مدة عشرة ايام وبعد ذلك توجه الى شاطئ البحر ودهن قدميه ونزل في البحر الرابع ومشى على وجه الماء ليلا ونهارا حتى وصل الى جزيرة فرأى ارضها من الرمل الناعم الابيض وليس فيها شيء من الشجر ولا من الزرع فتمشى فيها ساعة فوجد وحشها العقور وهي ممشقة في ذلك الرمل فلما رأى ذلك دهن قدميه ونزل في البحر الخامس وسار فوق الماء وما زال سائرا ليلا ونهارا حتى اقبل على جزيرة صغيرة ارضها وجبالها مثل البلور وفيها العروق التي يصنع منها الذهب وفيها اشجار غريبة ما رأى مثلها في سياحته وازهارها كلون الذهب فطلع بلوقيا الى تلك الجزيرة وصار يتفرج فيها الى وقت المساء فلما جن عليه الظلام صارت الازهار تضيء في تلك الجزيرة كالنجوم فتعجب بلوقيا من هذه الجزيرة وقال ان الازهار التي في هذه الجزيرة هي التي تبيس من الشمس وتسقط على الارض فتضر بها الرياح فتجتمع تحت الحجارة وتصبأ كسيرا فياخذونها ويصنعون منها الذهب ثم ان بلوقيا نام في تلك الجزيرة الى وقت الصباح وعند طلوع الشمس دهن قدميه من الماء الذي معه ونزل البحر السادس وسار ليالي واياما حتى اقبل على جزيرة فطلع عليها وتمشى فيها ساعة فرأى فيها جبلين وعليهما اشجار كثيرة واثمار تلك الاشجار كروؤس الادميين وهي معلقة من



(بنات البحر وهن طالعات من البحر يرقصن ويلعبن)  
(عند ما رأهن بلوقيا وهو فوق الشجرة)

شعورها ورأى فيها أشجارا أخرى اثمارها طيور خضر معلقة من أرجلها وفيها أشجار تتوقد مثل النار ولها فراكه مثل الصبر وكل من سقطت عليه نقطة من تلك الفواكه احترق بها ورأى بها فواكه تبكي وفواكه تضحك ورأى بلوقيا في تلك الجزيرة بمجايب ثم انه تمشى الى شاطئ البحر فرأى شجرة عظيمة تجلس تحتمها الى وقت العشاء فلما أطلع الظلام طلع فوق تلك الشجرة وصار يتسكروا مصنوعات الله تعالى فيبتهاهو كذلك واذا بالبحر قد اختبط وطلع منه بنات البحر وفي يد كل واحدة منهن جوهرة تضي مثل المصباح وسرن حتى اتين تحت تلك الشجرة وجلسن ولعبن ورقصن

وطرب بن فصار بلوقيا يتفرج عليهم وهن في هذه الحالة ولم يزلن في لعب الى الصباح فلما اصبحن  
 وزن البحر فتعجب منهن بلوقيا وزل من فوق الشجرة ودهن قدميه من الماء الذي معه ونزل البحر  
 السابع وسار ولم يزل سار امدة شهرين وهو لا ينظر جبلا ولا جزيرة ولا يراو ولا واديا ولا ساحلا حتى  
 قطع ذلك البحر وقاسى فيه جوعا عظيما حتى صار يحطف السمك من البحر وياكله نيتا من شدة  
 جوعه وأدرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

(وفي ليلة ٤٧٣) قالت بلغني أيها الملك السعيد ان بلوقيا لما قامى في البحر الجوع  
 للعظيم وصار يحطف السمك من البحر وياكله نيتا من شدة جوعه ولم يزل  
 سائرا على هذه الحالة حتى انتهى الى جزيرة أشجارها كثيرة وانهارها غزيرة فطلع الى  
 تلك الجزيرة وصار يمشى فيها ويتفرج يمينا وشمالا وكان ذلك في وقت الضحى وما  
 زال يتمشى حتى أقبل على شجرة تفاح فديده لياكل من تلك الشجرة واذا بشخص  
 اصاح عليه من تلك الشجرة وقال له ان تقربت الى هذه الشجرة وأكلت منها شيئا  
 قسمتك نصفين فنظر بلوقيا الى ذلك الشخص فرأطو بلاطوله اربعون ذراعا بذراع اهل ذلك  
 الزمان فلما رآه بلوقيا خاف منه خوفا شديدا وامتنع عن تلك الشجرة ثم قال بلوقيا لى شىء تمنعنى  
 من الاكل من هذه الشجرة فقال له لانك اين آدم وأبوك آدم نسى عهد الله فمصاه وأكل  
 من الشجرة فقال له بلوقيا أى شىء أنت ولمن هذه الجزيرة والاشجار وما اصحك فقال  
 له الشخص أنا اسمى شرهايا وهذه الاشجار والجزيرة للملك صخر وانامن أعوانه وقد وكلنى  
 على هذه الجزيرة ثم ازشرهايا سال بلوقيا وقال له من أنت ومن أين أتيت الى هذه البلاد فحكى له  
 بلوقيا حكايته من الاول الى الآخر فقال له شرهايا لا تخف ثم جاءه له بشىء من الاكل فاكل بلوقيا  
 حتى اكتفى ثم ودعه وسار ولم يزل سائر امدة عشرة أيام فبينما هو سائر في جبال ورمال اذ نظر غيرة  
 عاقدة في الجوف قصيد بلوقيا صوب تلك الغيرة فسمع صياحا وضربا بهرجا عظيما فمشى بلوقيا نحو  
 تلك الغيرة حتى وصل الى واد عظيم طوله مسيرة شهرين ثم تأمل بلوقيا في جهة ذلك الصباح فرأى  
 تأسارا كبين على خيل وهم يقتلون مع بعضهم وقد جرى الدم بينهم حتى صار مثل النهر ولهم أصوات  
 مثل الرعد وفى أيلتهم زماح وسيوف واعمدة من الحديد وقسى وتبال وهم في قتال عظيم فاخذ  
 خوفا شديدا وأدرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

(وفي ليلة ٤٧٤) قالت بلغني أيها الملك السعيد ان بلوقيا لما رأى هؤلاء الناس يأيديهم السلاح  
 وهم في قتال عظيم أخذ به خوف شديد وتحوير في أمره فبينما هو كذلك واذا بأرؤه فلما رآه امتنعوا عن  
 بعضهم وتركوا الحرب ثم أتت اليه طائفة منهم فلما قرأوا منه تعجبوا من خلقته ثم تقدم اليه فارس  
 منهم وقال له أى شىء أنت ومن أين أتيت وإلى أين رايح ومن ذلك على هذه الطريق حتى وصلت الى  
 بلادنا فقال له بلوقيا أنا من نبي آدم ورجئت ها هنا في حب محمد ﷺ ولكنى تهت عن الطريق  
 فقال له الفارس نحن ماراينا اين آدم قط ولا أتى الى هذه الارض وصاروا يتعجبون منه ومن كلامه

ثم ان بلوقيا سألهم وقال لهم أي شيء أتم آيتها الخليفة قال له الفارس نحن من الجان فقال له بلوقيا  
يا أيها الفارس ما سبب القتال الذي بينكم وبين مسكنكم وما اسم هذا الوادي وهذه الارض فقال له  
الفارس نحن مسكننا الارض البيضاء وفي كل عام يأمرنا الله تعالى ان نأتي الى هذه الارض وننازي  
الجان الكافرين فقال له بلوقيا وابن الارض البيضاء فقال له الفارس خلف جبل قاف بمسيرة خمسة  
وسبعين سنة وهذه الارض يقال لها ارض شداد بن عاد ونحن آتينا اليها لنغازي فيها وما لنا نغفل  
عسى التسبيح والتسبيح ولنا ملك يقال له ملك صخر وما يمكن الا ان تروح معنا اليه حتى ينظرك  
ويتفرج عليك ثم انهم ساروا وبلوقيا معهم حتى أتوا منزلهم فنظر بلوقيا خياما عظيمة من الحرير  
الاخضر لا يعلم عددها الا الله تعالى ورأي بينها خيمة منصوبة من الحرير الاحمر واتساعها مقدار  
ثلث ذراع واطناها من الحرير الازرق واوتادها من الذهب والفضة فتعجب بلوقيا من تلك الخيمة  
ثم انهم ساروا حتى اقبلوا على الخيمة فاذا هي خيمة الملك صخر ثم دخلوا به حتى أتوا قدام الملك  
صخر فنظر بلوقيا الى الملك فرآه جالس على تخت عظيم من الذهب الاحمر مرصع بالدر والجواهر  
وعلى يمينه ملوك الجان وعلى يساره الحكماء والامراء وأرباب الدولة وغيرهم فلما رآه الملك صخر  
أمر ان يدخلوا به عنده فدخلوا به عند الملك فتقدم بلوقيا وسلم عليه وقبل الارض بين يديه فرد  
عليه الملك صخر السلام ثم قال له ادن مني أيها الرجل فدنا منه بلوقيا حتى صار بين يديه فعند ذلك  
أمر الملك صخر ان ينصبوا له كرسيًا بجانبه فنصبوا له كرسيًا بجانب الملك ثم أمره الملك صخر ان  
يجلس على ذلك الكرسي فجلس بلوقيا عليه ثم ان الملك صخر سأل بلوقيا وقال له أي شيء أنت فقال  
له انا من بني آدم من بني اسرائيل فقال له الملك صخر احكي لي حكيتك واخبرني بما جرى لك وكيف  
أتيت الى هذه الارض فخكى له بلوقيا جميع ماجري له في سياحته من الاول الى الآخر فتعجب الملك  
صخر من كلامه وأدرك شهرزاد الصبح فسكتت عن الكلام المباح  
(وفي ليلة ٤٧٥) قالت بلغني أيها الملك السعيد ان بلوقيا لما اخبر الملك صخر بجميع ماجري  
له في سياحته من الاول الى الآخر تعجب من ذلك ثم أمر الفرائسين ان يأتوا بسباط فأتوا بسباط  
ومدوه ثم انهم أتوا بسواني من الذهب الاحمر وسواني من الفضة وسواني من النحاس وبعض  
السواني فيها اخسون جملاسلوفة وبعضها فيها عنثرون جملاو بعضها فيها اخسون راسا من العنق  
وعدد السواني الف وخمسة مائة صينية فلما رأى بلوقيا ذلك تعجب غاية العجب ثم انهم أكلوا واكل  
بلوقيا معهم حتى اكتبى وحمد الله تعالى وبعد ذلك رفعوا الطعام وأتوا بقوا كهفا كلوا ثم بعد  
ذلك سبحوا الله تعالى وصلوا على نبيه محمد ﷺ فلما سمع بلوقيا ذكر محمد تعجب وقال للملك  
صخر أريد ان أسألك بعض مسائل فقال له الملك صخر سل ما تريد فقال له بلوقيا يا ملك أي شيء  
أتم ومن أين اصلكم ومن أين تعرفون عهدا ﷺ حتى تصلون عليه وتحبونه فقال له الملك صخر  
يا بلوقيا ان الله تعالى خلق النار سبع طبقات بعضها فوق بعض وبين كل طبقة مسيرة الف عام وجعل  
اسم الطبقة الاولى جهنم وأعد لها لعصاة المؤمنين الذين يموتون من غير توبة واسم الطبقة الثانية

لقطي واعددا الكفار واسم الطبقة الثالثة الجحيم واعددها يا جوج وما جوج واسم الرابعة السعير واعددها لقوم ابليس واسم الخامسة سقر واعددها لتارك الصلاة واسم السادسة الحطبة واعددها لليهود والنصارى واسم السابعة الهاوية واعددها للمنافقين فهذه السبع طبقات فقال له بلوقيا لمل جهنم أهون عذابا من الجميع لانهاهي الطبقة العاقبة قال الملك صخر نعم هي أهون الجميع عذابا ومع ذلك فيها الف جبل من النار وفي كل جبل سبعون الف واد من النار وفي كل واد سبعون الف مدينة من النار وفي كل مدينة سبعون الف قلعة من النار وفي كل قلعة سبعون الف بيت من النار وفي كل بيت سبعون الف تحت من النار وفي كل تحت سبعون الف نوع من العذاب وما في جميع طبقات النار يا بلوقيا أهون عذابا من عذابها لانهاهي الطبقة الاولى وأما الباقي فلا يعلم عدد ما فيها من أنواع العذاب الا الله تعالى فلما سمع بلوقيا هذا الكلام من الملك صخر وقع مغشيا عليه فلما أفاق من غشيته بكى وقال يا ملك كيف يكون حالنا فقال له الملك صخر يا بلوقيا لا تخف واعلم أن كل من كان يحب عبدالمبحر قه النار وهو معتوق لاجل محمد صلى الله عليه وسلم وكل من كان على ملته تهرب منه النار وأما نحن فخلقنا الله تعالى من النار وأول ما خلق الله المخلوقات في جهنم خلق شخصين من جنوده أحدهما اسمه خليت والآخر اسمه مليت وجعل خليت على صورة أسد ومليت على صورة ذئب وكان ذنب مليت على صورة لاني ولونها بلق وذنب خليت على صورة ذكر وهو في هيئة حية وذنب مليت في هيئة سلحفاة وطول ذنب خليت مسيرة عشرين سنة ثم أمر الله تعالى ذنبيهما ان يجتمعا مع بعضها ويتناكحا فتوالد منهما حيات وعقارب ومسكنهما في النار ليذبح الله بهما من يدخلها ثم ان تلك الحيات والعقارب تناسلوا وتكاثروا ثم بعد ذلك أمر الله تعالى ذنبي خليت ومليت ان يجتمعا ويتناكحا ثاني مرة فاجتمعا وتناكحا فحمل ذنب مليت من ذنب خليت فلما وضعت ولدت سبعة ذكور وسبع أناث فتربوا حتى كبروا فلما كبروا تزوج الاناث بالذكور واطاعوا والدم الا واحد منهم عصى والده فصار دودة وتلك الدودة هي ابليس لعنة الله تعالى وكان من المقر بين فانه عبد الله تعالى حتى ارتفع الى السماء وتقرب من الرحمن وصار رئيس المقر بين وأدرك شهر زاد الصباح فسكنت عن الكلام المباح

(وفي ليلة ٤٧٥) قالت بلغني أيها الملك السعيد ان الملك قال له ان ابليس كان عند الله تعالى وصار رئيس المقر بين ولما خلق الله تعالى آدم عليه السلام أمر ابليس بالسجود له فامتنع من ذلك فطرده الله تعالى ولعنه فلما تناسل جاءت من الشياطين وأما الستة ذكور الذين قبلهم فهم الجن المؤمنون ونحن من نسلهم وهذا أصلنا يا بلوقيا فتعجب بلوقيا من كلام الملك صخر ثم أنه قال يا ملك أريد منك ان تأمر واحدا من أعوانك ليوصلني الى بلادى فقال له الملك صخر ما تقدر ان تفعل شيئا من ذلك الا اذا أمرنا الله تعالى ولكن يا بلوقيا ان شئت الذهاب من عندنا فان احضرتك فرسا من خيلى وأركبك على ظهرها وأمرها ان تسير بك الى آخر حكمي فاذا وصلت الى آخر حكمي يلاقيك جماعة ملك اسمه براخيا فينظرون الفرس فيعرفونها ويتزلونك من فوقها ويرسلونها الي

وهذا الذي تقدر عليه لا غير فلما سمع بلوقيا هذا الكلام بكى وقال للملك افعل ما تريد فأمر الملك  
أن يأتوا له بالفرس فأتوا له بالفرس وركبوه على ظهرها وقالوا له اجذر ان تنزل من فوق ظهرها  
أو تضربها أو تصيح في وجهها فان فعلت ذلك اهلكتك بل استمر راكبا عليها مع السكون حتى  
تقف بك فانزل عن ظهرها وروح الى حال سبيلك فقال لهم بلوقيا سمعا وطاعة ثم ركب الفرس  
وسار في الخيام مدة طويلة ولم يمر في سيره الا على مطبخ الملك صخر فنظر بلوقيا الى قدور معلقة في  
كل قدر خمسون جملا والنار تلتهب من تحتها فلما رأى بلوقيا تلك القدور وكبرها تأملها وتعجب  
منها واكثر التعجب والتأمل فيها فنظر اليه الملك فرآه متعجبا من المطبخ فظن الملك في  
نفسه انه جائع فامر أن يجيئوا له بمجملين مشويين ووربطوها خلفه على ظهر الفرس ثم انه ودعهم وصار  
حتى وصل الى آخر حكم الملك صخر فوقفت الفرس فنزل عنها بلوقيا ينقض تراب السفر من ثيابه  
واذا برجال أتوا اليه ونظر والفرس فمر فوها فأخذوها وساروا وبلوقيا معهم حتى وصلوا الى الملك  
براخيا فلما دخل بلوقيا على الملك براخيا سلم عليه فرد عليه السلام ثم ان بلوقيا نظر الى الملك فرآه  
جالسا في صيوان عظيم وحوله عساكر وأبطال وملوك الجان على عيونه وشماله ثم ان الملك أمر بلوقيا  
أن يذون منه فتقدم بلوقيا اليه فاجلسه الملك بجانبه وأمر أن ياتوا بالسماط فنظر بلوقيا الى حال الملك  
براخيا فرآه مثل حال الملك صخر ولما حضرت الاطعمة أكلوا وكل بلوقيا حتى اكتفى وحمد الله  
تعالى ثم انهم رفعوا الاطعمة وأتوا بالماكة فاكلوا ثم ان براخيا سأل بلوقيا وقال له متى فارقت الملك  
صخر فقال له من مدة يومين فقال الملك براخيا لبلوقيا أتدرى منسافة كم يوم سافرت في هذين  
اليومين قال لا قال مسيرة سبعين شهرا وأدرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح  
(وفي لية ٤٧٦) قالت بلغني أيها الملك السعيد ان الملك براخيا قال لبلوقيا انك سافرت  
في هذين اليومين مسيرة سبعين شهرا اولكنك لما ركب الفرس فزعت منك وعلمت منك انك  
ابن آدم وأرادت أن ترميك عن ظهرها فاتقوا هاهذين الجملين فلما سمع بلوقيا هذا الكلام من الملك  
براخيا تعجب وحمد الله تعالى على السلامة ثم ان الملك براخيا قال لبلوقيا أخبرني بما جرى لك وكيف  
أتيت الى هذه البلاد خكي له بلوقيا جميع ماجرى له وكيف ساح وآتي الى هذه البلاد فلما سمع  
الملك كلامه تعجب منه ومكث بلوقيا عنده مدة شهرين فلما سمع حاسب كلام ملكة الحيات  
تعجب غاية العجب ثم قال لها أريد من فضلك واحسانك أن تأمرى أحدا من أعوانك أن  
يخرجني الى وجه الارض حتى أروح الى أهلي فقالت له ملكة الحيات يا حاسب كريم الدين اعلم  
أنك متى خرجت الى وجه الارض تروح الى أهلك ثم تدخل الحمام وتغتسل وبمجرد ما تفرغ من  
أضلك أموت أنا لان ذلك يكون سببا لموتى فقال حاسب أنا أحلف لك ما أدخل الحمام طول  
عمري واذا وجب على الغسل أغتسل في بيتي فقالت له ملكة الحيات لو حلفت لي مائة يمين ما أصدقك  
أبدا فان هذا لا يكون واعلم أنك ابن آدم مالك عهد فان أياك آدم قد عاهد الله ونقض عهده وكان  
الله تعالى خمر طينته أربعين صباحاً وأسجد له ملائكته وبعد ذلك الكلام نسي العهد

ونسبه وخالفه فلما سمع حاسب ذلك الكلام سكت وبكى ومكث يبكي مدة عشرة أيام ثم قال لها حاسب أخبريني بالذي جرى لبوقيا بعد قعوده شهرين عند الملك براخيا فقالت له اعلم يا حاسب ان بوقيا بعد قعوده عند الملك براخيا ودعه وسار في البراري ليلا ونهارا حتى وصل الى جبل عال فطلع ذلك الجبل فرأى فوقه ملكا عظيما جالسا على ذلك الجبل وهو يذكر الله تعالى ويصلي على محمد وبنين يدي ذلك الملك لوح مكتوب فيه شيء أبيض وشيء أسود وهو ينظر في اللوح وله جناحان أحدهما مدود بالمشرق والآخر مدود بالمغرب فأقبل عليه بوقيا وسلم عليه فرد عليه السلام ثم أن الملك سأل بوقيا وقال له من أنت ومن ابن أخت والى ابن رائج وما اسمك فقال بوقيا أنا من بنى آدم من قوم بنى اسرائيل وأنا سائح في حب محمد ﷺ واسمى بوقيا فقال ما الذي جرى لك في محبتك الى هذه الارض خشى له بوقيا جميع ماجرى له وما رأى في سياحته فلما سمع الملك من بوقيا ذلك الكلام تعجب منه ثم ان بوقيا سأل الملك وقال اخبرني أنت الآخر بهذا اللوح وأي شيء مكتوب فيه وما هذا الامر الذي أنت فيه وما اسمك فقال له الملك أنا اسمى ميخائيل وأنا موكل بتصرف الليل والنهار وهذا شغلنى الى يوم القيامة فلما سمع بوقيا ذلك الكلام تعجب منه ومن صورة ذلك الملك ومن هيئته وعظم خلقته ثم ان بوقيا ودع ذلك الملك وسار ليلا ونهارا حتى وصل الى مرج عظيم فتمشى في ذلك المرج فرأى فيه سبعة أنهر ورأى أشجارا كثيرة فتعجب بوقيا من ذلك المرج العظيم وسار في جوانبه فرأى فيه شجرة عظيمة ونحت تلك الشجرة أربعة ملائكة فتقدم اليهم بوقيا ونظر الى خلقتهم فرأى واحدا منهم صورته صورة نبي آدم والثاني صورته صورة وحش والثالث صورته صورة طير والرابع صورته صورة ثور وهم مشغولون بذكر الله تعالى ويقول كل منهم الهى وسيدى ومولاى بحمقك وبجاه نبيك محمد ﷺ أن تفتر لسكل مخلوق خلقته على صورتي وتسامحه انك على كل شيء قدير فلما سمع بوقيا منهم ذلك الكلام تعجب وسار من عندهم ليلا ونهارا حتى وصل الى جبل قاف فطلع فوقه فرأى هناك ملكا عظيما وهو جالس يسبح الله تعالى ويقدمه ويصلى على محمد ﷺ ورأى ذلك الملك في قبض وبسط اوطى ونشرف بينهما هو في هذا الامر إذ أقبل عليه بوقيا وسلم عليه فرد الملك عليه السلام وقال له أى شيء أنت ومن ابن أخت والى ابن رائج وما اسمك فقال بوقيا أنا من بنى اسرائيل من بنى آدم واسمى بوقيا وأنا سائح في حب محمد ﷺ ولكن تهت في طريقى وحكى له جميع ماجرى له فلما فرغ بوقيا من حكايته سأل الملك وقال له من أنت وما هذا الجبل وما هذا الشغل الذي أنت فيه فقال له اعلم يا بوقيا ان هذا جبل قاف المحيط بالديار وكل ارض اخلقها الله في الدنيا قبضتها في يدي فاذا اراد الله تعالى بتلك الارض شيئا من زلزلة أو قحط أو خصب أو قتل أو صلح أمرنى أن أفعله فافعل وأنا في مكاني واعلم أن يدي قابضة بعروق الارض وأدر لك شهر زاد الصباح فسكت عن الكلام المباح

(وفى ليلة ٧٧) قالت بلغنى أيها الملك السعيد أن الملك قال لبوقيا واعلم أن يدي قابضة

بمروى الارض فقال بلوقيا للملك هل خلق الله في جبل قاف أرضا غير هذه الارض التي أنت فيها قال الملك نعم خلق أرضا بيضاء مثل الفضة وما يعلم قدر اتساعها الا الله سبحانه وتعالى وأسكنها ملائكة آكلهم وشربهم التسبيح والتقديس والاكثر من الصلاة على محمد صلى الله عليه وسلم وفي كل ليلة جمعة ياتون الى هذا الجبل ويجمعون ويدعون الله تعالى طول الليل الى وقت الصباح ويهدون ثواب ذلك التسبيح والتقديس والعبادات للمذنبين من أمة محمد صلى الله عليه وسلم ولكل من اغتسل غسل الجمعة وهذا حالهم الي يوم القيامة ثم ان بلوقيا سأل الملك وقال له هل خلق الله جبالا خلف جبل قاف فقال الملك نعم خلف جبل قاف جبل قدره مسيرة خمسمائة عام وهو من الناج والبرد وهو الذي حرجهم عن الدنيا ولولا ذلك الجبل لاحتقرت الدنيا من حر نار جهنم وخلف جبل قاف أربعون أرضا كل أرض منها قدر الدنيا أربعون مرة منها ما هو من الذهب ومنها ما هو من الفضة ومنها ما هو من الباقوت ولكل أرض من تلك الاراضي لون وأسكن الله في تلك الاراضي ملائكة لا يشغل لهم سوى التسبيح والتقديس والتهليل والتكبير ويدعون الله لامة محمد صلى الله عليه وسلم ولا يعرفون حواء ولا ادم ولا ليلا ولا نهارا واعلم يا بلوقيا ان الاراضي سبع طباق بعضها فوق بعض وأدرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

(وفي ليلة ٤٧٨) قالت بلغنى أيها الملك السعيد ان الملك قال لبلوقيا واعلم يا بلوقيا ان الارض سبع طبقات بعضها فوق بعض وخلق الله ملكا من الملائكة لا يعلم أوصافه ولا قدره الا الله عز وجل وهو حامل السبع أراضي على كاهله وخلق الله تعالى تحت ذلك الملك صخرة وخلق الله تعالى تحت تلك الصخرة تورا وخلق الله تعالى تحت ذلك النور حوتا وخلق الله تحت ذلك الحوت بحرا عظيما وقد اعلم الله تعالى عيسى عليه السلام بذلك الحوت فقال له يا رب ارني ذلك الحوت حتى انظر اليه فامر الله تعالى ملكا من الملائكة ان ياخذ عيسى ويروح به الى الحوت حتى ينظره فأتى ذلك الملك الى عيسى عليه السلام وأخذته وأتى به البحر الذي فيه الحوت وقال له انظر يا عيسى الى الحوت فنظر عيسى الى الحوت فلم يره فمر الحوت على عيسى مثل البرق فلما رأى ذلك عيسى وقع مغشيا عليه فلما أفاق أوحى الله الى عيسى وقال يا عيسى هل رأيت الحوت وهل علمت طوله وعرضه فقال عيسى وعزتك وجلالك يا رب ما رأيت له ولكن مر على نور عظيم قدره مسافة ثلاثة أيام ولم أعرف ما شأن ذلك النور فقال الله له يا عيسى ذلك الذي مر عليك وقدره مسافة ثلاثة أيام انما هو رأس الثور واعلم يا عيسى اني في كل يوم اخلق أربعين حسوتا مثل ذلك الحوت فلما سمع ذلك الكلام تعجب من قدرة الله تعالى ثم ان بلوقيا سأل الملك وقال له أي شيء خلق الله تحت البحر الذي فيه الحوت فقال له الملك خلق الله تحت البحر هواء عظيم وخلق الله تحت الهواء نار وخلق الله تحت النار حية عظيمة اسمها فلق ولولا خوف تلك الحية من الله تعالى لا ابتلعت جميع ما فوقها من الهواء والنار والملك وما حمله ولم تحس بذلك الملك وأدرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح (وفي ليلة ٤٧٩) قالت بلغنى أيها الملك السعيد ان الملك قال لبلوقيا في وصف الحية ولولا



خوقها من الله تعالى لا بتلعت جميع ما فوقها من الهواء والنار والملك وما حمله ولم تحس بذلك ولما خلق الله تعالى تلك الحية أوحى إليها أن أودع عندك أمانه فاحفظها فقالت الحية افعل ما ترى فقال الله لتلك الحية افتحي فاك ففتحت فاهها فادخل الله جهنم في بطنها وقال لها احفظي جهنم الى يوم القيامة فاذا جاء يوم القيامة يأمر الله ملائكته ان يأتوا معهم سلاسل يقودون بها جهنم الى المحشر ويأمر الله تعالى جهنم ان تفتح أبوابها ففتحتها ويطير منها شرر كبار اكبر من الجبال فلما سمع بلوقيا ذلك الكلام من ذلك الملك بكى بكاء شديدا ثم أنه ودع الملك وسار الى ناحية الغرب حتى أقبل على شخصين فرآهما جالسين وعندهما باب عظيم مقفول فلما قرب منهما رأى احدهما صورته صورة أسد والآخر صورته صورة ثور فسلم عليهما بلوقيا فردا عليه السلام ثم انهما سألاه وقال له أى شيء أنت من أين أتيت والى أين رائج فقال لهما بلوقيا أنا من بني ادم وأنا سائح في حب محمد صلى الله عليه وسلم ولكن تهت عن طريقى ثم ان بلوقيا سألهما وقال لهما أى شيء أتتما وما هذا الباب الذي عندكما فقال له نحن حرامين هذا الباب الذى تراه ومالنا شغل سوى التسبيح والتقديس والصلاة على محمد صلى الله عليه وسلم فلما سمع بلوقيا هذا الكلام تعجب وقال لهما أى شيء داخل هذا الباب فقالا لا ندرى فقالا لهما بحق وبكامل الجليل ان تفتحالى هذا الباب حتى أنظر شىء داخله فقالا له ما تقدر ان تفتح هذا الباب ولا يقدر على فتحه أحد من المخلوقين الا الامين جبريل عليه السلام فلما سمع بلوقيا ذلك تضرع الى الله تعالى وقال يا رب ائتني بالامين جبريل ليفتح لى هذا الباب حتى انظر ماذا داخله فاستجاب الله أمر دعاءه وأمر الامين جبريل أن ينزل الى الارض ويفتح باب مجمع البحرين حتى ينظره بلوقيا فنزل جبريل الى بلوقيا وسلم عليه وأتى الى ذلك الباب وفتحه ثم أن جبريل قال لبلوقيا أدخل الى هذا الباب فان الله امرنى أن افتحه لك فدخل بلوقيا وسار فيه ثم ان جبريل قفل الباب وادرك شهر زاد الصباح فسكنته

عن الكلام المباح

(وفي ليفة ٨٠ / ٤) قالت بلغنى أبها الملك السعيد أن بلوقيا لما دخل قفل جبريل الباب وارفع الى السماء ورأى بلوقيا داخل للباب بحرا عظيما نصفه مالح ونصفه حلو وحول ذلك البحر جبال مشغولين بالتسبيح والتقديس فلما رأهم بلوقيا سلم عليهم فردوا عليه السلام فسألهم بلوقيا عن البحر وعن هذين الجبلين فقال له الملائكة ان هذا مكان تحت العرش وان هذا البحر يمد كل بحر في الدنيا ونحن تقسم هذا الماء ونسوقه الى الاراضى المالحه والحلو للارض الحلو وهذا الجبلان خلقهما ليحفظا هذا الماء وهذا امرنا الى يوم القيامة ثم انهم سألوه وقالوا له من أين أتيت والى أين رائج حكى لهم بلوقيا حكايته من الاول الى الآخر ثم ان بلوقيا سألهم عن الطريق فقالوا له اطلع هنا على ظهر هذا البحر فاخذ بلوقيا من الماء الذى معه ودهن قدميه وودعهم وسار على ظهر البحر لا ونهارا فسماها وسائر واذا هو بشاب مليح سائر على ظهر البحر فأتى اليه وسلم عليه فرد عليه

السلام ثم ان بلوقيا لما فرق الشاب رأى اربعة ملائكة سائرين على وجه البحر وسيرهم مثل البرق  
لتخاطف فتقدم بلوقيا ووقف في طريقهم فلما وصلوا اليه سلم عليهم بلوقيا وقال لهم اريد ان اسألکم  
بحق العزيز الجليل ما اسمکم ومن أين اتم والى أين تذهبون فقال واحد منهم انا اسمي جبريل  
والثاني اسمه اسرافيل والثالث اسمه ميكايل والرابع اسمه عزرائيل وقد ظهر في المشرق ثعبان  
هظيم وذلك الثعبان خرب الف مدينة واكل أهلها وقد أمرنا الله تعالى ان نروح اليه ونمسك وزميه  
في جهنم فتعجب منهم بلوقيا ومن عظمهم وسار على عادته ليلا ونهارا حتى وصل الى جزيرة فطلع عليها  
وتعشى فيها ساعة وادرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح  
(وفي ليلة ٤٨) قالت بلغني أيها الملك السعيد ان بلوقيا طلع الى الجزيرة وتعشى فيها ساعة  
فترأى شابا مليحا والنور يلوح من وجهه فلما قرب منه بلوقيا راها جالسا بين قبرين مبنيين وهو ينوح  
ويبكي فأتى اليه وسلم بلوقيا عليه فرد عليه السلام ثم ان بلوقيا سألت الشاب وقال له ما شأنك وما اسمك  
وما هذا القبران المبنيين اللذان أنت جالس بينهما وما هذا البكاء الذي أنت فيه فلنفتت الشاب الى  
بلوقيا وبكى بكاء شديدا حتى بل ثيابه من دموعه وقال لبلوقيا اعلم يا أخي ان حكايتي عجيبية وقصتي  
غريبة واحب ان تجلس عندي حتى تحكي لي ما رأيت في عمرك وما سبب مجيئك الى هذا المكان وما  
لسبك والى أين راح واحكي لك انا الآخر بحكايتي فجلس بلوقيا عند الشاب واخبره بجميع ما وقع  
له في سياحته من الاول الى الآخر واخبره كيف مات والده وخلفه وكيف فتح الخلوة ورأى فيها  
الصندوق وكيف رأى الكتاب الذي فيه صفة محمد صلى الله عليه وسلم وكيف تعلق قلبه به وطلع سائحا في حبه  
واخبره بجميع ما وقع له الى ان وصل اليه ثم قال له وهذه حكايتي تمامها والله أعلم وما أدري بالذي يجري  
ولي بعد ذلك فلما سمع الشاب كلامه تنهد وقال له يا مسكين أي شيء رأيت في عمرك اعلم يا بلوقيا أنت  
رأيت السيد سليمان في زمانه ورأيت شيئا لا يعد ولا يحصى وحكايتي عجيبية وقصتي غريبة وأريد  
منك ان تقعد عندي حتى احكي لك حكايتي واخبرك بسبب قعودي هنا فلما سمع حاسب هذا الكلام  
من الحية تعجب وقال يا ملكة الحيات بالله عليك ان تعتقيني وتأمرني أحد خدمك ان يخرجني الى  
وجه الارض واحلف لك يمينا اني لا ادخل الحمام طول عمري فقلت ان هذا الامر لا يكون ولا  
اصدقك في يمينا فلما سمع منها ذلك الكلام بكى وبكت الحيات جميعا لاجله وصارت تنشف له عند  
الملكة وتقول لها اريد منك ان تأمرني اخدا ان يخرجني الى وجه الارض ويحلف لك يمينا انه  
لا يدخل الحمام طول عمره وكانت ملكة الحيات اسمها عليليخا فلما سمعت يعلخا منهن ذلك الكلام  
اقيات على حاسب وحلفتها فحلفت لها ثم أمرت حية ان يخرجها الى وجه الارض ففتته وارادت ان يخرجها  
فلما أتت تلك الحية لتخرجها قال الملكة الحيات اريد منك ان تحكي لي حكاية الشاب الذي قعد عنده  
بلوقيا وراه جالسا بين القبرين فقالت اعلم يا حاسب ان بلوقيا جلس عند الشاب وحكى له حكايتي من  
فاوطا الى آخرها لاجل ان يحكي له الآخر قصته ويخبره بما جرى له في عمره ويعرفه بسبب قعوده بين  
القبرين وادرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

(وفي ليلة ٤٨٢) قالت بلغني أيها الملك السعيد أن بلوقيا الما حكي للشاب حكايته قال له الشاب  
 وإي شئ عرايت من العجائب يا مسكين انار آيت السيد سليمان في زمانه ورايت عجائب لا تعد ولا  
 تحصى واعلم يا اخي ان ابني كان ملكا يقال له الملك طيغموس وكان يحكم على بلاد كابل . على بنى شهلان  
 وهم عشرة آلاف بهلوان كل بهلوان منهم يحكم على مائة مدينة ومائة قلعة بأسوارها وكان يحكم على  
 سبعة سلاطين ويحمل له المال من المشرق الى المغرب وكان عادلا في حكمه وقد اعطاه الله تعالى كل  
 هذا ومن عليه بذلك الملك العظيم ولم يكن له ولد وكان مراده في عمره ان يرزقه الله ولدا ذكر ليخلفه  
 في ملكه بعد موته فاتفق انه طلب العلماء والمنجمين والحكماء وارباب المعرفة والتقويم يوما من  
 الايام وقال لهم انظروا طالعي وهل يرزقني الله في عمري ولدا ذكر ليخلفني في ملكي ففتتح  
 المنجمون الكتب وحسبوا طالعه وناظره من السكواكب ثم قالوا له اعلم ايها الملك انك ترزق ولدا  
 ذكرا ولا يكون ذلك الولد الا من بنت ملك خراسان فاما سمع طيغموس ذلك منهم فرح فرحا  
 شديدا واعطى المنجمين والحكماء مالا كثيرا لا يعد ولا يحصى وذهبوا الى حال سبيلهم وكان  
 عند الملك طيغموس وزير كبير او كان بهلوانا عظيما مقوما بألف فارس وكان اسمه عين زار فقال له  
 يا وزير اريد منك ان تجهز للسفر الى بلاد خراسان وتخطب بنت الملك بهروان ملك خراسان  
 وحكي الملك طيغموس لوزيره عين زار ما اخبره به المنجمون فلما سمع الوزير ذلك الكلام من  
 الملك طيغموس ذهب من وقته وساعته وتجهز للسفر وادرك شهر زاد الصباح فسكتت عن  
 الكلام المباح

(وفي ليلة ٤٨٣) قالت بلغني أيها الملك السعيد أن الوزير عين زار قام وتجهز للسفر ثم يورد  
 الى خارج المدينة بالعساكر والاطال والجيش وهذا ما كان من أمر الوزير (وأما) ما كان من أمر  
 الملك طيغموس فانه جهز الفأ وخمسة مائة حمل من الحرير والجواهر والثقل واليوافيت والذهب  
 والفضة والمعادن وجهاز شيئا كثيرا من آلة العرش وجمها على الجمال والبغال وسلمها الى وزيره عين  
 زار وكتب له كتابا مضموه أما بعد فالسلام على الملك بهران اعلم أننا قد جمعنا المنجمين والحكماء  
 وأرباب التقويم فاخبرونا أننا ترزق ولدا ذكرا ولا يكون ذلك الولد الا من بنتك وهأنا جهزت لك  
 الوزير عين زار ومعه أشياء كثيرة من آلة العرس واني أقمت ووزيري مقامي في هذه المسألة  
 وروكته في قبول العقد وأريد من فضلك أن تقضى للوزير حاجته فانها حاجتي ولا تبدى في ذلك  
 اهالا ولا امهالا وما فعلته من الجميل فهو مقبول منك والحذر من المخالفة في ذلك واعلم يا ملك  
 بهروان أن الله قد من الله على بملكه كابل وملكني على بنى شهلان وأعطاني ملكا عظيما واذا  
 تزوجت بنتك اكون أنا و أنت في الملك شيئا واحدا وأرسل اليك في كل سنة ما يكفيك من المال  
 وهذا قصدي منك ثم أن الملك طيغموس ختم الكتاب وناوله لوزيره عين زار وأمره بالسفر الى بلاد  
 خراسان فسافر الوزير حتى وصل الى قرب مدينة الملك بهروان فاعلموه بقدم وزير الملك  
 طيغموس فلما سمع الملك بهروان بذلك الكلام جهز أمراده دولته للملاقة وجهاز معهم أكلا وشربا

وغير ذلك وأعطاهم عليقا لاجل الخيل وأمرهم بالمسير الى ملاقاته الوزير عين زار فحملوا الاحمال وساروا حتى اقبلوا على الوزير وحطوا الاحمال ونزلت الجيوش والمساكر وسلم بعضهم على بعض ومكنوا في ذلك المكان مدة عشرة ايام وهم في اكل وشرب ثم بعد ذلك ركبوا وتوجهوا الى المدينة وطلع الملك بهروان الى مقابلة وزير الملك طيغموس وعانقه وسلم عليه وأخذته وتوجه به الى القلعة ثم انوزير قدم الاحمال والتحف وجميع الاموال للملك بهروان واعطاه الكتاب فاخذها للملك بهروان وقرأه وعرف ما فيه وفهم معناه وفرح فرحاشديد ورحب بالوزير وقال له اشرع بما تريد لو طلب الملك طيغموس روجي لاعطيته اياها وذهب الملك بهروان من وقته الى بيته وأمهارةا فيها وأعلمهم بذلك الامر واستشارهم فيه فقالوا له افعل ما شئت وأدرك شهر زاد الصباح فسكت عن الكلام المباح

(وفي ليلة ٨٤ ٤) قالت بلغني ايها الملك السعيد أن الملك استشار البنت وأمهارةا بها فقالوا له افعل ما شئت ثم ان الملك بهروان رجع الى الوزير عين زار واعلمه بقضاء حاجته ومكث الوزير عند الملك بهروان مدة شهرين ثم بعد ذلك قال الوزير للملك اننا نريد أن نتمم علينا بما أتيناك فيه ونروح الى بلادنا فقال الملك للوزير ممعما وطاعة ثم أمر باقامة العرس وتجهيز الجهاز ففعلوا ما أمرهم به وبعد ذلك أمر باحضار وزراءه وجميع الامراء واكابر دولته فحضروا جميعا ثم أمر باحضار الرهبان والقسيس فحضروا وعقدوا عقد البنت للملك طيغموس وهيا الملك بهروان آلة السفر واعطى بنته من الهدايا والتحف والمعادن ما يكل عنه الوصف وأسر بفرش اركة المدينة وزينها باحسن زينة وسافر الوزير عين زار ببنت الملك بهروان الى بلاده فلما وصل الخبر الى الملك طيغموس أمر باقامة الفرح وزينة المدينة ثم ان الملك طيغموس دخل على بنت الملك بهروان ولذال بكارها فامضت عليه ايام فلائيل حتى علفت منه ولما تمت أشهرها وضعت ولدا ذكرا مثل البدر في ليلة تمامه فلما علم الملك طيغموس أن زوجته وضعت ولدا ذكرا مليحا فرح فرحاشديدا وطلب الحكماء والمنجمين وأرباب التقويم وقال لهم أريد منكم أن تنظروا طالع هذا المولود وناظره من الكواكب وتخبروني بما يلقاه في عمره فحسب الحكماء والمنجمون طالعهم وناظره فرأوا الولد سعيدا ولكنه يحصل له في أول عمره تعب وذلك عند بلوغه خمس عشر سنة فان طالعها بعد ما رأى خيرا كثيرا وصار ملكا عظيما أعظم من أبيه وعظم سعده وهلك ضده وطاش عيشا هنيئا وان مات فلا سبيل الى ما فات والله أعلم فلما سمع الملك ذلك الخبر فرح فرحاشديدا وسماه يانشاه وسلمه للمراضع والدايات وأحسن تر بيته فلما بلغ من العمر خمس سنين علمه أبوه القراءة وصار يقرأ في الانجيل وعلمه الحرب والطعن والضرب في أقل من سبع سنين وجعل يركب الصيد والقنص وصار يهلوا نا عظيما كاملا في جميع آلات القروسية وصار ابوه كل ماسم بقروسيته في جميع آلات الحرب يفرح فرحاشديدا فاتفق في يوم من الايام أن الملك طيغموس أمر عمكره أن يركبوا الصيد والقنص فطلعت العسكر والجيوش فركب الملك طيغموس هو وابنه

جانشاه وسار والى البرارى والقفار واشتغلوا بالصيد والقنص الى عصر اليوم الثالث فسبحت لجانشاه غزاة عجيبة اللون وشردت قدماه فلما نظر جانشاه الى تلك الغزاة وهى شاردة قدماه تبعها وأسرع فى الجرى وراءها وهى هاربة فانتبذ سبعة مماليك من ممالك طيغموس وذهبوا فى أثر جانشاه فلما نظر والى سيدهم وهو مسرع وراء تلك الغزاة راحو مسرعين وراءه وهم على سبيل سوابق وما زالوا سارين حتى وصلوا الى بحر فتهاجم الجميع على الغزاة ليمسكوها قنصا ففررت منهم الغزاة والتقت نفسها فى البحر وأدرك شهر زاد الصباح فسكنت عن الكلام المباح

(وفى ليلة ٨٥) قالت بلغنى أيها الملك السعيد ان جانشاه هو ومماليكه لما هجموا على الغزاة يمسكوها قنصا ففرت منهم ورمت نفسها فى البحر وكان فى ذلك البحر مركب صياد فنطت فيها الغزاة فنزل جانشاه ومماليكه عن خيلهم الى المركب وقنصوا الغزاة وأرادوا ان يرجعوا الى البر واذا بجانشاه ينظر الى جزيرة عظيمة فقال للمماليك الذين معه انى اريد ان اذهب الى هذه الجزيرة فقالوا له سمعنا وطاعة وساروا بالمركب الى ناحية الجزيرة حتى وصلوا اليها فلما وصلوا اليها طلوعوا فيها وساروا يتفرجون عليها ثم بعد ذلك عادوا الى المركب ونزلوا فيها وساروا والغزاة معهم فأصدين البرالدى أتوا منه فامسى عليهم المساء وتأهبوا فى البحر فهبت عليهم الريح وأجرت المركب فى وسط البحر وتاموا الى وقت الصباح ثم اتبها ولم لا يعرفون الطريق وهم من الواسا ترين فى البحر هذا ما كان من أمرهم (وأما) ما كان من أمر الملك طيغموس والد جانشاه فانه تقدا ابنه قلم يراه فامر العسكر ان يروح كل جماعة منهم الى طريق فصاروا دائرين يفتشون على ابن الملك طيغموس وذهب جماعة منهم الى البحر فرأوا المملوك الذى خاوه عند الخيل فاتوه وسألوه عن سيده وعن الستة المماليك فأخبرهم المملوك بما جرى لهم فأخذوا المملوك والخيل ورجعوا الى الملك وأخبروه بذلك الخبر فلما سمع الملك ذلك الكلام بكى بكاء شديدا ورمى القناج من فوق رأسه وعض يديه ندما وطم من وقته وكتب كتباً وأرسلها الى الجزاير التى فى البحر وجمع مائة مركب وأرسل فيها عساكر وأمرهم ان يدوروا فى البحر ويفتشوا على ولده جانشاه ثم ان الملك أخذ بقية العساكر والجيوش ورجع الى المدينة وصار فى نكد شديد ولما علمت والدة جانشاه بذلك وأدرك شهر زاد الصباح فسكنت عن الكلام المباح

(وفى ليلة ٨٦) قالت بلغنى أيها الملك السعيد ان والدة جانشاه لما علمت بذلك لظمت على وجهها وأقامت عزاء هذا ما كان من أمرهم (وأما) ما كان من أمر جانشاه والمماليك الذين معه فانهم لم يزالوا تاهبين فى البحر ولم يزل الزواد دائرين يفتشون عليهم فى البحر مدة عشرة أيام فما وجدوهم فرجعوا الى الملك واعلموه بذلك ثم ان جانشاه والمماليك الذين معه هب عليهم ورجع طامض وساق المركب التى هم فيها حتى أوصلها الى جزيرة فطلع جانشاه والستة المماليك من المركب ويمشوا فى تلك الجزيرة حتى وصلوا الى عين ماء جارية فى وسط تلك الجزيرة فرأوا رجلا جالسا على بعد قريبا من العين فاتوه وسلموا عليه فرد عليهم السلام ثم ان الرجل كلمهم بكلام مثل صفين

البلير فلما سمع جانشاه كلام ذلك الرجل تعجب ثم ان الرجل التفت يمينا وشمالا وبيناهم يتعجبون  
عن ذلك الرجل اذ هو قد اتقسم نصفين وراح كل نصف في ناحية وبيناهم كذلك اذ اقبل  
عليهم اصناف رجال لا تحصى ولا تعد واتوا من جانب الجبل وساروا حتى وصلوا الى العين وصار  
اكل واحد منقسما نصفين ثم انهم اتوا جانشاه والماليك لياكلوهم فلما راهم جانشاه يريدون  
اكلهم هرب منهم وهربت معه الماليك فتبعهم هؤلاء الرجال فاكلوا من الماليك ثلاثة وثلاثين  
ثلاثة مع جانشاه ثم ان جانشاه نزل في المركب ومعه الثلاثة الماليك ودفعوا المركب الى وسط البحر  
وساروا الى لانها وهاوهم لا يعرفون اين تذهب بهم المركب ثم انهم ذبحوا الغزاة وصاروا يقتانون  
منها فضر بهم الرياح فالتفتهم الى جزيرة اخرى فنظروا الى تلك الجزيرة فراوا فيها اشجار  
وانهارا وانمارا وبساتين وفيها من جميع الفواكه والانهار تجري من تحت تلك الاشجار وهي  
كانها الجنة فلما راى جانشاه تلك الجزيرة اعجبه وقال للماليك من فيكم يطلع هذه الجزيرة  
ويظهر لنا خبرها فقال مملوك منهم انا اطلع واكشف لكم عن خبرها وارجع لسيكم فقال جانشاه  
هذا امر لا يكون وانما تطلعون انتم الثلاثة وتكشفون خبر هذه الجزيرة وانا قاعد لكم في  
المركب حتى ترجعوا ثم ان جانشاه ازل الثلاثة الماليك ليكشفوا عن خبر هذه الجزيرة فطلع  
الثلاثة الى الجزيرة وادرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

(وفي ليلة ٨٦٤) قالت بلغني ايها الملك السعيد ان الماليك الثلاثة لما طلعوا الى الجزيرة داروا  
فيها شرقا وغربا فلم يجدوا فيها احدا ثم مشوا فيها الى وسطها فراوا على بعد قلعة من الزخام الابيض  
ويوتها من البلور الصافي وفي وسط تلك القلعة بستان فيه جميع الفواكه اليابسة والرطبة ما نكل  
جنته الوصف وفيه جميع المشوم وراوا في تلك القلعة اشجارا وانمارا وانهارا تناغي على تلك  
الاشجار وفيها بحيرة عظيمة وبجانب البحيرة ابوان عظيم وعلى ذلك الابوان كراسي منصوبة  
فوق وسط تلك الكراسي تحت منسوب من الذهب الاحمر مرصع بانواع الجواهر والياقوت فلما  
راى الماليك حسن تلك القلعة وذلك البستان داروا في تلك القلعة يمينا وشمالا فراوا فيها احدا ثم  
اطلعوا من القلعة ورجعوا الى جانشاه واعلموا بما راوه فلما سمع جانشاه ابن الملك منهم ذلك الخبر قال  
اني لا بد لي من ان اخرج في هذه القلعة ثم ان جانشاه طلع من المركب وطلعت معه الماليك وساروا  
حتى اتوا القلعة ودخلوا فيها فتعجب جانشاه من حسن ذلك المكان ثم داروا يتفرجون في البستان  
وياكلون من تلك الفواكه ولم يزلوا ذرين الى وقت المعى ولما امسوا عليهم المسى اتوا الى  
الكراسي المنصوبة جلس جانشاه على التخت المنسوب في الوسط وصارت الكراسي منصوبة  
عن يمينه وشماله ثم ان جانشاه لما جلس على ذلك التخت صار يتفكر ويكي على فراق تخت والده  
وعنى فراق بلده واهله واقاربته وبكت حوله الثلاثة الماليك فبيناهم في ذلك الامر واذا بصيحة  
عظيمة من جانب البحر فالتفتوا الى جانب تلك الصيحة فاذا هم قرود الجراد المنتشرة وكانت تلك  
القرود والجزيرة للقرود ثم ان هؤلاء القرود لما راوا المركب التي آتى فيها جانشاه خسفوها على



﴿جانشاه وهو جالس على تخت مملسكة القرو ذو على يساره مماليكه والقرو دحو اليه﴾  
شاطيء البحر واتو الى جانشاه وهو جالس في القلعة قالت ملكة الحيات كل هذا يا حاسب مما يحكيه  
الشاب الجالس بين القبرين لبلوقيا فقال لها حاسب وما فعل جانشاه مع القرده بعد ذلك قالت له  
ملكسة الحيات لما طلع جانشاه جلس على التخت والماليك عن يمينه وشماله أقبل عليهم القرده  
فأفزعوهم وأخافوهم خوفا عظيما ثم دخلت جماعة من القرده وتقدموا الى أن قربوا من التخت  
الجالس عليه جانشاه وقبلوا الارض بين يديه ووضعوا أيديهم على صدورهم ووقفوا قدامه ساعة  
و بعد ذلك أقبلت جماعة منهم ومعهم غزلان فذبحوها واتوا بها الى القلعة وسلخوها وقطه

لحمها وشووها حتى طابت للاكل وحطوها في ضوان من الذهب والفضة ومدوا السماط وأشاروا الى  
جانشاه وجماعته أن يأكلوا فترل جانشاه من فوق التخت وأكل وأكلت معه القروود والمماليك حتى  
اكتفوا من الاكل ثم أن القروود رفعوا سماط الطعام وأتوا بفاكهة فاكلوا منها وحمدوا الله تعالى ثم  
أن جانشاه أشار الى أكبر القروود بالاشارة وقال لهم ماشأنكم ولمن هذا المسكان فقالوا له القردة  
بالاشارة اعلم أن هذا المسكان كان لسيد ناسليمان بن داود وعليه السلام وكان يأتي اليه في كل  
سنة مرة يتفرج فيه ويروح من عندنا وأدرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح  
(وفي ليلة ٨٧٤) قالت بلغني أيها الملك السعيد أن جانشاه أخبره القروود عن القلعة وقالوا له ان  
هذا المسكان كان لسيد ناسليمان بن داود وكان يأتي اليه في كل سنة مرة يتفرج فيه ويروح من عندنا  
ثم قال له القروود اعلم أيها الملك انك بقيت علينا سلطانا ونحن في خدمتك وكل واشرب وكل ما امرتنا  
به نفعه ثم قام القروود وقبوا الارض بين يديه وانصرف كل واحد منهم الى حال سبيله ونام جانشاه فوق  
التخت ونام المماليك حوله على السكرامى الى وقت الصباح ثم دخل عليه الاربعة وزراء الرؤساء على  
القروود وعساكرهم حتى امتلأ ذلك المسكان وصاروا حوله صفا بعد صفا وانت الوزراء وأشاروا الي  
الي جانشاه أن يحكم بينهم بالصواب ثم صاح القروود على بعضهم وانصرفوا وبقي منهم جانب قدام  
الملك جانشاه من أجل الخدمة ثم بعد ذلك اقبل قردة وهم معهم كلاب في صورة الخيل وفي رأس كل  
كلب منهم ساسلة فتعجب جانشاه من هؤلاء الكلاب ومن عظم خلقتها ثم ان وزراء القروود أشاروا  
لجانشاه أن يركب ويسير معهم فركب جانشاه الثلاثة مماليك وركب معهم عسكر لقروود وصاروا  
مثل الجراد المنتشر وبعضهم راكب وبعضهم ماش فتعجب من أمورهم ولم يزالوا سارين الى شاطئ  
البحر فلما رأى جانشاه المركب التي كان راكبا فيها قد خسفت التفت الى وزراءه من القروود وقال لهم  
أي المركب التي كانت هنا فقالوا له اعلم أيها الملك انكم لما اتبتم الى جزيرتنا علمنا بانك تكون سلطانا  
علينا ونحن ان نهر بوا من اناذاتنا عندكم وتزلوا المركب فن أجل ذلك خسفناها فلما سمع جانشاه  
هذا الكلام التفت الى المماليك وقال لهم ما بقي لنا حيلة في الرواح من عندهؤلاء القروود ولكن  
نصبر لما قدر الله تعالى ثم ساروا وما زالوا سارين حتى وصلوا الى شاطئ نهر وفي جانب ذلك النهر جبل  
حال فنظر جانشاه الى ذلك الجبل فرأى غيلا ناكثا كثيرة فالتفت الى القروود وقال لهم ماشأن هؤلاء الغيلان  
فقال له القروود اعلم أيها الملك ان هؤلاء الغيلان اعداءنا ونحن اتينا لتقاتلهم فتعجب جانشاه من  
هؤلاء الغيلان ومن عظم خلقتهم وهم راكبون على الخيل ورؤس بعضهم على صورة رؤس البقر  
ويسيرهم على صورة الجمال فلما رأى الغيلان عسكر القروود هجوموا عليهم ووقفوا على شاطئ النهر  
وصاروا يرمونهم بشي من الحجارة في صورة العواميد وحصل بينهم حرب عظيم فلما رأى جانشاه  
الغيلان غلبوا القروود وزعق على المماليك وقال لهم اطلعوا القسي والنشاب وارموا عليهم بالنبال حتى  
تقتلوهم وتردوهم عنا . وادرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح  
(وفي ليلة ٨٨٤) قالت بلغني أيها الملك السعيد ان جانشاه قال للمماليك ارموا الغيلان بالنبال



وردوهم عناف فعل المماليك ما أمرهم به جانشاه حتى حصل للغيلان كرب عظيم وقتل منهم خلق كثير وانهم موأولو اوار بين فلما رأى القوم من جانشاه هذا الامر نزلوا في النهر وعدوه وجانشاه معهم وطردوا الغيلان حتى غابوا عن أعينهم وانهم موأولو وقتل منهم كثير ولم يزل جانشاه والقروء سائرين حتى وصلوا الى جبل عال فنظر جانشاه الى ذلك الجبل فوجد فيه لوحا من المرمر مكتوبا فيه اعلم يا من دخل هذه الارض انك تصير سلطانا على هؤلاء القروء ودوما يتأتى لك رواح من عندهم الا ان رحمت من الدرب الشرقي بناحية الجبل وطوله ثلاثة اشهر وانيت سائر بين الوحوش والغيلان والمردة والغفاريت وبعد ذلك تنتهي الى البحر المحيط بالديار او رحمت من الدرب الغربي وطوله أربعة اشهر وفي رأسه وادي النمل فاذا وصلت الى وادي النمل ودخلت فيه فاحترس على نفسك من هذا النمل حتى تنتهي الى جبل عال وذلك الجبل يتوقد مثل النار ومسيره عشرة ايام فلما رأى جانشاه ذلك اللوح وادرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام

(وفي ليلة ٤٨٩) قالت بغنى أيها الملك السعيد ان جانشاه لما رأى ذلك اللوح قرأه ورأى فيه ما ذكرناه ورأى في آخر الكلام ثم تنتهي الى النهر العظيم وهو بحري وجريانه يخطف البصر من شدة عزمه وذلك النهر في كل يوم سبب يابس وبجانبه مدينة اهلها كلهم يهود ولد بن محمد جحد ما فيهم مسلم وما في هذه الارض الا هذه المدينة وما دامت مقما عند القروء هم منصورون على الغيلان واعلم ان هذا اللوح كتبه السيد سليمان بن داود وعليه ما السلام فلما قرأه جانشاه بكى بكاء شديدا ثم التفت الى عماليكه واعامهم بما هو مكتوب على اللوح وبعد ذلك ركب وركب حوله عساكر القروء وصاروا فرحانين بالنصر على اعدائهم ورجعوا الى قلعته ومكث جانشاه في القلعة سلطانا على القروء سنة ونصف ثم بعد ذلك أمر جانشاه عساكر القروء وان يركبوا للصيد والقنص فركبوا وركب معهم جانشاه ومماليكه وصاروا في البراري والتقار ولم يزلوا سائرين من مكان الى مكان حتى عرف وادي النمل ورأى الامارة المكتوبة في اللوح لم صرف فلما رأى ذلك أمرهم ان يتزلوا في ذلك المكان فزتلوا ونزلت عساكر القروء ودمكنوا في اكل وشرب مدة عشرة ايام ثم اختلى جانشاه بمماليكه ليلة من الليالي قال لهم اني اريد ان نهرب ونزوح الى وادي النمل ونسير الى مدينة اليهود لعل الله ينجيننا من هؤلاء القروء ونزوح الى حال سبيلنا فقالوا له سمعنا وطاعة ثم انه صبر حتى مضى من الليل شيئا قليلا وقامت معه المماليك وتسلحوا بالسلحتهم وحزموا اوساطهم بالسيف والخناجر وما اشبه ذلك من آلات الحرب وخرج جانشاه ومماليكه وساروا من اول الليل الى وقت الصبح فلما اتبه القروء من نومهم لم يروا جانشاه ولا مماليكه فعلموا انهم هربوا منهم فقامت جماعة من القروء وركبوا وساروا بناحية الدرب الشرقي وجماعة ركبوا وساروا الى وادي النمل فبينما القروء سائرون إذ نظر جانشاه والمماليك معه وهم مقبلون على وادي النمل فلما رأوهم أسرعوا وراهم فلما نظرهم جانشاه هرب وهربت معه المماليك ودخلوا وادي النمل فامضت ساعة من الزمان الا والقروء قد هجمت عليهم وأرادوا ان يقتلوا جانشاه ومماليكه واذا هم بمنزل قد خرج من تحت الارض

مثل الجراد المنتشر كل نملة منه قدر الكلب فلما رأى النمل القرد وشم عليهم وأكل منهم جماعة وقتل من النمل جماعة كثيرة ولكن حصل النصر للنمل وصارت النملة تأتي إلى القرد وتذره به فتستبصص تصفين وصار العشرة قردون يركبون النملة الواحدة ويمسكونها ويقسمونها نصفين. ووقع بينهم حرب عظيم إلى وقت المساء ولما أمسى الوقت هرب جانناشاه هو والمهاليك في بطن الوادي وأدرك شهر زاد الصباح فسكنت عن الكلام المباح (وقى ليلة ٤٩٠)

قالت بلغني أيها الملك السعيد أنما أقبل المساء هرب جانناشاه هو ومهاليكه في بطن الوادي إلى الصباح فلما أصبح الصباح أقبل القرد على جانناشاه فلما رأى زعق على مهاليكه وقال لهم اضربوهم بالسيف فسحب المهاليك سيفهم وجعلوا يضربون القرد ويدينوا شمالا فتقدم قرد عظيم له انياب مثل انياب الفيل واتي إلى واحد من المهاليك وضربه فقسمه نصفين وتكاثرت القرد على جانناشاه فهرب إلى أسفل الوادي ورأى هناك نهر أعظيما وبجانناشاه عظيم فلما رأى النمل جانناشاه مقبلا عليه احتاط به وإذا بمملوك ضرب نلة بالسيف فقسمها نصفين فلما رأته عساكر النمل ذلك تكاثروا على المملوك وقتلوه فبينما هم في هذا الأمر وإذا بالقرد وقد أقبل من فوق الجبل وتكاثروا على جانناشاه فلما رأى جانناشاه اندفاعهم عليه نزح ثيابه ونزل النهر ونزل معه المملوك الذي بقي وعاما في الماء إلى وسط النهر ثم ان جانناشاه رأى شجرة على شاطئ النهر من الجهة الأخرى فديده إلى غصن من اغصانها وتناولها وتماتق به وطلع إلى البر وأما المملوك فانه غلب عليه التيار فاحذاه وقطعه في الجبل وصار جانناشاه واقفا وحده في البر يعصر ثيابه وينشفها في الشمس ووقع بين القرد والنمل قال عظيم ثم رجع القرد إلى بلادهم هذا ما كان من أمر القرد والنمل وأما ما كان من أمر جانناشاه فانه صار يبكي إلى وقت المساء ثم دخل مغارة واستكن فيها وقد خاف خوفا شديدا واستوحش لتقدم مهاليكه ثم نام في تلك المغارة إلى الصباح ثم ساروا ولم يزل سائر الليل وأياما وهو يأكل من الاعشاب حتى وصل إلى الجبل الذي يتوقد مثل النار فلما أتى إليه سار فيه حتى وصل إلى النهر الذي ينشف كل يوم سبت فلما وصل إلى النهر رأيته أعظيما وبجانناشاه مدينة عظيمة وهي مدينة اليهود التي رآها مكتوبة في البرح فقام هناك إلى أن أتى يوم السبت ونشف النهر ثم مشى من النهر حتى وصل إلى مدينة اليهود فلما بر فيها احد فمشى فيها حتى وصل إلى باب بيت فتمتجه ودخله فرأى أهله ساكتين لا يتكلمون ابدا فقال لهم اني رجل غريب جائع فقالوا له بالاشارة كل واشرب حتى لا تتكلم فقعده عندهم أكل وشرب ونام تلك الليلة فلما أصبح الصباح سلم عليه صاحب البيت ورحب به وقال له من اين اتيت والى اين رايح فلما سمع جانناشاه كلام ذلك اليهودي بكى بكاء شديدا وحكي له قصته واخبره بمدينة ابيه فتعجب اليهودي من ذلك وقال له سمعنا بهذه المدينة قط غير اننا كنا نسمع من قوافل التجار ان هناك بلادا تسمى بلاد اليمن فقال جانناشاه لليهودي هذه البلاد التي تخبر بها التجاركم تبعث عن هذا المكان فقال له اليهودي ان تجار تلك القوافل يزعمون ان مدة سفرهم من بلادهم إلى هنا ستان وثلاثة اشهر فقال جانناشاه لليهودي ومتي تأتي القافلة فقال له تأتي في السنة القابلة. وأدرك شهر زاد

الصباح فسكتت عن الكلام المباح

(وفي ليلة ١٩٩١) قالت بلغني أيها الملك السعيد ان جانشاه لما سأل اليهودي عن معنى القافلة قال  
 انه تأتي في السنة القافلة فلما سمع جانشاه كلامه بكى بكاء شديدا وحزن على نفسه وعلى مما اليك وعلى  
 نهر اقامه وأبيه وعلى ماجرى له في سفره فقال له اليهودي لا تبك يا شاب واقعد عندنا حتى تأتي القافلة  
 ونحن نرسلك معها الى بلادك فلما سمع جانشاه ذلك الكلام قعد عند اليهودي مدة شهرين وصار في  
 كل يوم يخرج الى ازقة المدينة ويتفرج فيها فاتفق انه خرج على عادته يوم امن الايام ودار في شوارع  
 المدينة يمينا وشمالا فسمع رجلا ينادي ويقول من يأخذ الف دينار وجارية حسناء بديعة الحسن  
 والجمال ويعمل لي شغلا من وقت الصبح الى الظهر فلم يجبه أحد فلما سمع جانشاه كلام المنادي قال في  
 نفسه لولا ان هذا الشغل خطر ما كان صاحبه يعطى الف دينار وجارية حسناء في شغل من الصبح  
 الى الظهر ثم ان جانشاه تمشى الى المنادي وقال له أنا لرعمل هذا الشغل فلما سمع المنادي من  
 جانشاه هذا الكلام أخذوه وأتوا به الى بيت التاجر فدخل هو وجانشاه ذلك البيت فوجده يتنا  
 هظما ووجد هناك رجلا يهوديا تاجرا اجالس على كرسي من الأبنوس فوقف المنادي قدامه وقال له  
 أيها التاجر اني ثلاثة شهور وأنا أنادي في المدينة فلم يجبني أحد الا هذا الشاب فلما سمع التاجر  
 كلام المنادي ركب بجانشاه وأخذوه ودخل به الى مكان تقيس وأشار الى عبيده أن يأتوا به بالهظم  
 فهدوا به السباط وأتوا بانواع الأطعمة فاكل التاجر وجانشاه وغسلا أيديهما وأتوا بالمشروب  
 فشربا ثم ان التاجر قام واتي لجانشاه بكيس فيه الف دينار واتي له بجارية بديعة الحسن والجمال  
 وقال له خذ هذه الجارية وهذا المال في الشغل الذي تعمله فخذ جانشاه الجارية والمال وأجلس  
 الجارية بجانبه وقال له التاجر في شغلنا الشغل ثم ذهب التاجر من عنده ونام جانشاه هو  
 والجارية في تلك الليلة ولما أصبح الصباح راح الى الحمام فامر التاجر عبيده أن يأتوا له ببدلة من  
 الحرير فأتوا له ببدلة نفيسة من الحرير وصبروا حتى خرج من الحمام وألبسوه البدلة وأتوا به الى  
 البيت فامر التاجر عبيده أن يأتوا بالجئك والعود والمشروب فأتوا البهائم بذلك فشرابا ولعبا وضحكا  
 الى أن مضى من الليل نصفه وبعد ذلك ذهب التاجر الى حريمه ونام جانشاه مع الجارية الى وقت  
 الصباح ثم راح الى الحمام فلما رجع من الحمام جاء اليه التاجر وقال اني أريد أن تعمل لنا الشغل فقال  
 جانشاه سمعنا وطاعة فأمر التاجر عبيده أن يأتوا ايبغلتين فأتوا ايبغلتين فركب بغلة وأمر جانشاه أن يركب  
 البغلة الثانية فركبها ثم أن جانشاه والتاجر سارا من وقت الصباح الى وقت الظهر حتى وصلوا الى جبل  
 بالماله حدف في العلو فنزل التاجر من فوق ظهر البغلة وأمر جانشاه أن ينزل فنزل جانشاه ثم ان التاجر  
 ناول جانشاه سكيننا وجبالا وقال له أريد منك أن تدبح هذه البغلة فشر جانشاه ثيابه واتي الى البغلة  
 ووضع الجبل في أربعتها ورمها على الارض وأخذ السكين وذبحها ولسخها وقطع أربعتها ورامها  
 وصرات كرم لحم فقال له التاجر أمرتك أن تشق بطنها وتدخل فيه وأخط عليك وتقعدها لك  
 صاغ من الزمان ومهرا في بطنها فاشترى به فشق جانشاه بطن البغلة ودخله وخيطها عليه التاجر



جانشاه وهو فوق الجبل عندما شق بطن البقرة وخرج منها وجفل منه الطائر

ثم تركه وبعده وأدرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح  
(وفي ليلة ٩٢٢) قالت بلغني أيها الملك السعيد أن التاجر ما خيط بطن البقرة على جانها وتركه  
وبعد عنه واستخفى في ذيل الجبل وبعد ساعة نزل على البقرة طائر عظيم فاخترقها وطار ثم حط بها  
على أعلى الجبل وأراد أن ياكلها فأحس جانشاه بالطائر فشق بطن البقرة وخرج منها وجفل الطائر  
فلما رأى جانشاه وطار وراح إلى حال سبيله فقام جانشاه على قدميه وصار ينظر يمينا وشمالا فلم ير  
أحد الأرباب إلا ميتة يابسة من الشمس فلما رأى ذلك قال في نفسه لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم  
ثم انه نظر إلى أسفل الجبل فرأى التاجر واقفا تحت الجبل ينظر إلى جانها فقال له ارم لي من  
الحجارة نحو ما أتى حجر وكانت تلك الحجارة من الباقوت والبرجد والجواهر القيمة ثم أتى

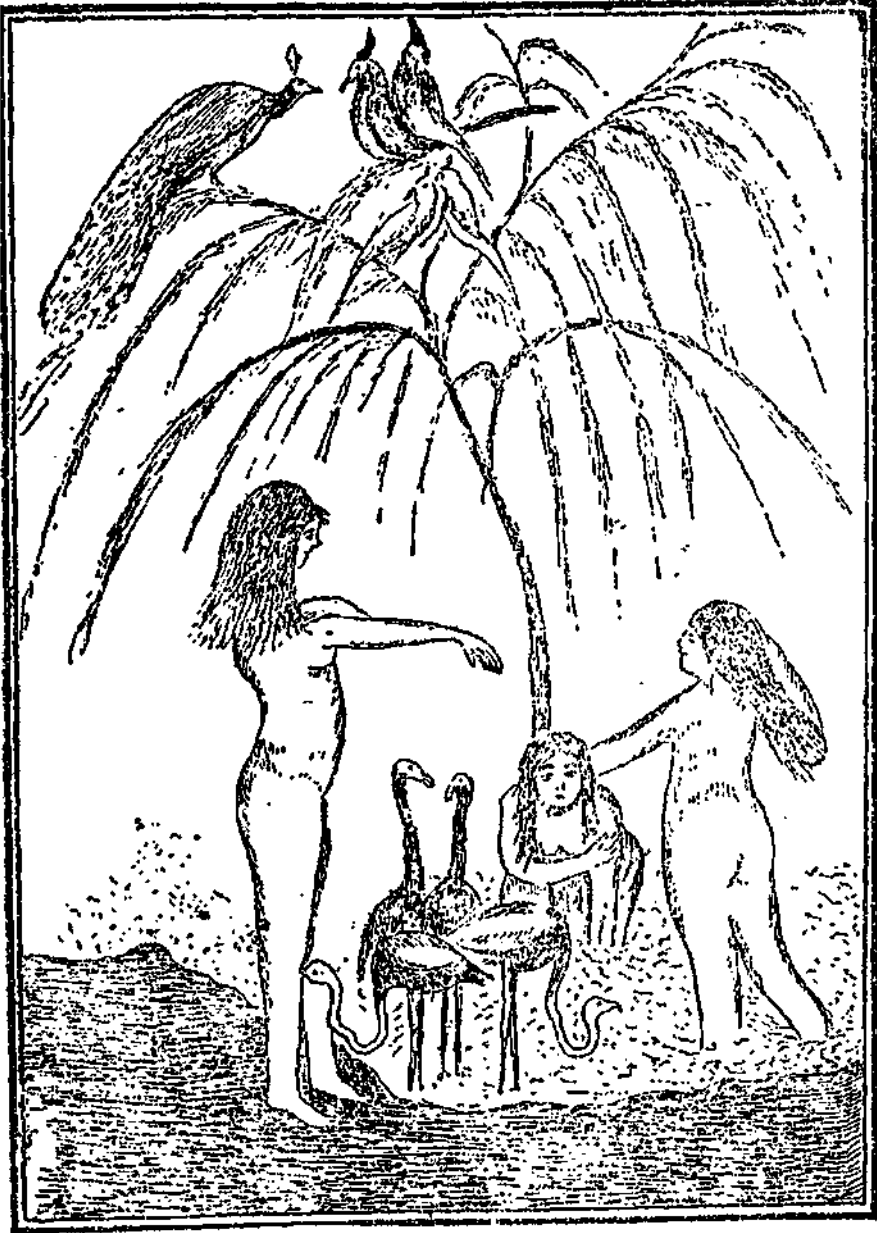
جانشاه قال للتاجر دلتني على الطريق وأنا رمي لك مرة أخرى فلم التاجر تلك الحجاره وحملها على  
البيضة التي كان راكبها وسار ولم يرد له جوابا وبقي جانشاه فوق الجبل وحده فصار يستغيث ويبتكي  
ثم مكث فوق الجبل ثلاثا أيام فقام وسار في عرض الجبل مدة شهرين وهو يأكل من أعشاب الجبل  
وما زال سائرا حتى وصل في سيره الى طرف الجبل فلما وصل الى الجبل رأى واديا على بعد وفيه أشجار  
وأغار وأطيار تسبح الله الواحد القهار فلما رأى جانشاه ذلك الوادي فرح فرحاشد يدا فقصده ولم يزل  
هائبا ما عده من الزمان حتى وصل الى شرم في الجبل ينزل منه السيل فنزل منه وسار حتى وصل الى الوادي  
الذي رآه وهو على الجبل فنزل الوادي وصار يتفرج فيه يمينا وشمالا وما زال يمشي ويتفرج حتى وصل  
الى قصر عال شاهق في الهواء فتقرب جانشاه من ذلك القصر حتى وصل الى بابه فرأى شيخا مليح  
طهته يلعب النورين وجهه ويديه عكاز من الياقوت وهو واقف على باب القصر فتمشى جانشاه حتى  
قرب منه وسلم عليه فرد عليه السلام ورحب به وقال له اجلس يا ولدي تجلس جانشاه على باب ذلك  
القصر ثم أن الشيخ سألته وقال له من أين أتيت الى هذه الارض وابن آدم ما داسها قط والى أين رايح  
فلما سمع جانشاه كلام الشيخ بكى بكاء شديدا من كثرة ما قاساه وخنقه البكاء فقال له الشيخ  
يا ولدي أترك البكاء فقد أوجعت قلبي ثم قام الشيخ وأتى له بشئ من الاكل وحطه قدما له وقال له  
كل من هذافا كل جانشاه حتى اكنفى وحمد الله تعالى ثم أن الشيخ بعد ذلك سأل جانشاه وقال  
له يا ولدي أريد منك أن تحكي لي حكايتك وتخبرني بما جرى لك فحكى له حكايته وأخبره بجميع ما جرى  
له من أول الامر الى أن وصل اليه فلما سمع كلامه تعجب منه عجباً شديدا فقال جانشاه للشيخ أريد  
منك أن تخبرني بصاحب هذا الوادي ولين هذا القصر العظيم فقال الشيخ لجانشاه اعلم يا ولدي  
أن هذا الوادي هو فيه وذلك القصر هو ما حواه السيد سليمان بن داود عليها السلام وأنا اسمي  
الشيخ نصر ملك الطيور واعلم أن السد سليمان وكنى بهذا القصر وأدرك شهر زاد الصباح  
فسكتت عن الكلام المباح

(وفي ليلة ٤٩٣) قالت بلغني أيها الملك السعيد أن الشيخ نصر ملك الطيور قال لجانشاه  
واعلم أن السيد سليمان وكنى بهذا القصر وعلمني منطق الطير وجعلني جاكما على جميع الطير الذي في  
الدنيا وفي كل سنة يأتي الطير الى هذا القصر وينظره ويروح وهذا سبب قعودي في هذا المسكان  
فلما سمع جانشاه كلام الشيخ نصر بكى بكاء شديدا وقال له يا ولدي كيف يكون حيلتي حتى  
أروح الى بلادى فقال له الشيخ اعلم يا ولدي أنك بالقرب من جبل قاف وليس لك رواح من هذا  
المسكان الا اذا أتت الطيور وأوصى عليك واحدا منها فيوصلك الى بلادك فاقعد عندي في هذا  
المكان وكل واشرب وتفرج في هذه المقاصير حتى تأتي الطيور فقم جانشاه عند الشيخ نصر وصار  
يحدو في الوادي ويأكل من تلك القواكه ويتفرج ويضحك ويلعب ولم يزل متسببا في الأدهيش مدة  
من الزمان حتى قرب مجي الطيور من أمكنها لزيارة الشيخ نصر فلما علم الشيخ نصر مجيهم  
الطيور قام على قدميه وقال لجانشاه يا جانشاه خذ هذه المفاتيح وافتح المقاصير التي في هذا القصر

وتفرج على ما فيها الا المقصورة الفلانية فاحذر ان تفتحها ومتى خالفتني وفتحتها ودخلتها لا يحصل لك خير ابدأ ووصى بانشاء هذه الوصية واكد عليه فيها وسار من عنده لملاقاة الطيور فلما نظرت الطيور الشيخ نصر اقبلت عليه وقبلت يديه جنسا بعد جنس هذا ما كان من امر الشيخ نصر (واما ما كان من امر جانشاه فانه قام على قدميه وصار سائرا يتفرج على القصر يمينا وشمالا وفتح جميع المقاصير التي في القصر حتى وصل إلى المقصورة التي حذره الشيخ نصر من فتحها فنظر الى باب تلك المقصورة فاعجبه ورأى عليه قفلا من الذهب فقال في نفسه ان هذه المقصورة أحسن من جميع المقاصير التي في القصر ياترى ما يكون في هذه المقصورة حتي منعي الشيخ نصر من الدخول فيها فلا بد من أن أدخل هذه المقصورة وأنظر الذي فيها وما كان مقدر ا على العبد وأدرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

(وفي ليلة ٩٤) قالت بلغني أيها الملك السعيد أن جانشاه قال وما كان مقدر ا على العبد لا بد أن يستوفيه ثم مديده وفتح المقصورة ودخلها فرأى فيها بحيرة عظيمة وبجانب البحيرة قصر صغير وهو مبني من الذهب والفضة والبلور وشبابيكه من الياقوت ورخامه من الزبرجد الاخضر والبلخش والزمررد والجواهر مرصعة في الارض على هيئة الرخام وفي وسط ذلك القصر فسقية من الذهب تلبأ بالماء وحول تلك الفسقية وحوش وطيور مصنوعة من الذهب والفضة يخرج من بطونها الماء واذا هب للتحيم يدخل في آذانها فتصفر كل صورة بلقتها وبجانب الفسقية ليوان عظيم وعليه تخت عظيم من الياقوت مرصع بالدر والجواهر وعلى ذلك التخت خيمة منصوبة من الحرير الاخضر مزركشة بالقصوص والمعادن الفاخرة ومقدار سمعتها خمسون ذراعا وداخل تلك الخيمة مخدع فيه البساط الذي كان للسيد سليمان عليه السلام ورأى جانشاه حول ذلك القصر بستانا عظيما وفيه اشجار واعمار وأنهار وفي دائرة القصر مزارع من الورد والريحان والنمرين ومن كل مشوم واذا هبت الرياح على الاشجار تمايلت تلك الاغصان ورأى جانشاه في ذلك البستان من جميع الاشجار رطبا وابسا وكل ذلك في تلك المقصورة فلما رأى جانشاه هذا الامر تعجب منه غاية العجب وصار يتفرج في ذلك البستان وفي ذلك القصر على ما فيها من العجائب والعرائب ونظر الى البحيرة فرأى حضاها من القصوص النفيسة والجواهر الثمينة والمعادن الفاخرة ورأى في تلك المقصورة شيئا كثيرا وأدرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

(وفي ليلة ٩٥) قالت بلغني أيها الملك السعيد أن جانشاه رأى في تلك المقصورة شيئا كثيرا فتمعجب منه ثم تمشى حتى دخل القصر الذي في تلك المقصورة وطلع على التخت المنسوب على الليوان بجانب الفسقية ودخل الخيمة المنصوبة فوقه ونام في تلك الخيمة مدة من الزمان ثم افاق وقام يتمشى حتى خرج من باب القصر وجلس على كرسي قدام باب القصر وهو يتمعجب من حسن ذلك المكان فبينما هو جالس اذ اقبل عليه من الجوانب ثلاثة طيور في صفة الحمام ثم أن للطيور حطوا بجانب البحيرة ولعبوا ساعة وبعد ذلك زعوا ما عليهم من الريش فصاروا ثلاث



(الثلاث بنات عندما قلعن ما عليهن من الريش وزلن البحيرة)

بنات كأنهن الاقار ليس هن في الدنيا شبيهة تم زلن البحيرة وسبحن فيها ولعن وضحك فلما  
راهن جانشاه تعجب من حسنهن وجمالهن واعتمد ال قدودهن ثم طلعن الى البر ودرن يتفرجن  
في البستان فلما راهن جانشاه طلعن الى البر كاد عقله أن يذهب رقام على قدميه وتمشى حتي وصل  
اليهن فلما قرب منهن سلم عليهن فرددن عليه السلام ثم انه سأطن وقال لهن من أنتن أيها السيدات  
الماخرات ومن أين أقبلتن فقالت له الصغيرة نحن أتيامن ملكوت الله تعالى لتفرج في هذا  
مكان فتعجب من حسنهن ثم قال للصغيرة ارحمني وتعطني على وارثي لحالي وما جرى لي في عمري

فقلت له دع عنك هذا الكلام واذهب الى حال سيبيك فلما سمع منها هذا الكلام بكى بكاء نديدا  
واشتدت به الزفرات وأنشد هذه الايات

بدت لي في البستان بالحلل الخضر مفسكة الازرار محلولة الشعر  
فقلت لها ما الاسم قالت انا التي كويت قلوب العاشقين على الحجر  
شكوت اليها ما الاقي من الهوى فقلت الي صخر شكوت ولم تدر  
فقلت لها ان كان قلبك صخر قد أنبع الله الزلال من الصخر

فلما سمع البنات هذا الشعر من جانشاه ضحك ولعبن وغنين وطربن ثم أن جانشاه أتى اليهن  
بشيء من الفواكه فاكلن وشربن وغمن مع جانشاه تلك الليلة الي الصباح فلما أصبح الصباح  
لبست البنات ثيابهن الريش وصرن في هيئة الحمام وطرن ذاهبات الي حال سيبلهن فلما رأهن  
جانشاه طائرات وقد غبن عن عيونه كاد عقله أن يطير معهن وزعق زعقة عظيمة ووقع مغشيا عليه  
ومكث في غشيته طول ذلك اليوم فبينما هو طر مح على الارض واذا بالشيخ نصر قد أتى من ملاقة  
الطيور وقتش على جانشاه ليرسله مع الطيور ويروح الي بلاده فلم يره فعلم الشيخ نصر أنه دخل  
المقصورة وقد كان الشيخ نصر قال للطيور ان عندي ولد اصغيرا جاءت به المقادير من بلاد  
بعيدة الي هذه الارض وأريد منكم أن تحملوه وتوصلوه الي بلاده فقالوا له سمعا وطاعة ولم يزل  
الشيخ نصر يفتش على جانشاه حتى أتى الي باب المقصورة التي نها عن فتحها فوجده مفتوحا  
فدخل فرأى جانشاه مرصيا تحت شجرة وهو مغشى عليه فأتاه بشيء من المياه العطرية ورشه على  
وجهه فأفاق من غشيته وصار يلتفت وأدرك شهر زاد الصباح فمكثت عن الكلام المباح  
(وفي ليلة ٤٩٦) قالت بلغني أيها الملك السعيد أن الشيخ نصر لما رأى جانشاه مرصيا تحت  
شجرة أتاه بشيء من المياه العطرية ورشه على وجهه فأفاق من غشيته وصار يلتفت يمينا وشمالا فلم  
يرعده أحد سوى الشيخ نصر فزادت به الحسرات وأنشد هذه الايات

تبدت كبد الرتم في ليلة السعد منعمة الاطراف بمشوقة القد  
لها مقله تسي العقول بسحرها ونغر حكي الباقوت في حمرة الورد  
تحدرفوق الزدف اسود شعرها فاياك اياك الجباب من السعد  
لقد وقت الاعطاف منها وقلبيها على صبا أقمى من الحجر الصلد  
وترسل سهم الحظ من قوس حاجب يصيب ولم يخطل عولوكان من بعد  
فيا حسنها قد فاق كل ملاحه وليس لها بين البرية من ند

فلما سمع الشيخ نصر من جانشاه هذه الاشعار قال له يا ولدي اما قلت لك لا تفتح هذه المقصورة  
ولا تدخلها ولكن أخبرني يا ولدي بما رأيت فيها واحك لي حكايتك وعرفني ما جرى لك فحكى له  
جانشاه حكايته وأخبره بما جرى له مع الثلاث بنات وهو جالس فلما سمع الشيخ نصر كلامه قال له  
يا ولدي ان هذه البنات من بنات الجان وفي كل ستة يأتين الي هذا المكان فيلعبن وينسرحن الي



يقتصر ثم يذهب إلى بلادهم فقال له جانشاه وأين بلادهم فقال له الشيخ نصر والله يا ولدي ما أعلم أين بلادهم ثم أن الشيخ نصر قال له قم معي وقو نفسك حتى أرسلك إلى بلادك مع الطيور وخل عنك هذا العشق فلما سمع جانشاه كلام الشيخ نصر صرخ صرخة عظيمة ووقع مغشيا عليه ولما أفاق قال له يا ولدي أنا لا أريد الراح إلى بلادى حتى أجمع بهؤلاء البنات وأعلم يا ولدي أنى ما بقيت أذكر أهلى ولو أموت بين يديك ثم بكى وقال أنا رضيت بأن أنظر وجهه من عشقتها ولو فى السنة مرة واحدة ثم صعد الزفرات وأنشد هذه الأبيات

ليت الخيال على الأحباب ما طرقا      وليت هذا الهوى للناس ما خلقا  
لولا حرارة قلبي من تذكركم      ما سال دمعي على خدي ولا اندفقا  
أصبر القلب فى يومى وليته      وصار جسمي بنار الحب محترقا  
وأدرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

(وفى ليلة ٩٧٤) قالت بلغنى أيها الملك السعيد أن جانشاه لما فرغ من شعره وقع على رجلى الشيخ نصر وقبلهما وبكى بكاء شديدا وقال له ارحمنى برحمتك الله واعينى على باوتى يعينك الله فقال له الشيخ نصر يا ولدي والله لا أعرف هؤلاء البنات ولا أدري أين بلادهم ولكن يا ولدي حيث تولعت بأحداهن فاقعد عندى إلى مثل هذا العام لأنهن يأتين فى السنة القليلة فى مثل هذا اليوم فإذا قربت الأيام التى يأتين فيها فكن فى البستان تحت شجرة حين يتزلن البصيرة ويسبحن فيها ويلعبن ويبيعدن عن ثيابهن فخذ ثياب التى تريداهن من فاذا نظرتك يطلعن على البر ليليسن ثيابهن وتقوله لك التى أخذت ثيابها بعدو به كلام وجسن ابتسام أعطى ثيابى يا أخي حتى البسها واستر بها ومتى قبلت كلامها وأعطيتها ثيابها فانك لا تبلغ مرادك منها أبدا بل تلبس ثيابها وتروح إلى أهلها ولا تنظرها بعد ذلك أبدا فاذا نظرت ثيابها فاحفظها واحفظها تحت إبطك ولا تعطها إياها حتى أرجع من ملاقات الطيور وأوفق بينك وبينها وأرسلك إلى بلادك وهى معك وهذا الذى أقدر عليه يا ولدي لا غير. وأدرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

(وفى ليلة ٩٧٨) قالت بلغنى أيها الملك السعيد أن الشيخ نصر قال لجانشاه احفظ ثياب التى تريداه ولا تعطها إياها حتى أرجع من ملاقات الطيور وأوفق بينك وبينها وأرسلك إلى بلادك وهى معك وهذا الذى أقدر عليه يا ولدي لا غير فلما سمع جانشاه كلام الشيخ نصر اطمان قلبه وقعد عنده إلى ثانى عام وصار بعد الماضى من الأيام التى أتى الطيور وعقبها فلما جاء ميعاد مجىء الطيور أتى الشيخ نصر إلى جانشاه وقال له اعمل بالوصية التى أوصيتك بها من أمر ثياب البنات فأتى ذاهب إلى ملاقات الطيور فقال جانشاه سمعا وطاعة لامرك يا ولدي أتم ذهب الشيخ نصر إلى ملاقات الطيور وبعد ذهابه قام جانشاه وعمشى حتى دخل البستان واختفى تحت شجرة بحيث لا يراه أحد وقعد أول يوم وثانى يوم وثالث يوم فلم تأت إليه البنات ففلق وصار فى بكاء وانين ناشى عن قلب حزين ولم يزل يبكى حتى انغمى عليه ثم بعد ساعة افاق وجعل ينظر تارة إلى

السماوات تارة ينظر الى الارض وتارة ينظر الى البحيرة وتارة ينظر الى البر وقلبه يرتجف من شدة العشق فيبهاهز على هذه الحالة اذا قبل عليه من الجو ثلاث طيور في صفة الحمام ولكن كل حمامة قدر النسر ثم انهن زلن بجانب البحيرة وتلفتن يمينا وشمالا فلم يربن احد من الانس ولا من الجن فتزعن ثيابهن وزلن البحيرة وصرن بلعنن ويضحكن وينسرحن وهن كسائلك الفضة ثم ان الكبيرة فيهن قالت لهن اخشى يا اخواتي ان يكون احد محتفيا في هذا القصر فقالت الوسطى منهن يا اختي ان هذا القصر من عهد سليمان ما دخله انس ولا جان فقالت الصغيرة منهن وهي تضحك والله يا اخواتي ان كان احد محتفيا في هذا المكان فانه لا يأخذ الا اناسهم انهن لعبن وضحكن وقلب جانشاه يرتجف من فرط الغرام وهو محتف تحت الشجرة ينظر هن وهن لا ينظر به ثم انهن سبحن في الماء حتى وصلن الى وسط البحيرة وبعذن عن ثيابهن فقام جانشاه على قدميه وهو يحجري كالبرق الخاطف واخذ ثياب البنت الصغيرة وهي التي تعلق قلبه بها وكان اسمها شمسة فلما التفت رأت جانشاه فارتحف فلو بهن واستترن منه بالماء واتين الى قرب البر ثم نظرن الى وجه جانشاه فرأينه كأنه البدر في ليلة تمامه فقلن له من أنت وكيف اتيت الى هذا المكان واخذت ثياب السيدة شمسة فقال لهن تعالين عندي حتى احكي لك حكايتي واخبرك بما جرى لي واعلمك بسبب معرفتي بك فقالت له ياسيدي وقررة عيني وقررة فؤادي اعطني ثيابي حتى البسها واستتر بها وأطلع عندك فقال لها جانشاه ياسيدة الملاح ما يمكن اني اعطيك ثيابك واقتل نفسي من الغرام فلا اعطيك ثيابك الا اذا اتى الشيخ نصر ملك الطيور فلما سمعت السيدة شمسة كلام جانشاه قالت له ان كنت لا تعطيني ثيابي فتأخر عنا قايلا حتى يطلع اخواتي الى البر ويلبسن ثيابهن ويعطينني شيئا أستتر به فقال لها جانشاه سمعا وطاعة ثم تمشى من عندهن الى القصر ودخله فطلعت السيدة شمسة هي واخواتها الى البر ولبسن ثيابهن ثم ان أخت السيدة شمسة الكبيرة اعطتها ثيابا من ثيابهن لا يمكنها الطيران به والبستها اياه ثم قامت السيدة شمسة وهي كالبدر الطالع والغزال الراقع وتمشت حتى وصلت الى جانشاه فرآته جالسا فوق التخت فسلمت عليه وجلست قريبا منه وقالت له يامليح الوجه أنت الذي قتلتني وقتلت نفسك ولكن اخبرنا بما جرى لك حتى ننظر ما خبرك فلما سمع جانشاه كلام السيدة شمسة بكى حتى بل ثيابه من دموعه فلما علمت انه مغرم بحبها قامت على قدميها واخذته من يده واجلسته بجانبها ومسحت دموعه بكنها وقالت له يامليح الوجه دع عنك هذا البكاء واحك لي ماجري لك فحكى لها ماجري له واخبرها بما رآه . وأدرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح ( وفي ليلة ٤٩٩ ) قالت بلغني ايها الملك السعيد ان السيدة شمسة قالت لجانشاه احك لي ماجري لك فحكى لها جميع ماجري له فلما سمعت السيدة شمسة منه هذا الكلام تنهدت وقالت له ياسيدي اذا كنت مغرما بي فاعطني ثيابي حتى البسها وأروح أنا واخواتي الى اهلي واعلمهم بما جرى لك في محبتي ثم أرجع اليك وأهلك الى بلادك فلما سمع جانشاه منها هذا الكلام بكى بكاء شديدا وقال لها ايجل لك من الله ان تقتليني ظلما فقالت له ياسيدي بأي سبب أتلك ظلمًا .

قال لها ألا نكمتي لبست ثيابك ورحمت من عندي فاني أموت من وقتي فلما سمعت السيدة شمسة  
بلامه ضحكت وضحك اخواتها ثم قالت له طب نفساً وقر عيناً فلا بد أن تزوج بك ومالت عليه  
بما تقته وضمنته الى صدرها وقبلته بين عينيه وفي خده و تعانقت هي وياها ساعة من الزمان ثم افترقا  
رجلسا فوق ذلك التخت فقامت أختها الكبيرة وخرجت من القصر الى البستان فأخذت شيئاً من  
لحموا كدوا المشوم وأتت به اليهم فأكلوا وشربوا وتلذذوا وطربوا وضحكوا ولعبوا وكان جانشاه  
بديع الحسن والجمال رشيق القدوال اعتدال فقالت له السيدة شمسة يا حبيبي والله أنا أحبك محبة  
عظيمة وما بقيت أفارقك أبداً فلما سمع جانشاه كلامها انشرح صدره وضحك منه واستمروا  
يضحكون ويلعبون فيبينما هم في حظوسرور واذا بالشيخ نصر قد أتى من ملاقاته الطيور فلما أقبل  
عليهم نهض الجميع اليه قائمين على أقدامهم وسلموا عليه وقبلوا يديه فرحب بهم الشيخ نصر وقال  
لهم اجلسوا ثم أن الشيخ نصر قال للسيدة شمسة ان هذا الشاب يحبك محبة عظيمة فبالله  
عليك أن تتوصى به فإنه من أكابر الناس ومن أبناء الملوك وأبوه يحكم على بلاد كابل وقد حوى  
ملكاً عظيماً فلما سمعت السيدة شمسة كلام الشيخ نصر قالت له سمعاً وطاعة لأمرك ثم أتتها  
قبلت يدي الشيخ نصر ووقفت قدماه فقال لها الشيخ نصر إن كنت صادقة في قولك فأحلفي  
لي بالله أنك لا تخونينه مادمت على قيد الحياة فحلفت يميناً عظيماً أنها لا تخونه أبداً ولا بد أن تزوج  
به وبعد أن حلفت قالت اعلم يا شيخ نصر أني لا أفارقه أبداً فلما حلفت السيدة شمسة للشيخ  
نصر صدق يمينها وقال لجانشاه الحمد لله الذي وفق بينك وبينها ففرح جانشاه بذلك فرحاً  
شديداً ثم قدم جانشاه هو والسيدة شمسة عند الشيخ نصر مدة ثلاثة أشهر في أكل وشرب  
ولعب وضحك . وأدرك شهر زاد الصباح فمكثت عن الكلام المباح .  
( وفي الليلة ٥٠٠ ) قالت بلغني أيها الملك المعيد أن جانشاه هو والسيدة شمسة قعدا عنده  
الشيخ نصر ثلاثة أشهر في أكل وشرب ولعب وحظ عظيم وبعد الثلاثة أشهر قالت السيدة  
شمسة لجانشاه اني أريد أن أروح الى بلادك وتزوج بي وتقيم فيها فقال لها سمعاً وطاعة ثم  
أن جانشاه شاور الشيخ نصر وقال له اننا نريد أن نزوج الى بلادك وأخبره بما قالت السيدة  
شمسة فقال لها الشيخ نصر اذهبا الى بلادك وتوصيها فقال جانشاه سمعاً وطاعة ثم أتتها  
حلفت ثوبها وقالت يا شيخ نصر مره أن يعطيني ثوبي حتى البسه فقال له يا جانشاه اعطها ثوبها  
فقال سمعاً وطاعة ثم قام بسرعة ودخل القصر وأتى بثوبها وأعطاه لها فأخذته منه ولبسته  
وقالت لجانشاه اركب فوق ظهري وعمض عينيك وسد أذنيك حتى لا تسمع دوى الفللك  
للاوار وأمسك في ثوبي الریش وأنت على ظهري بيديك واحترس على نفسك من الوقوع  
فلما سمع جانشاه كلامها ركب على ظهرها ولما أرادت الطيران قال لها الشيخ نصر حتى أصف لك بلاد  
كابل خوفاً عليك كما أن تغلفاني الطريق فوقفت حتى وصيف لها البلاد وأوصاها بجانشاه ثم ودعها  
وودعت السيدة شمسة أختها وقالت لها وأدرك شهر زاد الصباح فمكثت عن الكلام المباح

(وفي ليلة ٥٠١) قالت بلغني أيها الملك السعيد أن شمسة قالت لأختها روحا إلى أهل كذا  
واعلمهم بما جرى لي مع جانشاه ثم أنها طارت من وقتها وساعتها وسارت في الجو مثل هبوب  
الريح والبرق اللامع وبعد ذلك طار أختها وذهبت إلى أهلها وأعلمتهم بما جرى للسيدة شمسة مع  
جانشاه ومن حين طارت السيدة شمسة لم تزل طائرة من وقت الضحى إلى وقت العصر وجانشاه راكب  
على ظهرها وفي وقت العصر لاح لها على بعد وادذو أشجار وأنهار فقالت لجانشاه قصدي أن تنزل  
في هذا الوادي لتفرج على ما فيه من الأشجار والنباتات هذه الليلة فقال لها جانشاه اقلني  
ما تريد فنزلت من الجو وحطت في ذلك الوادي ونزل جانشاه من فوق ظهرها وقبلها بين عينها  
ثم جلسا بجانب نهر ساعة من الزمان وبعد ذلك ذهبا على قدميهما وصاروا اثنين في الوادي يتفرجان  
على ما فيه ويأكلون من تلك الأثمار ولم يزالا يتفرجان في الوادي إلى وقت المساء ثم أتيا إلى شجرة  
وناما عندها إلى الصباح ثم قامت السيدة شمسة وأمرت جانشاه أن يركب على ظهرها فقال جانشاه  
صمما وطاعة ثم ركب جانشاه على ظهرها وطارت به من وقتها وساعتها ولم تزل طائرة من الصباح إلى وقت  
الظهر فبينما هما سائران إذ نظر الأمارات التي أخبرهما بها الشيخ نصر فلما رأت السيدة شمسة تلك  
الامارات نزلت من أعلى الجو إلى مرج فسيح ذي زرع مليح فيه غزلان رائعة وعيون نابغة وأثمار  
يائعة وأنهار واسعة فلما نزلت في ذلك المرج نزل جانشاه من فوق ظهرها وقبلها بين عينها فقالت  
يا حبيبي وقرعة عيني أتدري ما المسافة التي سرناها قال لا قالت مسافة ثلاثين شهرا فقال لها جانشاه  
ألحد الله على السلامة ثم جلس وجلس بجانبه وقعدا في أكل وشرب ولعب وضحك فبينما هما  
في هذا الأمر إذ قبل عليهما مملوك كان أحدهما الذي كان عند الخليل لما نزل جانشاه في مركب الصيد  
والثاني من المماليك الذين كانوا معه في الصيد والقنص فلما رأيا جانشاه عرفاه وسلما عليه وقالاه  
عن إذنك تتوجه إلي والدك ونبشره بقدمك فقال لها جانشاه اذهبا إلي أبي واعلماه بذلك  
وأتيا نابلجيام ونحن نقعد في هذا المكان سبعة أيام لأجل الراحة حتى يجيء الموكب لملاقاتنا  
وندخل في موكب عظيم : وادرك شهر زاد الصباح فسكنت عن الكلام المباح

(وفي ليلة ٥٠٢) قالت بلغني أيها الملك السعيد أن جانشاه قال للملوكين اذهبا إلي  
أبي واعلماه بنى واثنا نابلجيام ونحن نقعد في هذا المكان سبعة أيام لأجل الراحة حتى يجيء الموكب  
لملاقاتنا وندخل في موكب عظيم فركب المملوكان خيلهما وذهبا إلى أبيه وقالاه البشارة ياملك  
الزمان فلما سمع الملك طيغوس كلام المملوكين قال لهما بأي شيء تبشراني هل قدم ابني جانشاه  
فقالا نعم ان ابنك جانشاه أتى من غيبته وهو بالقرب منك في مرج الكرا في فلما سمع الملك كلام  
المملوكين فرح فرحا شديدا ووقع مغشيا عليه من شدة الفرح فلما أفق أمر وزيره أن يخلع على  
المملوكين كل واحد خلعة نفيسة ويعطى كل واحد منهما قدرا من المال فقال له الوزير سمعاً  
وطاعة ثم قام من وقته وأعطى المملوكين ما أمره به الملك وقال لهما خذاهذا المال في نظير البشارة  
التي أتيتها بها هذه سواء كسدتما أو صدقتما فقالا المملوكان نحن ما تكذب وكننا في هذا الوقت

قاعدين عنده وسلمنا عليه وقبلنا يديه وأمرنا أن تأتيه بالخيام وهو يقعد في مرج الكراي سبعة أيام حتى تذهب الأمراء والوزراء وكابر الدولة للملاقاتة ثم أن الملك قال لهما كيف حال ولدي فقالا له إن ولدك معه حورية كأنها خرج بها من الجنة فلما سمع الملك ذلك الكلام أمر بدق الكاسات والبوقات فدقت البشار وأرسل الملك طيغموس المبشرين في جهات المدينة ليبشروا أم جانشاه ونساء الأمراء والوزراء وكابر الدولة فانتشر المبشرون في المدينة وأعلموا أهلها بقدم جانشاه ثم تجهز للملك طيغموس بالعساكر والجيوش إلى مرج الكراي فبينما جانشاه جالس والسيدة شمسة بجانبه وإذا بالعساكر قد أقبلت عليهم فاقام جانشاه على قدميه وتمشى حتى قرب منهم فلما رأته العساكر عرفوه ونزلوا عن خيلهم وترجلوا إليه وسلموا عليه وقبلوا يديه وما زال جانشاه سائرا والعساكر قدما واحدا بعدوا حتى وصل إلى أبيه فلما نظر الملك طيغموس ولده رمي نفسه عن ظهر الفرس وحضنه وبكى بكاء شديدا ثم ركب وركب ابنه والعساكر عن يمينه وشماله وما زالوا سائرين حتى أتوا إلى جانب النهر فنزلت العساكر والجيوش ونصبوا الخيام والصواوين والبيارق ودقت الطبول وزمرت الزمور وضربت الكاسات وزعقت البوقات ثم أن الملك طيغموس أمر الفرائشين أن يأتوا بخيمة من الحرير الأحمر وينصبوها للسيدة شمسة ففعلوا ما أمرهم به وقامت السيدة شمسة وقلعت ثوبها الريش وتمشت حتى وصلت إلى تلك الخيمة فجلست فيها فبينما هي جالسة وإذا بالملك طيغموس وابنه جانشاه بجانبه أقبلا عليها فلما رأت السيدة شمسة الملك طيغموس قامت على قدميها وقبلت الأرض بين يديه ثم جلس الملك وأخذ ولده جانشاه عن يمينه والسيدة شمسة عن شماله ورحب بالسيدة شمسة وسأل ابنه جانشاه وقال له أخبرني بالذي وقع لك في هذه النبية فكسي له جميع ما جرى له من الأول إلى الآخر فلما سمع الملك من ابنه هذا الكلام تعجب عجايبا شديدا واثقت إلى السيدة شمسة وقال الحمد لله الذي وفقك حتى جمعت بيني وبين ولدي إن هذا هو الفضل العظيم : وأدرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح ( وفي ليلة ٥٠٣ ) قالت بلغني أيها الملك السعيد أن الملك طيغموس قال للسيدة شمسة الحمد لله الذي وفقك حتى جمعت بيني وبين ولدي إن هذا هو الفضل العظيم ولكن أريد منك أن تمنني على ما تشتهي حتى أفعله كما أملك فقالت له السيدة شمسة تمنيت عليك عمارة قصر في وسط بستان والماء يجري من تحتها فقال سمعنا وطاعة فبينما هم في الكلام وإذا بام جانشاه أقبلت ومعها جميع نساء الأمراء والوزراء ونساء كابر المدينة جميعا فلما رأها ولدها جانشاه خرج من الخيمة وقابلها وتعانقا ساعة من الزمان ثم أن أمه من فرط الفرح أجرت دمع العين وأنشدت هذين البيتين

هجم السرور على حتى أنه من فرط ما قد سرني أبكاني  
باعين قد صار الدمع منك سجية تبكين من فرح ومن أحزان

ثم شكوا لبعضهما ما فاسياه من البعد وألم الشوق ثم انتقل والده إلى خيمته وانتقل جانشاه هو وأمّه إلى خيمته وجلسا يتحدثان مع بعضهما فبينما هما جالسان إذا أقبلت المبشرون بقدم السيدة

شمسة وقالوا الأم جانثاه أن شمسة أتت اليك وهي ماشية تريد أن تسلم عليك فلما سمعت أم جانثاه  
هذا السلام قامت على قدميها وقبلتها وسامت عليها وقعدت ساعة من الزمان ثم قامت أم جانثاه مع  
السيدة شمسة وسارت هي واياها ونساء الامراء وأرباب الدولة ومازلن سائرات حتى وصلن  
مخيمة السيدة شمسة فدخلنها وجلسن فيها ثم أن الملك طيغموس أجزله العطايا وأكرم العبا وفرح  
بأنه فرحاشديد ومكثوا في ذلك المكان مدة عشرة أيام وهم في أكل وشرب وأهنأ عيش وبعد ذلك  
أمر الملك عساكره أن يرحلوا ويتوجهوا الى المدينة ثم ركب الملك وركبت حوله العساكر  
والجبوش وسارت الوزراء والحجاب عن يمينه وعن شماله ومازلوا سائرين حتى دخلوا المدينة وذهبت  
أم جانثاه هي والسيدة شمسة الى منزلهم وزينت المدينة باحسن زينة وودنت البشائر والكاسات  
وزرقوا المدينة بالحلى والحلل وفرشوا نفيس الديباج تحت سنايك الخيل وفرحت أرباب الدولة  
وأظهروا والتحف وانبهرت المتفرجون وأطعموا الفقراء والمساكين وعملوا فراحا عظيماء مدة عشرة  
أيام وفرحت السيدة شمسة فرحاشديد المرات ذلك ثم أن الملك طيغموس أرسل الى البنائين  
والمهندسين وأرباب المعرفة وأمرهم أن يعملوا له قصرا في ذلك البستان فاجابوه بالسمع والطاعة  
وشرعوا في تجهيز ذلك القصر ثم أنهم أتموه على أحسن حال وحين علم جانثاه بصدور الأمر  
ببناء القصر أمر الصناع أن يأتوا بممودين من الرخام الابيض وأن ينقروه ويجوفوه ويجعلوه  
على صورة صندوق ففعلوا ما أمرهم ثم أن جانثاه أخذ ثوب السيدة شمسة الذي تطير به وحطه في  
ذلك العمود ودفنه في أساس القصر وأمر البنائين أن يبنوا فوقه القناطر التي عليها القصر ولما تم القصر  
فرشوه وصار قصر اعظيما في وسط ذلك البستان والانهار تجري من تحته ثم أن الملك طيغموس بعد  
ذلك عمل عرس جانثاه في تلك المدة وصار فرح اعظيما لم ير له نظير وزفوا السيدة شمسة الى ذلك  
القصر وذهب كل واحد منهم الى حال سبيله ولما دخلت السيدة شمسة في ذلك القصر شمت رائحة

ثوبها الريش . وأدرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح  
( وفي ليلة ٥٠٤ ) قالت بلغني أيها الملك السعيد ان السيدة شمسة لما دخلت ذلك القصر  
شمت رائحة ثوبها الريش الذي تطير به وعرفت مكانه وأرادت أخذه فصبرت الى نصف الليل حتى  
استغرق جانثاه في النوم ثم قامت وتوجهت الى العمود الذي عليه القناطر وحفرت بجانبه حتى  
وصلت الى العمود الذي فيه الثوب وأزالت الرصاص الذي كان مسبوكا عليه وأخرجت الثوب منه  
ولبسته وطارت من وقتها وجلست على أعلى القصر وقالت لهم أريد منكم أن تحضروا الى جانثاه  
حتى أودعه فاخبروا جانثاه بذلك فذهب اليها فرآها فوق سطح القصر وهي لابسة ثوبها الريش  
فقال لها كيف فعلت هذه الفعالم فقالت له يا حبيبي وقررة عيني وقررة فؤادي والله في أحبك محبة  
عظيمة وند فرحت فرحاشديد بحيث أوصلتك الى أرضك وبلادك ورأيت أمك وأباك فان كنت  
تجيبني كما أحبك فتمال عندى الى قلعة جوهر تسكني ثم طارت من وقتها وساعتها ومضت الى أهلها  
فلما سمع جانثاه كلام السيدة شمسة وهي فوق سطح القصر كاد أن يموت من الجرع ووقع منشيا

عليه فمضوا الى ابيه وأعلموه بذلك فركب أبوه وتوجه الى القصر ودخل على ولده فراه مطر وحال على الارض فبكي الملك طينموس وعلم أن ابنه مغرم بحب السيدة شمسة فرش على وجهه ماء ورد فافاق فرأى أباه عند رأسه فبكي من فراق زوجته فقال له أبوه ما الذي جرى لك يا ولدي فقال اعلم يا أبي أن السيدة شمسة من بنات الجاني وأنا أحبها ومغرم بها وقد عشقت جمالها وكان عندي ثوب لها وهي ماتت وأنا تطير بدونه وقد كنت أخذت ذلك الثوب وأخفيت في عمود على هيئة الصندوق وسبكت عليه الرصاص ووضعته في أساس القصر فخرت ذلك الأساس وأخذته وليسته وطارت ثم نزلت على القصر وقالت اني أحبك وقد أوصلتك الى أرضك وبلادك واجتمعت بايك وأمك فان كنت تحبني فتعال عندي في قلعة جوهر تسكني ثم طارت من سطح القصر وراحت الى حال سبيلها فقال الملك طينموس يا ولدي لا تحملهما فاننا نجمع أرباب التجارة والسواحين في البلاد ونستخبرهم عن تلك القلعة فاذا عرفناها نسير اليها ونذهب الى أهل السيدة شمسة ونزجوا من الله تعالى أن يعطوك إياها وتزوج بهائم خرج الملك من وقته وساعته وأحضر وزراءه الأربعة وقال لهم اجتمعوا كل من في المدينة من التجار والسواحين واسألوهم عن قلعة جوهر تسكني وكل من عرفها وادل عليها فاني أعطيهم خمسين الف دينار فلما سمع الوزراء ذلك الكلام قالوا السماع وطاعة ثم ذهبوا من وقتهم وساعتهم وفعلا ما أمرهم به الملك وصاروا يسألون التجار والسواحين في البلاد عن قلعة جوهر تسكني فما أخبرهم بها وجد فاتوا الملك وأخبروه بذلك فلما سمع الملك كلامهم قام من وقته وساعته وإمران باتوا ابنه جانشاه من السراري الحسان والجوارى ربات الآلات والمحاطى المطربات بما لا يوجد مثله الا عند الملوك لعله يتسلى عن حب السيدة شمسة فأتوه بما طلبه ثم أرسل الملك روادا وجواسيس الى جميع البلاد والجزائر والاقاليم لیسألوا عن قلعة جوهر تسكني فسألوا عنها مدة شهرين فما أخبرهم بها أحد فرجعوا الى الملك وأعلموه بذلك فبكي بكاء شديدا وذهب الى ابنه فوجدته جالسا بين السراري والمحاطى وربات آلات الطرب من الجنك والسنطير وغيرها وهو لا يتسلى بهن عن السيدة شمسة فقال له يا ولدي ما وجدت من يعرف هذه القلعة وقد أتيتك باجمل منها فلما سمع جانشاه ذلك الكلام بكى وأفاض دمع العين وانشد هذين البيتين

زحل صبرى والغرام مقيم وجسمى من فرط الغرام سقيم

متي تجتمع الايام شملى بشمسة وعظى من حر الفراق رميم

ثم أن الملك طينموس كان بينه وبين ملك الهند عداوة عظيمة لان الملك طينموس كان تعدي عليه وقتل رجاله وسلب أمواله وكان ملك الهند يقال له الملك كفيد وله جيوش وعساكر وأبطال وكان له ألف بهوان كل بهوان منهم يحكم على الف قبيلة وكل قبيلة من تلك القبائل تشتمل على أربعة الاف فارس وكان عنده أربعة وزراء وتحتهم ملوك وأكابروا وجميوش كثيرة وكان يحكم على الف مدينة لسكل مدينة الف قلعة وكان ملكا عظيما شديد البأس وعساكره قدملات يجمع الارض فبما علم الملك كفيد ملك الهند أن الملك طينموس اشتعل بحب ابنه وترك

الحكم والمملك وقلت من عنده العساكر وصار فيهم ونكد بسبب اشتغاله بحب ابنة جمع الوزراء  
والامراء وأر باب الدولة وقال لهم أماتامعون أن الملك طيغموس قد هجم على بلادنا وقتل أبي أخق  
ونهب أموالنا ومامنكم أحدا الا وقد قتل له قريبا وأخذ له مالا ونهب رزقه وأسرا أهله واني سمعت اليوم  
أنه مشغول بحب ابنة جانشاه وقد قلت من عنده العساكر وهذا وقت أخذ ثارنا منه فتأهبوا  
للسفريه وجهزوا آلات الحرب للهجوم عليه ولا تتهاونوا في هذا الامر بل نسير اليه ونهجم عليه  
وقتله هو وابنه ونملك بلاده وأدرك شهر زاد الصباح فسكنت عن الكلام المباح

(وفي ليله ٥٠٥) قالت بلغني أيها الملك السعيد أن الملك كفيد ملك الهند أمر جيوشه  
وعساكره أن يركبوا على بلاد الملك طيغموس وقال لهم تأهبوا للسفريه وجهزوا آلات الحرب  
لهجوم عليه ولا تتهاونوا في هذا الامر بل نسير اليه ونهجم عليه وقتله هو وابنه ونملك بلاده  
فلما سمعوا منه ذلك الكلام قالوا سمعنا وطاعة وأخذ كل واحد منهم في تجهيز عدته واستمروا  
في تجهيز العدد والسلاح وجمع العساكر ثلاثة أشهر ولما تكاملت العساكر والجيوش والابطال  
دقوا الكاسات ونفخوا في البوقات ونصبوا البيارق والرايات ثم ان الملك كفيد خرج بالعساكر  
والجيوش وسار حتى وصل الى أطراف بلاد كابل وهي بلاد الملك طيغموس ولما وصلوا الى تلك  
البلاد نهبوا وفسقوا في الرعية وذبحوا الكبار وأسروا الصغار فوصل الخبر الى الملك طيغموس  
فلما سمع بذلك الخبر اغتاض غضبا شديدا وجمع أكابر دولته ووزراءه وأمر اممملكته وقال لهم  
اعلموا أن الملك كفيد قد أتى ديارنا ونزل بلادنا ويريد قتالنا ومعه جيوش وأبطال وعساكر  
لا يعلم عددهم الا الله تعالى فالرأي عندكم فقالوا له يا ملك الزمان الرأي عندنا أننا نخرج اليه ونقاتله  
وزده عن بلادنا فقال لهم الملك طيغموس تجهزوا للقتال ثم أخرج لهم من الزرد والدرع  
والخود السيوف وجميع آلات الحرب ما يردى الأبطال ويتلف صنابير الرجال فاجتمعت  
العساكر والجيوش والابطال وتجهزوا للقتال ونصبوا الرايات ودقوا الكاسات ونفخ  
في البوقات وضربت الطبول وزمرت الزمور وسار الملك طيغموس بعساكره الى ملاقاته الملك  
كفيد وما زال الملك طيغموس سائر بالعساكر والجيوش حتى قربوا من الملك كفيد ثم نزل  
الملك طيغموس على وادي يقال له وادي زهران وهو في أطراف بلاد كابل ثم أن الملك طيغموس كتب  
كتابا وأرسله مع رسول من عسكره الى الملك كفيد مضمونه أما بعد فالذي نعلم به الملك كفيد أنك  
ما فعلت الا فعل الأوباش ولو كنت ملكا ابن ملك ما فعلت هذا الفعل ولا كنت تجيء بلادنا  
وتنهب أموال الناس وتفسق في رعيتي أما علمت أن هذا كله جور منك ولو علمت بأنك تتجاري  
على مملكتي لكنت أتيتك قبل مجيئك بمدة ومنعتك عن بلادنا ولكن اذ رجعت وتركت الشر  
بيننا وبينك فيها نعمت وان لم ترجع فابرز الى حومة الميدان وتجلد لذي في مرفق الحرب والظمان  
ثم أنه ختم الكتاب وسلمه لرجل عامل من عسكره وأرسل معه جواميس يتجسسون له على الاخبار  
ثم أن الرجل أخذ الكتاب وسار به حتى وصل الى الملك كفيد فلما قرب من مكانه رأى خياما منصوبة



على بعد وهي مصنوعة من الحرير الاطلس ورأى رايات من الحرير الازرق ورأى بين الخيام خيمة عظيمة من الحرير الاحمر. وحول تلك الخيمة عسكر عظيم ومازال سائر حتى وصل الى تلك الخيمة فسأل عنها فقيل له انها خيمة الملك كفيد فنظر الرجل الى وسط الخيمة فرأى الملك كفيد جالسا على كرسى مرصع بالجواهر وعنده الوزراء والامراء وأرباب الدولة فلما رأى ذلك ظهر الكتاب في يده فذهب اليه جماعة من عسكر الملك كفيد وأخذوا الكتاب منه وأتوا به أمام الملك فأخذه الملك فلما قرأه عرف معناه وكتب له جوابا أما بعد فالذي نعلم به الملك طيغموس أنه لا يد من أننا نأخذ النار ونكشف العار ونحرب الديار ونهتك الاستار ونقتل الكبار ونأسر الصغار وفي غدا يبرز الى القتال في الميدان حتى أريك الحرب والطمان ثم ختم الكتاب وسلمه لرسول الملك طيغموس فأخذه وسار . وادرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح (وفي ليلة ٥٠٦) قالت بلغني أيها الملك السعيد أن الملك كفيد سلم رد الجواب الذي أرسله الملك طيغموس رسوله فأخذه ورجع فلما وصل اليه قبل الارض بين يديه ثم أعطاه الكتاب وأخبره بما رآه وقال له يا ملك اني رأيت فرسانا وأبطالاً ورجالاً لا يحصى لهم عدد ولا يقطع لهم مدد فلما قرأ الكتاب وفهم معناه غضب غضبا شديدا وأمر وزيره عين زار أن يركب ومعه ألف فارس ويهجم على عسكر الملك كفيد في نصف الليل وأن يخوضوا فيهم ويقتلوه فقال له الوزير عين زار سمعا وطاعة ثم ركب وركبت معه العساكر والجيش وساروا نحو الملك كفيد وكان للملك كفيد وزير يقال له غطران فأمره أن يركب ويأخذ معه خمسة آلاف فارس ويذهب بهم الى عسكر الملك طيغموس ويهجموا عليهم ويقتلواهم فركب الوزير غطران وفعل ما أمره به الملك كفيد وسار بالعسكر نحو الملك طيغموس ومازالوا سائرين الى نصف الليل حتى قطعوا نصف الطريق فاذا بالوزير غطران وقع بالوزير عين زار فصاحت الرجال على الرجال ووقع بينهم شديد القتال ومازال يقاتل بعضهم بعضا الى وقت الصباح فلما أصبح الصباح انهزمت عساكر الملك كفيد وولوا هارين اليه فلما رأى ذلك غضب غضبا شديدا وقال لهم يا ويلكم ما الذي أصابكم حتى فقدتم ابطالكم فقالوا له يا ملك الزمنا انه لما ركب الوزير غطران وسرنا نحو الملك طيغموس لم نزل سائرين الى أن نصفنا الليل وقطعنا نصف الطريق فقابلنا عين زار ووزير الملك طيغموس وأقبل علينا ومعه جيوش وأبطال وكانت المقاتلة بجانبه وادي زهران فما نشر الا ونحن في وسط العسكر ووقعت العين على العين وقاتلنا قتالا شديدا من نصف الليل الى الصباح وقد قتل خلق كثير وصار الوزير عين زار يصيح في وجه الفيل ويضربه فيجفل الفيل من شدة الضرب ويبدوس الفرسان ويولي هارباً وما بقي أحد ينظر أحدا من كثرة ما يطير من الغبار وصار الدم يجري كالتيار ولو لا أننا أتينا هارين لكاننا قبلنا عن آخرنا فلما سمع الملك كفيد هذا الكلام قال لا باركت فيكم الشمس بل غضبت عليكم غضبا شديدا ثم أن الوزير عين زار رجع الى الملك طيغموس وأخبره بذلك فهناه الملك طيغموس بالسلامة وفرح فرحا شديدا

وأمر بدين الكاسات والنفخ في البوقات ثم تفقد عسكره فاذا هم قد قتل منهم ما ثمان فارس من الشجيمان الشداد ثم أن الملك كفيد هباً عسكره وجنوده وجيوشه وآتى الميدان واصطقوا صفاً بعد صف فكلوا خمسة عشر صفاً في كل صف عشرة آلاف فارس وكان معه ثلثمائة بهلوان يركبون على الأفيال وقد انتخب الأبطال وصناديد الرجال ونصب البيارق والرايات ودقت الكاسات ونفخ في البوقات ويرز الأبطال طالبين القتال وأما الملك طيغموس فإنه صف عسكره صفاً بعد صف فاذا هم عشرة صفوف كل صف عشرة آلاف فارس وكان معه مائة بهلوان يركبون عن يمينه وشماله ولما اصطفت الصفوف تقدم كل فارس موصوف وتصادمت الجيوش وضاق رجب الأرض عن الخيل وضربت الطبول وزمرت الرمور ودقت الكاسات ونفخ في البوقات وصاح النفير وصمت الأذان من سهيل الخيل في الميدان وصاحت الرجال بأصواتهم وانفقد الغبار على رؤسهم واقتتلوا قتالاً شديداً من أول النهار إلى أن أقبل الطلام ثم افترقوا وذهبت العساكر إلى منازلهم. وأدرك شهر زاد الصباح فصكت عن الكلام المباح

(وفي ليلة ٥٠٧) قالت بلغني أيها الملك السعيد أن العساكر افترقوا وذهبوا إلى منازلهم فنفقد الملك كفيد عسكره فاذا هم قد قتل منهم خمسة آلاف فقضب غضباً شديداً وتفقد الملك طيغموس عسكره فاذا هم قد فقد منهم ثلاثة آلاف فارس من خواص شجعانه فلما رأى ذلك غضب غضباً شديداً ثم أن الملك كفيد رز إلى الميدان ثانياً وفعل كما فعل أول مرة وكل واحد منهما يطلب النصر لنفسه وصاح الملك كفيد على عسكره وقال هل فيكم من يبرز إلى الميدان ويفتح لنا باب الحرب والطعان فاذا يبطل يقال له بريك فاقبل واكبا على فيل وكان بهلواناً عظيماً ثم تقدم ووزل من فوق ظهر الفيل وقبل الأرض بين يدي الملك كفيد واستأذنه في البراز ثم ركب وساقه إلى الميدان وصاح وقال هل من مبارز هل من مناجز هل من مقاتل فلما سمع ذلك الملك طيغموس التفت إلى عسكره وقال لهم من يبرز إلى هذا البطن منكم فاذا فارس قد رز من بين الصفوف راكبا على جواد عظيم الخلق وسار حتى أقبل على الملك طيغموس وقبل الأرض فداه واستأذنه في المبارزة ثم توجه إلى بريك فلما أقبل عليه قال له من تكون أنت حتى تستهزي به وتبرز إلى وحدك وما اسمك فقال له اسمي غضنفر بن كخيل فقال له بريك كنت أسمع بك وأنا في بلادى فدونك والقتال بين صفوف الأبطال فلما سمع غضنفر كلامه سحب العمود الحديد من تحت غنذه وقد أخذ بريك السيف في يده وتقاتلا قتالاً شديداً ثم أن بريك ضرب غضنفر بالسيف فانت الضربة في خودته ولم يصبه منها ضرر فلما رأى ذلك غضنفر ضربه بالعمود فاستوي له بلحم الفيل فأتاه شخص وقال له من أنت حتى تقتل أخي ثم أخذ نبله في يده وضرب بها غضنفر فأصابته غنذه فسمرت الدرع فيه فلما رأى ذلك غضنفر جرس السيف في يده وضربه فقسسه صفين فنزل إلى الأرض ينحور في دمه ثم أن غضنفر ولي هاربا نحو الملك طيغموس فلما رأى ذلك الملك كفيد صاح على عسكره وقال لهم انزلوا الميدان وقاتلوا الفرسان ونزل الملك طيغموس بعسكره وجيوشه وقاتلوا قتالاً شديداً وقد

سهلت الخيل على الخيل وصاحت الرجال على الرجال ونجرت السيوف وتقدم كل فارس موصوفه رحلت الفرسان على الفرسان وفر الجبان من موقف الطعان ودقت الكاسات وتنفخ في البوقات فما نسمع الناس الا ضجة صياح وقعته سلاح وهلك في ذلك الوقت من الابطال من هلك وما زالوا على هذا الحال الى ان صارت الشمس في قبة التلك ثم ان الملك طيغموس اتفرق بعساكره وجيوشه وعاد تخيامه وكذلك الملك كفيد ثم ان الملك طيغموس تفقد رجاله فوجدهم قد قتل منهم خمسة آلاف فارس وانكسرت منهم اربعة بيارق فلما علم الملك طيغموس ذلك غضب غضبا شديدا واما الملك كفيد فانه تفقد عسكره فوجدهم قد قتل منهم ست مائة فارس من خواص شجاعانه وانكسرت منهم تسعة بيارق ثم ارتفع القتال من بينهم مدة ثلاثة ايام وبعد ذلك كتب الملك كفيد كتابا وارسله مع رسول من عسكره الى ملك يقال له فاقون الكلب فذهب الرسول اليه وكان كفيد يدعي انه قريبه من جهة امة فلما علم الملك فاقون بذلك جمع عسكره وجيوشه وتوجه الى الملك كفيد واذكر شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

(وفي ليلة ٨ ٥٠٨) قالت بلغني ايها الملك السعيد ان الملك فاقون جمع عساكره وجيوشه وتوجه الى الملك كفيد فبينما الملك طيغموس جالس في حظه اذا تاه شخص وقال له اني رايت غيرة نائمة على بعد قد ارتفعت الى الجوف امر الملك طيغموس جماعة من عسكره ان يكشفوا خبر تلك الغيرة فقالوا ممما وطاعة وذهبوا ورجعوا وقالوا ايها الملك قدر اينا الغيرة وبعد ساعة ضربها الهواء وقطعها ويات من تحتها سبعة بيارق نمت كل بريق ثلاثة آلاف فارس وساروا الى ناحية الملك كفيد ولما وصل الملك فاقون الكلب الى الملك كفيد سلم عليه وقال له ما خبرك وما هذا القتال الذي انت فيه فقال له الملك كفيد انا تعلم ان الملك طيغموس عدوى وقاتل اخوتي وابي وانا قد جئت لاقائه واخذ بثاري منه فقال الملك فاقون باركت الشمس فيك ثم ان الملك كفيد اخذ الملك فاقون الكلب وذهب به الى خيمته وفرح فرحا شديدا هذا ما كان من امر الملك طيغموس والملك كفيد (واما) ما كان من امر الملك جانشاه فانه استمر شهرين وهو لم ينظر اباه ولم ياذن بالدخول عليه لاحد من الجوارى الا في كن في خدمته فحصل له بذلك قلق عظيم فقال لبعض اتباعه ما خبر ابي حتى انه لم ياتني فاخبروه بما جرى لايه مع الملك كفيد فقال اتوني بجوادي حتى اذهب الى ابي فقالوا له سمعا وطاعة واتوا بالجواد فاما حضر جواده قال في نفسه انا مشغول بنفسي فلما رأى انه آخذ فرسي واسير الى مدينة اليهود واذا وصلت اليها يهون الله على بذلك التاجر الذي استأجرني للعمل لعله يفعل بي مثل ما فعل اول مرة وما يدري احد اين تكون الخيرة ثم انه ركب واخذ معه الف فارس وسار حتى صار الناس يقولون ان جانشاه ذاهب الى ابيه ليقاتل معه وما زالوا سائرين الى وقت المساء ثم زلوا في مرج عظيم وابتوا بذلك المرج فلما ناموا علم جانشاه ان عسكره ناموا كلهم فام في خفية وشد وسطه وركب جواده وسار الى طريق بغداد لانه كان سمع من اليهود لانه تأتيمهم في كل سنتين قافلة من بغداد وقال في نفسه اذا وصلت الى بغداد اسير مع القافلة حتى

تأصل الى مدينة اليهود وصحمت نفسه على ذلك وسار الى حال سبيله فلما استيقظ العساكر من نومهم ولم يروا جانشاه ولا جواده ركبو اسوارا وافتشون على جانشاه يمينا وشمالا فلم يجدوا له خيرا فرجعوا الى آبيه وأعلموه بما فعل ابنته فغضبوا غضبا شديدا وكاد الشرر يطلع من فيه ورمى بناجه من فوق رأسه وقال لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم قد فقدت ولدى والعدو قبالي فقال له الملوك والوزراء اصبر يا منك الزمان فابعد الصبر الا الخير ثم أن جانشاه صار من أجل آبيه وفراق محبوبته حزينا مسموما جريح القلب فريح العين سهران الليل والنهار وأما أبوه فانه لما علم بفقده مع عساكره وجيوشه ورجع عن حرب عدوه وتوجه الى مدينته ودخلها وغلق أبوابها وحصن أسوارها وصارها رابعا من الملك كفيد وصار كفيد في كل شهر يجي المدينة طالبا القتال والحصام ويقعد عليها سبع ليال وثمانية أيام وبعد ذلك ياخذ عسكره و يرجع بهم الى الخيام ليداوى الجرحين من الرجال فأما أهل مدينة الملك طيغموس فلنهم عند انصراف العدو عنهم يشتغلون باصلاح السلاح وتحصين الاسوار وتهيئة المنجنقات ومكث الملك طيغموس والملك كفيد على هذه الحالة سبع سنين والحرب مستمرة بينهما . وأدرك شهر زاد الصباح فسكنت

عن الكلام المباح

(وفي ليلة ٥٠٧) قالت بلغني أيها الملك السعيد أن الملك طيغموس مكث هو والملك كفيد على هذه الحالة سبع سنين هذا ما كان من أمرها (وأما) ما كان من أمر جانشاه فانه لم يزل سائرا يقطع البراري والقفار وكما وصل الى بلاد من البلاد سأل عن قلعة جوهر تكني فلم يخبره أحد بها وإنما يقولون له انما نسمع بهذا الاسم أصلا ثم انه سأل عن مدينة اليهود فأخبره رجل من التجار أنها في أطراف بلاد المشرق وقال له في هذا الشهر سر معنا الى مدينة شمعون ومنها الى خوارزم وتبقى مدينة اليهود قريبة من خوارزم فان بينها وبينها مسافة سنة وثلاثة أشهر فصبر جانشاه حتى سافرت القافلة وسافر معها الي أن وصل الى مدينة مرزقان ولما دخل تلك المدينة صار يسأل عن قلعة جوهر تكني فلم يخبره بها أحد وسافرت القافلة وسافر معها الي الهند ودخل المدينة وسأل عن قلعة جوهر تكني فلم يخبره بها أحد وقالوا له ما سمعنا بهذا الاسم أصلا وقاسى في الطريق شدة عظيمة وأهوالا صعبة وجوعا وعطشا ثم سافر من الهند ولم يزل مسافرا حتى وصل الي بلاد خراسان وانتهى الي مدينة شمعون ودخلها وسأل عن مدينة اليهود فأخبروه عنها ووضفوا له طريقها فسافر أياما وليالي حتى وصل الي المسكان الذي هرب فيه من القردة ثم مشى أياما وليالي حتى وصل الي نهر بجانب مدينة اليهود وجلس على شاطئه وصبر الي يوم السبت حتى نشف بقدره الله تعالى فعدي منه الي بيت اليهودي الذي كان فيه اول مرة فسلم عليه هو وأهل بيته ففرحوا به وأتود بالاكل والشرب ثم قالوا له أين كانت غيبتك فقال لهم في ملك الله تعالى ثم بات تلك الليلة عندهم ولما كان الغد دار في المدينة يتفرج فرأي مناديا ينادي ويقول يا معاشر الناس من ياخذ الف دينار وجارية حسنة ويعمل عندنا شغل نصف يوم فقال جانشاه أنا عمل فقال له

المنادى اتبعني فتبعه حتى وصل الى بيت اليهودي التاجر الذي وصل اليه اول مرة ثم قال المنادى لصاحب البيت ان هذا الولد يعمل الشغل الذي تريد فرحب به التاجر وقال له مرحبا بك واخذه ودخل به الى الحريم وانه بالاكل والشرب فاكل جانشاه وشرب ثم ان التاجر قدم له الدنانير والجارية الحسنة وبات معها تلك الليلة ولما أصبح الصباح أخذ الدنانير والجارية وسلمها لليهودي الذي بات في بيته اول مرة ثم رجع الى التاجر صاحب الشغل فركب معه وسار حتى وصل الى جبل حال شاهق في العلوثم ان التاجر اخرج جبلا وسكينا وقال لجانشاه ارم هذا الفرس على الارض فرماها وكتفها بالجليل وذبحها وسلخها وقطع قوائمها ورأسها وشق بطنها كما أمره التاجر ثم قال التاجر لجانشاه ادخل بطن هذه الفرس حتى أخيطه عليك ومهما رأته فيه فقل لي عليه فهذا الشغل الذي أخذت أجرته فدخل جانشاه بطن الفرس وخيطها عليه التاجر ثم ذهب الى محل بعيد عن الفرس واخفى فيه وبعد ساعة أقبل طير عظيم ونزل من الجو وخطف الفرس وارتفع بها الى عنان السماء ثم نزل على رأس النجبل فلما استقر على رأس النجبل أراد أن ياكل الفرس فلما أحس به جانشاه شق بطن الفرس وخرج فجعل الطير منه وطار الى حال سبيله فطلع جانشاه ونظر الى التاجر فرآه واقفا تحت النجبل مثل المصفور فقال ما ترى التاجر فقال له ارم لي بشيء من هذه الحجارة التي حواليك حتى ادلك على الطريق التي تنزل منها فقال لجانشاه أنت الذي فعلت بي كيت وكيت من مدة خمس سنين وقد قاسيت جوعا وعطشا وجف لي تمع عظيم وشرك كثير وها أنت عدت بي الى هذا المكان وأردت هلاكى والله لا أرى لك شىء ثم ان جانشاه سار وقصد الطريق التي توصل الى

الشيخ نصر ملك الطيور. وأدرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

(وفي ليلة ٥١) قالت أيها الملك السعيد ان جانشاه سار وقصد الطريق التي توصل الى الشيخ نصر ملك الطيور ولم يزل سائرا أياما وليالي وهو باكي العين حزين القلب واذا جاع ياكل من نبات الارض واذا عطش يشرب من أنهارها حتى وصل الى قصر السيد سليمان فرأى الشيخ نصر جالسا على باب القصر فقبل عليه وقبل يديه فرحب به الشيخ نصر وسلم عليه ثم قال له يا ولدى ما خبرك حتى جئت هذا المكان وكنت قد توجهت من هنا مع السيدة شمسة وأنت قرير العين منشرح الصدر فبكى جانشاه وحكى له ما جرى من السيدة شمسة لما طارت وقالت له ان كنت تحبني تعال عندي في قلعة جوهر تكني فتعجب الشيخ نصر من ذلك وقال والله يا ولدى ما عرفتها وحق السيد سليمان ولا سمعت بهذا الاسم طول عمري فقال لجانشاه كيف أعمل وقد مت من العشق والغرام فقال له الشيخ نصر اصبر حتى تأتي الطيور ونسألكم عن قلعة جوهر تكني لعل أحدا منهم يعرفها فظلم أن قلب جانشاه ودخل القصر وذهب الى المقصورة المشتملة على البحيرة التي رأى فيها البنات الثلاث ومكث عند الشيخ نصر مدة من الزمان فبينما هو جالس على عادته اذ قال له الشيخ نصر يا ولدى انه قرب يمى الطير ففرح جانشاه بذلك الخبر ولم تمض الا أياما قلائل حتى أقبلت الطيور فجاء الشيخ نصر الى جانشاه فقال له يا ولدى تعلم هذه الاسماء وأقبل على الطيور

منه الف ليلة المجلد الثالث

لجاءت وسلمت على الشيخ نصر جنسا بعد جنس ثم سألها عن قلعة جوهر تسكنى فقال كل منها  
ما سمعت بهذه القلعة طول عمرى فبكى بكاء شديدا وتحسر ووقع مغشيا عليه فطلب الشيخ  
نصر طيرا عظيما وقال له أوصل هذا الشاب الى بلاد كابل ووصف له البلاد وطريقها فقال له سمعة  
وطاعة ثم أركب جانشاه على ظهره وقال له احترس على نفسك واياك أن تعيل فتقطع في الهواء وسد  
أذنيك من الريح لئلا يضر لك جري الافلاك ودوى البحار فقبل جانشاه ما قاله الشيخ نصر ثم أقبل  
به الى طير وعلا به الى الجؤوسار به يوما وليلة ثم نزل به عند ملك الوحوش واسمه شاه بدرى فقال  
لجانشاه فد تهنأ عن البلاد التي وصفها لنا الشيخ نصر وأراد أن ياخذ جانشاه ويطير به فقال له  
جانشاه اذهب الى حال سبيلك واتركنى في هذه الارض حتى أموت فيها أو أصل الى بلادى  
فتركة الطير عند ملك الوحوش شاه بدرى وذهب الى حال سبيله ثم أنشاه بدرى سأله وقال له  
من أنت ومن أين أقبلت مع هذا الطير العظيم وما حكايتك فحكى له جميع ماجرى له من الاول  
الى الآخر فتمعجب ملك الوحوش من حكايته وقال له وحق السيد سليمان انى ما عرف هذه  
هذه القلعة وكل من دلنا عليها نكرمه ونرسلنا اليها فبكى جانشاه بكاء شديدا وصبر مدة قليلة  
وبعد ما أتاه ملك الوحوش وهو شاه بدرى وقال له قم يا ولدى وخذ هذه الألواح واحفظ الذى  
فيها واذا أنت الوحوش سألهما عن تلك القلعة وأدرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح  
: ( وفى ليلة ٥١١ ) قالت بلغنى أيها الملك السعيد أن شاه بدرى ملك الوحوش قال لجانشاه  
احفظ ما في هذه الألواح واذا جاءت الوحوش سألهما عن تلك القلعة فامضى غير ساعة حتى  
أقبلت الوحوش جنسا بعد جنس وصاروا يسامون على الملك شاه بدرى ثم أنه سأله عن قلعة  
جوهر تسكنى فقالوا له جميعا ما نعرف هذه القلعة ولا سمعنا بها فبكى جانشاه وتأسف على عدم ذهابه  
مع الطير الذى أتى به من عند الشيخ نصر فقال له ملك الوحوش يا ولدى لا تحملها انى اياك  
منى يقال له الملك شماخ وكان اسير عند السيد سليمان لانه كان طامعا عليه وليس احد من الجن  
اكبر منه هو والشيخ نصر فلم له يعرف هذه القلعة وهو يحكم على الجان الذين في هذه البلاد ثم  
أركبه ملك الوحوش على ظهره وحش منها وارسل معه كتابا الى اخيه بالوصية عليه ثم ان ذلك الوحش  
صار من وقته وساعته ولم يزل سائرا بجانشاه أياما وليالى حتى وصل الى الملك شماخ فوقف ذلك  
الوحش في مكان وحده بعيدا عن الملك ثم نزل جانشاه من فوق ظهره وصار يتمشى حتى وصل الى  
حضرة الملك شماخ فقبل يديه وناوله الكتاب فقرأه وعرف معناه ورحب به وقال له والله يا ولدى  
ان هذه القلعة عمرى ما سمعت بها ولا رأيتها فبكى جانشاه وتحسر فقال له الملك شماخ احك لى  
حكايتك واخبرنى من انت ومن اين اتيت الى اين تذهب فأخبره بجميع ماجرى له من الاول الى  
الآخر فتمعجب شماخ من ذلك وقال له يا ولدى ما أظن ان السيد سليمان في عمره سمع بهذه القلعة ولا  
وأها ولكن يا ولدى انا اعرف راهبا في الجبل وهو كبير في العمر وقد أطاعته جميع الطيور والوحوش  
والجان من كثرة إقسامه لانه مازال يتلو الاقسام على ملوك الجن حتى اطاعوه فبراعتهم من شدة

تملك الاقسام والسحر الذي عنده وجميع الطيور والوحوش تسير الى خدمته وانما قد كنت عصيت السيد سليمان فهو أسرفي عنده وما غلبني سوى هذا الراهب من شدة مكره واقسامه وسحره وقد بقيت في خدمته واعلم انه ساحر في جميع البلاد والاقليم وعرف جميع الطرق والجهات والا ما كن والقلاع والمدائن وما اظن انه يخفي عليه مكان فانا ارسلك اليه لعله يدللك على هذه القلعة وان لم يدللك هو عليها فابذللك عليها احد لانه قد اطاعته الطيور والوحوش والجنان وكلهم يأتونه من شدة سحره وقد اصطنع له عكازة ثلاث قطع ففرزها في الارض وبتوا القسم على القطعة الاولى من العكازة فيخرج منها لحم ويخرج منها دم ويتلو القسم على القطعة الثانية فيخرج منها لبن حليب ويتلو القسم على القطعة الثالثة فيخرج منها قرح وشعر وبعد ذلك يخرج العكازة من الارض ثم يذهب الي ديره وديره يسمى دير الماس وهذا الراهب الكاهن يخرج من يده اختراع كل صنعة غريبة وهو ساحر كاهن ما كرمخادع خبيث واسمه يغموس وقد حوى جميع الاقسام والعزائم ولا بد من ان ارسلك اليه مع طير عظيم له اربعة اجنحة وأدرك شهر زاد الصباح فسكنت عن الكلام المباح

( وفي ليلة ٥١٢ ) قالت بلقي ايه الملك السعيدان الملك شماس قال لجانشاه ولا بد من ان ارسلك الى الراهب مع طير عظيم له اربعة اجنحة ثم اركبه على ظهر طير عظيم له اربعة اجنحة طول كل جناح منها ثلاثون ذراعا بالهاشمي وله ارجل مثل ارجل الفيل لكنه لا يطير في السنة الا مرتين وكان عند الملك شماس عوز يقال له طمشون كل يوم يحطف لهذا الطير مختبئين من بلاد العراق ويفسخرهما له لياكلهما فلما ركب جانشاه على ظهر ذلك الطير امره شماس ان يوصله الى الراهب يغموس فأخذه على ظهره وسار به ليلالي وأياما حتى وصل الى الجبل القلع ودير الماس فنزل جانشاه عند ذلك الدير فرأى يغموس الراهب داخل الكنيسة وهو يتعبد فيها فتقدم جانشاه اليه وقبل الارض ووقف بين يديه فلما رآه الراهب قال له مرحبا بك يا ولدي يا غريبه قال له يا ربي بعيد المزار اخبرني ما سبب مجيئك هذا المكان فبكي جانشاه وحكى له حكايته من الاول الى الآخر فلما سمع الراهب الحكاية تعجب منها غاية العجب وقال له والله يا ولدي عمري ما سمعت بهذه القلعة لا رأيت من سمع بها او رآها مع اني كنت موجودا على عهد نوح نبي الله وحكمت من عهد نوح الى زمن السيد سليمان بن داود على الوحوش والطيور والجن وما اظن ان سليمان سمع بهذه القلعة ولكن اصبر يا ولدي حتى تأتي الطيور والوحوش وأعوان الجن وأسألهم لعل احدا منهم يخبرنا بها ويأتي بنا بخبر عنها ويهون الله تعالى عليك فقعد جانشاه مدة من الزمان عند الراهب فيبينها هو فاعدا اقبلت عليه الطيور والوحوش والجان اجتمعوا وصار جانشاه والراهب يسألونهم عن قلعة جوهر تسكني فما احد منهم قال انارأيتها او سمعت بها بل كان كل منهم يقول ما رأيت هذه القلعة ولا سمعت بها فصار جانشاه يبكي وينسوح ويتضرع الى الله تعالى فيبينها هو

كذلك واذا بطير قد أقبل آخر الطيور وهو اسود اللون عظيم الخلقه ولما نزل من أعلى الجوجاء  
فيل يدي ال اهاب فسأله ال اهاب عن قلعة جوهر تسكنى فقال له الطير أيها ال اهاب اتنا كنا ساكنين  
خلف جبل قاف بجبل البلور في بر عظيم وكنت أنا واخواني فراغنا صغارا وأبي وأمي كانا يسرحان في  
نيل يوم يجيآن برزقنا فاتفق أنهما سرحايو مامن الايام وغابا عننا سبعة أيام فاشتد علينا الجوع ثم  
تيا في اليوم الثامن وهما يبكيان فقلنا لها ما سب غيا بكما عنا فقلا انه خرج علينا ما ردت فخطفنا  
ونهب بنا الى قلعة جوهر تسكنى وأوصلنا الى الملك شهلان فلما رأانا الملك شهلان أراد قتلنا  
فقلنا له ان وراءنا فرأنا فرأنا فاعتقنا من القتل ولو كان أبي وأمي في قيد الحياة لسكانا أخيرا كم عن  
القلعة فلما سمع جاننا هذا الكلام بكى بكاء شديدا وقال للراهب أريد منك أن تأمر هذا الطير أن  
يوصلني إلى نحو وكر أبيه وأمه في جبل البلور خلف جبل قاف فقال ال اهاب للطير أيها الطير أريد  
منك أن تطيع هذا الولد في جميع ما يأمرك به فقال الطير للراهب سمعنا وطاعة لما تقول ثم ان ذلك  
انطير أركب جاننا على ظهره وطار ولم يزل طأرا به أياما وليالي حتى أقبل على جبل البلور ثم نزل به هناك  
وهكث برهة من الزمان ثم أركبه على ظهره وطار ولم يزل طأرا به مدة يومين حتى وصل الى الارض التي  
نبيها الوكر وأدرك شهر زاد الصباح فسكنت عن الكلام المباح

(وفي ليلة ١٣ ٥) قالت بلغني أيها الملك السعيد أن الطير لم يزل طأرا بجاننا مدة يومين حتى  
وصل به الى الارض التي فيها الوكر ونزل به هناك ثم قال له يا جاننا هذا الوكر الذي كنا فيه فبكي جاننا  
كنا شديدا وقال للسلطان لو يردنيك فنجي تحملي وتوصلني الى الناحية التي كان أبوك وأمك يذهبان  
ايها ورجيآن منها بل رزق فقال له الطير سمعنا وطاعة يا جاننا ثم حمله وطار به ولم يزل طأرا سبع ليال  
وثمانية أيام حتى وصل به الى جبل عال ثم أنزله من فوق ظهره وقال له ما بقيت أعرف وراء هذا المكان  
أرضا فقلب على جاننا النوم فنام في رأس ذلك الجبل فلما أفاق من النوم رأى بر يقا على بعد بلا نور  
الجو فصار متجيرا في نفسه من ذلك اللعان والبريق ولم يدركه لعان القلعة التي هو يفتش عليها  
وكان بينه وبينها مسيرة شهرين وهي مبنية من الياقوت الاحمر وبيوتها من الذهب الاصفر ولها الف  
برج مبنية من المعادن النفيسة التي تخرج من بحر الظلمات ولهذا سميت قلعة جوهر تسكنى لانها  
من نفيس الجواهر والمعادن وكانت قلعة عظيمة واسم ملكها شهلان وهو أبو البنات الثلاث هذا  
ما كان من أمر جاننا (وأما) ما كان من أمر السيدة شمسة فانها لما هربت من عند جاننا وراحت  
عند أبيها وأما وأهلها أخبرتهم بما جرى لها مع جاننا وحكت لهم حكايته وأعلنتهم أنه ساح في  
في الارض ورأى العجائب وعرفتهم بحبته لها ومحبتها له وبما وقع بينهم فلما سمع أبوها وأما ذلك  
الكلام قال لها ما حمل لك من الله أن تفعل معي هذا الامر ثم ان أباهما حكى هذه المسألة لاعوانه  
من سرده الجان وقال لهم كل من رأى منكم انسيافيا تني به وكانت السيدة شمسة أخبرت أمها  
أن جاننا مفرمها وقالت لها ولا بد من أنه ياتينا لاني لما طرت من فوق البيت قلبت له ان كنت  
تجبنني فتعال في قلعة جوهر تسكنى ثم ان جاننا لما رأى ذلك البريق واللعان قصد نحوه ليعرف



ما هو وكانت شمسة قد أرسلت عوناً من الاعوان في سفن بناحية جبل فر موسى فبينما ذلك العون  
سائر اذ هو نظر من بعيد شخص انسى فلما رآه اقبل نحوه وسلم عليه: فاشاء جانشاء من ذلك العون  
ورد عليه السلام فقال له العون ما اسمك فقال لا اسمي جانشاء وكنت قبضت على جنية اسمها  
السيدة شمسة لاني تعلقت بحسنها وجمالها وكنت احيى بحبها عبية عظيمة ثم انها هربت مني بعد دخولها  
في قصر والدي وحكي له جميع ماجرى له معها واصار جانشاء يكلم المارد وهو يبكي فلما نظر العون  
الى جانشاء وهو يبكي احرق قلبه وقال له لانيك فانك قد وصلت الى مرادك واعلم انها تحبك بحبة  
عظيمة وقد اعلمت اباما وامها بحببتك لها وكل من في التلعة يحبك لاجلها فطلب نفسه وقر عينها



﴿ وصول جانشاء الى مدينة جوهر تكني وسرور أهلها بقدمه ﴾  
( والسيدة شمسة واقفة أمامه تسلم عليه )

سمران المارد حمله على كاهله وصار حتى وصل الى قلعة جوهر تسمى وذهبت المبشرون الى الملك  
شهران والى السيدة شمسة والى أمها يبشر ونهم بمجيى وجانشاه فلما اجاءتهم البشائر بذلك فرحوا  
فرحا عظيما ثم ان الملك شهران امر جميع الاعوان ان يلاقوا جانشاه وركب هو وجميع الاعوان  
والعفاريت والمردة الى ملاقاته جانشاه. وأدرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح  
(وفى ليلة ٥١٤) قالت بلغنى أيها الملك السعيد ان الملك شهران ركب هو وجميع الاعوان  
والعفاريت والمردة الى ملاقاته جانشاه فلما أقبل الملك شهران أبو السيدة شمسة على جانشاه عاتقه  
ثم ان جانشاه قبل يدي الملك شهران فأمره الملك بخلعة عظيمة من الحرير بمختلفة الالوان مطرزة  
بالذهب مرصعة بالجواهر ثم ألبسه التاج الذى مارأى مثله أحد من ملوك الانس ثم أمره بفرس  
عظيمة من خيل ملوك الجان فركبها ثم ركب الاعوان عن يمينه وشماله وسار هو والملك فى موكب  
عظيم حتى أتوا باب القصر فنزل الملك ونزل جانشاه فى ذلك القصر فرآه قصرا عظيما حيطانه  
مبنية بالجواهر واليواقيت وتيمس المعادن فقام الملك اليه وأجلسه على تخته بجانبه ثم انهم أتوا  
بالسماط فاكلوا وشربوا ثم غسلوا ايديهم وبعد ذلك أقبلت عليه ام السيدة شمسة فسلمت عليه  
ورحبت به وقالت له قد بلغت المقصود بعد التعب ونامت عينك بعد السهر والحمد لله على سلامتك  
ثم ذهبت من وقتها الى بنتها السيدة شمسة وأتمت بها الى جانشاه فلما أقبلت عليه السيدة شمسة  
سلمت عليه وأقبلت عليه وأطرقت برأسها خجلانها ومن أمها وأبيها وأتى اخواتها اللاتي كن  
مبهاتى القصر وقبلوا يديه وساموا عليه ثم ان ام السيدة شمسة قالت له مرحبا يا ولدى وليكن بنتي  
شمسة قد أخطأت فى حقك ولا تؤاخذها بما فعلت معك لاجلنا فلما سمع جانشاه منها ذلك  
الكلام صاح ووقع مغشيا عليه فتعجب الملك منه ثم انهم رشوا على وجهه ماء الورد المزوج  
بالمسك والزاباد ففاق ونظر الى السيدة شمسة وقال الحمد لله الذى بلغنى مرادى وألقا نارى حتى لم  
يبق فى قلبي نار فقال له السيدة شمسة سلامتك من النار ولكن يا جانشاه أريد أن تحكى لى  
على ماجرى لك بهد فراقى وكيف آتيت الى هذا المكان مع أن أكثر الجان لا يعرفون قلعة  
جوهر تسمى ونحن عاصون على جميع الملوك وما أخذ عرف طريق هذا المكان ولا سمع به فأخبرها  
بجميع ماجرى له وكيف أتى وأعلمهم بما جرى لأبيه مع الملك كنفيد وأخبرهم بما قاسا فى الطريق وما  
وآفة من الاحوال والعجائب وقال لها كل هذا من أجلك يا سيدتى شمسة فقال له أبوها قد بلغت  
المراد والسيدة شمسة جارية نهدى اليك فلما سمع ذلك جانشاه فرح فرحاً شديداً فقال له بعد  
ذلك ان شاء الله تعالى فى الشهر القابل تنصب الفرح ونعمل العرس ونزوجهك بهاتم تذهب بها الى  
بلادك ونعطيك الف مارد من الاعوان لوأذنت لاقل من فيهم أن يقتل الملك كنفيد هو وقومه  
لهول ذلك فى لحظة وفى كل عام نرسل اليك قوما اذا أمرت واحدا منهم باهلاك أعدائك جميعا  
أهلستكمم وأدرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح  
(وفى ليلة ٥١٥) قالت بلغنى أيها الملك السعيد ان أبو السيدة شمسة قال له وفى كل عام نرسل  
اليك قوما اذا أمرت اقل واحد منهم باهلاك أعدائك جميعا أهلكهم عن آخرهم ثم ان الملك شهران

جلس فوق التخت وأمر أرباب الدولة أن يعملوا فرحا عظيما ويزينوا المدينة سبعة أيام بليها  
فقالوا سمعا وطاعة ثم ذهبوا في ذلك الوقت وأخذوا في تجهيز الابهة للفرح ومكتوا في التجهيز مدة  
شهرين وبعد ذلك عملوا عرسا عظيما للسيدة شمسة حتى صار فرحا عظيما لم يكن مثله ثم أدخلوا  
جانشاه على السيدة شمسة واستمر معها مدة سنتين في الذعش وأهناه وأكل وشرب ثم بعد ذلك  
قال للسيدة شمسة ان أباك قد وعدنا بالذهاب الى بلادى وأن نقعد هناك سنة وهناسنة فقالت  
السيدة شمسة سمعا وطاعة ولما أمسى المساء دخلت على أبيها وذكرت له ما قاله جانشاه فقال لها  
سمعا وطاعة ولكن اضبرى الى أول الشهر حتى تجهز لك الاعوان فاخبرت جانشاه بما قاله أبوها  
وصبر المدة التي عينها وبعد ذلك أذن الملك شهبان للاعوان أن يخرجوا في خدمة السيدة  
شمسة وجانشاه حتى يوصلوها الى بلاد جانشاه وقد جهز لها تحتاعظيما من الذهب الأحمر  
مرصعا بالدر والجوهر فوقه خيئة من الحرير الأخضر منقوشة بسائر الالوان مرصعة بنفيس  
الجواهر يبحر في حسنها الناظر فطلع جانشاه هو والسيدة شمسة فوق ذلك التخت ثم انتخب من  
الاعوان أربعة ليحملوا ذلك التخت فحملوه وصار كل واحد منهم في جهة من جهاته وجانشاه  
والسيدة شمسة فوقه ثم ان السيدة شمسة ودعت أمها وأباها وأخواتها وأهلها وقد ركب أبوها  
وسار مع جانشاه وسارت الاعوان بذلك التخت ولم يزل الملك شهبان سائرا معهم الى وسط  
النهار ثم حطت الاعوان ذلك التخت ونزلوا وودعوا بعضهم وصار الملك شهبان يوصى جانشاه  
على السيدة شمسة ويوصى الاعوان عليهما ثم أمر الاعوان أن يحملوا التخت فودعت السيدة  
شمسة أباه وكذلك ودعه جانشاه وساروا رجوع أبوها وكان أبوها قد أعطاها ثلثمائة جارية من  
المرارى الحسان وأعطى جانشاه ثلثمائة مملوك من أولاد الجان ثم انهم ساروا من ذلك الوقت بعد  
أن طلوعوا باجمعهم على ذلك التخت والاعوان الاربعة قد حملته وطارت به بين السماء والارض  
وصاروا يسرون كل يوم مسيرة ثلاثين شهرا ولم يزلوا سائرين على هذه الحالة مدة عشرة أيام  
وكان في الاعوان عون يعرف بلاد كابل فلما رأها أمرهم أن يتزلوا على المدينة الكبيرة في تلك البلاد  
وكانت تمك المدينة مدينة الملك طيغموس فنزلوا عليها وأدرك شهر زاد الصباح فسكنت عن  
الكلام المباح

(وفي ليلة ٦٥١) قالت بلغني أيها الملك السعيد أن الاعوان نزلوا على مدينة الملك طيغموس  
ومعهم جانشاه والسيدة شمسة وكان الملك طيغموس قد انهمز من الأعداء وهرب في مدينته وصار  
في حصر عظيم وضيق عليه الملك كفيد فلما رأت السيدة شمسة الملك طيغموس ومملكته في ذلك  
الحال أمرت الاعوان أن يضربوا العسكر الذين حاصروهم ضرا شديدا وقتلوهم وقالت للاعوان  
لا تبقوا منهم أحدا ثم أن جانشاه أو مالى عون من الاعوان شديد البأس قراطش وأمره أن  
يجىء بالملك كفيد مقيدا ثم ان الاعوان ساروا اليه وأخذوا ذلك التخت معهم وما زالوا سائرين  
حتى حطوا التخت فوق الارض ونصبوا الخيمة على التخت وصبروا الى نصف الليل ثم هجموا على

الملك كفيد وعساكره وساروا يقتلونهم وصاروا واحدا يأخذ عشرة أو ثمانية وهم على ظهر القبلة  
ويطير بهم إلى الجو ثم يلقينهم فيتمزقون في الهواء وكان بعض الاعوان يضرب العساكر بالعد  
الحديد ثم أن العون الذي اسمه قراطش ذهب من وقته إلى خيعة الملك كفيد فهجم عليه وهو  
اجالس فوق السرير وأخذه وطار به إلى الجوف فزعق من هيبته ذلك العون ولم يزل طائرا به حتى وضعه  
على التخت فدام جانشاه فامر الاعوان الاربعه أن يقتلوا التخت وينصبوه في الهواء فلم ينتبه  
الملك كفيد الا وقد رأى نفسه ما بين السماء والارض فصار يلطم وجهه ويتمجب من ذلك هذا  
ما كان من أمر الملك كفيد (وأما) ما كان من أمر الملك طيغموس فانه لما رأى ابنه كاديموت من  
شدة الفرح وصاح صيحة عظيمة ووقع مغمى عليه فرشوا على وجهه ماء الورد فلها أوق تعانق هو  
وابنه وبكيا بكاء شديدا ولم يعلم الملك طيغموس بان الاعوان في قتال الملك كفيد وبعد ذلك  
قامت السيدة شمس وتعمشت حتى وصلت إلى الملك طيغموس أبي جانشاه وقبلت يديه وقالت له  
ياسيدي اصعد إلى أعلا القصر وتفرج على قتال أعوان أبي فصعد الملك إلى أعلا القصر وجلس  
هو والسيدة شمسة يتفرجان على حرب الاعوان وذلك أنهم صاروا يضربون في العساكر  
طولا وعرضا وكان منهم من يأخذ العمود الحديد ويضرب به الفيل فينهرس الفيل والذي على  
ظهره حتى صارت القبلة لا تتميز من الآدميين ومنهم من يجي جماعة وهم هاربون فيصيح في  
وجوههم فيسقطون ميتين ومنهم من يقبض على نحو العشرين فارسا ويقلع بهم إلى الجو  
ويلقيهم إلى الارض فيقطعون قطعاهنذا وجانشاه ووالده والسيدة شمسة ينظرون اليهم  
ويتفرجون على القتال وأدرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح  
(وفي ليلة ٥١٧) قالت بلغنى أيها الملك السعيد أن طيغموس هو وابنه جانشاه وزوجته السيدة  
شمسة ارتقوا إلى أعلا القصر وصاروا يتفرجون على قتال الاعوان مع عسكر الملك كفيد وصار  
الملك كفيد ينظر اليهم وهو فوق التخت ويبكي وما زال القتل في عسكره مدة يومين حتى قطعوا  
عن آخرهم ثم أن جانشاه أمر الاعوان أن يأتوا بالتخت وينزلوا به إلى الارض في وسط قلعة الملك  
طيغموس فأتوا به فعلموا ما أمرهم به سيدهم الملك جانشاه ثم إن الملك طيغموس أمر عونا من  
الاعوان يقال لهم شموال أن يأخذ الملك كفيد ويجعله في السلاسل والاغلال ويسجنه في الراج  
الاسود ففعل شموال ما أمره به ثم بعد ذلك بإيام توجهت السيدة شمسة إلى الملك طيغموس  
وتشفعت عنده في الملك كفيد وقالت له أطلقه ليرجع إلى بلاده وان حصل منه شر أمرت أحد  
الاعوان أن يخطفه ويأتيك به فقال لها سمعوا وطاعة ثم أرسل إلى شموال أن يحضر اليه بالملك  
كفيد فأتى به في السلاسل والاغلال فلما قدم عليه قبل الارض بين يديه فامر الملك أن يخلوه من  
تلك الاغلال فخلوه منها ثم أركبه على فرس عرجاء وقال له ان الملك شمسة قد تشفعت فيك  
فأذهب إلى بلاده وان عدت لما كنت عليه فانها ترسل اليك عونا من الاعوان فيأتي بك فسار  
الملك كفيد إلى بلاده وهو في أسوأ حال . وأدرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح .

(وفي ليلة ٥١٨) قالت بلغني أيها الملك السعيد ان الملك كفتيد سار الى بلاده وهو في أسوأ حال  
ثم ان جانشاه قعد هو وابوه والسيدة شمسة في الذعيش وانها وأطيب سرور ووافاه وكل هذا بحكيه  
الماب الجالس بين القبرين بلوقيا ثم قال له وها انا جانشاة الذي رأيت هذا اكله يا أخي بلوقيا فتمسح  
بلوقيا من حكايته ثم أن بلوقيا السامح في حب محمد صلى الله عليه وسلم قال لجانشاه يا أخي وما شأن هذين القبرين وما  
جلوسك بينهما وما سبب بكائك فرد عليه جانشاه وقال له اعلم يا بلوقيا اننا كنا في الذعيش وانها  
وأطيب سرور ووافاه وكنا نقيم ببلاد ناسنة وبقلعة جوهر تسمى سنة ولا نسير الا ونحن جالسون  
فوق التخت والاعوان تحملها وتطير به بين السماء والارض فقال له بلوقيا يا أخي يا جانشاه ما كان طولك  
المسافة التي بين تلك القلعة وبين بلادكم فرد عليه جانشاه وقال له كنا نقطع في كل يوم مسافة ثلاثين  
شهر او كنا نصل الى القلعة في عشرة ايام ولم نزل على هذه الحالة مدة من السنين فاتفق اتنا سافرنا على  
مادتنا حتى وصلنا الى هذا المكان فزنا فيه بالتخت لتتفرج على هذه الجزيرة فجلسنا على شاطئ  
النهر واكلنا وشرنا فالت السيدة شمسة أي أريد أن اغتسل في هذا النهر ثم زعت ثيابها ونزع  
الجوارى ثيابهن وزلن في النهر وسبحن فيه ثم أي تمسيت على شاطئ النهر وتركت الجوارى يلعبن  
فيه مع السيدة شمسة فاذا بفرس عظيم من دواب البحر ضربها في رجلها من دون الجوارى فصرخت  
ووقعت ميتة من وقتها وساعتها فطلعت الجوارى من النهر هاربات الى الخيعة من ذلك الفرس. ثم أن  
بعض الجوارى حملها واتي بها الخيعة وهي ميتة فلما رأيتها ميتة وقعت مغشياً على فرسها وجهي بالماء  
فلما اقتت بكيت عليها وأمرت الاعوان أن يأخذوا التخت ويروحوا به الى اهلها ويعلموهم بما جرى  
لها قرحوا الى واعلموهم بما جرى فلم يغب أهلها الا قليلا حتى اتوا هذا المكان فغسلوها وكفنوها  
وفي هذا المكان دفنوها وعملوا عزاءها وطلبوا أن يأخذوني معهم الى بلادهم فقلت لا يبها ار  
منك أن تحفر لي حفرة بجانب قبرها واجعل تلك الحفرة قبري لعلني اذامت ادفن فيها بجانبها فأمير  
الملك شهلا ن حو نامن الاعوان بذلك ففعل لي ما اردته ثم راحوا من عندي وخلوني هنا انروح

وابكي عليها وهذه قصتي وسبب قعودي بين هذين القبرين ثم انشد هذين البيتين

مالدار هذ غيبم ياسادتي دار كلا ولا ذلك الجار الرضى جبار

ولا الانيس الذي قد كنت اعهد فيه انيس ولا الانوار انوار

فلما سمع بلوقيا هذا الكلام من جانشاه تعجب وادرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

(وفي ليلة ٥١٩) قالت بلغني أيها الملك السعيد ان بلوقيا لما سمع هذا الكلام من جانشاه

تعجب وقال والله اني كنت أظن انني سحرت ودرت طائفا في الارض والله اني نسيت الذي رأيت به بما

سمعت من قصتي ثم انه قال لجانشاه أريد من فضلك واحسانك يا أخي انك تدلني على طريق السلامة

فدله على الطريق ثم ودعه وسار وكل هذا الكلام تحكيه تلك الحيات لحاسب كريم الدين فقال لها

حاسب يا ملكة الحيات اخبريني بما جرى لبلوقيا حين ما دالى مصر فقالت له اعلم يا حاسب ان بلوقيا لما

ظفرق جانشاه سار ليالى وأياما حتى وصل الى بحر عظيم ثم انه دهن قدميه من الماء الذي معه ومشى على

وجه الماء حتى وصل الى جزيرة ذات اشجار وأنهار كأنها الجنة ودار في تلك الجزيرة قرأ في شجرة عظيمة ورقها مثل قلع المراكب فقرب من تلك الشجرة قرأ في تحتها سماطاً ممدوداً وفيه جميع الألوان الفاخرة من الطعام ورأى على تلك الشجرة طيراً عظيماً من اللؤلؤ والمرجان الاخضر ورجلاه من الفضة ومنقاره من الباقوت الاحمر وريشه من نفيس المعادن وهو يسبح الله تعالى ويصلي على محمد صلى الله عليه وسلم وادرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

(وفي ليلة ٥٢٠) قالت بلغني أيها الملك السعيد أن بلوقيا لما طلع الجزيرة ووجدتها كالجنة تمشى في جوانبها ورأى فيها من العجائب ومن جعلتها الطير الذي هو من اللؤلؤ والمرجان الاخضر وريشه من نفيس المعادن على تلك الحالة وهو يسبح الله تعالى ويصلي على محمد صلى الله عليه وسلم فلما رأى بلوقيا ذلك الطائر العظيم قال له من أنت وما شأنك فقال له أنا من طيور الجنة واعلم يا أخي ان الله تعالى اخرج آدم من الجنة واخرج معه أربع ورقات استتر بها فسقطن في الأرض فواحدة منهن اكلها الدود فصار منها الحرير والثانية اكلها الغزلان فصار منها المسك والثالثة اكلها النحل فصار منها العسل والرابعة وقعت في الهند فصار منها البهار واما انا فاني سجت في جميع الارض الى ان من الله على بهذا المسكان فمكنت فيه وانه في كل جمعة ويومها تأتي الاولياء والاقطاب الذين في الدنيا هذا المسكان ويزورونه ويأكلون من هذا الطعام وهو ضيافة الله تعالى لهم يرضيهم به في كل ليلة جمعة وهو ما وبعد ذلك يرتفع السماط الى الجنة ولا ينقص ابداً ولا يتغير فاكل بلوقيا ولما فرغ من الاكل حمد الله تعالى فاذا الخضضر عليه السلام قد اقبل فقام بلوقيا اليه وسلم عليه وأراد أن يذهب فقال له الطير اجلس يا بلوقيا في حضرة الخضضر عليه السلام فجلس بلوقيا فقال له الخضضر اخبرني بشأنك واحكي لي حكايته فاخبره بلوقيا بجميع ما جرى له من الاول الى الآخر الى ان اتاه ووصل الى المكان الذي هو جالس فيه بين يدي الخضضر ثم قال له يا سيدي ما مقدار الطريق من هنا الى مصر فقال له مسيرة خمسة وتسعين يوماً فلما سمع بلوقيا هذا الكلام بكى ثم وقع على يد الخضضر وقبلها وقال له اتقذني من هذه الغربة وأجرئك على الله لاني قد اشرفت على الهلاك وما بقيت لي حيلة فقال له الخضضر ادع الله تعالى أن يأذن لي أن أوصلك الى مصر قبل أن تهلك فبكى بلوقيا وتضرع الى الله تعالى فتقبل الله دعاءه واهم الخضضر عليه السلام أن يوصله الى أهله فقال الخضضر عليه السلام لبلوقيا ارفع رأسك فقد يقبل الله دعاءك والهمني أن أوصلك الى مصر فتعلق بي واقبض على يديك وأغمض عينيك فتعلق بلوقيا بالخضضر عليه السلام وقبض عليه يديه وأغمض عينيه وخطى الخضضر عليه السلام خطوة ثم قال لبلوقيا افتح عينيك ففتح عينيه فرأى نفسه واقفاً على باب منزله ثم انه التفت ليودع الخضضر عليه السلام فلم يجد له اثرًا وادرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام

(وفي ليلة ٥٢١) قالت بلغني أيها الملك السعيد أن بلوقيا لما أوصله الخضضر عليه السلام الى باب منزله ففتح عينيه ليودعه فلم يجد له أثرًا فدخل بيته فلما رآه امه صاحت صيحة عظيمة ووقعت مغشيا عليها من شدة الفرح فرشوا على وجهها الماء حتى أفاقت فلما افاقت طأقته وبكت بكاء شديداً وصار

بلوقيا تارة يبكي وتارة يضحك واتاه أهله وجماعته وجميع أصحابه وصاروا يمنونه بالسلامة وشأنهم  
الأخبار في البلاد وجاءته الهدايا من جميع الاقطار ودقت الطبول وزمرت الزمور وفرحوا فرحا عظيما  
شديدا ثم بعد ذلك حكى لهم بلوقيا حكايته واخبرهم بجميع ماجرى له وكيف أتى به الخضر وأوصيه  
الى باب منزله فتعجبوا من ذلك وبكوا حتى ملوا من البكاء وكل هذا تمحكيه ملكة الحيات لحاسب  
كريم الدين فتعجب حاسب كريم الدين من ذلك وبكى بكاء شديدا ثم قال لملكة الحيات انى اريدك  
الذهاب الى بلادى فقالت ملكة الحيات انى أخاف يا حاسب اذا وصلت الى بلادك ان تنقض العهد  
وتخوننى فى العيىن الذى حلفته وتدخل الحمام لحلف ايماننا آخر وثيقة انه لن يدخل الحمام طول عمره  
ظنرت حية وقالت لها اخرجى حاسباً كريم الدين الى وجه الارض فخذته الحية وسارت به من مكان  
الى مكان حتى اخرجته على وجه الارض من سطح جب مهجور ثم مشى حتى وصل الى المدينة وتوجه  
الى منزله وكان ذلك آخر النهار وقت اصفرار الشمس ثم طرق الباب فخرجت امه وفتحت الباب فرأته  
ابنها واقفا فلما رأته صاحت من شدة فرحتها واوقت نفسها عليه وبكت فلما سمعت زوجته بكائها  
خرجت إليها فرأت زوجها فاسست عليه وقبلت يديه وفرح بعضهم ببعض فرحاً عظيماً ودخل البيت  
فلما استقر بهم الجلوس وقعد بين اهله سأل عن الخطابين الذين كانوا محتطبون معه وراحوا وخلفوه  
فى الجب فقالت له امه انهم اتوا فى وقالوا لى ان ابنتك اكله الذئب فى الوادى وقد صاروا تجارا وأصحاب  
املاك وكذا كين واتسعت عليهم الدنيا وهم فى كل يوم مجيئاً وتنابالا كل والشرب وهذا دأبهم الى  
الآن فقال لاه فى غدر وحى اليهم وقولى لهم قد جاء حاسب كريم الدين من سفره فتعالوا وقابلوه  
وسلموا عليه فلما أصبح الصباح راحت امه الى بيوت الخطابين وقالت لهم ما وصاها به ابنا فلما سمع  
الخطابين ذلك الكلام تغيرت ألوانهم وقالوا سمعنا وطاعة وقد اعطاها كل واحد منهم بدلة من الحرير مطرقة  
بالذهب وقالوا لها اعطى ولدك هذه ليلبسها وقولى له انهم فى غداً يأتون عندك فقالت لهم سمعنا وطاعة  
ثم رجعت من عندهم الى ابنا وأعلمته بذلك وبما اعطوها اياه هذا ما كان من أمر حاسب كريم الدين  
وامه (وأما) ما كان من امر الخطابين فانهم جمعوا جماعة من التجار واعلموهم بما حصل منهم فى حق  
حاسب كريم الدين وقالوا لهم كيف نصنع معه الآن فقال لهم التجار ينبغى لكل منهم ان يعطيه ثمن  
ماله ومما ليك فاتفق الجميع على هذا الرأى وكل واحد اخذ نصف ماله معه وذهبوا اليه جميعاً وسلموا  
عليه وقبلوا يديه واعطوه ذلك وقالوا له هذا من بعض احسانك وقد صرنا بين يديك قبلة منهم وقال  
لهم قد راح الذى راح وهذا مقدر من الله تعالى والمقدور يغلب المحذور فقالوا لهم بنا نخرج  
فى المدينة وندخل الحمام فقال لهم اننا قد صدقنا عيىن اننى لا ادخل الحمام طول عمرى فقالوا لهم بنا  
نلبس ثيابنا حتى نضيفك فقال لهم سمعنا وطاعة ثم قام وراح معهم الى بيوتهم وصار كل واحد منهم يضيفه  
ليلة ويظهر الواعظ هذه الحالة مدة سبع ليال وقد صار صاحب أموال واملاك وكذا كين واجتمع به  
تجار المدينة فاخبرهم بجميع ماجرى له وما رآه وصار من أعيان التجار ومكث على هذا الحال مدة من  
الزمان فاتفق انه خرج يوماً من الايام يتمشى فى المدينة فرآه صاحب حمام وهو جاز على باب الحمام

ووقعت العين على العين فسلم عليه وعانقه وقال له تفضل على بدخول الحمام وتكيس حتى اعلم لك  
ضيافة فقال له صدر مني يمين اننى لا ادخل الحمام مدة عمرى خلف الحمامي وقال له تسأني الثلاثة  
طالبات ثلاثا ان امدخل معي الحمام وتغتسل فيه فتحير حاسب كريم الدين في نفسه وقال اتريد  
بالخى انك تيم اولادى وتخرب بيتى وتجعل الخطيئة في رقبتي فارثمي الحمامي على رجل حاسب كريم  
الدين وقبلها وقال لها انافى جيرتاك ان تدخل معي الحمام وتكون الخطيئة في رقبتي انا واجتمع عملة الحمام  
وكل من فيه على حاسب كريم الدين وتداخلو عليه وزعموا عنه ثيابها وادخلوه الحمام فبمجرد ما دخل  
الحمام وقف بجانب الحائط وسكب على رأسه من الماء اقبل عليه عشرون رجلا وقالوا له قم يا ايها الرجل من  
هند فاننا نكرم السلطان واسلوا واحدا منهم الى وزير السلطان فراح الرجل واعلم الوزير فركب الوزير  
وركب معه ستون مملوكا وسار واحتى اتوا الى الحمام واجتمعوا بحاسب كريم الدين وسلم عليه الوزير  
ورحب به واعطى الحمامي مائة دينار وامر ان يقدموا الحاسب حصانا ليركبه ثم ركب الوزير وحاسب  
وكذلك جماعة الوزير واخذوه معهم وساروا به حتى وصلوا الى قصر السلطان فنزل الوزير ومن  
معه ونزل حاسب وجلسوا فى القصر واتوا بالحامط فاكلوا وشربوا ثم غسلوا ايديهم وخلع عليه  
الوزير خلعتين كل واحدة تساوى خمسة آلاف دينار وقال له اعلم ان الله قد من علينا بك ورحمنا  
بمحببتك فان السلطان كان اشرف على الموت من الجذام الذى به وقد دلت عندنا السكتب على انه  
حياته على يدك فتعجب حاسب من امرهم ثم تمشى الوزير وحاسب وخواص الدولة من ابواب  
القصر السبعة الى ان دخلوا على الملك وكان يقال له الملك كرزدان ملك العجم وقد ملك الاقاليم  
السبعة وكان فى خدمته مائة سلطان يجلسون على كراسى من الذهب الاحمر وعشرة آلاف بهلوان  
كل بهلوان تحت يده مائة نائب ومائة جلادو بايديهم السيوف والاطبار فوجدوا ذلك الملك نائما  
ووجهه ملفوف فى منديل وهو يش من شدة الامراض فلما رأى حاسب هذا الترتيب دهش عقله  
من هيبة الملك كرزدان وقبل الارض بين يديه ودعاه ثم اقبل عليه وزيره الاعظم وكان يقال له الوزير  
شهمور ورحب به واجلسه على كرسى عظيم عن يمين الملك كرزدان . وادرك شهر زاد الصباح

فسكتت عن الكلام المباح

(وقية ٥٢٢) قالت بلغنى ايها الملك السعيد ان الوزير شهمور اقبل على حاسب واجلسه  
على كرسى عن يمين الملك كرزدان واحضر والسماطفا كلوا وشربوا وغسلوا ايديهم ثم بعد ذلك  
قام الوزير شهمور وقام لاجله كل من فى المجلس هيبة له وتمشى الى نحو حاسب كريم الدين وقال له  
نحن فى خدمتك وكل ما طلبت تعطيك ولو طلبت نصف الملك اعطيناك اياه لان شفاه الملك على  
يديك ثم اخذه من يده وذهب به الى الملك فكشف حاسب عن وجه الملك ونظر اليه فرآه فى غاية  
المرض فتعجب من ذلك ثم ان الوزير نزل على حاسب وقبلها وقال له نريد منك ان تداوى هذا  
الملك والذى تطلبه تعطيك اياه وهذه حاجتنا عندك فقال حاسب نعم انى اى دانيال نبى الله لسننى  
ما عرف شيئا من العلم فانهم وضعوني فى صنعة الطب ثلاثين يوما فلم اتعلم شيئا من تلك الصنعة



وكنت أودلو عرفت شيئا من العلم وأداوى هذا الملك فقال الوزير لا تطل علينا الكلام فلو جئنا  
حكاه المشرق والمغرب ما يداوى الملك إلا أنت فقال له حاسب كيف اداويه وأنا ما اعرف دأؤه ولا  
دأؤه فقال له الوزير إن دواء الملك عندك قال له حاسب لو كنت اعرف دواءه لداويه فقال له الوزير  
أنت تعرف دواءه معرفة جيدة فإن دواءه ملكة الحيات وأنت تعرف مكانها ورأيتها وكنت عندنا  
فلما سمع حاسب هذا الكلام عرف أن سبب ذلك دخول الحمام وصار يتندم حيث لا ينفعه الندم  
وقال لهم كيف يكون دواءه ملكة الحيات وأنا لا اعرفها ولا سمعت طول عمرى بهذا الاسم فقال له  
الوزير لا تتكلم معها فإن عندي دليلا على أنك تعرفها وأنت عندنا ستين فقال حاسب انما  
لا اعرفها ولا رأيتها ولا سمعت بهذا الخبر الا في هذا الوقت منكم فأحضر الوزير كتابا وفتحها وصار  
يحسب ثم قال ان ملكة الحيات تجتمع برجل ويمكث عندنا ستين ويرجع من عندها فيطلع  
على وجه الارض فاذا دخل الحمام تسود بطنه ثم قال لحاسب انظر الى بطنك فنظر اليها فرآها سوداء  
فقال لهم حاسب ان بطني سوداء من يوم ولدتى امى فقال له انا كنت وكنت على كل حمام ثلاثة  
مما ليك لاجل ان يتعهدوا كل من يدخل الحمام وينظر والى بطنه ويعلمونى به فلما دخلت انت الحمام  
نظر والى بطنك فوجدوها سوداء فأرسلوا الى خيرا بذلك وما صدقنا اننا نجتمع بك في هذا اليوم  
ومالنا عندك حاجة الا ان ترىنا الموضع الذى طلعت منه وتروح الى حال سبيلك ونحن نقدر على  
امنالك ملكة الحيات وعندنا من يأتينا بها فلما سمع حاسب هذا الكلام ندم على دخول الحمام ندما  
هظيا حيث لا ينفعه الندم وصار الامراء والوزراء يتدخلون على حاسب في أن يخبرهم بملكه  
الحيات حتى عجز واوهو يقول لا رأيت هذا الامر ولا سمعت به فعند ذلك طلب الوزير ايجلا دفأ توره  
به فأمره أن يترع ثياب حاسب عنه ويضربه ضربا شديدا ففعل ذلك حتى ما بين الموت من شدة  
الضرب وبعد ذلك قال الوزير ان عندنا دليلا على أنك تعرف مكان ملكة الحيات فلاى شيء أنت  
تتكلمه انا الموضع الذى خرجت منه وابعدهنا وعندنا الذى يمكثنا ولا ضرر عليك ثم لطفه واقامه  
وأمره بخمسة مائة من الذهب والفضة والمعادن فامتل حاسب امر الوزير وقال له انما اراك الموضع الذى  
خرجت منه فلما سمع الوزير كلامه فرح فرحاشد يداور كبه هو والامراء جميعا وركب حاسب وسار  
قدام العساكر ومازوا اساترين حتى وصلوا الى الجبل ثم ادخلهم الى المغارة وبكى وتحسروا ونزلت  
الامراء والوزراء وعمشوا وراء حاسب حتى وصلوا الى البئر الذى طلع منه ثم تقدم الوزير وجلس  
واطلق البخور وأقسم وتلا العزائم ونمت وهمهم لانه كان ساحرا ما كرا كاهنا يعرف علم الروحاني  
وغيره ولما فرغ من عزيمته الاولى قرأ عزيمة ثانية وعزيمة ثالثة وكلم فرغ البخور ررضه غيره على النار  
ثم قال اخر جي يا ملكة الحيات فاذا البئر قد غاص ماؤها وانفتحت فيها باب عظيم وخرج منها صراخ  
عظيم مثل الرعد حتى ظنوا ان تلك البئر قد انهدمت ووقع جميع الحاضرين في الارض مغشيا  
عليهم ومات بعضهم وخرج من تلك البئر حية عظيمة مثل القليل يطير من عينها ومن فيها الشرر  
مثل الجمر وعلى ظهرها طبق من الذهب الاحمر مريض بالدر والجواهر وفي وسط ذلك الطبق حية تضى

المكان ووجهها كوجه انسان وتبكم بأفصح لسان وهي ملكة الحيات والتفتت يمينا وشمالا  
فوقع بصرها على حاسب كريم الدين فقالت له اين العهد الذي عاهدتني به واليمين التي حلفتني من  
انك لا تدخل الحمام ولكن لا تنفع حيلة في القدر والذي على الجبين مكتوب مامنه هروب وقد جعل  
الله آخر عمري على يدك وبهذا حكم الله وأراد أن أقتل أنا والملك كرزدان يشني من مرضه ثم أن  
ملكة الحيات بكت بكاء شديدا وبكى حاسب لبكائها ولما رأى الوزير شهور الملعون ملكة الحيات  
مديده اليها لم يسكها فقالت له امنع يدك يا ملعون والآن فخذت عليك وصيرتك كوم اسود ثم صاحت  
على حاسب وقالت له تعال عندي وخذني بيدك وحطني في هذه الصينية التي معكم واحملها على رأسك  
فان موتي على يدك مقدر من الازل ولا حيلة لك في دفعه فأخذها حاسب وحطها في الصينية  
وحملها على رأسه وعادت البئر كما كانت ثم ساروا وحاسب حامل الصينية التي هي على رأسه فينما  
في اثناء الطريق اذ قالت ملكة الحيات لحاسب كريم الدين سر يا حاسب اسمع ما أقوله لك من  
النصيحة وان كنت نقضت العهد وحنت في اليمين وفعلت هذه الافعال لان ذلك مقدر من  
الازل فقال لها سمعاً وطاعة ما الذي تأمريني به يا ملكة الحيات فقالت له اذا وصلت الى بيت الوزير فانه  
يقول لك اذبح ملكة الحيات وقطعها ثلاث قطع فامتنع من ذلك ولا تفعل وقل له انما عرف الذبح  
الاجل أن يذبحني هو بيده ويعمل في ما يريد فاذا ذبحني وقطعني يأتيه رسول من عند الملك كرزدان  
ويطلبه الى الحضور عنده فيضع لحي في قدر من النحاس ويضع القدر فوق الكانون قبل الذهاب الى  
الملك ويقول لك اوقد النار على القدر حتى تطلع رغوة اللحم فخذها وحطها في قنانية واصبر عليها  
حتى تبرد واشربها انت فاذا شربتها لا يبقى في بدنك وجع فاذا طلعت الرغوة الثانية فخطها عندك في  
قنانية ثانية حتى يجي من عندك الملك وأشربها من أجل مرض في صلبني ثم انه يعطيك القناتين  
ويروح الى الملك فاذا راح اليه فأوقد النار على القدر حتى تطلع الرغوة الاولى فخذها وحطها في  
قنانية واحفظها عندك واياك أن تشربها فان شربتها لم تحصل لك خيرا واذا طلعت الرغوة الثانية  
فخطها في القنانية الثانية واصبر حتى تبرد واحفظها عندك حتى تشربها فاذا جاء من عند الملك وطلب  
منك القنانية الثانية فاعطه الاولى وانظر ما يجري له وادرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح  
(وفي ليلة ٥٢٣) قالت بلغني أيها الملك السعيد ان ملكة الحيات اوصت حاسباً كريم الدين  
بعدم الشرب من الرغوة الاولى والمحافظة على الرغوة الثانية وقالت له اذا رجع الوزير من عند الملك  
وطلب منك القنانية الثانية فاعطه الاولى وانظر ما يجري له ثم بعد ذلك اشرب أنت الثانية فاذا  
شربتها يصير قلبك بيت الحكمة ثم بعد ذلك أطلع اللحم وحطه في صينية من النحاس واعط الملك  
ليأه ليا كلة فاذا أكله واستقر في بطنه فاستر وجهه بتديل واصبر عليه الى وقت الظهر حتى تبرد بطنه  
وبعد ذلك اسقه شيئاً من الشراب فانه يعود صحيحاً كما كان ويبرأ من مرضه بقوة الله تعالى واسمع  
هذه الوصية التي اوصيك بها وحافظ عليها كل المحافظة وما زالوا يثأرون حتى أقبلوا على بيت الوزير  
فقال الوزير لحاسب ادخل معي البيت فلما دخل انه زير وحاسب وتفرق العساكر وراح كل

منهم الى حال سبيله و وضع حاسب الصينية التي فيها ملكة الحيات من فوق رأسه ثم قال له الوزير اذبح  
ملكه الحيات فقال له حاسب انالاعرف الذبح وعمرى ما ذبحت شيئاً فان كان لك غرض في ذبحها  
فاذبحها فانت يدك فقام الوزير مشهوراً وأخذ ملكة الحيات من الصينية التي هي فيها وذبحها فلما  
وأى حاسب ذلك بكى بكاء شديداً فضحك مشهور منه وقال له يا اهل العقل كيف تبكى من أجل  
ذبح حية ويعدان ذبحها الوزير قطعها ثلاث قطع ووضعها في قدر من النحاس ووضع القدر على النار  
وجلس ينتظر نضج لحمها فبينما هو جالس واذا بمملوك أقبل عليه من عند الملك وقال له ان الملك  
يطلبك في هذه الساعة فقال له الوزير يسمع اطاعة ثم قام واحضر قناتين لحاسب وقال له اوقد  
النار على هذا القدر حتى تخرج رغوة اللحم الاولى فاذا خرجت فاكشفها من فوق اللحم وحفظها  
في احدى هاتين القناتين وامبر عليها حتى تبرد واشربها أنت فاذا شربتها صاح جسمك ولا يبقي  
في جسمك وجع ولا مرض واذا طلعت الرغوة الثانية فضعها في القنانية الأخرى واحفظها عندك  
حتى ارجع من عند الملك واشربها الآن في صلي وجعاعسا هير اذا شربتها ثم توجه الى الملك بعد  
ان أكد على حاسب في تلك الوصية فصار حاسب يوقد النار تحت القدر حتى طلعت الرغوة الاولى  
فكشطها وحفظها في قنانية من الاثنتين ووضعها عنده ولم يزل يوقد النار تحت القدر حتى طلعت  
الرغوة الثانية فكشطها في القنانية الأخرى وحفظها عنده ولما استوي اللحم أنزل القدر من فوق  
النار وقعد ينتظر الوزير فلما أقبل الوزير من عند الملك قال لحاسب أى شئ فعلت فقال له حاسب  
قد انقضى الشغل فقال له الوزير ما فعلت في القنانية الاولى قال له شربت ما فيها في هذا الوقت  
فقال له الوزير أرى جسمك لم يتغير منه شئ فقال له حاسب ان جسمي من فوق الى قدمي أحس  
منه بأنه يشتمل مثل النار فكنتم الماكر الوزير مشهور الامر عن حاسب خداعاً ثم انه قال له هات  
القنانية الثانية لا شرب ما فيها العلى أشقى وابر من هذا المرض الذي في صلي ثم انه شرب ما في القنانية  
الاولى وهو يظن انها الثانية فلم يتم شربها حتى سقطت من يده وتورم من ساعته وصح فيه قوله  
صاحب المثل من حفر بئر الأحمية وقع فيه فلما رأى حاسب ذلك الأمر تعجب منه وصار خائفاً من  
شرب القنانية الثانية ثم تفكر وصبة الحية وقال في نفسه لو كان ما في القنانية الثانية مضراً  
ما كان الوزير اختارها لنفسه ثم انه قال توكلت على الله تعالى وشرب ما فيها ولما  
شربه فجر الله في قلبه ينابيع الحكمة وفتح له عين العلم وحصل له الفرح والمرور وأخذ اللحم  
الذي كان في القدر ووضع في صينية من نحاس وخرج به من بيت الوزير ورفع رأسه الى السماء  
فراى السموات السبع وما فيها من سدرة المنتهى ورأى كيفية دوران الفلك وكشف الله له عن  
جميع ذلك ورأى النجوم السيارة والثوابت وعلم كيفية سير الكواكب وشاهد هيئة البر والبحر  
واستيقظ من ذلك وعلم التنجيم وعلم الهيئة وعلم الفلك وعلم الحساب وما يتعلق بذلك كله وعرف  
حمايترب على الكسوف والخسوف وغير ذلك ثم نظر الى الارض فعرف ما فيها من المعادن والنبات  
والاشجار وعلم جميع ما لها من الخواص والمنافع واستنبط من ذلك علم الطب وعلم السيمياء وعلم

التكيميا وعرف صنعة الذهب والفضة ولم يزل سائرا بذلك اللحم حتى وصل إلى قصر الملك كرزدان  
ودخل عليه وقبل الارض بين يديه وقال له تعيش رأسك في وزيرك ثمهور فاغتاظ الملك غيظا شديدا  
يسبب موت وزيره وبكى بكاء شديدا وبكت عليه الوزراء والامراء واكابر الدولة ثم بعد ذلك قال  
الملك كرزدان ان الوزير ثمهور كان عندي في هذا الوقت وهو في غاية الصحة ثم ذهب ليأتيني باللحم  
ان كان طيبه فما سبب موته في هذه الساعة وأي شئ عرض له من العوارض فحكى حاسب للملك  
جميع ماجرى لوزيره ثم انه شرب القنانية وتورم وانتفخ بطنه ومات فخن عليه الملك حزنا شديدا  
ثم قال لحاسب كيف حال بعد شهو ر فقال حاسب لا تحمل هيا ملك الزمان فاننا اذا وياك في ثلاثة  
أيام ولا اترك في جسمك شئ من الامراض فانشرح صدر الملك كرزدان وقال لحاسب ان امرادى  
ان امانى من هذا البلاء ولو بعد مدة من السنين فقام حاسب وآتى بالقدر وخطه قدام الملك وأخذ  
قطعة من لحم ملكة الحيات واطعمها للملك كرزدان وغطاه ونشر على وجهه مندبلا وقعد عنده وامره  
بالنوم فنام من وقت الظهر الى وقت المغرب حتى دارت قطعة اللحم في بطنه ثم بعد ذلك ايقظه وسقاه  
شئ من الشراب وامره بالنوم فنام الليل الى وقت الصبح ولما طلع النهار فعل معه مثل ما فعل  
بالامس حتى اطعمه القطع الثلاث على ثلاثة أيام فقب جلد الملك وانتشر جميعه فعند ذلك عرق  
ملك حتى جرى العرق من رأسه الى قدمه وتمافى وما بقى في جسده شئ من الامراض وبعد ذلك  
قال له حاسب لا بد من دخول الحمام ثم ادخله الحمام وغسل جسده وأخرجه فصار جسده مثل قضيب  
الفضة وعاد لما كان عليه من الصحة وردت له العافية أحسن ما كانت أو لا ثم انه لبس أحسن ملبوسه  
وجلس على التخت وأذن لحاسب كريم الدين فى أن يجلس معه مجلسا بجانبه ثم أمر الملك بمد الساط  
هدوا وكلا وغسلا ايديهما وبعد ذلك أمر أن يأتوا بالمشروب فأتوا بما طلب فشربا ثم بعد ذلك  
أتى جميع الامراء والوزراء والعسكر واكابر الدولة وعظما رعيتيه وهنوه بالعافية والسلامة ودقوا  
ودقوا الطبول وزينوا المدينة من أجل سلامة الملك ولما اجتمعوا عنده التهنئة قال لهم الملك يا معشر  
الوزراء والامراء وأرباب الدولة هذا حاسب كريم الدين داوانى من مرضى اعلموا انى قد جعلته  
وزيرا أعظم من مكان الوزير ثمهور وادرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح  
(وفى ليلة ٥٢٤) قالت بلغنى ايها الملك السعيد ان الملك قال لوزرائه واكابر دولته ان الذى  
داوانى من مرضى وهو حاسب كريم الدين وقد جعلته وزيرا أعظم من مكان الوزير ثمهور فمن  
أحببه فقد أحببني ومن أكرمه فقد أكرمنى ومن أطاعه فقد أطاعنى فقالوا له الجميع سمعا وطاعة  
مهم قاموا كلهم وقبلوا يد حاسب كريم الدين وساموا عليه وهنوه بالوزارة ثم بعد ذلك خلع عليه  
الملك خلعاً سنينة منسوجة بالذهب الاحمر مرصعة بالدر والجوهر أقل جوهره فيها تساوى خمسة  
آلاف دينار وأعطاه ثمانمائة مملوك وثمانمائة سرية تضى بمنى الاقمار وثمانمائة جارية من الجيش  
وخمسمائة بغلة محملة من المال وأعطاه من المواشى والغنم والجاموس والبقر ما يكفل عنه الوصف  
أو بعد هذا أكله أمر وزراءه وأمراده وأرباب دولته واكابر مملكته وعموم رعيتيه أن يهاوده ثم

ركب حاسب كريم الدين وركبت خلفه الوزراء والامراء وأرباب الدولة وجميع العساكر وساروا الى بيته الذي أخلاه له الملك ثم جلس على كرسي وتقدمت اليه الامراء والوزراء وقبلوا يده وهنوه بالوزارة وصاروا كلهم في خدمته وفرحت أمه بذلك فرحاشد يدا وهناته بالوزارة وجاء أهله وهنوه بالسلامة والوزارة وفر حوا به فرحا شديدا ثم بعد ذلك أقبل عليه اصحابه الخطابون وهنوه بالوزارة وبعد ذلك ركب وسار حتى وصل الى قصر الوزير مشهور فتم على بيته ووضع يده على ماقية ثم نقله الى بيته وبعد ان كان لا يعرف شي من العلوم ولا قراءة الخط صار عالما بجميع العلوم بقدره الله تعالى وانتشر علمه وشاعت حكته في جميع البلاد واشتهر بالتبحر في علم الطب والهيئة والهندسة والتنجيم والكيمياء والسيماء والرحاوي وغير ذلك من العلوم ثم انه قال لأمه يوم ايام الايام يا والدتي ان ابي دانيال كان عالما فاضلا فاخبريني بما خلفه من الكتب وغيرها فلما سمعت أمه كلامه أتته بالصندوق الذي كان أبوه قد وضع فيه الورقات الخمس الباقية من الكتب التي غرقت في البحر وقالت له ما خلف أبوك شي من الكتب الا الورقات الخمس التي في هذا الصندوق ففتح الصندوق وأخذ منه الورقات الخمس وقرأها وقال لها يا أمي ان هذه الاوراق من جملة كتاب وأين بقيته فقالت له ان اباك كان قد سافر بجميع كتبه في البحر فانكسرت به المركب وغرقت كتبه ونجاها الله من الغرق ولم يبق من كتبه الا هذه الورقات الخمس ولما جاء أبوك من السفر كنت حاملا بك فقال لي ريمانهين ذكر اخذني هذه الاوراق واحفظها عندك فاذا اكبر الغلام وسأل عن تركتي فاعطيه اباها وقولي له ان اباك لم يخلف غيرها وهذه هي ثم ان حاسبا كريم الدين تعلم جميع العلوم ثم بعد ذلك قعد في اكل وشرب وأطيب بمعيشة وأرغد عيش الى ان اتاه هازم اللذات ومفرق الجماعات وهذا آخر ما انتهى اليها من حديث حاسب بن دانيال وجهه الله تعالى والله أعلم

حكاية السند باد

قالت بلغني: انه كان في زمن الخليفة أمير المؤمنين هرون الرشيد بمدينة بغداد رجل يقال له السند باد الجمال وكان رجلا فقيرا الجمال يحمل تاجره على رأسه فاتفق له انه حمل في يوم من الايام حملة ثقيلة وكان ذلك اليوم شديد الحر فثعب من تلك الحملة وعرق واشتد عليه الحر فر على باب رجل تاجر قدامه كنس ورش وهناك هواء معتدل وكان بجانب الباب مصطبة عريضة فخط الجمال حملة على تلك المصطبة ليستريح وبشم الهواء وأدرك شهر زاد الصباح فسكنت عن

الكلام المباح

: (وفي ليلة ٥٢٥) قالت بلغني أيها الملك السعيد ان الجمال لما حط حملة على تلك المصطبة ليستريح ويشم الهواء خرج عليه من ذلك الباب نسيم رائق ورائحة ذكية فاستلذ الجمال لذلك وجلس على جانب المصطبة فسمع في ذلك المسكان نغم أوتار وعود وأصوات مطربة وأنواع انشاد معربة وسمع ايضا أصوات طيور تناعى وتسمع الله تعالى باختلاف الاصوات وسائر اللغات من

قاري وهزارو شجاريرو بلببل وفاخت و كروان فعند ذلك تعجب في نفسه وطرب طربا شديدا  
فتقدم الى ذلك فوجد داخل البيت بستانا عظيما ونظر فيه غلما ناو عبيدا و خدما وحشما وشبنا  
لا يوجد الا عند الملوك والسلاطين وبعد ذلك هبطت عليه راحة اطعمة طيبة ذكية من جميع  
الالوان المختلفة والشراب الطيب فرفع طرفه الى السماء وقال سبحانك يارب يا خالق يارازق ترزق  
من تشاء بغير حساب اللهم اني استغفرك من جميع الذنوب واتوب اليك من العيوب يارب  
لا اعتراض عليك في حكمك وقدرتك فانك لاتسال عما تفعل وانت على كل شيء قدير سبحانك  
تغنى من تشاء وتفقر من تشاء وتعز من تشاء وتخل من تشاء لا اله الا انت ما اعظم شانك وما  
اقوى سلطانك وما احسن تدبيرك قد انعمت على من تشاء من عبادك فهذا المكان صاحبه في  
غاية النعمة وهو متلذذ بارواح اللطيفة والمأكلا اللذيذة والمشارب الفاخرة في سائر الصفات وقد  
حكمت في خلقك بما تريد وما قدرته عليهم فمنهم تعبان ومنهم مستريح ومنهم سعيد ومنهم من هو  
هشلى في غاية التعب و لذل وانشد يقول

فكم من شقى بلا راحة ينم في خير فيء وظل  
وأصبحت في تعب زائد وأمرى عجيب وقد زاد حملى  
وغيرى سعيد بلا شقوة وما حمل الدهر يوما كحملى  
ينعم في عيشة دائما يسط وعر وشرب وأكل  
وكل الخلائق من نطفة أنا مثل هذا وهذا كحملى  
ولكن شتان ما بيننا وشتان بين خمر وخل  
ولست أقول عليك افتراء فانت حكيم حكمت بعدل

فلما فرغ السند باد الحمال من شعره ونظمه أراد أن يحمل حملته ويسير إذ قد طلع عليه من ذلك  
الباب غلام صغير السن حسن الوجه مليح القد فاخر الملابس فقبض على يد الحمال وقال له ادخل  
كلم سيدى فانه يدعوك فاراد الحمال الامتناع من الدخول مع الغلام فلم يقدر على ذلك فخط حملته  
عند الباب في دهئيز المسكان ودخل مع الغلام داخل الدار فوجد دارا مليحة وعليها أنس ووقار  
ونظر الى مجلس عظيم فنظر فيه من السادات الكرام والموالي العظام وفيه من جميع اصناف الزهر  
وجميع اصناف المشوم ومن انواع النقل والقواكه وشيء كثير من اصناف الاطعمة النسيبة  
وفيه مشروب من خواص دوالي الكرام وفيه آلات السماع والطرب من اصناف الجوانح  
الحسان كل منهم في مقامه على حسب الترتيب وفي صدر ذلك المجلس رجل عظيم محترم قد لكره  
الشيب في عوارضه وهو مليح الصورة حسن المنظر وعليه هيبه ووقار وعز واقنار فعند ذلك  
بهت السند باد الحمال وقال في نفسه والله ان هذا المسكان من بقع الجنان او انه يكون قصر ملك  
او سلطان ثم تادب وسلم عليهم ودطلم وقبل الارض ايبين يديهم ووقف وهو منكس راسه وادرك  
شهر زاد الصباح فسكت عن الكلام المباح

وفي ليلة ٥٢٦) قالت بلغني أنها الملك السعيد أن السندباد الحمال لما قبل الأرض بين أيديهم وقف منكسر الرأس متخضع فأذن له صاحب المكان بالجلوس مجلس وقد قرب به إليه وصار يؤاسه بالكلام ويرحب به ثم انه قدم له شيئا من أنواع الطعام الممتنحرا الطيب النفيس فتقدم السندباد الحمال وسمى وأكل حتى اكتفى وشبع وقال الحمد لله على كل حال ثم انه غسل يديه وشكرهم على ذلك فقال صاحب المكان مرحبا بك ونهارك مبارك فإيكون اسمك وما تعاني من الصنائع فقال له ياسيدي اسمي السندباد الحمال وأنا حمل على رأسي أسباب الناس بالاجرة فتبسم صاحب المكان وقال له اعلم يا حمال أن اسمك مثل اسمي فانا السندباد البحري ولكن يا حمال قصدي أن تسمعني الابات التي كنت تنشدها وأنت على الباب فاستحي الحمال وقال له بالله عليك لا تؤاخذني فان التعب والمشقة وقلة ما في اليد تعلم الانسان قلة الادب والسفه فقال له لا تستحي فانت صرت أخي فانشد الابات فلما أعجبتني لما سمعتها منك وأنت تنشدها على الباب فعند ذلك أنشده الحمال تلك الابات فأعجبتته وطرب لسماعها وقال له يا حمال اعلم أن لي قصة عجبية وسوف أخبرك بجميع ما صار لي وما جرى لي من قبل أن أصير في هذه السعادة واجلس في هذا المكان الذي تراني فيه فأتى ما وصلت الي هذه السعادة وهذا المكان الا بعد تعب شديد ومشقة عظيمة وأهوال كثيرة وكما نسيت في الزمن الاول من التعب والنصب وقد سافرت سبع سفرات وكل سفرة لها حكاية تحمير الفكر وكل ذلك بالقضاء والقدر وليس من المكتوب مفرو ولا مهرب

الحكاية الاولى من حكايات السندباد البحري وهي اول السفرات

اعلموا يا سادة يا كرام انه كان لي أب تاجر وكان من أكابر الناس والتجار وكان عنده مال كثير ونوال جزيل وقدمات وانا ولد صغير وحفلى مالا وعقارا ورضيا فلما كبرت وضعت يدي على الجميع وقد أكلت اكلاما مليحا وشربت شرابا مليحا وعاشرت الشباب وتجملت بلبس الثياب ومشيت مع الخلان والاصحاب واعتقدت ان ذلك يدوم لي وينبغي ولم ازل على هذه الحالة مدة من الزمان ثم اني رجعت الى عقلي وافقت من غفلتي فوجدت مالي قد مال وحالي قد حال وقد ذهب جميع ما كان معي ولم استبق لنفسى الا وانا مرعوب مدهوش وقد تمسكت حكاية كنت اسمعها سابقا وهي حكاية سيدنا سليمان بن داود عليهما السلام في قوله ثلاثة خير من ثلاثة يوم المرات خير من يوم الولادة وكتب حي خير من سبع ميت والقبر خير من القصر ثم اني قت وجمعت ما كان عندي من اثاث وملبوس وبعته ثم بعته عقاري وجميع ما تملك يدي فجمعت ثلاثة آلاف درهم وقد خطر بيالى السفر الى بلاد الناس وتذكرت كلام بعض الشعراء حيث قال

بقدر الكد تكتسب المعالي ومن طلب العلاء سهر الليالي

ينوص البحر من طلب اللالي ويحنى بالسيادة والنوال

ومن طلب العلاء من غير كد اضاع العمر في طلب الحمال

فعند ذلك هممت ففقت واشترت لي بضاعة ومتاعا واسبابا وشيئا من اغراض السفر وقلت

صعدت لي نفسى بالسفر في البحر فتركت المركب واتحدت الي مدينة البصرة مع جماعة من  
التجار وهم نافي البحر مدة ايام وليال وقد مرنا بجزيرة بعد جزيرة ومن بحر الى بحر ومن بر الي  
بر وفي كل مكان مرنا به فبيع ونشترى وتقايبض بالبضائع فيه وقد انطلقنا في سير البحر الي ان  
وصلنا الي جزيرة كأنها روضة من رياض الجنة فارسي بنا صاحب المركب على تلك الجزيرة ورعى  
سراسيها وشد السقالة فترل جميع من كان في المركب في تلك الجزيرة وعملوا لهم كواين واوقدوا  
فيها النار واختلفت أشغالهم فبعضهم من صار يطبخ ومنهم من صار يغسل ومنهم من صار يتفرج  
وكنت أنا من جملة المتفرجين في جوانب الجزيرة وقد اجتمعت الركاب على أكل وشرب وهو  
ولعب فبينما نحن على تلك الحالة واذا بصاحب المركب واقف على جانبها وصاح باعلى صوته يا ركاب  
السلامة امرعوا واطلعوا الي المركب وبادروا الي الطلوع واتركوا الاسبابكم واهر بواباروا وحكم وفوزوا  
بسلامة أنفسكم من الهلاك فان هذه الجزيرة التي أتم عليها ما هي جزيرة وانعامي سمكة كبيرة رست  
في وسط البحر فبني عليها الرمل فصارت مثل الجزيرة وقد نبئت عليها الاشجار من قديم الزمان  
فما اوقدتم عليها النار اجست بالسخونة فتحركت وفي هذا الوقت تنزل بكم في البحر فتفرقون جميعا  
فطلبوا النجاة لا تفسم قبل الهلاك واذك شهر زاد الصباح فسكنت عن الكلام المباح <sup>فان</sup>  
(وفي ليلة ٥٢٧) قالت بلغني أيها الملك السعيد ان ريس المركب لما صاح على الركاب وقال لهم  
اطلبوا النجاة لا تفسم واتركوا الاسباب ولما سمع الركاب كلام ذلك الريس اسرعوا وبادروا بالطلوع  
الي المركب وتركوا الاسباب وحووا نجهم ودسوتهم وكواينهم فبعضهم من لحق المركب منهم من لم  
يلحقها وقد تحركت تلك الجزيرة ووزلت الي قرار البحر بجميع ما كان عليها وانطبق عليها البحر  
العجاج المتلاطم بالامواج وكنت أنا من جملة من تخلف في الجزيرة ففرقت في البحر مع جملة  
من غرق ولكن الله تعالى أنقذني ونجاني من الغرق ورزقني بقصعة خشب كبيرة من القمص التي  
كانوا يفصلون فيها فسكنتها بيدي وركبتها من حلاوة الروع وورفعت في الماء برجلي مثل المجاذيف  
والامواج تلعب بي يمينا وشمالا وقد نشر الريس قلاع المركب وساقر بالدين طلع بهم في المركب ولم  
يلتفت لمن غرق منهم ومازلت أنظر الي تلك المركب حتى خفيت عن عيني وأيقنت بالهلاك ودخلت  
على الليل وأنا على هذه الحالة فسكنت على ما أنا فيه يوم اوليلة وقد ساعدني الريح والامواج الي  
ان رست بي تحت جزيرة عالية وفيها أشجار مطلة على البحر فسكنت فرمان شجرة عالية وتعلقت به  
بعدا ما اشرفت على الهلاك وتمسكت به الي ان طلعت الي الجزيرة فوجدت في رجلي خدلا وأثرا  
أكل السمك في بطونهما ولم أشعر بذلك من شدة ما كنت فيه من الكرب والتعب وقد ارتيمت  
في الجزيرة وأنا مثل الميت وغبت عن وجودي وغرقت في دهشتي ولم أزل على هذه الحالة الي ثاني  
يوم وقد طلعت الشمس على وانتهت في الجزيرة فوجدت رجلي قد ورمتا فسرت حزينا على ما أنا  
فيه فتارة أزحف وتارة أحبي على ركبتي وكان في الجزيرة فواكه كثيرة وعيون ماء عذب فصرت  
أكل من تلك الفواكه ولم أزل على هذه الحالة مدة ايام وليال فتعشقت نفسي وردت لروحي



وقويت حركتي وصرت أتفكر وأمشي في جانب الجزيرة وأتفرج بين الأشجار مما خلق الله تعالى وقد عملت لي عكاز من تلك الأشجار أتوكأ عليه ولم أزل على هذه الحالة إلى أن تمشيت يوماً من الأيام في جانب الجزيرة فلاح لي شبح من بعيد فظننت أنه وحش أو أنه دابة من دواب البحر فتمشيت إلى نحوه ولم أزل أتفرج عليه وإذا هو فرس عظيم المنظر مربوط في جانب الجزيرة على شاطئ البحر فدنوت منه فصرخ على صرخة عظيمة فأرتعبت منها وأردت أن أرجع وإذا رجل خرج من تحت الأرض وصاح على واتبعتني وقال لي من أنت ومن أين جئت وما سبب وصولك إلى هذا المكان فقلت له ياسيدي أعلم أنني رجل غريب وكنت في مركب وغرقت أنا وبعض من كان فيها فرزقني الله بمصعة خشب فركبتها وامتدت بي إلى أن رمته الأمواج في هذه الجزيرة فلما سمع كلامي أمسكتني من يدي وقال لي امش معي فنزل بي في سرداب تحت الأرض ودخل بي إلى قاعة كبيرة تحت الأرض وأجلسني في صدر تلك القاعة وجاء لي بشيء من الطعام وأنا كنت جائعاً فاكلت حتى شبعت وأكتفيت وارتاحت نفسي ثم سألتني عن حالتي وما جرى لي فأخبرته بجميع ما كان من أمري من المبتدأ إلى المنتهى فتمعجب من قصتي فلما فرغت حكايتي قلت بالله عليك ياسيدي لا تؤاخذني فلما قد أخبرتك بحقيقة حالتي وما جرى لي وأنا أتممت منك أن تخبرني من أنت وما سبب جلوسك في هذه القاعة التي تحت الأرض وما سبب بطك هذه الفرس على جانب البحر فقال لي أعلم أننا جماعة من فرقون في هذه الجزيرة على جوانبها ونحن سياس الملك المهرجان وتحت أيدينا جميع خيول وفي كل شهر عند القمر تأتي بالخيل الجياد ونزولها في هذه الجزيرة من كل بكر ونحتفي في هذه القاعة تحت الأرض حتى لا يرانا أحد فيجس، حصان من خيول البحر على راحة تلك الخيل ويطلع على البرفلم يرأحداً فينب عليها ويقضى منها حاجته وينزل عنها ويريد أخذها معه فلا تقدر أن تسير معه من الزباط فيصبح عليها ويضربها برأسه ورجليه ويصبح فنسنع صوته فنعلم أنه نزل عنها فنطلع صارخين عليه فيخاف وينزل البحر والفرس تحمل وتلد مهراً أو مهرة تساوي خزنة مال ولا يوجد لها نظير على وجه الأرض وهذا وقت طلوع الحصان وإن شاء الله تعالى أخذك معي إلى الملك المهرجان. وأدرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

(وفي ليلة ٥٢٨) قالت بلغني أيها الملك السعيد أن السائس قال للسندباد البحري آخذك معي إلى الملك المهرجان وأفرجك على بلادنا وأعلم أنه لو لا اجتماعك علينا ما كنت ترى أحدنا في هذا المكان غيرنا وكنت تموت كمد أولي يدري بك أحدنا ولكن أنا أكون سبب حياتك ورجوعك إلى بلادك فدعوت له وشكرته على فضله وإحسانه فبينما نحن في هذا الكلام وإذا بالحصان قد يطلع من البحر وصرخ وصرخة عظيمة ثم وثب على الفرس فلما فرغ غرضه منها نزل عنها وأراد أخذها معه فلم يقدر ورفت وصاحت عليه فأخذ الرجل السائس سيفاً بيده ودرقة وطلع من باب تلك القاعة وهو يصبح على رفقته ويقول اطلعوا إلى الحصان ويضرب بالسيف على الدرقة فجاء جماعة بالراح صارخين لجفل منهم الحصان وراح إلى حال سبيله وزل في البحر من الحماموس وغاب تحت.

الماء وعند ذلك جلس الرجل قليلا واذا هو باصحابه قد جاؤه ومع كل واحد فرس يتودهه  
فنظر ربي عنده فسألوني عن أمرى فاجبرتهم بما حكيت له وقر بوامنى ومد والسماطوا كلوا وعزموا  
على ثلث معهم ثم انهم قاموا وركبوا الخيول وأخذوني معهم وأركبوني على ظهر فرس وسافرنا ولم  
نزل مسافرين الى أن وصلنا الى مدينة الملك المهرجاني وقد دخلوا عليه وأعانوه بقصتي فطلبني  
فدخلوني عليه وأوقفوني بين يديه فسلمت عليه فرد على السلام ورحب بي وحياني باكرام وسألني  
عن حالى فاجبرته بجميع ما حصل لي وبكل ما رأيت من المبتدا الى المبتهى فعند ذلك تمجيب مما  
وقع لي وما جرى لي فعند ذلك قال لي يا ولدى والله لقد حصل لك مزيد السلامة لولا طول عمرك  
ما نجزت من هذه الشدائد ولكن الحمد لله على السلامة ثم انه أحسن الى واكرمني وقر بنى اليه  
وصاروا زانسي بالكلام والملاطفة وجعلني عنده عاملا على ميناء البحر وكاتباً على كل مركب  
عبرت الى البروصرت واقفا عنده لا قضي له مصالحه وهو يحسن الي وينفعني من كل جانب وقد  
كسأني كسوة مريحة فاخره وصرت مقدا عنده في الشفاعات وقضاء مصالح الناس ولم أزل عنده  
مدة طويلة رأنا كلما أشق على جانب البحر أسأل التجار والمسافرين والبحريين عن ناحية مدينة  
بنداد لعل أحدا يخبرني عنها فأروح سمع اليها وأعود الى بلادى فلم يعرفها أحد ولم يعرف من يروح  
اليها وقد تمخبرت من ذلك وسئمت من طول الغربة ولم أزل على هذه الحالة مدة من الزمان الى أن  
جئت يوم من الايام ودخلت على الملك المهرجاني فوجدت عنده جماعة من الهنود فسلمت عليهم  
فردوا على السلام ورحبوا بي وقد سألوني عن بلادى فذكرتها لهم وسألتهم عن بلادهم ذكروا لي  
انهم أجناس مختلفة فمنهم الشاكريه وهم أشرف اجناسهم لا يظامون احدا ولا يقهرونه ومنهم  
جماعة تسمى البراهمة وهم قوم لا يشربون الخمر ابدا وانما هم اصحاب حظ وصفاء وطه وطرب  
وجمال وخيول ومواشى واعلموني ان صنف الهنود يتفرق على اثنتين وسبعين فرقة فتعجبت من  
ذلك غاية العجب ورايت في مملكة المهرجاني جزيرة من جملة الجزائر يقال لها كابل يسمع فيها  
ضرب الدفوف والطبول طول الليل وقد اخبرنا اصحاب الجزائر والمسافرون فانهم اصحاب الجدد  
والراي ورايت في ذلك البحر سمكة طولها مائتا ذراع ورايت ايضا سمكا وجهه مثل وجه اليوم  
ورايت في تلك السفرة كثير من العجائب والفرائب مما لو حكيت لكم لطال شرحه ولم ازل اتفرج  
على تلك الجزائر وما فيها الى ان وقتت يوم من الايام على جانب البحر وفي بدي عكاز على جرى  
فاداني واذا بمركب قد اقبلت وفيها تجار كثيرة فلما وصلت الى ميناء المدينة وفرضتها طوى  
الرئيس فلو عاوارسها على البر ومد السقالة واطلع البحرية جميع ما كان في تلك المركب الى البر  
وابطوا في تطليعه وانا واقفا اكتب عليهم فقلت لصاحب المركب هل بقي في مركبك شيء فقال  
نعم يا سيدي ممي بضائع في بطن المركب ولكن صاحبها فرق منافي البحر وفي بعض الجزائر  
ومنحن قادمون في البحر وادرك شهر زاد الصباح فسكنت عن الكلام المباح  
(وفي ليلة ٥٢٩) قالت بلغني ايها الملك السعيد ان الرئيس قال للسندباد البحري ان صاحبنا

هذه البضائع غرق وصارت بضائعه بمعاف غرضنا أننا نبيعها وتأخذ منها لاجل ان نوصله الى اهله في مدينة بغداد دار السلام فقلت للرئيس ما يكون اسم ذلك الرجل صاحب البضائع فقال اسمه السندباد البحري وقد غرق منافي البحر فلما سمعت كلامه حققت النظر فيه ففرقتة وصرخت عليه صرخة عظيمة وقلت ياريس اعلم اني انا صاحب البضائع التي ذكرتها وانا السندباد البحري الذي نزلت من المركب في الجزيرة مع جملة من نزل من التجار ولما تحركت السمكة التي كنا عليها وصحت أنت علينا طلع من طلع وغرق الباقي وكنت أنا من جملة من غرق ولكن الله تعالى صلني ونجاني من الغرق بقصعة كبيرة من القصب التي كان الركاب يغسلون فيها فركبتها وصرت أرفس برجلي وساعدني الريح والموج الى أن وصلت الى هذه الجزيرة فطلعت فيها وانا عاني الله تعالى واجتمعت بسياس الملك المهرجان فخلوني معهم الى ان أتوا بي الى هذه المدينة وادخلوني عند الملك المهرجان فأخبرته بقصتي فانعم علي وجعلني كاتباً على مينا هذه المدينة فصرت انتفع بخدمة منته وصار لي عنده قبول وهذه البضائع التي معك بضائعي ورزقي قال الرئيس لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ما بقي لاحد امانته ولا ذمة قال فقلت له ياريس ما سبب ذلك وانت سمعتني اخبرتك بقصتي فقال الرئيس لانك سمعتني أقول ان معي بضائع صاحبها غرق فتريداً أنك تأخذها بلا حق وهذا حرام عليك فاتنا راينا دام غرق وكان معه جماعة من الركاب كثيرين وما نجا منهم أحد فكيف تدعي انك أنت صاحب البضائع فقلت له ياريس اسمع قصتي وافهم كلامي يظهر لك صدق ناز الكذب سيمة المنافقين ثم اني حكيت للرئيس جميع ما كان مني من حين خرجت منه من مدينة بغداد الى ان وصلنا تلك الجزيرة التي غرقنا فيها واخبرته ببعض احوال جرت بيني وبينه فاعند ذلك تحقق الرئيس والتجار صدقي فعرفوني وهنوني بالسلامة وقالوا جميعاً والله ما كنا نصدق بأناك نجوت من الغرق ولكن رزقك الله عمر جديد اثم انهم اعطوني البضائع فوجدت اسمي مكتوباً عليها ولم ينقص منها شيء ففتحتها واخرجت منها شيئاً نفيساً غالي الثمن وحملته معي بحرية المركب وظلمت به الى الملك على سبيل الهدية واعلمت الملك بان هذه المركب التي كنت فيها واخبرته ان بضائعي وصلت الى بالتمام والكمال وان هذه الهدية منها فتعجب الملك من ذلك الامر غاية العجب وظهر له صدقي في جميع ما قلته وقد احببني بحبة شديدة واكراماً زائداً وهب لي شيئاً كثيراً لي نظير هديتي ثم بعث حمولي وما كان معي من البضائع وكسبت فيها شيئاً كثيراً واشترت بضاعة واسباباً ومتاعاً من تلك المدينة ولما أراد تجار المركب السفر شحنت جميع ما كان معي في المركب ودخلت عند الملك وشكرته على فضله واحسانه ثم استأذنته في السفر الى بلادي واهلي فودعني وأعطاني شيئاً كثيراً عند سفري من متاع تلك المدينة فودعته ونزلت المركب وسافرنا الى الله تعالى وخدمنا السعد وساعدتنا المقادير ولم نزل مسافرين ليلاً ونهاراً الى ان وصلنا بالسلامة الى مدينة البصرة وطلعتنا فيها فاقنناها من منافيها وقد فرحت بسلامتي وعودي الى بلادي وبعد ذلك توجهت الى مدينة بغداد دار السلام ومعني من الحول والمتاع والاسباب شيء كثير.

قيمة عندي ثم جئت الى حارثي ودخلت بيتي وقد جاء جميع اهلي واصحابي ثم اني اشتريت لي  
خدما ووحشا وماليك وسراري وعبيدا حتى صار عندي شيء كثير واشتريت لي دورا واماكن  
وعقارا اكثر من الاول ثم اني عاشرت الاصحاب ورافقت الخلان وصرت اكثر مما كنت عليه في الزمن  
الاول ونسيت جميع ما كنت قاسيت من التعب والغربة والمشقة واهوال السفر واشتغلت بالذوات  
والمسرات والمآكل الطيبة والمشارب النفيسة ولم ازل على هذه الحالة وهذا ما كان في اول سفراتي  
وفي غدا ان شاء الله تعالى احكي لكم الحكاية الثانية من السبع سفرات ثم ان السندياد البحري  
عشى السندياد البري عنده وامر له بمائة مثقال ذهب وقال له انستنا في هذا النهار فشكره الجمال واخذ  
منه ما وهبه له وانصرف الى حال سبيله وهو متفكر فيما يقع وما يجري للناس ويتعجب غاية العجب  
ونام تلك الليلة في منزله ولما أصبح الصباح جاء الى بيت السندياد البحري ودخل عنده فرحب به  
واكرمه واجلسه عنده ولما حضر بقية اصحابه قدم لهم الطعام والشراب وقد صفا لهم الوقت وحصل  
لهم الطرب فبدأ السندياد البحري بالكلام وقال اعلموا يا اخواني كنت في الذعيش واصمني مرور  
على ما تقدم ذكره نسكم بالامس وأدرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

### الحكاية الثانية من حكايات السندياد البحري وهي السفرة الثانية

(وفي ليلة ٥٣٠) قالت بلغني ايها الملك السعيد أن السندياد البحري لما اجتمع عنده اصحابه  
قال لهم اني كنت في الذعيش الى أن خطر بيالي يوما من الايام السفر الى بلاد الناس واشتافت نفسي  
إلى التجارة والترحال في البلدان والجزائر واكتساب المعاش فهمت في ذلك الامر واخرجت من  
مالي شيئا كثيرا اشترت به بضائع واسبابا تصلح للسفر وحزمتها وجئت الى الساحل فوجدت مركبا  
مليحة جديدة ولما قلع قماش مريح وهي كثيرة الرجال زائدة العدة وانزلت حولي فيها انا وجماعة  
من التجار وقد سافرنا في ذلك النهار وطاب لنا السفر ولم نزل من بحر الى بحر ومن جزيرة الى جزيرة  
وكل محل رسو ناعليه تقابل التجار وأرباب الدولة والبائعين والمشتريين ونبيع ونشتري ونقايس  
بالبضائع فيه ولم نزل على هذه الحالة الى أن التقتنا المقادير على جزيرة مليحة كثيرة الاشجار يانعة  
الاثمار فأنحنا الازهار مترعة الاطياف صافية الانهار ولكن ليس بهاديار ولا نافخ نار فأرسي بنا الريس  
على تلك الجزيرة وقد طلع التجار والركاب الى تلك الجزيرة يتفرجون على ما بها من الاشجار  
والاطياف ويسمعون الله الواحد القهار ويتعجبون من قدرة الملك الجبار فعند ذلك طلعت إلى  
الجزيرة مع جملة من طلع وجلست على عين ماء صاف بين الاشجار وكان معي شيء من المأكلي  
فجلست في هذا المكان آكل ما قسم الله تعالى لي وقد طاب النسيم بذلك المكان وسفالي الوقت  
فاخذتني سنة من النوم فارتحت في ذلك المكان وقد استغرقت في النوم وتلذذت بذلك النسيم الطيب  
والرائح الزكية ثم اني قمت فلم أجد في ذلك المكان انسيا ولا جنيا وقد سارت المركب بالركاب ولم يتذكرني  
منهم أحدا من التجار ولا من البحرية فتركوني في الجزيرة وقد التفت فيهما عينا وشمالا فلم أجدهما  
أحد غيري فحصل عندي قهر شديد ما عليه من مزيد وكادت مرارتي تنفقع من شدة ما أنا فيه ممن

الغم والحزن والتعب ولم يكن معي شئ من حطام الدنيا ولا من المأكل ولا من المشرب وصرت وحيدا وقد تعبت في نفسي وايست من الحياة وبعد ذلك قمت على حيلي وتمشيت في الجزيرة يمينا وشمالا وصرت لا أستطيع الجلوس في محل واحد ثم اني صعدت على شجرة عالية وصرت أنظر من فوقها يمينا وشمالا فلم أر غير سماء وماء وأشجار وأطيار وجزر ورمال ثم حققت النظر فلاح لي في الجزيرة شئ ابيض عظيم الخلقه فنزلت من فوق الشجرة وقصدته وصرت أمشي الى ناحيته ولم أزل سائرا الى ان وصلت اليه واذا به قبة كبيرة بيضاء شاهقة في الملوك كبيرة الدائرة فدنوت منها ودرت حولها فلم أجدها بابا ولم أجده لي قوة ولا حركة الى الصعود عليها من شدة النعومة فعمت مكان وقوفي ودرت حول القبة اقيس دائرها فاذا هو خمسون خطوة واقية فصرت متفكرا في الخيلة الموصلة الى دخولها وقد قرب زوال النهار وغروب الشمس واذا بالشمس قد خفيت والجو قد اظلم واحتجبت الشمس عنى ظننت أنه جاء على الشمس غمامة وكان ذلك في زمن الصيف فتعجبت ورفعت رأسي وتأملت في ذلك فرأيت طيرا عظيما الخلقه كبير الجثة عريض الاجنحة طائرا في الجو وهو الذي غطي عين الشمس حجبا عن الجزيرة فازددت من ذلك عجباً ثم اني تذكرت حكاية . وادرك شهر زاد للصباح فسكتت عن الكلام المباح

( وفي لية ٥٣١ ) قالت بلغني أيها الملك السعيد أن السند باد البحر لما زاد تعجبه من الطائر الذي راه في الجزيرة تذكر حكاية أخبره بها قديما أهل السياحة والمسافرون وهي أن في بعض الجزائر طيرا عظيما يقال له الريخ يزق أولاده بالافعال فتحققت أرقبة التي رأيتها انما هي بيضة من بيض الريخ ثم اني تعجبت من خلق الله تعالى فيمينا اناعلى هذه الحالة واذا بذلك الطائر نزل على تلك القبة وحضنها بمخايعه وقد مدرجليه من خلقه على الارض ونام عليها فسبحان من لا ينام فعند ذلك فسكتت عمامتي من فوق رأسي وثنيها وفتلتها حتى صارت مثل العجل وتحزمت بها وشدت وسطلي وربطت نفسي في رجلي ذلك الطير وشدتها شد وثيقا وقلت في نفسي لعل هذا يوصلني الى بلاد المدن والعمار ويكون ذلك أحسن من جلوس في هذه الجزيرة وبت تلك الليلة ساها خوفا من أن أنام فيطير بي على حين غفلة فلما طلع الفجر وبان الصباح قام الطائر من على بيضته وصاح صيحة عظيمة وارفع بي الى الجو حتى ظننت أنه وصل الى عنان السماء وبعد ذلك تنازل بي حتى نزل على الارض وحط على مكان مرتفع عال فلما وصلت الى الارض أسرعت وفككت الباط من رجليه وأنا خائف منه ولم يحس بي وبعد ما فككت عمامتي وخلعت من رجليه وأنا أنتفض مشيت في ذلك المكان ثم أنه أخذ شيئا من على وجه الارض في مخالبه وطار الى عنان السماء فتأملته فاذا هو حية عظيمة الخلقه كبيرة الجسم قد أخذها وذهب بها الى البحر فتعجبت من ذلك ثم اني تمشيت في ذلك المكان فوجدت نفسي في مكان عال وتحت واد كبير واسع عميق وبجانبه جبل عظيم شاهق في العلو لا يقدر أحد ان يرى اعلاه من فرط علوه وليس لاحد قدرة على الطلوع فوقه فعمت نفسي على ما فعلته وقلت باليتى مكنت ظ الجزيرة فانها أحسن من هذا المكان القفر لان الجزيرة كانه

يوجد فيها شيء ما كطه من أصناف الثواكه وأشرب من أنهارها وهذا المكان ليس فيه أشجار ولا  
الثمار ولا أنهار فلا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم اناكل ما أخلص من مصيبة أقع فيها هو أعظم منها  
وأشد ثم انى قتت وقويت نفسى ومشيت في ذلك الوادى فرأيت أرضه من حجر الالماس الذى  
ينقبون به المعادن والجواهر وينقبون به الصينى والجزع وهو حجر صلب يابس لا يعمل فيه  
الحديد ولا الصخر ولا أحد يقدر أن يقطع منه شيئا ولا أن يكسره الا بحجر الرصاص وكل ذلك  
الوادى حياى وافاع كل واحدة مثل النخلة ومن عظم خلقتها الوجاء هاقيل لا تبلغته وتلك الحيات  
يظهرن في الليل ويختفين في النهار خوفا من طير الریح والنسر ان يخططنها ويقطعها ولا أدرى ما سبب  
ذلك فانقت بذلك الوادى وأنا متندم على ما فعلته وقلت في نفسى والله انى قد عجبت بالهلاك على  
نفسى وقدولى النهار على فصرت أمشى في ذلك الوادى والتفت على محل ابيت فيه وأنا خائف من  
تلك الحيات ونسيت الكلى وشربى ومعاشى واشتغلت بنفسى فلاح لى مغارة بالقرب منى فشيت  
فوجدت بابها ضيقا قد خلقتها ونظرت الى حجر كبير عند بابها قد فعتة وسددت به باب تلك المغارة وأنا  
داخليا وقلت في نفسى قد امتنت لما دخلت في هذا المكان وان طلع على النهار اطلع وأنظر ما تفعل  
القدرة ثم التفت فى داخل المغارة فرأيت حية عظيمة نائمة فى صدر المغارة على بيضا فأتشعر بدنى  
واقنت رأسى وسلمت أمرى للقضاء والقدر وبت ساهرا طول الليل الى أن طلع الفجر ولاح نازحت  
الحجر الذى سدت به باب المغارة وخرجت منه وأنا مثل السكران دأنخ من شدة السهر والجوع  
والخوف وتعشيت فى الوادى وبينما أنا على هذه الحالة واذا بذبيحة قد سقطت قد ادمى ولم اجد أحدا  
فتمعجبت من ذلك غاية العجب وتفكرت حكاية اسمعها من قديم الزمان من بعض التجار والمسافرين  
وأهل السياحة ان فى جبال حجر الالماس الا هو الالعظيمة ولا يقدر أحد ان يسلك اليه ولكن  
التجار الذين يجلبونه يعملون حيلة فى الوصول اليه ويأخذون القمامة من القمم ويذبحونها  
ويسلخونها و يرشعون لحمها ويرمونه من أعلى ذلك الجبل الى أرض الوادى فتزل وهى طرية  
فيلتصق بها شيء من هذه الحجارة ثم تتركها التجار الى نصف النهار فتزل الطيور من النسور والريح  
الى ذلك اللحم وتأخذها فى محالبها وتصعد الى أعلا الجبل فيأتيها التجار وتصيح عليها وتصير  
من عند ذلك اللحم وتخلص منه الحجارة اللاصقة به وتكون اللحم للطيور والوحوش  
ويحملون الحجارة الى بلادهم ولا أحد يقدر أن يتوصل الى محبى حجر الالماس الا بهذه الحيلة  
وأدرك شهر زاد الصباح فسكتت الكلام المباح

(وفى ليلة ٥٣٢) قالت بلغنى أيها الملك السعيد أن السند باد البحرى صار يحكى لاصحابه جميع  
ما حصل له فى جبل الماس ويخبرهم أن التجار لا يقدرون على محبى شيء منه الا بحيلة مثل الذى  
ذكروه ثم قال فلما نظرت الى تلك الذبيحة تذكرت هذه الحكاية قتت وجئت عند الذبيحة فنقيت من  
هذه الحجارة شيئا كثيرا وأدخلته فى جيبى وبين ثيابى وصرت أنقى وأدخل فى جيبى وخزائى  
ومهما تى وبين حوائجى قبيما أنا على هذه الحالة واذا بذبيحة كبيرة فربطت نفسى عليها بهامتى

وتمت على ظهرى وجعلتها على صدرى وانا قابض عليها فصارت عالية على الارض واذا نسر نزل على تلك الذبيحة وقبض عليها بمخالبه واقلع بها الى الجوف ونامعلق بها ولم يزل طائر بها الى ان صعدها الى أعلى الجبل وجعلها واراد ان ينهش منها واذا بصيحة عظيمة عالية من خلف ذلك النسر وشىء ويخبط بالخشب على ذلك الجبل فجفل النسر وخاف وطار الى الجوف فككت نفسى من الذبيحة وقد تلوت ثيابى من دماها ووقفت بجانبها واذا بذلك التاجر الذى صاح على النسر تقدم الى الذبيحة فقرأ نبي واقفا فلم يكلمنى وقد فرغ منى وارتمب ورائى الذبيحة وقلبا فلم يجد فيها شيئا فصاح بصيحة عظيمة وقال واخيتاه لا حول ولا قوة الا بالله نعمو ذبا لله من الشيطان الرجيم وهو يتندم ويخبط كفا على كف ويقول واحمر تاه أى شىء هذا الحال فتقدمت اليه فقال لى من أنت وما سبب مجيئك الى هذا المكان فقلت له لا تخف ولا تخش فانى انسى من خيار الانس وكنت تاجر اولى حكاية عظيمة وقصة عربية وسبب وصولى الى هذا الجبل وهذا الوادى حكاية عجيبة فلا تخف فلك ما يسرك منى وانا معي شىء كثير من حجر الالماس فاعطيك منه شيئا يكفيك وكل قطعة معى أحسن من كل شىء يا أتيك فلا تمزع ولا تخف فمعد ذلك شكرنى الرجل ودعالى ومحدث معى واذا بالتجار سمعوا كلامى مع رفيقهم تجاؤ والى وكان كل تاجر مري ذبيحته فلما قدموا علينا سلموا علينا وهنؤونى بالسلامة واخذونى معهم واعلمتهم بجميع قصتى وما قاسيته فى سفرتى واخبرتهم بسبب وصولى الى هذا الوادى ثم انى اعطيت لصاحب الذبيحة التى تعلقت فيها شيئا كثيرا ما كان معى فقرح بي ودعالى وشكرنى على ذلك وقال لى التجار والله انه قد كتب لك عمر جديد فمأخذ وصل الى هذا المكان فبلك وبجامله ولسكن الحمد لله على سلامتكم وياتوا فى مكان مليح امان وبت عندهم وانا فرحان غاية الفرح بسلامتى وبجأتى من وادى الحيات ووصولى الى بلاد الغمار ولما طلع النهار قمنا وسرنا على ذلك الجبل العظيم وصرنا نتظر فى ذلك حيات كثيرة ولم يزل سائر ين الى ان اتينا بيستانا فى جزيرة عظيمة مليحة وفيها شجر الكافور وكل شجرة منه يستظل تحتها انسان واذا اراد ان يأخذ منه أحد ينقب من أعلى الشجرة ثقباً شىء طوليل ويلتقى ما ينزل منه فيسيل منه ماء الكافور ويعقد مثل الشمع وهو مثل ذلك الشجر وبعد ذلك تيس الشجرة وتصبح حطبا وفى تلك الجزيرة صنّف من الوحوش يقال له الكركدن يرعى فيها رعايا مثل ما يرعى البقر والجاموس فى بلاد ناولكن جسم ذلك الوحش أكبر من جسم الجمل ويأكل الملق وهو دابة عظيمة لها قرن واحد غليظ فى وسط رأسها طول له قدر عشرة أذرع وفيه صورة انسان وفى تلك الجزيرة شىء من صنّف البقر وقد قال لنا البحريون المسافرون واهل السياحة فى الجبال والاراضى ان هذا الوحش المسمى بالسكر كذن يحمل القيل الكبير على قرنه ويرعى به فى الجزيرة والسواحل ولا يشعر به ويموت القيل على قرنه ويسبح دهنه من حر الشمس على رأسه ويدخل فى عينيه فيعمى فيرقد فى جانب السواحل فيجنى له طير الريح فيحمله فى مخالبه ويروح به عند اولاده ويرزقهم به وبما على قرنه وقد رأيت فى تلك الجزيرة شيئا كثيرا من صنّف الجاموس ليس له عندنا نظير وفى ذلك الوادى شىء كثير من حجر الالماس الذى حملته معى وبخباته

في جبني وتايضوني عليه ببضائع ومتاع من عندهم وحملوها لي معهم واعطوني دراهم ودنانير ولم أزل سائرا معهم وانا أتفرج على بلاد الناس وعلى ما خلق الله من واد الى واد ومن مدينة الى مدينة ونحن نبيع ونشترى الى ان وصلنا الى مدينة البصرة واقنابها اياما قلائل ثم جئنا الى مدينة بغداد . وأدرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

(وفي ليلة ٥٣٣) قالت بلغني أيها السعيد أن السندباد البحري لما رجع من غيبته ودخل مدينة بغداد دار السلام وجاء الى حارته ودخل داره ومعه من صنف حجر الالماس شيء كثير ومعه مال ومتاع وبضائع لها صورة وقد اجتمع بأهله وأقاربه ثم تصدق ووهب وأعطى وهدى جميع أهله وأصحابه وصارياً كل طيباوي يشرب طيباوي يلبس لبساطيباوي يعاشر ويرافق ونسى جميع ما قاساه ولم يزل في عيش هني وصفاء خاطر وانشراح صدر ولعب وطرب وصار كل من سمع بقدمه ينجي اليه ويساله عن حال السفر وأحوال البلاد فيخبره ويحكى له ما لقيه وما قاساه فيتعجب من شدة ما قاساه ويهنيه بالسلامة وهذا آخر ماجرى لي وما اتفق لي في السفرة الثانية ثم قال لهم وفي غد ان شاء الله تعالى أحكي لكم حال السفرة الثالثة فلما فرغ السندباد البحري من حكاياته للسندباد البري تعجبوا من ذلك ونعشوا عنده وأمر السندباد بمائة منقال ذهباً فأخذها وتوجه الى حال سبيله وهو يتعجب مما قاساه السندباد البحري وشكره ودعا له في بيته ولما أصبح الصباح وأضاء بنوره ولاح قام السندباد للبري كما أمره ودخل اليه وصبح عليه فرحب به وجلس معه حتى أتاه باقي أصحابه وجماعته فأكلوا وشربوا ولذذوا وطربوا وانشرحوا ثم ابتدأ السندباد البحري بالكلام وقال

﴿ الحكاية الثالثة من حكايات السندباد البحري وهي السفرة ﴾

اعلموا يا اخواني واسمعوا مني حكايتها فانها أعجيب من الحكايات المتقدمة قبل تاريخه والله أعلم بغيبه وأحكم اني فيامضي وتقدم لما جئت من السفرة الثانية وأنا في غاية البسط والانشرح فرحان بالسلامة وقد كسبت مالا كثيرا كما حكيت لكم أمس تاريخه وقد عوض الله على جميع ما راح مني اقتت بمدينة بغداد مدة من الزمان وأنا في غاية الحظ والصفاء والبسط والانشرح فاشتأقت نفسي الى السفر والفرجة وتشوقت الى المتجر والكسب والفوائد والنفس أمانة بالسوء فهمت واشتريت شيئا كثيرا من البضائع المناسبة لسفر البحر وحزمتها للسفر وسافرت بها من مدينة بغداد الى مدينة البصرة وجهت الى ساحل البحر قرأت مركبا عظيما وفيها تجار وركاب كثيرة أهل خير وناس ملاح طيبون أهل دين ومعروف وصلاح فزلت معهم في تلك المركب وسافرنا على بركة الله تعالى بعونه وتوفيقه وقد استبشرونا بالخير والسلامة ولم نزل سائرين من بحر الى بحر ومن جزيرة الى جزيرة ومن مدينة الى مدينة وفي كل مكان مررنا عليه نتفرج ونبيع ونشترى ونحن في غاية الفرح والسرور الى أن كنا يوم ما من الايام سائرين في وسط البحر العجاج المتلاطم بالامواج فاذا بالريس وهو جانب المركب ينظر الى نواحي البحر ثم انه لطم وجهه وطوى قلوب المركب ورى مراسيها وتفتحت حيته ومزق ثيابه وصاح صيحا عظيما فقلنا له يا ريس ما الخبر فقال اعلموا يا ركاب السلامة ان



البحر غلب علينا وعسف بنا في وسط البحر رمتنا القنادير اسوء بختنا الى جبل القروود وما وصل الى  
هذا المكان احد ولم يسلم منه قط وقد احس ذنبي به لا كنا جميعين فما استتم قول الريس حتى جاءنا  
القروود واحتطوا بالمركب من كل جانب وهم شبيء كثير مثل الجراد المنتشر في المركب وعلى اثر نفعنا  
ان قتلنا منها احد او ضر بناه او طردناه ان قتلنا القروود اكثر منهم والكثرة تغلب الشجاعة وبقينا:



﴿ السندباد البحري والتجار وهم فرعين عند ماراوا الشحص المائل ﴾  
(الذي دخل عليهم وهم في القصر)

خائفين منهم ان نهوارزقنا ومتاعنا وهم اقبح الوحوش وعليهم شعور مثل ليد الاسود ورويتهم  
تفرع ولا يفهم احد لهم كلاما ولا خبرا وهم مستوحشون من الناس صفرا العيون سود الوجوه صفاد  
الخلقة طول كل واحد منهم اربعة اشبار وقد طلعو اعلى جبال المرساء وقطعوها باسنانهم وقطعوها

جميع جبال المركب من كل جانب فالت المركب من الريح ورست على جبلهم وصارت المركب في يوم وقبضوا على جميع التجار والركاب وطلعوا الى الجزيرة وأخذوا المركب بجميع ما كان فيها وراحوا بها فبينما نحن في تلك الجزيرة نأكل من أثمارها وبقولها وفواكهها ونشرب من الأنهار التي فيها إذ لاحت لنا بيت عامر في وسط تلك الجزيرة فقصدناه ومشينا اليه فاذا هو قصر مشيد الأركان عالي الأسوار له باب بصر فتين مفتوح وهو من خشب الآبنوس فدخلنا باب ذلك القصر فوجدنا له حضيرا واسعا مثل الحوش الواسع الكبير وفي دائرة أبواب كثيرة عالية وفي صدره مصطبة عالية كبيرة وفيها أواني طيبخ معلقة على الكوانين وحواليها عظام كثيرة ولم نر فيها أحدا فتمعنا من ذلك غاية العجب وجلسنا في حضير ذلك القصر قليلا ثم بعد ذلك نمانا ولم نزل نأمن من ضحوة النهار الى غروب الشمس واذا بالارض قد ارتجت من تحتنا ومعدنا ويا من الجو وقد نزل علينا من أعلى القصر شخص عظيم الخلق في صفة انسان وهو اسود اللون طويل القامة كأنه نحلة عظيمة وله عينان كأنهما شعلتان من نار وله أنياب مثل أنياب الخنازير وله فم عظيم الخلق مثل البئر وله مشافر مثل مشافر الجمل مرخية على صدره وله اذنان مثل الحرامين مرختيان على اكتافه وأظافر يديه مثل مخالب السبع فلما نظرناه على هذه الحالة غبنا عن وجودنا وقوي خوفنا واشتد فزعنا وصرنا مثل الموتى من شدة الخوف والجزع والفرع وادرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح (وفي ليلة ٥٣٤) قالت بلغني أيها الملك السعيد أن السندباد البحري وزقته لما رأوا هذا الشخص المهائل الصورة حصل لهم غاية الخوف والفرع فلما نزل على الارض جلس قليلا على المصطبة ثم انه قام وجاء عندنا ثم انه قبض على يدي من بين أصحابي التجار ورفعني بيده عن الارض وجسني وقلبي فصرت في يده مثل البقرة الصغيرة وصار يجسني مثل ما يجس الجزار ذبيحة الغنم فوجدني ضعيفا من كثرة القهر هز يلامن كثرة التعب والسفر وليس في شيء من اللحم فأطلقني من يده وأخذوا حدائري من رفقته وقلبه كما قلبي وجسه كما جسني وأطقه ولم يزل يجسنا ويقلبنا واحدا بعد واحد الى أن وصل الى ريس المركب التي كنا فيها وكان رجلا سمينا غليظا عريضا الاكتاف صاحب قوة وشدة فأعجبني وقبض عليه مثل ما قبض الجزار على ذبيحته ورماه على الارض ووضع رجله على رقبته وجاء بسبخ طويل فأدخله في حلقة حتى أخرجه من دبره وأوقد نار أشد يده وركب عليها ذلك الشيخ المشكوك فيه الريس ولم يزل يقلبه على الحجر حتى استوى لحمه وأطلعه من النار وحطه قدمه وفسخه كما يفسخ الرجل القرخة وصار يقطع لحمه بأظفاره ويأكل منه ولم يزل على هذه الحالة حتى أكل لحمه ونهش عظمه ولم يبق منه شيئا ورمى باقي العظام في جنب القصر ثم انه جلس قليلا وانطرح ونام على تلك المصطبة وصار يشخر مثل شخير الجروف أو البهيمة المذبوحة ولم يزل نأتما الى الصباح ثم قام وخرج الى حال سبيله فلما تحققنا بعمده تمدنا مع بعضنا وبكينا على أرواحنا وقلنا ليتنا عرفنا في البحر أو اكلتنا القرد خير من شوى الانسان على الحجر والله ان هذا الموت موت ردي ولكن ماشاء



﴿ ريس المركب وهو مشكوك في شيخ والاسود يقبله على النار ﴾  
الله كان ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم لقد متنا كد اولم يدربنا أحدا وما بقى لنا نجاه  
من هذا المكان ثم اتنا قنا وخرجنا الى الجزيرة لننظر لنا مكان نختق فيه أو نهرب وقد هان  
علينا أن نموت ولا يشوى لملنا بالنار فلم نجد مكان نختقني فيه وقد أدركنا الماء فعدنا  
الى القصر من شدة خوفنا وجلسنا قليلا واذا بالأرض قد ارتجت من تحتنا وأقبل علينا  
ذلك الشخص الأسود وجاء عندنا وصار يقبلنا واحدا بعد واحد مثل المرة الأولى ويجلسنا  
حتى أعجبه واحد فقبض عليه وفعل به مثل ما فعل بالريس في أول يوم فمشواه وأكله على النار  
المصطبة ولم يزل نأتمنا في تلك الليلة وهو يشخر مثل الذبيحة فلما طلع النهار قام وراح

الى حال سبيله وتركنا على جري عاده فاجتمعنا لبعضنا وتحدنا وقلنا لبعضنا والله لان نلقى  
انفسنا في البحر وموت غرقا خير من أن نموت حرقا لان هذه قتلة شنيعة فقال واحد منا  
اسمعوا كلامي اننا نحتال عليه وقتله ونزاح من همه ونزج المسلمين من عدوانه وظلمه  
فقلت لهم اسمعوا يا اخواني ان كان ولا يد من قتله فاننا نحول هذا الخشب وننقل شيئا  
من هذا الخطب ونعمل لنا فلكا مثل المركب وبعد ذلك نحتال في قتله ونزل في الفلك  
وزوج في البحر الى أي محل يريد الله أو أننا نقعد في هذا المكان حتى تمر علينا مركب  
فنزل فيها وإن لم تقدر على قتله ننزل وزوج في البحر ولو كنا نغرق نزاح من شيئا على النار  
ومن الدبح وان سلطنا سلطنا وان غرقنا متنا شهداء فقالوا جميعا والله هذا رأى سديد  
وفعل رشيد واتفقنا على هذا الامر وشرعنا في فعله فقتلنا الاخشاب الى خارج القصر وصنعنا  
فلكا وربطناه على جانب البحر وزلنا فيه شيئا من الزاد وعيدنا الى القصر فلما كان وقت  
المساء إذا بالارض قد ارتجبت بنا ودخل علينا الأسود وهو كأنه الكلب المقور ثم قلبنا  
وجسنا واحدا بعد واحد ثم أخذ واحد وفعل به مثل ما فعل بسابقه وأدرك شهر زان  
الصباح فسكتت عن الكلام المباح

(وفي ليلة ٥٣٥) قالت بلغني أيها الملك السعيد أن السندباد البحري قال أن الأسود  
أخذ واحدا منا وفعل به مثل ما فعل بسابقه وأكله ونام على المصطبة وصار شخيره مثل  
الرعد فنهضنا وقتنا واخذنا سيخين من حديد من الأسيخ المنصوبة ووضعناهما في النار  
القوية حتى احمرتا وصارا مثل الجمر وقبضنا عليهما قبضا شديدا وجسنا بهما الى ذلك الأسود  
وهو قائم يشخر ووضعناهما في عينيه واتسكأنا عليهما جميعا بقوتنا وعزما فأدخلناهما  
في عينيه وهونأتم فالظمستا وصاح صيحة عظيمة فارتعبت قلوبنا منه ثم قام من فوق  
تلك المصطبة بعزمه وصار يفتش علينا ونحن نهرب منه يمينا وشمالا فلم ينظرنا وقد عمي  
بصره فخفنا منه مخافة شديدة وأيقنا في تلك الساعة بالهلاك وأيسنا من النجاة فعند ذلك  
قصد الباب وهو يحبس وخرج منه وهو يصيح ونحن في غاية الرعب منه وإذا بالارض ترتج  
من تحتنا من شدة صوته فلما خرج من القصر وراح الى حال سبيله وهو يدور علينا ثم  
أنه رجع ومعه اثني أكبر منه وأوحش منه خلقه فلما رأيناه والذي معه أقطع حالة منه خفنا  
غاية الخوف فلما رأونا أسرعنا ونهضنا ففلكنا الفلك الذي صنعناه وزلنا فيه ودفعناه  
في البحر ومع كل واحد منهم صخرة عظيمة وصاروا يهاجرتنا بها الى أن مات أكثرنا من  
الرجم وبقي منا ثلاثة أشخاص أنا واثنيان وأدرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح  
i (وفي ليلة ٥٣٦) قالت بلغني أيها الملك السعيد أن السندباد البحري لما نزل في الفلك هو  
وأصحابه وصار يرجمهم الأسود ورفيقته فأت أكثرهم ولم يبق منهم الا ثلاثة أشخاص فطلع بهم  
الملك الى جزيرة قال فسينا الى آخر النهار فدخل علينا الليل ونحن على هذه الحالة فمينا قليلا

واستيقظنا من منامنا واذا ابشعنا عظيم الخلقه كبير الجنة واسع الجوف قد احاط بنا وقصد واحدا قبله الى اكتافه ثم بلع باقيه فسمعنا الضلاعه تنكسر في بطنه وراح الى حال سبيله فتعجبنا من ذلك غاية العجب وحرنا على رفقنا وصرنا في غاية الخوف على اتسنا وقلنا والله هذا امر عجيب كل موته اشنع من السابقه وكنافر حنا بسلا متنا من الاسود فانت الفرحه لا حول ولا قوة الا بالله والله قد نجونا من الاسود ومن الفرق فكيف تكون نجاتنا من هذه الآفة المشؤومه ثم اننا قمنا فاشينا في الجزيره واكلنا من ثمرها وشرنا من ثمارها ولم نزل فيها الى وقت المساء فوجدنا مخرجه عظيمه عاليه فطلعناها وغنا فوقها وقد طلعت انا اعلى فرعها فاما داخل الليل وانظلم الوقت جاء الثعبان وتلفت يمينا وشمالا ثم انه قصد تلك الشجرة التي نحن عليها ومشي حتى وصل الى رقبتي وبلعه الى اكتافه والتفت به على الشجرة فسمعت عظيمه تنكسر في بطنه ثم بلعه تباهه وأنا انظر بعيني ثم ان الثعبان نزل من فوق تلك الشجرة وراح الى حال سبيله ولم نزل على تلك الشجرة باقى تلك الليله فلما طلع النهار وبان النور نزلت من فوق ائشجرة وأنا مثل الميت من كثرة الخوف والفرع وأردت ان التي بنفسى في البحر واستريح من الديدان فلم تنعش على روي لان الروح عزيزة فربطت خشبة عريضة على اقدمي بالعرض وربطت واحدة مثلها على جنبي الشمال ومثلها على جنبي اليمين ومثلها على بطني وربطت واحدة طويلة عريضة من فوق رأسي بالعرض مثل الذي تحت اقدمي وصررت أنا في وسط هذا الخشب وهو محتاط بي من كل جانب وقد شددت ذلك شدا وثيقا والقيت نفسي بالجميع على الارض فصرت نائما بين تلك الاخشاب وهي محيطة بي كالمقصورة فلما أمسى الليل اقبل ذلك الثعبان على جرى عادته ونظر الى رقبتي فلم يقدر ان يبلعني وأنا على تلك الحالة والاخشاب حولي من كل جانب فدار الثعبان حولي فلم يستطع الوصول الي وأنا انظر بعيني وقد صرت كالميت من شدة الخوف والفرع وصرار الثعبان يبعد عني ويعود الي ولم يزل على هذه الحالة وكلما اراد الوصول الي لم يستطع تمنه تلك الاخشاب المشدودة على من كل جانب ولم يزل كذلك من غرب الشمس الى ان طلع الفجر وبان النور واشترقت الشمس فضى الثعبان الى حال سبيله وهو في غاية ما يكون من القهر والغمظ فعند ذلك مددت يدي وفككت نفسي من تلك الاخشاب وأنا في حكم الاموات من شدة ما قاسيت من ذلك الشبان ثم اني قمت ومشيت في الجزيره حتى انتهيت الى آخرها فلاحت منى التفاتة الى ناحية البحر فرأيت مركبا على بعد في وسط اللجة فأخذت فرعا كبيرا من شجرة ولوحت به الى ناحيتهم وأنا أصبح عليهم فلما رأوني قالوا لا بد اننا ننظر ما يكون هذا المله انسان ثم اتهم قرواني وسموا صياحي عليهم فجاؤا الي واخذوني معهم في المركب وسألوني عن حالى فاجابتهم بجميع ماجرى لي من اوله الى آخره وما قاسيته من الشدائد فتعجبوا من ذلك غاية العجب ثم اتهم اليسوي من عندهم ثيابا وستر وعبورتي وبعد ذلك قدموا الى شيثان الزاد فأكلت حتى اكتفيت وسقوني ماء باردا عذبا فانتعش قلبي وارتاحت نفسي وحصل لي راحة عظيمه واحياى الله تعالى بعد موتى بحمدت الله تعالى على نعمه اله افرات وشكرته وقد قويت همتي بعدما كنت ايقنته

بأهلاك حتى تخيل لي ان جميع ما انا فيه منام ولم نزل سائر ين وقد طاب لنا الرجح باذن الله تعالى الي  
ان اشرفنا على جزيرة يقال لها جزيرة السلاهة فأوقف الرئيس المرك عليها وأدرك شهر زاد  
الصباح فسكتت عن الكلام المباح

(وفي ليلة ٥٣٧) قالت بلغني أيها الملك السعيد ان المركب التي نزل فيها السند باد البحر  
رست على جزيرة فترتل منها جميع التجار والركاب واخرجوا بضائعهم لبيعوا ويشترى واقل السند باد  
البحري فالتفت الي صاحب المركب وقال لي اسمع كلامي انت رجل غريب فقير وقد اخبرتنا انك  
قاسيت اهل الاكثيرة ومرادى اتفعلك بشي يعينك على الوصول الي بلادك وتبقى تدعواي فقلت  
له نعم ولك منى الدعاء فقال اعلم انه كان معنار رجل مسافر فقد ناه ولم نعلم هل هو بالحياة أم مات ولم  
نسمع عنه خبرا ومرادى ان ادفع لك حمولة لتبيعها في هذه الجزيرة وتحفظها واُعطيكَ شيئاً في نظير  
تعبك وخدمتك وما بقي منها نأخذة الي ان نعود الي مدينة بغداد فنسأل عن أهله ونُدفع اليهم  
بقيتها ونحن ما بيع منها فهل لك ان تسلمها وتزل بها هذه الجزيرة فتبيعها مثل التجار فقلت سمعا  
وبلاعة لك يا سيدي ولك الفضل والجيل ودعوت له وشكرته على ذلك فعند ذلك أمر الجمالين والبحر بة  
خراج تلك البضائع الي الجزيرة وان يسلموها الي فقال كاتب المركب ياريس ما هذه الحمول التي  
اخرجها البحرية والجمالون واكتبها باسم من من التجار فقال اكتب عليها اسم السند باد البحرى الذي  
كان معنا وغرق في الجزيرة ولم ياتنا عنه خبر فريد ان هذا الغريب يبيعها ويحمل ثمنها ونعطيه شيئاً  
منه نظير تعبها **وبالباقي كنهه صناعتي** فارجع الي مدينة بغداد فوجدناه عطيناها اياه وان لم  
نجده ندفعه الي أهله في مدينة بغداد فقال الكاتب كلامك مليح ورأيك راجح فلما سمعت كلام  
الرئيس وهو يذكر ان الحمول باسمي قلت في نفسي والله انا السند باد البحرى وأنا غرقت في الجزيرة  
مع جملة من غرق ثم انى تجلدت وصبرت الي ان طلع التجار من المركب واجتمعوا يتحدثون  
ويتذاكرون في أمور البيع والشراء فتقدمت الي صاحب المركب وقلت له يا سيدي هل تعرف كيف  
كان صاحب الحمول التي سلمتها الي لا يبيعها فقال لي لا اعلم له هنا لا ولكن كان رجلا من مدينة بغداد  
يقال له السند باد البحرى وقد ارسينا على جزيرة من الجزائر ففرق منا فيها خلق كثير وفقد بجملتهم  
ولم نعلم له خبر الي هذا الوقت فعند ذلك صرخت صرخة عظيمة وقلت له ياريس السلامة اعلم انى  
انا السند باد البحرى لم اغرق ولكن لما ارسيت على الجزيرة وطلع التجار والركاب طلعت انا  
مع جملة الناس ومعى شيء آكله بجانب الجزيرة ثم انى تلذذت بالجلوس في ذلك المسكان فاخذتني  
سنة من النوم فتمت وغرقت في النوم ثم انى قمت فلم أجد المركب ولم أجد أحد اعندى وهذا المال  
مالي وهذه البضائع بضائمي وجميع التجار الذين يحملون حجر الالماس رأوني وانا في جبل الالماس  
ويشهدون لي بانى انا السند باد البحرى كما اخبرتهم بقصتي وما جرى لي معكم في المركب واخبرتكم  
بانسك نسيتموني في الجزيرة نائما و قمت فلم أجد أحداً وجرى لي ماجرى فلما سمع التجار والركاب  
كلامي اجتمعوا على فنههم من صدقتى ومنهم كذبنى فبينما نحن كذلك واذا بناجر من التجار حين

سمعني اذ ذكر وادي الالماس نهض وتقدم عندي وقال لهم اسموا يا جماعة كلامي اني لما كنت ذكرت لكم اعجب ما رأيت في أسفاري لما القينا الذبايح في وادي الالماس والقيت ذبيعتي معهم على جري عادي طلع على ذبيحتي رجل متعلق بها ولم تصدقوني بل كذبتموني فقالوا نعم حكيت لنا على هذا الامر ولم تصدقك فقال له التاجر هذا الرجل الذي تعلق في ذبيحتي وقد اعطاني شئ من حجر الالماس الغالي الثمن الذي لا يوجد نظيره وعوضني اكثر مما كان يطلع لي في ذبيحتي وقد استصحبته معي الى ان وصلنا الى مدينة البصرة وبعد ذلك توجه الى بلاده وودعنا ورجعنا الى بلادنا وهو هذا واعلمنا ان اسمه السندباد البحري وقد اخبرنا بذهاب المركب وجلوسه في هذه الجزيرة واعلموه ان هذا الرجل ماجاءنا هنا الا لتصدقوا كلامي مما قلته لكم وهذه البضائع كلها وزقه فانه اخبر بهاني وقت اجتماعه علينا وقد ظهر صدقه في قوله انه اسمع الريس كلام ذلك التاجر قام على حياه وجاء عندي وحقق في النظر ساعة وقال ما علامه بضامه فقلت له اعلم ان علامه بضائمي ما هو كذا وكذا وقد اخبرته بأمر كان بيني وبينه ولما نزلت معه المركب من البصرة فتحقق اني انا السندباد البحري فعانقني وسلم على وهناني بالسلامة وقال لي ياسيدي ان نصتك بحجة وامرك غريب ولكن الحمد لله الذي جمع بيننا وبينك وردد بضائمتك ومالك عليك وأدر لك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

(وفي ليلة ٥٣٨) قالت بلغني أيها الملك السعيد ان السندباد البحري لما تبين لريس والتجار انه هو بعينه وقال له الريس الحمد لله الذي ردد بضائمتك ومالك عليك قال فعند ذلك تصرفتني بضائمي بمعرفتي ورجحت بضائمي في تلك السفرة شئ كثيرا وفرحت بذلك فرح اعظيما وهنات بالسلامة وعاد مالي الى ولم نزل نبيع ونشترى في الجزائر الى ان وصلنا الى بلاد السندباد وبعنا فيها واشترينا رأيت في ذلك البحر شئ كثيرا من المجائب والغرائب لا يعد ولا يحصى ومن جملة ما رأيت في ذلك البحر سمكة على صفة البقرة وشيئا على صفة الحمير ورأيت طيرا يخرج من صدق البحر وبيض ويفرخ على وجه الماء ولا يطلع من البحر على وجه الارض ابدأ وبعد ذلك لم نزل مسافرين باذن الله تعالى وقد طاب لنا الريح والسفر الى ان وصلنا الى البصرة وقد أقت بها أياما قلائل وبعد ذلك جئت الى مدينة بغداد فتوجهت الى حارتي ودخلت بيتي وسلمت على أهلي وأصحابي واصدقائي وقد فرحت بسلامتي وعودي الى بلادي وأهلي ومدنيتي ودياري وتصدقت ووهبت وكسوت الارامل والايتام وجمعت أصحابي واحبابي ولم أزل على هذه الحالة في أكل وشرب وطهو وطرب وانا كل طيبا واشرب طيبا واعاشر وأخالط وقد نسيت جميع ما جرى لي وما قسيت من الشدائد والاهوال وكسبت شيئا في هذه السفرة لا يعد ولا يحصى وهذا اعجب ما رأيت في هذه السفرة وفي غدان شاء الله تعالى نجى الى واحكى لك حكاية السفرة الرابعة فانها اعجب من هذه السفرات ثم ان السندباد البحري امر بأن يدفعوا اليه مائة متقال من الذهب على جري عاداته وأمر بمد السباط قدوه وتعنى الجماعة وهم يتعجبون من تلك الحكاية وما جرى فيها ثم انهم بعد العشاء

انصرفوا الى حال سبيلهم وقد أخذ السند باد الخمال ما أمر له من الذهب وانصرف الى حال سبيله وهو متعجب مما سمعه من السند باد البحري و بات في بيته ولما أصبح الصباح واضاء بنوره ولاح ظام السند باد الخمال وصلى الصبح وتمشى الى السند باد البحري وقد دخل اليه وسلم عليه وتلقاه بالفرح والانشراح واجلسه عنده الى ان حضر بقية أصحابه وقدموا للطعام فأكلوا وشربوا وانسطوا فبدأهم بالكلام وحكى لهم الحكاية الرابعة

الحكاية الرابعة من حكايات السند باد البحري وهي السفر الرابعة

(قال) السند باد البحري أعلموا يا اخواني اني لما عدت الى مدينة بغداد واجتمعت على أصحابي واحبابي وصرت في أعظم ما يكون من الهناء والسرور والراحة وقد نسيت ما كنت فيه لكثرة التواءد وغرقت في اللهو والطرب وبجبالسة الاحباب والاصحاب واغافى الذما يكون من العيش خذتني نفسى الحبيبة بالسفر الى بلاد الناس وقد اشتقت الى مصاحبة الاجناس والبيع والمكاسب فهممت في ذلك الامر واشتريت بضاعة تقيسة تناسب البحر وحزمت حمولا كثيرة زيادة عن العادة وسامرت من مدينة بغداد الى مدينة البصرة ونزلت حمولى في المركب واصطحبت بجماعة من أكابر البصرة وقد توجهنا الى السفر وسافرت بنا المركب على بركة الله تعالى في البحر العجاج المتلاطم بالامواج وطاب لنا السفر ولم نزل على هذه الحالة مدة ليالي وايام من جزير الى جزيرة وبينهم بحر الى بحر الى ان خرجت علينا مع مختلفة من مامن الانام فوجهي الى رس مرسى المركب وأوقفها في وسط البحر خوفا عليها من الغرق في وسط تبخر فينا عن على هذه الحالة ندعوا ونضرع الى الله تعالى اذ خرج علينا عاصف ريح شديد مزق القلع وقطعه قطعا وغرق الناس وجميع حمولهم وما معهم من المتاع والاموال وغرقت أنا بجملة من غرق وعمت في البحر نصف نهار وقد تخليت عن نفسي فيسر الله تعالى لي قطعة لوح خشب من ألواح المركب فركبتها انا وجماعة من التجار وأدرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

(وفي ليلة ٥٣٩) قالت بلغني أيها الملك السعيد ان السند باد البحري بعد أن غرقت المركب وطلع على لوح خشب هو وجماعة من التجار قال اجتمعنا على بعضنا ولم نزل راكبين على ذلك اللوح وزففس بارجلنا في البحر والامواج والريخ تساعدنا فسكتنا على هذه الحالة يوما وليلة فلما كان ثاني يوم ضحوة نهار تار علينا ريح وهاج البحر وقوى الموج والريخ فرمانا الماء على جزيرة ونحن مثل الموتى من شدة السهر والتعب والبرد والجوع والخوف والعطش وقد مشينا في جوانب تلك الجزيرة فوجدنا فيها نباتا كثيرا فأكلنا منه شيئا يسدر مقنا وبقيتنا وبتنا تلك الليلة على جانب الجزيرة فلما أصبح الصباح واضاء بنوره ولاح قنا ومشينا في الجزيرة يميننا وشمالا فلاح لنا عمارة على بعد فسرنا في تلك الجزيرة قاصدين تلك العمارة التي رأيناها من بعد ولم نزل سائرين الى أن وقفنا على بابها فبينما نحن واقفون هناك



اذخر ج عليتنا من ذلك الباب جماعة عراة ولم يكلمونا وقد قبضوا علينا وأخذونا عند ملكهم  
ظمرا نابا الجلوس فجلسنا وقد احضر والناطعا ما لم نعرفه ولا في عمر نارا ينامنله فلم تقبله نفسى ولم  
آكل منه شيئا دون رفقتى وكان قلة أكلنى منه لطفامن الله تعالى حتى عشت الى الآن فلما أكل  
اصحابى من ذلك الطعام ذهلت عقولهم وصاروا يأكلون مثل المجانين وتغيرت أحوالهم وبقء  
ذلك احضر والم دهن النارجيل فستقوهم منه ودهنوهم منه فلما شرب اصحابى من ذلك الدهن زانت  
أعينهم في وجوههم وصاروا يأكلون من ذلك الطعام بخلاف أكلهم المعتاد فعند ذلك احترت في  
أمرهم وصرت أتأسف عليهم وقد صار عندي هم عظيم من شدة الخوف على نفسى من هؤلاء العرايا  
وقد تأملتهم فاذا هم قوم مجوس وملك مدينتهم غول وكل من وصل الى بلادهم او رآه في  
الوادى أو الطرقات يجهشون به الى ملكهم ويطعمونه من ذلك الطعام ويدهنونه بذلك الدهن  
فيتسع جوفه لاجل ان ياكل كثيرا ويذهل عقله وتنطمس فسكرته ويصير مثل الابل فيزيد يذوق  
الالاكل والشرب من ذلك الطعام والدهن حتى يسمن ويفلظ فيذبحونه ويشوونه ويطعمونه  
لملكهم واما اصحاب الملك فياكلون من لحم الانسان بلا شوى ولا طبخ فلما نظرت منهم ذلك الأمر  
صرت في غاية الكرب على نفسى وعلى اصحابى وقد صار اصحابى من قرطادهشت عقولهم لا يعلمون  
ما يفعل بهم وقد سلموهم الى شخص فصار ياخذهم كل يوم ويخرجهم في تلك الجزيرة مثل  
البيائم وأما أنا فقد صرت من شدة الخوف والجوع ضعيفا سقيم الجسم وصار لحمي يابس على  
عظمي فلما رأوني على هذه الحالة ترقونى ونسوتى ولم تذكرنى منهم أحدا ولا اخطرت لهم على بال  
الى ان تحملت يومامن الأيام وخرجت من ذلك المكان ومشيت في تلك الجزيرة ولم أزل سائر ارحتى  
طلع النهار وأصبح الصباح وأضاء بنوره ولاح وطلعت الشمس على رؤس الروابي والبطاح وقيد  
تعبت وجعت وعطشت فصرت آكل من الحشيش والنبات الذى في الجزيرة ولم أزل آكل من  
ذلك النبات حتى شبعت وانسدمتى وبعد ذلك قمت ومشيت في الجزيرة ولم أزل على هذه الحالة  
طول النهار والليل وكلما أجوع آكل من النبات ولم أزل على هذه الحالة مدة سبعة أيام بلبا ليها  
فلما كانت صبيحة اليوم الثامن لاحت منى نظرة فرأيت شبحا من بعيد فمرت اليه ولم أزل سائرا  
الى ان حصلت بعد غروب الشمس فحققت النظر فيه وانا بعيد عنه وقلبي خائف من الذى قاسيته أولا  
وثانيا واذا هم جماعة يجمعون حب الفلفل فلما قربت منهم ونظرونى تسارعوا الى وجاؤا عندي وقد  
أحاطوا بي من كل جانب وقالوا الى من أنت ومن أين أقبلت فقلت لهم اعلمو ايا جماعة انى رجل غرب  
مسكين واخبرتهم بجميع ما كان من أمرى وما جرى لى من الأهوال والشدائد وما قاسيته : وأدرك  
شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

(وفي ليلة ٥٤) قالت بلغنى ايتها الملك السعيدان التسندباد البحرى لما رأى الجماعة الذين  
يجمعون حب الفلفل في الجزيرة وسالوه عن حاله حكى لهم جميع ماجرى له وما قاساه من الشدائد  
فقلوا والله هذا أمر عجيب ولكن كيف خلاصك من السوادان وكيف مرورك عليهم في هذه الجزير

وهو خلق كثير ون يأكلون الناس ولا يسلم منهم أحدا ولا يقدر أن يجوز عليهم أحدا فاخبرتهم بما جرى لي معهم وكيف أخذوا أصحابي وأطعموهم الطعام ولم آكل منه فهنوني بالسلامة وصاروا يتعجبون مما جرى لي ثم أجلسوني عندهم حتى فرغوا من شغلهم واتوني بشيء من الطعام فاكلت منه وكنت جائعا وارتمت عندهم ساعة من الزمان وبعد ذلك أخذوني ونزلوا بي في مركب وجاءوا الي جزيرتهم ومساكنهم وقد عرضوني على ملكهم فسامت عليه ورحب بي واكرمني وسألني عن حالى فاخبرته بما كان من أمرى وما جرى لي وما اتفق لي من يوم خروجه من مدينة بغداد الى حين وصلت اليه فتمعجب ملكهم من قصتي غاية العجب هو ومن كان حاضرا في مجلسه ثم اتفقتهم بالجلوس عنده فجلست وأمر بإحضار الطعام فأحضره فاكلت منه على قدر كفايتي وغسلت يدي وشكرت فضل الله تعالى وحمدته واثنيته عليه ثم اتى قمت من عندهم فمقرحت في مدينة بغداد هي مدينة عامرة كثيرة الال والمال كثيرة الطعام والاسواق والبضائع والبائعين والمشتريين فقرحت بوصولى الى تلك المدينة وارتاح خاطرى واستانست باهلها وصرت عندهم وعند ملكهم معروضا مكرما زيادة عن أهل مملكته من عظماء مدينته ورأيت جميع أكابرها واصغارها يركبون الخيل الجياد الملاح من غير سروج فتمعجت من ذلك ثم اتى قلت للملك لاي شيء يامولاى لم تركب على سرج فان فيه راحة لراكب وزيادة قوة فقال لي كيف يكون السرج هذا شئ عمرا ما رأيتاه ولا ركبنا عليه فقلت له هل لك ان تاذن لي ان اصنع لك سرجا تركب عليه وتنظر حظه فقال لي اعمل فقلت له احضرنى شيئا من الخشب فامر لي باحضار جميع ما طلبته فعمد ذلك طلبت نجارا شاطرا وجلست عنده وعلمته صنعة السرج وكيف يعمل ثم اتى أخذت صوفا ونفشته وصنعت منه ليدا واحضرت جلد اوابسته للسرج وصقلت ثم اتى ركبته سيوره وشددت شريحته وبعد ذلك احضرت الحداد ووصفت له كيفية الركاب فدق ركابا عظيما وبردته وبيضته بالتصدير ثم اتى شددت له اهدابا من الظير وبعد ذلك قمت وجئت بحصان من خيار خيول الملك وشددت عليه ذلك السرج وعلقت فيه الركاب واجتمه بلجام وقدمته الى الملك فاعجبه ولاق بمخاطره وشكرني وركب عليه وقد حصل له فرح شديد بذلك السرج واعطاني شيئا كثيرا في نظير عملي له فلما نظرتي ووزيره عمات ذلك السرج طلب منى واحدا مثله فعملت له سرجا مثله وقد صار اكاير الدولة واصحاب المناصب يطلبون منى السروج فافعل لهم وعلمت النجار صنعة السرج والحداد صنعة الركاب وصرتا نعمل السروج والركاب ونبيعها للاكاير والحداد ثم قد جمعت من ذلك مالا كثيرا وصار لي عندهم مقام كبير واحبوني بحبة زائدة وبقيت صاحب منزلة عالية عند الملك وجماعته وعند اكاير البلد وأرباب الدولة الى ان جلست يوم ما من الايام عند الملك وانا في غاية السرور والفرح فبينما انا جالس قال لي الملك اعلم يا هذا انك صرت معروضا مكرما عندنا وواحد امانا ولا تقدر على مفارقتك ولا نستطيع خروجه من مدينتنا ومقصودى منك شئ تطيعنى فيه ولا تردقولى فقلت له وما الذى تريد منى ايها الملك فانى لا أردقولا لانه صار لك فضل وجميل واحسان على والحمد لله اناصرته من بعض سيدائمه

فقال أريد أن أزوجهك مندنا بزوجة حسنة مليحة ظريفة صاحبة مال وجمال وتصير مستو لنا عندنا  
وأسكنك عندي في قصرى فلا تخالفنى ولا ترد كلمتى فلما سمعت كلام الملك استجبت منه وسكت  
ولم أزد عليه جوا بامن كثيرة الخياء فقال لى لم لا ترد على يا ولدنى فقلت يا سيدى الامر أمرك يا ملك  
الزمان فارسى من وقته وساعته وأحضر القاضى والشهود وزوجنى فى ذلك الوقت بامرأة شريفة القدر  
مالية النسب كثيرة المال والنوال عظيمة الاصل بديعة الجمال والحسن صاحبة أماكن واملاك  
وعقارات وأدرك شهر زاد الصباح فسكت من الكلام المباح

(وفى ليلة ١٥) قالت بلغنى أيها الملك السعيد ان السند باد البحرى بعد ان زوجه الملك وغقد  
على امرأة عظيمة قال ثم انه اعطانى بيتا عظيما مليحا بمجرده واعطانى خدما وحشا ورتب له جريات  
وجوامك وصرت فى غاية الراحة والبسط والانشراح ونسيت جميع ما حصل لى من التعب والمشقة  
والشدّة وقلت فى نفسى اذا سافرت الى بلادى آخذها ممي وكل شىء مقدر على الانسان لا بد منه  
ولم يعلم بما يجرى له وقد احببتها واحببتى بحبة عظيمة ووقع الرقاق بينى وبينها وقد اتفنا فى الدعش  
وارغد مسرور ولم نزل على هذه الحالة مدة من الزمن فافقد الله تعالى زوجة جارى وكان صاحب  
فدخلت اليه لا عزيه في زوجته فرأيتة فى أسوأ حال وهو مغموم تعبان السر والخاطر فعند ذلك  
عزيتة وسليته وقلت له لا تخزن على زوجتك الله يعوضك خيرا منها ويكون عمرك طويلا ان شاء الله  
تعالى فبكى بكاء شديدا وقال لى يا صاحبي كيف أتزوج بغيرها وكيف يعوضنى الله خيرا منها وانما  
من عمرى يوم واحد فقلت له يا أخى ارجع لعقالك ولا تبشر على روحك بالموت فانك طيب بخير  
وعافية فقال لى يا صاحبي وحياتك فى غد تعدمنى وما بقيت عمرك تنظر لى فقلت له وكيف ذلك فقال  
لى فى هذا النهار يدفنون زوجتى ويدفنونى معها فى القبر فانها طادتنا فى بلادنا اذا ماتت المرأة  
يدفنون معها زوجها بالحياة وان مات الرجل يدفنون معه زوجته بالحياة حتى لا يتلذذ أحد منهم  
بالحياة بعد رفيقه فقلت له بالله ان هذه المادة رديئة جدا وما يقدر عليها أحد فبينما نحن فى ذلك  
العديث واذا بغالب أهل المدينة قد حضر واوصاروا يعزون صاحبي فى زوجته وفى نفسه وقد  
شرعوا فى تجهيزها على جرى عادتهم فاحضر انا بونا وحملوا فيه المرأة وذلك الرجل معهم وخرجوا  
بها الى خارج المدينة واتوا الى مكان فى جانب الجبل على البحر وتقدموا الى مكان ورفعوا عنه حجرا  
كبير اقبان من تحت ذلك الحجر خرزة من العجبر مثل خرزة البئر فمواتلك المرأة فيها واذا هو جب  
كبير تحت الجبل ثم انهم جاؤا بذلك الرجل وريطوه تحت صدره فى سلبه وانزلوه فى ذلك الجب وانزلوا  
عنده كوز ماء عذب كبير وسبعة أرغفة من الراد ولما نزلوه فك نفسه من السلبه فذهبوا السلبه وغطوا  
فهم البئر بذلك الحجر الكبير مثل ما كان وانصرفوا الى حال سييلهم وتركوها صاحبي عند زوجته  
فى الجب فقلت فى نفسى والله ان هذا الموت أصعب من الموت الاول ثم انى جئت عند ملكهم وقلت  
له يا سيدى كيف تدفنون الحى مع الميت فى بلادكم فقال لى اعلم ان هذه مادتنا فى بلادنا اذا مات الرجل  
تدفن معه زوجته واذا ماتت المرأة تدفن معها زوجها بالحياة حتى لا تفرق بينهما فى الحياة ولا فى

المنات وهذه العادة عن أجدادنا فقلت بملك الزمان وكذا الرجل الغريب متى إذا ماتت زوجته  
 تجدكم تعملون به مثل ما فعلتم بهذا فقال لي نعم ندفعه معها وتعمل به كما رأيت فلما سمعت ذلك الكلام  
 منه انشقت مرارتي من شدة الغم والحزن على نفسي وذهل عقلي وصرت خائفاً أن تموت زوجتي قبلي  
 فيدفنوني معها وأنا بالحياة ثم اتى سلبت نفسي وقلت لعلني أموت أنا قبلها ولم يعلم أحد السابق من  
 اللاحق وصرت أتلاهي في بعض الأمور فامضت مدة سيرة بعد ذلك حتى مرضت زوجتي وقد  
 مكنت أياها قلائل وماتت فاجتمع غالب الناس يعزوني ويعزون أهلها فيها وقد جاءني الملك يعزيني  
 فيها على جرى عادتهم ثم اتهم جاؤا لها بفاسلة فسلوها والبسوها أنفرا ما عندها من الثياب والمصاغ  
 والقلائد والجوهر من المعادن فلما السوا زوجتي وحطوها في التابوت وحملوها وراحوا بها إلى ذلك  
 الجبل ورفعوا الحجر عن فم الجب والتوها فيه تقدم جميع أصحابي وأهل زوجتي يودعونني في  
 روعي وأنا أصبح بينهم أنا رجل غريب وليس لي صبر على عادتهم وهم لا يسمعون قولي ولا يلتفتون  
 إلى كلامي ثم انهم أمسكوني ووربطوني بالنصب ووربطوا معي سبعة أقراص من الخبز وكوز ماء عذب  
 على جرى عادتهم وانزلوني في ذلك البئر فاذا هو مغارة كبيرة تحت ذلك الجبل وقالوا لي فك تقسك من  
 الجبال فلم أرض أفك تقسي فرموا على الجبال ثم غطوا فم المغارة بذلك الحجر الكبير الذي كان عليا  
 وراحوا إلى حال سبيلهم وأدرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

(وفي ليلة ٥٤١) قالت بلغني أيها الملك السعيد إن السند باد البحر لي لما حطوه في المغارة مع  
 زوجته التي ماتت ورددوا باب المغارة وراحوا إلى حال سبيلهم قال وأما أنا فإني رأيت في تلك المغارة  
 أمواتا كثيرة ورائحتها متنتنة كريهة فقلت نفسي على ما فعلت وقلت والله أني استنقح جميع ما يجوي  
 لي وما يقع لي ثم اتى صرت لا أعرف الليل من النهار وصرت اتقوت باليسير ولا آكل حتى يكاد اني  
 يقطعني الجوع ولا أشرب حتى يشتد في العطش وأنا خائف أن يفرغ ما عندي من الزاد والماء  
 وقلت لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم أي شئ بلاني بالزواج في هذه المدينة وكلما أقول خرجت  
 من مصيبة أقع في مصيبة أقوى منها والله ان هذا الموت موت مشرق باليتني غرقت في البحر أو مت في  
 الجبال كان أحسن لي من هذا الموت الرديء ولم أزل على هذه الحالة الأوم تقسي وتمت على عظام الاموات  
 واستعنت بالله تعالى وصرت اتعنى الموت فلم أجد من شدة ما أنا فيه ولم أزل على هذه الحالة حتى  
 أجرق قلبي الجوع والهبن العطش فقعدت وحسست على الخبز وأكلت منه شيئا قليلا وتجردت  
 عليه شيئا قليلا من الماء ثم اتى وقت ووقفت على حيلي وصرت أمشي في جانب تلك المغارة فرأيتها  
 متمعة الجوانب خالية البطون ولكن في أرضها أموات كثيرة وعظام رميمة من قديم الإمان فعند  
 ذلك حملت لي مكانا في جانب المغارة بعيدا عن الموتى الطرين وصرت أنام فيه وقد قل زادي  
 وما بقي معي الا شئ يسير وقد كنت أكل في كل يوم أو أكثر أكله واشرب شربة خواف من  
 فراغ الماء والزاد من عندي قبل موتي ولم أزل على هذه الحالة إلى ان جلست يوما من الأيام  
 فبينما أنا جالس متفكر في نفسي كيف أفعل إذا فرغ زادي والماء من عندي واذا بالصرخة قد

تزعزعت من مكانها ونزل منه النور عندي فقلت يا ترى ما الخبر واذا بالقوم واقفون على  
وأس البئر وقد أنزلوا رجلا ميتا وامرأة معه بالحياة وهي تبكي وتصبح على نفسها وقد  
الزاد ولعنها شيئا كثيرا من الزاد والماء فصرت أنظر المرأة وهي لم تنظري وقد غطوا قم البئر  
بالحجر وانصرفوا إلى حال سبيلهم فقامت أنا وأخذت في يدي قصبه رجل ميت وجئت إلى المرأة  
وضربتني في وسط رأسها فوقمت على الأرض مغشيا عليها فمضرت بها ثانيا وثالثا فانت فأخفت  
خبرها وماعها ورأيت عليها شيئا كثيرا من الحلى والجمل والقلائد والجواهر والمعادن ثم  
لثني أخذت الماء والزاد الذي مع المرأة وقعدت في الموضع الذي كنت عملته في جانب المغارة  
لأنام فيه وصرت آكل من ذلك الزاد شيئا قليلا على قدر ما يقوتني حتى لا يفرغ بسرعة  
فأموت من الجوع والعطش وأقت في تلك المغارة مدة من الزمان وأنا كل من دفنوه أقتل من  
دفن معه بالحياة وآخذأ كله وشربه أتقوت به إلى أن كنت نائما يوما من الأيام فاستيقظت  
من منامي وسمعت شيئا يكركب في جانب المغارة فقلت ما يكون هذا ثم إنني قت ومشيت  
نحوه ومعني قصبه رجل ميت فلما أحس بي فر وهرب مني فاذا هو وحش فتبعته إلى صدر المغارة  
فبان لي نور من مكان صغير مثل النجمة تارة بين لي وتارة يخفي عني فلما نظرتة قصدت  
نحوه وبقيت كلما اتقرب منه يظهر لي نوراً منه ويتسع فعند ذلك تحققت أنه خرق في تلك  
المغارة ينفذ للخلاء فقلت في نفسي لا بد أن يكون لهذا المكان حكمة إما أن يكون مدفن  
ثانيا مثل الذي نزلوني منه وإما أن يكون تخريق من هذا المكان ثم إنني تكلمت في نفسي  
ساعة من الزمان ومشيت إلى ناحية النور واذا به ثقب في ظهر ذلك الجبل من الوحوش ثقبوه  
وصاروا يدخلون منه إلى هذا المكان وياكلون الموتى حتى يشبعون ويطلعون من ذلك الثقب  
فلما رأيته هدأت روعي واطمأنت نفسي وارتاح قلبي وأيقنت بالحياة بعد الممات وصرت كأني  
في المنام ثم إنني عالجت حتى طلعت من ذلك الثقب فرأيت نفسي على جانب البحر المالح فوق جبل  
عظيم وهو قاطع بين البحرين وبين الجزيرة والمدينة ولا يستطيع احد الوصول إليه فحمدت الله تعالى  
وشكرته وفرحت فرحاً عظيماً وقوي قلبي ثم إنني بعد ذلك رجعت من الثقب إلى تلك المغارة وقلت  
جميع ما فيها من الزاد والماء الذي كنت وفرته ثم إنني أخذت من ثياب الاموات ولبست شيئاً منها  
غير الذي كان على وأخذت مما عليهم شيئاً كثيراً من أنواع العقود والجواهر وقلائد الاؤلؤ والمصاع  
من الفضة والذهب المرصع بأنواع المعادن والتحف وربطته في ثياب الموتى وطلعتها من الثقب  
إلى ظهر الجبل ووقفت على جانب البحر وبقيت في كل يوم أنزل المغارة وأطلع عليها وكل من دفنوه  
أخذ زاده وماؤه واقتله سواء كان ذكراً أو أنثى وأطلع من ذلك الثقب فأجلس على جانب البحر  
لا تنظر الفرج من الله تعالى بمركب تجوز على وصرت أقبل من تلك المغارة كل شيء رأيت من  
المصاع وارتبطه في ثياب الموتى ولم ازل على هذه الحالة مدة من الزمان . وأدرك شهر راد الصباح  
فسكتت عن الكلام المباح

(وفي ليلة ٥٤٣) قالت بلغني أيها الملك السعيد أن السندباد البحري صار ينقل من تلك المغارة ما يلقاه فيها من المصاغ وغيره ويجلس على جانب البحر مدة من الزمان قال فيينا أنا جالس يوم من الأيام على جانب البحر وأنا متفكر في أمرى وإذا بامر كب سائرة في وسط البحر العجاج المتلاطم بالأمواج فأخذت في يدي ثوباً أبيض من ثياب الموتى وربطته في عكاز وجريت به على شاطئ البحر وصرت أشير إليهم بذلك الثوب حتى لاحت منهم التفاتة قرأوني وأنا في رأس الجبل فجاءوا إلى سمعوا صوتي وأرسلوا إلى زورقهم عندهم وفيه جماعة من المركب ولم نزل مسافرين من جزيرة إلى جزيرة ومن بحر إلى بحر وأنا أرجو النجاة وصرت فرحاً ناسلاً مني وكلما أتفكر تعوي في المغارة مع زوجتي يغيب عقلي وقد وصلنا بقدرة الله تعالى مع السلامة إلى مدينة البصرة فطلعت إليها وأتت فيها أياماً قلائل وبعد ما جئت إلى مدينة بغداد فجتت إلى حارثي ودخلت داره فأقبلت أهلي وأصحابي وسألت عنهم ففرحوا بسلامتي وهنوني وقد خزنتم جميع ما كان معي من الأمتعة في حواصلي وتصدقتم ووهبت وكسوت الأيتام والأرامل وصرت في غاية البسط والسرور وقد عدت لما كنت عليه من المعاشرة والمراقة ومصاحبة الإخوان والبهو والطرب وهذا أعجب ما صار لي في السفرة الاربعة ولكن يا أخى تعش عندي وخذ عاداتك وفي غد تبني عندي فأخبرك بما كان لي وما جرى لي في السفرة الخامسة فأنها أعجب وأغرب مما سبق ثم أمر له بمائة مثقال ذهب ومد السماط وتعشى الجماعة وانصرفوا إلى حال سيولهم وهم متعجبون غاية العجب وكل حكاية أعظم من التي قبلها وقد راح السندباد الحمال إلى منزله وبات في غاية البسط والانشراح وهو متعجب ولما أصبح الصباح وأضاء بنوره ولاح قام السندباد البري وصلى الصبح وتشمي إلى أن دخل دار السندباد البحري وصبح عليه فرحب به وامره بالجلوس عنده حتى جاء بقية أصحابه فأكلوا وشربوا وتلذذوا بطربهم وأودرت بينهم المحادثة فابتدأ السندباد البحري بالكلام. وأدرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

### الحكاية الخامسة من حكايات السندباد البحري وهي السفرة الخامسة

(وفي ليلة ٥٤٤) قالت بلغني أيها الملك السعيد أن السندباد البحري ابتدأ بالكلام في بحري وما وقع له في الحكاية الخامسة فقال اعلمو يا إخواني أنني لما رجعت من السفرة الاربعة وقد غرقت في اللهو والطرب والانشراح وقد نسيت جميع ما كنت لقيته وما جرى لي وما قاسيته من شدة فرحي بالمكسب والربح والفوائد فحدثتني نفسي بالسفر والتفرج في بلاد الناس وفي الجزائر فقت وهممت في ذلك الوقت واشتريت بضاعة نفيسة تناسب البحر وحزمت الحمول وسرت من مدينة بغداد وتوجهت إلى مدينة البصرة ومشيت على جانب الساحل فرأيت مركباً كبيرة عالية مليحة فأعجبتني فأشتريتها وكانت عدتها جديدها كثيرت لها ريسا وبحرية ونظرت عليها عبيدي وغلمانها وأزلت فيها حمولى وجاءني جماعة من التجار فنزلوا حمولهم فيها ودفعوا لي الأجرة وسرنا ونحن في غاية الفرح والسرور وقد أسبشنا بالسلامة الكسب ولم نزل مسافرين من جزيرة إلى

الى جزيرة ومن بحر الى بحر ونحن نتفرج في الجزائر والبلدان ونطلع اليها نبيع فيها ونشترى ولم نزل على هذه الحالة الى ان وصلنا يوما من الايام الى جزيرة خالية من السكان وليس فيها احد وهي خراب وفيها بقية عظيمة بيضاء كبيرة الحجم فطلعنا نتفرج عليها واذا هي بيضة رخ كبيرة فلما طلع التجار اليها وتفرجوا عليها ولم يعلموا انها بيضة رخ فضر بوها بالحجارة فكسرت وزل منها ماء كثير وقد بان منها فرخ الرخ فسحبوه منها وطلعوه من تلك البيضة وذبحوه واخذوا منه لحما كثيرا واركب في المركب ولم اعلم ولم يطلعوني على ما فعلوه فعند ذلك قال لي واحد من الركاب يا سيدي قم تفر على هذه البيضة التي تحسبنا بقية فقلت لا تفرج عليها فوجدت التجار يضربون البيضة فسحبت عليهم لا تعلموا هذا الفعل فيطلع طير الرخ ويكسر مركبنا ويهلكنا فلم نسمعوا كلامي فبينما على هذه الحالة واذا بالشمس قد غابت عنا والنهار اظلم وصار فوقنا غمامة اظلم الجو منها فرقمنا رؤوسنا ما الذي حال بيننا وبين الشمس فرأينا اجنحة الرخ هي التي حجبت عنا ضوء الشمس حتى اظلم الجو وذلك انه لما جاءه الريح رأى بيضته انكسرت تبعنا وصاح علينا فاجابت رفيقته وصار احاطا بغيري المركب يصرخان علينا بصوت اشد من الرعد فصحت انا على الرئيس والبحرية وقلت لهم ادفعوا المركب واطلبوا السلامة قبل ما يهلك فاسرع الرئيس وطلع التجار وحل المركب وسرنا في تلك الجزيرة فلما رأنا الرخ سرنا في البحر غاب عنا ساعة من الزمان وقد سرنا وأسرعنا في السير يا ركب تريد الخلاص منهما والخروج من أرضهما واذا بهما قد تبعنا وانا اقبل علينا وفي رجل كل واحد منهما صخرة عظيمة من الجبل فالتقى الصخرة التي كانت معي علينا فجذب الرئيس المركب رقتا أخطأها نزول الصخرة بشيء قليل فنزلت في البحر تحت المركب فقامت بنا المركب وقعدت من عظم وقوعها في البحر وقد رأينا اقرار البحر من شدة عزمها ثم ان رفيقة الرخ اقلت علينا الصخرة التي معها وهي اصغر من الاولى فنزلت بالامر المقدر على مؤخر المركب فكسرتة وطيرت الدفة عشرين قطعة وقد غرق جميع ما كان في المركب في البحر فصرت احاول النجاة من حلاوة الروح فقدر الله تعالى لي لوحا من الواح المركب فتعلقت فيه وركبته وصرت اقدف عليه برجلي والرياح والموج يسعداني على السير وكانت المركب غرقت بالقرب من جزيرة وفي وسط البحر فرمتني المقادير باذن الله تعالى إلى تلك الجزيرة فطلعت عليها وانا على آخر نفس وفي حالة الموت من شدة ما قاسيته من التعب والمشقة والجوع والعطش ثم آتت انظرحت على شاطئ البحر ساعة من الزمان حتى ارتاحت نفسي واطمأن قلبي ثم مشيت في تلك الجزيرة فرايتها كأنها روضة من رياض الجنة أشجارها يانعة ولها رهاذ افقة وطيورها مفردة تسبح من له العزة والبقاء وفي تلك الجزيرة شيء كثير من اشجار القيقب والقواكه وانواع الازهار فعند ذلك اكلت من القواكه حتى شبعت وشربت من تلك الاشجار حتى رويت وحمدت الله تعالى على ذلك واتنيت عليه وأدر لك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح . (وفي لية ٥٤٥) قالت بلغني انها الملك السعيد ان السند باد البحرى حمد الله واتى عليه <sup>و</sup> ولم ازل على هذه الحالة فاعاد في الجزيرة الى ان أمسى المساء واقبل الليل فقامت وانا مثل القتيبي <sup>ع</sup> كما

حصل لي من التعب والظنون ولم اجمع في تلك الجزيرة بصورة ولم ارفيها احدا ولم ازل واقفا فيها الى الصباح ثم قمت على حيلي ومشيت بين تلك الاشجار فرأيت ساقية على عين ماء جارية وعند تلك الساقية شيخ جالس مليح وذلك الشيخ مؤثر ربا زار من ورق الاشجار فقلت في نفسي لعل هذا الشيخ طلع الى هذه الجزيرة وهو من الغر في الذين كسرت بهم المركب ثم دنوت منه وسلمت عليه فرد على السلام بالاشارة ولم يتكلم فقلت له يا شيخ ما مبيب جلومك في هذا المكان فركر رأسه ونأسف وأشار لي بيده يعني احملي على رقبتيك واتقلني من هذا المكان الى جانب الساقية الثانية فقلت في نفسي اعمل مع هذا امر وعا واتقله الى هذا المكان الذي يريد لعل ثوابه يحصل لي فتقدمت اليه وحمته على اكتافي وبعثت الى المكان الذي أشار لي اليه وقلت له ازل على مهلك فلم ينزل عن اكتافي وقد لف رجله على رقبتي فنظرت الى رجله فرأيتهما مثل جلد الجاموس في السواد والظسونة فمزعت منه وأردت أن أرميه من فوق أكتافي فقرط على رقبتي رجله وخنقتني بها حتى اسودت اللذنيافي وجهي وغبت عن وجودي ووقعت على الارض مغشيا على مثل الميت فرفع ساقيه وضربني على ظهري وعلى اكتافي فحصل لي ألم شديد فنهضت قائما به وهو راكب فوق اكتافي وقد تعبت منه فأشار لي بيده أن أدخل بين الاشجار فدخلت الى أطيب القواكه وكنت اذا خالفته يضربني برجله ضرا بأشد من ضرب الاسواط ولم يزل يشير الى بيده الى كل مكان أرادته وأنا أمشي به اليه وان تحايقت أو تعبت يضربني وأنا معه شبه الاسير وقد دخلنا في وسط الجزيرة بين الاشجار وصار مولو يعوظ على اكتافي ولا ينزل ليلا ولا نهارا واذا أراد النوم يلف رجله على رقبتي وينام قليلا ثم يقوم ويضربني فأقوم مسرعا به ولا أستطيع مخالفته من شدة ما أقاسي منه وقد ملت نفسي على ما كان مني من حمله والشفقة عليه ولم ازل معه على عذبه الحاله وأنا في أشد ما يكون من التعب وقلت في نفسي أنا فعلت مع هذا خيرا فانتقلب على شر او الله ما بقيت أفعل مع أحد خيرا طول عمري وقد صرت أتعنى الموت من الله تعالى في كل وقت وكل ساعة من كثرة ما أتانيه من التعب والمشقة ولم ازل على الحاله مدة من الزمان الى أن جئت به يوما من الايام الى مكان في الجزيرة فوجدت فيه يقطينا كثيرا ومنه شيء يابس فأخذت منه واحدة كبيرة يابسة وفتحت رأسها وصفيتها الى شجرة العنب فلاتها منها وشدت رأسها ووضعتها في الشمس وتركتهامدة أيام حتى صارت خمر اصافيا وصرت كل يوم اشرب منه لا استعين به على تعبي مع ذلك الشيطان المريد وكلما فكرت منها تقوي همتي فنظرتني يوما من الايام وأنا اشرب فأشار لي بيده ما هذا فقلت له هذا شيء مليح يقوي القلب ويشرح الخاطر ثم اني جريت به ورقت بين الاشجار وحصل لي نشوة من السكر فسققت وغنيت وانشرحت فلما واتي على هذه الحاله أشار لي أن اناوله اليقطينة ليشرب منها فنخضت منه وأعطيتها له فشرب ما كان بقاياها ورماها على الارض وقد حصل له طرب فصار يهتر على اكتافي ثم أنه سكر وغرق في السكر وقد ارتخت جميع اعضائه وفرائسه وصار يتمايل من فوق اكتافي فلما علمت بسكره وانه غاب عن الوجود مددت يدي الى رجله وفككتهما من رقبتي ثم ملت به الى الارض والقيته عليهم





﴿ السندباد البحرى و بيده صخرة عظيمة يرمى بها الشيطان ﴾  
( عندما القاه من على كتفه وهو سكران )

وادرئك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح  
( وفى ليلة ٥٤٧ ) قالت بلغنى أيتها الملك السعيد أن السندباد البحرى لما التقى الشيطان عر  
اكتافه على الأرض قال فما صدقت أن خلصت نفسى ونجوت من الأمر الذى كنت فيه ثم انى خفت

منه أني يقوم من سكره ويؤذيني وأخذت صخرة عظيمة من بين الأشجار وجئت إليه فضرته على رأسه وهو نائم فاختلط لحمه بدمه وقد قتل فلا زحمة الله عليه و بعد ذلك مشيت في الجزيرة وقد ارتاح خاطري وجئت الى المسكان الذي كنت فيه على ساحل البحر ولم أزل في تلك الجزيرة آكل من الثمارة وأشرب من أنهارها مدة من الزمان وأنا أترقب مركبا تمر على الى أن كنت جالسا يوما من الأيام متفكرا فيناجرى لي وما كان من أمرى وأقول في نفسي ياترى يبقيني الله سالما ثم أعود الى بلادى واجتمع بأهلى وأصحابى واذا بمركب قد أقبلت من وسط البحر العجاج المتلاطم بالأمواج ولم تزل سائرة حتى رست على تلك الجزيرة وطلع منها الركاب الى الجزيرة فحشيت اليهم فلما نظروني أقبلوا على كلهم مسرعين واجتمعوا حولي وقد سألوني عن حالى وما سبب وصولى الى تلك الجزيرة فلما خبرتهم بأمرى وما جرى لي فتعجبوا من ذلك غاية العجب وقالوا انى هذا الرجل الذى ركب على اكتافك يسمى شيخ البحر وما أحد دخل تحت أعضائه وخلص منه إلا أنت والحمد لله على سلامتك ثم انهم جاؤا الى بشىء من الطعام فأكلت حتى اكتفيت واعطوني شيئا من الملبوس لبسته وسترت به عورتى ثم أخذوني معهم فى المركب وقد سرتنا أياما وليال فرمتنا المتقادير على مدينة عالية البناء جميع بيوتها مطلة على البحر وتلك المدينة يقال لها مدينة القرد و إذا دخل الليل تأتي الناس الذين هم ساكنون فى تلك المدينة فيخرجون من هذه الابواب التى على البحر ثم ينزلون فى زوارق ومراكب ويبتتون فى البحر خوفا من القرد أن ينزلوا عليهم فى الليل من الجبال فطلعت أتفرج فركبت المدينة فسافرت المركب ولم أعم فندمت على طلوعى الى تلك المدينة وتذكرت رفقتى وما جرى لي مع القرد أولا وثانيا فقعدت أبكى وأنا حزين فتقدم الى رجل من أصحاب هذه البلد وقال ياسيدى كانك غريب فى هذه الديار فقلت له نعم أنا غريب ومسكين وكنت فى مركب قد رست على تلك المدينة فطلعت منها لا تفرج فى المدينة وعدت اليها فلم أراها فقال قم وسر معنا أنزل الزورق بانك ان قعدت فى المدينة ليلا هلكتك القرد ونقلت له سمعا وطاعة وقت من وقى وساعتى ونزلت معهم فى الزورق ودفعوه من البر حتى ابعده عن ساحل البحر مقدار ميل و باتوا تلك الليلة وأنا معهم فلما أصبح الصباح رجعوا بالزورق الى المدينة وطلعوا وراح كل واحد منهم الى شغله ولم تزل هذه مادتهم كل ليلة وكل من تخلف منهم فى المدينة بالليل جاء اليه القرد واهلكوه وفى النهار تطلع القرد والى خارج المدينة فياكلون من أشجار البساتين ويرقدون فى الجبال الى وقت المساء ثم يعودون الى المدينة وهذه المدينة فى أقصى بلاد السودان ومن أعجب ما وقع لي من أهل هذه المدينة أن شخصا من الجماعة الذين بت معهم فى الزورق قال لي ياسيدى أنت غريب فى هذه الديار فهل لك صنعة تشتغل فيها فقلت لا والله يا أخى ليس لي صنعة ولست اعرف عمل شىء وأنا رجل تاجر صاحب مال ونوال وكان لي مركب ملكى مشحونة بأموال كثيرة وبضائع فسكربت فى البحر وغرق جميع ما كان فيها وما تحوت من الفرق الا باذن الله فرزقتى الله بقطعة لوح ركبتهما فكانت السبب فى نجائى من الغرق فعند ذلك قام الرجل واحضر لي غلالة من قطن وقال لي خذ

هذه الخلاة واملأها حجارة زلط من هذه المدينة واخرج مع جماعة من أهل المدينة وانار اقلتك  
بهم واوصيهم عليك وافعل كما يفعلون فلعلك أن تعمل بشيء تستعين به علي سفرك وعودك الي  
بلادك ثم ان ذلك الرجل أخذني واخرجني الي خارج المدينة فنقبت حجاره صغيرة من الزلط  
وملأت تلك الخلاة واذا بجماعة خارجين من المدينة فارفقني بهم وأوصاهم علي وقال لهم هذا رجل  
غريب نخذوه معكم وعلموه اللقط فلعله يعمل بشيء يتقوت به ويبقى لسكم الاجر والثواب  
فقالوا سمعنا وطاعة ورجبوا بي وأخذوني معهم وساروا وكل واحد منهم معه نخلاه مثل الخلاة  
التي معي مملوءة زلطاً ولم نزل سائرين الي أن وصلنا الي واد واسع فيه أشجار كثيرة عالية لا يقدر أحد  
أن يطلع عليها وفي ذلك الوادي فرود كثيرة فلما رأنا هذه القرود تقربت منا وطلعت تلك الأشجار  
فصاروا يرجون القرود بالحجارة التي معهم في الخلال والقرود تقطع من ثمار تلك الأشجار  
وترمي بها هؤلاء الرجال فنظرت تلك الثمار التي ترميها القرود واذا هي جوز هندي فلما رأيت ذلك  
العمل من التوم اخترت شجرة عظيمة عليها قرود كثيرة وجئت اليها وصرت ارجم هذه القرود  
فقطعت من ذلك الجوز وترميتها بها فاجمعها كما تفعل القوم فافرغت الحجارة من مخلائي حتى جمعت  
شيئا كثيرا فلما فرغ القوم من هذا العمل لموا جميع ما كان معهم وحمل كل واحد منهم ما طاق ثم  
عدنا الي المدينة في باقي يومنا جئت الي الرجل صاحبي الذي ارفقني بالجماعة واعطيته جميع ما جمعت  
وشكرت فضله فقال لي خذ هذا بعه وانتفع بشئ من أعطائي مفتاح مكان في داره وقال لي ضع في هذا  
المكان هذا الذي بقي معك من الجوز واطلع في كل يوم مع الجماعة مثل ما طلعت هذا اليوم والذي  
تجني به ميز منه الرديء وبعه وانتفع بشئ واحفظه عندك في هذا المسكان فلعلك تجمع منه شيئا  
يعينك علي سفرك فقلت له اجرك علي الله تعالى وفعلت مثل ما قال لي ولم أزل في كل يوم املا الخلاة من  
الحجارة واطلع مع القوم واعمل مثل ما يعملون وقد صاروا يتواصون بي ويدلونني علي الشجرة التي  
فيها الثمر الكثير ولم أزل علي هذا الحال مدة من الزمان وقد اجتمع عندي شيء كثير من الجوز الهندي  
الطيب وبعته شيئا كثيرا وكثر عندي ثمنه وصرت اشترى كل شيء رأيت له ولاق بخاطري وقد صفا  
وقتي وزادني المدينة حظي ولم أزل علي هذه الحالة مدة فبينما انا واقف علي جانب البحر واذا بمركب  
قد وردت الي تلك المدينة ورس على الساحل وفيها تجار معهم بضائع فصاروا يبيعون ويشترون  
ويقايعنون علي شيء من الجوز الهندي وغيره فجئت عند صاحبي واعلمته بالمركب التي جاءت واخبرته  
بأني أريد السفر الي بلادى فقال لي أي لك فودعته وشكرته علي احسانه الي ثم اني جئت عند المركب  
وقابلت الريس واكترت معه وأزلت ما كان معي من الجوز وغيره في تلك المركب وقد ساروا  
بالمركب وأدرك شهر زلدا الصباح فسكتت عن الكلام المباح

(وفي ليلة ٥٤٨) قالت بلغني أيها الملك السعيد ان السند باد البحر ي لما نزل من مدينة التبرود  
في المركب وأخذ ما كان معه من الجوز الهندي وغيره واكترت مع الريس قال وقد ساروا بالمركب في  
ذلك اليوم ولم نزل سائرين من جزيرة الي جزيرة ومن بحر الي بحر الي ان وصلنا البصرة فعملت فيها

والتي بها ائمة يسيرة ثم توجهت منها الى مدينة بغداد ودخلت حارثي ووجئت الى بيتي وسلمت على أهلي وأصحابي فهنوني بالسلامة وخزنت جميع ما كان معي من البضائع والامتعة وكسوت الايتام والأرامل وتمددت ووهبت وهاديت أهلي وأصحابي وأحبائي وقد عوض الله علي بأكثر مما راح مني أربع مرات وقد نسيت ماجري لي وما قاسيته من التعب بكثرة الريح والفوائد وعدت لما كنت عليه في الزمن الاول من المعاشرة والصحبة وهذا أعجب ما كان من أمرى في السفرة الخامسة ولكن تعشوا وفي غد تعالوا أخبركم كما كان في السفرة السادسة فانها أعجب من هذه فعند ذلك ددوا السباط وتعشوا فمما فرغوا من العشاء أمر للسند باد الحمال بمائة مثقال الذهب فأخذوها وانصرف وهو متعجب من ذلك الامر وبات السند باد الحمال في بيته ولما أصبح الصباح قام وصلى الصبح ومشى الى ان وصل الى دار السند باد البحري فدخل عليه وأمره بالجلوس فجلس عنده ولم يزل يتحدث معه حتى جاء بقية أصحابه فتحدثوا ومدوا السباط وكلوا وشربووا وتلذذوا ووطروا

الحكاية السادسة من حكايات السند باد البحري وهي السفرة السادسة

وابتدا السند باد البحري يحدثهم بحكاية السفرة السادسة فقال لهم اعلموا يا اخواني واخباتي وأصحابي اني لما جئت من تلك السفرة الخامسة ونسيت ما كنت قاسيته بسبب الهم والطرب والبسط والانشراح واناني غاية الفرح والسرور ولم أزل على هذه الحالة الى ان جلست يوما من الايام في حظ وسرور وانشراح زائد فبينما انا جالس واذا بجماعة من التجار ووردوا علي وعليهم آثار السفر فعند ذلك تذكرت ايام قدومي من السفر وفرحي بدخولي بقاء أهلي وأصحابي وأحبائي وفرحي بالادوي فاشتاق نفسي الى السفر والتجارة فعزمت على السفر واشترت لي بضائع نفيسة فاخرة تصلح للبحر وحملت حمولي وسافرت من مدينة بغداد الى مدينة البصرة فرايت سفينة عظيمة فيها تجار وكابر ومعهم بضائع نفيسة فنزلت حمولي معهم في هذه السفينة وسرنا بالسلامة من مدينة البصرة وادرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

(وفي ليلة ٥٤٩) قالت بلغني أيها الملك السعيد ان السند باد البحري لما جهز حموله وزلفاق المركب من مدينة البصرة وسافر قال ولم يزل مسافرا من مكان الى مكان ومن مدينة الى مدينة ونحن نبيع ونشترى ونتفرح على بلاد الناس وقد طاب لنا السعد والسفر واغتبتنا المعاش الى ان كنا سارين يوما من الايام واذا بريس المركب ضرخ وصاح ورمي عمامته ولطم على وجهه وتنف لحيته ووقع في بطن المركب من شدة الغم والقهر فاجتمع عليه جميع التجار والركاب وقالوا له يا ريس فلان ظفر فقال لهم الريس اعلموا يا جماعة اننا قد تمنا بكم كينا وخرجننا من البحر الذي كنا فيه ودخلنا بحر لم نعرف طرفه واذا لم يقبض الله لنا شيئا يخلصنا من هذا البحر هل كنا باجمعا ندعو الله تعالى ان يهب علينا من هذا الامر ثم ان الريس قام وصعد على الصاري وأراد ان يحمل القلوع فتقوى الريح على الجركب ففرها على مؤخرها فانكسرت دفتها قرب جبل مال فنزل الريس من الصاري وقال لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم لا يقدر احد ان يمنع المقدور والله اننا قد وفقنا في مهلكة عظيمة

ولم يبق لنا منها مخلص ولا نجاة فبكي جميع الركاب على انفسهم وودع بعضهم بعضا فترأغ اعمارهم  
وانقطع رجاءهم ومالت المركب على ذلك الجبل فانكسرت وتفرقت الواحها ففرق جميع ما فيها  
ووقع التجار في البحر فمهم من غرق ومنهم من تمسك بذلك الجبل وطلع عليه وكنت انما من جملة من  
طلع على ذلك الجبل واذا فيه جزيرة كبيرة عندها كثير من المراكب المسكسة وفيها ارزاق كثيرة  
على شاطئ البحر من الذي يطرحه البحر من المراكب التي كسرت وغرق ركابها وفيها شئ كثير يحير  
العقل والفكر من المتاع والاموال التي يلقيها البحر على جوانبها فعند ذلك طلعت على تلك الجزيرة  
ومشيت فيها فرأيت في وسطها عين ماء عذب جار خارج من تحت أول ذلك الجبل ودخل في آخره  
من الجانب الثاني فعند ذلك طلع جميع الركاب على ذلك الجبل الى الجزيرة وانتشر واقبلوا وقد  
ذهلت عقولهم من ذلك وصاروا مثل المجانين من كثرة ما رؤوا في الجزيرة من الامتعة والاموال التي  
على ساحل البحر وقد رأيت في وسط تلك العين شيئا كثيرا من اصناف الجواهر والمعادن والياوقيت  
واللاكي السكار الملوكية وهي مثل الحمصي في مجاري الماء في تلك الغيطان وجميع ارض تلك العين  
تبرق من كثرة ما فيها من المعادن وغيرها ورأينا كثيرا في تلك الجزيرة من أعلى العود الصيني والعود  
القماري وفي تلك الجزيرة عين نابية من صنف العنبر الختام وهو يسيل مثل الشمع على جانب تلك  
العين من شدة حر الشمس ويمتد على ساحل البحر فتطلع الهوايش من البحر وتبتلعه وتنزل في البحر  
فيحس في بطونها فتقذفه من افواهها في البحر فيجسد على وجه الماء فعند ذلك يتغير لونه واحواله  
فتقذفه الامواج الى جانب البحر فياخذ السواحون والتجار الذين يعرفونه فيبيعونه وأما العنبر  
الختام الخالص من الابتلاع فانه يسيل على جانب تلك العين ويتجمد بأرضه واذا طلعت عليه الشمس  
يسيح وتبقى منه رائحة ذلك الوادي كله مثل المسك واذا زالت عنه الشمس يجمد وذلك المكان  
الذي هو فيه هذا العنبر الختام لا يقدر احد على دخوله ولا يستطيع سلوكه فان الجبل محيط بتلك  
الجزيرة ولا يقدر احد على صعود ذلك الجبل ولم تزل دأرين في تلك الجزيرة تنتفرج على ما خلق  
الله تعالى فيها من الارزاق ونحن متحيرون في أمرنا وفيما نراه وعندنا خوف شديد وقد جمعنا على  
جانب الجزيرة شيئا قليلا من الراد فصرنا نوفره ونأكل منه في كل يوم أو يومين اكلة واحدة ونحن  
خائفون أن يفرغ الزاد منا فنموت كمدام من شدة الجوع والخوف وكل من مات منا نفسه ونكفنه  
في ثياب وتماش من الذي يطرحه البحر على جانب الجزيرة حتى مات منا خلق كثير ولم يبق منا الا  
جماعة قليلة فضعفنا بوجع البطن من البحر واقفنا مدة قليلة فمات جميع اصحابي ورفقائي واحدا  
بعد واحد وكل من مات منهم ندفنه وبقيت في تلك الجزيرة وحدي وبقى معي زاد قليل بعد ان  
كان كثيرا فبكت على نفسي وقلت باليتي مت قبل رفقائي وكانوا غسولوني ودفنوني فلا حول ولا قوة  
الا بالله العلي العظيم وادرك شهر زاد الصباح فسكنت عن الكلام المباح  
(وفي ليلة ٥٥٠) قالت بلغني أنها الملك السعيد أن السندباد البحري لما دفن رفقاءه جميعا  
وصار في الجزيرة وحده قال ثم اني اتممت مدة يسيرة ثم قت حفرت لنفسي حفرة عميقة في جانب تلك

الجزيرة وقلت في نفسي اذا ضعفت وعلمت ان الموت قد اتاني ارقد في هذا القبر فاموت فيه ويبقى  
الريح يسقى الرمل على فيفطيني واصير مدفوناً فيه وصرت ألوم نفسي على قلة عقلي وخروجي من  
بلادى ومدىتى وسفرى الى البلاد بعد الذى قاسيته أولاً وثانياً وثالثاً ورابعاً وخامساً ولا سفر من  
الاسفار الا واناسى فيها هو الا وشداً نداشق وأصعب من الالهوال التى قبلها وما صدق بالنجاة  
والسلامة وأتوب عن السفر فى البحر وعن عودى اليه ولست محتاجاً للمال وعندى شىء كثير والذى  
عندى لا أقدر ان افنيه ولا أضيع نصفه فى باقى عمرى وعندى ما يكفينى وزياًة ثم انى تفكرت  
فى تقسى وقلت والله لا بدان هذا النهر له اول وآخر ولا بدله من مكان يخرج منه الى العمار والرأى  
السيدة عندى ان اعلم لى فلصا صغيراً على قدر ما اجلس فيه وانزل والقيه فى هذا النهر وأسير به فان  
وجدت لى خلاصاً اخلص وانجوا باذن الله تعالى وان لم اجد لى مخلصاً اموت داخل هذا النهر احسن  
من هذا المكان وصرت اتحسر على تقسى ثم انى قمت وسعيت فجمعت اخشاباً من تلك الجزيرة من  
خشب العود الصينى والقمارى وشدتها على جانب البحر بحبال من حبال المراكب التى كسرت  
وجئت بألواح مساوية من الواح المراكب ووضعتها فى ذلك الخشب وجعلت ذلك الفلك على عرض  
ذلك النهر واقل من عرضه وشدته شداً طيباً مكينا وقد أخذت معى من تلك المعادن والجواهر  
والاموال والثؤل الكبير الذى مثل الحصى وغير ذلك من الذى فى تلك الجزيرة وشيئاً من العنبر  
الطام الخالص الطيب ووضعته فى ذلك الفلك ووضعته فيه جميع ما اجمعته من الجزيرة وأخذت  
معى جميع ما كان باقياً من الراد ثم انى التفت ذلك الفلك فى هذا النهر وجعلت له خشبتين على  
جنبه مثل المجاذيف وعلمت بقول بعض الشعراء

ترحل عن مكان فيه ضيم . . . وتخل الدار تنمي من بناها  
فانك واجد أرضاً بأرض . . . ونفسك لم تجد نفساً سواها  
ولا تجزع لحادثة الليالى . . . فكل مصيبة يأتى انتهاها  
ومن كانت منيته بأرض . . . فليس يموت فى أرض سواها  
ولا تبعث رسولك فى مهم . . . فما للنفس ناصحة هواها

ومرت بذلك الفلك فى النهر وانامت فكرياً فيما يصير اليه امرى ولم أزل سائر الى المكان الذى  
يدخل فيه النهر تحت ذلك الجبل وأدخلت الفلك فى هذا المكان وقد صرت فى ظلمة شديدة  
فاخذت من سنة من النوم من شدة القهر فتمت على وجهى فى الفلك ولم يزل سائر ابى وأنا نائم لا أدري  
بكثير ولا قليل حتى استيقظت فوجدت تقسى فى النور رففتحت عيني فرايت مكاناً واسعاً وذلك  
الفلك مربوط على جزيرة وحول جماعة من الهنود والحيشة فلما راوتى قمت نهضوا الى وكلموا فى  
بلسانهم فلم أعرف ما يقولون وبقيت أظن انه حلم وان هذا فى المنام من شدة ما كنت فيه من الضيق  
والقهر فلما كلموا فى ولم أعرف حديثهم ولم أرد عليهم جواباً تقدم الى رجل منهم وقال لي بلسان عربى  
الملام عليك يا اخانا من أنت ومن أين جئت وما سبب مجيئك الى هذا المكان ونحن اصحاب الزرع

والغيطان وجشنا نسقي غيطاتنا وزرعنا فوجدناك نأتماني القمك فامسكتاه وربطناه عندنا حتى  
تقوم على مهلك فأخبرنا ما سبب وسولك الى هذا المسكان فقلت له بالله عليك ياسيدي أنتي  
بشيء من الطعام فاني جائع وبعد ذلك اسألني عما تريد فاسرع وأتاني بالطعام فاكلت حتى شبعته  
واسترحت وسكن روعي وازداد شبعي وردت لي روحي فحمدت الله تعالى على كل حال وفرحت  
بمخر وحي من ذلك النهر و وصولي اليهم واخبرتهم بجميع ماجري لي من اوله الى اخره وما لقبته في  
ذلك النهار وضيقة وأدرك شهر زاد الصباح فسكنت عن الكلام المباح

(وفي ليلة ٥٥١) قالت بلغني ايها الملك السعيد أن السندباد البحرى لما طلع من القمك على  
جانب الجزيرة ورأى فيها جماعة من الهنود والحيشة واستراح من تعب سألوه عن خبره فأخبرهم بقصته  
ثم انهم تكلموا مع بعضهم وقالوا لا بد اننا نأخذُه معنا ونعرضه على ملكنا ليخبره بما جرى له قال  
فاخذوني معهم وحملوا معي القمك بجميع ما فيه من المال والنوال والجواهر والمعادن والمصاغ  
وادخلوني على ملكهم واخبروه بما جرى فسلم على ورحب بي وسألني عن حالى وما اتفق لي من الامور  
فأخبرته بجميع ما كان من أمرى وما لاقيته من اوله الى آخره فتمتع الملك من هذه الحكاية غاية  
العجب وهنأني بالسلامة فبعد ذلك قت وأطلعت من ذلك القمك شيئا كثيرا من المعادن والجواهر  
والمرود والعنبر الخاتم واهدبته الى الملك فقبله منى وأكرمنى اكراما زمانى في مكان عنده وقد  
صاحبت أخيارهم وأكابرهم واعزرتى معزة عظيمة وصرت لا افارق دار الملك وصار الوردون الى تلك  
الجزيرة يسالونني عن أمور بلادى فأخبرتهم بها وكذلك اسألهم عن أمور بلادهم فيخبرونى بها الى  
الى ان سألنى ملكهم يوما من الايام عن احوال بلادى وعن احوال حكم الخليفة في بلاد مدينته  
يفتاد فأخبرته بعدله في أحكامه فتمتع من أمورهم وقال لي والله ان هذا الخليفة له أمور عقلية واحوال  
مرضية وأنت قد حببتنى فيه ومرادى ان أجهز له هدية وارسلها معك اليه فقلت سمعوا وطاعة يامولا نا  
أوصلها اليه واخبره انك محب صادق ولم أزل مقبلا عند ذلك الملك وانانى غاية العز والاکرام وحسن  
المعيشة مدة من الزمان الى ان كنت جالسا يوما من الايام في دار الملك فسمعت بخبر جماعة من تلك  
المدينة أنهم جهزوا لهم مركبا يريدون السفر فيها الى نواحي مدينة البصرة فقلت في نفسى ليس لي  
أوفق من السفر مع هؤلاء الجماعة فاسرعت من وقتى وساعتى وقبلت يد ذلك الملك واعلمته بان  
مرادى السفر مع الجماعة في المركب التى جهزوها لاني اشتقت الى أهلى وبلادى فقال لي الملك الى أى  
لك وان شئت الاقامة عندنا فعملى الرأس والعين وقد حصل لنا انك فقلت والله ياسيدي لقد غمرتني  
بجميلك واحسانك ولكن قد اشتقت الى أهلى وبلادى وعيالى فلما سمع كلامى أحضر التجار الذين  
جهزوا المركب واولصهم على ووهب لي شيئا كثيرا من عنده ودفع عني أجرة المركب وارسل معي هدیه  
عظيمة الى الخليفة هر وقت ارشيد بمدينة بغداد ثم اتى ودعت الملك وودعت جميع أصحابي الذين  
كنت أتمدد عليهم ثم نزلت المركب مع التجار وسرنا وقد طلاب لنا البحر والسفر ونحن متوكلون على الله  
سبحانه وتعالى ولم نزل مسافرين من بحر الى بحر ومن جزيرة الى جزيرة الى ان وصلنا بالسلامة بالذن

فأقبح إلى مدينة البصرة فطلعت من المركب ولم أزل مقبلاً بمرض البصرة أياماً وليالي حتى جهزت نفسي  
وتمثلت حمولى وتوجهت إلى مدينة بغداد دار السلام فدخلت على الخليفة هرون الرشيد وقدمت إليه  
تلك الهدية واخبرته بجميع ماجرى لي ثم خرت جميع أموالى وامتعنتى ودخلت حارقي وجاءتني أهلى  
وأصحابى وقرقت الهدايا على جميع أهلى وتصدقت ووهبت وبعدمدة من الزمان أرسل إلى الخليفة  
فسألنى عن سبب تلك الهدية ومن أين هى فقلت بأمر المؤمنين والله لا أعرف للمدينة التى هى منها  
أسماء ولا طرق يقول لكن لما غرقت المركب التى كنت فيها طلعت على جزيرة وصنعت لى فلكاً ونزلت فيه  
فى نهر كان فى وسط تلك الجزيرة واخبرته بما جرى لى فى السفرة وكيف كان خلاصى من ذلك النهر إلى  
تلك المدينة وبما جرى لى فى السفرة وكيف كان خلاصى من ذلك النهر إلى تلك المدينة وبما جرى لى  
فيها وبسبب ارسال الهدية فتمعجب الخليفة من ذلك غاية العجب وأمر المؤرخون ان يكتبوا احكامى  
بوجملها وفى خزائنه ليعتبر بها كل من رآها ثم انه أكرمنى اكراماً زائداً ووقت بمدينة بغداد على  
ما كنت عليه فى الزمن الاول ونسيت جميع ماجرى لى وما قاسيته من أوله إلى آخره ولم أزل فى لذة  
عيش وهو وطرب فهذا ما كان من أمرى فى السفرة السادسة يا اخوانى وان شاء الله تعالى فى غدا حكى  
لكم حكاية السفرة السابعة فاتها أنجب واغرب من هذه السفرات ثم انه امر بعد السباطو وتعشوا عنده  
وأمر السندباد البحرى للسندباد الحمال بمائة منقال من الذهب فاخذها وانصرف الجماعة وهم متعجبون  
من ذلك غاية العجب وأدرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

### حكاية السابعة من حكايات السندباد البحرى وهى السفرة السابعة

(وفى ليلة ٥٥٢) قالت بلغنى أيها الملك السعيد ان السندباد البحرى لما حكى حكاية سفرة  
السادسة وراح كل واحد الى حال سبيله بات السندباد الحمال فى منزله ثم صلى الصبح وجاء الى منزل  
السندباد البحرى وأقبل الجماعة فلما تكلموا ابتداء السندباد البحرى بالكلام فى حكاية السفرة  
السابعة وقال اعلمو ايا جماعة انى لما رجعت من السفرة السادسة وعدت لما كنت عليه فى الزمن الاول  
من البسط والانشراح والهوى والطرب اقت على تلك الحالة مدة من الزمان وانما تواصل الهناء  
والسرور ليلا ونهارا وقد حصل لى مكاسب كثيرة وفوائد عظيمة فاشتقت نفسى الى القرية فى البلاد  
والى ركوب البحر وعشرة التجار وسماع الاخبار فهمت بذلك الامر وحزمت احمالاً بحرية من  
الامعة الفاخرة وحملتها من مدينة بغداد الى مدينة البصرة قرأت مركبا محضرة للسفر وفيها جماعة  
من التجار المعظام فنزلت معهم واستأنست بهم وصرتنا بسلامة ومافية قاصدين السفر وقد طاب لنا  
الريح حتى وصلنا الى مدينة الصين ونحن فى غاية الفرح والسرور نتحدث مع بعضنا فى أمر السفر  
والتجرب فبينما نحن على هذه الحالة اذا برىح عاصف هب من مقدم المركب وزل علينا مطر شديد  
حتى ابتلنا وابتلت حمولنا فغطينا الحمول بالبادوا والخيش خوفاً على البضاعة من التلف بالمطر وسرنا  
فدهو الله تعالى وتضرع اليه فى كشف ما نزل بنا مما نحن فيه فعند ذلك قام ريس المركب وشده حزامه  
وتشمر وطلع على الصارى وصار يلتفت يمينا وشمالا وبعد ذلك نظر الى أهل المركب ولطم على وجهه



وتتف لحيته فقلنا يا ريس ما الخبر فقال لنا اطلبوا من الله تعالى النجاة مما وقعنا فيه وابكوا علي  
انفسكم وودعوا بعضكم واعلموا ان الریح قد غلب علينا ومانا في آخر بحار الدنيا ثم ان الريس نزل  
من فوق الصاري وفتح صندوقه وأخرج منه كيسا قطنيا وفسكه وأخرج منه ترايا مثل الرماد وطلبه  
بالماء وصبر عليه قليلا وشبهه ثم انه أخرج من ذلك الصندوق كتابا صغيرا وقرأ فيه وقال لنا اعملوا  
يا ركاب ان في هذا الكتاب امر اعجيبا يدل على ان كل من وصل الي هذه الارض لم ينج منها بل يهلك  
لان هذه الارض تسمى اقليم الملوك وفيها قبر سيدنا سليمان بن داود عليهما السلام وفيه حيات عظام  
الطليقة هائلة المنظر فسكل مركب وصلت الي هذا الاقليم يطلع لها حوت من البحر فيبتلعها بجميع  
ما فيها فلما سمعنا هذا الكلام من الريس تعجبنا غاية العجب من حكايته فلم يتم الريس كلامه لنا حتى  
سارت المركب ترتفع بنا عن الماء ثم نزل وصعدنا صخرة عظيمة مثل الرعد التقاصف فارتعنا منها  
وصرنا كالاموات وابتقنا بالهلاك في ذلك الوقت واذا بحوت قد أقبل على المركب كالجبل العالي ففرغنا  
منه وقد بكينا على انفسنا بكاء شديدا و تجهزنا للموت وصرنا ننظر الى ذلك الحوت وانه متعجب من  
خلقه الهائلة واذا بحوت ثان قد أقبل علينا فمارينا أعظم خلقه منه ولا أكبر فعند ذلك ودعنا  
بعضنا ونحن نبكي على أرواحنا واذا بحوت ثالث قد أقبل وهو أكبر من الاثنين اللذين جاءنا قبله  
وصرنا لانمي ولا نعقل وقد اندهشت عقولنا من شدة الخوف والفرع ثم ان هذه الحيتان الثلاثة  
صاروا يدورن حول المركب وقد أهوى الحوت الثالث ليلتلع المركب بكل ما فيها واذا بریح عظيم  
فارتقامت المركب ونزلت على شعب عظيم فانكسرت وتفرقت جميع الالواح وغرقت جميع  
الحمول والتجار والركاب في البحر فخلعت أنا جميع ما كان على من الثياب ولم يبق علي غير ثوب  
واحد ثم عمت قليلا فخلعت لوحا من ألواح المركب وتعلقت به ثم اني طلعت عليه وركبته وقد صارت  
الامواج والارياح تلعب بي علي وجه الماء وانا قابض علي ذلك اللوح والموج يرفعي ويحطني  
وانا في أشد ما يكون من المشقة والخوف والجوع والعطش وصررت ألوم نفسي على ما فعلته وقد  
تعبت نفسي بعد الراحة وقلت لروحي يا سندا باديا بحري أنت لم تتب وكل مره تقاسي فيها الشدايد  
وللتعب ولم تتب عن سفر البحر وان تبت تسكذب في التوبة فقاس كل ما تلقاه فانك تستحق جميع  
ما يحصل لك وأدرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح  
(وفي لية ٥٥٣) قالت بلغني ايها الملك السعيد ان السندا باديا بحري لما غرق في البحر ركب لوحا  
من الخشب وقال في نفسه استحق جميع ما يجري لي وكل هذا مقدر علي من الله تعالى حتى ارجع  
عما أنا فيه من الطمع وهذا الذي أناسيه من طمعي فان عندي ما لا كثيرا ثم انه قال وقد رجعت لعقلي  
وقلت اني في هذه السفرة قد تبت الي الله تعالى توبة فصوحا عن السفر وما بقيت عمري اذكره علي  
لثاني ولا علي بالي ولم أزل أتضرع الي الله تعالى وابكي ثم اني تذكرت في نفسي ما كنت فيه من  
الراحة والسرور والهوى والطرب والانشراح ولم أزل علي هذه الحالة أول يوم وثاني يوم الي ان  
حللت علي جزيره عظيمة فيها شجر كثير من الاشجار والانهار فصرت اكل من ثمر تلك الاشجار

واشرب من ماء تلك الانهار حتى اتعبت وردت لى روحي وقويت همتي وانشرح صدري ثم مشيت فى الجزيرة فورايت فى جانبها الثانى نهر اعظيما من الماء العذب ولكن ذلك النهر يجري جريا قويا فتذكرت امر الفلك الذى كنت فيه سابقا وقلت فى نفسى لا بد انى اعمل لى فلسكامله لعلي انجوس من هذا الامر فان نجوت به حصل المراد وتبت الي الله تعالى من السفر وان هلكت فرتاح قلبي من التعب والمشقة ثم انى قت لجمعت اخشابا من تلك الاشجار من خشب الصندل العال الذى لا يوجد منه وانا لا ادرى اى شىء هو ولما جمعت تلك الاخشاب تحليت باغصان ونبات من هذه الجزيرة وقتلتها مثل الحبال وشدت بها الفلك وقلت ان سلمت من الله ثم انى نزلت فى ذلك للفلك وسرت به فى ذلك النهر حتى خرجت من اخر الجزيرة ثم بعدت عنها ولم ازل سائرا الاول يوم وثانى يوم وثالث يوم بعد مفارقة الجزيرة وانا نائم ولم آكل فى هذه المدة شيئا ولكن اذا عطشت شربت من ذلك النهر وصرت مثل الفرح الدايم من شدة التعب والجوع والخوف حتى انتهى لى الفلك الى جبل عال والنهر داخل من تحته فلما رايت ذلك خفت على نفسى من الضيق الذى كنت فيه اول مره فى النهر السابق و اردت انى اوقف الفلك واطلع منه الى جانب الجبل فغلبنى الماء فجذب الفلك وانافى به وتزل به تحت الجبل فلما رايت ذلك ايقنت بالهلاك وقلت لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ولم يزل الفلك سائرا مسافه يسيره ثم طلع الى مكان واسع واذ هو واد كبير والماء يهد فيه وله دوى مثل دوى الرعد وجران مثل جريان الريج فصرت قابضا على ذلك الفلك بيدي وانا خائف ان اقع من فوقه والامواج تلعب لى عينا وشمالا فى وسط ذلك المكان ولم يزل الفلك منحدرامع الماء التجارى فى ذلك الوادى وانا لا اقدر على منعه ولا أستطيع الدخول به فى جهة البر الى ان رسى لى علي جانب مدينة عظيمة المنظر مليحة البناء فيها خلق كثير فلما راوتى وانا فى ذلك الفلك منحدر فى وسط النهر مع التيار رموا على الشبكة والحبال فى ذلك الفلك ثم اطعموا الفلك من ذلك النهر الى البر فسقطت بينهم وانا مثل الميث من شدة الجوع والسهر والخوف فتلقانى من بين هؤلاء الجماعة برجل كبير السن وهو شيخ عظيم ورحب لى ورمى على ثيابا كثيرة جميلة فسترت بها عورتى ثم انه انفذ لى وسار لى وادخلنى الحمام وجاء لى بالاشربة المنعشة والواضح الذكية ثم بعد خروجنى من الحمام أخذ لى الى بيته وادخلنى فيه ففرح لى أهل بيته ثم اجلسنى فى مكان ظريف وهى لى شيئا من الطعام الاخر فاكلت حتى شبعت وحدث الله تعالى على نجاتى وبعد ذلك قدم لى علما من ماء ساخنا فغسلت يدي وجاء لى جوار به بمناشف من الحرير فنشفت يدي ومسحت فى ثم ان ذلك الشيخ قام من وقته راخلى لى مكانا منفردا رحد فى جانب داره وازم علما به وجوار به بخدمتى وقضاء حاجتى وجميع مصالحي فصاروا يتعهدونى ولم ازل على هذه الحالة عنده فى دار الضيافة ثلاثة ايام وانا على اكل طيب وشرب طيب وراحة طيبة حتى ردت لى روحي وسكن روحي وهذا قلبي وارتاحت نفسى فلما كان اليوم الرابع هدم الى الشيخ وقال لى استنابا لى والحمد لله على سلامتك فهل لك ان تقوم معى الى ساحل البحر وتنزل الموق فجميع البضاعة وتقبض عنها الفلك فتقرى لك بها شيئا تعجرفه

فصكت قليلا وقلت في نفسي من أين معي بضاعة وه اسبب هذا الكلام قال الشيخ يا ولدي لا تهتم  
ولا تفكر فقم بنا الى السوق فان رأينا من يعطيك في بضاعتك ثمنا يرضيك اقبضه لك وان لم يجي فيها  
شيء يرضيك احفظها لك عندي في حواصلي حتى تجيء أيام البيع والشراء وتفكرت في أمري وقلت  
لعمري طارعه حتى تنظر أي شيء تكون هذه البضاعة ثم اني قلت له سمعنا وطاعه يا عم الشيخ والذي  
تفعله فيه البركة ولا يمكنني مخالفتك في شيء ثم اني جئت معه الى السوق فوجدته قد فلك الفلك الذي  
جئت فيه وهو من خشب الصندل وأطلق المنادي عليه وأدرك شهر زاد الصباح فسكنت  
عن الكلام المباح

(وفي ليلة ٥٥٤) قالت بلغني أيها الملك السعيد ان السندباد البحري لما ذهب مع الشيخ الى  
شاطئ البحر ورأى الفلك الذي جاء فيه من خشب الصندل مفكوكا ورأى الدلال يدل عليه جاء  
التجار وفتحوا اباب سعرة وتزايدوا فيه الى ان بلغ ثمنه الف دينار وبعد ذلك توقف التجار عن الزيادة  
فالتفت الى الشيخ وقال اسمع يا ولدي هذا سعر بضاعتك في مثل هذه الايام فهل تبصمها بهذا السعر او  
تصبر وانا احفظها لك عندي في حواصلي حتى يجيء اوان زيادتها في الثمن فنبيعها لك فقلت له  
يا سيدي الامر امرك فافعل ما تر يد فقال يا ولدي أتبيعني هذا الخشب بزيادة مائة دينار ذهباً فوق  
ما أعطى فيه التجار فقلت له نعم بعتك وقبضت الثمن فعند ذلك أمر غلماناه بنقل ذلك الخشب الى  
حواصلي ثم اني رجوت معه الى بيته فجلسنا وعدل جميع عن ذلك الخشب واحضر لي أكياسا ووضعت  
الشيء فيها وقل عليها بقفل حديد واعطاني مفتاحه وبعد مدة أيام وليالي قال الشيخ يا ولدي اني  
أعرض عليك شيئا واشتهي ان تطاوعني فيه فقلت له وما ذلك الامر فقال لي اعلم اني بقيت رجلا  
كبير السن وليس لي ولد ذكرو عندي بنت صغيرة السن ظريفة الشكل لها مال كثير وجمال فريد انه  
ازوجها لك وتقدم معها في بلادنا ثم اني أملكك جميع ما هو عندي وما تملكه يدي فاني بقيت  
رجلا كبيرا وانت تقوم مقامى فسكت ولم أتكلم فقال لي اطعني يا ولدي في الذي أقوله لك فان مرادى  
لك الخير فان اطعني زوجتك ابنتي وتبقي مثل ولدي وجميع ما في يدي وما هو ملكي يصير لك وان  
أردت التجارة والسفر الى بلادك لا يمنحك أحد وهذا مالك تحت يدك فافعل به ما تريد وما تختاره  
فقلت له والله يا عم الشيخ انت رت مثل والدي وانا قاسيت أهوا الا كثيرة ولم يبق لي رأي ولا معرفة  
فالا سرا امرك في جميع ما تر يد فعند ذلك أمر الشيخ غلماناه باحضار القاضي والشهود فاحضروهم  
وزوجتي ابنته وعمل لنا وليمة عظيمة وفرحنا كبيرا وأدخلني عليها فرايتها في غاية الحسن والجمال بقدر  
واعتدال وعلوها شيء كثير من أنواع الحللى والحلل والمعادن والمصاغ والعقود والجواهر الثمينة التي  
تجتمها ألوف الألوف من الذهب ولا يقدر أحد على ثمنها فلما دخلت عليها أعجبتني ووقعت المحبة  
بيننا وأقت معها مدة من الزمان وانا في غاية الانس والانشراح وقد توفي والدها الى رحمة الله تعالى  
فجهزناه ودفناه ووضع يدي على ما كان معه وصار جميع غلماناه غلمانا في تحت يدي وفي خدمتي  
وولاني التجارة مرتبته لانه كان كبيرهم ولا يأخذ أحد شيئا الا بمرضته واذنه لانه شيخهم وصرت أنا

في مكانه فلما خالطت أهل تلك المدينة وجدتهم تنقلب حالهم في كل شهر فتظنهم أجنحة يطيرون  
بها إلى عنان السماء ولا يبقى متخلفا في تلك المدينة غير الاطفال والنساء فقلت في نفسي اذا جاء رأس  
الشهر أسأل أحدا منهم فلعلهم يحملوني معهم إلى ابن يروحون فلما جاء رأس ذلك الشهر تغيرت  
أحوالهم وانقلبت صورهم فدخلت على واحد منهم وقلت له بالله عليك ان تحملني معك حتى أهرج  
وأعود معكم فقال لي هذا شيء لا يمكن فلم ازل اتدأخل عليه حتى انعم على بذلك وقد وافقتهم  
وتعلقت به فطار بي في الهواء ولم أعلم احدا من أهل بيتي ولا من غلمان ولا من أصحابي ولم يزل طائرا  
بي ذلك الرجل وأنا على اكتافه حتى علا بي في الجو فسمعت تسبيح الاملاك في قبة الافلاك  
فتعجبت من ذلك وقلت سبحان الله والحمد لله فلم أستم السبيح حتى خرجت نار من السماء كادت  
تحرقهم فنزلوا جميعا والقوني على جبل عال وقد صاروا في غاية الفيظ مني وراحوا يدخلوني فصرت



﴿ السندباد البحري وهو يضرب الحية بالقنسيب ﴾

وحدي في ذلك الجبل فامت تسمى على ما فعلت وقلت لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

الأخلمن من مصيبة أقم في مصيبة أقوى منها ولم أزل في ذلك الجبل ولا أين أذهب وإذا بنو الغلامين  
 سائرين كأنهما قران وفي يد كل واحد منهما قضيب من ذهب يتعكز عليه فتقدمت اليهما وسلمت  
 عليهما فردا على السلام فقلت لهما بالله عليكما من أنما وما شأنكما فقالا لي نحن من عباد الله  
 تعالى ثم انهما أعطيا في قضيبا من الذهب الأحمر الذي كان معهما وانصر فإلى حال سبيلهما وخطياني  
 قصرت أسير على رأس الجبل وأنا تمكز بالعكاز وأنفكر في أمر هدين الغلامين وإذا بحية قد  
 خرجت من تحت ذلك الجبل وفي فها رجل بلمته إلى تحت سرته وهو يصيح ويقول من يخلصني  
 يخلصه الله من كل شدة فتقدمت إلى تلك الحية وضربت بها بالقضيب الذهب على رأسها فرمت الرجل  
 عن فها وأدرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح  
 (وفي ليلة ٥٥٥) قالت بلغني أيها الملك السعيد أن السندباد البحرى لما ضرب الحية بالقضيب  
 الذهب الذى كان بيده والقت الرجل من فها قال فتقدم إلى الرجل وقال حيث كان خلاصى على  
 يدك من هذه الحية فابقيت أفرقك وأنت صرت رفيقى فى هذا الجبل فقلت له مرحبا ومرنا فى  
 ذلك الجبل وإذا بقوم أقبلوا علينا فنظرت اليهم فاذا فيهم الرجل الذى كان حلتى على أكتافه وطار  
 من فتقدمت إليه واعتذرت له وتلطفت به وقلت له يا صاحبي ما هكذا تفعل الأصحاب بأصحابهم فقال  
 لى الرجل أنت الذى أهلكتنا بتسيحك على ظهري فقلت له لا تؤاخذنى فإنى لم يكن لى علم بهذا  
 الأمر ولكنى لا أتكلم بعد ذلك أبدا فسمح باخذى معه ولكنه شرط على أن لا أذكر الله ولا  
 أسبحه على ظهري ثم إنه حملنى وطار بى مثل الأول حتى أوصلنى إلى منزلى فتلقتنى زوجتى وسلمت  
 على وهنتى بالسلامة وقالت لى احترس من خروجك بعد ذلك مع هؤلاء الأقوام ولا تعاشرهم  
 فانهم اخوان الشياطين ولا يعامون ذكرا لله تعالى فقلت لها كيف كان حال أيبك معهم فقالت لى ان  
 أبى ليس منهم ولا يعمل مثلهم والرأى عندى حيث مات أبى انك تبيع جميع ما عندنا وتأخذ  
 بضمه بضائع ثم تسافر إلى بلادك وأهلك وأنا أسير معك وليس لى حاجة بالقعود هنا فى هذه المدينة  
 بعد أمى وأبى فعند ذلك صرت أبيع من متاع ذلك الشيخ شيئا بعد شيء وأنا أقرب أحدا  
 حينئذ من تلك المدينة رأسير معهما فبينما أنا كذلك وإذا بجماعة فى المدينة أرادوا السفر ولم يجدوا  
 لهم مركبا فاشتروا خشبا وصنعوا لهم مركبا كبيرة فاكترت معهم ودفعت اليهم الأجرة بتامها  
 ثم نزلت زوجتى وجميع ما كان معن فى المركب وتركنا الاملاك والعقارات فسرنا ولم نزل سائرين فى  
 البحر من جزيرة إلى جزيرة ومن بحر إلى بحر وقد طاب لنا ربح السفر حتى وصلنا بالسلامة إلى مدينة  
 البصرة فلم أقم بها بل اكترت مركبا أخرى ونقلت إليها جميع ما كان معى وتوجهت إلى مدينة  
 بغداد ثم دخلت حارتى وجئت دارى وقابلت أهلى وأصحابى وأحبابى وخزنت جميع ما كان معى  
 من البضائع فى حواصلى وقد حسب أهلى مدة غيابى عنهم فى السفرة السابعة فوجدوها سبعا  
 وعشرين سنة حتى قطعوا الرجاء منى فلما جئتهم وأخبرتهم بجميع ما كان من أمرى وما جرى لى  
 عصاروا كلهم يتعجبون من ذلك الأمر عجبا كبيرا وقد هنوتى بالسلامة ثم انى تبت إلى الله تعالى عن

لسفر في البر والبحر بعد هذه السفرة السابعة التي هي غاية السفرات وقاطعة الشهوات وشكرت الله سبحانه وتعالى وحمدته وأثنت عليه حيث أعادني إلى أهلي وبلادي وأوطاني فأنظر يا سئد بأدياري ما جرى لي وما وقع لي وما كان من أمرى فقال السئد بأدياري للسئد بأدياري بالله عليك لا تأخذني بما كان مني في حقي ولم يزالوا في عشرة ومودة مع بسط زائد وفرح وانسراح إلى أن أتاهم هازم اللذات ومفرق الجماعات ومخرب القصور ومعمم القبور وهو كأس الممات فسبحان الحى الذى لا يموت

حكاية في شأن الجن والشياطين المسجوتين في القمام

من عهد سليمان عليه الصلاة والسلام

بلغنى أيضا أنه كان في قديم الزمان وسالف العصر والاولان بدمشق الشام ملك من الخلفاء يسمى عبد الملك بن مروان وكان جالسا يوم من الايام وعنده أكار دولته من الملوك والسلاطين افوقت بينهم مباحنة في حديث الامم السالفة وتذكروا أخبار سيدنا سليمان بن داود عليه السلام يوما أعطاه الله تعالى من الملك والحكم في الانس والجن والطيور والوحش وغير ذلك وقالوا قد سمعنا ممن كان قبلنا ان الله سبحانه وتعالى لم يعط أحدا مثل ما أعطى سيدنا سليمان وانه وصل إلى شيء لم يصل إليه أحد حتى انه كان يسجن الجن والمردة والشياطين في قمام من النحاس ويسبك عليهم بالرصاص ويختم عليهم بخاتمهم وأدرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح (وفي ليلة ٥٥٦) قالت بلغنى أيها الملك السعيد أن الخليفة عبد الملك بن مروان لما تحدث مع أعمامه وأكار دولته وتذكروا سيدنا سليمان وما أعطاه الله من الملك قال انه وصل إلى شيء لم يصل إليه أحد حتى انه كان يسجن المردة والشياطين في قمام من النحاس ويسبك عليهم بالرصاص ويختم عليهم بخاتمهم وأخبر طالب أن رجلا نزل في مركب مع جماعة وانحدروا إلى بلاد الهند ولم يزالوا سائرين حتى طلع عليهم ريح فوجههم ذلك الريح إلى أرض من أراضى الله تعالى وكان ذلك في سواد الليل فلما أشرق النهار خرج اليهم من مغارات تلك الارض أقوام سود الالوان عراة الاجساد كأنهم وحوش لا يفقهون خطابا لهم ملك من جنهم وليس منهم أحد يعرف العربية غير ملكهم فلما رأوا المركب ومن فيها خرج اليهم في جماعة من أصحابه فسلم عليهم ورحب بهم وسألهم عن دينهم فأخبروه بمحلمهم فقال لهم لا بأس عليكم وحين سألهم عن دينهم كان كل منهم على دين من الاديان وسألهم عن دين الاسلام وعن بعثة سيدنا محمد ﷺ فقال أهل المركب نحن لا نعرف ما تقول ولا نعرف شيئا من هذا الدين فقال لهم الملك انه لم يصل إلينا أحد من بنى آدم قبلكم ثم انه ضيفهم بلحم الطيور والوحوش والسمك لانه ليس لهم طعام غير ذلك ثم ان أهل المركب نزلوا يتفرجون في تلك المدينة فوجدوا بعض الصيادين أرخى شبكته في البحر ليصطاد متكاثم رفعا فاذا فيها قسم من نحاس مرصص مختوم عليه بخاتم سليمان بن داود عليها السلام فخرج به الصياد وكسره فخرج منه دخان أزرق التحق بعنان السماء سمعنا صوتا منكرا يقول

التوبة التوبة يأتي الله ثم صار من ذلك الدخان شخص هائل المنظر مهول الخلقة تلحق رأسه  
الجبل ثم غاب عن أعينهم فأما أهل المركب فكانت تتخلف قلوبهم وأما السوداني فلم يسكر وافي



﴿ القوم الذين يسكنون أرض الهند وهم خارجون من مغاراتهم ﴾

ذلك فرجع رجل الى الملك وسأله عن ذلك فقال له اعلم أن هذا من الجن الذين كان سليمان بن  
داود اذا غضب عليهم سجنهم في هذه القمام ورمس عليهم ورممهم في البحر فاذا رمى الصياد الشبكة  
يطلع بهذه القمام في غالب الاوقات فاذا كسرت يخرج منها جنى ويخطر بياله أن سليمان حتى  
فيتوب ويقول التوبة يا نبي الله فتعجب امير المؤمنين عبد الملك بن مروان من هذا الكلام وقال  
سبحان الله لقد أوتي سليمان ملكا عظيما وكان ممن حضر في ذلك المجلس النابتة الذي يأتي فقال  
صدق طالب فيما أخبر به والدليل على صدقه قول الحكيم الاول

وفي سليمان اذ قال الاله له قم بالخلافة واحكم حكم مجتهد  
فن اطاعك فأكرمه بطاعتي ومن أبي عنك فاحبسه الى الابد

وكان يجعلهم في قاقم من النحاس ويره بهم في البحر فاستحسن امير المؤمنين هذا الكلام  
وقال والله اني لأشتهي أن أرى شيئا من هذه القاقم فقال له طالب بن سهل يا امير المؤمنين انك قادر  
على ذلك وانت مقيم في بلادك فارسل الى أخيك عبد العزيز بن مروان أن ياتيك بهامن بلاد الغرب  
بان يكتب الى موسى أن يركب من بلاد الغرب الى هذا الجبل الذي ذكرناه ويأتيك من هذه القاقم  
بما تطلب فان الر متصل من آخر ولايته بهذا الجبل فاستصوب امير المؤمنين رايه وقال يا طالب  
صدقت فيما قلت وأه يد أن تكون أنت رسول الى موسى بن نصير في هذا الامر ولك الاية  
البيضاء وكل ما تر يده من مال أو جاه أو غير ذلك وأنا خليفتك في أهلك قال حسبا وكرامة يا امير  
المؤمنين فقال له سر على بركة الله تعالى وعونه ثم أمر أن يكتبوا له كتابا لآخيه عبد العزيز نائبه  
في مصر وكتابا آخر الى موسى نائبه في بلاد الغرب يأمره بالسير في طلب القاقم السلبيانية بنفسه  
ويستخلف ولده على البلاد ويأخذ معه الادلة وينفق المال وليستكثر من الرجال ولا يلحقه في  
ذلك فترة ولا يحتاج بحجة ثم ختم الكتابين وسلمهما الى طالب بن سهل وأمره بالسرعة ونصب  
الرايات على رأسه ثم أن الخليفة أعطاه الاموال والركائب والرجال ليكونوا أعوانا له في طريقه  
وأمر باجراء النفقة على بيته من كل ما يحتاج اليه وتوجه طالب يطلب مصر وأدرك شهر رجب  
الصباح فسكتت عن الكلام المباح

(وفي ليلة ٥٥٧) قالت بلغني أيها الملك السعيد أن طالب بن سهل سار هو وأصحابه يقطعون  
البلاد من الشام الى أن دخلوا مصر فتلقاه امير مصر وأنزله عنده وأكرمه غاية الاكرام في مدة  
أقامته عنده ثم بعث معه دليلا الى الصعيد الاعلا حتى وصلوا الى الامير موسى بن نصير فلما علم به  
خرج اليه وتلقاه وفرح به فناوله الكتاب فأخذه وقرأه وفهم معناه ووضع على رأسه وقال سمعا  
وطاعة لأمير المؤمنين ثم انه اتفق رايه على أن يحضر أرباب دولته فحضروا فسألهم عما بدا لهم  
في الكتاب فقالوا أيها الامير ان أردت من يدلك على طريق ذلك المكان فعليك بالشيخ  
عبد الصمد بن عبد القدوس الصمودي فإنه رجل عارف وقد سافر كثيرا خبير بالبراري والقفار  
والبحار وسكانها وعجائبها والارضين وأقطارها فعليك به فإنه يرشدك الى ما تر يده فامر  
باحضاره فحضر بين يديه فاذا هو شيخ كبير قد أهرمه تداول السنين والاعوام فسلم عليه  
الامير موسى وقال له يا شيخ عبد الصمد ان مولانا امير المؤمنين عبد الملك بن مروان قد أمرنا  
بكذا وكذا وأنا قليل المعرفة تلك الارض وقد قيل لي أنك عارف بتلك البلاد والطرفات فهل  
للك رغبة في قضاء حاجة أمير المؤمنين فقال الشيخ اعلم أيها الامير ان هذه الطريق وعرة بعيدة  
الغية قليلة المسالك فقال له الامير كم مسيرة مسافرتها فقال مسيرة سنتين واشهر ذهابا ومثلها  
مجيئا فيها شدة ائدوا هو الارغائب وعجائب وأنت رجل مجاهد وبلادنا بالقرب من العدو فر بما



تخرج النصرى في غيبتك والواجب أن تستخلف في مملكتك من يدبرها قال نعم فاستخلف ولده هر و زعمونا عنه في مملكته وأخذ عليه عهدا أمر الجنود أن لا يخالفوه بل يطاوعوه في جميع ما يأمرهم به فسمعوا كلامه وأطاعوه وكان ولده هر و ن شديد البأس هاما جليلا و بطلا كينا وأظهر له الشيخ عبد الصمد أن الموضوع الذى فيه حاجة أمير المؤمنين مسيرة أربعة أشهر وهو على ساحل البحر وكله منازل تتصل ببعضها وفيها عشب و عيون فقال قد يهون الله علينا ذلك يبركتك يا نائب أمير المؤمنين فقال الامير موسى هل تعلم أن أحدا من الملوك و على هذه الارض قبلنا قال له نعم يا أمير المؤمنين هذه الارض لملك الاسكندرية داران الروم ثم ساروا ولم يزالوا سائرين الى ان وصلوا الى قصر فقال تقدم بنا الى هذا القصر الذى هو عبرة لمن اعتبر فتقدم الامير موسى الى القصر ومعه الشيخ عبد الصمد وخواص أصحابه حتى وصلوا الى بابه فوجدوه مفتوحا وله أركان طويلة ودرجات وفي تلك الدرجات درجتان تمتدان وهما من الرخام الملون الذى لم يرمثه والسقوف والحيطان منقوشة بالذهب والفضة والمعدن وعلى الباب لوح مكتوب فيه باليونانى فقال الشيخ عبد الصمد هل أقرأه يا أمير المؤمنين فقال له تقدم و اقرأ بآزك الله فبك فاحصل لنا في هذا السفر البركتك فقرأه فاذا فيه شعر وهو

قوم زاهم بعد ما صنعوا يبكي على الملك الذى زعوا  
فالقصر فيه منتهى خبر عن سادة في الترب قد جمعوا  
أبادهم موت و فرقههم و ضيعوا في الترب ما جمعوا  
كأنما حطوا رحالهم ليستريحوا سرعة رجعوا

وأدرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح  
(وفي ليلة ٥٥٨) قالت بلقي أيها الملك السعيد أن الشيخ عبد الصمد لما قرأ هذه  
هذه الآيات بكى الامير موسى حتى غشى عليه وقال لا اله الا الله الحى الباقي بلا زال ثم انه  
دخل القصر فتحير من حسنه وبنائه ونظر الى ما فيه من الصور والتماثيل واذا على الباب التالى  
آيات مكتوبه فقال الامير موسى تقدم ايها الشيخ و اقرأ فتقدم وقرأ فلما هي

كم معشر في قبائها نزلوا على فديم الزمان وارتحلوا  
فانظر الى ما بغيرهم صنعت حوادث الدهر اذ بهم نزلوا  
تفاسموا كل ما لهم جمعوا وخلقوا حظ ذلك وارتحلوا  
كم لابسوا نعمة وكم أكلوا فاصبحوا في التراب قدأ كلوا

فبكى الامير موسى بكاء شديدا واصفرت الدنيا في وجهه ثم قال لقد خلقنا لامر عظيم ثم  
تأملوا القصر فاذا هو قد خلا من السكان وعدم الأهل والقبطان دوره موحشات وجباهته مقفرات  
وفي وسطه قبة عالية شاهقة في الهواء وحواليها أربعمائة قبر فبكى الامير موسى ومن معه ثم دنا من  
القبة فاذا لها ثمانية أبواب من خشب الصندل بمسامير من الذهب مكوكة بكوا كالبقعة مرصعة

في المعاد من أنواع الجواهر مكتوب على الباب الاول هذه الايات

ما قد تركت فما خلفته كرما بل بالقضاء وحكم في الوري جاري  
 فطالما كنت مسرورا ومغتبطا أحمى حمى كمثل الضيفم الضاري  
 لا أستقر ولا أسخى بخردلة شحا عليه ولو القيت في النار  
 حتى رمت باقدار مقدرة من الاله العظيم الخالق الباري  
 ان كان موتى محتوما على عجل فلم أطلق دفعه عنى باكثرارى

فلما سمع الامير موسى هذه الايات بكى بكاء شديدا حتى غشى عليه فلما أفاق دخل القبة  
 خراى فيها قبر اطول بلاها مثل المنظر وعليه لوح من الحديد الصينى فدنا منه الشيخ عبد الصمد وقرأ  
 فاذا فيه مكتوب بسم الله الدائم الابدى الابد بسم الله الذى لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد  
 بسم الله ذى العزة والجبروت باسم الحى الذى لا يموت . وأدرك شهر زاد الصباح فسكتت  
 عن الكلام المباح

(وفى ليلة ٥٥٩) قالت بلغنى أيها الملك السعيد أن الشيخ عبد الصمد لما قرأ ما ذكرناه رأى  
 بعده مكتوب باقى اللوح أما بعد أيها الواصل إلى هذا المسكان اعتبر بما ترى من حوادث الزمان  
 وطوارق الحدثان ولا تغتر بالدينياوز يمتهاوز ورهاو بهتلتها وغرورهاوز خرفها فيها ملاقة مكاره  
 غدارة أمورها مستعارة تأخذ الممار من المستعير فهي كأضغاث النائم رحلم الخالم كأنها سراب  
 بقيعه بحسبه الظان ماء يزخر فيها الشيطان للانسان الى الممات فهذه صفات الدنيا فلا تثق بها ولا  
 تعمل اليها فانها تخون من استند اليها وعول في أمورهم عليها لا تقع في حبالها ولا تتعلق بأذيالها فاني  
 ملكت أربعة آلاف حصان أحمر في دار وتزوجت الف بنت من بنات الملوك نواهد أبكار  
 كأنهن الاقمار ورزقت الف ولد كأنهن الليوث العوايس وعشت من العمارف سنة منعم الببال  
 والاسرار وجمعت من الاموال ما يعجز عنه ملوك الاقطار وكان ضنى أن النعيم يدوم لي بلا زوال فلم  
 أشعر حتى نزل بناهازم اللذات ومفرق الجماعات وموحش المنازل ومخرب الدور العاصرات وان  
 سألت عن اسمي فاني كوش بن شداد بن عاد الا كبر وفي ذلك اللوح مكتوب أيضا هذه الايات  
 ان تدكروني بعد طول زمانى وتقلب الايام والحسدتان  
 فانا ابن شداد الذى ملك الورى والارض أجمعها بكل مكان  
 دانت لي الرمر الصعاب باسمها والشام من مصر الى عدنان  
 قد كنت في عز أذل بلوكها وتخاف أهل الارض من سلطاني

فبكى الامير موسى حتى غشى عليه لما رأى من مصارع القوم قال فيينا ثم يطوفون بنواحي  
 القصر ويتأملون في مجالسه ومنتزهاته واذا بمائدة على أربع قوائم من المرمر مكتوب عليها قدا كل  
 على هذه المائدة الف ملك أعور والف ملك سليم العينين كلهم فارقوا الدنيا وسكنوا الارماس والقبور  
 فسكتت الامير موسى ذلك كله ثم خرج ولم يأخذ معه من القصر غير المائدة وسار العسكر والشيخ

عبد الصمد أمامهم يدلهم على الطريق حتى مضى ذلك اليوم كله وثانیه وثالثه وأذا هم برابية عالية فنظروا إليها فاذا عليها فارس من نحاس وفي رأس رجه سنان عريض راق يكاد يحطف البصر مكتوب عليه أيها الواصل الى ان كنت لا تعرف الطريق الموصلة الى مدينة النحاس فافرك كتب الفارس فانه يدور ثم يقف فأي جهة وقف إليها فاسلكها ولا خوف عليك ولا حرج فانها توصلك الى مدينة النحاس. وأدرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

(وفي ليلة ٥٦٠) قالت بلغني أيها الملك السعيد أن الامير موسى فرك كف الفارس فدرك أنه البرق الخاطف وتوجه الى غير الجهة التي كانوا فيها فتوجه القوم فيها وساروا فاذا هي طريق حقيقة فسلكوها ولم يزلوا سائرين يومهم وليلتهم حتى قطعوا بلادا بعيدة فبينما هم سارون يوم آمن الايام واذا هم بعمود من الحجر الاسود وفيه شخص غائص في الارض الى ابطيه وله جناحان عظيمان وأربع ايادي يداها منها كأيدي الآدميين ويدها كأيدي السباع فيها مخلب وله شعر في رأسه كأنه أذناب الخيل وله عينان كأنهما جمرتان وله عين ثالثة في جبهته كعين الفهد يوح منها شر النار وهو اسود طويل وينادي سبحان رب حكم على بهذا البلاء العظيم والعذاب الاليم الى يوم القيامة فلما عاينه القوم طارت عقولهم واندثروا الماروا من صفة وولوا هارين فقال الامير موسى للشيخ عبد الصمد ما هذا قال لا أدري ما هو فقال ادن منه وابحث عن أسره فلعله يكشف عن أسره ولعلك تطلع على خبره فقال الشيخ عبد الصمد أصلخ الله الامير اننا نخاف منه قال لا تخافوا فانه مكفوف عنكم وعن غيركم ما هو فيه فدأمنه الشيخ عبد الصمد وقال له أيها الشخص ما اسمك وما شأنك وما الذي جعلك في هذا المكان على هذه الصورة فقال له أما أنا فاني عفريت من الجن واسمي داهش ابن الأعمش وأنا مكفوف ههنا بالعظمة محبوس بالقدرة معذب الى ما شاء الله عز وجل قال الامير موسى يا شيخ عبد الصمد اسأله ما سبب سجنه في هذا العمود فسأله عن ذلك فقال له العفريت ان حديني عجيب وذلك أنه كان لبعض أولاد إبليس صنم من العقيق الأحمر وكنت موكل به وكان يعبده ملك من ملوك البحر جليل القدر عظيم الخطر يقود من عساكر الجان الف الف يضر بون بين يديه بالسيف ويحجبون دعوته في الشدائد وكان الجان الذين يطيعونه تحت أمرى وطاعتي يتبعون قولي إذ أمرتهم وكانوا كلمتهم عصاة عن سليمان بن داود عليها السلام وكنت أدخل في جوف الصنم فأمرهم وأنهم وكانت ابنة ذلك الملك تحت ذلك الصنم كثيرة السجود له منهمكة على عبادته وكانت أحسن أهل زمانها ذات حسن وجمال وبهاء وكمال فوصفتها سليمان عليه السلام فأرسل الى أيها يقول له زوجني بنتك واكسر صنمك العقيق وأشهد أن لا إله الا الله وأن سليمان نبي الله فان أنت فعلت ذلك كان لك ما لنا وعليك ما علينا وإن أنت أبيت أبتك بجنود لا طاقة لك بها فاستعد للسرور جوابا والبس الموت جلبا بافسوف أسيرك بجنود تملا القضا وتدر كالأمس الذي مضى فلما جاءه رسول سليمان عليه السلام طمئنت وتجررت تعظم في نفسه. وأدرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

(وفي ليلة ٥٦١) قالت بلغني أيها الملك السعيد أن الملك تجبر وتعظم في نفسه وتكبر ثم قال لوزرائه ماذا تقولون في أمر سليمان بن داود فإنه أرسل يطلب ابنتي وأنا أكثر صنمي العقيق وأن أدخل في دينه فقالوا أيها الملك العظيم هل يقدر عليك فإن مردة الجن يقاتلون معك وتستعين عليه بصنمك الذي تعبده فإنه يعينك عليه وينصرك والصواب أن تشاور ربك في ذلك يعنون به الصنم العقيق الأحمر وتسمع ما يسكون جوابه فإن أشار عليك أن تقاتله فقاتله وإلا فلا فعند ذلك سار الملك من وقته وساعته ودخل على صنمه بعد أن قرب القربان وذبح الذبايح وخر له ساجدا وجعل يبكي ويقول شعرا

يارب انى عارف بقدركا وها سليمان يروم كسركا  
يارب انى طالب لنصركا فأمر فاني طائع لأمركا

ثم قال ذلك العفريت الذي نصفه في العمود للشيخ عبد الصمد وس حوله يسمع فدخلت أنا في جوف الصنم من جهلى وقلة عقلى وعدم اهتامى بأمر سليمان وجعلت أقول شعرا

أما أنا فلست منه خائف لأننى بكل أمر عارف  
وأن يرد حربى فاني زاحف وإبنى للروح منه خاطف

فلما سمع الملك جوابى له فوي قلبه وعزم على حرب سليمان نبي الله عليه السلام وعلى مقاتلته فلما حضر رسول سليمان ضربه ضرا باوجيما وورد عليه ردا شنيعا وأرسل يهدده ويقول له مع الرسول لقد حدثتك نفسك بالاماني اتوعدني بزور الاقوال فاما ان تسير الى واما ان أسير اليك ثم رجع الرسول الى سليمان وأعلمه بجميع ما كان من أمره وما حصل له فلما سمع نبي الله سليمان ذلك قامت قبهات ونازت عزيمته وجهز عساكره من الجن والانس والوحوش والطيور والهوام وأمروا بجمع الدمرياط ملك الجن أن يجمع مردة الجن من كل مكان لجمع له من الشياطين ستا الف الف وأمر آصف بن برخيا أن يجمع عساكره من الانس فكانت عدتهم الف الف أو يزيدون وأعدوا العدة والسلاح وركب هر وجنوده من الجن والانس على البساط الطير فوق رأسه طائرة والوحوش من تحت البساط سايره حتى زل بساختك وأحاط بجزيرتك وقدملا الارض بالجنود وأدرك شهر زاد الصباح فسكنت عن الكلام المباح

(وفي ليلة ٥٦٢) قالت بلغني أيها الملك السعيد أن العفريت قال لم نزل نبي الله سليمان عليه السلام بجيوشه حول الجزيرة أرسل الى ملكنا بقول له هاأنا فدأتيت فلردد عن نفسك ما نزل والا فادخل تحت طاغتي واقرب برسالتى وكسر صنمك واعبد الواحد المعبود وزوجنى بنتك بالحلال وقل أنت ومن معك أشهد أن لا إله الا الله أو أشهد أن سليمان نبي الله فإن قلت ذلك كان لك الأمان والسلامة وان آييت فلا تمنعك تحصنك منى في هذه الجزيرة فإن الله تبارك وتعالى أمر الريح بطاغتي فأمرها أن تحلنى اليك بالبساط وأجعلك عبرة ونكالا لغيرك فجاء الرسول وبلغه رسالة نبي الله سليمان عليه السلام فقال له لبس لهذا الأمر الذى طلبه منى سبيل فأعلمه أنى خارج اليه

فعدا رسول الى سليمان ورد عليه الجواب ثم ان الملك أرسل الى أرضه وجمع له من الجن الذين كانوا تحت يده الف الف وضم اليهم غيرهم من المردة والشياطين الذين في جزائر البحار ورؤس الجبال ثم جهز عساكره وفتح خزائن السلاح وفرقها عليهم وأما نبي الله سليمان عليه السلام فإنه رتب جنوده وأمر الوحوش أن تنقسم شطرين على عيين القوم وعلى شماسهم وأمر الطيور أن تكون في الجزائر وأمرها عند الحلة أن تختلف أعينهم بمناقيرها وأن تضرب وجعهم باجنحتها وأمر الوحوش أن تفترس خيولهم فقالوا السمع والطاعة لله ولك يا نبي الله ثم ان سليمان نصب له سريرا من المرمر مرصعا بالجواهر مصفحا بصفايح الذهب الأحمر وجعل وزيره آصف بن برخيا على الجانب الايمن ووزيره الدمرياط على الجانب الايسر وملوك الانس على يمينه وملوك الجن على يساره والوحوش والافاعي والحيات أمامه ثم زحفوا علينا زحفة واحدة وتحار بنامه في أرض واسعة مدة يومين ووقع بنا البلاء في اليوم الثالث فنفذ فينا قضاء الله تعالى وكان أول من حمل على سليمان أنا و جنودى وقلت لأصحابى الزموا مواطنكم حتى أبر زال بهم وأطلب قتال الدمرياط واذ به قد برز كأنه الجبل العظيم ونيرانه تلتهب ودخانها مرتفع فاقبل ورماني بشهاب من نار فغلب سهمه على نارى وصرخ على صرخة عظيمة تخيلت منها أن السماء انطبقت على واهترت لصوته الجبال ثم أمر أصحابه فحملوا علينا حملة واحدة وحملنا عليهم وصرخ بعضنا على بعض وارتفعت النيران وعلا الدخان وكادت القلوب أن تنفطر وقامت الحرب على ساق وصارت الطيور تقاتل في الهواء والوحوش تقاتل في الثرى وبنائنا قاتل الدمرياط حتى أعياى وأعيته ثم بعد ذلك ضعفت وخذلت أصحابى و جنودى وانتهزمت عشايرى وصاح نبي الله سليمان جذا وهذا الجبار العظيم النحاس الذميم فحملت الانس على الانس والجن على الجن ووقعت بملسكنا الهزيمة وكنا لسليمان غنيمة وحملت العساكر على جيوشنا والوحوش حولهم عينا وشمالا والطيور فوق رؤسنا تخطف أبصار القوم تارة بمخالبها وتارة بمناقيرها وتارة تضرب باجنحتها في وجوه القوم والوحوش تنهش الخيول وتفترس الرجال حتى أكثر القوم على وجه الارض كجذوع النخل وأما أنا فطرت من بين أبادى الدمرياط فبعنى مسيرة ثلاثة أشهر حتى لحقنى وقد وقعت كآرون وأدرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

### حكاية مدينة النحاس

(وفي ليلة ٥٦٣) قالت بلعنى أيها الملك السعيد ان الجنى الذي في العمود لما حكى لهم حكاية الجن أو لها الى أن سجن في العمود قالوا له أين الطريق الموصلة الى مدينة النحاس فأشار لنا الى طريق المدينة واذ بيننا وبينها خمسة وعشرون بابا لا يظهر منها باب واحد ولا يعرف له أثر وسورها كأنه قطعة من جبل أو حديد صب في قالب فتزل القوم وزل الأمير موسى والشيوخ عبد الصمد واجتهدوا أن يمر فوالها بابا أو يجدوا لها سبيلا فلم يصلوا الى ذلك فقال الأمير موسى يا طالب كيف الحيلة في دخول هذه المدينة فلا بد أن نعرف لها بابا ندخل منه فقال طالب أصلح الله الأمير لنستريح يومين أو ثلاثة وندير الحيلة إن شاء الله تعالى في الوصول إليها والدخول فيها قال فعند ذلك أسر الأمير (م - ٩ الف ليله المجلد الثالث)

يرسمى بعض غلمانه أن يركب نجلا ويطوف حول المدينة لعله يطلع على أبواب أو موضع قصر في  
المسكان الذي هم فيه نازلون فركب بعض غلمانه وصار حولها يؤمّن بلبا إليها بمجد السير ولا يستريح  
فما كان اليوم الثالث أشرف على أسعابه وهو مدحوش لما رأى من طولها وارتفاعها ثم قال أيها الأمير  
إنه هون موضع فيها هذا الموضع الذي أنتم نازلون فيه ثم أن الأمير موسى أخذ طالب بن سهل  
والشيخ عبد الصمد وصعدا على جبل مقابلها وهو مشرف عليها فلما طلعوا ذلك الجبل رأوا مدينة لم  
تر العيون أعظم منها قصورها عالية وقبابها زاهية ودورها عامرات وأنها رجا جاريات وأشجارها  
عامرات وأنها رجا يانعات وهي مدينة بابواب منيعة خالية مدة لا حس فيها ولا أنيس بصفر اليوم  
في جبهاتها ويحوم الطير في عرساتها وينفق الغراب في نواحيها وشوارعها ويكي على من كان فيها  
فوقف الأمير موسى يتندم على خلوها من السكان وخرابها من الأهل والقطن وقال سبحان من  
لا تشير الدهور والأزمان خالق الخلق بقدرته فينما هو يسبح الله عز وجل إذ حانت منه الثغاة إلى  
سببها وإذا فيها سبعة الواح من الرخام الأبيض وهي تلوح من البعد فدنا منها فإذا هي منقوشة مكتوبة  
بأمر أن تقرأ كتابتها فتقدم الشيخ عبد الصمد وتأملها وقرأها فإذا فيها رعض واعتبار وزجر لذوي  
الأبصار مكتوب على اللوح الأول بالقلم اليوناني يا ابن آدم ماذا أغفلك عن أمره هو أم أمك قد  
الهلك عنه سنينك وأعوامك أما علمت أن كأس المية لك يترعو عن قريب له تتجرع فانظر لنفسك  
قبل دخولك رمسك أين من ملك البلاد أو ذل العباد وقاد الجيوش نزل بهم والله هازم اللذات ومنرق  
الجماعات ومخرب المنازل العامرات فنقلهم من سعة القصور إلى ضيق القبور وفي أسفل اللوح  
مكتوب هذه الآيات

أين الملوك ومن بالأرض قد صمروا قد فارقوا ما بنوا فيها وما عمروا  
وأصبحوا رهن قبر بالذي عملوا عادوا رميابه من بعد ما ذروا  
أين العساكر ما ردت وما تقمت وأين ما جمعوا فيها وما ذكروا  
أتأم أمر رب العرش في عجل لم ينجم منهم أموال ولا وزر

فبكى الأمير موسى وجرت دموعه على خده وقال والله إن الزهد في الدنيا هو غاية التوفيق  
ونهاية التحقيق ثم أنه أحصر دواة وقرطاسا وكتب ما على اللوح الأول ثم أنه دنا من اللوح الثاني  
وإذا عليه مكتوب يا ابن آدم ما غرك بقديم الأزل وما أهلك عن حلول الأجل ألم تعلم أن الدنيا دار  
بوار ما لأحد فيها قرار وأنت ناظر إليها ومسك عليها أين الملوك الذين عمروا العراق وملكوا  
الأفاق أين من عمر وأصفهان وبلاد خراسان دعاهم داعي المنيا فاجابوه وناداهم منادي الفناء فلبوه  
وما تقمهم ما بنوا وشيدوا ولا رد عنهم ما جمعوا وعدوا وفي أسفل اللوح مكتوب هذه الآيات

أين الذين بنوا لذلك وشيدوا غرقا به لم يحكها نبيان  
جمعوا العساكر والجيوش مخافة من ذل تقدير الإله فهانوا  
أين الأكاسرة المتاع حصونهم تركوا البلاد كأنهم ما كانوا

فبكى الامير موسى وقال والله لقد خلقنا لأمير عظيم ثم كتب ما عليه ودنا من اللوح الثالث  
وادرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

(وفي ليلة ٥٧٥) قالت بلغنى أيها الملك السعيد أن الامير موسى دنا من اللوح الثالث فوجد  
فيه مكتوبا يا ابن آدم أنت بحب الدنيا لا بد وعن أمر ربك ساء كل يوم من عمرك ماض وأنت بذلك  
تأنع وراض فقدم الزاد ليوم الميعاد واستعد رد الجواب بين يدي رب العباد وفي أسفل اللوح  
مكتوب هذه الآيات

أين الذي عمر البلاد بأسرها سندا وهندا واعتدي وتحجيرا  
والزنج والحيش استقاد لامره والنوب لما أن طنفي وتكبرا  
لا تنتظر خيرا بما في قبره هيبات أن تلتى بذلك مخبرا  
فدعته من رب المنون حوادث لم ينجه من قصره ما عمرا

فبكى الامير موسى بكاء شديدا ثم دنا من اللوح الرابع فرأى مكتوبا عليه يا ابن آدم كم يحملك  
مولاك وأنت خائف في بحر لهُواك كل يوم أوحى اليك أنك لا تموت يا ابن آدم لا تغرنك أيامك  
ولياليك وساعاتك المليية وغفلاتها واعلم أن الموت لك مرصد وعلى كتفك صاعدا ما من يوم  
يمضى الا يصبحك صباحا ومساء فاحذر من هجمته واستعد له فكا في بك وقد سلبت طول  
حياتك وضيعت لذات أوقاتك فاصبر مقالى وثق بمولى المولى ليس للدنيا ثبوت . إنما الدنيا كبيت  
فسج العسكوت وراى في أسفل اللوح مكتوب باهذه الآيات

أين من أسس الدرى وبنها وتولى مشيدها ثم علا  
أين أهل الحصون من سكنوها كلهم عن تلك الصياصى تولى  
أصحوا فى القبور رهناليوم فيه حقا كل السرائر تبلى  
ليس يبقى سوى الاله تعالى وهو مازال للكرامة أهلا

فبكى الامير موسى وكتب ذلك ونزل من فوق الجبل وقد صور الدنيا بين عينيه فلما وصل الى  
المسكر وأقاموا يومهم يدبرون الحيلة فى دخول المدينة فقال الامير موسى لوزيره طالب بن سهل  
ولمن حوله من خواصه كيف تكون الحيلة فى دخول المدينة لننظر عجائبها العلنا نمجد فيها ما نتقرب  
به الى أمير المؤمنين فقال طالب بن سهل أدام الله نعمة الامير نعمل سلما ونصعد عليه لعلنا نصل الى  
الباب من داخل فقال الامير موسى هذا ما خطر ببالى وهو نعم الراى ثم انه عاد بالنجارين  
والحدادين وأمرهم أن يسووا الاخشاب ويعملوا سلما مصفحا بصفائح الحديد ففعلوه وأحكموه  
ومكثوا فى عمله شهرا كاملا واجتمعت عليه الرجال فقاموه والصقوه بالسور وجاء مساويا له كأنه قد  
عمل له قبل ذلك اليوم فتعجب الامير موسى منه وقال بارك الله فيكم كأنكم تستمونه عليه من حسن  
صنعتكم ثم أن الامير موسى قال للناس من يطلع منكم على هذا السلم ويصعد فوق السور ويمشى عليه  
ويحتال فى نزوله الى أسفل المدينة لينظر كيف الامر ثم يخبرنا بكيفية فتح الباب فقال أحدكم ألا

وأصعد عليه أيها الأمير وأزل أفتحه فقال له الأمير موسى اصعد بارك الله فيك فصعد الرجل على السلم حتى صار في أعلاه ثم أنه قام على قدميه وشخص إلى المدينة وصفق بكفيه وصاح بأعلى صوته وقال أنت ملبع ورمي بنفسه من داخل المدينة فانهرس لحمه على عظمه فقال الأمير موسى هذا فعل العاقل فكيف يكون فعل المجنون أن كنا تفعل هذا بجميع أصحابنا لم يبق منهم أحد فنعجز عن قضاء حاجتنا وحاجة أمير المؤمنين أرحلوا فلا حاجة لنا بهذه المدينة فقال بعضهم لعل غير هذا أثبت منه فصعد ثان وثالث ورابع وخامس فهازوا يصعدون من على ذلك السلم إلى السور واحد بعد واحد إلى أن راح منهم اثني عشر رجلاً وهم يفعلون كما فعل الأول فقال الشيخ عبد الصمد ما لهذا الأمر غيري وليس الجرب كغير الجرب فقال له الأمير موسى لا تفعل ذلك ولا أمكنك من الطلوع إلى هذا السور لأنك إذا مت كنت سبباً لموتنا كلنا ولا يبق منا أحد لأنك أنت دليل القوم فقال له الشيخ عبد الصمد لعل ذلك يكون على يدي بمشيئة الله تعالى فاتق القوم كلهم على صعوده ثم أن الشيخ عبد الصمد قام ونشط نفسه وقال بسم الله الرحمن الرحيم ثم أنه صعد على السلم وهو يذكر الله تعالى ويقرأ آيات النجاة إلى أن بلغ أعلى السور ثم أنه صفق بيديه وشخص ببصره فصاح عليه القوم جميعاً وقالوا أيها الشيخ عبد الصمد لا تفعل ولا تلق نفسك رقالوا إنا لله وإنا إليه راجعون أن وقع الشيخ عبد الصمد هلكنا بجمعهم ثم أن الشيخ عبد الصمد ضحك ضحكاً كأنه يدار جلس ساعة طويلاً يذكر الله تعالى ويتلوا آيات النجاة ثم أنه قام على حيله ونادى بأعلى صوته أيها الأمير لا بأس عليكم فقد صرف الله عز وجل عنى كيد الشيطان ومكره ببركة بسم الله الرحمن الرحيم فقال له الأمير ما رأيت أيها الشيخ قال لما وصلت أعلى السور رأيت عشر جوار كأنهم الأقبار وهم يناديني . وأدرك شهر زاد الصباح فسكت عن الكلام المباح

(وفي ليلة ٥٦٤) قالت بلغنى أيها الملك السعيد أن الشيخ عبد الصمد قال لما وصلت أعلى السور رأيت عشر جوار كأنهم الأقبار وهم يشرفن بأيديهم أن تعال الينا ونخيل لي أن تحتج بحرمان الماء فأردت أن التي تسمى كما فعل أصحابنا فموتى فثما سكت عنهم وتلوت شيئاً من كتاب الله تعالى فصرف الله عنى كيدهن وانصرفن عنى فلم أرم نفسي ورد الله عنى كيدهن ومحرهن ولا شك أن هذا سحر مكيدة صنعها أهل تلك المدينة ليردوا عنها كل من أراد أن يشرف عليها ويروم الوصول إليها وهؤلاء أصحابنا مطر وحوون موتى ثم أنه مشى على السور إلى أن وصل إلى البرجين النحاس فرأى لها باين من الذهب ولا قفل عليهما وليس فيهما علامة للفتح ثم وقف الشيخ أمام الباب وتأمل فرأى في وسط الباب صورة فارس من نحاس له كف ممدود كأنه يشير به وفيه خط مكتوب فقرأه الشيخ عبد الصمد فاذا فيه أفرك المسمار الذي في سررة الفارس اثني عشر فركة فان الباب يفتح فتأمل الفارس فاذا في سرته مسمار محكم متقن مكين فقره كه اثني عشر فركة فانفتح الباب في الحال وله صوت كالرعد فدخل منه الشيخ عبد الصمد وكان رجلاً فاضلاً طالماً بجميع اللغات والاقلام فمشى إلى أن دخل دهليزاً طويلاً نزل منه على درجات فوجده مكاناً بديعاً أحسنه وعليها أقوام موتى وفوق



رؤسهم التروس المكلفة واخسأمت المرهفة والقسي الموترة والسهام المعقوفة وخلف الباب عمود  
 من حديد ومتاريس من خشب واقفال رقيقة وآلات محكمة فقال الشيخ عبد الصمد في نفسه لعل  
 المفاتيح عنده هؤلاء القوم ثم نظر بعينه واذا هو بشيخ يظهر أنه أكبرهم سنا وهو على دكة عالية  
 بين القوم الموتي فقال الشيخ عبد الصمد وما يدريك أن تكون مفاتيح هذه المدينة مع هذا الشيخ  
 ولعله بواب المدينة وهو لا من تحت يده فدنا منه ورفعه ثيابه واذا بالمفاتيح معلقة في وسطه فلما  
 رأىها الشيخ عبد الصمد فرح فرحاشد يدوكاد عقله أن يطير من الفرحة ثم أن الشيخ عبد الصمد  
 أخذ المفاتيح ودنا من الباب وفتح الاقفال وجذب الباب والمتاريس والآلات فانفتحت وانفتح  
 الباب بصوت كالرعد لكبره وهوله وعظم آلاته فعد ذلك كبر الشيخ وكبر القوم معه واستبشروا  
 وفرحوا وفرح الامير موسى بسلامة الشيخ عبد الصمد وفتح باب المدينة وقد شكره القوم على  
 ما فعله فبادر بالمشركتهم بالدخول من الباب فصاح عليهم الامير موسى وقال لهم يا قوم لا تأمن اذا  
 دخلنا كلنا من امر يحدث ولكن يدخل النصف ويتأخر النصف ثم ان الامير موسى دخل من  
 الباب ومعه نصف القوم وهم حاملون آلات الحرب فنظر القوم الى اصحابهم وهم ميتون فدقوا  
 رؤسهم بالبوابين والخدم والحجاب والنواب راقدين فوق انقراش الحرير موتى كلهم ودخلوا الى سوق  
 المدينة فنظر واسواق عظيمة عالية الابنية لا يخرج بعضها عن بعض الدكاكين مفتحة والموازين  
 معلقة والنحاس مصنوعا والخانات ملاءمة من جميع البضائع ورأوا النجار موتى على دكاكينهم وقد  
 بيعت منهم الجلود ونحرت منهم العظام وصاروا عبرة لمن اعتبر ونظروا الى اربعة اسواق مستقلة  
 دكاكينهم مملوءة بالمال فتركوها ومضوا الى سوق الخبز واذا فيه من الحرير والديبايح ما هو منسوج  
 بالذهب الاحمر والفضة البيضاء على اختلاف الالوان واصحابه موتى وقد على انطاع الادم  
 يكادون ان ينطلقوا فتركوهم ومضوا الى سوق الجواهر والؤلؤ والياقوت فتركوهم ومضوا الى سوق  
 الصبار فوجدوا موتى وتحتهم انواع الحرير والابر يسهم ودكاكينهم مملوءة من الذهب والفضة  
 فتركوهم ومضوا الى سوق العطارين فاذا دكاكينهم مملوءة بانواع المطريات ونوافج المسك  
 والعنبر العود والكافور وغير ذلك وأهلها كلهم موتى وليس يكن عندهم شيء من المأكول فلما  
 طلغوا من سوق العطارين وجدوا قريباتهم قصر امزخر فامسوا متقنا فدخلوه فوجدوا اعلاما  
 منشورة وسيوف مجردة وقسياموترة وتروسا معلقة سلاسل من الذهب والفضة وخودا مطلية  
 بالذهب الاحمر وفي دهاليز ذلك القصر دكاكين من العاج المصنوع بالذهب الوهاج الابر يسهم وعليها  
 رجال قد بيعت منهم الجلود على العظام يحتمسهم الجاهل قياما ولكنهم من عدم القوت ماتوا  
 وذاقوا الحمام فعند ذلك وقف الامير موسى يسبح الله تعالى ويقدس ويحسب حسن ذلك  
 القصر ومحكم بنائه وعجيب صنعه باحسن صفة وأتقن هندسة واكثر بقله باللازورد الاخير  
 مكتوب على دائره هذه الايات

فانظروا الى ما ترى يا ايها الرجل وكن على حذر من قبل ترنحل

شاهنشاہ وقدّم الزاد من خبير تفوز به  
وانظر ال معشر زانوا منازلهم  
بوا فاقع البنبان وادخروا  
كم املوا غير مقدور لهم فمضوا  
واستزلوا من اعال عزرتبتهم  
جاءهم صارخ من بعد مادفنوا  
اين الوجود التي كانت محجبة  
فقدصح القبر عنهم حسب سائلهم  
قدثال ما اكلوا يوما وما شرابوا  
فكل ساكن دارا سوف يرتحل  
فاصبحوا في الثري رهنا بما عملوا  
لم ينجم ما لهم لما انقضى الاجل  
الى القبور ولم ينفعهم الامل  
لذل ضيق الحود ساء ومازلوا  
اين الاسرة والتيجان والحلل  
من دونها تضرب الاستار والكلل  
اما الخدود فعندها الورد منتقل  
فاصبحوا بعد طيب الاكل قدأكلوا

فبكي الامير موسى حتى غشى عليه وأمر بكتابة هذا الشعر ودخل القصر  
وأدرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

(وفي ليلة ٥٦٥) قالت بلغني أيها الملك السعيد ان الامير موسى دخل القصر فرأى حجرة  
كبيرة واربع مجالس عالية كبارا متقابلة واسعة منقوشة بالذهب والفضة مختلفة الالوان وفي  
وسطها فسقية كبيرة من المرمر وعليها خيمة من الدياتج وفي تلك المجالس جهات وفي تلك الجهات  
فنادق مزخرفة وحيضان مرخنة ومجار تجري من تحت تلك المجالس وتلك الانهار الاربعة تجري  
وتجتمع في بحيرة عظيمة مرصعة باختلاف الالوان ثم قال الامير موسى للشيخ عبد الصمد ادخل بنا  
هذه المجالس فدخلوا المجلس الاول فوجدوه مملوءة من الذهب والفضة البيضاء والثلث والجواهر  
واللؤلؤ والمعادن النفيسة ووجدوا فيها سناديق مملوءة من الدياتج الاحمر والاصفر والابيض  
ثم انهم انتقلوا الى المجلس الثاني ففتحوا خزانة فيه فاذا هي مملوءة بالسلاح وآلات الحرب من  
الطرد المنهبة والدروع الداودية والسيوف الهندية والرمح الخطية والدايبس الخوارزمية  
وغيرها من اصناف آلات الحرب والسكفاح ثم انتقلوا الى المجلس الثالث فوجدوا فيه خزائن  
عليها أقفال مغلقة وفوقها ستارات منقوشة بأنواع الطراز ففتحوا منها خزانة فوجدوها مملوءة  
بالمساح المزخرف بأنواع الذهب والفضة والجواهر ثم انهم انتقلوا الى المجلس الرابع فوجدوا  
في خزانة ففتحوا خزانة فوجدوها مملوءة بآلات الطعام والشراب من اصناف الذهب والفضة  
ويحجار البلور والاقداح المرصعة بالثلث الرطب وكاسات العقيق وغير ذلك فجعلوا يأخذون  
ما يصلح لهم من ذلك ويحمل كل واحد من المسكر ما يقدر عليه فلما عز موا على الخروج من تلك  
المجالس رأوا هنا بابا من الصاح متداخليا في العاج والابنوس وهو مصفح بالذهب الوهاج في وسط  
ذلك القصر وعليه ستر مسبول من حرير منقوش بأنواع الطراز وعليه أقفال من الفضة البيضاء  
فتفتح بالحيلة غير مفتاح فتقدم الشيخ عبد الصمد الى تلك الاقفال وفتحها بمعرفته وشجاعته  
وإقامته فدخل القوم من دهليز مرصم وفي جوانب ذلك الدهليز براقع عليها صور من اصناف

الوحوش والنبور وكل ذلك من ذهب أحمر وفضة بيضاء وأعينها من الدر واليواقيت ثمير كل من  
رأها ثم وصفت أنلى قاعة مصنوعة فاما رآها الامير موسى والشيخ عبدالصمد اندهش من صنعها ثم  
انهم عبروا فوجدوا قاعة مسوعة من رخام مصقول منقوش بالجواهر توهم الناظر ان في طريقها  
ماء جاريا لو مر عليه نزلت الامير موسى الشيخ عبدالصمد ان ينظر على ما يبني حتى  
تمكثوا ان يمشوا عليها فعمل ذلك وتحيل حتى عبروا فوجدوا فيها قبة عظيمة مبنية بحجارة من نلبة  
بالذهب الاحمر لم يشاهد التوم في جميع ما زاوه أحسن منها وفي وسط تلك القبة قبة عظيمة من المرص  
بها اثرا شبايبك منقوشة مرصعة بقضبان الزمرد لا يقدر عليها أحد من الملوك وفيها خيمة من  
الديباج منسوبة على اعمدة من الذهب الاحمر وفيها طيور وأرجلها من الزمرد الاخضر وتحت  
كل طير شبكة من التؤلؤ الرطب مجللة على فسقية وموضع على الفسقية سرير مرصع بالدر والجواهر  
والياقوت وعلى السرير جارية كاتما الشمس الضاحية لم ير ار اؤرن أحسن منها وعليها ثوب من التؤلؤ  
الرطب وعلى رأسها تاج من الذهب الاحمر وعصا به من الجوهر وفي عنقها عقد من الجوهر وفي  
وسطه جواهر مشرقة وعلى جوانبها جواهر تان نورها كنور الشمس وهي كاتما ناظرة اليهم تتألمهم  
وشمالا وأدرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

(وفي ليلة ٦٦٥) قالت بلغنى أيها الملك السعيد ان الامير موسى لما رأى هذه العجائب تعجب  
عاية العجب من جمالها وتحير من حسناتها وحرمة خديها وسواد شعرها يظن الناظر انها بالحياة وليست  
ميتة فقالوا لها السلام عليك ايها الجارية فقال له طالب بن سهل اصلح الله شأنك اعلم ان ميتة  
الجارية ميتة لا روح فيها فن اين لها ان ترد السلام ثم ان طالب بن سهل قال له ايها الامير انها صورة  
مدبرة بالحكمة وقد قلعت عنها بعد موتها وجعل تحتها زئبق واعيدتا مكانهما فهما يامعان  
كانما يجر كهما الهدب يتخيل للناظر انها ترمش بعينها وهي ميتة فقال الامير موسى سبحان الذي  
قهر العباد بالموت واما السرير الذي عليه الجارية فله درج وعلى الدرج عيدان أحدهما أبيض  
الأخر اسود ويدهما آلة من التؤلؤ لا ذوبيد الأخر سيف مجوهر يحطف الابصار وبين يدي  
العبدين لوح من ذهب وفيه كتابة تقرأ وهي (بسم الله الرحمن الرحيم) الحمد لله خالق الانسان وهو  
رب الارباب ومسبب الاسباب بسم الله الباقي السرمدي بسم الله مقدر القضاء والقدر يا ابن آدم  
ما أجهدك بطول الامل وما أسهك عن حلول الاجل أما علمت ان الموت لك قد دعا والى قبض  
روحك قد سعي فكن على اهبة الرحيل وتزود من الدنيا فستفار قها عن قليل اين آدم ابو البشر  
اين نوح وما نسل اين الملوك الا كاسرة والقيصرة اين ملوك الهند والعراق اين ملوك الآفاق  
اين العمالقة اين الجيابة خلت منهم الديار وقد ظفروا الاهل والاطوان اين ماوك المعجم والعرب  
ماتوا باجمعهم وصاروا رما اين السادة ذوو الرتب قد ماتوا جميعا اين قارون وهامان اين شداد بن عاد  
اين كنعان وذوا الاوتاد قرضهم والله فارض الاعمار واخلى منهم الديار فهل قدموا الزاد ليوم البعاد  
واستعدوا الجواب رب العباد يا هذا ان كنت لا تعرفني فاننا عرفك باسمي ونسبي ان ارمز من بنت

عما ناقة الملوك من الذين عدلوا في البلاد وملكتم ما لم يملكه أحد من الملوك وعدلت في القضية وانسنت بين الرعية واعطيت ووهبت وقد عشت زمنا طويلا في سرور وعيش رغيد واعتقت الجوارى والعبيد حتى نزل في طارق المنايا وحلت بين يدي الزايا وذلك أنه قد تواترت علينا سبع سنين لم ينزل علينا ماء من السماء ولا نبت لنا عشب على وجه الأرض فأكلنا ما كان عندنا من القوت ثم عطفنا على المواشي من الدواب فأكلناها ولم يبق شيء فحينئذ احضرت المال واكتلت بمكيال وبعته مع النقات من الرجال فطافوا به جميع الاقطار وايتروا مصر من الامصار في طلب شيء من القوت فلم يجدوه ثم عادوا اليها بالمال بعد طول الغيبة فحينئذ اظهرنا أموالنا وذخائرنا واغلقنا ابواب الحصون التي عمدتتنا وسامنا الحكم بنا وفوضنا أمرنا للمالكين فاجتمعوا كما اتراونا وتركنا ما همروا وما ادخروا فلهذا هو الخبر وما بعد العين الا الاثر وقد نظرنا في اسفل اللوح فربما امكتوبيا فيه هذه الايات

بنى ادم لا يهزأ بك الامل	عن كل ما ادخرت كفالك تنس
اراك ترغب في الدنيا وزينتها	وقد سعي قبلك الماضون والا اول
قد حصلوا المال من حل ومن حرم	فلم يرد القضاء انتهى الاجل
قادوا العساكر افواجا وقد جمعوا	نخلوا المال والبنيان وارتحلوا
الى قبور وضيق في الثرى رقدوا	وقد اقاموا به رهنا بما عملوا
كانما الركب قد حطوا رحالم	في جنح ليل بدار ما بها نزل
فقال صاحبها يا قوم ليس لكم	فيها مقام فشدوا بعد ما نزلوا
فكلهم خائف اضحى بهار جلا	ولا يطيب له حل ومرتحل
فقدم الزاد من خير يسر غدا	وليس الا بتقوى ربك العمل

فبكى الامير موسى لما سمع هذا الكلام وقال والله ان التقوى هي راس الامور والتحقيق والركن الوثيق وان الموت هو الحق المين والوعد اليقين فراع فيه ياهذا المرجع والمآب واعتبر بمن سلف قبلك في التراب وبادر الى سبيل الميعاد امتاز الى الشيب الى القبر دعالك وبياض شعرك على قهالك قد نعالك فكن على يقظة الرحيل والحساب يا ابن آدم ما اقصى قلبك فماغرك بربك ابن الامير ائبا لثة العبرة لمن يعتبر ابن ملوك الصين اهل لباس والتمكين ابن عاد بن شداد وما بنى وعمر ابن عمرو الذي ضنى وتيجر ابن فرعون الذي جحد وكفر كلهم قهرهم الموت على الاثر فابنى صخيرا ولا كبير او لا اثنى ولا ذكركر ضهم قارض الاعمار ومكو رالليل على النهار اعلم ايها الواصل الى هذا المكان ممن رانا انه لا يعتر بشيء من الدنيا وحطامها فلها غدارة مكاراة دار بوار وغرور فاملو بن اعبد كم ذكردن به وخشى ربه واحسن المعاملة وقدم الزا. يوم المهاد فن وصل الى مدينتنا ودخلها وسهل الله عليه دخولها فياخذ من المال ما يقدر عليه ولا يمس من فوق جسدي شيئا فانه متر لعورنى وجهازى من الدنيا فليتنق انه ولا يسلب منه شيئا فيهلك نفسه وقد جعلت ذلك

تصليحة متى اليه وأما متى لديه والسلام فاسأل الله ان يكفيكم شر البلاء والسقام وأدرك شهر زلزاله الصباح فسكتت عن الكلام المباح

(وفي ليلة ٥٦٧) قالت بلغني أيها الملك السعيد أن الامير موسى لما سمع هذا الكلام بكى بكاء شديدا حتى غشى عليه فلما افاق كتب جميع مآراه واعتبر بما شاعده ثم قال لا صياحه اثنا عشر جالا عدال واماره من هذه الاموال وهذه الاواني والتحف والجواهر فقال طالب بن سهل للامير موسى أيها الامير اترك هذه الجارية بما عليها وهو شيء لا نظير له ولا يوجد في وقت مثله وهو أوفى مما اخذت من الاموال واحسن هدية تقرب الى أمير المؤمنين فقال الامير موسى يا هذا لم تسمع ما أوصت به الجارية في هذا اللوح لاسيما وقد جعلته أمانة وما نحن من اهل الخيانة فقال الوزير طالب وهل لاجل هذه السكايات تترك الاموال وهذه الجواهر وهي ميتة فما نصنع بهذا وهو زينة الدنيا وجمال الاحياء وثوب من القطن نستربه هذه الجارية ونحن أحق به منها ثم دنا من السلم وصعد على الدرج حتى صار بين العمودين ووصل بين الشخصين واذا بأحد الشخصين ضربه على ظهره وضر به الآخر بالسيف الذي في يده فرمى رأسه ووقع ميتا فقال الامير موسى لا رحم الله لك مضجعا لتدكات في هذه الاموال ما فيه كفاية والقطع لاشك يزرى به صا به ثم أمر ان يدخلوا العساكر فدخلوا وحملوا الجبال من تلك الاموال والمعادن ثم ان الامير موسى أمر ان يعلقوا الباب كما كان ثم ساروا الى الساحل حتى أشرفوا على جبل عال مشرف على البحر وفيه مغارات كثيرة واذا فيها قوم من السوداني وعليهم زئجور على رؤسهم برانس من نطوح لا يعرف كلامهم فلما رأوا العساكر جفوا منهم وولوا هاربين الى تلك المغارات ونسأوا هم واولادهم على ابواب المغارات فقال الامير موسى يا شيخ عبد الصمد ما هؤلاء القوم فقال هؤلاء طلبت أمير المؤمنين فترلو واضربت الخيام وحطت الاموال فيما استقر بهم المسكان حتى نزل ملك السودان من الجبل ودنا من العسكر وكان يعرف العربية فلما وصل الى الامير موسى سلم عليه فرد عليه السلام وأكرومة فقال ملك السودان للامير موسى انتم من الاندلس انهم من الجن فقال الامير موسى اما نحن فنحن الانس واما انتم فلا شك انكم من الجن لانتم في هذا الجبل المنفرد عن الخلق ولعظم خلقكم فقال ملك السودان بل نحن قريما آدميون من اولاد حام بن نوح عليه السلام واما هذا البحر فانه يعرف بالسكر كره فقال له الامير موسى ومن اين لكم علم ولم يبلغكم نبى أوحى اليه في مثل هذه الارض فقال اعلم أيها الامير انه يظهر لنا من هذا البحر شخص له نور تضيء له الآفاق فينادى بصوت يسمعه البعيد والقريب يا اولاد حام استحيوا ممن يري ولا يري وقولوا لا اله الا الله محمد رسول الله وأنا أبو العباس الخضر وكنا قبل ذلك بعيد بضمنا فدعانا الى عبادة رب العباد ثم قال للامير موسى وقد علمنا كلمات تقولها فقال الامير موسى وما هذه الكلمات قال هي لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير وما تقرب الى الله عز وجل الا بهذه الكلمات ولا تعرف غيرها وكل

ليلة جمعاً ترى نوراً على وجه الأرض وتسمع صوتاً يقول سبحو قدوس وب الملائكة والروح ماشاء الله كان وما لم يشأ لم يكن كل نعمة من فضل الله ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فقال له الامير موسى نحن امحاب ملك الاسلام عبد الملك بن مروان وقد جئنا بسبب القهاقم النحاس التي عندكم في بحركم وفيها الشياطين محبوسة من عبد سليمان بن داود وعليهما السلام وقد اراه ان نأتيه بشيء منها يبصره ويخرج عليه فقال له ملك السودان حبار كرامة ثم اضافهم بلعنوم السمك وامر الغواصين ان يخرجوا من البحر شيئاً من القهاقم السليمانية فاخرجوا لهم اثني عشر قهاقراً حيا الاميره موسى بها والكبيح عند الصمد زالمساكر لا اجل قضاء حاجة أمير المؤمنين ثم ان الامير موسى وهب ملك السودان مواهب كثيرة واعطاه عطايا جزيلة وكذلك ملك السودان اهدى الى الامير موسى هدية من عجائب البحر على صفة الادميين وقال له ان ضيافتكم في هذه الثلاثة ايام من لحوم هذا السمك فقال الامير موسى لا بد ان نحمل معاشيتنا حتي ينظر اليه أمير المؤمنين فيطمئن خاطره بذلك اكثر من القهاقم السليمانية ثم ودعه وسار وحتى وصلوا الى بلاد الشام فدخلوا على أمير المؤمنين عبد الملك بن مروان فخذته الامير موسى بجميع ما راه وما وقع له من الاشعار والاخبار والمواعظ واخبره بمخبر طالب بن سهل فقال له امير المؤمنين ليتني كنت معكم حتي اعاين ما عاينتم ثم اخذ القهاقم وجعل يفتح قهاقراً بعد قهاقراً والشياطين يخرجون منها ويقولون التوبة يا نبي الله وما نعود لمثل ذلك ابد افتعجب عبد الملك بن مروان من ذلك واما بنات البحر التي اضافهم بنوعها ملك السودان فاقبهم بسعوا لها حيطاناً من خشب وملوها ماء ووضعوها فيها فانت من شدة الحر ثم ان أمير المؤمنين احضر الاموال وقسمها بين المسلمين . وادرك شهر زاد الصباح فسكت عن الكلام المباح

(وفي ليلة ٥٦٨) قالت بلغني ايها الملك السعيد ان أمير المؤمنين عبد الملك بن مروان اراى القهاقم وما فيها تعجب من ذلك غاية العجب وامر باحضار الاموال وقسمها بين المسلمين وقال لم يمض الله أحداً مثل ما اعطى سليمان بن داود عليهما الصلاة والسلام ثم ان الامير موسى سأل أمير المؤمنين ان يستخلف ولده مكانه على بلاده وهو يتوجه الى القدس الشريف فيعبد الله فيه مولد أمير المؤمنين ولده وتوجه الى القدس الشريف ومات فيه وهذا آخر ما انتهى الشاه حديث مدينة النحاس على التمام والله اعلم

﴿حكاية تتضمن مكر النساء وان كيدهن عظيم﴾

ويجد بلغنا ايضاً انه كان في قديم الزمان وسالف العصر والاوان ملك من ملوك الزمان كان كثير ليئلاً والاعوان وصاحب جاه واموال ولسكنه بلغ من العمر مائة ولم يرزق ولداً ذكراً فلما قاتق الملك توسل بالنبي ﷺ الى الله تعالى وسأله بحجاء الانبياء والاربياء والشهداء من عباده المقربين ان يرزقه بولد ذكر حتى يرث الملك من بعده ويكون قرة عينه ثم مات من وقتها ساعاته ودخل ناعة جلوسه وارسل الى بنت عمه نواقبها فحماستها بان الله تعالى وكنهت مدة حتى ان اوان

وضعها فولدت ولدا ذكرا وجهه مثل دورة القمر ليلة أربعة عشر فتربى ذلك الغلام الى ان بلغ من  
العمر خمس سنين وكان عند ذلك الملك رجل حكيم من الحكماء المشاهير يسمى السندباد فسلم اليه  
ذلك الغلام فلما بلغ من العمر عشر سنين علمه الحكمة والادب الى ان صار ذلك الولد ليس أحسن في  
هذا الزمان يناظره في العلم والادب والفهم فلما بلغ والده ذلك أحضر له جماعة من فرسان العرب  
يعلمونه الفروسية فهر فيها وصال وجال في حومة الميدان الى ان فاق أهل زمانه وسائر أقرانه ففي  
بعض الايام نظر ذلك الحكيم في النجوم فرأى طالع الغلام وأنه متى عاش سبعة أيام وتكلم بكلمة  
واحدة صار فيها هلاكه فذهب الحكيم الى الملك والدة واعلمه بالخبر فقال له والده فإيكون الرأى  
والتدبير يا حكيم فقال له الحكيم أيها الملك الرأى والتدبير عندي ان تجعله في مكان زهية وسامح  
آلات مطر به يكون فيها الى ان تمضي السبعة أيام فارسل الملك الى جار يته من خواصه وكانت أحسن  
الجوارى فسلم اليها الولد وقال لها خذي سيدك في القصر واجعليه عندك ولا يتزل من القصر الا  
بعد سبعة أيام تمضي فأخذته الجارية من يده واجلسته في ذلك القصر وكان في القصر أربعون  
حجرة وفي كل حجرة عشر جوار وكل جارية معها آلة من آلات الطرب اذا ضربت واحدة منهن  
يرقص من نعمتها ذلك القصر وحواليه نهر جار مزروع شاطئه بجميع الفواكه والمشجومات وكان  
ذلك الولد فيه من الحسن والجمال ما لا يوصف فبات ليلة واحدة فرأته الجارية محظية والده فطرق  
العشق قلبها فلم تمالك ان رمت نفسها عليه فقال لها الولد ان شاء الله تعالى حين أخرج عند والدي  
أخبره بذلك فيقتلك فتوجهت الجارية الى الملك ورمت نفسها عليه بالبكاء والنحيب فقال لها ما  
خبرك يا جارية كيف سيدك أما هو طيب فقالت يا مولاي ان سيدى راودنى عن نفسه واراد قتلى  
على ذلك فنصته وهربت منه وما بقيت ارجع اليه ولا الى القصر أبدا فلما سمع والده ذلك الكلام  
حصل له غيظ عظيم فاحضر عنده الوزراء وامرهم بقتله فقالوا لبعضهم ان الملك صمم على قتل ولده  
وان قتله يندم عليه بمدقته لا محالة فانه عزيز عنده وما جاءه هذا الولد الا بعد اليأس ثم بعد ذلك  
يرجع عليكم باللوم فيقول لكم لم تدبروا الى تدبير اي معنى عن قتله فاتفق رأيهم على أن يدبر والله  
تدبير ايمنعه عن قتل ولده فتقدم الوزير الاول وقال أما كيفكم شر الملك في هذا اليوم فقام ومضى  
الى ان دخل على الملك وتمثل بين يديه ثم استأذنه في الكلام فاذن له فقال له أيها الملك لو قدر انه كان  
لك الف ولد لم تسمح نفسك في أن تقتل واحدا منهم بقول جارية فأنها أما ان تكون صادقة أو  
كاذبة ولعل هذه مكيدة منها لولدك فقال وهل بلغك شيء من كيدهن أيها الوزير شيأ قال نعم بلغنى أيها  
الملك انه كان ملك من ملوك الزمان مفر ما يحب النساء فيبنيها هو مختل في قصره يوم امن الايام اذ  
وقمت عينه على جارية وهي في سطح بيتها وكانت ذات حسن وجمال فلما رأها لم يتمالك نفسه من المحبة  
فسأل عن ذلك البيت فقالوا له هذا بيت وزيرك فلان فقام من ساعته وأرسل الى الوزير فلما حضر  
بين يديه أمره ان يسائر الى بعض جهات العسكرة ليطلع عليها ثم يعود فساقر الوزير بكأمره الملك  
فبعد ان سافر تحايل الملك حتى دخل بيت الزور فلما رأته الجارية عرفته فبرئت قائمة على قدميها

وقبلت يديه ورجليه ورجبت به ووقفت بعيدا عنه مشتتة بخدمته ثم قالت يا مولانا ما سبب القُدوم  
المبارك ومثلي لا يكون له ذلك فقال سببه ان عشقك والشوق اليك قد اراماني على ذلك فقبلت  
الأرض بين يديه ثانيا وقالت له يا مولانا انانا اصلح أن أكون جارية لبعض خدام الملك فن أبن  
يكون لي عندك هذا الحظ حتى صرت عندك بهذه المنزلة فد الملك يده اليها فقالت هذا الامر لا  
يقوتنا ولكن صبر ايها الملك واقم عندي هذا اليوم كله حتى أصنع لك شيئا تاكله قال جلس الملك  
على مرتبة ووزيره ثم نهضت قائمه واثته بكتاب فيه المواعظ والادب ليقرأ فيه حتى تجهز له الطعام  
فاخذه الملك وجعل يقرأ فيه فوجد فيه من المواعظ والحكم ما زجره عن الزنا وكسر همته عن  
ارتكاب المماسى فلما جهزت له الطعام قدمته بين يديه وكانت عنده الصحنون تسعين صحنًا جعل  
الملك يأكل من كل صحن معلقة والطعام انواع مختلفة وطعمها واحد فتمجيب الملك من ذلك غاية  
العجب ثم قال أيتها الجارية ارى هذه الانواع كثيرة وطعمها واحد فقالت له الجارية أسعد الله الملك  
هذا مثل ضربته لك لتعبر به فقال لها وما سببه فقالت اصلح الله حال مولانا الملك ان في فصرك  
تسعين محظية مختلفات الالوان وطعمهن واحد فلما سمع الملك هذا الكلام خجل منها وقام من وقته  
وخرج من المنزل ولم يتعرض لها بسوء ومن خجله نسي خاتمه عندها تحت الوسادة ثم توجه الى  
قصره فلما جلس الملك في قصره حضر الوزير في ذلك الوقت وتقدم الى الملك وقبل الارض بين يديه  
وأعلمه بحال ما أرسله اليه ثم سار الوزير ييالي ان دخل بيته وقعد على مرتبته ومد يده تحت الوسادة فلقى  
خاتم الملك تحتها فرقع الوزير وحمله على قلبه وانزل عن الجارية مدة سنة كاملة ولم يكلمها وهي لا  
تعلم ما سبب غيظه وأدرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح **حالم**  
(وفي ليلة ٥٧٠) قالت بلغني ايها الملك السعيد ان الوزير انزل عن الجارية مدة سنة كاملة ولم  
يكلمها وهي لا تعلم ما سبب غيظه فلما طال بها المطال ولم تعلم ما سبب ذلك أرسلت الى أبيها وأعلمته  
بما جرى لها معه من انزاله عنها مدة سنة كاملة فقال لها أبوها اني انكوه حين نسكون بحضرة الملك  
فدخل يومان الايام فوجده بحضرة الملك وبين يديه قاضى العسكر فدعى عليه فقال اصلح الله  
تعالى حال الملك انه كان في روضة حسنة غرستها بيدي وانفقت عليها ما لي حتى أنجرت وطلاب جناها  
فأهديتها للوزير كهذا فكل منها ما طاب له ثم رفضها ولم يستفها فيبس زهرها وذهب رونقها وتغيرت  
حالتها فقال الوزير ايها الملك صدق هذا في مقالته اني كنت أحفظها وأكل منها فذهبت يومالها  
فرايت أثر الاسد هناك فحقت على نفسي فمزلت نفسي عنها فقهم الملك ان الاثر الذي وجدته الوزير  
هو خاتم الملك الذي نسبة في البيت فقال الملك عند ذلك لوزيره ارجع ايها الوزير لروضتك وانت  
آمن مطمئن فان الاسد لم يقر بها وقد بلغني انه وميل اليها ولكن لم يتعرض لها بسوء وحرمة ابني  
وأجدادى فقال الوزير عند ذلك سمعوا طاعة ثم ان الوزير رجع الى بيته وأوصل الى زوجته وصالحها  
ووثق بصيانتها وبلغني ايها الملك أيضا ان تاجرا كان كثيرا الاسفار وكانت له زوجة جميلة يحبها  
وينار عليها من كثرة المحبة فاشترى لها دارة فسكانت الدرة تعلم سيدها بما يجرى في غيبته فلما كان في



بعض أسفاره تعلقت امرأة التاجر بغلام كان يدخل عليها فتكرمه ونواصلة مدة غياب زوجها فلما  
 قدم زوجها من سفره أعلمته الدرّة بما جرى وقالت له ياسيدي غلام تركي كان يدخل على زوجتك في  
 غيابك فتكرمه غاية الإكرام فهم الرجل يقتل زوجته فلما سمعت ذلك قالت له يا رجل اتق الله  
 وارجع الى عقلك هل يكون لطير عقل او فهم و ن أردت أن أبين لك ذلك لتعرف كذبها من صدقها  
 فامض هذه الليلة ونم عند بعض أصدقاتك فاذا أصبحت فتعال لها واسألها حتى تعلم هل تصدق هي  
 فيما تقول أو تكذب فتقام الرجل وذهب الي بعض أصدقاته فبات عنده فلما كان الليل عمدت زوجته  
 الى رجل الى قطعة نطع غلعت به فقص الدرّة وجعلت ترش على ذلك النطع شيئا من الماء وتروح عليه  
 بمروحة وتقرب اليها السراج على صورة لمعان البرق وصارت تدير الرحي الى ان أصبح الصباح فلما جاء  
 زوجها قالت له يا مولاي اسأل الدرّة فجاء زوجها الى الدرّة يتحدثها ويسألها عن لياتها الماضية فقالت  
 له الدرّة ياسيدي ومن كان ينظر أو يسمع في الليلة الماضية فقال لها لا شيء فقالت ياسيدي من  
 كثرة المطر والريح والرعد والبرق فقال لها كذبت ان الليلة التي مضت ما كان فيها شيء من ذلك  
 فقالت الدرّة ما أخبرتك الا بما عاينت وشاهدت وسمعت فكذبها في جميع ما قالت عن زوجها وأراد ان  
 يصلح زوجته فقالت والله ما اصطالح حتى تذيب هذه الدرّة التي كذبت على فقام الرجل الى الدرّة  
 وذبها ثم أقام بمد ذلك مع زوجته مدة ايام فلاقى ثم رأى في بعض الايام ذلك الغلام التركي وهو  
 يخرج من بيته فعلم صدق قول الدرّة وكذب زوجته فندم على ذبح الدرّة ودخل من وقته وساعته  
 على زوجته وذبحها واقسم على نفسه انه لا يتزوج بعدها امرأة مدة حياته وما أعلمتك أيها الملك  
 الا لتعلم ان كيد من عظيم والعجلة تورث الندامة فرجع الملك عن قتل ولده فلما كان في اليوم الثاني  
 دخلت عليه الجارية وقبلت الارض بين يديه وقالت له أيها الملك كيف أهملت حتى وقدم مع الملوكة  
 عنك انك أمرت بامر ثم تقضته وزيرك وطاعة الملك من تعاذ أسرد وكل واحد يعلم عدلك وانصافك  
 فانصفتي من ولدك فقد بلغني ان رجلا قصارا يخرج كل يوم الى شاطئ الدجلة بقصر القماش ويخرج  
 معه ولده فينزل النهر ليعوم فيه مدة اقامته ولم ينهه والد عن ذلك فبينما هو يعوم يوما من الايام اذ  
 تعبت سواعده ففرق فلما نظر اليه ابوه وثب عليه وتراعى اليه فلما أمسكه أبوه تعلق به ذلك الولد ففرق  
 الاب والابن جميعا فكذلك انت أيها الملك اذ لم تنه ولدك وتأخذ حتى منه اخاف عليك ان يفرق  
 كل منكما وأدرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

.. ( وفي ليلة ٥٧١ ) قالت بلغني أيها الملك السعيد ان الجارية لما حكى للملك  
 حكاية القصار وولده وقالت أخاف ان تفرق انت وولدك أيضا قالت وكذلك بلغني من كيد  
 الرجال ان رجلا عشق امرأة وكانت ذات حسن وجمال وكان لها زوج يحبها وتحبه وكانت  
 تلك المرأة سالحة عفيفة ولم يجسد الرجل العاشق اليها سبيلا فطال عليه الحلال ففسكر في  
 الحيلة وكان لزوج المرأة غلام رباه في بيته وذلك الغلام امين عنده فجاء له ذلك العاشق  
 يوما زال يلاطفه بالهدية والاحسان الى ان صار الغلام بطور انه فيما يطلبه منه فقال له يوما من الايام

ياقلاق أما تدخل بي منزلكم اذا خرجت سيدتك منه فقال له نعم فلما خرجت سيدته الى الحمام وخرج سيده الى الدكان جاء الغلام الى صاحبه واخذ بيده الى ان ادخله المنزل ثم عرض عليه جميع ما في المنزل وكان العاشق مصمما على مكيدة يكيدها المرأة فاخذ بياض بيضة معه في اناه ودنا من فراش الرجل وسكبه على الفراش من غير ان ينظر اليه الغلام ثم خرج من المنزل ومضى الى حال مسيله ثم بعد ساعة دخل الرجل قاتى الفراش ليستريح عليه فوجد فيه بللا فاخذه بيده فلما رآه ظن في عقله انه منى رجل فنظر الى الغلام بعين الغضب ثم قال له اين سيدتك فقال له ذهبت الى الحمام وتعود في هذه الساعة فتحقق ظنه وغلب على عقله انه منى رجال فقال للغلام اخرج في هذه الساعة واحضر سيدتك فلما حضرت بين يديه وثب قائما اليها وضربها ضربا عنيفا ثم كتبها واراد ان يذبحها فصاحت على الجيران فادركوها فقالت لهم ان هذا الرجل يريد ان يذبحني ولا اعرف لى ذنبا فقام عليه الجيران وقالوا له ليس لك عليه سبيل اما ان تطلقها واما ان تمسكها بمعرفة فاننا نعرف عنما فها وهي جارتنا مدة طويلة ولم نعلم عليها سوء ابدا فقال انى رايت في فراش منى منى كفى الرجال وما اذرى ما سب ذلك فقام رجل من الحاضرين وقال له ارنى ذلك فلما رآه الرجل قال احضر لى نار او ماء فلما احضر له ذلك اخذ البياض قلاه على النار واكل منه الرجل وأطعمه للحاضرين فتحقق الحاضرون ان انا بياض بيض فعلم الرجل انه ظالم لزوجته وانها بريئة من ذلك ثم دخل عليه الجيران وصالحوه هو واياها بعد ان طلقها وبطلت حيلة ذلك الرجل فيما دبره من المكيدة لتلك المرأة وهي غافلة فاعلم ايها الملك ان هذا من كيد الرجال فامر الملك بقتل ولده فتقدم الوزير الثاني وقبل الارض بين يديه وقال له ايها الملك لا تعجل على قتل ولدك فان امه مازقه الا بعد يأس ورجو ان يكون ذخيرة في ملكك وحافظا على مالك فتصبر ايها الملك لعل له حجة يتكلم بها فان عجلت على قتله ندمت كما ندم الرجل التاجر قال له الملك وكيف كان ذلك وما حكايته يا وزير قال بلغنى ايها الملك انه كان تاجرا لطيف في ما كله ومشر به فسافر يوما من الايام الى بعض البلاد فبينما هو يمشى في اسواقها واذا بعجوز معهار غني فان فقال لها هل تبيعينها فقالت له نعم فساومها بارخص ثمن واشترها منها وذهب بهما منزله فاكلهما ذلك اليوم فلما أصبح الصباح عاد الى ذلك المكان فوجد العجوز ومعهما الرغيفان فاشترها ايضاً منها ولم يزل كذلك مدة عشرين يوماً ثم غابت العجوز عنه فسأل عنها فلم يجد لها خيرا فبينما هو ذات يوم من الايام في بعض شوارع المدينة اذ وجدها فوقف وسلم عليها وسألها عن سبب غيابها وانقطاع الرغيفين عنه فلما سمعت العجوز كلامه تكلمت عن ود الجواب فاقسم عليها ان تخبره عن امرها وادرك شهر زاد الصباح فسكنت عن الكلام المباح (وفي ليلة ٥٧٢) قالت بلغنى ايها الملك السعيد ان التاجر لما قسم على العجوز ان تخبره عن امرها فقالت له يا سيدي اسمع منى الجواب وما ذلك الا انى كنت اخدم انسانا وكانت به اكلة في صلبه وكان عنده طبيب يأخذ الدقيق ويلتهه بسمن ويجمعه على الموضع الذى فيه الوجع طول ليلته الى ان يصبح الصباح فاخذ ذلك الدقيق واحمله رغيفين وأبعمهما لك أو لغيرك وقد مات ذلك

الرجل فاقطع عني الرغيقان فلما سمع التاجر ذلك بالكلام قال انا لله وانا اليه راجعون ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ولم يزل ذلك التاجر يتقيا الى ان مرض وندم ولم يفضده التندم وبلغني أيها الملك من كيد النساء ان رجلا كان يتف بالسيف على رأس ملك من الملوك وكان لذلك الرجل جارية هو اها فبعث اليها يوم ما من الايام علامه برسالة على العادة بينهما فجلس الغلام عندها ولا عنها قالت اليه رضمنه الى صدرها فطلب منها الجماعه فطاعته فبينما هما كذلك واذا بسيد الغلام قد طرق الباب فأخذت الغلام ورمته في طابق عندها ثم فتحت الباب فدخل رسيه بيد فجلس على فراش المرأة فأغابت عليه تمازجه وتلاعبه وتضمنه الى صدرها وتقبله فقام الرجل اليها وجامعها واذا بزوجه يدق على الباب فقال لها من هذا قالت زوجي فقال لها كيف أفعل وكيف الحيلة في ذلك فقالت له قم سل سيفك رقف في الدهليز ثم سبني واشتمني فاذا دخل زوجي عليك فاذهب وامض الى حال سبيلك ففعل ذلك فلما دخل زوجها رأى خازن دار الملك وقتا وسينه مسلول بيده وهو ينتم زوجته ويهددها فلما رآه الخازن دار استجى وانغمد سيفه وخرج من البيت فقال الرجل لزوجته ما سبب ذلك فقالت له بارجل ما برك هذه الساعة التي اتيت فيها قد اعتقت نفسها مؤمنة من القتل وماذا كالاتي كنت فوق السطح أغزل واذا بغلام قد دخل على مطرود اذا هب العقل وهو يلث خوفان من القتل وهذا الرجل مجرد سيفه وهو يسرع وراءه ويوجد في طلبه فوقع الغلام على وقبل يدي ورجلي وقال يا سيدتي اعنتيني ممن يريد قتل ظلمنا فبأنته في الطابق الذي عندنا قلما وأنت هذا الرجل قد دخل وسينه مسلول أنكرته منه حين طلبه مني فصار يشتعني ويهددني كما رأيت والحمد لله الذي ساقك لي فاني كنت حائرة وليس عندي أحد ينقذني فقال لها زوجها نعم ما فعلت يا امرأة أجرني علي الله فيجازيك بفعلك خيرا ثم أن زوجها ذهب الى الطابق ونادي الغلام وقال له اطلع لا بأس عليك فطلع من الطابق وهو خائف والرجل يقول له ارح نفسك لا بأس عليك وصار يتوجع لما أصابه والغلام يدعو لذلك الرجل ثم خرجا جميعا ولم يعلمه بما دبرته هذه المرأة فاعلم أيها الملك أن هذا من جملة كيد النساء فياك والركون الى قولهن فرجع الملك عن قتل ولده فلما كان اليوم الثالث دخلت الجارية على الملك وقبلت الارض بين يديه وقالت له أيها الملك حذ لي حتى من ولدك ولا تركز الى قول وزرائك فان وزراءك اليوم لا خير فيهم ولا تمكن كالملك الذي ركن الى وزير السوء من وزرائه فقال لها وكيف كان ذلك قالت بلغني أيها الملك السعيد ان الرأي الرشيد ان ملكا من الملوك كان له ولي يحب ويكرمه غاية الاكرام ويفضله على سائر اولاده فقال له يوما من الايام يا ابنت فاني أريد ان اذهب الى الصيد والقنص فأمر بتجهيزه وأمر وزيرا من وزرائه أن يخرج معه في خدمته ويقضي له جميع مهماته في سفره فأخذ ذلك الوزير جميع ما يحتاج اليه الولد في السفر وخرج معهما الخدم والنواب والغلمان وتوجهوا الى الصيد حتى وصلوا الى ارض مخضرة ذات عشب ومرعي ومياه الصيد فيها كثير فتقدم ابن الملك للوزير وعرفه بما أعجبه من التمه فاقاموا بتلك الارض مدة ايام وابن الملك في اطيب عيش وارغد ثم أمرهم ابن الملك بالانصرافه

فامتنع منه غزاة فداقت عن رفقتهم فاشتتقت نفسه الى اقتناصها وطمع فيها فقال للوزير اني  
 اريد ان اتبع هذه الغزاة فقال له الوزير اقبل ما بدالك فقبضها الولد فمذمرد او حده وطلبها طول  
 النهار الى المساء ودخل الليل فصعدت الغزاة الى جبل وعرض الظلم على الولد الليل وأراد الرجوع فلم يعرف  
 أين يذهب فبقى متحيراً في نفسه وما زال راكبا على ظهر فرسه الى ان أصبح الصباح ولم يلق فرجا  
 لنفسه ثم مار ولم يزل سائرا خائفا جائعا عطشا نادم ولا يدري أين يذهب حتى انتهى عليه النهار  
 وحيت الرضاء واذا هو قد اشرف على مدينة عالية البنايا مشيدة الاركان وهي تقرة خراب ليس  
 فيها غير اليوم والغراب فينا هو واقف عند تلك المدينة يتعجب من رؤسها اذا لامت منه نظرة  
 فرأى جارية ذات حسن وجمال تحت جدار من جدرانها وهي تبكي فداقها من هول ما من تسكوني  
 فقالت لها فانت النجيلة ابنة الطباخ ملك الارض الشهباء خرجت ذات يوم من الايام اقضى حاجة  
 لي فاختلطتني غفريت من الجن وطار بين السماء والارض فنزل عليه شهاب من نار فاحترق فاستقطت  
 ههنا وفي ثلاثة ايام بالبحر والعطش فلما نظرتك طمعت في الحياة . وادرك شهر زاد الصباح  
 فسكنت عن الكلام المباح

(وفي ليلة ٥٧٣) قالت بلغني أيها الملك السعيد ان ابن الملك لما خاطبته بقت الطباخ وقالت  
 له لما نظرتك طمعت في الحياة ادركت ابن الملك عليها الرأفة فاركبها وراءه علي جواده وقال طاطبي  
 تساو قري عينا ان ردى الله سبحانه وتعالى الى قومي وأهلي ارسلتاك الى أهلك ثم صار ابن الملك  
 يلمس الفرج فقالت له الجارية التي وراءه يا ابن الملك انزلني حتى اقضى حاجة تحت هذه الحائط  
 فوقه وانزلها ثم انتظرها فتوارت في الحائط ثم خرجت بأشنع منظر فلما رآها ابن الملك اقشعر  
 يده وطار عقله وخاف منها وتغيرت حالته ثم وثبت تلك الجارية فركبت وراءه ظهر دعلى الجواد  
 وهي في صورة أقبح ما يكون من الصور ثم قالت له يا ابن الملك مالي أراك قد تغير وجهك فقال لها  
 اني تذكرت أمر الأهمني فقالت له استمع عايه بجيوش أريك وأبعاله فقال لها ان الذي اهمني لا تزجه  
 الجيوش ولا يهتم بالابطال فقالت استمع عليه بما لك وذخايره فقال لها ان الذي اهمني لا يقنع  
 بالمال ولا بالذخاير فقالت له ابكم ترمون ان لكم في السماء الطاري وانه قادر على كل شيء فقال لها نعم  
 ما لنا الا هو قالت له فادعه لعله ان يخلصك مني فرفع ابن الملك طرفه الى السماء واخلص بقلبه الدعاء  
 وقال اللهم اني استعنت بك على هذا الامر الذي اهمني وأشار بيده اليها فمقطت على الارض محرقة  
 مثل الفحمة فحمد الله وشكره وما زال يمجدي في المسير والله سبحانه وتعالى يهون عليه السير ويدله  
 في الطرق الى ان اشرف على بلاده ووصل الى ملك أبيه بعد ان كان قد نُس من الحياة وكان ذلك كله  
 بزأى الوزير الذي سافر معه لاجل أن يهلكه في سفرته فنصره الله تعالى وانما اخبرتك أيها الملك  
 لتعلم ان وزراء السوء لا يصفون النية ولا يحسنون الطوية مع ملوكهم فكن من ذلك الامر علي  
 حذر فأقبل عليها الملك وسمع كلامها وأمر بقتل ولده فدخل الوزير الثالث وقال انا كفيكم شر  
 الملك في هذا النهار ثم ان الوزير دخل على الملك وقبل الارض بين يديه وقال له أيها الملك اني ناجمك

وشفيق عليك وعلى دولتك ومشير عليك برأى سيد يدوهوان لا تعجل على قتل ولادك وقررة عينك  
 وثمرة فزادك فر بما كان ذنبه أمر اهنا قد عظمته عندك هذه الجارية فقد بلغنى ان أهل قرية  
 افنوا به منهم على قطرة عسل فقال له الملك وكيف ذلك فقال له أعلم أيها الملك انه بلغنى أن رجلاً  
 صيادا كان يصيد الرحوش في البرية فدخل يوماً من الأيام كهفاً من كهوف الجبل فوجد فيه حشرة  
 تتلصق على شجر فجمع شيئاً من ذلك العسل في قربة كانت معهم حملها على كتفه وأتى بها إلى المدينة ومعه  
 كلب صيد وكان ذلك الكلب عزيزاً عليه فوقف الرجل الصياد على دكان زيات وعرض عليه العسل فأشتراه  
 صاحب الدكان ثم فتح القربة وأخرج منها العسل لينظره فقطرت من القربة قطرة عسل فقط عليها  
 طير وكان الزيات له قط فوثب على الطير فرآه كلب الصياد فوثب على القط فقتله فوثب الزيات على  
 كلب الصياد فقتله فوثب الصياد على الزيات فقتله وكان للزيات قرية وللصياد قرية فسمعوا بذلك  
 فأتوا أسلحتهم وعددهم وتأمروا علي بعضهم بعضاً والتقى الصيادان فلم يزل السيف دائراً بينهم إلى أن  
 مات منهم خلق كثير لا يعلم عددهم إلا الله تعالى وقد بلغنى أيها الملك من جملة كيد النساء أن امرأة  
 دفع لها زوجها درهماً تشتري به ارزاً فأخذت منه الدرهم وذهبت به إلى بياح الارز فاعطاهها الارز  
 فجعل يلاعبها ويغمازها ويقول لها ان الارز لا يطيب إلا بالسكر فان اردت به فادخلي عندي قد  
 ساعة فدخلت المرأة عنده في الدكان فقال بياح الارز لعبد زن لها بدرهم سكر او اعطاء سيده رمزاً  
 فأخذ العبد المنديل من المرأة وفرغ منه الارز وجعل في موضعه تراباً وجعل بدل السكر حجراً وعقد  
 المنديل وتركه عندها فلما خرجت المرأة من عنده أخذت منديلها وانصرفت إلى منزلها وهي  
 تحسب ان الذي في منديلها ارزاً وسكر فلما وصلت إلى منزلها وضعت المنديل بين يدي زوجها  
 وجد فيه تراباً وحجراً فلما حضرت القدر قال لها زوجها هل نحن قلنا لك ان عندنا عمارة حتى جئت  
 لنا تراباً وحجراً فلما نظرت إلى ذلك علمت ان عبد البياح نصب عليها وكانت قد اتت بالقدر في  
 يدها فقالت زوجها يا رجل من شغل البال الذي اصابني لا يجيء بالتراب بل بجئت بالقدر فقال لها  
 زوجها وای شيء اشغل بالك قالت له يا رجل ان الدرهم الذي كان معي وسقط بيني في السوق فلتسحبت  
 من الناس ان ادور عليه وماهان على ان الدرهم يروح مني فجمعت التراب من ذلك الموضع الذي  
 وقع فيه الدرهم وادرت ان اغربله وكنت رأحة اجيء بالتراب بل بجئت بالقدر ثم ذهبت واحضرت  
 التراب واعطته زوجها وقالت له غر به فان عينك اصح من عيني فقعد الرجل يعربل في التراب إلى ان  
 امتلأ وجهه ووقفه من الغبار وهو لا يدرك مكرها وما وقع منها فهذا أيها الملك من جملة كيد النساء  
 وانظر إلى قول الله تعالى ان كيدهن عظيم وقوله سبحانه وتعالى ان كيد الشيطان كان ضعيفاً فلما سمع  
 الملك من كلام الوزير ما اقتنعه وأرضاه وزجره عن هواه وتأمل ما تلاه عليه من آيات الله سطمت انوار  
 الصبغة على سماء عقله وخلده ووجهه عن تصميمه على قتل ولده فلما كان اليوم الرابع دخلت  
 الجارية على الملك وقبيلت الارض بين يديه وقالت له أيها الملك السعيد ذل الرأي الرشيد قد اظهرت  
 لك حتى عياناً فلتنتهي واهملت مقاصد غربي لسكونه ولدك ومهجة قلبك وسوف ينصرف

به سبحانه وتعالى كما نصر الله ابن الملك على وزير أبيه فقال لها الملك وكيف كان ذلك فقالت له  
 التجارية بلغنى أيها الملك انه كان ملك من الملوك الماضية له ولد ولم يكن له من الاولاد غيره فلما بلغ  
 ذلك الولد زوجه بائنة ملك آخر وكانت جارية ذات حسن وجمال وكان لها ابن عم قد خطبها من أبيها  
 ولم تكن راضية بزواجها منه فلما علم ابن عمها انها تزوجت بغيره أخذته الغيرة فاتفق رأى ابن عم الجارية  
 أن يرسل الهدايا الى وزير الملك الذي تزوج بها ابنه فأرسل اليه هدايا عظيمة وانفذ اليه أموالا كثيرة  
 وسأله أن يمتثل على قتل ابن الملك بمكيدته تكون سببا لهلاكه أو يتلطف به حتى يرجع عن زواج  
 الجارية وبعث يقول له أيها الوزير لقد حصل عندي من الغيرة على ابنة عمي ما حملني على هذا الامر  
 فلما وصلت الهدايا الى الوزير قبلها وأرسل اليه يقول له طب نقسا وقر عينا فلك عندي  
 كل ما يزيدك ثم ان الملك ابا الجارية أرسل الى ابن الملك بالحضور الى مسكانه لاجل  
 الدخول على ابنته فلما وصل الكتاب الى ابن الملك اذن له ابوه في السير وبعث  
 معه الوزير الذي جاءته الهدايا وأرسل معها الف فارس وهدايا ومحامل وسراقات وخياما فسار  
 الوزير مع ابن الملك وفي ضميره أن يكيد به بمكيدة وأضمر له في قلبه السوء فلما صاروا في الصحراء  
 تذكر الوزير أن في هذا الجبل عينا جارية بن الماء تعرض بالزهراء وكل من شرب منها اذا كان  
 وجسلا يصير امرأة فلما تذكر الوزير أنزل العسكر بالقرب منها وركب الوزير جواده ثم قال لابن  
 الملك هل لك أن تروح معي تتفرج على عين ماء في هذا المكان فركب ابن الملك وسأله  
 ووزير أبيه وليس معها أحد وابن الملك لا يدري ما سبق له في الغيب ولم يزالا سائرين حتى وصلا  
 الى تلك العين فنزل ابن الملك من فوق جواده وغسل يديه وشرب منها واذا به قد صار امرأة فلما  
 عرف ذلك صرخ وبكى حتى غشى عليه فاقبل عليه الوزير يتوجع لما أصابه ويقول ما الذي أصابك  
 فأخبره الولد بما جرى له فلما سمع الوزير كلامه توجع له وبكى لما أصاب ابن الملك ثم قال له  
 يعبدك الله تعالى من هذا الامر كيف قد حلت بك هذه المصيبة وعظمت بك تلك الرزية ونحن  
 سائرون بفرحة لك حيث تدخل على ابنة الملك ولأن لا أدري هل تتوجه اليها أم لا والرأى لك  
 فأتأمر به فقال الولد ارجع الى أبي وأخبره بما أصابني فاني لا أبرح من ههنا حتى يذهب عنى هذا  
 الامر أو أموت بحسرتي فكتب الولد كتابا لابي يعلمه بما جرى له ثم أخذ الوزير الكتاب  
 وانصرف راجعا الى مدينة الملك وترك العسكر والولد وما معه من الجيوش عنده وهو فرحان في  
 الباطن بما فعله بابن الملك فلما دخل الوزير على الملك أعلمه بقضية ولده وأعطاه كتابه فخرق الملك  
 على ولده حزنا شديدا ثم أرسل الى الحكماء وأصحاب الاسرار أن يكشفوا له عن هذا الامر الذي حصل  
 لولده فلما أحدرده عليه جوابا ثم ان الوزير أرسل الى ابن عم الجارية يبشره بما حصل لابن الملك فلما  
 وصل اليه الكتاب فرح فرحا شديدا وطمع في زواج ابنة عمه وأرسل الى الوزير هدايا عظيمة  
 وأموالا كثيرة وشكره شكرا زائدا وأما ابن الملك فإنه أقام على تلك العين مدة ثلاثة أيام بلياليها  
 لا يأكل ولا يشرب واعتمد فيها أصابه على الله سبحانه وتعالى الذي ماخاب من توكل عليه فلما كان

في الليلة الرابعة اذ هو بفارس على رأسه تاج وهو في صفة أولاد الملوك فقال له الفارس من آتى  
بكت أيها الغلام الى هنا فاعلمه الولد بما أصابه وانه كان مساقرا الى زوجته ليدخل عليها وأعلمه أن  
الوزير آتى به الى عين الماء ليشرّب منها فحصل له ما حصل وكلما تحدث الغلام يغلبه البكاء فيبكي فلما  
سمع الفارس كلامه رثى لحاله وقال له ان وزير أبيك هو الذي يراك في هذه المصيبة لان هذه العين  
لا يعلم بها أحد من البشر الا رجل واحد ثم ان الفارس أمره أن يركب معه فركب الولد وقال له  
الفارس امض معي الى منزلي فانت ضيفي في هذه الليلة فقال له الولد أعطني من أنت حتى أسير معك  
فقال له أنا ابن ملك الجن وأنت ابن ملك الانس فطيب نفسا وقر عينا بما يزيد هلك وغمك فهو  
على هين فسار معه الولد من أول النهار وأهمل جيوشه وعساكره وما زال سائرا معه الى نصف الليل  
فقال له ابن ملك الجن أتدرى كم قطعنا في هذا الوقت فقال له الغلام لا ادري فقال له ابن ملك الجن  
قطعنا مسيرة سنة للمجدد المسافر فتعجب ابن الملك من ذلك وقال له كيف العمل والرجوع الي  
أهلي فقال له ليس هذا من شأنك انما ومن شأنى وحين تبرأ من علتك تعود الى اهالك في أسرع  
من طرفة العين وذلك على هين فلما سمع الغلام من الجنى هذا الكلام طار من شدة الفرح وتلن  
أنه اضغاث احلام وقال سبحان التقدير على ان يرد الشقي منعذد فرح بذلك فجا شديدا  
وادرك شهر زاد الصباح فسكنت عن الكلام المباح

(وفي ليلة ٥٧٤) قالت بلغنى أمير الملك السعيد ان ابن ملك الجن قال لابن ملك الانس حين تبرأ  
من علتك تعود الى اهالك في أسرع من طرفة عين ففرح بذلك ولم يزل اسائرين حتى انتهى الى  
عين ماء تسيل من جبال سود فقال للشاب انزل فنزل الشاب من فوق جواده ثم قال له اشرب  
من هذه العين فشرّب منها الشاب فصارت لونه وساعته ذكر كما كان أولا بقدره الله تعالى ففرح  
الشاب فرحا شديدا عليه من مزيد ثم قال له يا اخي ما يقال لهذه العين فقال له يقال لها عين النساء  
لا تشرب منه امرأة الا صارت رجلا فأحمد الله واشكره على العافية وركب جواده فوجد ابن  
الملك شكر لله تعالى ثم ركب وصارا يجمدان السير بقية يوم مهاجتي رجعا الى ارض ذلك الجنى فبات  
الشاب عنده في ارض عيش ولم يزل الا في اكل وشرب الى ان جاء الليل ثم قال له ابن ملك الجن  
أتريد ان ترجع الى اهالك في هذه الليلة فقال نعم اريد ذلك لاني محتاج اليه فبدا ابن ملك الجن  
بعبده من عبيدا يه اسمها راجز وقال له خذ هذا القتي من عندي واحمله على طائقتك ولا تمسك  
الصباح يصبح عليه الا وهو عند صبره وزوجته فقال له العبد سمعا وطاعة وحياد وكرامة ثم ناب  
العبد عنه ساعة وأقبل وهو في صورة عفرية فلما رآه القتي طار عقله واندهش فقال ابن ملك  
الجن لا بأس عليك اركب جوادك واعل به فوق عاتقه فقال الشاب بل اركب أنا وأرثك الجواد  
عندك ثم نزل الشاب عن الجواد وركب على عاتقه فقال له ابن ملك الجن انمض بينك  
وطار العبد بين السماء والارض ولم يزل طائر به ولم يدرك الشاب بنفسه فما جاء ذلك الليل  
الاخير الا وهو على قصر صبره فلما نزل على قصره قال له العفرية انزل فنزل وقال

أفتح عينيك فهذا قصر صهرك وابنته ثم تركه ومضى فلما أضاء النهار وسكن الشاب من روعه  
نزل من فوق القصر فلما نظره صهره قام إليه وتلقاه وتعجب حيث رآه فوق القصر ثم قال له أنا  
وأينا الناس تأتي من الأبواب وأنت تنزل من السماء فقال له قد كان الذي اراده الله سبحانه وتعالى  
فتعجب الملك من ذلك وفرح بسلامته فلما طلعت الشمس أمر صهره وزيره أن يعمل الولائم  
العظيمة فعمل الولائم واستقام العرس ثم دخل على زوجته وأقام مدة شهرين ثم ارتحل بها إلى  
مدينة أبيه وأما ابن عم الجارية فإنه هلك من الغيرة والحسد لما دخل بها ابن الملك ونصره الله  
سبحانه وتعالى عليه وعلى وزير أبيه زوجته على أتم حال واكمل سرور فتلقاه أبوه بعسكره  
وزرائه وانار جو الله تعالى أن ينصرك على وزراءك أيها الملك وأنا أسألك ان تأخذ حتى مه  
ولذلك فلما سمع الملك ذلك منها امر بقتل ولده وادرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح  
(وفي ليلة ٥٧٥) قالت بلغني أيها الملك السعيد أن الجارية لما حكيت للملك وقالت أسألك أن  
تأخذ حتى من ولدك أمر بقتله وكان ذلك في اليوم الرابع فدخل على الملك الوزير الرابع وقبل  
الأرض بين يديه وقال ثبت الله الملك وأيده أيها الملك تأن في هذا الأمر الذي عزمت عليه لانه  
العاقل لا يعمل عملا حتى ينظر في عاقبته وصاحب المثل يقول

من لم ينظر في العواقب فما الدهر له بصاحب

و بلغني أيضا أيها الملك من كيد النساء حكاية أخرى قال له الملك وما بلغك قال له بلغني أنها  
الملك أن امرأة ذات حسن وجمال وبهاء وكال لم يكن لها نظير فنظرها بعض الشبان المعاوين  
فتمعلق بها وأحبها محبة عظيمة وكانت تلك المرأة عفيفة عن الزنا وليس لها فيه رغبة فاتفق أقد  
زوجها سافر يوما من الأيام إلى بعض البلاد فصار الشاب كل يوم يرسل إليها صررات عديدة ولم  
تجبه فقصد الشاب عجوزا كانت ساكنة بالقرب منه فسلم عليها وقعد يشكو إليها ما أصابه من المحبة  
وما هو عليه من عشق المرأة وأخبرها أنه مراده وصالحا فقالت له العجوز أنا أضمن لك ذلك ولا  
بأس عليك وأنا أبلغك ما تريد ان شاء الله تعالى فلما سمع الشاب كلامها دفع لها دينارا ثم انصرف  
إلى حال سبيله فلما أصبح الصباح دخلت العجوز على المرأة وجدت معها عبدا ومعرفة وصارت  
العجوز تتردد إليها في كل يوم وتتغدي وتتعشى عندها وتأخذ من عندها بعض الطعام إلى  
اولادها وصارت تلك العجوز تلاعبها وتبسطها إلى أن أفسدت حالها وصارت لا تقدر على مفارقة  
العجوز ساعة واحدة فاتفق في بعض الأيام أن العجوز وهي خارجة من عند المرأة كانت تأخذ  
خبزا وتجعل فيه شحما وقلقا وتطعمه إلى كلبة مدة أيام فجعلت الكلبة تتبعها من أجل الشفقة  
والحسنة فأخذت لها يوما شيئا كثيرا من الفلفل والشحم وأطعمته لها فلما أكلته صارت عينها  
تدمع من حرارة الفلفل ثم تبعتها الكلبة وهي تبكي فتعجبت منها الصبية غاية العجب ثم قالت  
للعجوز يا أمي ما سبب بكاء هذه الكلبة فقالت لها يا بنتي هذه لها حكاية عجيبة فإنها كانت صبية  
وكانت صاحبتي ورفيقتي وكانت صاحبة حسن وجمال وبهاء وكال وكان قد تعلق بها شاب في الحارة



وزاد بها جباوشغفا حتى لزم الوساده وأرسل اليها مررات عديدة لعلمها زقي له وزحمه فأت  
فنهحتها وقلت لها يا بنتي أطيعيه في جميع ماقاله وارحميه واشفقى عليه فما قبلت فصيحتي فلما  
قل صبر هذا الشاب شك البعض أصحابه فعموا لها سحر او فلبوا صورته من صورة البشر الي صورة  
الكلاب فلما رأت ما حصل لها وما هي فيه من الاحوال واتقلاب الصورة ولم تجد أحدا من الخلق ين  
يشفق عليها غيرى جاءتنى الى منزلى وصارت تستعطف بي وتقبل يدي ورجلي وتبكي وتتحببه  
فمرفتها وقلت لها كثيرا ما نصحتك فلم يندك نصحى شيئا وأدرك شهر زاد الصباح فسكنت  
عن الكلام المباح

(وفي ليلة ٥٧٦) قالت بلغنى أيها الملك السعيد ان العجوز سارت تحكى للمرأة خبير السكبة  
وتعرفها عن حالها بكم وخذاع لاجل موافقتها الغرض تلك العجوز وجعلت تقول لها لما جاءتنى  
هذه السكبة المسجورة وبكت قلت لها كم نصحتك ولست يا بنتى لما رأيتها فى هذه الحالة شفقت  
عليها وأيقيتها عندي فهى على هذه الحالة وكلما تفكرت بها الاولى زبكي على نفسها فلما سمعت  
الصبية كلام العجوز حصل لها رعب كبير وقالت لها يا أمى را انك خوفتيني بهذه الحكاية فقالت  
لها العجوز من أى شىء تخافين فقالت لها ان شابا منى همامة علقا بحوي وارسل الى مررات وأنا امتنع منه  
وأنا اليوم أخاف أن يحصل لى مثل ما حصل لهذه السكبة فقالت لها العجوز احذرى يا بنتى ان تخالقي  
فانى أخاف عليك كثير او اذا كنت لم تعرفى محله فاخبر بى بصعته وأنا أحى به اليك ولا تخلى قلب  
أحد يتغير عليك فوصفته لها وجعلت تتعافى وتريها أميا لم تعرفه وقالت لها لما أقوم واسأل عنه  
فلما خرجت من عندها ذهبت الي الشاب فتعش عليه فلم تعف له على خبر وقالت فى نفسها  
كيف العمل أيروح هذا الاكل الذى فعلته خسارة والوعده الذى وعدهنى يا من الدراهم ولكن لم  
أخل هذه الحيلة تروح بلا شىء بل أفتش لها على غيره واحيى به اليها فسيما هي كذلك تدور فى الشوارع  
اذ نظرت شابا حسننا جميلاعلى وجهه أثر السفر فتقدمت اليه وسلمت عليه وقالت له هل لك فى طعام  
وشراب وصبية مهيأة فقال لها الرجل واين هذا قالت عندي فى بيتى فصار معها الرجل والعجوز وهى  
لا تعلم انى زوج الصبية حتى وصلت الى البيت ودقت الباب ففتحت لها الصبية الباب فسدت خلفت وهى  
محمرة لتتها بالملبوس والبيجور فادخلته العجوز فى قاعة الجلسر وهى فى كبد عظيم فلما دخلت المرأة  
عليه ووقع بصرها عليه والعجوز قاعدة عنده بادرت المرأة بالحيلة والتمسك به ودبرت لها اسرف الوقت  
والساعة ثم سحبت الخف من رجلها وقالت لزوجها ما هكذا العهد الذى بينى وبينك فكيف تخوتنى  
وتفعل معى هذا الفعل فانى لما سمعت بحضورك جرت بك بهذه العجوز فاقعتك فيما حذرته منه  
وقد تحققت أمرك وانك تقضت العهد الذى بينى وبينك وكنتم قبل الآن اظن انك ظاهرا حتى  
شاهدتك بعينى مع هذه العجوز وانك تتردد على النساء الفاجرات وصارت تضر به بالخف على رأسه  
وهو يتبرأ من ذلك ويحلف لها انه ما خانها مدة عمره ولا فعل فعلا ما تهتمت به ولم يزل يحلف لها  
يا ما بالله تعالى وهى تضر به وتبكي وتصرخ وتقول تعالوا الى يا مسكين فيمسك فها بيده وهى تعضه

عوضا منذ الاطوار يقبل يديها ورجليها وهي لا ترضى عليه ولا تكف يدها عن صفعه ثم انها غمزت  
للعجوز ان تمسك يدها عنه فجاءتها العجوز وصارت تقبل يديها ورجليها الى ان اجلستهما فلما جلستا  
جعل الزوج يقبل يد العجوز ويقول لها جزاك الله تعالى كل خير حيث خلصتيني منها فصارت  
العجوز تتعجب من حيلة المرأة وكيدها وهذا أيها الملك من جملة مكر النساء وحيلهن  
وكيدهن فلما سمعه الملك انتصح بحكايته ورجع عن قتل ولده وادرك شهر زاد الصباح  
فمكثت عن الكلام المباح

(وفي ليلة ٥٧٧) قالت بلغني أيها الملك السعيد ان الوزير الرابع لما حكى الحكاية للملك رجع  
عن قتل ولده فلما كان في اليوم الخامس دخلت الجارية على الملك ويدها قدح فيه سم واستغاثت  
ولعلت على خديها وجهها وقالت لها أيها الملك اما ان تصنفي وتأخذ حق من ولدك والا اشرب  
هذا السم وأموت ويقتل ذنبي معلقا بك الى يوم القيامة فان وزراءك هؤلاء ينسبونني الى  
الكيد والمكر وليس في الدنيا أمكر منهم أما سمعت أيها الملك حديث الصائغ مع الجارية فقال لها  
ما جرى منكما يا جارية فقالت بلغني أيها الملك السعيد انه كان رجل صائغ مولعا بالنساء وشرب الخمر  
فدخل يوما من الايام عند صديق له فنظر الى حائط من حيطان بيته فرأى فيها صورة جارية منقوشة  
لم ير الزاؤون أحسن ولا أجمل ولا أظرف منها فكثر الصائغ من النظر اليها وتعجب من حسن هذم  
الصورة ووقع حب هذه الصورة في قلبه الى ان مرض وأشرف على الهلاك فجاءه بعض أصدقاءه  
يزوره فلما جلس عنده سألته عن حاله وما يشكو امينه فقال لها أخي ان مرضي كله وجميع ما أصابني من  
العشق وذلك اني عشقت صورة منقوشة في حائط فلان أخي فلان ذلك الصديق وقال له ان هذا  
من قلة عقلك فكيف تعشق صورة في حائط لا تضر ولا تنفع ولا تنظر ولا تسمع ولا تأخذ  
ولا تمنع فقال له ما صورها المصور الا على مثال امرأة جميلة فقال له صديق له لذي صورها اخترها  
من رأسه فقال لها اناني حبا مبيت على كل حال وان كان لهذه الصورة شبهة في الدنيا فانأرجوا الله  
تعالى ان يمدني بالحياة الى ان أراه فلما قام الحاضرون سألو امين صورها فرجده قد سافر الى بلد من  
البلدان فكتبوا له كتابا يشكون له فيه حال صاحبهم ويسألونه عن تلك الصورة وما سببها وهل هو  
اخترها من ذهنه أو رأيها شبيهها في الدنيا فارسل اليهم اني صورت هذه الصورة على شكل جارية  
معنية لبعض الوزراء وهي بمدينة كشمير باقليم الهند فلما سمع الصائغ بالخبر وكان ببلاد القرس تجهز  
وسار متوجها الى بلاد الهند فوصل الى تلك المدينة من بعد جهده جهيد فلما دخل تلك المدينة  
واستقر فيها ذهب يوما من الايام عند رجل عطار من أهل تلك المدينة وكان ذلك العطار حاذقا فطنا  
ليبي فساله الصائغ عن ملكهم وسيرته فقال له العطار اما لکننا فعدا ل حسن السيرة محسن لأهل  
دولته منصف لعبيته وما يكره في الدنيا الا السحرة فاذا وقع في يده ساحر أو ساحرة ألقاها في جب  
خارج المدينة ويتركها للجوع الى ان يموت ثم سألته عن وزيرائه فذكر له سيرة كل وزير وما هو  
عليه الى ان انجز الكلام الى الجارية المعنية فقال له عند الوزير القلاني فصر بعد ذلك أياما حتى أخذ

تدير الخيلة فلما كان في ليلة ذات مطر ورعد ورياح عاصفة ذهب الصائغ وأخذ معه عدة من اللصوص  
وتوجه الي دار الوزير سيد الجارية وعلق فيه السلم بكلا ليب ثم طلع الى اعلى القصر فلما وصل اليه نزل  
الى ساحته فرأى جميع الجوارى نائمات كل واحدة على سريرها ورأى سريرا من المرمر عليه جارية  
كانها البدر اذا اشرف في ليلة أربعة عشر فقصد ها وقعد عند رأسها وكشف الستر عنها فاذا عليها ستر  
من ذهب وعند رأسها شمعة وعند رجليها شمعة كل شمعة منهما في شمعدان من الذهب الوهاج  
وهاتان الشمعتان من العنبر وتحت الوسادة حق من الفضة فيه جميع حلبيها وهو مغطى عند رأسها  
فاخرج سكيناً وضرب بها كفل الجارية فجرحها جرحاً واضحا فانتبهت فزعة مرعوبة فلما رآته خافت  
من الصباح فسكنت وظننت انه يريد أخذ المال فقالت له خذ الحق والذي فيه وليس لك يقتلي تبع  
وانا في جيرتك وفي حسابك فتناول الرجل الحق بما فيه وانصرف وأدرك شهر زاد الصباح فسكنت  
عن الكلام المباح

(وفي ليلة ٥٧٨) قالت بلغني أيها الملك السعيد ان الصائغ حين طلع قصر الوزير ضرب الجارية  
على كفلها فجرحها واخذ الحق الذي فيه حلبيها وانصرف فلما أصبح الصباح لبس ثيابا به واخذ معه  
الحق الذي فيه الحلي ودخل به على ملك تلك المدينة ثم قبل الارض بين يديه وقال أيها الملك انني  
رجل ناصح لك وان من أرض خراسان وقد اتيت مهاجرا الى حضرتك المشاشع من حسن سيرتك  
وعد لك في رعيتك فأردت ان أكون تحت لوائك وقد وصلت الي هذه المدينة آخر النهار فوجدت  
الباب مغلقا فانت من خارجه فبينما اتا بين النائم واليقظان اذ رأيت أربع نسوة احدهن راكبة  
منكسة والاخرى راكبة مروحة فعلمت أيها الملك انهن سحرة يدخلن مدينتك فدننت احدهن  
منى ورفستني برجلها وضربني بذنبل ثعلب كان في يدها فوجعتني الحدة من الضرب فضربتها  
يسكين كانت معي فاصابت كفلها وهي مولية شاردة فلما جرحتها انهمزمت قدامي فوق منها هذا  
الحق بما فيه فاخذته وفتحته فرأيت فيه هذا الحلي النفيس فخذته فليس لي به حاجة لاني رجل سائح  
في الجبال وقد رغضت الدنيا عن قلبي وزهدتها بما فيها واني فاصد وجه الله تعالى ثم ترك الحق بين  
يدي الملك وانصرف فلما خرج من عند الملك فتح الملك ذلك الحق واخرج جميع الحلي منه  
وصار يقبله بيده فوجد فيه عقدا كان أنعم به على الوزير سيد الجارية فدعا الملك بالوزير فلما  
حضر بين يديه قال له خذ العقد الذي أهديته اليك فلما رآه عرفه وقال للملك نعم وانا أهديته الي  
جارية مغيبة عندي فقال له الملك احضري الجارية في هذه الساعة فاحضرها فلما حضرت الجارية  
بين يدي الملك قال له اكشف عن كفلها وانظر هل فيه جرح أم لا فكشف الوزير عنه فرأى فيه  
جرح سكين فقال الوزير للملك نعم يا مولاي فيها الجرح فقال للملك للوزير هذه سحرة كما قال لي  
الرجل الواحد بلا شك ولا ريب ثم امر الملك بان يجعلوها في جب السحرة فارسلوها الى الحبس في  
ذلك النهار فلما جاء الليل وعرف الصائغ ان حيلته قد تمت جاء الى حارس الحبس ويده كيس فيه الفضة  
دينار وجلس مع الحارس يتحدث الى ثلث الليل الاول ثم دخل مع الحارس في الكلام وكان له علم

يا أخي ان هذه الجارية يرث من هذه البلية التي ذكروها عنها وانما الذي أرقعها وقور عاين القصة من أو لمال آخر هائم قال له يا أخي خذ هذا السكيس فان فيه الف دينار واعطني الجارية أسافر بها الى بلادى فهذه الدنانير أنفع لك من حبس الجارية واغتتم أجرنا ونحن الاثنين ندعوا لك بالخير والسلامة فلما سمع حكايته تعجب غاية العجب من هذه الحيلة وكيف تمت ثم أخذ العارس السكيس بمافيه وتركها له وشرط عليه ان لا يقيم بها في هذه المدينة ساعة واحدة فاخذها الصائغ من وقته وسارو جعل يمد في السير الى ان وصل الى بلاده وقد بلغ مراده فانظر ايها الملك الى كيد الرجال وويلهم ووزراؤك يردونك عن أخذ حتى وفي غدا أقف أنا وانت بين يدي ما كم عادل ليأخذ عني منك أيها الملك فلما سمع الملك كلامها أمر بقتل ولده فدخل عليه الوزير الخامس وقبل الارض بين يديه ثم قال أيها الملك العظيم الشأن مهمل ولا تجعل على قتل ولدك قرب عجلة أتقبت ندامة وأخاف عليك ان تندم ندامة الذي لم يضحك بقية عمره فقال له الملك وكيف ذلك أيها الوزير قال بلغني أيها الملك انه كان رجل من ذوى البيوت والنعم وكان ذامال وخدم وعبيد واملاك فبات الى رحمة الله تعالى وترك ولدا صغيرا فلما كبر الولد أخذ في الاكل والشرب وسمع الطرب والاعاني وتكرم واعطي وانفق الاموال التي خلفها له أبوه حتى أذهب المال جميعه وأدرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

(وفي ليلة ٥٧٩) قالت بلغني أيها الملك السعيد ان الولد لما أذهب المال الذي خلفه له أبوه ولم يبق منه شيء يرجع على بيع العبيد والجواري والاملاك واقف جميع ما كان عنده من مال أبيه وغيره فافتقر حتى صار يشتغل مع الفعلة فسكتت على ذلك مدة سنة فيبينما هو جالس يوما من الايام تحت حائط ينتظر من يستأجره واذا هو برجل حسن الوجه والثياب قد نام من الشاب وسلم عليه فقال له الولد يا عم هل انت تعرفني قبل الآن فقال له لا أعرفك يا ولدي أصلا بل أرى آثار النعمة عليك وانت في هذه الحالة فقال له يا عم تنذ القضاء والقدر فهل لك يا عم يا صبيح الوجه من حاجة تستخدمني فيها فقال له يا ولدي اريد ان أستخدمك في شيء يسير قال له الشاب وما هو يا عم فقال له عندي عشرة من الشيوخ في دار واحدة وليس عندنا من يقضى حاجتنا ولك عندنا من المأكل والمشرب ما يكفيك لتقوم بمخدمتنا ولك عندنا ايصال اليك من الخير والدرهم ولعل الله يرد عليك نعمتك بسببنا فقال له الشاب سمعوا وطاعة ثم قال له الشيخ لي عليك شرط فقال له الشاب وما شرطك يا عم فقال له يا ولدي ان تسكون كما تسر نافيًا ترانا عليه واذا رأيتنا بكي فلا تسألنا عن سبب بكاؤنا فقال له الشاب نعم يا عم فقال له الشيخ يا ولدي سر بنا على ركة الله تعالى فة ام الشاب خلف الشيخ الى ان أوصله الى الحمام فادخله فيه وازال عن رده ما عليه من الثياب ثم ارسل الشيخ رجلا فأتى له بحلة حسنة من القماش قاليسه اياها ومضى به الى منزله عند جماعة فلما دخل الشاب وجد هادرا عالية البنيان مشيدة الاركان وادوية يجالس متبالة وقاحات في كل قاعة فسقية من الماء عليها طيور تغرد وشبابيك تطل من كل جهة على بستان حسن في تلك الدار فادخله الشيخ في أحد المجالس فوجده منقرشا بالرخام الملون

ووجد مسقفه منقوشا باللاز ورد والذهب الوهاج وهو منقوش ببسط الحريير ووجد فيه عشرة من الشيوخ قاعدين متقابلين وهم لا يسون ثياب الحزن ويكون وينتخبون فتعجب الشاب من أمرهم وهم أن يسأل الشيخ فتذكر الشرط ففتح لسانه ثم ان الشيخ سلم الى الشاب صندوقا فيه ثلاثون الف دينار وقال له يا ولدي ائتني علينا من هذا الصندوق وعلى نفسك بالمعروف وأنت أمين واحفظ ما استودعتك فيه فقال الشاب سمعوا وطاعة ولم يزل الشاب ينفق عليهم مدة أيامه ليال ثم مات واحد منهم فاخذها أصحابه وغسلوه وكفنوه ودفنوه في روضة خلف الدار ولم يزل الموت يأخذ منهم واحد بعد واحد الى ان بقي الشيخ الذي استخدم ذلك الشاب فاستمر هو والشاب في تلك الدار وليس معهم ثالث واقام على ذلك مدة من السنين ثم مرض الشيخ فلما يئس الشاب من حياته أقبل عليه وتوجه له ثم قال له يا عم أنا خد متكم وما كنت أقصر في خدمتكم ساعة واحدة مدة اثنتي عشرة سنة وانما أئنيصح لکم وأخذ منكم مجهدى وطاقتي فقال له الشيخ نعم يا ولدي خدمتنا الى ان توفيت هذه المشايخ الى رحمة الله عز وجل ولا بد لنا من الموت فقال الشاب يا سيدي أنت على خطر وأريد منك أن تعلمني ما سبب بكأسكم وودام انتحايكم وحزفكم ونحمركم فقال له يا ولدي مالك بذلك من حاجة ولا تكلفني ما لا أطيق فاني سألت الله تعالى ان لا يبلى احدا بيلىتي فان أردت ان تسلم وقعنا فيه فلا تفتح ذلك الباب وأشار اليه بيده وحذره منه وان أردت ان يصيبك ما أصابنا فافتحه فانك تعلم سبب ما رأيت منا لكنك تتندم حيث لا ينفعك الندم . وأدرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

(وفي ليلة ٥٨٠) قالت بلغني أيها الملك السعيد ان الشيخ الذي بقي من العشرة قال للشباب احذر ان تفتح هذا الباب فتندم حيث لا ينفعك الندم ثم تزايدت العلة على الشيخ فمات ففلسه الشاب بيده وكفنه ودفنه عند أصحابه وقعد الشاب في ذلك الموضوع وهو مختوم على ما فيه وهو مع ذلك قلق متفكر فيما كان فيه الشيوخ فبينما هو يتفكر يوما من الايام في كلام الشيخ ووصيته له بعدم فتح الباب اذ خطر بباله انه ينظر اليه فقام الى تلك الجهة وقتش حتى رأى بابا الطيفاق قد عشى عليه العنكبوت وعليه أربعة أقفال من البولاد فلما نظره تذكر ما حذره منه الشيخ فانصرف عنه وصارت نفسه تراوده على فتح الباب وهو يمنعهما مدة سبعة أيام وفي اليوم الثامن غلبت عليه نفسه وقال لا بد ان أفتح ذلك الباب وأنظر اى شىء يجري على منه فان قضاء الله تعالى وقد رد لا يرد شىء ولا يكون أمر من الامور الا بإرادته فنهض وفتح الباب بعد ان كسر الاقفال فلما فتح الباب رأى دهليزا ضيقا فجعل يمشى فيه مقدار ثلاث ساعات واذا به قد خرج على شاطئ نهر عظيم فتعجب الشاب من ذلك وصار يمشى على ذلك الشاطئ ويُنظر يمينا وشمالا واذا بعقاب كبير قد نزل من الجوف فجعل ذلك الشاب في محالته وطار بين السماء والارض الى ان أتى به الى جزيرة في وسط البحر فالتقاء فيها وانصرف عنه ذلك العقاب فصار الشاب متحيرا في أمره ولا يدري أين يذهب فبينما هو جالس يوما من الايام واذا بقلع مركب قد لاح له في البحر كالنجمة في السماء فتعلق خاطر الشاب بالمركب لعل نجاة تكون

فيها رصار ينظر البها حتى وصلت الى قرية فلما وصلت رأيت زورا قمان العاج والآ بنوس ومجاذيفه من  
الهند والعود وهو مصفح جميعه بالذهب الوهاج وفيه عشر من الجوارى الابكار كانهم الاقار فلما  
نشر ما نحوارى طلعت اليه من الزورق وقبلن يديه وقلن أنت الملك العريس ثم تقدمت اليه جاريه  
وهي كالشمس الضاحية في السماء الصافية وفي يدها منديل حرير فيه خلعة ملوكية وتاج من الذهب  
مرصع بايوانع الياقوت فتقدمت اليه والبسه ووجته وحملته على الايدي الى ذلك الزورق فوجد فيه  
انواعا من بسعد الطير الملون ثم نشرن القنوع وسردن في لجج البحر قال الشاب فلما سرت معهم اعتقدت  
ان هذا انمام ولا أرى ابن يذهب في فلما شرفن على البر رأيت البرق دامتلا بعساكر لا يعلم عدتهم الا  
الله سبحانه وتعالى وهم متدرعون ثم قدموا الى خمسة من الخيل المسومة بسروج من ذهب مرصعة  
بايوانع اللآلئ والنصوص الثمينة فاخذت منها قرا سافر كيته والاربعه سارت معي ولما ركبت انعدت  
على رأسى الاريات والاعلام وودقت الطبول وضربت السكاسات ثم تربت العساكر ميمنة وميسره  
وصرت أتردد هل أنا نائم أو يقظان ولم أزل ساثرا ولا أصدق بما أنا فيه من الموكب بل أظن أنه أضغاث  
أخلام حتى أشرقت على مرج أخضر فيه قصور وبساتين وأشجار وانهار وأزهار وأطيار تسبح الواحد  
التهار فينماهم كذلك واذا بعسكر قد برز من بين تلك القصور والبساتين مثل السيل اذا انحدر الى ان  
ملا ذلك المرج فلما دونوا منى ووقفت تلك العساكر واذا بملك منهم قد تقدم بمفرده راكبا وبين يديه  
بعض خواصه مشاة فلما قرب الملك من الشاب نزل عن جواده فلما رأى الملك نزل عن جواده نزل  
الآخر ثم سلما على بعضهما أحسن سلام ثم ركبوا خيولهم فقال الملك الشاب من بنا فانك ضيفي فسار  
معه الشاب وهم يتحدثون والمواكب مرتبة وهي تسير بين أيديهما الى قصر الملك ثم نزلوا ودخلوا  
القصر جميعا وأدرك شهر زاد الصباح فسكنت عن الكلام المباح

(ورق ليلية ٥٨١) قالت بلغني ايها الملك السعيد ان الملك لما أخذ الشاب سار هو واياه بالموكب  
حتى دخلا القصر ويد الشاب في يد الملك ثم أجلسه على كرسى من الذهب وجلس عنده فلما كشف  
ذلك الملك اللثام عن وجهه اذا هو جارية كأنها الشمس الضاحية في السماء الصافية ذات حسن  
وجمال وبهاء وكالوعجب ودلال فنظر الشاب الى نعمة عظيمة وسعاد جسيمة وصار الشاب متعجبا  
من حسنها وجمالها ثم قالت له اعلم أيها الملك اني ملكة هذه الارض وكل هذه العساكر التي رأيتها  
وجميع ما رأيت من فارس أو راجل فهو من نساء ليس فيهن رجال والرجال عندنا في هذه الارض  
يحرثون ويزرعون ويحصدون ويشغلون بعمارة الارض وعمارة البلاد ومصالح الناس من سائر  
الصناعات وأما النساء فهن الحكام وأرباب المناصب والعساكر فتعجب الشاب من ذلك غاية  
العجب فبينما هم كذلك واذا بالوزير قد دخل واذا هي عجوز شعثاء وهي محتمشة ذات هيبة ووقار  
فقال لها الملكة احضري لنا القاضي والشهود فضت العجوز لذلك ثم عطفت الملكة على الشاب  
تناديه وتؤانسه وتزِيل وحشته بكلام لطيف ثم أقبلت عليه وقالت له اترضى أن أكون ذلك زوجة  
فقام وقبل الارض بين يديها فنعتة فقال لها يا سبتى أنا أقل من الخدم الذين يخدمونك فقالت له

أما ترى جميع ما نظرت من الخدم والعساكر والمال والخزائن والذخائر فقال لها نعم فقالت له جميع ذلك بين يديك تتصرف فيه بحيث تعطي وشبه ما بدالك ثم انها اشارت الى باب مغلق وقالت له جميع ذلك تتصرف فيه الا هذا الباب فلا تفتحه واذا فتحت ندمت حيث لا ينفعك الندم فاستتمت كلامها الا والوزير والقاضي والشهود معها فلما حضر واوكلهن عجائز ناشرات الشعر على اكتافهن وعليهن هيبه ووقار قال لهما اني بين يدي المسكنة امرتهن ان يعقدن العقد بالتزويج فزوجنها الشاب وعملت الولائم وجمعت العساكر فلما اكلوا وشربوا دخل عليها ذلك الشاب فوجدها بكرا عذراء فازال بكارتها واقام معها سبعة اعوام في الذعش وارغده واهناه وامطيه فتذكر ذات يوم من الايام فتح الباب وقال لولا ان يكون فيه ذخائر جلية احسن مما رأيت ما منعتني عنه ثم قام وفتح الباب واذا داخله الطائر الذي حمله من ساحل البحر وحطه في الجزيرة فلما نظره ذلك الطائر قال له لا مرحبه بوجه لا يفلح ابد فلما نظره وسمع كلامه هرب منه فقبه وخطفه وطار به بين السماء والارض مسافة ساعة وحطه في المكان الذي خطفه منه ثم غاب عنه فجلس مكانه ثم رجع الى عقله وتذكر ما نظره قبل ذلك من النعمة والمز والسكرامة وركوب العسكر امامه والامر والنهي فجعل يبكي وينتحب ثم أقام على ساحل البحر الذي وضعه فيه ذلك الطائر مدة شهرين وهو يتعنى أن يعود الى زوجته فيبينا هو ذات ليلة من التبالى سهر ان جزين متفكر واذا بقائل يقول وهو يسمع صوته ولا يرى شخصه وهو ينادي ما اعظم الذات هيبات هيبات ان يرجع اليك ما فات فاكثرت الحشرات فلما سمعه ذلك الشاب يشم من لقاء تلك المسكنة ومن رجوع النعمة التي كان فيها اليه ثم دخل الدار التي كان فيها المشايخ وعلم انهم قد جرى لهم مثل ما جرى له وهذا الذي كان سبب بكائهم وحزنهم فعذرهم بعد ذلك ثم ان الشاب اخذ الحزن والهم ودخل ذلك المجلس وما زال يبكي وينوح وترك المأكل والمشرب والرائحة الطيبة والضحك الى ان مات ودفنه بجانب المشايخ فاعلم ايها الملك ان العجلة ليست محمودة وانما هي تورث الندامة وقد نصحتك بهذه النصيحة فلما سمع الملك ذلك الكلام

اتمظبه وانتصح ورجع عن قتل ولده وأدرك شهر زاد الصباح فسكنت عن الكلام المباح

(وفي ليلة ٥/٨٢) قالت بلغني ايها الملك السعيد ان الملك لما سمع حكاية الوزير رجوع عن قتل ولده فلما كان في اليوم السادس دخلت الجارية على الملك وفي يدها سكين مسلوقة وقالت اعلم يا سيدي انك لم تقبل شكايتي وترع حقتك وحرمتك فيمن تمدى على وهم وزاؤك الذين يزعمون ان النساء صاحبات حيل ومكر وخديعة ويقصدون بذلك ضياع حتى واهمال الملك النظر في حتى وهأنا احقق بين يديك ان الرجال امكر من النساء بحكاية ابن ملك من الملوك حيث خلا بزوجته تاجر فقال لها الملك وأي شيء مجري له معها فقالت بلغني ايها الملك السعيد ان كان تاجر من التجار غيورا وكان عنده زوجة ذات حسن وجهال فنكثر خوفه وغيرته عليها لم يسكن بها في المدائن وانما عمل لها خارج المدينة قصر امتردا وحده عن البنيان وقد اعلى بنيانه وشيدوا كانه وحصن ابوابه وأحكم اقتاله فاذا أراد الذهاب الى المدينة قفل الابواب واخذ مفاتيحها معه وعلقها في رقبة فيبينا

هو يومان الايام في المدينة اذ خرج ابن ملك تلك المدينة يتنزه خارجها ويتفرج على القضاء فنظر ذلك الخلاء وصار يتأمل فيه زمانا طويلا فلاح لعينه ذلك القصر فنظر فيه جارية عظيمة تنظر من بعض طيقان القصر فلما نظرها صار متحيرا في حسنها وجمالها وابدال الوصول اليها فلم يمكنه ذلك فدعا بقلام من غلمانه فاتاه بدواة وورقة وكتب فيها شرح حاله من المحبة وجعلها في سنان نشابة ثم رمى النشابة داخل القصر فنزلت عليها وهي تمشي في بستان فقالت لجارية من جواربها اسرعي الي هذه الورقة وناولينيها وكانت تقرأ الخط فلما قرأتها وعرفت ما ذكره لها من الذي أصابه من المحبة والشوق والغرام كتبت له جواب ورقته وذكرت له أنه قد وقع عندها من المحبة اكثر مما عنده ثم طلت له من طاقة القصر فرأته ذلقت اليه الجواب واشتد بها الشوق فلما نظر اليها جاء تحت القصر وقال لها اري من عندك خيطا لا ربط فيه هذا المفتاح حتى تأخذه عندك فرمت له خيطا وربط فيه المفتاح ثم انصرف الي وزيارته فشكا اليهم محبة تلك الجارية وأنه قد عجز عن الصبر عنها فقال له بعضهم وما التدبير الذي تأمرني به فقال له ابن الملك اريدك منك أن تحملني في صندوق وتودعه عنده هذا التاجر في قصره وتجعل ان ذلك الصندوق لك حتى أبلغ اربي من تلك الجارية مدة أيام ثم تسترجع ذلك الصندوق فقال له الوزير جبا وكرامة ثم ان ابن الملك لما توجه الي منزله جعل نفسه داخل صندوق كأل عنده وانغلق الوزير عليه واتي به الي قصر التاجر فلما حضر التاجر بين يدي الوزير قبل يديه وقال له التاجر لعل لمولانا الوزير خدمة أو حاجة فنوز بقضائها فقال له الوزير اريد منك ان تجعل هذا الصندوق في أعز مكان عندك فقال التاجر للحمالين احمولوه فحملوه ثم أدخله التاجر في القصر ووضع في خزانة عنده ثم بعد ذلك خرج الي بعض أشغاله فقامت الجارية الي الصندوق وفتحت بالمفتاح الذي معها فخرج منه شاب مثل القمر فلما رآته ليست أحسن ملبوسها وذهبت به الي قاعة الجلوس وقعدت معه في أكل وشرب مدة سبعة أيام وكلما يحضر زوجها تجعله في الصندوق وتقف عليه فلما كان في بعض الايام سأل الملك عن ولد فخرج الوزير مسرعا الي منزل التاجر وطلب منه الصندوق وأدرك شهرنا زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

(وفي ليلة ٥٨٣) قالت بلغني أيها الملك السعيد أن الوزير لما حضر الي منزل التاجر طلب للصندوق فجاء التاجر الي قصره على خلاف العادة وهو مستعجل وطرق الباب فأحست به الجارية فآخذت ابن الملك وادخلته في الصندوق وذهلت عن قلبه فلما وصل التاجر الي المنزل هوا والحمالون حملوا الصندوق من غطائه فانفتح فنظر وافية فاذا فيه ابن الملك راقد فلما رآه التاجر وعرفه خرج الي الوزير وقال له ادخل أنت وخذ ابن الملك فلا يستطيع أحد منا ان يمسه فدخل الوزير وأخذه ثم انصرفوا جميعا فلما انصرفوا اطلق التاجر الجارية واقسم على نفسه ان لا يتزوج أبدا وبلغني أيضا أيها الملك ان رجلا من الظرفاء دخل السوق فوجد غلاما ينادي عليه للبيع فاشتراه وجاء به الي منزله وقال لزوجته استوصي به فانام الغلام مدة من الزمان فلما كان في بعض الايام قال الرجل



لزوجته آخر جى غدا الى البستان وتفرجى وتنزهى وانشرحى فقالت حبا وكرامة فلما سمع الغلام ذلك عمد الى طعام وجيزه في تلك الليلة والى شراب ونقل وما كنه ثم توجه الى البستان وجعل ذلك الطعام تحت شجرة وجعل ذلك الشراب تحت شجرة والقوا كه والنقل تحت شجرة في طريق زوجة سيده فلما أصبح الصباح أمر الرجل الغلام ان يتوجه مع سيده الى ذلك البستان وأمرهما يحتاجون اليه من المأكل والمشرب والقوا كه ثم طلعت الجارية وركبت فرسا والغلام معها حتى وصلوا الى ذلك البستان فلما دخلوا نعت غراب فقال له الغلام صدقت فقالت له سيده هل أنت تعرف ما يقول الغراب فقال لها نعم ياسيدتى قالت له فما يقول قال لها ياسيدتى يقول ان تحت هذه الشجرة طعاما تناولوا كلوه فقالت له أراك تعرف لغات الطير فقال لها نعم فتقدمت الجارية الى تلك الشجرة فوجدت طعاما مجزأ فلما كلوه تعجبت منه غاية العجب واعتقدت أنه يعرف لغات الطير فلما اكلوا ذلك الطعام تفرجوا في البستان فنعت الغراب فقال له الغلام صدقت فقالت له سيده أى شىء يقول قال ياسيدتى يقول ان تحت الشجرة الفلانية كوز ماء ممسك وخمرا عتيقا فذهبت هي واباه فوجد ذلك فترأيت عجبا وعظم الغلام عندها فقدمت مع الغلام يشربان فلما شربا مشيا في ناحية البستان فنعت الغراب فقال له الغلام صدقت فقالت له سيده أى شىء يقول هذا الغراب قال يقول ان تحت الشجرة الفلانية فواكه وتقال فذهبا الى تلك الشجرة فوجدنا ذلك فأكلنا من تلك القوا كه والنقل ثم مشيا في البستان فنعت الغراب فأخذ الغلام حجرا ورماه به فقالت مالك تضر به وما الذى قاله قال ياسيدتى أنه يقول كلاما ما أفدر ان أقوله قالت قل ولا تستح منى أنا ما بينى وبينك شىء فصار يقول لا وهي تقول قل ثم أقسمت عليه فقال لها أنه يقول لي افعل بسيدتك مثل ما يفعل بها زوجها فلما سمعت كلامه ضحكته حتى استلقت على قفاها ثم قالت له حاجتك هينة لا أفدر أن أخالفك فيها ثم توجهت نحو شجرة من الأشجار وفرشت تحتها الفرس ونادته ليقضى لها حاجتها واذا بسيده خلفه ينظر اليه فناداه وقال له يا غلام مال سيدتك راقدة هناك تبكى فقال ياسيدتى وقعت من فوق شجرة فانت وما ردها عليك الله سبحانه وتعالى فرددت ههنا ساعة لتستريح فلما رأيت الجارية زوجها فوق رأسها قامت وهي متمردة تنوجع وتقول آه يا نظهرى يا جنى تعالوا الى يا أحببى ما بقيت أعيش فصار زوجها مبهوتا ثم نادى الغلام وقال له هات لسيدتك الفرس واركبها فلما ركبت أخذنا زوج بركا بها والغلام بركابها الثانى ويقول لها الله يما فيك ويشفيك وهذا أيها الملك من جملة حيل الرجال ومكرهم فلا يرد وزراؤك عن نصرتى والاخذ بحتى ثم بكيت فلما رأى الملك بكاءها وهي عنده أعز جوازه أمر بقتل ولده فدخل عليه نوزير السادس وقبل الأرض بين يديه وقال له أعز الله تعالى الملك انى ناصحك ومشير عليك بالتمهل فى أمر ولدك وأدرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

(وفى ليلة ٥٨٤) قالت بلغنى أيها الملك السعيد ان الوزير السادس قال له أيها الملك تمهل فى أمر ولدك فان الباطل كالدهان والحق مشيد الإركان ونور الحق يذهب ظلام الباطل واعلم ان مكر

النساء عظيم وقد قال الله في كتابه الميزان كبد من عظيم وقد بلغني حديث امرأة فعلت مع أرباب الدولة مكيدة مما سبقها بمنزلها أحد قط فقال الملك وكيف كان ذلك قال الوزير بلغني أيها الملك ان امرأة من بنات التجار كان لها زوج كثير الا سفار فسافر زوجها الى بلاد بعيدة وأطال الغيبة فزاد عليها الحال فعشقت غلاما ظر يفان أولاد التجار وكانت تحبه ويحبها بحبة عظيمة ففى بعض الايام تنازع الغلام مع رجل فشكاه الرجل الى والى تلك البلد فسجنه فبلغ خبره زوجة التاجر معشوقته فطار عقلها عليه فقامت ولبست أنجر ملبوسها ومضت الى منزل الولى فسلمت عليه ودفعت له ورقة تذكر فيها ان الذى سجنته وحبسته هو أخي فلان الذى تنازع مع فلان والجماعة الذين شهدوا عليه قد شهدوا باطلا وقد سجن في سجنك وهو مظلوم وليس عندي من يدخل على ويقوم بحالى غيره واسأل من فضل مولانا اطلاقه من السجن فلما قرأ الولى الورقة ثم نظر اليها فعشقاها وقال لها ادخلى المنزل حتى احضره بين يدي ثم ارسل اليك فتأخذينه فقالت له يا مولانا ليس لي أحد الا الله تعالى وانا امرأة غريبة لا أقدر على دخول منزل أحد فقال لها الولى لا أطلقه لك حتى تدخلى المنزل واقضى حاجتي منك فقالت له ان أردت ذلك فلا بد ان يجهر عندي في منزلى وتقدم وتنام وتستريح نهارك كله فقال لها واين منزلك فقالت له فى الموضع القلاى ثم خرجت من عنده وقد اشتغل قلب الولى فلما خرجت دخلت على قاضى البلد وقالت له يا سيدنا القاضى قال لها نعم قالت له انظر فى أمرى واجرك على الله فقال لها من ظلمك قالت له يا سيدى لى اخ وليس لى أحد غيره وهو الذى كلغنى بالخروج اليك لان الولى قد سجنه وشهدوا عليه بالباطل انه ظالم وانما اطلب منك أن تشفع لى عند الولى فلما نظرها القاضى عشقا فقال لها ادخلى المنزل عند الجوارى واستريحى معنا ساعة ونحن نرسل لى الولى بأن يطلق أخاك ولو كنا نعرف الدرام التى عليه كنا دفعناها من عندنا لأجل قضاء حاجتنا لك أعجبتيننا من حسن كلامك فقالت له اذا كنت أنت يا مولانا تفعل ذلك فما نلوم الغير فقال لها القاضى ان لم تدخلى منزلنا فخرجى الى حال سبيلك فقالت له ان أردت ذلك يا مولانا فيكون عندي في منزلى أستروا حسن من منزلك فان فيه الجوارى والخدم والداخل والخارج وأنا امرأة ما عرف شيئا من هذا الامر لكن الضرورة تجوج فقال لها القاضى واين منزلك فقالت له فى الموضع القلاى وواعدته على اليوم الذى وعدت فيه الولى ثم خرجت من عند القاضى الى منزل الوزير فرفعت اليه قصتها وشكت اليه ضرورة أخيها وأنه سجنه الولى فراودها الوزير عن نفسها فقال لها تقضى حاجتنا منك ونطلق لك أخاك فقالت له ان أردت ذلك فيكون عندي فى منزلى فانه أسترتى ولك لان المنزل ليس بعيدا وان كنت تعرف ما محتاج اليه من النظافة والظرافة فتعالى لها الوزير واين منزلك فقالت له فى الموضع القلاى وواعدته على ذلك اليوم ثم خرجت من عنده الى ملك تلك المدينة ورفعت اليه قصتها وسألته اطلاق أخيها فقال لها من حبسه قالت له حبسه الولى فلما سمع الملك كلامها رشقته بسهام العشق فى قلبه فأمرها أن تدخل معه القصر حتى يرسل الى الولى ثم مخلص أخاها فقالت له أيها الملك هذا أمر يسهل عليك اما باختبارى واما قهر اعنى فان كان الملك

راد ذلك مني فانه من سعد حظي ولكن اذا جاء الى منزل يشرفني بنقل خطواته الكرام كما قال الشاعر  
 خليل هل أبصرتما أو سممتما زيارة من جلت مكارمه عندي  
 فقال لها الملك لا تخالف لك أمر فواعدته في اليوم الذي واعدت فيه غيره وعرفته منزلا وأدرك

شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

(وفي ليلة ٥٨٤) قالت بلغني أيها الملك السعيد أن المرأة لما جابت الملك وعرفته منزلا  
 ز واعدته على ذلك اليوم الذي واعدت فيه الوالي والقاضي والوزير ثم خرجت من عنده فجاءت الى  
 رجل تجار وقالت له أريد منك أن تصنع لي خزانة بأربع طبقات بعضها فوق بعض كل طبقة بياب  
 يقفل عليها واخبرني بقدر أجر تك فاعطيتك فقال لها أربعة دنانير وان أعمت على أيها السيدة  
 المصونة بالوصال فهو الذي أريد ولا آخذ منك شيئا فقالت له ان كان ولا بد فاعمل لي خمس طبقات  
 بأقفاها فقال لها حيا وكرامة وواعدته ان يحضرها الخزانة في ذلك اليوم بعينه فقال لها التجار  
 ياسيدي اقعدي حتى تأخذني حاجتك في هذه الساعة وأنا بعد ذلك أجيء على مهلي فقدمت عنده  
 حتى عمل لها الخزانة بخمس طبقات وانصرفت الى منزلها فوضعتها في المحل الذي فيه الجلوس ثم انها  
 أخذت أربعة ثياب وحماتها الى الصباغ فصبغ كل ثوب لونا وكل لون خلاف الآخر وأقبلت على تجهيز  
 المأكول والمشروب والمشموم والقواكه والطيب فلما جاء يوم الميعاد لبست أنحر ملبوسها وتزينت  
 ونظمت ثم فرشت المجلس بأنواع البسط الفاخرة وقعدت تنتظر من يأتي واذا بالقاضي دخل  
 عليها قبل الجماعة فلما رآته قامت واقفة على قدميها وقبلت الارض بين يديه وأخذته وأجلسته على  
 ذلك الفراش ونامت معه ولاعبته فاراد منها قضاء الحاجة فقالت له ياسيدي اخلع ثيابك وعمامتك  
 والبس هذه الغلالة الصفراء واجعل هذا القناع على رأسك حتى تحضر المأكول والمشروب وبعد  
 ذلك تقضي حاجتك فاخذت ثيابه وعمامته ولبس الغلالة والقناع واذا بطارق يطرق الباب فقال لها  
 القاضي من هذا الذي يطرق الباب فقالت له هذا زوجي فقال لها وكيف العمل وأين أروح أنا فقالت  
 له لا تخف فاني أدخلك هذه الخزانة فقال لها اقملي ما بدا لك فاخذته من يده وأدخلته في الطبقة  
 السفلى وقلبت عليه ثم انها خرجت الى الباب وفتحته واذا هو الوالي فلما رآته قبلت الارض بين يديه  
 وأخذته بيدها وأجلسته على ذلك الفراش وقالت له ياسيدي ان الموضوع موضعك والمحل محلك وأنا  
 حاريتك ومن بعض خدامك وأنت تقيم هذا النهار عندي فاخلع ما عليك من الملبوس والبس هذا  
 الثوب الأحمر فانه ثوب النوم وقد جعلت على رأسه خلقا من خرقة كانت عندها فلما أخذت ثيابه  
 أتت اليه في الفراش ولاعبته ولاعبها فلما مديده اليها قالت له يا مولانا هذا النهار نهارك وما أحد  
 يشاركك فيه ولكن من فضلك واحسانك تكتب لي ورقة بالطلاق أخي من السجن حتى يطمئن  
 خاطري فقال لها السمع والطاعة على الرأس والعين وكتب كتابا الى خازن داره يقول له فيه ساعة وصول  
 هذه المسكاتبة اليك تطلق فلان من غير امهال ولا اهمال ولا تراجع حاملها بكلمة ثم ختمها وأخذتها  
 منه ثم أقبلت تلاعبه على الفراش واذا بطارق يطرق الباب فقال لها من هذا قالت زوجي قال كيف

أعمل فقالت له ادخل هذه الخزانة حتى أصرفه وأعود اليك فأخذته وأدخلته في الطبقة الثانية  
وقفلت عليه كل هذا والقاضي يسمع كلامها ثم خرجت إلى الباب وفتحتها واداهو الوزير قد أقبل فلما  
رأته قبلت الأرض بين يديه وتلقته وخدمته وقالت له ياسيدي لقد شرفتنا بقدمك في منزلنا  
يامولانا فلا أعد من الله هذه الطلعة ثم أجلسته على الفراش وقالت له اخلع ثيابك وعمامتك واللبس  
هذه التخفيفة فلعل ما كان عليه والبسته غلالاً فزرقاء وطرطورا حمر وقالت له يامولانا مائتاب، الرزارة  
فخلعها وقتها وأما في هذه الساعة فهذه ثياب المنادمة والبسط والنوم فلما لبسها الوزير لاعتبه على  
الفراش ولاعبها وهو يريد قضاء الحاجة وهي تمنعه وتقول له ياسيدي هذا ما يفوتنا فينا في  
الكلام وإذا بطارق يطرق الباب فقال لها من هذا فقالت له زوجي فقال لها كيف التديير فقالت  
له قم وادخل هذه الخزانة حتى أصرف زوجي وأعود اليك ولا تخف ثم أنها أدخلته الطبقة الثالثة  
وقفلت عليه وخرجت ففتحت الباب واداهو الملك دخل فلما أنه قبلت الأرض بين يديه وأخذت  
بيده وأدخلته في صدر المكان وأجلسته على الفراش وقالت له شرفتنا أيها الملك ولو قدمنا لك الدنيا  
وما فيها ما تساوي خطوة من خطواتك البناء وأدرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام إلا بالبح  
(وفي ليلة ٥٨٥) قالت بلغني أيها الملك السعيد أن الملك لما دخل دار المرأة قالت له لو أتينا  
لك الدنيا وما فيها ما تساوي خطوة من خطواتك البناء فلما جلس على الفراش قالت له اعطني إذنا  
حتى أكلمك كلمة واحدة فقال لها تسلمي مهما شئت فقالت له استرح ياسيدي واخلع ثيابك  
وعمامتك وكانت ثيابه في ذلك الوقت تساوي الف دينار فلما تخلعها البسته ثوبا خلقا قيمته عشرة  
دراهم بلا زيادة وأقبلت تؤانسه وتلاعبه هذا كله والجماعة الذين في الخزانة يسمعون ما يحصل منهما  
ولا يقدر أحد أن يتكلم فلما مد الملك يده إلى عنقها وأراد أن يقضى حاجته منها قالت له هذا الأمر  
لا يفوتنا وقد كنت قبل الآن وعدت خضرتك بهذا المجلس فلك عندي ما يسرك فبينما هما يتحدثان  
وإذا بطارق يطرق الباب فقال لها من هذا قالت له زوجي فقال لها أصرفه عنا كرما منه والاطلع  
إليه أصرفه ففرا فقالت له لا يكون ذلك يامولانا بل اصبر حتى أصرفه بحسن معرفتي فقال لها  
كيف أفعل أنا فأخذته من يده وأدخلته في الطبقة الرابعة وقفلت عليه ثم أخرجت إلى الباب ففتحت  
وإذا هو النجار فلما دخل وسلم عليها فقالت له أي شيء هذه الخزائن التي صممتها فقال لها ما ياسيدي  
فقالت له إن هذه الطبقة ضيقة فقال لها هذه واسعة فقالت له ادخل وانظرها فانها لا تسعك فقال لها  
هذه تسع أربعة ثم دخل النجار فلما دخل قفلت عليه الطبقة الخامسة ثم أنها قامت وأخذت ورقة  
الوالى ومضت بها إلى الخازن دار فلما أخذها وقرأها قبلها وأطلق لها الرجل عشيقها من الحبس فأخبرته  
بما فعلته فقال لها وكيف فعلتي قالت له نخرج من هذه المدينة إلى مدينة أخرى وليس لنا بعد هذا  
الفعل إقامة هنا ثم جهزها ما كان عندها وحملاه على الجمال وسافر من ماعتهما إلى مدينة أخرى وأما  
القوم فأنهم أقاموا في طبقات الخزانة ثلاثة أيام بلا أكل فاحمضوا والآن لهم ثلاثة أيام لم يبولوا فبال  
النجار على رأس السلطان وبال السلطان على رأس الوزير وبال الوزير على رأس الوالى وبال الوالى



﴿ المرأة التي خلصت عاشقها وهاهارين بعدما سجنه الملك وأر باب دولته ﴾

علي رأس القاضي فصاح القاضي وقال أي شيء هذه النجاسة أما يكفيننا ما نحن فيه حتى تبولوا علينا  
فرفع الوالي صوته وقال عظيم الله أجرك أيها القاضي فلما سمعه عرف أنه الوالي ثم أن الوالي رفع صوته  
وقال ما بال هذه النجاسة فرفع الوزير صوته وقال عظيم الله أجرك أيها الوالي فلما سمع الوالي عرف أنه  
الوزير ثم أن الوزير رفع صوته وقال ما بال هذه النجاسة فرفع الملك صوته وقال عظيم الله أجرك أيها  
الوزير ثم أن الملك لما سمع كلام الوزير عرفه ثم مكث وكنم أسره ثم أن الوزير قال لعن الله هذه  
المرأة بما فعلت معنا أحضرت جميع أر باب الدولة عندها ما عند الملك فلما سمعهم الملك قال لهم  
استكثروا أنا أول من وقع في شبككم هذه العاهرة الفاجرة فلما سمع التجار قولهم قال لهم وأنا أي شيء  
ذنبني قد عملت لها خزنة بأربعة دنانير ذهباً رجئت أطلب الأجرة فاحتالت علي وأدخلتني هذه  
العلبة وقلتها علي ثم أنهم صاروا يتجدثون مع بعضهم وسألوا الملك بالحديث وأزالوا ما عنده من

الاتقباض فجاء جيران ذلك المنزل فرأوه خاليا فقال بعضهم لبعض بالامس كانت جارتنا زوجة فلان فيه والآن لم نسمع في هذا الموضع صوت أحد ولا نرى فيه انسياقا كسروا هذه الابواب وانظروا حقيقة الامر لئلا يسمع الوالى أو الملك فيسجننا فنكون نادمين على امر لم نعمله قبل ذلك ثم أن الجيران كسروا الابواب ودخلوا فراوا خزانة من خشب ووجدوا فيها رجلا لا تثن من الجوع والعطش فتأورا لبعضهم هل جنى في هذه الخزنة فقال واحد منهم نجتمع لها حطبيا ونحرقها بالنار فصاح عليهم القاضى وقال لا تفعلوا وأدرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

(وفى ليلة ٥٨٦) قالت بلغنى أيها الملك السعيد أن الجيران لما أرادوا أن يحملوا الحطب ويحرقوا الخزنة صباح عليهم القاضى وقال لا تفعلوا ذلك فقال الجيران لبعضهم ان العجن يتصورون ويتكلمون بكلام الانس فلما سمعهم القاضى قرأ شيئا من القرآن العظيم ثم قال للجيران ادنوا من الخزنة التى نحن فيها فلما دنوا منها قال لهم أنا فلان وأتم فلان ونحن هنا جماعة فقال الجيران للقاضى ومن جاء بك هنا فاعلمنا بالخير فاعلمهم بالخبر من أوله الى آخره فاحضروا وهم نجهارا ففتح القاضى خزنته وكذلك الوالى والوزير والمملك والنجار وكل منهم بالملبوس الذى عليه فلما اظلموا انظر بعضهم لبعض وصار كل منهم يضحك على الآخر ثم انهم خرجوا وطلبوا المرأة فلم يفتقوا لها على خبر وقد أخذت جميع ما كان عليهم فارسل كل منهم الى جماعة يطلب ثيابا فاحضروا لهم ملبوسا ثم خرجوا مستورين به على الناس فانظروا به ولا نال الملك هذه المسكيدة التى فعلتها هذه المرأة مع هؤلاء القوم وقد بلغنى أيضا انه كان رجل يرمى ليلة القدر فنظر ليلة من الليالى الى السماء فرأى الملائكة وأبواب السماء قد فتحت ورأى كل شىء ساجدا في محله فلما رأى ذلك قال لزوجته يا فلانة ان الله قد أرنى ليلة القدر ونذرت أن رأيتها ادعوا ثلاث دعوات مستجابات فأنا أشاؤك فإذا أقول فقالت المرأة قل اللهم كبيرى ابرى فقال ذلك فعلموا ذلك فصاروا يترفعون حتى صار ذلك الرجل لا يستطيع القيام به وكانت زوجته اذا أراد أن يجامعها تهرب منه من موضع الى موضع فقال لها الرجل كيف العمل فهذا أمنيتك لاجل شهوئك فقالت له أنا ما انتهت بي ان يبقى بهذا الطول فرفع الرجل رأسه الى السماء وقال اللهم انقذنى من هذا الامر وخلصنى منه فصار الرجل ممسوحا ليس له ذكر فاماراته زوجته قالت له ليس لك حاجة حيث صرت بلا ذكرك فقال لها هذه كلمة من شؤم رأيتك وسوء تدبيرك كان لى عند الله ثلاث دعوات اتى بها خيرى الدنيا والآخرة فذهبت دعواتى وبقيت دعوة واحدة فقالت ادع الله على ما كنت عليه أولا فدعاه به فماد كما كان فهذا أيها الملك بسبب سوء تدبير المرأة وانما ذكرت لك ذلك لتتحقق غفلة النساء ومخافة عقولهن وسوء تدبيرهن فلا تسمع قوطها وتقتل ولدك مهجة قلبك وتمحو ذكرك من بعدك فانتهى الملك عن قتل ولده وأدرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

(وفى ليلة ٥٨٧) قالت بلغنى أيها الملك السعيد أن الملك انتهى عن قتل ولده فلما كان فى اليوم السابع حضرت الجارية صارخة بين يدي الملك وأضربت نارا عظيمة فأترابها قدم الملك ماسكين



الرجل عندما نظر ليلة القدر

جأطر أفعالها فقال لها الملك لماذا فعلت ذلك قالت له ان لم تنصفني من ولدك القبيح تصبى في هذا النار فقد  
كرهت الحياة وقبل حضوري كتبت وصيتي و تصدقت بمالي وعزمت على الموت فتقدم كل الندم كما  
قدم الملك على عذاب حارسة الحمام فقال لها الملك وكيف كان ذلك فقالت له الجارية بلغنى أيها الملك  
ان امرأة كانت عابدة زاهدة ناسكة وكانت تدخل قصر ملك من الملوك يتبركون بها وكان لها عندهم  
حظ عظيم فدخلت يوم ما من الايام ذلك القصر على جرى عاداتها وجلست بجانب زوجة الملك فنارتها  
عقد اقبسته الف دينار وقالت لها يا جارية خذي هذا العقد عندك واحرميه حتى أخرج من الحمام  
فأخذه منك وكان الحمام في القصر فأخذته الجارية وجلست في موضع في منزل الملك حتى تدخل

الحمام الذي عندها في المنزل وتخرج ثم وضعت ذلك العقد تحت سجادة وقامت تصلي فجاء طير  
وأخذ ذلك العقد وجعله في شق من زوايا القصر وقد خرجت الممارسة لحاجة بقضيتها وترجع ولم تعلم  
بذلك فلما خرجت زوجة الملك من الحمام طلبت العقد من تلك الحارسة فلم تجده وجعلت تعتس  
عليه فلم يجده خبر ولم تقع له على أثر فصارت الحارسة تقول والله يا بنتي ما جاء في أحد وحين أخذته  
وضعت تحت السجادة ولم أعلم هل أحد من الخدم عاينه واستغفني وأنا في الصلاة وأخذه والعلم في  
ذلك لله تعالى فلما سمع الملك بذلك أمر زوجته أن تعذب الحارسة بالنار والضرب الشديد ، وأدرك

شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

(وفي ليلة ٥٨٨) قالت بلغني أيها الملك السعيد أن الملك لما أمر زوجته أن تعذب الحارسة بالنار  
والضرب الشديد عذبها بأنواع العذاب فلم تقر بشيء ولم تتم أحدًا في بعد ذلك أمر الملك بسجنها  
وأخذ يجعلها في القيود فحسبت ثم أن الملك جلس يوماً من الأيام في وسط القصر والماء محذوق به  
وزوجته بجانبه فوقعت عينه على طير وهو يسحب ذلك العقد من شق من زوايا القصر فصاح  
جاريه عنده فأدركت ذلك الطير وأخذت العقد منه فلم الملك أن الحارسة مظلومة فتقدم على ما فعل  
معها وأمر بإحضارها فلما حضرت أخذت قبيل رأسها ثم صارت يبكي ويستغفر ويقدم على ما فعل معها  
ثم أمر لها بمال جزيل فأبت أن تأخذه ثم ساحت وانصرفت من عنده وأقسمت على نفسها أن لا تدخل  
منزل أحد وساحت في الجبال والودية وصارت تعبد الله تعالى إن أن ماتت وبلغني أيضاً من كيد  
الرجال والنساء حكاية أعجب من هذه الحكايات كلها فقال ما الملك هات ما عندك فقالت اعلم أيها  
الملك أن جارية من جواري الملك ليس لها نظير في زمانها في الحسن والجمال والتقدي والاعتدال والبهاء  
والدلال والأخذ بمقول الرجال وكانت تقول ليس لي نظير في زمانى وكان جميع أولاد الملوك يخطبونها  
قلم ترض أن تأخذ واحد منهم وكان اسمها الدنيا وكانت تقول لا يتزوجنى إلا من يقهرنى في حومة  
الميدان والضرب والطعان فإن غلبنى أحد تزوجته بطيب قلبي وإن غلبته أخذت قرسه وسلاحه  
وثيابه وكتبت على جبهته هذا عشيق فلانة وكان أبناء الملوك يأتون إليها من كل مكان بعيد وقريب  
وهي تغلبهم وتعييهم وتأخذ أسلحتهم وتلعسها بالنار فسمع بها ابن ملك من ملوك العجم يقال له  
بهرام فقصدته من مسافة بعيدة واستصحب معه مالا وخيلاً ورجالا وذخائر من ذخائر الملوك حتى  
وصل إليها فلما حضر عندها أرسل إلى والدها هدية سنوية فأقبل عليه الملك وأكرمه غاية الأكرام ثم  
أنه أرسل إليه مع وزرائه أنه يريد أن يخطب ابنته فأرسل إليه والدها وقال له يا ولدى أما ابنتى الدعاء  
فليس لي عليها حكم لأنها أقسمت على نفسها أنها لا تتزوج إلا من يقهرها في حومة الميدان فقال له  
ابن الملك وأنا ما سافرت من مدينتى إلا على هذا الشرط فقال الملك في غد تأتي معي فلما جاء الغد  
أرسل والدها إليها واستأذنها فلما سمعت ذلك تأهبت للحرب ولبست آلة حربها وخرجت إلى الميدان  
فخرج ابن الملك إلى لقاء عزم وأدرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح



(وفي لبة ٥٨٩) قالت بلغني أيها الملك السعيد أن ابن الملك خزرج القاتلها وعمره على سبيلها  
قتسامعت الناس بذلك فانت من كل مكان فحضروا في ذلك اليوم وخرجت الدعاء وقد لبست  
وتمنقت وتقببت فبرز لها ابن الملك وهو في أحسن حالة واتهن آله من آلات الحرب وأكل عذقة  
فحمل كل واحد منهما على الآخر ثم نجحوا لا طويلا واعتراكم مليا فنظرت منه من انشجاعه والقر وسببه  
مالم تنظره من غيره فخافت على نفسها أن ينجلها بين الحاضرين وعلمت انه لا يحاله غالبها فآرادت  
مكيدته وعلقت له الحيلة فكشفت عن وجهها واذا هو أضواء من البدر فلما نظر إليها ابن الملك  
اندش فيه وضعفت قوته وبطلت عزيمته فاقطعته من سرجه وصار في يدها مثل العصفور في  
مخالب العقاب وهو ذاهل في صورتها لا يدري ما يفعل به فأخذت جواده وسلاحه وثيابه وسمته  
بالنار وأطلقت سبيله فلما أفاق من غشيته مكث أياما لا يأكل ولا يشرب ولا ينام من القهر ويمكن  
حب الجارية في قلبه فصرف عبيده الى والده وكتب له كتابا انه لا يقدر أن يرجع الى بلده حتى  
يظفر بمحاجة يموت دونها فلما وصلت المكاتبه الى والده حزن عليه وأراد أن يبعث اليه الجبوش  
وتمساكر فتمعه الوزراء من ذلك وصبروه ثم أن ابن الملك استعمل في حصول غرضه الحيلة فجعل نفسه  
شبخا هرما وقصد بستان بنت الملك لأنها كانت تدخل أكثر أياما فيه فاجتمع ابن الملك بالخولي  
وقال له اني رجل غريب من بلاد بعيدة وكنت مدة شبابي خولي والي الآن أحسن الفلاحة وحفظ  
النبات والمشنوم ولا يحسنه أحد غيري فلما سمعه الخولي فرح به غاية الفرح فادخاه البستان ووصى  
عليه حذاه فآخذ في الخدمة وتربية الاشجار والنظري مصالح أثمارها فيبينها هو كذلك يوما من  
الايام واذ بالبيدة قد دخلوا البستان ومعهم البغال عليها الفرس والاواني فسأل عن ذلك فقالوا له  
ان بنت الملك تريد أن تنفرج على ذلك البستان فحضى وأخذ الحللى والحلل التي كانت معه من بلاده  
وجاءها الى البستان وقعد فيه ووضع قدمه شيئا من تلك الذخائر وصار يرتمش ويظهر ان ذلك من

الهرم وادرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

" (وفي لبة ٥٩٠) قالت بلغني أيها الملك السعيد أن ابن ملك المعجم لما جعل نفسه شيخا  
كبيرا وقعد في البستان ووضع بين يديه الحللى والحلل وأظهر أنه يرتمش من الكبر والهرم والضعف  
فلما كان بعد ساعة حضر الحواري والخدم ومعهم ابنة الملك في وسطهم كأنها القمر بين النجوم  
فاقبلن وجعلن يدرن البستان ويقطفن الأثمار ويتفرجن قرأين رجلا قاعدا تحت شجرة من  
الاشجار فقصدته وهو ابن الملك ونظرته واذا به شيخ كبير يرتمش بيديه ورجليه وبين يديه  
حللى وذخائر من الذخائر فلما نظرتهم تعجبن من أمره فسألته عن هذه الحللى ما يصنع به فقال  
لهن هذا الحللى أريد أن أزوجه واحدة منكن فتصاحكن عليه وقلن له اذا تزوجتها ما تصنع بيها  
فقال كنت أقبلها قبلة واحدة واطلقها فقالت له ابنة الملك زوجتك بهذه الجارية فقام إليها وهو  
يجو كأي عصا يرتمش ويتمتر قبلها ودفع لها ذلك الحللى والحلل ففرحت الجارية وتصاحكن عليه  
ثم ذهبن الى منازلهن فلما كان في اليوم الثاني دخلن البستان وجئن نحوه فوجدته جالسا في موضعه

ويبيع يديه حلى وحلل اكثر من الاول فتمعدن عنده وقتلن له أيها الشيخ مات صنع بهذا الحلى فقال  
 تزوج به واحدة منكن مثل البارحة فقالت له ابنة الملك قد زوجتلك هذه الجارية فقام اليها  
 وكلمها وأعطها ذلك الحلى والحلل وذهبن الى مترهن فلما رأته الملك الذي أعطاه للجواري من  
 الحلى والحلل قالت في نفسها انا كنت أحق بذلك وما على بذلك من بأس فلما أصبح الصباح  
 خرجت من منزلها وحدها وهي في صورة جارية من الجواري واخفت نفسها الى أن أتت الى الشيخ  
 فلما حضرت بين يديه قالت يا شيخ انا ابنة الملك هل تريد أن تزوج بي فقال لها حبا وكرامة واخرج لها  
 من الحلى والحلل ما هو أعلى قدرا وأعلى ثمنًا ثم دفعه وقام ليقبلها وهي آمنة مطمئنة فلما وصل اليها قبض  
 عليها بشدة وضربها الارض وازال بكارتها وقال لها ما تعرفيني فقالت له من أنت فقال لها أنا بهرام  
 ابن ملك العجم قد غيرت صورتى وتغربت عن أهلى ومملكتى من أجلك فقامت من تحتها وهي  
 ساكنة لا ترد عليه جوابا ولا تبدي له خطابا مما أصابها وقالت في نفسها أن تقتله فأي فيد قتله ثم تفكرت  
 في نفسها وقالت ما يسعنى في ذلك إلا أن أهرب معه الى بلاده فجمعت ما لها وذخايرها وأرسلت اليه  
 وأعلمته بذلك لاجل أن يتجهز أيضا ويجمع ماله وتعهدها على ليلة يسافر فيها ثم ركب الخيل الجياد  
 وسارا تحت الليل فأصبح الصباح حتى قطعوا بلادا بعيدة ولم يزلوا سائرين حتى وصلا الى بلاد  
 العجم قرب مدينة أبيه فلما سمع والده تلقاءه بالعساكر والجنود وفرح غاية الفرح ثم بعد أيام فلائل  
 أرسل الى والده الدعاء هدية سنوية وكتب له كتابا يخبره فيه أن ابنته عنده ويطلب جهازها فلما  
 وصلت الهدايا اليه تلقاها وأكرم من حضر بها غاية الأكرام وفرح بذلك فرحاشد يدايم أولم وادرك

شهر زاد الصباح فسكنت عن الكلام المباح

(وفي ليلة ٥٩٠) قالت بلغنى أيها الملك السعيد أن الملك ابالدعاء فرح فرحاشديدا وأولم  
 الولائم وأحضر القاضى والشهود وكتب كتابها على ابن الملك ورجع على الرسل الذين حضروا  
 بالكتاب من عند ابن ملك العجم وأرسل إلى بنته جهازها ثم أقام معها ابن ملك العجم حتى فرق  
 الموت بينهما فانظر اليها الملك كيد الرجال للنساء وأتالا أرجع عن حتى الى أن أموت فأمر الملك  
 بقتل ولده فدخل عليه الورير السابع فلما حضر بين يديه قبل الارض وقال أيها الملك امهلى حتى  
 أقول لك هذه النصيحة فان من صبر وتأنى أدرك الأمل ونال ما تمنى ومن استعجل يحصل له الندم  
 وقد رأيت ما تعمرته هذه الجارية من تحميل الملك على ركوب الاهوال والمملوك المغفور من فضلك  
 واتعامت ناصحك وأنا أيها الملك أعرف من كيد النساء ما لا يعرفه أحد غيرى وقد بلغنى من ذلك  
 حديث العجوز وولد التاجر فقال له الملك وكيف كان ذلك يا وزير فقال الوزير بلغنى أيها الملك  
 ان تاحرا كان كثير المال وكان له ولد يميز عليه فقال الولد لو الده يومان الايام يا والدى اعنى عليك  
 اغنية تفرح عنى بها فقال له أبوه ما هى يا ولدى حتى اعطيكها ولو كانت نور عيني لا بلفك به  
 مقصودك فقال له الولد اعنى عليك أن تعطينى شيئا من المال اسافر به مع التجار الى بلاد بغداد  
 لا تفرح عليها وانظر قصور الخلفاء لان أولاد التجار وصغوا الى ذلك وقد اشتقت أن انظر اليها فقال

له والده يابني من له صبر على غيبتك فقال له الولد انا قلت لك هذه الكلمة ولا بد من المسير اليها  
رضيا او بغير رضا فانه وقع في نفسي وجد لا يزول الا بالوصول اليها وادرك شهر زاد الصباح  
فحكيت عن الكلام المباح

(وفي ليلة ٥٩١) قالت بلغني أيها الملك السعيد أن ابن التاجر ذال لايه لا بد من المشقة  
والوصول الى بغداد فلما تحقق منه ذلك جهز له متجرا بثلاثين ألف دينار وسفره مع التجار الذين  
ينتهي بهم ووصى عليه التجار ثم أن والده ودعه ورجع الى منزله وما زال الولد مسافرا مع رفقاته التجار  
الى أن وصلوا الى مدينة بغداد دار السلام فلما بلغوها دخل الولد سوتها واكثرى له دار احسن تسليحة  
اذقلت عقله وادهشت ناظره فيها الطيور تغرد والمجالس يقابل بعضها بعضا ووضعا مرحة بالخلع  
الملون وسقوفها مذهبة باللازور والمعدني فسأل البواب عن مقدار أجرتها كم في الشهر فقال له عشرة  
دنانير فقال له الولد هل أنت تقول حقا واليهزأ بي فقال له البواب والله لا أقول الا حقا فان كل من  
سكن هذه الدار لا يسكنها الا جمعة أو جمعتين فقال له الولد وما السبب في ذلك فقال يا ولدي كل من  
سكنها الا يخرج منها الا مريضا أو ميتا وقد اشتهرت هذه الدار بهذه الاشياء عند جميع الناس فلم  
يقتدم أحد على سكنها وقد قلت أجرتها هذا القدر فلما سمع الولد ذلك تعجب منه غاية العجب وقال  
لا بد أن يكون لهذه الدار سبب من الاسباب حتى يحصل فيها ذلك المرض أو الموت ثم تفكر الولد  
في نفسه واستعاذ بالله من الشيطان الرجيم وأزال ذلك الوهم من خاطره وسكنها وبيع واشترى ومضى  
عليه مدة أيام وهو مقيم في الدار ولم يصبه شيء مما قال له ذلك البواب فبينما هو جالس يوما من الايام  
على باب الدار اذ صرت عليه عجوز شمطاء كأنها الحية الرقطاء وهي تكثر من التسييح والتقديس  
وتحليل الحجارة والاذى من الظم ين فرأت الولد جالسا على الباب فنظرت اليه وتعجبت من أمره فقال  
لها الولد يا امرأة هل تعرفيني أو تشبهين علي فلما سمعت كلامه هرولت اليه وسلمت عليه وقالت له كم  
لك ساكني في هذه الدار فقال لها يا امي مدة شهرين فقالت من هذا تعجبت وأنا يا ولدي لا اعرفك  
ولا تعرفني ولا شبت عليك بل اني تعجبت من انه لا أحد غيرك يسكنها الا ويخرج منها ميتا أو  
مريضا وما اشك انك يا ولدي مخاطر بشبابك هلا طلمت القصر ونظرت من المنظرة التي فيه ثم  
أن العجوز مضت الى حال سبيلها فلما فارقت العجوز صار الولد متفكرا في كلامها وقال في نفسه انا  
ما طلمت أعلى القصر ولا أعلم ان به منظر ثم دخل من وقتها وساعته رجعل يظوف في اركان البيت  
حتى رأى في ركن منها بابا لطيفا معششا عليه العنكبوت بين الاشجار فلما رآه الولد قال في نفسه لعل  
العنكبوت ما عشن على هذا الباب الا لان المية داخله فتمسك بقول الله تعالى قل لمن يصيبنا الا  
ما كتب الله لنا ثم فتح ذلك الباب وطلع في سلم لطيف حتى وصل الى اعلاه وأدرك شهر زاد الصباح  
فحكيت عن الكلام المباح

(وفي ليلة ٥٩٢) قالت بلغني أيها الملك السعيد اني الغلام طلع السلم حتى وصل الى اعلاه فرأى  
منظرة مجلس فيها يستريح ويتفرج فنظر الى موضع لطيف فطيف باعلاه بمقعد مشيف يشرف على

جميع بغداد في ذلك المقعد جارياً كأنها حنوية فأخذت بمجامع قلبه وذهبت بعقله ولبه  
وقوه وثقته ضرايوب وحزن يعقوب فلما نظرها الولد وتأملها بالتحقيق قال في نفسه لعل للناس  
يقدرون إتيه لا يسكن هذه الدار واحداً الامات أو مرض بسبب هذه الجارية فياليت شعري  
كيف يكون خالصي فقد ذهب عقلي ثم نزل من أعلى القصر متمكراً في أمره فجلس في الدار فلم يستقر  
قراره ثم خرج وجلس على الباب متحيراً في أمره واذا بالعجوز ماشيه وهي تذكر وتسبح في الشريق  
فلما رأته الولد قام واقفاً على قدميه وبدأها بالسلام والتحية وقال لها يا أمي كنت بخير وعافية حتى  
لشرفت على بفتح الباب فرأيت المنظرة وفتحتها ونظرت من أعلاها فرأيت ما دهشني والآن أنظن  
إني هناك وأنا أعلم انه ليس لي طبيب غيرك فلما سمعته ضحكت وقالت له لا بأس عليك ان شاء الله  
تعالى فلما كتبه بذلك الكلام قام الولد ودخل الدار وخرج لها وفي كفه مائة دينار وقال لها خذيها  
يا أمي وعامليني معاملة السادات للعبيد وبالعجل ادركيني واذا منت المطالبة بدمي يوم القيامة  
فقالت له العجوز حبا وكرامة وانما أريد منك يا ولدي أن تساعدني بمعاملة لطيفة فيها تبلغ مرادك  
فقال لها ما أريد من يا أمي فقالت وأريد منك أن تعينني وتروح إلى سوق الحرير وتسال عن دكان  
بابي الفتح بن قبيد ام فاذا دلوك عليه فاقعد على دكانه وسلم عليه وقول له اعطيني القناع الذي  
عندك مرسوماً بالذهب فانه ما عنده في دكانه أحسن منه فاشترى منه يا ولدي بأعلى ثمن واجعله  
عندك حتى أحضر اليك في غد ان شاء الله تعالى ثم ان العجوز انصرفت وبات الولد تلك الليلة  
يتقلب على حجر الغضي فلما أصبح الصباح أخذ الولد في جيبه الف دينار وذهب بها إلى سوق الحرير  
وسأل عن دكان بابي الفتح فأخبره به رجل من التجار فلما وصل إليه رأى بين يديه غلما ناوخذ ما وحشما  
ورأى عليه وقارا وهو في سعة مال ومن تمام نعمته تلك الجارية التي ما مثلها عند أبناء الملوك ثم ان  
الولد لما نظره سلم عليه فرد عليه السلام ثم امره بالجلوس فجلس عنده فقال له الولد يا أمي التاجر أريد  
حك القناع القلاني لانظرة فامر التاجر العبد أن يأتيه بربطة من الحرير من صدر الدكان فاتاه بها  
ففتحها واخرج منها عدة قساعات فتحير الولد من حسنها ورأى ذلك القناع بعينه فاشتراه بمخمسين  
دينارا وانصرف به مسرورا إلى داره وادرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح  
(وفي ليلة ٥٩٣) قالت بلغني ايها الملك السعيد ان الولد لما اشترى القناع من التاجر اخذه  
وانصرف به إلى داره واذا هو بالعجوز قد أقبلت فلما رأها قام لها على قدميه وأعطاه ذلك القناع  
ثم قالت له احضر لي جمرة نار فاحضر الولد النار فقربت بطرف القناع من الجمرة فأحرقت طرفه ثم  
طوته كما كان وأخذته وانصرفت به إلى بيت أبي الفتح فلما وصلت طرقت الباب فلما سمعت الجارية  
صوتها قامت وفتحت الباب وكانت للعجوز صحبة بأم الجارية وهي تعرفها وذلك بسبب انها رفيقة  
أما فقالت لها الجارية وما حاجتك يا أمي ان والدتي خرجت من عندي إلى منزلها فقالت لها  
العجوز يا بنتي أنا عارفة أن أمك ليست عندك وأنا كنت عندها في الدار وما جئت اليك الا خوف  
الفتوات وقت الصلاة فأريد الوضوء عندك فإني أعلم منك أنك نظيفة ومنزلك طاهر فأذنت لها

الجارية بال دخول عندها فلما دخلت سلمت عليها ودعت لها ثم أخذت الأبريق ودخلت بيت الخلاء ثم توضأت وصلت في موضع وقامت بعد ذلك للجارية وقالت لها يا بنتي أظن أن هذا الموضع الذي صليت فيه مشى فيه الخدم وأنه نجس فانظري لي موضعا آخر لا صلي فيه فإني أبطلت الصلاة التي صليت بها فأخذتها الجارية من يدها وقالت لها تعالي يا أمي صلي على فرشي الذي يجلس عليه زوجي فلما أوقفتم على الفراش قامت تصلي وتدعو وتركع ثم غافلت الجارية وجعلت ذكرك القناع تحت الحدة من غير أن تنظرها ولما فرغت من الصلاة دعت لها وقامت فخرجت من عندها فلما كان آخر النهار دخل التاجر زوجها فجلس على الفراش فاتته بطلعام فاكل منه كفايته وغسل يديه ثم اتكأ على الوسادة وإذا بطرف القناع خارج من تحت الحدة فأخرجه من تحتها فلما انظره عرفه فظن بالجارية بالفحشاء فناداها وقال لها من أين لك هذا القناع فحلفت له إيمانا وقالت له انه لم يأتني أحد غيرك فسكت التاجر خوفا من التضيحة وقال في نفسه متى فتحت هذا الباب افتضحت في بغداد

وأدرك شهر زاد الصباح فسكت عن الكلام المباح

(وفي ليلة ٥٩٤) قالت بلعني أيها الملك السعيد ان التاجر قال في نفسه متى فتحت هذا الباب افتضحت في بغداد لان ذلك التاجر كان جليسا الخليفة فلم يسعه الا السكوت ولم يخاطب زوجته بكلمة واحدة وكان اسم الجارية محظية فناداها وقال لها قد بدنتي أن أمك واقدة متعيفه من وجع قلبها وجميع النساء عندها يتباكين عليها وقد امرتك أن تخرجني اليها فقمت الجارية الى أمها فلما دخلت الدار وجدت أمها فليبية جلست ساعة وإذا بالخالين قد أقبلوا أحليها بنقل حوائجها من دار التاجر فنقلوا جميع ما في الدار من الامتعة فلما رأت ذلك أمها قالت يا بنتي أي شيء جوعتك لك فأنكرت منها ذلك ثم بكت أمها وحزنت على فراق بنتها من ذلك الرجل ثم أن المعجوز بعد مدة من الايام جاءت الى الجارية وهي في المتزل فسلمت عليها باشتياق وقالت لها مالك يا بنتي يا حبيبتي قد شويت فسكروى ودخلت على أم الجارية فقالت لها يا أختي ما الخبر وما حكاية البنت مع زوجها فانه قد بلغني أنه طلقها فأى شيء لها من الذنب يوجب هذا كله فقالت لها أم الجارية لعل زوجها يرجع اليها يبركتك فادعي لها يا أختي فانك صوامه قوامه طول ليالك ثم أن البنت لما اجتمعت هي وأمها والمعجوز في البيت وتحدثن مع بعضهن قالت لها المعجوز يا بنتي لا تحملي لها ان شاء الله تعالى أجمع بينك وبين زوجها في هذه الايام ثم خرجت الى الولد وقالت له هيبى لنا جلوسا مليح فإني آتيك بهاني هذه الليلة فنهض الولد وأحضرها محتاجا ان اليه من الاكل والشرب وقعدت في انتظارها فجاءت المعجوز الى أم الجارية وقالت لها يا أختي عندنا فرح فارسلني البنت معي فتخرج ويزول ما بها من الهم والغم ثم أرجع بها اليك مثل ما أخفتها من عندك فقامت أم الجارية واليها ففرحوا بملبوسها وزينتها باحسن الزينة من الحل والحلل وخرجت مع المعجوز ونهبت أمها معها الى الباب وصارت توصي المعجوز وتقول لها احذري أن ينظرها أحد من خلق الله تعالى فانك تعلمين منزلة زوجها عند الخليفة ولا تتعوقى وارجمي بها في أسرع وقت



ابن الملك عندما رأى الجارية محظية والعجوز وهو بهم ليقابلها ويعانقها  
فأخذتها العجوز إلى أن وصلت بها إلى منزل الولد والجارية تظن أنه منزل العرس فلما دخلت الدار  
ووصلت إلى قاعة الجلوس وأدرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح  
> (وفي ليلة ٥٩٥) قالت بلغني أيها الملك السعيد إن الجارية لما دخلت الدار ووصلت إلى قاعة  
الجلوس ركب الولد إليها وعاتقها وقبل يديها ورجليها فاندثرت الجارية من حسن الولد ونجيت  
لأن ذلك المكان وجميع ما فيه من مشوم وما كول ومشروب منام فلما نظرت العجوز اندهاشها  
كانت لها من الله عليك يا بنتي فلا تخافي وأنا قاعدة لا أفارقك ساعة واحدة وانت تصلحين له  
وهو يصلح لك فعمدت الجارية وهي في شدة الحجل فلم يزل الولد يلاعبها ويصاحكها ويؤانسها

بالاشعار والحكايات حتى انشرح صدرها وانيسفت فأكلت وشربت ولما طاب لها الشراب  
أخذت العود وغنت ولحسن الولد المالت وحننت فلما رأى الولد منها ذلك سكر من غير مدام وهانت  
عليه روجه وحررت العجوز من عندهم ثم اتهدى في الصباح وصبحت عليهما ثم قالت للجارية  
كيف كانت ليلتك ياسيدي فقالت لها كانت طيبة بتلول أياديك وحسن تعريصك ثم قالت لها قومي  
فروح الى أمك فلما سمع الولد كلام العجوز خرج لها مائة دينار وقال لها خذها عنددي هذه الميلة  
فخرجت العجوز من عندها ثم ذهبت الى والددة الجارية وقالت بنتك تسلم عليك وأم العروس قد  
حلفت عايتها تبيت عندها هذه الميلة فقالت لها أمها يا أختي سلمي عليهما وإذا كانت الجارية  
منشرفة لذلك فلا بأس ببياتها حتى تنبسط وتجيء على مهلها ما أخاف عليها الامن التهر من جهة  
زوجها وما زالت العجوز تعمل لام الجارية حيلة به حيلة الى ان مكنت سبعة ايام وكل يوم تأخذ من  
الولد مائة دينار وادرك شهر زاد الصباح فسكنت عن الكلام المباح

(وفي ليلة ٥٩٦) قالت بلغني أيها الملك السعيد أن العجوز مكنت أسبوع تأخذني كل يوم  
مائة دينار فلما مضت هذه الايام قالت أم الجارية للعجوز هات لي متى في هذه الساعة فان قلبي  
مشغول عليها وقد طالت مدة غيبتها وتوهمت من ذلك فخرجت العجوز من عندها غضبانه من  
كلامها ثم جاءت الى الجارية ووضعت يدها في يدها ثم خرجت من عند الولد وهو قائم على فراشه من  
سكر المدام الى ان وصلت الى أم الجارية فالتفتت أمها اليها بسطوا انشراح وقرحت بها غاية الفرح  
وقالت لها يا بنتي ان قلبي مشغول بك ووقعت في حق اختي بكلام أوجمتها به فقالت لها قومي وقيلان  
يديها ورجليها فانها كانت لي كالخادم في قضاء حاجتي وان لم تقملي ما أمرتك به فأنا تابتك ولا أنت أئمة  
فقامت من وقتها وصالحتها ثم ان الولد قام من سكره فلم يجد الجارية لانه اسبشر بما ناله لمسا بلغ  
مقصوده ثم ان العجوز ذهبت الى الولد وسلمت عليه وقالت له ما ذاريت من فعالي فقال لها نعم ما فعلت  
من الرأى والتدبير ثم قالت له تعالى ليصلح ما أفسدناه ونردهه بجزية الى زوجها فاننا كنا سببه  
القراق بينهما فقال لها وكيف افعل قالت تذهب الى دكان التاجر وتعد عنده وتسلم عليه وأنا أفوت  
على الدكان فلما تنظرني قم الى من الدكان بسرعة واقبض على واحد من ثيابي واشتمني وخوفني  
وطالبني بالقناع وقل للتاجر أنت يا مولاي ماتت رف القناع اريد اشتريته منك بخمسين دينارا فقد  
حصل ياسيدي ان جاري بتي لبسته فاحترق منه موضع من طرفه فاعطته جاري لي هذه العجوز  
تعطيه لا حد رفوه لها فأخذته ومضت ولم ارها من ذلك اليوم فقال لها الولد حبا وكرامة ثم ان الولد  
عشى من وقته وساعته الى دكان التاجر وجلس عنده ساعة وإذا بالعجوز زجائرة على الدكان وبيدها  
سبعة تسبح بها فلما رآها قام على رجليه من الدكان وجذبها من ثيابها وصار يشتمها ويسبها وهي  
تتكلمه بلطافة وتقول له يا ولدي أنت معذور فاجتمع أهل السوق عليهما وقالوا ما الخبر فقال يا قوم  
فانني اشترت من هذا التاجر قناعا بخمسين دينارا ولبسته الجارية ساعة واحدة فقعدت تبخر

تظارت شرارة فاحرقته طرفه فدفعناه الى هذه العجوز على أنها تعطيه لمن يرفو وترده لنا فمن ذلك الوقت ما رأيناها بدافقالت العجوز صدق هذا الولد نعم اني أخذت منه ودخلت به بيتا من البيوت التي أدخلها على عادتي فنسبته في موضع من تلك الاماكن ولم أدرف في أي موضع هو وأنا امرأة فقيرة وعشت من صاحبها فلم أواجهه كل هذا والتاجر زوج المرأة يسمع كلامها وأدرك شهر زاد الصباح فمكنت عن الكلام المباح

(وفي ليلة ٥٩٧) قالت بلنفي أيها الملك السعيد أن الولد لما قبض على العجوز وكلها من قبله القناع كما علمت كان التاجر زوج المرأة يسمع الكلام من أوله الى آخره فلما أطلع التاجر على الخبر الذي جرىته هذه العجوز المسكارة مع الولد قام التاجر على قدميه ثم قال الله اكبر اني استغفر الله العظيم من ذلوبي وماتوهمه خاطري وحمد الله الذي كشف له عن الحقيقة ثم أقبل التاجر وقال لها هل تدخلين عندنا فقالت له يولدي أنا دخل عندك وعند غيرك لاجل الحسنة ومن ذلك اليوم لم يعطني أحد خبر ذلك القناع فقال التاجر هل سألت أحدا عنه في بيتنا فقالت له يا سيدي اني رحمت البيت وسألت فقالوا لي ان اهل البيت قد طلقها التاجر فرجعت ولم أسأل أحدا بعد ذلك الى هذا اليوم فالتفت للتاجر الى الولد وقال اطلق مييل هذه العجوز فان القناع عندي واخرجه من الدكان واعطاه للرقاء فقام الحاضرين ثم بعد ذلك ذهب الى زوجته واعطاها شيئا من المال وراجعها الى نفسه بعد ان بالغ في الاعتذار اليها واستغفر الله وهو لا يدري بما فعلت العجوز فبهذا من جملة كيد النساء أيها الملك ثم قال الوزير وقد بلغني أيضا أيها الملك ان بعض أولاد الملوك خرج منفردا بنفسه ليتفرج فر يروضة مختصرا ذات أشجار وأثمار وأنهار تجري خلال تلك الروضة فاستحسن الولد ذلك الموضع وجلس فيه واخرج من الثقل الذي كان معه وجعل يأكل فيه فيبها هو كذلك اذ رأى دخانا عظيما طالع الى السماء من ذلك المكان فخاف ابن الملك وقام فصعد على شجرة من الأشجار واختفى فيها فلما طلع فترقها رأى عقر يتطلع من وسط ذلك النهر وعلى رأسه صندوق من الرخام وعليه قفل فوضعه في تلك الروضة وفتح ذلك الصندوق فخرجت منه جارية كأنها الشمس الضاحية في السماء الصافية وهي من الانس فاجلسها بين يديه يتفرج عليها ثم حط رأسه على حجرها فنام فأخذت رأسه وحطتها على الصندوق وقامت تمشي فلاح منها نظرة الى تلك الشجرة قرأت ابن الملك فأومات اليه بالترول فطمتع من النزول فاقسمت عليه وقالت له ان لم تنزل وتفعل بي الذي أقوله لك نهب العنبريت من الثوم واعلمته بك فيها لك من ساعتك فخاف الولد منها فنزل فلما نزلت قبلت يديه ورجليه وولودته عن قضاء حاجتها فاجابها الى سؤالها فلما فرغ من قضاء حاجتها قالت له اعطني هذا الخاتم الذي بيدك فأعطاه الخاتم فصرته على منديل حرير كان معها وفيه عدة من الخواتم تفوق عن الخواتم وجعلت ذلك الخاتم من جملتها فقال لها ابن الملك وماتصنعين بهذه الخواتم التي معك فقالت له ان هذا العنبريت اخطفني من قصر أبي وجعلني في هذا الصندوق وقفل على بقفل معه ووضعني فيه على رأسه حينما توجه ولا يكاد يبصر حتى ساعة واحدة من شدة غيرته على ويمنعني مما اشتبهه فلما



وأيت ذلك منه حلفت اني لا أمنع أحدا من وصالي وهذه الخواتم التي ممي على قدر عدة الرجال الذين واصلوني لأن كل من واصلني أخذ خاتمها فأجعله في هذا المنديل ثم قالت له توجه الى حال سبيلك لا تتظر أحدا غيرك فانه لا يقم في هذه الساعة فاصدق الولد بذلك الا وانصرف الى حال سبيله حتى وصل الى منزل أبيه والملك لم يعلم بكيد الجارية لابنه ولم تخف من ذلك ولم تحسب له حسابا فلما سمع الملك ان خاتم ولده ضاع أمر ان يقتل ذلك الولد ثم قام من موضعه فدخل قصره واذا بالوزراء وجهوه عن قتل ولده فلما كان ذات ليلة أرسل الملك الى الوزراء يدعوهم فحضروا جميعا فقام اليهم للملك وتلقاهم وشكرهم على ما كان منهم من مراجعته في قتل ولده وكذلك شكرهم الولد وقال لهم نعم ما برتم لوالدي في بقاء نفسي وسوف أجازيكم بخير ان شاء الله تعالى ثم ان الولد بعد ذلك أخبرهم بسبب ضياع خاتم فدعوا له بطول البقاء وعلوا الارتفاع ثم انصرفوا من المجلس فانظر أيها الملك كيف النساء وما فعله في الرجال فرجع الملك عن قتل ولده فلما أصبح الصباح جلسن وفي اليوم الثامن دخل عليه ولده ويده في يده مؤدبه السند باد وقبل الارض بين يديه ثم تسكلم بأفصح لسان ومدح والده ووزراءه وأر باب دولته وشكرهم وأثنى عليهم وكان حاضر بالمجلس العلماء والامراء والعبيد واشراف الناس فتمعجب الحاضرون من فصاحة ابن الملك وبلاغته وبراعته في نطقه فلما سمع والده ذلك فرح به فرحاشديدا زائدا ثم ناداه وقبله بين عينيه ونادى مؤدبه السند باد وساله عن سبب صحت ولده مدة سبعة أيام فقال له المؤدب يا مولانا الاصلاح في انه لا يتكلم فاني خشيت عليه فتمت القتل في تلك المدة وكنت بالسيدي أعرف هذا الامر يوم ولادته فاني لما رأيت طالعة دلتني على جميع ذلك وقد زال عنه السوء بسعادة الملك ففرح الملك بذلك وقال لوزرائه لو كنتم قتلت ولدي هل يكون الذنب على أوعلى الجارية أو على المؤدب السند باد فسكت الحاضرون عن رد الجواب فقال مؤدب الولد السند باد لولد الملك رد الجواب يا ولدي وأدرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

(وفي ليلة ٥٩٨) قالت بلغني أيها الملك السعيد ان السند باد لما قال لابن الملك رد الجواب يا ولدي قال ابن الملك اني سمعت ان رجلا من التجار حل به ضيف في منزله فارسل جاريته لتشتري له من السوق لبنا في جرة فاخذت اللبن في جرتها وأرادت الرجوع الى منزل سيدها فبسنها هي في الطريق اذ مرت عليها حدة طائفة وفي مخلبها حية تعصرها به فقطرت نقطة من الحية في الحيرة وليس عند الجارية خبير بذلك فلما وصلت الى المنزل أخذ السيد منها اللبن وشرب منه هو وصيوقه فما استمر اللبن في جوفهم حتى ماتوا جميعا فانظر أيها الملك لمن كان الذنب في هذه القضية فقال لحد الحاضرين الذنب للجماعة الذين شربوا وقال آخر الذنب للجارية التي تركت الحيرة مكشوفة من غير قطاء فقال السند باد مؤدب القلام ما تقول أنت في ذلك يا ولدي فقال ابن الملك أقول ان القوم لم يخطئوا ليس الذنب للجارية ولا للجماعة وانما آجال القوم فرغت مع أرزاقهم وقد برت منيتهم بحسب ذلك الامر فلما سمع ذلك الحاضرون تعجبوا منه غاية العجب ورفعوا اصواتهم بالدعاء

لاين الملك وقالوا له يا مولانا قد تكلمت بجواب ليس له نظير وانت عالم أهل زمانك الآن فلما  
سمعهم ابن الملك قال لهم لست بعالم وان الشيخ الاعمى وابن الثلاث سنين وابن الخمس سنين اعلم  
منى فقال له الجماعة الحاضررون حدثنا بحديث هؤلاء الثلاثة الذين هم اعلم منك يا غلام فقال لهم  
ابن الملك بلغنى أنه كان تاجر من التجار كثير الاموال والاسفار الى جميع البلدان فاراد المسير الى  
بعض البلدان فسأل من جاء منها وقال لهم أى بضاعة فيها كثيرة الكسب فقالوا له حطب الصندل  
فانه يباع غاليا فاشترى التاجر بجميع ما عنده من المال حطب صندل وسافر الى تلك المدينة فلما  
وصل اليها كان قدومه اليها آخر النهار واذا بعجوز تسوق غنمها فلما رأته التاجر قالت له من أنت  
فريها الرجل فقال لها انارجل تاجر غريب فقالت له احذر من أهل هذا البلد فانهم قوم مكارون لصوص  
وانهم يخدعون الغريب ليظفروا به ويأكلوا ما كان معه وقد نصحتك ثم طارقتة فلما أصبح الصباح  
تلقاه رجل من أهل المدينة فسلم عليه وقال له ياسيدي من أين قدمت فقال له قدمت من البلد  
القلانية قال له ما حملت معك من التجارة قال له خشب صندل فأتى سمعت له قيمة عندكم فقال له  
الرجل لقد أخطأ من أشار عليك بذلك فاننا لا نوقد تحت القدر الا بذلك الحطب فقيمته عندنا  
هو والحطب سواء فلما سمع التاجر كلام الرجل تأسف وندم وصار بين مصدق ومكذب ثم نزل  
فذلك التاجر في بعض خانات المدينة وصار يوقد الصندل تحت القدر فلما رآه ذلك الرجل قال اتبع  
هذا الصندل كل صاع مما تر يده نفسك فقال له بعثك فحول الرجل جميع ما عنده من الصندل في  
منزله وقصد البائع ان يأخذ ذهباً بقدر ما يأخذ المشتري فلما أصبح الصباح عشى التاجر في المدينة  
فلقيه رجل أزرق العينين من أهل تلك المدينة وهو أعور فتعلق بالتاجر وقال له أنت الذى أتلفت  
عيني فلا أطلقك أبداً فانكر التاجر ذلك وقال له ان هذا الامر لا ينم فاجتمع الناس عليهما وسالوا  
الاعور المهلة الى غدو يعطيه عن عينه فقام الرجل التاجر له ضامنا حتى اطلقوه ثم مضى التاجر وقد  
انقطع عمله من مجاذبة الرجل الاعور فوقف على دكان الاسكاف ودفعه له وقال له اصلحه ولك  
عندى ما يرضيك ثم انصرف عنه واذا بقوم قاعدين يلعبون فجلس عندهم من الهم والنم فسألوه  
اللعب فاعب معهم فاقوموا عليه الغلب وغلبوه وخيروه أما ان يشرب البحر وأما ان يخرج من ماله  
جميعا فقام التاجر وقال امهلوني الى غد ثم مضى التاجر وهو مغموم على ما فعل ولا يدري كيف يكون  
حاله فقعده في موضع متفكراً مغموماً مهموماً واذا بالعجوز جائزة عليه فنظرت نحو التاجر فقالت  
له لعل أهل تلك المدينة ظفروا بابك فانى أراك مهموماً من الذى أصابك فحكى لها جميع ما جرى من  
قوله الى آخره فقالت له من الذى عمل عليك فى الصندل فان الصندل عندنا قيمته كل رطل بعشرة  
دنانير ولسكن أنا أدبر لك راياً أرجو به أن يكون لك فيه خلاص نفسك وهو أن تسير نحو الباب  
القلاني فان في ذلك الموضوع شيخاً أعمى مقعداً وهو اعلم عارف كبير خبير وكل الناس تحضر عنده  
يسألونه عما يريدونه فيشير اليهم مما يكون لهم فيه الصلاح لانه عارف بالمسك والسحر والنصب  
وهو شاطر فتجتمع الشطار عنده بالليل فاذهب عنده واخف نفسك من غمائك بحيث تسمع

كلامهم ولا يرونك فانه يخبرهم بالنالبة والمخلوبة لعلك تسمع منه حجة تخلصك من غرمائك  
وأدرك شهر زاد الصباح فسكنت عن الكلام المباح  
(وفي ليلة ٥٩٩) قالت بلغنى أيتها الملك السعيد أن العجوز قالت للتاجر اذهب الليلة الى العالم  
الذى يجتمع عليه أهل البلد واخف نفسك لعلك تسمع منه حجة تخلصك من غرمائك فانصرف  
التاجر من عندها الى الموضع الذى أخبرته به وأخفى نفسه ثم نظر الى الشيخ وجلس قريبا منه فما  
كان الا ساعة وقد حضر جماعته الذين يتعاضدون عنده فلما صاروا بين يدي الشيخ سلموا عليه  
وسلم بعضهم على بعض وقعدوا حوله فلما رأتم التاجر ووجدوا ما هم فيه من جملة الذين حضروا  
فقدم لهم الشيخ شيئا من الاكل فاكلوا ثم أقبل كل واحد منهم يخبره بما جرى له في يومه فقدم  
صاحب الصندوق وأخبر الشيخ بما جرى له في يومه من أنه اشترى سندلا من رجل بغير قيمته  
واستقر البيع بينهما على ملء صاع مما يحب فقال له الشيخ قد غلبك خصمك فقال له كيف يغلبني  
قال الشيخ اذا قال لك أنا آخذ منك اذهب أو فضة فهل أنت تعطيه قال نعم أعطيه وأنا أكون أنا الراجح  
فقال له الشيخ فاذا قال لك أنا آخذ ملء صاع براغيث النصف ذكورا والنصف أنثى فاذا تصنت  
خضع أنه مغلوب ثم تقدم الا عور وقال يا شيخ انى رأيت اليوم رجلا أزرق العينين وهو غريب البلاد  
فتقاربت اليه وتعلقت به وقلت له أنت قد أتلفت عيني وما تركته حتى ضمنه لى جماعة أنه يعود الى  
و يرضيني في عيني فقال له الشيخ لو أراد غلبك لغلبك قال وكيف يغلبني قال يقول لك اقلع عينك  
وأنا اقلع عيني ووزن كلامهما فان تساوت عيني بعينك فانت صادق فيما ادعيت ثم يفرم دية عينك  
و تكون أنت أعمي ويكون هو بصيرا بعينه الثانية فعلم أنه يغلبه بهذه الحجة ثم تقدم الاسكاف  
وقال له يا شيخ انى رأيت رجلا أعطاني نملة وقال لى أصلحه فقلت له ألا تعطيني الاجرة فقال لى  
أصلحه ولك عندي ما يرضيك وأنا لا يرضيني الا جميع ما له فقال له الشيخ اذا أراد أن ياخذ نملة  
منك ولا يعطيك شيئا أخذه فقال له وكيف ذلك قال يقول لك ان السلطان هزمت أعداؤه وضعت  
أضداده وكثرت أولاده وأنصاره أرضيت أم لا فان قلت رضيت أخذ نملة منك وانصرف وأن  
قلت لا أخذ نملة وضرب به وجهك و فقاك فعلم أنه مغلوب ثم تقدم الرجل الذى لعبه بالمرهنة  
وقال له يا شيخ انى لقيت رجلا فرأيت نملة وغلبته فقلت له ان شربت هذا البحر فانا اخرج عن جميع ما لى  
لك وان تشرب به فاخرج عن جميع ما لك لى فقال له الشيخ لو أراد غلبك لغلبك فقال له وكيف ذلك قال  
يقول لك امسك لى قم البحر بيدك وناولها لى وأنا اشر به فلا تستطيع ويغلبك بهذه الحجة فلما سمع  
التاجر ذلك عرف ما يحتاج به على غرمائه ثم قاموا من عند الشيخ وانصرف التاجر الى محله فلما أصبح  
الصباح أتاه الذى راهنه على شرب البحر فقال له التاجر ناولنى قم البحر وأنا اشر به فلم يقدر فعلمه التاجر  
وفيدى الزاهن نفسه بمائة دينار وانصرف ثم جاءه الاسكاف وطلب منه ما يرضيه فقال له التاجر ان  
السلطان غلب أعداءه وأهلك أضداده وكثرت أولاده وأنصاره أرضيت أم لا قال نعم رضيت فاخذ  
حصرك به بلا اجرة وانصرف ثم جاءه الا عور وطلب منه دية عينه فقال له التاجر اقلع عينك وأنا اقلع

عيني ونزتهم فان باسموتات صلتق نخندية عينك فقال له الا عور امهلي ثم صالح التاجر على مائة دينار وانصرف ثم جاءه الذي اشترى الصندل فقال له خذ عن صندلك فقال له اي شيء تعطيني فقال له قد اتفقنا على ان صاعا صندلا بصاع من غيره فان اردت خذ ملاء ذهب ورفعة فقال التاجر انا لا اخذ الا ملاء براغيث النصف ذكورا والنصف اناث فقال له انا لا اقدر على شيء من ذلك فغلبه التاجر وفدى المشتري نفسه بمائة دينار بعد ان رحع له صندله وباع التاجر الصندل كيف اراد وقبض عنه وسافر من تلك المدينة الى بلده وأدرك شهر زاد الصباح فمكنت عن الكلام المباح (وفي ليلة ٦٠٠) قالت بلنبي أيها الملك السعيد ان الرجل الناجر لما باع صندله وقبض منه سافر من تلك المدينة الى مدينته ثم قال ابن الملك واما ابن الثلاث سنين فانه كان رجلا فسق مغرم بالنساء قد سمع بامرأة ذات حسن وجمال وهي ساكنة في مدينة غير مدينته فسافر الى المدينة التي هي فيها وأخذ معه هدية وكتب لها رقعة يصف لها شدة ما يقاسيه من الشوق والغرام وقد حمله حبه اياها على المهاجرة اليها والتقدم عليها فاذنت له بالذهاب اليها فامسوا الى منزلها ودخل عليها فاقامت له على قدميها وتلقته بالاكرام والاحترام وقبلت يديه وضيافته ضيافة لا مزيد عليها من الماء كحل والمشروب وكان لها ولد صغير له من العمر ثلاث سنين فتركتها وأستغلت بتهيء العبا بئرح فقال لها الرجل قومي بنا انام فقال له اني ولدي قاعدي ينظر ناقال لها هذا ولد صغير لا يفهم ولا يعرف ان يتكلم فقالت له لو علمت معرفته ما تكلمت فلما علم الولد ان الارز استوي بكى بكاء شديدا فقالت له امه ما يبكيك يا ولدي فقال لها انرفي لي من الارز واجعلي في فيه سمنا فخرت وجعلت عليه السمن فأكل الولد ثم بكى ثانيا فقالت له امه ما يبكيك يا ولدي فقال لها اياها امه اجلي لي عليه سكر فقال له الرجل وقد اغتاظ منه ما أنت الا ولده مشثوم فقال له الولد والله ما مشثوم الا أنت حيث تعبت وسافرت من بلد الى بلد في طلب الزنا واما انابكائي من أجل شيء كان في عيني فخرجته بالدموع وأكلمت بعد ذلك أزوا سمنا سكر او قد اكنفت من المشثوم سا فلما سمع الرجل ذلك خجل من كلام ذلك الولد الصغير ثم أدركته الوعظة فتأب من وقته وساعته ولم يتعرض لها بشيء وانصرف الى بلده ولم يزل تأمنا الى أن مات ثم قال ابن الملك واما ابن الخمس سنين فانه بلغني أيها الملك أن أربعة من التجار اشتركوا في الف دينار وقد خلطوها بينهم وجعلوها في كيس واحد فذهبوا بها ليشتروا بضاعة فلقوا في طريقهم بستانا حسنا فدخلوه وتركوا الكيس عند حارسه ذلك البستان وقالوا لها لا تدفعي هذا الكيس الا اذا حضرنا جميعا فلما دخلوا اخرجوا في ناحية البستان وأكلوا وشربوا وانشروا فقال واحد منهم انا معي طيب تعالوا انقل رؤسنا من هذا الماء الجاري ونقطب قال آخر يحتاج لي مشط قال آخر نسأل الحارسة لعل أن يكون عندها مشط فقام واحد منهم الى الحارسة وقال لها ادفعي لي الكيس فقالت له حتى تحضروا كلكم أو يأمرني رفقاً أو أن أعطيك اياه كلن رفقاً في مكان بحيث تراهم الحارسة وتسمع كلامهم فقال الرجل لرقائه ما هي راضية ان تعطيني شيئا فقالوا لها اعطيه فلما سمعت كلامهم اعطته الكيس فاخذها الرجل وخرج هاربا منهم فلما ابطأ عليه جازوا الى

الحارسة وقالوا لها مالك لم تعطيه المشط فقلت لهم ما طلب مني الا السكيس ولم اعطه اياه الا باذنكم  
 وخرج من هناء الى حال سبيله فلم يسمعوا كلام الحارسة لظنوا على وجوههم وقبضوا عليها بايديهم  
 وقالوا لها نحن ما اذناك الا باعطاء المشط فقلت لهم ماذا ترى مشطاً فقبضوا عليها ودفعوها الى  
 القاضي فلما حضر واين يديه قبضوا عليه التمسة فازم الحارسة بالسكيس وازم بها جماعة من غرماها  
 واذك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

(وفي ليلة ٦٠) قالت بلغني ابي الملك السعيد ان القاضي لما ازم الحارسة بالسكيس وازم بها  
 جماعة من غرماها خرجت وهي حيرانة لم تعرف طريقها فلقمها غلام له من العمر خمس سنين فلما رآها  
 الغلام وهي حيرانة قال لها ما بالك يا اماء فلم ترد عليه جواباً واستحقرته لصر منه فكرر عليها الكلام  
 اولاً وثانياً وثالثاً قالت له ان جماعة دخلوا على البستان ووضعوا عندي كيساً فيه الف دينار وشرطوا  
 علي ان لا اعطى احداً السكيس الا بمحضروهم كلهم ثم دخلوا البستان يتفرجون ويتنزهون فيه  
 فخرج واحد منهم وقال لي اعطني السكيس فقلت له حتى يحضروا وفتاؤك فقال لي قد اخذت الاذن  
 منهم فلم ارض ان اعطيه السكيس فصاح علي رفقاءه وقال لهم ما هي راضية ان تعطيني شيئاً فقالوا لي  
 اعطيه وكانوا بالقرب مني فاعطيته الكيس فاخذه وخرج الى حال سبيله فاستبطنه فقاؤه  
 فخرجوا الى وقالوا لاي شيء لم تعطيه المشط فقلت لهم ماذا كرتي مشطاً وماذا كرتي الا السكيس  
 فقبضوا علي ودفعوني الى القاضي وازمني بالسكيس فقال لها الغلام اعطيني درهما اخذه حلاوة  
 وانا نقول لك شيئاً يكون فيه الخلاص فاعطته درهما وقالت له ما عندك من القول فقال لها الغلام ارجعي  
 الى القاضي وقولي له كان بيني وبينهم اثنى لا اعطيهم السكيس الا بمحضروهم الاربعة قال فرجعت  
 الحارسة الى القاضي وقالت له ما قاله لها الغلام فقال لهم القاضي اكان بينكم وبينها هكذا قالوا نعم فقال  
 لهم القاضي احضروا لي رفيقكم وخذوا السكيس فخرجت الحارسة سالمة ولم يحصل لها ضرر وانصرفته  
 الى حال سبيلها فلما سمع الملك كلام ولده والوزراء ومن حضر ذلك المجلس قالوا للملك يا مولانا الملك  
 ان ابنك هذا ابرع اهل زمانه فدعوا له والملك فضم الملك ولده الى صدره وقبله بين عينيه وسأله عن  
 قضيته مع الجارية فحلف ابن الملك بالله العظيم وبنبيه الكريم انها هي التي راودته عن نفسها فصدقته  
 الملك في قوله وقال له قد حكمتك فيها ان شئت فاقتلها والا فافعل بها ما تشاء فقال الولد لا ينهاه  
 من المدينة وقعد ابن الملك مع والده في ارغد عيش واهناه الى ان اتاهم هازم الذات ومفرق الجماعات  
 وهذا آخر ما اتهمي البنا من قصة الملك ولده والجارية والوزراء السبعة

حكاية جودر ابن التاجر عمرو وأخويه

و بلغني أيضاً أن رجلاً تاجراً اسمه عمرو قد خلف من الذرية ثلاثة أولاد أحدهم يسمى مللاً  
 والا صغرى يسمى جودراً والواوسط يسمى سليمان وبالجملة الى أن صاروا رجالاً لكنه كان يحب جودراً  
 أكثر من أخويه فلما تبين له انه يحب جودراً أخذت من الغيرة وكرها جودراً فبان لا يبيها لهما  
 يكرها من أخاها وكان والدهم كبير السن وخاف أنه اذا مات يحصل لجودر مشقة من أخويه فاحتمل

جماعة من اهله واحضر جماعة قسامين من طرف التاضى وجماعة من اهل العلم وقال هاتوا الى مالى  
وقماشى فاحضر واله جميع المال والقماش فقال باناس اقساموا هذا المال والقماش اربعة اقسام بالوضع  
الشرعى فقسموه فأعطى كل ولد قسما واخذ هو قسما وقال هذا مالى وقسمته بينهم ولم يبق لهم  
عندى ولا عند بعضهم شى فاذا امت لا يقع بينهم اختلاف لاني قسمت بينهم الميراث فى حال حياتى  
وهذا المال الذى اخذته انا فانه يكون لى وحتى ام هذه الاولاد لتستعين به على معيشتها وأدرك شهر  
خاذا الصباح فسكتت عن الكلام المباح

(وفى ليلة ٦٠٣) قالت، بلغنى أيها الملك السعيد أن التاجر لما قسم ماله وقماشه اربعة اقسام اعطى كل  
ولد من الاولاد الثلاثة قسما واخذ هو القسمة الرابع وقال هذا القسمة يكون لى وحتى ام هذه الاولاد  
لتستعين به على معيشتها ثم بعد مدة قليلة مات والدهم فاخذ رضى بما فعل والدهم عمر بل طلبوا الزيادة  
من جودر وقالوا له ان مال ايينا عندك فترافع معهم الى الحكماء وجاء المسلمون الذين كانوا  
حاضرين وقت القسمة وشهدوا بما علموا ومنعهم الحاكمان عن بعضهم فخرس جودر جانبا من المال  
بوخرس اخوته كذلك بسبب النزاع فتركوه مدة ثم مكر وابه نانيا فترافع معهم الى الحكام فخرسوا  
جملة من المال ايضا من أجل الحكام ومازوا يطلبون اذيتهم من ظالم الى ظالم وهم يخسرون ويخسر حتى  
أطعموا جميع مالهم للظالمين وصار الثلاثة فقراء ثم جاء اخو ابى الى امهما وضحا عليها واخذ مالها  
وضر باها وطردها فجاءت الى ابنها جودر وقالت له قد فعل اخواك مهي كذا وكذا وأخذ مالى  
وصارت تدعو عليهما فقال لها جودر يا امى لا تدعى عليهما فانه مجازى كلالتهما بعمله ولكن  
يا امى انا بقيت فقيرا واخو اى فقيران والحجامة تحتاج لخسارة المال وقد اختصمت انا وياها كثيرا  
بين يدي الحكام ولم يفدنا ذلك شى بل خسرنا جميع ما خلفه لنا والدا وهتكنا الناس بسبب الشهادة  
هل يتبينك اختصم وياها وترافع الى الحكام فهذا شى لا يكون انما تقعدن عندى والرغبة  
الذى آكله اخليه لك وادعى لى والله يرزقنى واتركيهما يلقين من افه جزاء فعلهما وتسلى بقول من قال

ان يبغ ذو جهل عليك نخله وارقب زمان الانتقام الباغى

وتجنب الظلم الوخيم فلو بنى جيل على جيل لدك الباغى

وصار يطيب خاطر أمه حتى رضيت ومكثت عنده فاخذ له شبكة وصار يذهب الى البحر والبرك  
عوالى كل مكان فيه ماء وصار يذهب كل يوم الى جهة فصار يعمل يوما بعشرة ويوما بعشرين ويوما  
بثلاثين ويصرفها على أمه وياكل طيبا ويشرب طيبا ولا صنعة ولا يبيع ولا شراء لاخويه ودخل  
عليهما الساحق والمحاق والبلاء اللاحق وقد ضيعا الذى أخذه من أمهما وصارا من الصعاليك  
المعا كيس غريبانين فقراء يأتیان إلى أمهما ويتواضعان لها زيادقويشكوان اليها الجوع وقلب  
الوالدة رؤوف فتطمعها عيشا معفنا وان كان هناك طيبخ يائت تقول لها كلاه سر يعاور وحا  
قبل أن يأتى أخوكا انه ما يهون عليه ويقسى قلبه على وتفضحاني معه فيا كلان باستعمال و يروحان  
فدخلا على أمهما يوما من الايام لحطت لها طيبخا وعيشا ليا كلا واذا بأخيها جرد داخل

فاستحت أمه وخجلت منه وخافت أن يعضب عليها واطرقت رأسها إلى الأرض حياءً من ولدها فتبسم في وجوههم وقال مرحبا يا أخوأي نهار مبارك ماذا جرى حتى زرعتني في هذا النهار المبارك واعتنقهم ووادها وصار يقول ما كان رجائي أن توحشاني ولا تحببني عندي ولا تظلا عني ولا على أمكما فقلا والله يا أخانا اننا اشتقنا اليك ولا منعنا إلا الحياء مما جرى بيننا وبينك ولكن ندمننا كثير او هذا فعل الشيطان لعنه الله تعالى ولا لتباركة إلا أنت وأمننا وادرك شهر زاد الصباح فسكتت  
عن الكلام المباح

(وفي ليلة ٣٠ ٦٠) قالت بلغني أيها الملك السعيد ان جو در المادخل منزله ورأى أخويه رجب بهما وقال لهما مالي بركة إلا أنما فقالت له أمه يا ولدي بيض الله وجهك وكثر الله خيرك وانت الاكثر يا ولدي فقال مرحبا بكم أيها عندي والله كريم والخير عندي كثير واصطاح معهما وأنا عنده وتعشيا معه وثاني يوم افطر او جودر حمل الشبكة وراح على باب التفتاح وراح أخواه فغابا إلى الظهر واتياف قدمت لهما أمهما الغداء وفي المساء آتى أخوهما وجاء باللحم والخضار وصاروا على هذه الحالة مدة شهر وجودر بصطاد سمكا ويبيعه ويصرف ثمنه على أمه وأخويه وهما يأكلان ويبرجان فاتفق يوم من الايام أن جودر أخذ الشبكة إلى البحر فرماها وجذبها فطلعت فارغة فطرحتها تائبا فطلعت فارغة فقال في نفسه ان هذا المكان مافيه سمك ثم انتقل إلى غيره ورمى فيه الشبكة فطلعت فارغة ثم انتقل إلى غيره ولم يزل ينتقل من الصباح إلى المساء ولم بصطاد ولا صيرة واحدة فقال عجائب هل السمك فرغ من البحر أو ما السبب ثم حمل الشبكة على ظهره ورجع مغموما مقهورا حاملا في أخويه وأمهم ولم يدبر بأي شيء يعشيم فأقبل على ملابونة فرأى الخلق على العيش مزدحمين وبأيديهم الدراهم ولا يلتفت اليهم الحباذ فوقف وتحسر فقال له الحباذ مرحبا بك يا جودر هل تحتاج عيشا فسكت فقال له ان لم يكن معك درهم أخذ كفايتك وعليك مهل فقال له اعطني بعشرة انصاف عيشا فقال له خذ وهذه عشرة انصاف أخرى وفي غدهات لي بالعشرين سمكا فقال له على الرأس والعين فاخذ العيش والعشرة انصاف أخذ بها لحمه وخضارها وقال في غد بقرجها المولى وراح إلى منزله وطبخت أمه الطعام وتعشى ونام وثاني يوم أخذ الشبكة فقالت له أمه أقعد افطر قال افطري أنت واخوأي وادرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

(وفي ليلة ٤ ٦٠) قالت بلغني أيها الملك السعيد ان جو در قال لأمه افطري أنت واخوأي ثم ذهب إلى البحر ورمى الشبكة أولا وثانيا وثالثا وتقل وما زال كذلك إلى العصر ولم يقع له شيء فحمل الشبكة ومشى مقهورا وطريقه لا يكون الا على الحباذ فلما وصل جو در رآه الحباذ فعدله العيش والفضة وقال له تعالي خذ وروح ان ما كان معك في اليوم يكون في غد فأراد أن يمتدله فقال له روح مني ما يحتاج لعذر لو كنت اصطدت شيئا كان معك فلما رأيتك فارغاعمت أنه ما حصل لك شيء وان كان في غد لم يحصل لك شيء تعال خذ عيشا ولا تستح وعليك مهل ثم أنه ثالث يوم تابع البرك إلى العصر فلم يرفيها شيئا فراح إلى الحباذ وأخذ منه العيش والفضة وما زال على هذه الحالة مدة سبعة أيام ثم أنه

تضايق فقال في نفسه رح اليوم الى بركة فارون ثم أنه أراد أن يرمي الشبكة فلم يشعر الا وقد أقبل عليه مغربي راكب على بغلة وهو لا يبس حلة عظيمة وعلى ظهر البغلة خرج مزركش وكل ماعلى البغلة مزركش فنزل من فوق ظهر البغلة وقال السلام عليك يا جود زيبا بن عمر فقال له عليك السلام ياسيدي الحاج فقال له المغربي يا جود زيبا بن عندك حاجة فان طاوعتني تنال خيرا كثيرا وتكون بسبب ذلك صاحبي وتقض لي حوائجي فقال له ياسيدي الحاج قول لي أي شيء في خاطر الله وأنا طاوعك وما عندي خلاف فقال له اقر الفناحة فقرأها معه وبعد ذلك أخرج له قبطانا من حرير وقال له كتفتني وشدكتاني شداقويا وارمني في البركة واصبر على قليلا فان رأيتني أخرجت يدي من الماء مرتفعة قبل أن أرين فاطرح الشبكة على وأخذني سر يعاوان رأيتني أخرجت رجلي خاعلم اني ميت فاتركني وخذ البغلة والخرج وامض الى سوق التجار تجد يهودا اسمه شمعية فاعطه البغلة وهو يعطيك مائة دينار فخذها واكتم السر وروح الى حال سبيلك فكتفه كتابا شديدا خصار يقول له شد السكتاف ثم انه قال له ادفعني الى أن ترميني في البركة فدفعه ورواه فيها فغطس ووقف ينتظره ساعة من الزمان واذا بالمغربي خرجت رنجلاه فعلم أنه مات فاخذ البغلة وتركه وراح الى سوق التجار فرأى اليهودي جالس على كرسى في باب الحاصل فلما رأى البغلة قال لليهودي أن الرجل هلك ثم قال ما هلكه الا الطمع واخذ منه البغلة وأعطاه مائة دينار وأوصاه بكنم السر فاخذ جود زيبا دينار وراح فأخذ ما يحتاج اليه من العيش من الخبز وقال له خذ هذا الدينار فاخذه وجيب الذي له وقال له عندي بعد ذلك عيش يومين وادرك شهر زاد الصباح فسكنت

عن الكلام المباح

(وفي لية ٦٠٥) قالت بلغني أيها الملك السعيد أن الخباز لما حاسب جود را على العيش وقال له يبقى لك عندي من الدينار عيش يومين انتقل من عنده الا الجزا و أعطاه دينارا آخر وأخذ اللحم وقال له خل عندك بقية الدينار تحت الحساب وأخذ الخضار وراح فرأى اخويه يطلبان من أهمهم شيئا يأكلانه وهي تقول لها اصبر حتى يأتي أخوكا فما عندي شيء فدخل عليهم وقال لهم خذوا كلوا فوقوا على العيش مثل الغيلان ثم ان جود را اعطى أمه بقية الذهب وقال خذني يا أمي واذا جاء أخواي فأعطيها ليشتريوا ياكلا في غيابي وبات تلك الليلة وطأ أصبح أخذ الشبكة وراح الى بركة فارون ووقف وأراد أن يطرح الشبكة واذا بمغربي آخر أقبل وهو راكب بغلة ومهية أكثر من الذي مات معه خرج وحقان في الخرج في كل عين منه حق وقال السلام عليك يا جود زيبا فقال عليك السلام ياسيدي الحاج فقال هل جاءك بالامس مغربي راكب بغلة مثل هذه البغلة تخاف وانكر وقال ما رأيت أحدا خروفاً أن يقول راح الى أين فان قلت له غرق في البركة ربحا يقول لي أنت أغرقته فإوسعها الا أنسكار فقال يا مسكين هذا أخي وسبقني قال ما معي خبر قال أما كتفتته آفت ورمتيه في البركة وقال لك ان خرجت يد اى أرم على الشبكة واسحبني بالمجل وان خرجت يد جلاي أكون ميتا فخذ أنت البغلة وديها الى اليهودي شمعية وهو يعطيك مائة دينار وقد خرجت





﴿ المغربي ويبيده السمكتين وجود رومي عليه الشبكة ﴾

جلاه وانت أخذت البغلة واديتها الى اليهودي وأعطاك مائة دينار فقال حيث انك تعرف ذلك فلا شيء تسألني قال مرادى أن تفعل في ما فعلت بأخي وأخرج له قبطا نامن حرير وقال له كتنفي وارمني وان جري لي مثل ماجرى لأخي فخذ البغلة وودها الى اليهودي وخدمته مائة دينار فقال له قدم فتقدم فكشفه ودفعه فوقه في البركة فغطس فانتظر ساعة فظلمت رجلاه فقال مات في حافية ان شاء الله تعالى كل يوم يجيئني المغاربة وأنا اكتبهم ويموتون وكفيني من كل مئة مائة ديبلر ثم أنه أخذ البغلة وراح فلما رآه اليهودي قال له مات الاخر قال له تعيش رأسك قال هذا جزء العلمين وأخذ البغلة منه واعطاه مائة دينار فاخذها وتوجه الى أمه فاعطاها اياها فقالت له يا ولدي من أين لك هذا فاخبرها بكل ماجرى فقالت له ما بقيت تروح بركة قارون فاني أخاف من المغاربة فقال لها يا أمي أنا ما أرى بهم الا برضام وكيف يكون العمل هيذه صنعة بأيتنا منها كل يوم مائة دينار

وارجع ضمير ما قوائمه لا أرجع عن ذهابي الى بركة ذارون حتى ينقطع اثر المغاربة ولا يبقى منهم  
أحد ثم أنه في اليوم الثالث راح ووقف واذا بمغربي راكب بغلة ومعه خرّج ولكنّه مهيباً أكثر من  
الارلين وقال السلام عليك يا جودري يا ابن عمر فقال في نفسه من أين كلهم يعرفونني ثم رد عليه  
السلام فقال هل جاز على هذا المكان مغاربة قال له اثنان قال له أين راحا قال كفتنهما وورميتنهما في  
هذه البركة فغرقا والعاقبة لك أنت الآخر فضحك ثم قال يا مسكين كل حي ووعده ونزل عن البغلة  
وقال له يا جودري عمل معي كما عملت معهما وأخرج القبطان الحرير فقال له جودري ادري يدك حتى  
اكتفك فأني مستعجل وراح على الوقت فأدار لي يديه فكتفته ودفعتته فوق في البركة ووقف  
ينتظر واذا بالمغربي أخرج له يديه وقال له ارم الشبكة يا مسكين فرمى عليه الشبكة وجذبه واذا هو  
قائض في يديه سمكتين لونهما أحمر مثل المهرجان في كل يد سمكة وقال له افتح الحقيين فوضع في كل حق  
سمكة وسد عليهم فم الحقيين ثم انه حضن جودر وقبلة ذات الحين وذات الشمال في خديه وقال له الله  
ينجيك من كل شدة والله لولا انك رميت على الشبكة واخرجتني لسكنت مازلت قابضاً على هاتين  
السمكتين وأنا غاطس في الماء حتى أموت ولا أقدر أن أخرج من الماء فتسن له ياسيدي الحاج بالله  
عليك أن تخبرني بشأن الذين غرقا ولا بحقيقة هاتين السمكتين وبشأن اليهود وأدرك شهر  
زاد الصباح فمكتت عن الكلام المباح

١ (وفي ليلة ٦٠٦) قالت بلغني أيها الملك السعيد ان جودر الماسأل المغربي وقال له اخبرني عن  
الذين غرقا ولا قال له يا جودري اعلم ان الذين غرقا واولا اخواني أحدهما اسمه عبد السلام والثاني اسمه  
عبد الاحد وانا اسمي عبد الصمد واليهودي اخونا اسمه عبد الرحيم وما هو يهودي انما هو مسيحي  
مالكي المذهب وكان والدنا عاقل الرمز وفتح الكنوز والسحر وصرنا نعالج حتى خدمتنا صرنا  
الجن والعفاريت ونحن اربنة اخوة والدنا اسمه عبد الودود ومات أبونا وخلف لنا شيئا كثيرا  
فقسمننا الذخائر والاموال والارصاد حتى وصلنا الى الكتب فقسمنها فوقع بيننا اختلاف في  
كتاب اسمه أساطير الاولين ليس له مثيل ولا يقدر له على نحن ولا يعادل بجواهر لانه مذكور فيه  
سائر الكنوز وحل الرموز وكان أبونا يعمل به ونحن نحفظ منه شيئا قليلا وكل منا غرضه ان يملكه  
حتى يطلع على ما فيه فلما وقع الخلاف بيننا حضر مجلسنا شيخ أينا الذي كان رياه وعلمه السحر  
والسكينة وكان اسمه الكهين الابطن فقال لنا هاتوا الكتاب فاعطيناه الكتاب فقال أتم اولاد  
ولدي ولا يمكن ان اظلم منكم أحدا فليذهب من أراد ان ياخذ هذا الكتاب الى معالجة فتح كنز  
للمردل ويأتي بي بدائر القللك والمسكحة والخاتم والسيف فان الخاتم له مارديخدمه اسمه الرعد  
القاصف ومن ملك هذا الخاتم لا يقدر عليه ملك ولا سلطان وان أراد ان يملك به الارض بالطول  
والعرض يقدر على ذلك وأما السيف فانه لو جرد على جيش وهزه حامله لهزم الجيش وان قال له وقت  
هزم اقتل هذا الجيش فانه يخرج من ذلك السيف برق من نار فيقتل جميع الجيش وأما دائر القللك  
فان الذي يملكها ان شاء ان ينتظر جميع البلاد من المشرق الى المغرب فانه ينظرها ويصرف عليها

وهو جالس فأى جهة ارادها يوجهه الدائرة اليها وينظر في الدائرة فانه يرى تلك الجهة وأهلها كأنه  
لجميع بين يديه واذا غضب على مدينة ووجه الدائرة الى الشمس وأراد احتراق تلك المدينة فانه  
تحترق وأما المكحلة فان كل من اكتحل منها يرى كنوز الارض ولكن لي عليكم شرط وهو ان  
كل من عجز عن فتح هذا الكنز ليس له في الكتاب استحقاق ومن فتح هذا الكنز واتانى بهذه  
الدخائر الاربعة فانه يستحق ان ياخذ هذا الكتاب فرضينا بالشرط فقال لنا يا اولادى اعلموا اني  
كنز السمردل تحت حكم اولاد الملك الاحمر وأبوكم اخبرني انه كان عاليج فتح ذلك الكنز فلم يقدر  
ولكن هرب منه اولاد الملك الاحمر الى بركة في أرض مصر تسمى بركة فارون وعصوا في البركة  
فلحقهم الى مصر ولم يقدر عليهم بسبب انسيابهم في تلك البركة لانها مرسودة وأدرك شهر زاد  
الصباح فسكتت عن الكلام المباح

(وفي ليلة ٦٠٧) قالت بلغني أيها الملك السعيد ان الكهين الابطن لما اخبر الاولاد بذلك الخبر  
قال لهم ثم انه رجع مغلوبا ولم يقدر على فتح كنز السمردل من اولاد الملك الاحمر فلما عجز أبوكم عنهم  
جاءني وشكا الى فصر بت له تقويم افرأيت هذا الكنز لا يفتح الا على وجه غلام من ابناء مصر اسمه  
اجود بن عمر فانه يكون سببا في قبض اولاد الملك الاحمر وذلك الغلام يكون صيادا والاجتماع به  
يكون على بركة فارون ولا ينفعك ذلك الرصد الا اذا كان جودر يكتف صاحب النصيب ويرميه  
في البركة فيتحارب مع اولاد الملك الاحمر وكل من كان له نصيب فانه يقبض على اولاد الملك الاحمر  
والذي ليس له نصيب يملك وتظهر رجلاه من الماء والذي يسلم تظهر يدها فيحتاج ان جودرا يرمي  
عليه الشبك ويخرجه من البركة فقال اخوتي نحن نروح ولو هلكنا وانا قلت اروح أيضا وأما  
خونا الذي في هيئته يودي فانه قال انا ليس لي غرض فانفقنا معه على أنه يتوجه الى مصر في صفة  
يهودي تاجر حتى اذا مات منا أحد في البركة ياخذ البعثة والمخرج منه ويعطيه مائة دينار فلما أتاك  
الاول وقتله اولاد الملك الاحمر وقتلوا أخي الثاني وانا لم يقدر واعلى قبضتهم فقال أين الذين قبضتهم  
قال اما رأيتهم قد حبستهم في الحقين قال هذا سمك قال له المغربي ليس هذا سمكا انما هم عفاريت  
هيئة السمك لكن يا جودرا علم ان فتح هذا الكنز لا يكون الا على يدك فهل تطاوعني وتروح  
معي الى مدينة فاس ومكناس وفتح الكنز واعطيك ما تطلب وأنت قببت أخي في عهد الله وترجع  
الى عيالك مجبور القلب فقال له ياسيدي الحاج أنا في رقبتي أمي وأخوأي وأدرك شهر زاد الصباح  
فسكتت عن الكلام المباح

( وفي ليلة ٦٠٨ ) قالت بلغني أيها الملك السعيد ان جودرا قال للمغربي أنا في رقبتي أمي  
وأخوأي وأنا الذي أجرى عليهم وان رحمت معك فمن يطعمهم العيش فقال له هذه حجة باطلة فان  
كان من شأن المصروف فنحن نعطيك الف دينار تعطى أمك اياها لتصرفها حتى ترجع الى بلادك  
وأنت ان غبت ترجع قبل أربعة أشهر فلما سمع جودر بالالف دينار قال هات يا حاج الالف دينار  
ناتركها عند أمي وأروح معك فاخرج له الالف دينار فاخذها الى أمه وأخبرها بما يجري بينه وبين

المغربي وقال لها خذي هذه الالف دينار واصرفي منها عليك وعلى اخو اي وانما سافر مع المغربي  
الى الغرب فاعجب اربعة اشهر ويحصل لي خير كثير فلا عني لي يا والدتي فقالت له يا ولدي توخشي  
نواخاف عليك فقال يا امي ما على من يحفظه الله باس والمغربي رجل طيب وصار يشكرها حاشا الله فقالت  
الله يعطف قلبه عليك رح معه يا ولدي لعله يعطيك شيئا فودع أمه وراح ولما وصل عند المغربي  
عبد الصمد قال له هل شاورت أمك قال نعم ودعتني فقال له اركب ورائي فركب على ظهر البغلة  
وسافر من الظهر الى العصر فجامع جودر ولم يرم مع المغربي شيئا يوق كل فقال ياسيدي الحاج لعلك  
نسيت ان تجي لنا بشيء منا كلة في الطريق فقال هل أنت جائع قال نعم فنزل من فوق ظهر البغلة هو  
وجود ثم قال نزل الخرج فتر له ثم قال له اي شيء تشتهي يا أخي فقال له أي شيء كان قال له بالله عليك  
أن تقول لي أي شيء تشتهي قال عيشا وجينا قال يا مسكين العيش والجبن ما هو مقامك فاطلب شيئا  
طيبا قال جودر انا عندي في هذه الساعة كل شيء طيب فقال له اتحب الفراخ المحمرة قال نعم قال  
اتحب الارز بالعسل قال نعم قال اتحب اللون القلاني واللون القلاني حتى صمعي له من الطعام  
اربعة وعشرين لونا ثم قال في باله هل هو مجنون من أين يجي على بالاطعمة التي سماها وما عنده مطبخ  
ولا طباطخ لكن قل له يكفي فقال له يكفي هل أنت تشتهي الالوان ولا انظر شيئا فقال المغربي مرحبا  
بك يا جودر وحط يده في الخرج فاخرج صحن من الذهب فيه كباب وما زال يخرج من الخرج  
حتى اخرج الاربعة والمشرين لونا التي ذكرها بالتمام والكمال فبهت جودر فقال كل يا مسكين  
فقال ياسيدي أنت جاعل في هذا الخرج مطبخا وانما تطبخ فضحك المغربي وقال هذا امر صود  
له خادم لو نطلب في كل ساعة الفلون يجي بها الخادم ويحضرها في الوقت فقال نعم هذا الخرج  
وأدرك شهر زاد الصباح فسكت عن الكلام المباح

(وفي ليلة ٦٠٩) قالت بلغني أيها الملك السعيد ان جودر قال نعم هذا الخرج ثم انهما  
أكلا حتى اكتفيا والذي فضل كباه ورد الصبحوز فارغة في الخرج وحط يده فاخرج ابريقا فشربا  
وتوضا وصليا العصر ورد الابريق في الخرج ثم انه حط فيه الحقين وحمله على تلك البغلة وركب  
وقال اركب حتى نسافر ثم انه قال يا جودر هل تعلم ما قطعنا من مصر الى هنا قال له والله لا أدري فقال  
له قطعنا مسيرة شهر كامل قال وكيف ذلك قال له يا جودر اعلم ان البغلة التي تحتنا ما ردت من فردة  
الجن تسافر في اليوم مسافة سنة ولكن من شأن خاطر كمشيت على مهلها ثم ركبوا وسافر الى المغرب  
فلما امسوا اخرج من الخرج العشاء وفي الصباح اخرج القطور وما زال على هذه الحالة مدة  
اربعة ايام وهما يسافران الى نصف الليل وينزلان فينمانان ويسافران في الصباح وجميع ما يشتهي  
جودر يطلبه من المغربي فيخرجه له من الخرج وفي اليوم الخامس وصل الى قاس ومنكاس ودخلا  
المدينة فلما دخلا صارا كل من قابل المغربي يسلم عليه ويقبل يده وما زال كذلك حتى وصل الى  
طب فطره واذا بالباب قد فتح وبان منه بنت كأنها القمر فقال لها يا راحة يا بنتي افتحي لنا القصر  
قالت على الراس والميزان يا بنت ودخلت تهز اعطافها فطار عقل جودر وقال ما هذه الابنت ملك ثم

ان البنت فتحت القصر فاخذ الخرج من فوق البغلة وقال لها انصرفي ببارك الله فيك واذا ابنا الارض قد  
انقضت ونزلت البغلة ورجعت الارض كما كانت فقال جودر يا ستار الحمد لله الذي نجحنا فوق ظهرها  
ثم ان المغربي قال لا تعجب يا جودر فاني قلت لك ان البغلة عفرت لكن اطلع بنا القصر فلما دخلنا  
ذلك القصر اتدهش جودر من كثرة الفرش الفاخره ومما رأى فيه من التحف وتعالى الجواهر  
والمعادن فلما جلس امر البنت وقال يا رحمة هات البقعة الفلانية فقامت واقبلت ببقعة ووضعها بين  
يدي أيها القصر واخرج منها حلة نساي الف دينار وقال له البس يا جودر مرحبا بك فلبس الحلة  
وصار كناية عن ملك من ملوك العرب ووضع الخرج بين يديه ثم مديده فيه واخرج منه اصحنا فيها  
الوان مختلفة حتى صارت سفرة فيها ربعون لونا فقال يا مولاي تقدم وكل ولا تؤاخذنا وأدرك  
شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

(وهي ليلة ٦١٠) قالت بلغني أيها الملك السعيد ان المغربي لما أدخل جودر القصر مدله  
سفرة فيها ربعون لونا فقال له تقدم كل ولا تؤاخذنا نحن لا نعرف أى شئ تشتهي من الاطعمة  
فقل ما تشتهي ونحن نحضره اليك من غير تأخير فقال له والله يا سيدي الحاج اني أحب سائر الاطعمة  
ولا أكره شيئا فلا تسألني عن شئ فهات جميع ما يحضر بيالك وأناما على الاكل ثم انه أقام  
عنده عشرين يوما كل يوم يلبسه حلة والاكل من الخرج والمغربي لا يشتري شيئا من اللحم ولا  
عيشا ولا يطبخ ويخرج كل ما يحتاجه من الخرج حتى اصناف الفاكهة ثم ان المغربي في اليوم  
الحادي والعشرين قال يا جودر قم بنا فان هذا هو اليوم الموعد لفتح كنز الشمر دل فقام معه ومشيا  
الى آخر المدينة ثم خرجا منها فركب جودر بغلة وركب المغربي بغلة ولم يزا مسافرين الى وقت  
الظهر فوصلوا الى نهر ماء جار فنزل عبد الصمد وقال انزل يا جودر فنزل ثم ان عبد الصمد قال هيا  
وأشار بيده الى عبدين فأخذ البغلتين وراح كل عبد من طريق ثم غابا قليلا وقد أقبل احدهما  
بجحمة فنصبها وأقبل الثاني بفرش وفرشه في الخيمة ووضع في دائرها سائدا ومساندا ثم ذهب واحد  
منهما وجاء بالحقين الذين فيها السمكتان والثاني جاء بالخرج فقام المغربي وقال تعال يا جودر فاني  
وجلس بجانبه واخرج المغربي من الخرج اصحن الطعام وتغديا وبعد ذلك أخذ الحقين ثم انه عزم  
عليهما فصارا من داخل يقولان لبيك يا كين الدنيا ارجمنا وهما يستغنيان وهو يعزم عليهما فصارا  
قطعا وتطارت قطعهما فظهر منها اثنا مكنفان يقولان الامان يا كين الدنيا مرادك ان تعمل  
فينا أى شئ فقال مرادى ان أحرقكما أو انكأ تعاهدا اني على فتح كنز العمد دل فقالا تعاهدك  
وتفتح لك الكنز لكن بشرط تحضر جودر الصياد فان الكنز لا يفتح الا على وجهه ولا يقدر احد  
ان يدخل فيه الا جودر بن عمر فقال لها الذي تذكرانه قد جئت به وهو ههنا يسمعكما وينظركما  
فعاهدناه على فتح الكنز واطلقهما ثم انه خرج قبصة والواحد من العتيق الاحمر وجعلها على  
القبصة وأخذ بمجره ووضع فيها فخا ونفخها نفخة واحدة فلو قد فيها النار واحضر والبخور وقال  
يا جودر انا أتلقا العزيمة والتي البخور فاذا ابتدأت بالعزيمة لا أقدر ان اتكلم فتبطل العزيمة

ومرادى أن اعلمك كيف تصنع حتى تبلغ مرادك فقال له اعلم انى متى عزمت والقيت البخور تشف  
 الماء من النهر و بان لك من الذهب قدر باب المدينة بحلقتين من المعدن فانزل الى الباب وأطرقه  
 طرقة خفيفة واصبر مدة واطرق الثانية طرقة أثقل من الاولى واصبر مدة واطرقه ثلاث طرقات  
 متتابعات وراه بعضها فانك تسمع قائلاً يقول من يطرق باب السكوز وهو لم يعرف ان يحمل الرموز  
 فقل أنا جود الصياد بن عمر فيفتح لك الباب ويخرج لك شخص بيده سيف ويقول لك ان كنت  
 ذلك الرجل فدع عنك حتى أرمي رأسك فمد له عنقك ولا تخف فانه متى رفع يده بالسيف وضر بك  
 وقع بين يديك وبعده تراه شخصاً من غير روح وانت لا تتألم بالضربة ولا يجرى عليك  
 شيء وأما إذا خالفته فانه يقتلك ثم انك اذا أبطلت رصده بالامثال فادخل حتى ترى باباً آخر  
 فأطرقه يخرج لك فارس راكب على فرس وعلى كتفه رمح فيقول أى شيء أوصلك الى هذا المكان  
 الذى لا يدخله أحد من الانس ولا من الجن ويهز عليك الرمح فافتح له صدرك فبضر بك ويقع في  
 الحال فتراه جسماً من غير روح وان خالفت فتلك ثم ادخل الباب الثالث يخرج لك آدمى وفي يده  
 خوس ونشاب ويرميك بالقوس فافتح له صدرك ليضر بك ويقع قدامك جسماً من غير روح وان  
 خالفت قتلك ثم ادخل الباب الرابع وأدرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح  
 (وفى ليلة ٦١) قالت بلغنى أيها الملك السعيد أن المغربى قال لجود فادخل الباب الرابع  
 وأطرقه يفتح لك ويخرج لك سبع عظيم الخلقه ويهجم عليك ويفتح فيه يريك أنه يقصد  
 أكلك فلا تخف ولا تهرب منه فاذا وصل اليك فاعطيه يدك فمضى يدك فانه يقع في الحال ولا  
 يصيبك شيء ثم ادخل الباب الخامس يخرج لك عبد اسود ويقول لك من أنت فقل له أنا جود  
 فيقول لك ان كنت ذلك الرجل فافتح الباب السادس فتقدم الى الباب وقل له يا عيسى قل لموس  
 يفتح الباب فيفتح الباب فادخل تجردت على الشمال والأخر على اليمين كل واحد منهما  
 يفتح باباً ويهجمان عليك في الحال فمد اليهما يديك فبعض كل واحد منهما في يد وان خالفت  
 قتلك ثم ادخل الى الباب السابع واطرقه يخرج لك أمك ونقول لك مرحبا يا ابني قدم حتى أصلم  
 عليك فقل لها خليك بعيدة عني واخلمي ثيابك فتقول يا ابني أنا أمك ولى عليك حتى الرضاة  
 والتربة كيف تعرينى فقل لها ان لم تخلمي ثيابك قتلتك وانظر جهة يمينك تجردت سيفا معلقا في  
 الخفاط فخذها واسحبها عليها وقل لها اخلمي فتصير تخساعك وتتواضع اليك فلا تشفق عليها  
 فكلها تخلع لك شيئا قل لها اخلمي الباقي ولم تزل تهدها بالقتل حتى تخلع لك جميع ما عليها وتمسقط  
 وحيث قد جلت الرموز وأبطلت الارصاد وقد أمنت على نفسك فادخل تجرد الذهب كما تادخل  
 السكر فلا تخش بشيء منه وانما ترى مقصورة في صدر السكر وعليها ستارة فاكشف الستارة فانك  
 ترى السكرين الشردل راقد على مبر من الذهب وعلى رأسه شيء ومدور يدع مثل القمر فهو دائرة  
 الثلج وهو هلد بالسيف وفي أصبعه خاتم وفي رقبته سلسلة فيها مكحلة فهاه الأورج مختار  
 وإنك أن تتس شيئاً مما أخبرتك به ولا تخالف فتندم ويخشى عليك ثم كر عليه الوصية ثانية

ونالتاورابماحتى قال حفظت كل ما قلته لى لى لكن من يستطيع أن يواجه هذه الارصاد التي ذكرتها ويصبر على هذه الاحوال العظيمة فقال له يا جودر لا تخف انهم اشباح من غير ارواح وصار يطمئن فقال جودر توكلت على الله ثم ان المغرب في عهد الصمد التي البخور وصار يعزم مسدة واذا بالماء قد ذهب ويات أرض النهر وظهر باب الكنز فنزل الى الباب وطره فسمع قائلا يقول من يطرقي ابواب الكنوز ولم يعرف اذ يحل الرموز فقال أنا جودر بن عمر فانفتح الباب وخرج له الشخص وجرده السيف وقال له مد عنقك فمد عنقه وضر به ثم وقع وكذلك الثاني الى أن أبطل ارصاد السبعة ابواب وخرجت أمه وقالت له سلامات يا ولدي فقال لها أنت أي شيء قالت أنا لأمك ولى عليك حق الرضاة والترية وحملتك تسعة أشهر يا ولدي فقال لها اخلني ثيابك فقالت أنت ولدي وكيف تعريني قال لها اخلني ثيابك والارمى رأسك بهذا السيف ومد يده فاخذ السيف وشهره عليها وقال لها ان لم تخلعي قتلتك وطال بينها وبينه الملاج ثم اتته لما اكثر عليها التهديد خلعت شيء فقال اخلني الباقي وعالجها كثيرا حتى خلعت شيء آخر ومازالا على هذه الحالة وهي تقول يا ولدي خابت فيك الترية حتى لم يبق عليها شيء غير اللباس فقالت يا ولدي هل قبلك حجر فتفضحتى بكشف العورة يا ولدي أما هذا حرام فقال صدقت فلا تخلعي اللباس فلما نطق بهذه الكلمة صاحت وقالت قد غلط فاضر بوه فنزل عليه ضرب مثل قطر المطر واجتمعت عليه خدام الكنز فضر بوه بعلقة لم ينسها في عمره ودفعوه فرموه خارج باب الكنز وانطلقت ابواب الكنز كما كانت فلما رموه خارج الباب أخذه المغربي في الحال وجرت المياه كما كانت وأدرك شهر زاد الصباح فسكنت عن الكلام المباح

(وفي ليلة ٦١٢) قالت بلغني أيها الملك السعيد أن جودر لما ضرب به خدام الكنز ورموه خارج الباب واتعلقت الابواب وجري النهر كما كان أولا قام عبد الصمد المغربي فقرباً على جودر حتى أطاق ومحمد سكرته فقال له أي شيء عملت يا مسكين فقال له أبطلت الموانع كلها ووصلت الى أمي ووقع بيني وبينها معالجة طويلة وصارت يا أخي تخلع ثيابها حتى لم يبق عليها الا اللباس فقالت لى لا تفضحتى فان كشف العورة حرام فتركت لها اللباس شفقة عليها واذا بها صاحت وقالت بد غلط فاضر بوه فخرج لى ناس لا أدري أين كانوا ثم انهم ضربوني بعلقة حتى أشرفت على الموت ووقعوني ولم أدر بعد ذلك ماجرى لى فقال له أما قلت لك لا تخالف ما قلته لك والآن قد أسأتني وأسأت نفسك فلو خلعت لباسها كنا بلغنا المراد ولكن حينئذ تقيم عندي الى العام التقابل لهذا اليوم ونادى للعبد في الحال خلا الخيمة وحملها ثم غابا قليلا ورجعا بالبغلتين فركب كل واحد بغلة ورجعا الى مدينة فاس فقام عنده في أكل طيب وكل يوم يلبسه حلة فاخرة الى أن فرقت السنة وجاء ذلك اليوم فقال له المغربي في هذا هو اليوم الموعود فامض بنا قال له نعم فأخذه الى خارج المدينة فرأيا العبد بالبغلتين ثم ركبا وسار حتى وصلا الى النهر فنصب العبدان الخيمة وفرهاها وأخرج المغربي السفارة فتغديا وبعد ذلك أخرج القصبه والالواح مثل الاول وأوقد



### المغربي وهو يعزم ويلقي البخور

النار وأحضر له البخور وقال له يا جودر مرادى أن أوصيك فقال له ياسيدى الحاج ان كنت نسيت العلقة أكون نسيت الوصية فقال له هل أنت حافظ الوصية قال نعم قال احتفظ بروحك ولا تظن أن المرأة أمك وانما هي رصد في صورة أمك ومرادها أن تغلطك وان كنت أول مرة طلعت حيا فانك في هذه المرة ان غلطت يرموك قتيلا قال ان غلطت أستحق أن يحرقوني ثم أن المغربي وضع البخور وعزم فنشف النبر فتقدم جودر الى الباب وطرقه فانتفتح وأبطل الارصاد السبعة الى أن وصل الى أمه فقالت له مرحبا يا ولدى فقال لها من أين أنا ولدك يا ملعونة اخلعي فجعلت تخادعه وتخلع شيئا بعد شئ حتى لم يبق عليها غير اللباس اخلعي يا ملعونة فخلعت اللباس وصارت شيحا بلا روح فدخل ورأى الذهب كيانا فلم يعنى بشئ ثم أي القصوره ورأى السكرين الشرادل راقدا متقلدا بالسيف والمخاتم في أصبعه والمكحلة على صدره ورأى دائرة الفلك فوق رأسه فتقدم وفاق السيف وأخذ الخاتم ودائرة الفلك والمكحلة وخرج وأدرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح



١- (وفي ليلة ٦١٣) قالت بلغني أيها الملك السعيد أن جودراً أخذ المكحلة وخرج وإذا بنوبة دقت له وصار الخدام ينادونه هتيت بما أعطيت يا جودر ولم تزل التوبة تدق إلى أن خرج من الكنز ووصل إلى المغربى فأبطل المزينة والبخور وقام وحضنه وسلم عليه وأعطاه جودراً أربعة ذخائر فأخذها وصاح على العبدین فأخذوا الخيمة وردوها ورجع بالبعثتين فركبها وودخل مدينته فأس فأحضر الخرج وجعل يطلع منه الصحن وفيها الألوان توكلت قدامه سفرة الطعام وقال يا أخي يا جودر كل فأكل حتى اكتفى وفرغ بقية الأطعمة ثم جاؤا بصحنين غيرهما وروا القوارغ في الخرج ثم إن المغربى عبد الصمد قال يا جودر أنت فارقت أهلك وبلادك من أجلنا وقضيت حاجتنا وصار لك علينا أمنية فتمن ما تطلب فإن الله تعالى أعطاك ونحن السبب فأطلب من ادك ولا تستخ فانك تستحق فقال ياسيدي تمنيت على الله ثم ليك أن تعطيني الخرج فجاء به وقال خذه فإنه حقك ولو كنت تمنيت غيره لا عطيناك إياه ولكن يا مكن هذا ما يفيدك غير الأكل وأنت تعبت معنا ونحن وعدناك أن نرجعك إلى بلادك بمجور الخاضر الخرج هذا تأكل منه ونعطيك خرجاً آخر ملائنا من الذهب والجواهر ونوصلك إلى بلادك تسير تاجراً واكس نفسك وعيالك ولا تحتاج إلى مصرف وكل أنت وعيالك من هذا الخرج وكيفية العمل به أنك تمد يدك فيه وتقول بحق ما عليك من الأسماء العظام يا خادم هذا الخرج أن تأتيني باللون الفلاني فإنه ياتيك بما تطلبه ولو طلبت كل يوم الف لو لم أنه أحضر عبداً معه بغلة وملاً به خر جاعين من الذهب وعينان من الجواهر والمعادن وقال له اركب هذه البغلة والعبد يمشي قدامك فإنه يعرفك الطريق إلى أن يوصلك إلى باب دارك فإذا وصلت فخذ الخرجين واعطيه البغلة فإنه ياتي بها ولا تظهر أحد على سرك واستودعناك الله فقال له كثر الله خيرك وخط الخرجين على ظهر البغلة فركب والعبد مشى قدامه وصارت البغلة تتبع العبد طول النهار وطول الليل وثاني يوم في الصباح دخل من باب القصر فرأى أمه قاعدة تقول شيئاً فطار عقله وزل من فوق ظهر البغلة ورمى روحه عليها فاماراً ته بكت ثم انه أركبها على ظهر البغلة ومشى في ركابها إلى أن وصل إلى البيت فأنزل أمه وأخذ الخرجين وترك البغلة للعبد فأخذها وراح لسيدته لأن العبد شيطان والبغلة شيطان وأما ما كان من جودر فإنه صعب عليه كونه تسال فلما دخل البيت قال لها يا أمي هل أخوأي طيبان قالت طيبان قال لا شيء تسالين في الطريق قالت يا ابني من جوعى قال انا اعطيتك قبل ما اسافر مائة دينار في اول يوم ومائة دينار في ثاني يوم واعطيتك الف دينار يوم ان سافرت فقالت له يا ولدي ان اخويك قد مكر اعلى واخذها منى وقال صرنا ان نشترى بها شيئاً وادرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

١- (وفي ليلة ٦١٤) قالت بلغني أيها الملك السعيد أن ام جودر قالت ان اخويك مكر اعلى فأخذها وطر داني فصبرت اسال في الطريق من شد الجوع فقال يا أمي ما عليك بأس حيث جئت فلا تحملي هما ابداً هذا خرج ملائنا ذهباً وجواهر والخير كثير فقالت له يا ولدي انت مسعدة

الله يرضى عليك ويزيدك من فضله قم يا ابني هات لنا عيشا فاني بائته بشدة الجوع من غير  
عشاء فضحك وقال لها مرحبا بك يا امي فاطلبي اى شىء تاكلينه وانا احضره لك في هذه الساعة  
ولا احتاج لشراؤه من السوق ولا لمن يطبخ فقالت يا ولدى ما انا فاطرة شيئا فقال معى فى الخرج  
من جميع الالوان فقالت يا ولدى كل شىء حضر يسد الرمق قال صدقت فعند عدم الموجود  
يقنع الانسان باقل الشىء واما اذا كان الموجود حاضرا فان الانسان يشتهى ان ياكل من الشىء  
الطيب وانا عندى الموجود فاطلبي ماتشتهين قالت له يا ولدى عيشا سخنا وقطعة جبن فقال يا امي  
ما هذا من مقامك فقالت له انت تعرف مقامى فالذى من مقامى اطعمنى منه فقال يا امي انت من  
مقامك اللحم المحمر والفرخ المحمرة والارز المنفلقل ومن مقامك المنبار المحشى والقرع المحشى  
والخروف المحشى والضلغ المحشى والكنافه بالمكسرات والعسل البنحل والسكر والقطايف  
والبقلاوة فظنت انه يضحك عليها ويسخر منها فقالت له يوه يوه اى شىء جري لك هل انت  
تحملم والا جنتت فقال لها من اين عامت انى جنتت قالت له لانك تذكرلى جميع الالوان الفاخرة فمن  
يقدر على ثمنها ومن يعرف ان يطبخها وادرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح  
ان (و فى ليلة ٦١٥) قالت بلغنى ايها الملك السعيد ان ام جودر لما قالت له ومن يعرف يطبخها  
فقال لها وحيانا لا بد ان اطعمك من جميع الذى ذكرته لك فى هذه الساعة فقالت له ما انا فاطرة شيئا  
فقال لها هات الخرج فهاهت له بالخروج وجسته فرأته فارغا وقدمته اليه فصار يمد يديه ويخرج  
محمونا ملافة حتى انه اخرج لها جميع ما ذكره فقالت له امه يا ولدى ان الخرج صغير وكان فارغا  
وليس فيه شىء وقد اخرجت منه هذه الاطعمة كلها فهذه الصحون اين كانت فقال لها يا امي  
اعلمى ان هذا الخرج اعطانيه المغربي وهو مرصود وله خادم اذا اراد الانسان شيئا وتلا  
عليه الاسماء وقال يا خادم هذا الخرج هات لى اللوز القلانى فانه يحضره فقالت له امه هل امد  
يمنى وأطلب منه شيئا قال مدى يدك فمدت يدها وقالت بحق ما عليك من الاسماء يا خادم هذا  
الخرج ان تجي لى بضلع محشى فرات الصحن صار فى الخرج فمدت يدها فأخذته فوجدت  
فيه ضلعا محشيا تيسا ثم طلبت العيش وطلبت كل شىء ارادته من أنواع الطعام فقال لها يا امي  
بعد ان تفرغى من الاكل افرغى بقية الاطعمة فى صحون غير هذه الصحون وارجمى الفوارغ فى  
الخرج فان الرصد على هذه الحالة واحفظى الخرج فتقلته وحفظته وقال لها يا امي اكتبى السر  
وابقيه عندك وكلما احتجت لشىء اخرجيه من الخرج وتصدقى واطعمى اخواى سواء كان فى  
حضورى او فى غيابى وجعل يا كل هو واياها واذا باخويه داخلان عليه وكان يلغهم الخبر من  
رجل من اولاد حارته قال لهم اخوكم اتى وهو راكب على بغلة وقدامه عبد وعليه حلة ليس لها نظير  
فقالا لبعضها ياليتنا ما كنا شوشنا على امانا لا بد انها تخبره بما عملنا فيها يا فضيحتنا منه فقال  
واحد منهما امانا شفوقة فان اخبرته فأخونا اشفق منها علينا واذا اعتذرنا اليه يقبل عذرنا ثم  
دخلنا عليه فقام لها على الاقدام وسلم عليها غاية السلام وقال لها اقعدا وكلا فقعدا وكلا وكانا

ضعيفين من الجوع. فإز الأياكلان حتى شبعا فقال لهما جود يا أخوأي خذامنه بقية الطعام  
وفرقاه على الفقراء والمساكين فقالا يا أخانا خله لتعشى به فقال لهما وقت العشاء يأتيكما أكثر منه  
فأخرجا بقية الاطعمة وصارا يقولان لكل فقير جاز عليهما خذ وكل حتى لم يبق شيء ثم رد  
الصحن وقال لهما حطيهما في الخرج وأدرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح  
(وقيلة ٦١٦) قالت بلغنى أيها الملك السعيد ان جودر للمخلص أخويه الغداه قال لهما  
حطى الصحنون في الخرج وعند المساء دخل القاعة وأخرج من الخرج سماطا أربعين لونا واطلع فلما  
جلس بين أخويه قال لهما هات العشاء فلما دخلت رأيت الصحنون ممتلئة فخطت السفرة وقلت  
الصحنون شيئا بعد شيء حتى كملت الأربعين صبنا فتمشوا وبعد العشاء قال خذوا وأطعموا  
الفقراء والمساكين فأخذوا بقية الاطعمة وفرقوها وبعد العشاء أخرج لهم حلويات فاكلوا منها  
والذي فضل منهم قال أطعموه للجيران وفي ثاني يوم الفطور كذلك وما زالوا على هذه الحالة مدة  
عشرة أيام ثم قال تنالم سليم ما سبب هذا الامر ان أخانا يخرج لنا ضيافة في الصباح وضيافة في الظهر  
وضيافة في المغرب وفي آخر الليل يخرج حلويات وكل شيء فضل يفرقه على الفقراء وهذا فعل  
السلطين ومن أين أتته هذه السعادة الانسأل عن هذه الاطعمة المختلفة وعن هذه الحلويات ولا  
تراه يشتري شيئا ابدا ولا يوقد نارا وليس له مطبخ ولا طبخ فقال أخوه والله لا أدري ولكن هل  
تعرف من يجبرنا بحقيقة هذا الامر قال له لا يجبرنا الا أسنان فديرا لها حيلة ودخلنا على أهمها في غياب  
أخيها وقال يا أمنا نحن جائعان فقالت لهما ابشرا ودخلت القاعة وطالبت من خادم الخرج وأخرجت  
لها اطعمة سخنة فقالا يا أمنا هذا الطعام سخن وأنت لم تطبخي ولم تنفخي فقالت لهما انه من  
الخرج فقالا لها أي شيء هذا الخرج فقالت لهما ان الخرج مرصود والطلب من الرصد وأخبرتهما  
بالخبر وقالت لهما اكتب السر فقالا لهما السر مكتود يا أمنا ولكن علمينا كيفية ذلك فعلمتهما وصارا  
يمدان ايديهما ويخرجان الشيء الذي يطلبانه وأخوهما ليس عنده خبر بذلك فلما علمتا بصفة الخرج  
قال تنالم سليم يا أخي الى متى ونحن عند جودر في صفة الخدامين وناكل صدقته ألا نعمل عليه حيلة  
ونأخذ هذا الخرج ونقوم به فقال كيف تكون الحيلة قال نبيع أخانا لرئيس بحر السويس فقال له  
وكيف نصنع حتى نبيعه فقال أروح أنا وأنت لذلك الرئيس ونعزمه مع اثنين من جماعته والذي  
أقوله لجودر تصدقني فيه وآخر الليل أريك ما أضع ثم اتفقنا على بيع أخيها وراحا بيت رئيس بحر  
السويس ودخل سالم وسليم على الرئيس وقال له يا رئيس جئناك في حاجة تسرك فقال خيرا قال له نحن  
اخوان ولنا أخ ثالث معكوس لا خير فيه ومات أبونا وخلف لنا جانبا من المال ثم اتفقا على اننا  
واخذ هو ما نأبه من الميراث فصرفه في الفسق والتسادم ولما افتقر تسلط علينا وصار يشكو نا الى الظامة  
ويقول أننا أخذت مالمال ومال أبي وبقينا نترافع الى الحكام وخسرنا المالمال وصبر علينا مدة واشتكتنا  
ثانيا حتى أقفرنا ولم يرجع عنا وقد فلقنا منه والمراد أنك تشتريه منا فقال لهما هل تقدران أن تحتالا  
عليه وتأتياني به الي هنا وأنا أرسله سر يعالى البحر فقالا ما تقدران أن نجى به ولكن أنت تسكون

ضيفنا وهات معك اثنين من غير زيادة فحين ينام تتعاون عليه نحن الخمسة فنقبضه ونجعل في فيه العقلة وتأخذه تحت الليل ونخرج به من البيت وأقبل معه ماشئت فقال لها سمعنا أوطاعة أتبعنا به بأربعين ديناراً فقال له نعم وبعد العشاء تأتوا الحارة الفلانية فتجدوا شادنا ينتظركم بقعد على باب الزاوية وبعد العشاء وإذا بهم قد أقبلوا عليه فأخذهم ودخل بهم إلى البيت فلما رأهم جود وقال لهم مرحباً بكم وأجلسهم وعمل معهم صنجة وهو لا يعلم ما في الغيب منهم ثم إنه طلب العشاء من أمه فجعلت



﴿ رئيس بحر السويس ومن معه وهم واضعين العقلة في فيه جودر ﴾  
( وهم خارجين به في الليل ليرسلوه إلى السويس )

تخرج من الخرج وهو يقول هات اللون الفلاني حتى صار قدامهم أربعون لونا فاكلوا حتى اكتفوا ودفعت السفرة والبحرية يظنون أن هذا الاكرام من عند سالم فلما مضى نلت الليل أخرج

لهم الحلويات وسالم هو الذي يخدمهم وجودرو سليم قاعدان الى أن طلبوا المنام فقام جودرو قائم  
وناموا حتى غفل فقاموا واما نوا عليه فلم ينق الا والعقلة في فمه وكفوه وحملوه وخرجوا به من  
القصر تحت الليل . وأدرك شهر زاد الصباح فسكنت عن الكلام المباح .  
(وفي ليلة ٦١٧) قالت بلغني أبا الملك السعيد أن جودر لما أخذوه وحملوه وخرجوا به من تحت  
القصر تحت الليل أرسلوه الى السويس وحطوا في رجله القييد وأقام يخدم وهو ساكت ولم يزل يخدم  
خدمة الاسارى والعبيد سنة كاملة هذا ما كان من أمر جودر (وأما) ما كان من امر أخويه فانهما  
لما أصبحا خلا على أمهما وقال لهما يا أمنا أختنا جودر لم يستيقظ فقالت لهما أيقظاه قالا لها أين هو  
واقدم قالت لهما عند الضيوف قالا لعله راح مع الضيوف ونحن نأمن يا أمي كأن أختنا ذاق الغربية  
ورغب في دخول الكنوز وقد سمعناه يتكلم مع المغاربة فيقولون له نأخذك معنا وتفتح لك الكنز  
فقالت هل اجتمع مع المغاربة قالوا لها أما كانوا ضوفا عندنا قالت لعله راح معهم ولكن الله يرشد  
طريقه هذا مسعد لا بد أن يأتي بخير كثير وبكت وعز عليها فراقه فقالا لهما يا مغرورة أتحبين جودرا  
اكل هذه الحبة وتحبن ان غبنا أو حضرنا فلا تفرحي بنا ولا تحزني علينا أما نحن ولدك كلمان جودرا  
ابنتك فقالت انما ولد اى ولكن انما شقيان ولا لكما على فضل ومن يوم مات ابوكم ما رأيت منكما  
خيرا وأما جودر اقدر ايت منه خيرا كثيرا وجبر بخاطري وأكرمني فيحق لي ان ابكي عليه لا تق  
خيرى على وعليكما فلما سمعنا هذا الكلام شتماها وضر با ما ودخلا وصارا يفتشان على الخرج حتى عثرا  
به واخذوا الجواهر من العين الأولى والذهب من العين الثانية والخرج المرصود وقالوا لها هذا مال  
نايينا فقالت لا والله انما هو مال اخيكما جودر وجاء به من بلاد المغاربة فقالا لها كذبت بل هذا مال  
نايينا تصرف فيه فقسماه بينهما ووقع الاختلاف بينهما في الخرج المرصود فقالت سالم انا اخذه وقال  
سليم انا اخذه ووقعت بينهما العنادة فقالت امهما يا ولدى الخرج الذى فيه الجواهر والذهب  
يقسمناه وهذا لا يتقسم ولا يعادل بمال وان اقطع قطعتين بطل رصده ولكن اتركه عندى وانا  
الخارج لكما ما تأكلانه في كل وقت ولوضى بينكما بالقيمة وان كسوتما شيئا من فضلكما وكل  
منكما يحمل له معاملة مع الناس وانما ولد اى وانا امكما وخلصنا على حالنا فر بما أتى اخوكما فيحصل  
لكما منه الفضيلة فاقبلا كلامها وباتتا يختصمان تلك الليلة فسمعهما رجل قواس من اعوان الملك  
كأنه ميمز ما في بيت بجانب بيت جودر طاقته مفتوحة فطل القواس من الطاقه وسمع جميع الخصام وما  
تألوه من الكلام والقسمه فلما أصبح الصباح دخل ذلك الرجل القواس على الملك وكان اسمه  
شمس الدولة وكان ملك مصر في ذلك الحصر فلما دخل عليه القواس اخبره بما قد سمعه فأرسل الملك  
الى اخوى جودر وجاء بهما واما تحت العذاب فاقروا واخذوا الخرجين منهما ووضعهما في السجن  
ثم انه عين الى أم جودر من الجرايات في كل يوم ما يكفيها هذا ما كان من أمرهم (وأما) ما كان من  
أمر جودر فانه أقام سنة كاملة يخدم في السويس وبعد السنة كانوا في مركب فخرج عليهم ريح رمى  
المركب التي هم فيها على جبل فانكسرت وغرق جميع ما فيها ولم يحصل البر الا جودر والبقية ماتوا فلما

حصل البر مسافر حتى وصل الى نجع عرب فسألوه عن حاله فاخبرهم أنه كان بحر يامر كعب وحكي لهم قصته وكان في النجع رجل تاجر من أهل جدة فغن عليه وقال له تخدم عندنا بمصرى وأنا أكسوك وأخذك معي الى جدة فتخدم عنده وسافر معه الى أن وصلا الى جدة فآكرمه آكراما كثيرا ثم أن سيده للتاجر طلب الحج فاخذه معه الى مكة فلما دخلها راح جودر ليطوف الحرم فبينما هو يطوف واذا بصاحبه المغربي عبد الصمد يطوف وأدرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

(وفي ليلة ٦١٨) قالت بلغني أيها الملك السعيد أن جودرا لما كان ماشيا في الطواف واذا هو بصاحبه المغربي عبد الصمد يطوف فلما رآه سلم عليه وسأله عن حاله فبكي ثم أخبره بما جرى له فاخذه معه الى أن دخل منزله وواكرمه والبسه حلة ليس لها نظير وقال له زال عنك الشر يا جودر وضرب له تحت رمل قبان له الذي جرى لاخويه فقال له اعلم يا جودر أن أخويك جرى لها كذا وكذا وهما محبوسان في سجن ملك مصر ولكن مرحبا بك حتى تقضي مناسكتك ولا يكون الا خيرا فقال له ائذن لي يا سيدي حتى أروح آخذ خاطر التاجر الذي انا عنده وأجيبك فقال هل عليك مال قال لا فقال روح خذ بخاطره وتعال في الحلال من العيش له حق عند أولاد الحلال فراح وأخذ بخاطر التاجر وقال له اني اجنعت على أخى فقال له روح هاته فتعمل له ضيافة فقال له ما يحتاج فانه من أصحاب النعم وعنده خدم كثيرا فاعطاه عشرين دينارا وقال له ابري مذمتي فودعه وخرج من عنده فرأى رجلا فقيرا فاعطاه العشرين دينارا ثم انه ذهب الى عبد الصمد المغربي فقام عنده حتى قضى مناسكتك فلحج واعطاه الخاتم الذي أنجزه من كنز الشمر دل وقال له خذ هذا الخاتم فانه يبلغك مرادك لان خادمه اسمه الرعد القاصف فجميع ما يحتاج اليه من حوائج الدنيا فدعه يظهر لك الخادم وجميع ما تاتره به يفعل لك ودعه كما قد امة فظهر له الخادم ونادى ليبيك يا سيدي أي شيء تطالب فتعطى فهل تعمرو مدينة خربة أو تخرب مدينة عامرة أو تقتل مسلكا أو تكسر عسكر ا فقال المغربي يارعد وأدرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

(وفي ليلة ٦١٩) قالت بلغني أيها الملك السعيد أن الخادم قال للمغربي ما تطلب قال له هذا صاؤ سبدك فاستوص به ثم صرفه وقال له ادعك الخاتم يحضر بين يديك خادمه فامر به بما في مرادك فانه لا يحتاجك وامض الى بلادك واحتفظ عليه فانك تكيد به آساءك ولا تبهل مقدار هذا الخاتم فقال له يا سيدي عن اذنك أسير الى بلادى قال له ادعك الخاتم يظهر لك الخادم فاركب على ظهره وان قلت له أوصلني في هذا اليوم الى بلادى فلا يخالف أمرك ثم ودع جودر عبد الصمد ودعك الخاتم فحضر له الرعد القاصف وقال له ليبيك اطلب تعط فقال له أوصلني الى مصر في هذا اليوم فقال له لك ذلك وحمله وطار به من وقت الظهر الى نصف الليل ثم نزل به في بيت آمه وانصرف فدخّل على آمه فلما رأته قامت وبكت وسلمت عليه وأخبرته بما جرى لاخويه من الملك وكيف ضربهم وأخذ الخرج المرصود والخرج الذهب والجواهر فلما سمع جودر ذلك لم يهن عليه اخواه فقال لآمه لا تحزني على ذلك ففي هذه الساعة أريك ما صنع وأجيب آباخو أي ثم انه دعك الخاتم فحضر له الخادم وقال ليبيك أطلب

قعد فقال له أمرتك أن تنجيء بأخوأي من سجن الملك فنزل إلى الأرض ولم يخرج إلا من وسط السجن وكان سالم وسليم في أشد ضيق وكره عظيم من ألم السجن وصاروا يتمنيان الموت وأحدهما يقول للأخر والله يا أخي قد طال علينا المشقة وإلى متى ونحن في هذا السجن فلموت فيه راحة لنا فبينهما كذلك وإذا بالأرض قد انشقت وخرج إيهما الرعد القاصف وحمل الاثنين ونزل بهما في الأرض فغشى عليهما من شدة الخوف فلما أتاها وجدتهما في بيتهما ورأيا أخاهما جودرجالسا وأمه في جانبه فقال لهما سلامات يا أخوأي أنسيتماني فطأوا وجههما في الأرض وصارا يبكيان فقال لهما لا تبكيان فالشيطان والطمع الجأ كما إلى ذلك وكيف تبعانى ولكنى أتسلى بيوسف فإنه فعل به أخوته أبلغ من فعلكم معي حيث رموه في الجب . وأدرك شهر زاد الصباح فسكنت عن الكلام المباح

(وفي ليلة ٦٢٠) قالت بلغني أيها الملك السعيد أن جودر قال لأخويه كيف فعلتما معي هذا الأمر ولكن توبا إلى الله واستغفراه فيغفر لكما وهو الغفور الرحيم وقد عفوت عنكما ومرحبا بكما ولا بأس عليكما وجعل يا خذ بخاطرهما حتى طيب قلوبهما وصار يحكي لهما جميع ما قاساه وما حصل له إلى أن اجتمع بالشيخ عبد الصمد وأخبرهما بالخاتم فقالا يا أخانا لا تؤاخذنا في هذه المرة إن عدنا لما كنا فيه فافعل بنا مرادك فقال لا بأس عليكما ولكن أخبراني بما فعل بكما الملك فقالوا ضربا وهددنا وأخذنا خرجين منا فقال ما بالي بذلك ودعك الخاتم فحضر له الخادم فلما رآه أخراه خافا منه وظنوا أنه يأمر الخادم بقتلهم فذهبا إلى أمهما وصارا يقولان يا أمنا نحن في عرضك يا أمنا اشفعي فينا فقالت لهما يا ولدي لا تخافتم أنه قال للخادم أمرتك أن تأتيني بجميع ما في خزنة الملك من الجواهر وغيرها ولا تبقى فيها شيئا وتأتي بالخارج المرصود والخارج والجواهر الذين أخذها الملك من أخوأي فقال السمع والطاعة وذهب في الحال وجمع ما في الخزنة وما بالخارجين وأما نتها ما وضع جميع ما كان في الخزنة فقدام جودر وقال يا سيدي ما بقيت في الخزنة شيئا فأمه أن تحفظ خرج أخوهم وحظ الخرج المرصود قدامه وقال للخادم أمرتك أن تأتي لي في هذه الليلة قصرنا ليأوتزوقه بماء الذهب وتقرشه فرشا فخرأولا يطلع النهار إلا أنت خالص من جميعه فقال له لك على ذلك ونزل في الأرض وبعد ذلك أخرج جودر الأطعمة وأكلوا وانسطوا وناموا (وأما ما كان من أمر الخادم فإنه جمع أعوانه وأمرهم ببناء القصر فصار البعض منهم يقطع الأحجار والبعض يبنى والبعض يبيض والبعض ينقش والبعض يفرش فاطلع النهار حتى تم انتظام القصر ثم طلع الخادم إلى جودر وقال يا سيدي إن القصر كمل وتم نظامه إن كنت تطلع تنفرج عليه فاطلع فطلع هو وأمه وأخوهم فرأوا هذا القصر ليس له نظير يحير العقول من حسن نظامه ففرح به جودر وكان على قارعة الطريق ومع ذلك لم يتسكف عليه شيء فقال لأمه هل تسكين في هذا القصر فقالت يا ولدي أسكن ودعت له فدعك الخاتم وإذا بالخادم يقول لييك يقال أمرتك أن تأتيني بأربعين جاريتة يعضا ملاحا وأربعين جاريتة سودا وأربعين مملوكا وأربعين عبدا فقال لك

ذلك وذهب مع أربعين من أعوانه إلى بلاد الهند والسند والعجم وصاروا كلما رأوا بنتا جميلة  
تخطفونها أو غلاما بخطفونه واتخذوا أربعين عربا آخر لحاؤا بحوار سنود ظرافا وأربعين جاؤا  
بعميد وأنى الجميع دار جودر فملئوها وأدرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح  
(وفي ليلة ٦٢١) قالت بلغنى أيها الملك السعيد أن الأعوان جاؤوا بالجواري والعميد ودخلوا  
على جودر فقال بأرعد هات لكل شخص حلة من انحر الملبوس قال حاضر وقال هات حلة تلينها  
أمي وحلة البسها أنا فأنى بالجميع والبس الجوارى وقال لهم هذه سيدتكم فقبلوا أيديها ولا  
تخالقوها واخذموها أيضا وسودا والبس المماليك وقبلوا يد جودر والبس أخوية وصار جودر  
كناية عن ملك وأخوه مثل الوزراء وكان بيته وأسعافا سكن سالم وجواريه في جهة وسكن هو  
وأمه في القصر الجديد وصار كل منهم في محله مثل السلطان هذا ما كان من أمرهم (وأما) ما كان  
من خازن دار الملك فإنه أراد أن يأخذ بعض مصالح من الخزانة فدخل فلم ير فيها شيئا بل وجدها  
كقول من قال

كانت خليات نحل وهي عامزة لما خلا نحلها صارت خليات

فصاح صبيحة عظيمة ووقع من شيا عليه فاما افاق خرج من الخزانة وترك بابها مفتوحا ودخل  
على الملك شمس الدولة وقال يا أمير المؤمنين الذي يعلمك به أن الخزانة فرغت في هذه الليلة فقال  
لأمه ما صنعت بأمرى التي في خزانتي فقال والله ما صنعت فيها شيئا ولا أدري ما سبب فراغها بالأمر  
فغلتها فملأها بمثلها اليوم دخلتها فرائتها فارغة ليس فيها شيء والأبواب مغلقة ولا تقبت ولا  
تغيرت سببها رغم بدحلمها صا في فقال هل راح منها الخرجان فقال نعم فطار عقله من راسه  
وأدرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

(وفي ليلة ٦٢٢) قالت بلغنى أيها الملك السعيد أن خازن دار الملك لما دخل عليه وأعلمه  
أن ما في الخزانة ضاع وكذلك الخرجان طار عقله من راسه إلا والقواس الذي بلغه سابقا على سليم  
وسالم داخل على الملك وقال يا ملك الزمان طول الليل وأنا أفرج على بنائين يبنون فلما طلع عنها  
النهار رأيت قصرًا مبنيا ليس له نظير فسالت لمن هذا القصر فقيل لي أن جودر أتى وبنى هذا القصر  
وعنده مماليك وعميد وجاءه أموال كثيرة وخلص أخويه من السجن وهو في داره كأنه سلطان  
فقال الملك انظر والسجن فنظروه فلم ير إلا سالم وسليم فرجعوا وأعلموه بما جرى فقال الملك بأن  
فرعي فالذي خلاص سالم وسليم من السجن هو الذي أخذ مالي فقال الوزير يا سيدي من هو  
قال أخوهم جودر وأخذ الخرجين ولكن يا وزير أرسل لهم أميرًا بخمسين رجلا يقبضوا  
عليه وعلى أخويه ويضعون الختم على ماله ويأتون بهم حتى أشنقهم جميعا وغيض غضبا شديدا  
وقال هيا بالمجل أبعث لهم أميرًا ياتيني بهم لا قتلهم فقال له الوزير أحلم فإن الله حلیم لا يعجل على  
عبده إذا عصاه فإن الذي بيني قصرًا في ليلة واحدة كما قالوا لم يقس عليه أحد في الدنيا وأنا أخاف  
على الأمير أن يجري له مشقة من جودر فأصبر حتى أدبرك تدبيرًا وتنتظر حقيقة الأمر والذي في



مرادك انت لاحقه ياملك الزمان فقال الملك دبر لي تدبيراً يا وزير قال له ارسل له اسيراً واخزمه ثم اتقيده لك به له الود واسأله عن حاله وبعد ذلك ننظر ان كان عزمه شديداً نحتمل عليه وان كان عزمه ضعيفاً فاقبض عليه وافعل به مرادك فقال الملك ارسل اعزمه فامر أميراً اسمه الامير عثمان ان يروح الى جودرو يعزمه ويقول له الملك يدعوك للضيافة وقال له الملك لا تجيء الا به



الامير عثمان واقف امام طواشي جودرو وهو جالس ومتكى على الكرسي وكان ذلك الامير احق متكبراً في نفسه فلما نزل راي قدام باب القصر طواشياً جالماً على كرسي في باب القصر فلما وصل الامير عثمان الى القصر لم يقم له وكان لم يكن مقبلاً عليه احد ومعه ذلك كان

عن الامير عثمان خمسون رجلا وادرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح  
في ليلة ٦٣٢) قالت بلغني ايها الملك السعيد ان الطواشي لما راى الامير عثمان لم يعان به  
وكأن لم يكن مقبلا عليه احد وكان مع الامير عثمان خمسون رجلا فوصل الامير عثمان وقال يا عبد  
الله سيدك قال في القصر وصار يكلمه وهو متمسكى فغضب الامير عثمان وقال له يا عبد النعمان  
تستحي مني وانا املك وانت مضطجع مثل العلق فقل له امش لا تكن كثيرا الكلام فلما سمع  
منه هذا الكلام حتى امتزج بالغضب وسحب الدبوس واراد ان يضرب الطواشي ولم يعلم انه  
شيطان فلما رآه سحب الدبوس قام واندفع عليه واخذ منه الدبوس وضرب به اربع ضربات فلما  
رآه الخمسون رجلا صعب عليهم ضرب سيدهم فسحبوا السيوف وارادوا ان يقتلوا العبد فقال  
لهم اتسحبون السيوف يا كلاب وقام عليهم وصار كل من لطمه دبوسا يهشمه ويغرقه في الدم  
فلهمزوا قدامه ومازوا اهار بين وهو يضربهم الى ان بعدوا عن باب القصر ورجع وجلس على  
كرسيه ولم يبال باحد (واما) ما كان من امر الامير عثمان وجماعته فانهم رجعوا منهزمين  
مضرويين الى ان وقفوا قدام الملك شمس الدولة واخبروه بما جرى لهم وقال الامير عثمان للملك  
يملك الزمان لما وصلت الى باب القصر رأيت طواشيا جالسا على الباب على كرسى من الذهب وهو  
متكبر فلما رأيت مقبلا عليه اضطجع بعد ان كان جالسا واحتقرني ولم يقم لي فصرت أكله  
في جيبني وهو مضطجع فأخذتني الحدة وسحبت عليه الدبوس وأردت ضربه فأخذ الدبوس مني  
وضرب بني وجماعتي وبطعهم فهر بنا من قدامه ولم تقدر عليه فحصل للملك غيظ وقال ينزل  
اليه مائة رجل فنزلوا اليه واقبلوا عليه فقام لهم بالدبوس وما زال يضرب فيهم حتى هربوا من قدامه  
فخرج وجلس على الكرسي فرجع المائة رجل ولما وصلوا الى الملك أخبروه وقالوا له يا مالك الزمان هربنا  
من قدامه خوفا منه فقال الملك تنزل مائتان فنزلوا فكسروهم ثم رجعوا فقال الملك للوزير أكرمك  
ليها الوزير ان تنزل بمائة رجل وتأتيني بهذا الطواشي سر يعاوتاني بسيد جودر وأخويه فقال  
يملك الزمان لا احتاج لعسكر بل أروح اليه وحدي من غير سلاح فقال له ربح وافعل الذي تراه  
متسابقا فرمى الوزير السلاح ولبس حلة بيضاء وأخذ في يده سبحة ومشى وحده من غير تأن حتى  
وصل الى قصر جودر فرأى العبد جالسا فلما رآه أقبل عليه من غير سلاح وجلس جنبه بأدب ثم قال  
للسلام عليكم فقال وعليكم السلام يا نسي ماتر يده فلما سمعه يقول يا نسي ماتر يده علم انه من الجن  
فلو تعش من خرفه وقال له يا سيدي هل سيدك جودر هنا قال نعم في القصر فقال له يا سيدي اذهب  
اليه وقل له ان الملك شمس الدولة يدعوك وعامل لك ضيافة ويقرئك السلام ويقول لك شرف منزله  
واحضض ضيافته فقال له قف أنت هنا حتى أشاوره فوقف الوزير متأدبا وطلع المارد القصر وقال  
لجودر اعلم يا سيدي ان الملك أرسل اليك أميرافضرت به وكان معه خمسون رجلا فبهزمتهم ثم أرسل  
مائة رجل فضررتهم ثم أرسل مائتي رجل فبهزمتهم ثم أرسل اليك الوزير من غير سلاح يدعوك اليه  
لتأكل من ضيافته فاذا تقول فقال له ربح هات الوزير الى هنا فنزل من القصر وقال له يا وزير كلمي

سیدی فقال علی الرأس ثم انه طلع ودخل علی جودر فرآه أعظم من الملك جالساً علی فراش لا یقدر الملك ان یفرش مثله فتحیر فکرمه من حسن القصر ومن نقشه وفرشه حتی کان الوزير بالنسبة الیه فقیر فقبل الأرض ودعاه فقال له ماشأ نك أیها الوزير فقال له یاسیدی ان الملك شمس الدولة حبیبك یقرؤك السلام وهو مشتاق الی النظر لوجهك وقد عمل لك ضیافة فقبل تجسیر خاطره فقال جودر حیث كان حبیبی فسلم علیه وقل له یحیی هو عندی فقال له علی الرأس ثم أخرج الخاتم ودعكه فحضر الخادم فقال له هات لی حلة من خیار الملبوس فأحضر له حلة فقال البس هذه یاوزیر فلبسها ثم قال له روح الیهم الملك بماقلته فنزل لا بساتلك الحلة الی لم یلبس مثلها ثم دخل علی الملك وأخبره بحال جودر وشكر القصر وما فیه وقال ان جودراً عزمك فقال قوموا یا عسکر فقاموا کلهم علی الاقدام وقال اركبوا خیلکم وهاتوا جوادی حتی نروح الی جودر ثم ان الملك ركب وأخذ العساكر وتوجهوا الی بیت جودر وأما جودر فانه قال للماردمرادی ان تأت لنا من أعوانك عفاریت فی صفة الانس یكونون عسکراً ویقفون فی ساحة البیت حتی یراهم الملك فیرعبونه ویفرعونه فیرتجف قلبه ویعلم ان مطونی أعظم من سطوته فاحضر ما تبین فی صفة عسکر متقلدین بالسلاح الفاخر وهم شداد غلاظ فلما وصل الملك رأى القوم الشداد الغلاظ تخاف قلبه منهم ثم انه طلع القصر ودخل علی جودر فرآه جالساً جلسة لم یجلسها ملک ولا سلطان فسلم علیه وتغنی بین یدیه وجودر لم یقم له ولم یعمل له مقاما ولم یقل له اجلس بل تركه واقفا . وأدرک شهر زاد الصباح فسکت عن الكلام المباح

(وفی لیلۃ ٦٢٤) قالت بلتعنی أیها الملك السعید ان جودر لما دخل علیه الملك لم یقم له ولم یعتبره ولم یقل له اجلس بل تركه واقفا حتی داخله الخوف فصار لا یقدر ان یجلس ولا یمخرج وصار یقول فی نفسه لو كان خاتماً منی ما كان تركنی عن باله وز بما یؤذنی بسبب ما فعلت مع أخویه ثم ان جودر قال یا ملک الزمان لیس شیئاً مثلکم ان یظلم الناس ویأخذ أموالهم فقال له یاسیدی لا تؤاخذنی فان الطمع أحوجنی الی ذلك ونفذ القضاء ولو لا الذنب ما كانت العفوة وصار یعتذر الیه علی ما سلف منه ویطلب منه العفو والسماح حتی من جملة الاعتذار أشد هذا الشعر

یا أصل الجودود یسمح السجایا لا تمنی فیا حصل منی  
ان تسکن ظالمنا فعنك عفونا وان کن ظالمنا فعنك عنی

وما زال یتواضع بین یدیه حتی قال له عفا الله عنك وأمره بالجلوس فجلس وخلع علیه ثیاب الامان وأمر أخویه بمد السماط وبعد ان أكلوا کسی جماعة الملك وأكرمهم وبعد ذلك أمر الملك بالسیر فخرج من بیت جودر وصار کل یوم یأتی الی بیت جودر ولا ینصب الدیوان الا فی بیت جودر وزادت بینهما العشرة والمحبة ثم انهم قاموا علی هذه الحالة مدة وبعد ذلك خلا یوزیره وقال له یاوزیر أنا خائف ان یقتلنی جودر ویأخذ الملك منی فقال له یا ملک الزمان أمان قضیه أخذ الملك فلا تخف فان حالة جودر الی هو فیهما أعظم من حالة الملك وأخذ الملك حطة فی قدره فان كنت خاتماً ان یتنك فان لك بنتافز وجهاله وتصیر أنت وایاه حالة واحدة فقال له یاوزیر أنت تكون واسطة

يعني ويثقه فتأله اعز منه عندك ثم اتنا سهر في قاعة وأسمر بتمك ان تز بين بانخر زينة وتمر عليه من  
 طيب القاعة فانه من رآها حشمتها فاذا انهم حنما منه ذلك فانا اصيل عليه واخبره انها ابنتك وأدخل وأخرج  
 معه في الكلام فمحمود انه لم يكن عندك خبر من من ذلك حتى يطلبها منك ومتى زوجته البنت  
 صدقت أنت وزيراً وشيخاً واحداً او تأمن منه وان بمانته ترض منه الكثير فبال له صدقت يا وزير وعمل  
 الضيافة وعزبه فناء إلى سراية السلطان وقعدوا في القاعة في انس زائد إلى آخر النهار وكان الملك  
 أوصل الى زوجته أن تز بين البنت بأفخر زينة وتمر بها على باب القاعة فعملت كما قال وصرحت بالبنت  
 فتنظرها جودر وكانت ذات حسن وجمال وليس لها نظير فلما حقق جودر النظر فيها قال أه وتتمسكت  
 أعضائه واشتد به العشق والغرام وأخذها الوجد والهيام واصفر لونه فقال له الوزير لا بأس عليك  
 يا سيدي مالي راك متغير امتوا اجما فقال يا وزير هذه البنت بنت من فاتها سلبتني وأخذت عقلي فقال  
 هتبه بنت حبيبك الملك فان كانت أعجبتك أنا تكلم مع الملك يزوجك اياها فقال يا وزير كلمه وأنا  
 وحياتي أعطيك ما تطلب وأعطي الملك ما يطلبه في مهرها ونصير أجبابا وأصهارا فقال له الوزير لا بد  
 من حصول غرضك ثم ان الوزير حدث الملك مر او قال له يا ملك الزمان ان جودرا حبيبك يريد  
 التقرب منك وقد توسل بي اليك أن تزوجه ابنتك السيدة آسية فلا تخيبي واقبل سياتي مهمات تطلبه  
 في مهرها يد فعه فقال الملك المهر قد وصلني والبنت جارية في خدمته وأنا تزوجه اياها وله الفضل في  
 القبول . وأدرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

( وفي ليلة ٦٢٥ ) قالت بلغني أيها الملك السعيد ان الملك شمس الدولة لما قال له وزيره ان جودر  
 يريد القرب منك بتزويج ابنتك قال له المهر قد وصلني والبنت جارية في خدمته وله الفضل في  
 القبول وباتوا تلك الليلة ثم لما أصبح الملك نصب ديوانا وأحضر فيه الخاص والعام وحضر شيخ  
 الاسلام وجودر خطب البنت وقال المهر قد وصل وكتبوا الكتاب فارسل جودر لاحضار  
 الخرج الذي فيه الجواهر وأعطاه الملك في مهر البنت ودقت الطبول وغنت الزمور وانتظمت  
 عقود القرع ودخل على البنت وصار هو والملك شيئا واحدا وانما مع بعضهما مدة من الأيام ثم  
 مات الملك فصارت العساكر تطلب جودر السلطنة ولم يز الوابر غيبوته وهو يمتنع منهم حتى رضي  
 بخلوه سلطانا فامر ببناء جامع على قبر الملك شمس الدولة ورتب له الاوقاف وهو في خط البندقانيين  
 وكان بيت جودر في حارة اليمانية فلما تسلطن بنى أبنية وجامعا وقد سميت الحارة به وصار اسمها  
 الجودرية وأقام ملكا مدة وجعل أخويه وزيرين فقال سالما السليم بأخي الى متى هذا الحال فهل  
 تقضي عمرنا كله ونحن خادمان لجودر ولا نخرج بسيادة ولا سعادة مادام جودر حيا قال وكيف  
 نصنع حتى نقتله ونأخذ منه الخاتم والخرج فقال سليم لسالما أنت أعرف مني فدير لنا حيلة لعلنا  
 نقتله بها فقال اذا برت لك حيلة على قتله هل ترضي أن أكون أنا سلطانا وأنت وزير ميمنة ويكفرك  
 الخاتم والخرج لك قال رضيت فانفقنا على قتل جودر من شأن الدنيا والرياسة ثم ان سلما وسالما  
 ديوا حيلة لجودر وقال له يا أخانا يجب ان نقتخر بك فتدخل بيوتنا وتأكل ضيافتنا وتجرب خاطرنا

وصار يخادعانه ويقولان له اجبر خاطرنا وكل ضيافتنا فقال لا بأس فالضيافة في بيت من فيكم تال  
 سالم في بيتي وبعدها تأكل ضيافتي تأكل ضيافة أخى قال لا بأس وذهب مع سليم إلى بيتهم فذبح له  
 الضيافة وحط فيها السم فلما أكل تفتت لحمه مع عظمه فقام سالم ليأخذ الخاتم من أصبعه فمضى منه  
 فقطع أصبعه بالسكين ثم انه دعك الخاتم فخره المارد وقال نبيك فاطلب ما تريد فقال له امسك  
 أخى واقتله واحمل الاثنين المسموم والمقتول وارهما قدام العسكر تاخذ سلبا وقتله رجل الاثنين  
 وخرج بهما وورماهما قدام أكابر العسكر وكانوا جالسين على السفرة في مقعد البيت يأكلون فلما  
 نظر واجودرا وسليما مقتولين رفعوا أيديهم من الطعام وأزعجهم الخوف وقالوا انما رزقنا من نبيك  
 والوزير هذه النعمال فقال لهم أخوهم سالم وإذا بسالم أقبل عليهم وقال يا عسكر كلوا انبسطوا فاني  
 ملست الخاتم من أخى جودر وهذا المارد خادم الخاتم قدامكم وأمرته بقتل أخى سليم حتى لا  
 ينزعني في الملك لأنه خائن وأنا أخاف ان يخونني وهذا جودر صار مقتولا وأنا بقيت سلطانا  
 عليكم هل ترضون بي والا أدعك الخاتم فيقتلكم خادمه كبارا وصغارا وأدرك شهر زاد الصباح  
 فسكتت عن الكلام المباح

(وفي ليلة ٦٢٥) قالت بلغني أيها الملك السعيد ان سالما الما قال للعسكر هل ترضون بي تخيكم  
 سلطانا والادعك الخاتم فيقتلكم خادمه كبارا وصغارا قالوا الرضينا بك ملكا وسلطانا ثم أمر يدفن  
 أخوه ونصب الديوان وذهب ناس في تلك الجنازة و ناس مشوا قدامه بالموكب ولما وصلوا إلى  
 الديوان جلس على الكرسي وبايعوه على الملك وبعده ذلك أريد ان أكتب كتابي على زوجة أخى  
 فقالوا له حتى تنقضي العدة فقال لهم أنالا أعرف عدة ولا غيرها و حياة رأسي لا بد أن أدخل عليها في  
 هذه الليلة فكتبوا له الكتاب وارسلوا أعموا زوجة جودر بنت الملك شمس الدولة فقالت دعوه  
 لي يدخل فلما دخل عليها أظهرت له الفرح وأخذته بالترحيب وحطت له السم في الماء فاهلكته ثم انها  
 أخذت الخاتم وكسرتة حتى لا يملكه أحد وشقت الخرج ثم أرسلت أخبرت شيخ الاسلام وأرسلت  
 تقول لهم اختاروا لكم ملكا يكون عليكم سلطانا وهذا ما أتى البنا من حكاية جودر  
 بالتمام والكمال

### حكاية هند بنت النعمان

(وحكى أيضا) ان هند بنت النعمان كانت أحسن نساء زمانها فوصف للحجاج حسنها وجمالها  
 فخطبها وبذل لها مالا كثيرا وزوجها وشروطها عليه بعد الصداق مائتي الف درهم فلما دخل بيها  
 مكث معها مدة تطويلا ثم دخل عليها في بعض الايام وهي تنظر وجهها في المرأة وتقول  
 وما هند الامهرة عربية سلاله أفراس تحملها بغل  
 ظف ولدت خلفه درها وان ولدت بغلا فجاء به البغل  
 فلما سمع الحجاج ذلك انصرف راجعا ولم يدخل عليها ولم تسكن عنده فصار اذا الحجاج طلاقها فبعث  
 اليها عبيد الله بن ظاهر بطلقها فدخل عبد الله بن ظاهر عليها فقال لها يقول لك الحجاج أبو محمد كان

تأخر لك عليه من الصداق ما نبتى الف درهم وهي هذه حضرت سمى ووكتنى في الطلاق فقالت اعلم يا ابن  
طاهر اننا كنا معه والله ما فرحت به يوماً قط وان تفرقنا والله لا أندم عليه أبداً وهذه المائتا الف درهم  
لك بمدة اربعة اشهر من كلب تقديف ثم بعد ذلك بلغ أمير المؤمنين عبد الملك بن مروان خبرها ووصف  
له حسنها وجمالها وقد هار اعتد لها وعدو به الفاظها وتغزل الحافظها فارسل اليها بخطبها وأدرك شهر  
زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح



هند بنت النعمان وهي تنظر وجهها في المرأة وتنشد الشعر  
(وقى ليلة ٦٢٦) قالت بلغني أيها الملك السعيد ان أمير المؤمنين عبد الملك بن مروان  
الخبز حن الجارية وجمالها أرسل اليها بخطبها فارسلت اليه كتابا تقول فيه بعد الثناء على  
الله الصلاة على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم أما بعد فاعلم يا أمير المؤمنين ان الكلب ولغ في الاناء فلما قرأ كتابها  
أمير المؤمنين ضحك من قهرها وكتب لها قوله صلى الله عليه وسلم إذ اولغ الكلب في إناء احدكم فليغسله سبعاً

احداهن بالتراب وقال اغسلي القذى عن محمل الاستعمال فلما قرأت كتاب أمير المؤمنين لم يمكنها  
 !مخالفة وكتبت اليه تقول بعد الثناء على الله تعالى يا أمير المؤمنين اني لا اجري العقد الا بشرط فان  
 تمت ما للشرط اقول ان يقود الحجاج محملي الى بلدك التي أنت فيها ويكون حافياً بلبوسه الذي هو  
 لابسه فاما قرأ عبد الملك الكتاب ضحك ضحكا طائفاً بدأ وأرسل الى الحجاج بأمره بذلك فلما  
 قرأ الحجاج رسالة أمير المؤمنين أجاب ولم يخالف وامتنل الأمر ثم ارسل الحجاج الى هند يأمرها  
 بالتجهيز فتجهزت في محمل وجاء الحجاج في موكبه حتى وصل الى باب هند فلما ركبت المحمل وركب  
 حولها جواربها وخدمها ترجل الحجاج وهو خاف وأخذ يزيما البعير بقوده وسار بها فصارت  
 تسخر منه وتهزأ به وتضحك عليه مع بلاتها وجواربها ثم انها قالت لبلاتها اكشفي لي ستار المحمل  
 فكشفتها حتى قابل وجهها وجهه فضحكت عليه فانشد هذا البيت

فان تضحكي يا هند يارب ليلة تركتك فيها تمهري نوا

وأدرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

(وفي ليلة ٦٢٧) قالت بلغني أيها الملك السعيد ان الحجاج لما انشد البيت أجابته

هند بهذين البيتين

وما نبالي اذا ارواحنا سلمت فما فقدناه من مال ومن نسب

المال مكتسب والعزم مرجع اذا اشتنى المرء من داء ومن عطب

ولم تنزل تضحك وتلعب الى ان قربت من بلد الخليفة فلما وصلت الى البلد رمت من يدها دينارين  
 على الارض وقالت له يا جمال انه قد سقط مناديرهم فانظره وناولنا اياه فنظر الحجاج الى الارض فظن  
 الا دينار فقال لها هذا دينار فقالت له بل هو درهم فقال لها بل هو دينار فقالت الحمد لله الذي عوضنا  
 بالدرهم الساقط ديناراً فناولنا اياه فخرج الحجاج من ذلك ثم انه أوصلها الى قصر أمير المؤمنين  
 عبد الملك بن مروان ودخلت عليه وكانت محظية عنده

﴿ حكاية هرون الرشيد مع البنت العربية ﴾

(وحكى أيضا) ان أمير المؤمنين هرون الرشيد صر في بعض الأيام وصحبه جعفر

البرمكي واذا هو بعدة بنات يسقين الماء فخرج عليهن يريد الشرب واذا احداهن التقت اليهم  
 وأنشدت هذه الأبيات

قولي لطيفك ينثنى عن مضجعي وقت المنام كي أستريح وتنظفي نار تاجج في العظام  
 دنف قلبه الا كفف على بساط من سهام أما انا فكما علمت فهل لوصلك من دوام

فأعجب أمير المؤمنين ملاحظتها وفصاحتها وادرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح  
 (وفي ليلة ٦٢٨) قالت بلغني أيها الملك السعيد ان أمير المؤمنين لما سمع هذه الأبيات من

البنت اعجبه ملاحظتها وفصاحتها فقال لها يا بنت الكرام اهدا من محولك ام من منقولك قالت  
 من مقولي قال اذا كان كلامك صحيحاً فأسكن المعنى وغيره ثقافية فانشدت تقول

قولى لطيفك ينثى عن مضجعي وقت الوسن كي استريح وتنطفي نار تأجج في البدق  
دنف قلبه الا كف على بساط من سحن أما أنا فكما علمت فهل لوصلك من سحن  
فقال لها والآخر مسروق قالت بل كلامي فقال ان كان كلامك أيضا فامسكي المعنى

وغيرى القافية فجعلت تقول

قولى لطيفك ينثى عن مضجعي وقت الرقاد كي استريح وتنطفي ناو تأجج في الفواد  
دنف قلبه الا كف على بساط من سهاد أما أنا فكما علمت فهل لوصلك من سداد

فقال لها والآخر مسروق فقالت بل كلامي فقال لها ان كان كلامك فامسكي المعنى

وغيرى القافية فقالت

قولى لطيفك ينثى عن مضجعي وقت الهجوع كي استريح وتنطفي نار تأجج في الضلوع  
دنف قلبه الا كف على بساط من دموع أما أنا فكما علمت فهل لوصلك من رجوع  
فقال لها أمير المؤمنين من أي هذا الحلي أنت قالت من أوسطه بيتا وأعلى عمودا فعلم أمير المؤمنين

لها بنت كبير الحلي ثم قالت له وأنت من أي دعاة الخيل فقال من أعلاها شجرة وأبناها ثمه فقبلت  
الأرض وقالت أيدك الله يا أمير المؤمنين ودعت له ثم انصرفت مع بنات العرب فقال الخليفة لجعفر  
لا بد من زواجها فتوجه جعفر إلى أبيها وقال له ان أمير المؤمنين يريد ابنتك فقال خبا وكرامة تهدي  
جلوية إلى حضرة مولانا أمير المؤمنين ثم جهزها وحملها إليه فتزوجها ودخل بها فكانت عنده من  
عز نسائه وأعطى والدها ما يستر به بين العرب من الانعام ثم بعد ذلك انتقل والدها إلى رحمة الله  
تعالى فورد على الخليفة خبر وفاة أبيها فدخل عليها وهو كئيب فلما شاهدته وعليه الكآبة تهضت  
ودخلت إلى حجرتها وخلعت كل ما كافي عليها من الثياب الفاخرة ولبست الحداد وأقامت النعي  
عليه فقيل لها ما سبب هذا قالت مات والدي فضوا إلى الخليفة فاخبروه فقام وأتى إليها وسألها من  
أخبرك بهذا الخبر قالت وجهك يا أمير المؤمنين قال وكيف ذلك قالت لاني من منذ ما استقرت  
عندك ما رأيت هكذا إلا في هذه المرة ولم يكن لي من أخاف عليه إلا والدي لكبره وتعيش رأسك  
يا أمير المؤمنين فتفرغرت عيناه بالدموع وعزتها فيه وأقامت مدة حزينة على والدها ثم لحقت به  
رحمة الله عليهم اجمعين

وما حكاها الأصمعي طرون الرشيد من أخبار النساء وأشعارهن

(وإذا بحسبي) أيها الملك السعيدان أمير المؤمنين هرون الوشيد أرق ارقاشيد يدا في ليلة من  
الليالي فقام من قرأه وتمشى من مقصورة إلى مقصورة ولم يزل قلقا في نفسه فلما أراها فلما أصبح  
قال غلى بالأصمعي نخرج الطواشي إلى البوابين وقال يقول لكم أمير المؤمنين أرسلوا إلى الأصمعي  
فليحضر علم به أمير المؤمنين فامر به فادخله واجلسه ورحب به وقال له يا أصمعي أريد منك ان تجدني  
بالجود ما سمعت من أخبار النساء وأشعارهن فقال سمعا وطاعة لقد سمعت كثيرا ولم يعجبني شيء  
ثلاثة آيات انشدتهن ثلاث بنات وأدرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح



(وفي ليلة ٦٢٩) قالت بلغني أيها الملك السعيد ان الاصمعي قال لامير المؤمنين لقد سمعت كثيرا ولم يعجبني سوى ثلاثة أبيات أنشد من ثلاث بنات فقال حدثني محدثين فقال اعلم يا امير المؤمنين اني أتمت سنة في البصرة فاشتد علي الحر يومان الايام فطلبت مقبلا أقبل فيه فلم أجد في بيتنا انا التفت عينا وشمالا واذا ببساط مكتوس مرشوش وفيه دكة من خشب وعليها شبك مفتوح تفوح منه رائحة المسك فدخلت البساط وجلست على الدكة وأردت الاضطجاع فسمعت كلاما عذبا من حارية وهي تقول يا اخواتي اتما جلستا يومنا هذا على وجه المئانة فتعالين نظرح ثمانمائة دينار وكل واحدة منا تقول بيتا من الشعر فكل من قالت البيت الاعذب المליح كانت الثمانمائة دينار لها فقلنا حيا وكرامة فقالت الصغرى بيتا وهو هذا

عجبت له لان زار في النوم مضجعي ولوزارني مستيقظا كان أعجبا  
تقالت الوسطى بيتا وهو هذا  
وما زارني في النوم الا خياله فقلت له أهلا وسهلا ومرحبا  
فقالت الصغرى بيتا وهو هذا

بنفسى وأهلى من ارى كل ليلة ضجيجي ورياه من المسك أطيبا  
حققت ان كان لهذا المثال جمال فقد تم الامر على كل حال فنزلت من على الدكة وأردت الانصراف  
واذا بالباب قد فتح وخرجت منه جارية وهي تقول اجلس يا شيخ فطلعت على الدكة ثانيا وجلست  
تدفعت لى ورقة فنظرت فيها خطا في نهاية الحسن مستقيم الالتهات مجوف الهاآت مدور الواوات  
مضمونها تعلم الشيخ اطلال الله بقاءه اننا ثلاث بنات اخوات جلسن على وجه المئانة وطرحنا  
ثمانمائة دينار وشرطنا ان كل من قالت البيت الاعذب الاملح كان لها ثمانمائة دينار وقد جعلناك  
الحاكم في ذلك فاحكم بما توى والسلام فقلت للجارية على بدواة وقرطاس فغابت قليلا وخرجت  
الى بدواة مفضضة وأقلام مذهب فكتبت هذه الابيات

أحدث عن خود تحدثن مرة	حديث امرىء قاسى الامور وجربا
ثلاث كبركات الصباح صباح	تملكن قلبا للمشوق معذبا
خاوز وقد نامت عيون كثيرة	من الراى قد أعرض عن تجنبا
فبحن بما يخفين من داخل المشا	نعم واتخذن الشعر لها وملعبا
فقالت عروب ذات تيه غريزة	تبسم عن عذب المقالة أشنبا
عجبت له ان زارني النوم مضجعي	ولوزارني مستيقظا كان أعجبا
فما اتقضى بالخرقت بتضاحك	تنفست الوسطى وقالت تطربا
وما زارني في النوم الا خياله	فقلت له أهلا وسهلا ومرحبا
وأحسنت الصغرى وقالت بحجية	بلغت لها قد كان اشهى وأعذبا
بنفسى وأهلى من ارى كل ليلة	ضجيجي ورياه من المسك أطيبا

فلما تدبرت الذي قلن وانبرى لي الحكم لم اترك لذي اللب معتبا  
حكمت لصغراهن في الشعراني وأيت الذي قالت الى الحق اقربا

وأدرله شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

(وفي ليلة ٦٣٠) قالت بلغني أيها الملك السعيد ان الاصمعي قال وبعده ما كتبت الايات  
دفعت الورقة الى الجارية فلما صعدت نظرت الى القصر واذا برقص وصفق وقيامه قائمة فقامت ما بقي  
لي اقامة فترلت من فوق الدكة وأردت الانصراف واذا بالجارية تتنادى وتقول اجلس يا اصمعي  
فقلت ومن أعلمك اني الاصمعي فقالت يا شيخ ان خفي علينا اسمك فإخفي علينا نظمك فجلست  
واذا بالباب قد فتح وخرجت منه الجارية الاولى وفي يدها طبق من فاكهة وطبق من حاوي فتفككت  
وتحليت وشكرت صنيعها وأردت الانصراف واذا بالجارية تتنادى وتقول اجلس يا اصمعي فرفعت  
بصري اليها فنظرت كفا أحمر في كم أصفر فخلته البدر يشرق من تحت الغمام ورمت صرة فيها ثلثمائة  
دينار وقالت هذا الى وهو مني اليك هدية في نظير حكومتك فقال له أمير المؤمنين لما حكمت للصغرى  
فقال يا أمير المؤمنين طال الله بقاءك ان الكبرى قالت عجبت له ان زارني النوم مضجعي وهو محجوب  
معلق على شرط قد يقع وقد لا يقع وأما للوسطي فقد مر بها طيف خيال في النوم فسلمت عليه وأما  
بيت الصغرى فلنهاد كرت فيه انها ضاجعه مضاجعة حقيقة وشمت منه أنفاسا طيب من المسك  
وفدته بنفسها وأهلها ولا يفدى بالنفس الا من هو أعز منها فقال الخليفة أحسنت يا اصمعي ودفعت  
اليه ثلثمائة دينار مثلها في نظير حكايته

حكاية جميل بن معمر لأمير المؤمنين هرون الرشيد

(وحكي أيضا) ان مسرور الخادم قال أرق أمير المؤمنين هرون الرشيد ليله أرقا شديدا فقال لي  
يا مسرور ومن بالباب من الشعراء فخرجت الى الدهليز فوجدت جميل بن معمر العذري فقامت له أجب  
أمير المؤمنين فقال سمعنا وطاعة فدخلت ودخل معي الى ان صار بين يدي هرون الرشيد فسلم  
بسلام الخلافة فرد عليه السلام وأمره بالجلوس ثم قال له هرون الرشيد يا جميل أعندك شئ من  
الاحاديث العجبية قال نعم يا أمير المؤمنين ايما حبيب اليك ما عاينه ورأيته أو ما سمعته ووعيته فقال  
حدثني عما عاينته ورأيته قال نعم يا أمير المؤمنين اقبل على بكيتك وأصع الى بأذنك فعهد الرشيد  
الى مخدة من الديرياج الاحمر المزركش بالذهب محشوة بربيش النعام فجعلها تحت مخذه ثم مكن منها  
مرقنيه وقال هلم بمحدثك يا جميل فقال اعلم يا أمير المؤمنين اني كنت مفتونا بفتاة محبها وكنت  
اتردد اليها وأدرلك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

(وفي ليلة ٦٣١) قالت بلغني أيها الملك السعيد ان أمير المؤمنين هرون الرشيد لما اتسكا على  
مخدة من الديرياج قال هلم بمحدثك يا جميل فقال اعلم يا أمير المؤمنين اني كنت مفتونا بفتاة محبا  
لها وكنت اتردد اليها اذهي سؤالي وبعيتي من الدنيا ثم ان أهلها طرحوها لقلعة المرعي فاقمت مدة  
بها رهاتهم ان الشوق اقلقتني وجذبني اليها فحدثني نفسي بالسير اليها فلما كانت ذات ليلة من الليالي

هزني المشوق اليها فقمتم رشددت رحلي على ناقتي وتعممت بهامتي وليست أطماري وتقلدت بسبني  
وأعقلنت رجمي وركبت ناقتي وخرجت طالبها ما وكنت اسرع في المسير فسمعت ذات ليلة وكانت ليلية  
غظيمة مدطمة وأنا مع ذلك اكا بد هبوط الاودية وصعود الجبال فسمع زئير الآساد وعواء الذئاب  
وأصوات الوحوش من كل جانب وقد ذهل عقلي وانش لي ولساني لا يفتر عن ذكر الله تعالى فينبغي  
؟ نأسير على هذا الحال أذغلبني النوم فأخذت بي الناقة على غير الطريق التي كنت فيه وغلب على النوم  
وإذا أتت بشيء لمطمئني في رأسي فأتتهت فز عامر عوبوا إذا بأشجار وانهار وأطيار على تلك الأغصان  
تفرد بلغاتها والحانها وأشجار ذلك المرح مشتبك بعضها ببعض فنزلت عن ناقتي وأخذت بزمامها  
في يدي ولم أزل انلطف في الخلاص الى أن خرجت بها من تلك الأشجار الى أرض فلاة فأصلحت  
كورها واستويت راكباً على ظهرها ولا أدري الى أين أذهب ولا الى أي مكان تسوقني الاقدا  
تعددت نظري في تلك البرية فلاححتل نار في صدرها فوكزت ناقتي وسرت متوجها اليها حتى  
وصلت الى تلك النار فقررت منها وتأملت وإذا بجبناء مضروب ورمح مركز وداية قائمة وخيل  
واقفة وابل ساعة فقلت في نفسي يوشك ان يكون لهذا الجبناء شأن عظيم فاني لا أرى في تلك البرية  
سواه ثم تقدمت الى حبة الجبناء وقلت السلام عليكم يا اهل الجبناء ورحمة الله وبركاته فخرج الي  
من الجبناء غلام من أبناء التسع عشرة سنة فكانه البدر اذا اشرق والشجاعة بين عينيه فقال وعليك  
السلام ورحمة الله وبركاته يا أخا العرب اني أظنك ضالا عن الطريق فقلت الامر كذلك أرشدني  
يرحمك الله وأدرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

(وفي ليلة ٦٣٢) قالت بلغني أيها الملك السعيد ان جميل قال للغلام أرشدني يرحمك الله فقال  
يا أخا العرب ان بلدنا هذه ممسجة وهذه الليلة مظامة موحشة شديدة الظلمة والبرد ولا آمن  
عليك من الوحوش ان تقترسك فأزل عندي على الرحب والسعة فاذا كان الغدار شدتك الى الطريق  
فنزلت عن ناقتي وعقلتها بفضل زمامها ونزعت ما كان على من الثياب وتحففت وجلست ساعة  
وإذا بالشاب قد عمده الى شاة فذبحها والى نار فأضرمها وأججها ثم دخل الجبناء وأخرج ابراراً ناعمة  
وملحاطيباً وأقبل يقطع من ذلك اللحم قطعاً ويشويها على النار ويعطيني ويتهد ساعة ويبكي  
آخرى ثم شفق شهقة عظيمة وبكي بكاء شديداً وأنا شدي يقول هذه الايات  
لم يبق الا نفس هائت ومقلة انسانها باهت لم يبق في أعضائه مفصل  
الا وفيه سقم كابت ودمعه جاروا حشاؤه توقد الا أنه ساكت  
تبكي له اعداؤه رحمة يا ويح من يرحمه الشامت

قال جميل فعلمت عند ذلك يا امير المؤمنين ان الغلام طاشق ولهان ولا يعرف الهوى الا من  
ذاق طعم الهوى فقلت في نفسي هل أسأله ثم راجعت نفسي وقلت كيف أتهم عليه في  
السؤال وأنا في منزله فردعت نفسي واكالت من ذلك اللحم كفايتي فلما فرغنا من الأكل قام

الشاب ودخل الخباء واخرج طشتا نظيفا وايريقا حسنا ومنديلان من الحرير واطرافه مزركشة بالذهب  
والاحمر وبقمات ثلثا من ماء الورد المسك فعجبت من ظرفه ورقة حاشيته وقلت في نفسي لم اعرفه  
الغرف في البادية ثم غسلنا يدينا وحدثنا ساعة ثم قام ودخل الخباء وفصل بيني وبينه فواصل من  
الديباج الاحمر وقال ادخل يا وجه العرب وخدم مضجعا فقد لحقت في هذه الليلة تعب وفي سفرتك  
هذه نصب مفرد فدخلت واذا انا بفراش من الديباج الاخضر فعند ذلك نزلت ما على من الثياب  
وبت ليلة لم اُبت في عمري مثلها. وادرك شهر زاد الصباح فسكنت عن الكلام المباح

وفي ليلة (٦٣٣) قالت بلغني ايها الملك السعيد ان جميلا قال فبت ليلة لم اُبت عمري مثلها وكل ذلك  
وانا متفكر في امر هذا الشاب الى ان جن الليل ونامت العيون فلم اشعر الا بصوت خفي لم اسمع الطف  
منه ولا ارق حاشية فرفعت الفاصل المضروب بيننا واذا انا بصبيبة لم اُرا احسن منها وجها وهي في  
جانبه رها بيكيان ويتشاكيان ام الهوى والصبابة والجوى وشدة اشتياقهما الى التلاقي فقلت  
بالعجب من هذا الشخص الثاني لاني لما دخلت هذا البيت لم اُرقه غير هذا الفتى وما عنده احد ثم  
قلت في نفسي لاشك ان هذه من بنات الجن تهوى هذا الغلام وقد تفرد بها في هذا المكان  
وتفردت به ثم امعنت النظر فيها فاذا هي أنسية عربية اذا اسقرت من وجهها تحجل الشمس المضئية  
وقد اضاء الخباء من نور وجهها فلما تحققت انها محبوبته تذكرت غيرة المحبة فارخبت الستر وغطيت  
وجهي وعت فلما اصبحت لبست ثيابي وتوضأت للصلاة وصليت ما كان علي من القرض ثم قلت له  
يا اخا العرب هل لك ان ترشدني الى الطريق وقد تفضلت علي فنظر الي وقال علي رسلك يا وجه العرب  
ان الضيافة ثلاثة ايام وما كنت بالذي يدريك الا بعد ثلاثة ايام قال جميل فاقت عنده ثلاثة ايام فلما  
كان في اليوم الرابع جلسنا للحديث لحدثته وسألته عن اسمه ونسبه فقال امانسي فانا من بني عذرة  
واما اسمي انا فلان بن فلان وعمي فلان فاذا هو ابن عمي يا امير وهو من اشرف بيت من بني عذرة  
فقلت يا ابن العم ما حملك على ما ارادته من الانفراد في هذه البرية وكيف تركت نعمتك ونعمة  
آبائك وكيف تركت عبيدك واماءك وانفردت بنفسك في هذا المكان فلما سمع يا امير المؤمنين  
كلامي تفرغت عيناه بالدموع والبكاء ثم قال يا ابن العم اني كنت محبلا بنة عمي مفتونا بهاها ثم محبها  
مجنونافي هواها لا اطيع الفراق عنها فزاد عشقي لها فخطبتها من عمي فابي وزوجها لرجل من بني  
عذرة ودخل بها واخذها الى المحلة التي هو فيها من العام الاول فلما بعدت عني واحتجبت عن النظر  
لها حملتني لوعات الهوى وشدة الشوق والجوى على ترك اهلي ومقارفة عشيرتي وخلاي وجميع  
نعمتي وانفردت بهذا البيت في هذه البرية وألفت وحدثني فقلت واين يوتهم قال هي قريب في ذروة  
هذا الجبل وهي كل ليلة عند نوم العيون وهدو الليل تنسل من الحي سرا بحيث لا يشعر بها احد  
فاقضى منها بالحديث وطر او تقضى هي كذلك وهما نامقيم على ذلك الحال اتسلى بها ساعة من الليل  
ليقضى الله امرا كان مفعولا او ياتيني الامر على رغم الحاسدين او يحكم الله وهو خير الحاكمين  
ثم قال جميل فلما اخبرني الغلام يا امير المؤمنين عن غمى امره وصرت من ذلك حيران لما اصابني من الغيرة

فقلت له يا ابن العم وهل لك أن أدلك على حيلة أشير بها عليك وفيها إن شاء الله عين الصلاح وصيبي  
الرشد والنجاح وبها يزيل الله عنك الذي تخشاه فقال الغلاء قل لي يا ابن العم فقلت له إذا كان الليل  
وجاءت الجارية فاطر حها على ناقتي فاتها سريرة الرواح واركب أنت جوادك وأنا أركب بعض هذه  
النياق وأسير بكما الليلة جميعها فإصبح الصباح إلا وقد قطعت بكما براري وبقارواتكون قد بلغت  
مرادك وظفرت بمحبوبة قلبك وأرض الله واسعة فضاها وأنا والله مساعدك ما حبيت بروحي ومالي  
وسيفي . وأدرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح .  
(وفي ليلة ٦٣٣) قالت بلغني أيها الملك السعيد أن جميلًا قال لابن عمه على أخذ الجارية  
ويذهب إن بهافي الليل ويكون عونه ومساعدته فلما سمع ذلك قال يا ابن العم حتى أشاورها  
في ذلك فأنها عاقلة ليبيبة بصيرة بالأمور قال جميل فاما جن الليل وحان وقت مجيئها وهو ينتظرها في  
الوقت المعلوم فأبطأت عن عادتها فأتت الفتى حرج من باب الحباء وفتح فاه وجعن يتنسم هبوبه  
الريح الذي يهب من نحوها وينشد هذين البيتين

ريح الصبا يهدي إلى نسيم من بلدة فيها الحبيب مقيم  
ياريح فيك من الحبيب علامة أفتعلمين متى يكون قدوم

ثم دخل الحباء وقدم ساعة زمانية وهو يبكي ثم قال يا ابن العم إن لابنة عمي في هذه الليلة نأ وقد  
حدث لها حادث أو عاقها عنى عائق ثم قال لي كن مكانك حتى آتيك بالخبر ثم أخذ سيفه ونوسه وغاب  
عنى ساعة من الليل ثم أقبل وعلى يده شىء يحمله ثم صاح على فاسرعت إليه فقال يا ابن العم أتدرى  
ما الخبر فقلت لا والله فقال لقد جئت في ابنة عمي هذه الليلة لأنها قد توجهت إليها فمرض لها في  
طريقها أسد فافترسها ولم يبق منها إلا ما ترى ثم طرح ما كان على يده فاذا هو مشاش الجارية وما فضل  
من عظامها تم بكى بكاء شديدا ورمى القوس من يده وأخذ كيسا على يده ثم قال لي لا تبرح إلى أن  
آتيك إن شاء الله تعالى ثم سار فغاب عنى ساعة ثم عاد ويده رأس أسد فطرحه من يده ثم طلب عاه  
فأتيته به فغسل فم الأسد وجعل يقبله ويبكى وزاد حزنه عليها وجعل ينشد هذه الايات

الا أيها الليث المفر بنفسه هلكت وقد هيجت لي بعدها حزنا  
وصيرتني فرادا وقد كنت ألقها وصيرت بطن الأرض قبرا لها رهنا  
أقول الدهر ساءني بفراقها معاذ اليها إن تريني لها خدنا

ثم قال يا ابن العم سألتك بالله وبحق القرابة والرحم التي بيني وبينك أن تحفظ وصيتي فستراني  
الساعة ميتا بين يديك فاذا كان ذلك فغسلني وكفني أنا وهذا الفاضل من عظام ابنة عمي في هذا  
الثوب وأدفنا جميعا في قبر واحدوا كتب على قبرنا هذين البيتين

كنا على ظهرها والعيش في رغد والشمل مجتمع والدار والوطن  
ففرق الدهر والتصريف الغتنا وصار يجمعنا في بطنها الكفن

وأدرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

(في ليلة ٦٣٤) قالت بلغني أيها الملك السعيد أن الفلام وصى جميل بأن يكتب بعد موته على قبره بيتين الشعر ثم بكى بكاء شديدا ودخل الخباء وغاب عنى ساعة وخرج وصار يتشهد ويصيح ثم لشهق شهقة ففرق الدنيا فلما رأيت ذلك منه عظم على وكبر عندي حتى كدت أن ألحق به من شدة حزني عليه ثم تقدمت إليه فأضجته وفعلت به ما أمرني من العمل وكنتهما ودفتنهما جميعا في قبر واحد وافت عند قبرهما ثلاثة أيام ثم ارتحمت وافت سنتين أتردد إلى زيارتهما وهذا ما كان من هديتهما يا أمير المؤمنين فلما سمع الرشيد كلامه أستحسنه وخلع عليه وأجاز له جائزة حسنة

﴿حكاية ضمرة بن المغيرة التي حكاها حسين الخامع لهرون الرشيد﴾

(وحكى أيضا) أيها الملك السعيد أن هرون الرشيد أرق ليلة فوجه إلى الأصمعي وإلى حسين الخامع فأحضرهما وقال حدثاني وإبدا أنت يا حسين فقال نعم يا أمير المؤمنين خرجت في بعض الثمنين منحدرًا إلى البصرة ممتدًا مع محمد بن سليمان الرعي بقصيدة فقبلها وأمرني بالمقام فخرجت ذات يوم إلى المريد وجعلت المهالبة طريقي فأصابني حر شديد فنوت من باب كبير لا تستقي وإذا أنا بجارية كانها فضيب يثنى سناء العينين زجاء الحاجبين أسيلة الخدين عليها قيص جلناري ورداء صنعاني قد غلبت شدة بياض يديها حمرة قيصها يتلأل من تحت القميص نديان كرماتين وبطن كطي القباطي بعكن كالقراطيس الناصعة المعقودة بالمسك محشوة وهي يا أمير المؤمنين متقلدة بخرز من الذهب الأحمر وهو بين نهديها وعلى صحن جبينها طرة كالسبج ولها حاجبان مقرونان وعينان تجلاوان وخدان أسيلان وأنف اقنى تحتة نقر كالؤلؤ وأسنان كالدر وقد غاب عليها الطيب وهي والهمة حيرانه ذاهبة تروح وتجيء وتخطو على أكباد محبيها في مشيها وقد سبقها أموات خلا لها فهي كما قال فيها الشاعر

كل جزء في محاسنها مرسى من حسنها مثلا

فهيها يا أمير المؤمنين ثم دنوت منها لاسلم عليها فاذا الدار والدهاليز والشارع قد عقب بالمسك فسلمت عليها فردت على بلسان خاشع وقلب حزين بلهب الوجد محترق فقلت لها ياسيدتي اني شبيخ غريب وأصابني عطش افتامر من لي بشرية ماء توجرين عليها قالت اليك عنى يا شيخ فاني مشغولة عن الماء والزاد. وادرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

(وفي ليلة ٦٣٥) قالت بلخى أيها الملك السعيد أن الجارية قالت اني مشغولة عن الماء والزاد فقلت لاي غلة ياسيدتي قالت اني أعشق من لا يتصفنى وأريد من لا ير يدني ومع ذلك فاني تمتحنه بمراقبة الرقباء فقلت وهل ياسيدتي على بسطة الأرض من تريد منه ولا ير يدك قالت نعم وذلك لفضل ما ركب فيه من الجمال والسكاهم والدلال قلت وماوقوفك في هذا الدهليز قالت ههنا طريقي وهذا ولها اجتيازها وقلت لها ياسيدتي فهل اجتمعنا في وقت من الاوقات وتحدثنا حديثا واجب هذا للوجد فتشفت الصعداء وارخت دموعها على خديها كظل سقط على ورد ثم انشدت هذين البيتين

وكنا كعصني بانه فوق روضة نشم جنى اللدات في عيشة رعد  
فافرذ هذا العفن من ذلك قاطع فيا من رأى فردا يمن الى فرد  
فلت يا هذافا بلغ من عشقك لهذا الفتى قالت ارى الشمس على حيطان أهله فأحسب أنها هوى  
وربما أراه بعتة فابته ويهرب الدم والروح من جسدى والقي الاسبوع والاسبوعين بفسير عقل  
فقلت لها عذرى نى فأتى على مثل ما بك من الصبا به مشتغل البال بالهوى وانتحال الجسم وضعف  
القوى أرى بك من شحوب اللون ورقة البصرة ما يشهد بتباريح الهوى وكيف لا يمكسك الهوى  
وأنت مقيمة فى أرض البصرة قالت والله كنت قبل محبتي هذا الغلام فى غاية الدلال بيئة الجمال  
والسكالم ولقد فنتت جميع ملوك البصرة حتى افتتن بى هذا الغلام قلت يا هذمه الذى فرق بينكما  
قالت نوابب الدهر والحديثى وحديثه شأن عجيب وذلك أنى قعدت فى يوم نيروز ودعوت عدة من  
جوارى البصرة وفى تلك الجوارى جارية سيران وكان غنما عليه من عمان ثمانين الف درهم وكانت له  
حجة وبى مولعة فلما دخلت رمت نفسها وكادت تقطعنى قرصا وعضائهم خلونا تنعم بالشراب الى أن  
يتهيأ طعامنا ويتكامل سرورنا وكانت تلاعبنى والاعبا فقتاره أنا فوقها وتارة هى فوقى فخلها  
السكر على أن ضربت يدها الى دكتى فخلتها من غير رية كانت يتنازل سرورالى بالملاعبة فيبنا نحن  
كذلك اذا دخل هو على حين غفلة فرأى ذلك فاعتنا لذلك وانصرف عنى انصراف المهرة العربية  
اذا سمعت صلاحا لجامها فولى خارجا وادرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح  
(وفى ليلة ٦٣٦) قالت بلغنى أيها الملك السعيد ان الجارية قالت لحسين الخليل ان محبى لى  
رأى ما ذكرت لك من ملاعبتى مع جارية سيران خرج مغضبا عنى فانا يا شيخ من منذ ثلاث سنين لم  
أزل اعتذر اليه واتلطف به واستغضفه فلا ينظر الى بطرف ولا يكتب الى بحرف ولا يكلم لى رسولا  
ولا يسمع منى قليلا قلت لها يا هذمه من العرب هو أم من العجم قالت ويحك هو من جملة ملوك  
البصرة فقلت لها أشيخ هو أم شاب فنظرت الى شزرا وقالت انك أحق هو مثل القمر ليلة البدر  
أجرد أمرد لا يعيبه شىء غير انحرافه عنى فقلت لها ما اسمها قالت ما تصنع به قلت اجتهد فى لقائه  
لتحصيل الوصال بينكما قالت على شرط ان تحمل اليه رقعة قلت لا اكره ذلك فقالت اسمها ضمرة  
ابن المغيرة ويسكنى بأبى السخاء وقصره بالمريد ثم صاحت على من فى الدار هاتوا الدواء والقرطاس  
وشمرت عن ساعدى كأنهما طوفان من فضة وكسبت بعد البسمة سيدى ترك الدعاء فى صدر رقعته  
ينبىء عن تفسيرى واعلم أن دعائى لو كان مستجابا ما فارقتنى لاني كثير امد دعوت أن لا تفارقنى وقد  
فارقتنى ولو لا أن الجهد تجاوز بى حد التصير لكان ما تكلفته خادمتك من كتابة هذه الرقعة معيا  
لها مع ناسها منك لعلمها انك تترك الجواب واقضى مرادها سيدى نظرة اليك وقت اجتيازك فى  
الشارع الى الدهليز ثمجى بها نهمايته واجل من ذلك عندها أن تحفظ بخط يدك بسطها الله بكل  
فضيلة رقعة وتجمعها عوضا عن تلك الخلوات التى كانت بيننا فى الليالى الخاليات التى أنت ذا كر لها  
سيدى الست لك محبة مد تقة فان أجيبت الى المسألة كنت لك شاكرة والله حامدة والسلام فتناولت

الكتاب وخرجت وأصبحت غدوت الي باب محمد ابن سليمان فوجدت مجلسا محتفلا بالملك  
ورأيت غلاما وقد زان المجلس وفاق على من فيه جمالا وبهجة قد فعه الامير فوقعه فسألت عنه فاذا هو  
ضمرة بن المغيرة فقلت في نفسي معذرة المسكينة بما حل بهائم قمت وقصدت المرید ووقفت على  
باب داره فاذا هو قد ورد في موكب فوثبت اليه وبلغت في الدعاء وناولته الرقعة فلم اقرأها وعرف  
قال لي يا شيخ قد استبدلنا بها قبل لك أن تنظر البديل قلت نعم فصاح على فتاة واذا هي جارية تخجل  
ناهدة الثديين تمشي مشية مستعجل من غير وجل فناولها الرقعة وقال أجيبي عنها فلما قرأتها صفت  
لونها حيث عرفت ما فيها وقالت يا شيخ استغفر الله بما جئت فيه فخرجت يا أمير المؤمنين وأنا أجز  
رجلي حتى أتيتها واستأذنت عليها ودخلت فقالت ما وراءك قلت البأس واليأس قالت ما عندك  
منه فابن والله والقدرة ثم أمرت لي بمخمسائة دينار وخرجت ثم جرت على ذلك المسكن بعد أيام  
فوجدت غلاما وفرسانا فدخلت واذا هم أصحاب ضمرة يسألونها الرجوع فيه وهي تقول والله  
ما نظرت له في وجهه فسجدت شكر الله يا أمير المؤمنين شماتة بضمرة وتقربت من الجارية فبرزت له  
رقعة فاذا فيها بعد التسمية سيدتي لولا أبقائي عليك أدام الله حياتك لو وصفت شطرا مما حصل  
منك وبسطت عندي في ظلامتك اياي اذا كانت الجانية على نفسك ونفسي المظهرة لسوء المهدوفة  
الوفاء والمؤثرة علينا غيرنا مخالفت هواي والله المستعان على ما كان من اختيارك والسلام وأوقفتني  
على ما حمله اليها من الهدايا والتحف واذا هو بمقدار ثلاثين الف دينار ثم رأيتها بعد ذلك وقد تزوج  
بها ضمرة فقال الرشيد لولا أن ضمرة سبقني اليها لكان لي معها شأن من الشئون وأدرك شهر زاد  
الصباح فسكتت عن الكلام المباح

﴿ حكاية احمد الدنف وحسن شومان مع الدليلة المحتالة و بنتها زينب النصابة ﴾

(وحكى أيضا) أيها الملك السعيد أنه كان في زمن خلافة هرون الرشيد رجل يسمى احمد  
الدنف وآخر يسمى حسن شومان وكانا صاحبي مكر وحيل ولهما أفعال عجبية فبسبب ذلك خلق  
الخليفة على احمد الدنف خلعة وجعله مقدم الميمنة وخلق على حسن شومان خلعة وجعله مقدم  
الميسرة وجعل لكل منهما جامكية في كل شهر الف دينار وكان لكل واحد منهما أر بعون رجلا  
من تحت يده وكان مكتوبا على احمد الدنف درك البر فزل احمد الدنف ومعه حسن شومان والذين  
من تحت أيديهما راكبين والامير خالد الوالي بصبحتهم والمنسادي ينادي حمبارسم الخليفة انه  
لامقدم بيغداد في الميمنة الامتقدم احمد الدنف ولا مقدم بيغداد في الميسرة الاحسن شومان  
وانهما مسمون بالكلمة واجبا الحرمه وكان في البلدة مجوز تسمى الدليلة المحتالة ولها بنت تسمى  
زينب النصابة فسمعتا المناداة بذلك فقالت زينب لا مها الدليلة انظري يا أمي هذا احمد الدنف  
جاء من مصر مطرودا ولعب مناجيبي في بغداد الى أن تقرب عند الخليفة وبقى مقدم الميمنة وهذا  
الولد الاقرب من حسن شومان مقدم الميسرة وله جبايط في الغداء وساطط في العشاء ولهما جوامك  
لكل واحد منهما الف دينار في كل شهر ونحن معطلون في هذا البيت لا مقام لنا ولا حرمة وليس



لنا من يسأل عنا وكان زوج الدليلة مقدم بغداد سابقاً وكان له عند الخليفة في كل شهر ألف دينار  
فماتت عن بنتين بنت متروجة ومنها ولد يسمى احمد اللقيط وبنت طازبة تسمى زينب النصابة  
وكانت الدليلة صاحبة حبل وخذاع ومانصف وكانت تتجمل على الثعبان حتى تناعه من وكفه  
وكان ابليس يتعلم منها المكر وكان زوجها راجعاً عند الخليفة وكان له جامكية في كل شهر ألف دينار  
وكان يربى حمام البطافة الذي يسافر بالكتب والرسائل وكان عند الخليفة كل طير لوقت حاجته  
تأخذ من واحد من أولاده فقالت زينب لامها قومي اعلمي حيلاً ومانصف لعل بذلك يشتهر لنا  
فصبرت في بغداد وتكون لنا جامكية أيينا وأدرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح  
(وفي ليلة ٦٣٧) قالت بلغني أيها الملك السعيد أن زينب النصابة لما قالت لامها قومي اعلمي  
لنا حيلاً ومانصف لعل بذلك يشيع لنا صبرت في بغداد فتكون لنا جامكية أيينا فقالت لها وحياتك  
يا بنتي لا لعبن في بغداد مانصف أقوى من مانصف احمد الدنف وحسن شو مان فقامت ضربت  
لثاماً ولبست لباس الفقراء من الصوفية ولبست لباساً نازلاً لكعبها وجبة صوف ونحزمت بمنطقة  
عريضة وأخذت ابريقاً مائلاً ثم ماء لرقبته وحطت في فيه ثلاث دنائير وغطت فم الابريق بليفة  
وتقلدت بسج قدر حمله حطب وأخذت راية في يدها وفيها شراميط حمر وصفر وطلعت تقول الله  
الله واللذان ناطق بالتسبيح والقلب واكف في ميدان القبيح وصارت تلمح لمنصف تلعبه في  
البلد فسارت من زقاق الى زقاق حتى وصلت الى زقاق مكنوس حمر شوش وبالرغام من وبش فرأت باباً  
مقوصاً بعتبة من حمر ورجلاً مغرباً باباً واقفاً بالباب وكانت تلك الدار لرئيس الشاوشية عند  
الخليفة وكان صاحب الدار ذارع وبلاد وجامكية واسعة وكان يسمى حسن ثم الطريق وما  
سموه بذلك الا لكون ضربته تسبق كلمته وكان متروجاً بصبيبة مليحة وكان يحسبها وكانت ليلة  
دخلته بها حلقته أنه لا يتزوج عليها ولا يبيت في غير بيته الى أن طلع زوجها يوماً من الايام الى  
الديوان فرأى كل أمير معه ولدان ولدان وكان قد دخل الحمام ورأى وجهه في المرآة قرأى بياض  
شمر ذقته غطى سوادها فقال في نفسه هل الذي أخذ أباك لا يرزقك ولداً ثم دخل على زوجته وهو  
متعاطف فقالت له مساء الخير فقال لها روجي من قدامي من يوم رأيتك ما رأيت خيراً فقالت له لا  
شيء فقال لها ليلة دخلت عليك جلفتيني أني ما تزوج عليك في هذا اليوم رأيت الامراء كل  
واحد معه ولد وبعضهم معه ولدان فتذكرت الموت وأنا ما رزقت بولد ولا بنت ومن لا ذكر له  
لا يذكر وهذا سبب غيظي فانك تافق ولا تحبلين مني فقالت له اسم الله عليك انا خرقت الالهوان  
من ذق الصوف والغفاقير وأنا مالي ذنب والعاقبة منك لانك بغل أفسس وبيضك رائق لا يحبل  
ولا يحسب جبالاً فقال لها المارجع من السفر تزوج عليك فقالت له نصيبي على الله تعالى وطلع من  
عندها وتسام على معاشره بعضهم فبينما زوجته تطل من طاقتها وهي كأنها عروسة كتر من المصاغ  
الذي عليها وإذا بدليلة واقفة فرأيتها فظنرت عليها صبيغة وثياباً مشمئة فقالت في نفسها يا دليلة  
لا اصنع مني انك الخدي هذه الصبيبة من بيت زوجتها وتعريها من المصاغ والنياب وتأخذني جميع

ذلك فوقفت وذ كرت تحت شبالك القصر وقالت الله الله قرأت الصبية هذه العجوزة وهي لابسـة  
من الثياب البيض ما يشبه قبة من نور متهيئة بهيئة الصوفية وهي تقول احضروا يا اولياء الله  
فطلت النساء من الطيقان وقالت شىء لله من المدد هذه شيخة طالع من وجهها النور فبكت خاتون  
زوجة الامير حسن وقالت لجاريتها انزلى قبلى يد الشيخ ابو على البواب وقولى له خليه يدخل  
الشيخة لتتبرك بها فزلت وقيلت يده وقالت سيدتى تقول لك خل هذه الشيخة تدخل الى سيدتى  
لتتبرك بها وأدرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

(وفى ليلة ٦٣٨) قالت بلغنى أيها الملك السعيد ان الجارية لما زلت البواب وقالت له سيدتى  
تقول لك خل هذه الشيخة تدخل لتتبرك بها لعل بركتها تعم علينا فتقدم البواب وقيل يدها  
خمنته وقالت له ابعده عنى لثلاث تقض وضوى أنت الآخر مجذوب وملحوظ من اولياء الله الله  
يعتقك من هذه الخدمة يا أباعلى وكان للبواب أجرة ثلاثة أشهر على الامير وكان معمرا ولم يعرف  
أن يخلصها من ذلك الامير فقال لها يا أمى اسقبنى من ابريقك لا تبرك بك فاخذت الابريق من  
على كتفها و برمت به فى الهواء وهزت يدها حتى طارت الليفة من فم الابريق فنزلت الثلاثة  
دنانير على الارض فنظرها البواب والتقطها وقال فى نفسه شىء لله هذه الشيخة من أصحاب التصرف  
فانها كاشفت على وعرفت أنى محتاج للمصرف فنصرفت لى فى حصول ثلاثة دنانير من الهواء ثم  
اخذها فى يده وقال لها خذى يا خالة الثلاثة دنانير التى وقمت على الارض من ابريقك فقالت له  
العجوز ابعدها عنى فانى من ناس لا يشتغلون بدنيا ابعدها ووسع بها على نفسك عوضا عن  
الذى لك عند الامير فقال شىء لله من المدد وهذا من باب الكشف واذا بالجارية قبلت يدها  
وأطلعتها لسيدتها فلما دخلت رأت سيدة الجارية كأنها كثر اتسكت عنه الطلام فر دبت بها  
وقبلت يدها فقالت لها يا بنتى انا ماجئتك الا بمشورة فقدمت لها الاكل فقالت لها يا بنتى انا  
ما أكل الامن ما أكل الجنة واديم صيامي فلا افطر الا خمسة ايام فى السنة ولكن يا بنتى انا  
انظرك مكدره ومرادى ان تقول لى على سبب تكديرك فقالت يا امى فى ليلة ما دخلت حلقت  
زوجى انه لا يتزوج غيرى فرأى الاولاد فتشوق اليهم فقال لى أنت عاقر فقلت له انت بغل  
لا تحبل فخرج غضبان وقال لى لما ارجع من السفر ازوج عليك وأنا خاتمة يا امى ان يطلقنى  
وياخذ فيرى فان له بلادا وزوعا وجامكية واسعة فاذا جاء له اولاد من غيرى يملكون المال  
والبلاد منى فقالت لها يا بنتى هل انت عمياء عن شيخي ابى الحملات فكل من كان مديونا وزاره  
قضى الله دينه وان زارته عاقر فلما تحبل فقالت يا امى انا من يوم دخلت ما خرجت لامعزية ولا  
سنيه فقالت لها العجوز يا بنتى انا آخذك معى وازورك يا الحملات وارمى حملتك عليه وانذرى  
له نذرا هسى ان يجيى زوجك من السفر ويحامك فتحبلى منه بنت او ولد وكل شىء ولديه  
ان كان بنتى او ذكر بيتى درو يش الشيخ ابى الحملات فقامت الصبية وليست مصاغها جميعه وليست  
افخر ما كان عندها من الثياب وقالت للجارية التى نظرك على البيت فقالت سمعا وطاعة يا سيدتى

وادرک شهر زاد الصباح فسکت عن الكلام المباح

(وفي ليلة ٦٣٩) قالت بلغني ايها الملك السعيد ان الصبية لما قالت للجارية التي نظرك على البيت قالت سمعنا وطاعة ثم نزلت فقابلها الشيخ ابو علي البواب فقال لها الى اين ياسيدتي فقالت انا را حجة لازور والشيخ ابو الحملات فقال البواب صوم العام يلزمني ان هذه الشيخة من الاولياء وملافة بالولاية وهي ياسيدتي من أصحاب التصريف لاتها أعطتني ثلاثة دنانير من الذهب الاحمر وكشفت علي من غير ان اسألها وعلمت آني محتاج تخرجت العجوز والصبية زوجة الامير حسن شر للطريق معها والعجوز الدليلة المحتالة تقول للصبية ان شاء الله يا بنتي لما تزورين الشيخ ابا الحملات يحصل لك جبر الخاطر وتحبلين باذن الله تعالى ويحبك زوجك الامير حسن ببركة هذا الشيخ ولا يسمعك كلمة تؤذي خاطرک بعد ذلك فقالت لها زوره يا أمي ثم قالت العجوز في نفسها اني اغريها واخذ ثيابها والناس را حجة وغادية فقالت لها يا بنتي اذا مشيت فامشي وراي علي قدس ماتنظري نني لان أمك صاحبة حمل كثيرة وكل من كان عليه حمل يرميها علي وكل من كان معه قدر يعطيه لي ويقبل يدي فشت الصبية وراءها بعيدا عنها والعجوز قد امها الي وصلت اسوق التجار والخلخال يرن والعقوص تشن فمرت علي دكان ابن تاجر يسمى سيدي حسن وكان مليحا جدا لانيات بمرضيه فرأى الصبية مقبلة فصار يلحظها شزا فلما لحظت ذلك العجوز غمزت الصبية وقالت لها اقمدي علي هذا الدكان حتى أجيء اليك فتمثلت امرها وقعدت قد ام دكان ابن التاجر فنظرها ابن التاجر نظرة أعقبته الف حصرة ثم أتته العجوز وسامت عليه وقالت له هل أنت اسمك سيدي حسن ابن التاجر محسن فقال لها نعم من أعلمك باسمي فقالت دلني عليك اهل الخير واعلم ان هذه الصبية بنتي وكان ابوها تاجرا ثقات وخلف لها مالا كثيرا وهي بالغة وقالت العقلاء اخطب ابنتك ولا تخطب لابنك وعمرها ما خرجت الا في هذا اليوم وقد جاءت الاشارة ونويت في سرى ان ازوجك بها وان كنت فقيرا اعطيتك رأس مال وافتح لك عوض الدكان اثنين فقال ابن التاجر في نفسه قد سألت الله عروسة فن علي بثلاثة اشياء كيس وكس وكساء ثم قال لها يا أمي نعم ماشرت به علي فان امي طالما قالت لي ان يد ان ازوجك ولم ارض بل اقول انا ما تزوج الاعلى فظرعيني فقالت له قم علي قدميك واتبعني وانا اريها لك عريانة فقام معها واخذ معه الف دينار وقال في نفسه ربما محتاج الي شيء فنشتره وأدرک شهر زاد الصباح فسکت عن الكلام المباح (وفي ليلة ٦٤٠) قالت بلغني ايها الملك السعيد ان العجوز قالت لحسن ابن التاجر محسن قم واتبعني وانا اريها لك عريانة فقام معها واخذ معه الف دينار وقال في نفسه ربما محتاج الي شيء فنشتره ونحط معلوم العقيد ثم قالت له العجوز كن ماشيا بعيدا عنها علي قدرا ما تنظرها بالعين وقالت العجوز في نفسها ان تزوجين بابن التاجر وقد قتل دكانه فتعريه هو والصبية تم مشيت والصبية تابعة لها وابن التاجر تابع للصبية الي ان اقبلت علي مصبغة وكان بها واحد معلم يسمى الحاج محمد وكان مثل سكن القلا نسي يقطع الذكر والانثى يحب اكل التين والرامان فسمع الخلخال

يرن فرقع عينه فرأى للصبية والغلام واذا بالمجوز قد مدت عنده وسلمت عليه وثابت له اثنتان الحاج محمد الصباغ فقال لها نعم انا الحاج محمد بنى شىء تطلين فقالت له انا دلنى عليك اهل الخير فانظر هذه الصبية المليحة بنتى وهذا الشاب الامرد الملبح ابنى وانار بيتها وصرفت عليها اموالا كثيرة واعلم انى بيتا كبير اقد خضع وصلبته على خشب وقال لى المهندس اسكنى فى مطرح غيره لربما يقع عليك حتى تعمريه وبعد ذلك ارجعنى اليه واسكنى فيه فطلعت افاقت لى على مكان فدلتى عليك اهل الخير ومرادى ان اسكن عندك بنتى وابنى فقال الصباغ فى نفسه قد جاءتك زبدة على فطيرة فقال لها اصحىح ان لى بيتا وقاعة وطبقة ولكن انا ما استغنى عن مكان منها للضيوف والفلاحين اصحاب



حج البيت الحرام وهو داخله بيت الصباغ ومعها الصبية زوجة الأجير حسن بن الطربق

النيلة فقالت له يا بني معظمه شهر او شهران حتي نغمر البيت ونمن ناس غرباء فاجعل مكان الضيوف  
مشتراكا بيننا وبينك وحياتك يا بني ان طلبت ان ضيوفك تسكون ضيوفنا فربما ناكل معهم  
وتنام معهم فاعطاها المفاتيح واحدا كبيرا وآخر صغيرا ومفتاح اعوج وقال لها المنتاح الكبير للبيت  
والاعوج للقاعة والصغير للطبقة فخذت المفاتيح وتبعتها الصبية ووراءها ابن التاجر الى ان اقبلت  
على زقاق فرات الباب فمحتته ودخلت ودخلت الصبية وقالت لبا يا بنتي هذا بيت الشيخ الى الحلات  
واشارت لها الى القاعة ولكن اطلعي الطبقة وحلي از رارك حتي اجيء اليك فدخلت الصبية في  
الطبقة وقعدت فاقبل ابن التاجر فاستقبلته العجوز وقالت له اقعدي القاعة حتي اجيء اليك  
بيتي لتنظرها وادرك شهر زاد الصباح فسكت الكلام عن المباح

(وفي ليلة ٦٤١) قالت بلغني أيها الملك السعيد أن العجوز استقبلت ابن التاجر وقالت  
اقعدي القاعة حتي اجيء اليك فدخل وقعد في القاعة ودخلت العجوز على الصبية فقالت لها  
الصبية انما اري أن أزور ايا الحلات قبل أن يجيء الناس فقالت لها يا بنتي مخشى عليك فقالت لها  
من أي شيء فقالت لها هناك ولدي اهل لا يعرف صفا من شتاء دائما عريان وهو تقرب الشيخ  
فان دخلت بنت ملك مثلك لترو والشيخ يأخذ حلقها ويشرم اذنها ويقطع ثيابها الحرير فانك تفلعين  
صبيتك وثيابك لا حفظها لك حتي تزوري فقلعت الصبية الصيفة والثياب واعطت العجوز اياها  
وقالت لها اني اضعها لك على ستر الشيخ فتعصل لك البركة ثم أخذتها العجوز وطلعت وخلتها  
بالقميص واللباس وخبأتها في محل السلام ثم دخلت على ابن التاجر فوجدته في انتظار الصبية فقال  
لها أين بنتك حتي انظرها فطلعت على صدرها فقال لها مالك فقالت له لا ماش الحمار السوء ولا كان  
جيران يحسدون لانهم رأوك داخل معي فسألوني عنك فقلت انا خطبت لبنتي هذا العريس  
فحسدوني عليك فقالوا البنتي هل أمك تعبت من مؤنتك حتي تزوجك لو احدثتلي فخافت لها اني  
ما اخليها تنظر الا وانت عريان فقال أعوذ بالله من الحاسدين وكشف عن ذراعيه فرأهم مثل الفضة  
فقالت له لا تخش من شيء فاني أدعك تنظرها عريانة مثل ما تنظرك عريانا فقال لها خليها تجيء  
لتنظري وقلم الفرو والسمور والحباصة والسكين وجميع الثياب حتي صار بالقميص واللباس وحيط  
الالف دينار في الحوائج فقالت له هات حوائجك حتي احفظها لك وأخذتها ووضعها على حوائج  
الصبية وجمت جميع ذلك وخرجت به من الباب وقلته عليهما وراحت الي حال سبيلها وادرك  
شهر زاد الصباح فسكت عن الكلام المباح

(وفي ليلة ٦٤٢) قالت بلغني أيها الملك السعيد أن العجوز لما أخذت حوائج ابن التاجر  
وحوائج الصبية وقلت الباب عليهما وراحت الي حال سبيلها وادعت الذي كان معها عند رجل  
عطار وراحت الي الصباغ فزأته قاعدا في انتظارها فقال لها ان شاء الله يكون البيت عجيبكم فقالت  
فيه بركة وأنا رائحة أجبيء بالخالمين يحملون حوائجنا وفرشنا وأولادي قد اشتروا على عيشا بلحم  
فان تأخذ هذا الدينار وتعمل لها عيشا بلحم وتروح تتغذي معهم فقال الصباغ ومن بحر ص

بالمصبغة وحوامج الناس فيها فقالت صبيك قال وهو كذلك ثم أخذ صحنًا ومكبة معه وراح يعمل  
الغداء هذا ما كان من أمر الصباغ وله كلام يأتي (وأما) ما كان من أمر العجوز فلما أخذت من  
العتار حوائج الصبية وابن التاجر ودخلت المصبغة وقالت لصبي الصباغ الحق معكم وأنا لأأبرح  
حتى تأتياني فقال لها سمعا واطاعة ثم أخذت جميع ما فيها وإذا برجل حمار حشاش له أسبوع وهو  
بطل فقالت له العجوز تعال يا حمار فجاهها فقالت له هل انت تعرف ابني الصباغ قال لها اعرفه قالت  
له هذا مسكين قد أفلس وبقى عليه ديون وكلمنا بحبس أطلقه ومرادنا ان نثبت اعساره وأنا رائحة  
أعطي الحوائج لأصحابها ومرادى أن تعطيني الحمار حتى أحمل عليه الحوائج للناس وخذ هذه  
الدينار كراءه وبعد ان أروح تأخذ الدسترة وتترجح بها الذي في الخوابي ثم تكسر الخوابي والدنان  
لأجل اذا نزل كشف من طرف القاضي لا يجد شئ في المصبغة فقال لها ان المعلم فضله على واعمل  
شئ لله فأخذت الحوائج وحملت فوق الحمار وستر عليها الستار وعمدت الى بيتها فدخلت على بنتها  
زينب فقالت لها قلبي عندك يا أمي أي شئ عملت من المناصف فقالت لها أنا لعبت أربع مناصف  
على أربعة أشخاص ابن تاجر وامرأة شاوليش وصباغ وحمار وجئت لك بجميع حوائجهم على حمار  
الحمار فقالت لها يا أمي ما بقيت تقدرى ان تشقى في البلد من الشاوليش الذي أخذت حوائج امرأته  
وابن التاجر الذي عرتيه والصباغ الذي أخذت حوائج الناس من مصبغته والحمار صاحب الحمار  
فقالت آه يا بنتي انما احسب الاحساب الحمار فانه يعرفنى (وأما) ما كان من أمر المعلم الصباغ فانه  
جهز العيش بالحجم وحمله على راس خادمه وقات على المصبغة فرأى الحمار يكسر في الخوابي ولم يبق فيها  
قماش ولا حوائج وراى المصبغة خرابا فقال له ارفع يدك يا حمار فرفع يده الحمار وقال له الحمار الحمد لله على  
السلامة يا معلم قلبي عليك فقال له لا شئ ووما حصل لي فقال له قد صرفت نفلسا وكتبوا حجة  
إعسارك فقال له من قال لك فقال امك قالت لى وامرتنى بكسر الخوابي وزح الدنان خوفا من  
الكشاف اذا جاء عيا مجدى في المصبغة شئ فقال الله يخيب البعيد ان امي ماتت من زمان ودق صدره  
بيده وقال يا صباغ مالي ومال الناس فبكى الحمار وقال يا ضيعة حمارى ثم قال للصباغ يا صباغ هات لى  
حمارى من أمك فتعلق الصباغ بالحمار وحمار بكه ويقول احضر لى العجوز فقال له احضر لى  
الحمار فاجتمعت عليهما الخلائق وأدرك شهر زاد الصباغ فسكتت عن الكلام المباح  
(وفى ليلة ٦٤٣) قالت بلغنى أيها الملك السعيد ان الصباغ تعلق بالحمار والحمار تعلق بالصباغ  
وتضار باوصار كل واحد منهما يدعى على صاحبه فاجتمعت عليهم الخلائق فقال واحد منهم أي  
شئ الحكاية يا معلم محمد قال له الحمار أنا حكى لسك الحكاية وحدثهم بما جرى له وقال انى اظن انى  
مشكور عند المعلم فدق صدره وقال لى أمي ماتت وأنا لا أطلب حمارى منه لانه عمل على هذا  
المنصف لأجل ان يضيع حمارى فقالت الناس يا معلم محمد وهذه أنت تعرفها لانك استأمنتها على  
المصبغة والذي فيها فقال لا اعرفها وانما سكنت عندى في هذا اليوم هى وابنها وبنتها فقال واحد في  
ذمتى ان الحمار في عهدة الصباغ فقيل له ما أصله فقال لان الحمار ما اطمان وأعطى العجوز حماره إلا

لما رأى الصباغ استأمن العجوز على المصبغة والذي فيها فقال واحد يا معلم لما سكنتها عندك وجب عليك انك تجي له بحماره ثم تشوا اقامدين البيت لهم كلام يأتي (وأما) ابن التاجر فانه إنتظر مجي العجوز حتى تجي ببنتها (وأما) الصبية فلما انتظرت العجوز ان تجي لها باذن من ابنها المجذوب الذي هو تقيب الشيخ أبي الحملات فلم ترجع اليها فقامت لتزوره واذا بابن التاجر يقول لها حين دخلت تعالي أين أمك التي جاءت بي لا تزوج بك فقالت ان أمي ماتت فهل أنت ابنها المجذوب تقيب الشيخ أبي الحملات فقال هذه ماهي أمي هذه عجوز نصابة نصبت على حتى أخذت ثيابي والالف دينار فقالت له الصبية وأنا الاخرى نصبت على وجاءت بي لازوربا الحملات وعرفتني فصار بين التاجر يقول للصبية أنا ما أعرف ثيابي وألف دينار الا منك والصبية تقول له أنا ما أعرف حوائجي وصيغتي الا منك فاحضرتي أمك واذا بالصباغ داخل عليهما فرأى ابن التاجر عرياناً والصبية عريانه فقال قولي لي أين أمك فحككت الصبية جميع ما وقع لها وحكى ابن التاجر جميع ما جرى له فقال الصباغ يا ضياع مالي ومال الناس وقال الحمار يا ضياع حماري فقال الصباغ هذه عجوز نصابة اطلمعوا حتى أقلق الباب فقال ابن التاجر يكون عيباً عليك ان تدخل بيتك لا بسين ونخرج منه عريانين وادرك شهر زاد الصباغ فسكتت عن الكلام المباح

(وفي ليله ٦٤٤) قالت بلغني أيها الملك السعيد ان ابن التاجر قال للصباغ يكون عيب عليك ان تدخل بيتك لا بسين ونخرج عريانين فسكاه وكسى الصبية زورحاً بيتهاً ولها كلام يأتي بعد قدوم زوجها من السفر (وأما) ما كان من أمر الصباغ فانه قفل المصبغة وقال لابن التاجر اذهب بنا لنفتش على العجوز ونسلمها الى فراخ معه وصحبتهم الحمار ودخلوا بيت الوالي وشكوا اليه فقال لها يا ناس أي شيء خبركم فحكوا له ماجري لهم وقال كم عجوز في البلدة وحوافقشوا عليها وامسكوها وأنا أقرر عاكم فداروا ويمتشون عليها وهم كلام يأتي (وأما) العجوز الدلية المحتاله فلما قالت لبنتها طربب يا بنتي أنا أريد ان أعمل منصفاً فقالت لها يا أمي أنا أخاف عليك فقالت لها أنا مثل سقط الفول عاص على الماء والتار فقامت ولبست ثياب خادمة من خدام الاكابر وطنعت تتلمح لمنصف تعمله فمرت على زقاق مفروش فيه قماش ومعلق فيه قناديل وممعت فيه أغاني وترد فوف ورات جارية على كنفها ولد بلباس مطرز بالفضة وعليه ثياب جميلة وعلى رأسه طربوش مكلل بالؤلؤ وفي رقبته طوق ذهب مجوهر وعليه عباءة من قطيفة وكان هذا البيت لشاه بندر التجار ببغداد والولد ابنه وله أيضاً بنت بكر مخطوبة وهم يعملون أملاً كما في ذلك اليوم وكان عند أمها جملة نساء ومغنيات فكلما تطلع أمه أو تنزل يشيط معها الولد فنادت الجارية وقالت لها خذي سيدك لا عيبه حتى ينقض المجلس ثم ان العجوز دلية لما دخلت رأت الولد على كنف الجارية فقالت لها أي شيء عند سيدك اليوم من الفرح فقالت تعمل أملاك بنتها وعندها المغنيات فقالت في نفسها يا دلية ما منصف الا أخذ هذا الولد من هذه الجارية وادرك شهر زاد الصباغ فسكتت عن الكلام المباح

(وفي ليله ٦٤٤) قالت بلغني أيها الملك السعيد ان العجوز لما قالت لنفسها نادلية ما منصفه

الآخذ عندئذ من هذه الجارية قالت بعد ذلك يا فضيحة الشوم ثم أطلعت من جيبها برقة صغيرة من الصغرة ثل الدينار وكانت الجارية غشيمة ثم قالت العجوز للجارية خذي هذا الدينار وادخلي لسيدتنا وقولي لها إن خير فرحت لك وفضلك عليها ويوم المحضر تجي وهي وبناتها وينعمن على المواشي بالنقود فاستأنت الجارية بأمي وسيدي هذا كلما ينظر أمه يتعلق بها التها تبه معي حتى تروحي وربيغي فأخذت الجارية البرقة ودخلت وأما العجوز فانها أخذت الولد وراحت إلى زقاق فقلعت الصيغرة والثياب التي عليه وقالت لثمنها فادلية من شطارة الامثل ما لعبت في الجارية وأخذت منها ان تعطي منصفها وتجعله رهنا على شيء عيال من دينار ثم ذهبت إلى سوق الجوارح جيه فرأت يهوديا صاها قدامه قمص من لاصيغرة فقالت في نفسها ما شطارة الا ان تحتالي عن هذا اليهودي وتأخذي منه صيغرة بالف دينار ونحطى الولد رهنا عنده عليها فنظر اليهودي بعينه فرأى الولد مع العجوز ففرق انه ابن شاه بندر التجار وكان اليهودي صاحب مال كثير وكان في مسجد جاره اذا باع بيعة ولم يبع هو فقال لها أي شيء تطلين يا سيدتي فقالت له أنت المعلم عذرة اليهودي لانها سألت عن اسمه فقال لها نعم فقالت له اخت هذا الولد بنت شاه بندر التجار خطوية وفي هذا اليوم عملوا نأمالا كها وهي محتاجة لصيغرة فأت لنا بزوجين خلاخل ذهباً وزوج أساور ذهباً وحلق لؤلؤ وحياسة وخنجر وخاتم فأخذت منه شيئاً بالف دينار وقالت له أنا آخذ هذا المصاغ على المشاورة فلأني يعجبهم بأخذونه وآتى اليك بثمنه وخذ هذا الولد عندك فقال الامر كما تريدين فأخذت بالصيغرة وراحت بيتها فقالت لها بنتها أي شيء فعلت من المناصف فقالت لعبت منصفاً فأخذت الابن شاه بندر التجار واعرته ثم رحت رهنته على مصاغ بالف دينار فأخذتها من يهودي فقالت لها بنتها ما بقيت تقدرى أن تمشي في البلد (واما) الجارية فأنها دخلت لسيدتها وقالت يا سيدتي ام الخير تسلم عليك وفرحت لك ويوم المحضر تجي وهي وبناتها ويعطين النقود فقالت لها سيدتها وأين سيدك فقالت لها حيد عندها خوفان يتعلق بك واعطيتي نقوداً للمغنيات فقالت لرئيسة بالمغنيات خذي نقودك فأخذته فوجدته برقة من الصغرة فقالت لها سيدتها انزلي يا عاهرة انظري سيدك فنزلت الجارية فلم تجد الولد ولا العجوز فصرخت وانقلبت على وجهها وتبدل فرحهم بحزن وادرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

(وفي ليلة ٦٤) قالت بلغني أيها الملك السعيد ان الجارية لما نزلت لتتنظر سيدها والعجوز فلم تجدها فصرخت وانقلبت على وجهها وأخبرت سيدتها فتبدل فرحهم بحزن واذا بشاه بندر التجار أقبل فحككت له زوجته جميع ما جرى فطلع يفتش عليه وصار كل تاجر يفتش من طريق ولم يزل شاه بندر التجار يفتش على ابنه حتى رأى ابنه عريانا على دكان اليهودي فقال هذا ولدي فقال اليهودي نعم فآخذه أبوه ولم يسأل عن ثيابه لشدة فرحه به واما اليهودي فانه لما رأى التاجر أخذ ابنه تعلق به وقال الله ينصرفيك الخليفة فقال له التاجر مالك يا يهودي فقال اليهودي ان العجوز أخذت مني صيغرة لبيتك بالف دينار ورهنت هذا الولد عندي وما أعطيتها الا لانها تركت هذا الولد عندي رهنا على



الذي أخذته وما أتمنتها الا لسكوني أعرف ان هذا الولد ولدك فقال التاجر ان ابنتي لا تخرج الى  
 صبيغة فأحصرل ثياب العجوز فسرخ اليهودي وقال أدركوني يا مسلمين واذا بالجار والصباح وابن التاجر  
 دائرون يفتشون على العجوز فسأرو التاجر واليهودي عن سبب خناهم فما حكى لهم ما حصل فقالوا  
 ان هذه عجوز نصابة ونصبت علينا قبل كما وكما اجتمع ما جرى لهم معا فقال شاه بندر التجار لما  
 لقيت ولدي فالثياب فداه وان وقعت العجوز طلبت الثياب منها فتوجه شاه بندر التجار بابنه لامة  
 ففرحت بسلامته وأمال اليهودي فانه مال الثلاثة وقال لهم اين تذهبون أتم فقالوا له انا نريد ان  
 نقتس عنيها فقال لهم خذوني معكم ثم قال لهم هل فيكم من يعرفها قال الجار أنا أعرفها فقال لهم اليهودي  
 ان طلعتنا سواء لا يمكن ان نجد هاتين هرب منا ولكن كل واحد منا يروح من طريق ويكون اجتماعنا  
 على دكان الحاج مسعود المزين المغربي فتوجه كل واحد من طريق واذا هي طلعت لتعمل منصفنا  
 فرآها الجار فمر فيها فعلق بها وقال لها ويا لك ألك زمان على هذا الامر فقالت له ما خبرك قال لها جاري  
 هاتيه فقالت له استر ما ستر الله يا بني أنت طالب حمارك والاحوائج الناس فقال طالب حماري فقط  
 فقالت له انارأتك فقيرا وحمارك أودعتك عند المزين المغربي فقفت بعيدا حتى أصل اليك وأقول  
 له بنسافة ان يعطيك اياه وتقدمت للمغربي وقبلت يده وبكت فقال لها ما بالك فقالت له يا ولدي انظر  
 ولدي الذي واقف كان ضعيفا واستهوى فاقسد الهوء عقله وكان يقضي الحميم فان قام يقول حماري  
 وان تعد يقول حماري وان مشى يقول حماري فقال لي حكيم من الحكماء انه اختل في عقله ولا  
 يعنيه الا قلح ضرسين ويكوي في أصداغه مرتين فخذ هذا الدينار وناده وقل له حمارك عندي  
 فقال المغربي صوم رمضان يلزمي لا عطيتك حماره في كفه وكان عنده اثنان صناعية فقال لواحد  
 منها راح احم مسمارين ثم نادى الجار والعجوز راحت الى حال سبيلها وأدرك شهر زاد الصباح فسكنت  
 سن الكلام المباح

(وفي ليلة ٦٤٧) قالت بلغني انها الملك السعيدان المغربي قال لصانعة احم مسمارين ونادى الجار  
 والعجوز راحت الى حال سبيلها فلما جاء قال له ان حمارك عندي يا مسكين تعال خذهُ وحياتي  
 لا عطيتك اياه في كفك ثم أخذه ودخل به في قاعة مظلمة واذا بالمغربي لكفه فوق فسحبوه ووربطوا  
 يديه ورجليه وقام المغربي في قلح له ضرسين وكواه على صدغه كيين ثم تركه فقام وقال يا مغربي لاي شيء  
 عملت معي هذا الامر فقال له ان أمك أخبرتني انك مختل العقل لانك استهويت وأنت مريض وان  
 قتت تقول حماري وان قعدت تقول حماري وان مشيت تقول حماري وهذا حمارك في يدك  
 فقال له تلقى من الله بسبب تقليدك اضراسي فقال له ان أمك قالت لي وحكي له جميع ما قالت فقال الله  
 ينكد عليها وذهب الجار هو فالمغربي يتخاصمان وترك الله كان فلما رجع المغربي الى دكانه لم يجد فيها  
 شيئا وكانت العجوز حين راح المغربي هو والجار أخذت جميع ما في دكانه وراحت لبنتها زينب  
 وحكت جميع ما وقع لها وما فعلت (وأما) المزين فانه لما رأى دكانه خالية تعلق بالجار وقال له احضر  
 أمك فقال له ما هي أمي وانما هي نصابة نصبت على ناس كثيرين وأخذت حماري واذا بالصبيخ

واليه ودى وابن التاجر مقبولون فرأوا المغربي متعلقا بالحمار والحمار مكوى على أصدغه فقالوا له ماجرى لك يا حمار فحكى لهم جميع ماجرى وكذلك المغربي حكى قصته فقالوا له ان هذمه عجوز نعباية نصبت علينا وحكوا له ما وقع ففضل دكانه وراح معهم الى بيت الوالى وقالوا للوالى ما نعرف حالنا وما لنا الامنك فقال الوالى وكم عجائز في البلد هل فيكم من يعرفها فقال الحمار انا أعرفها ولكن اعطنا عشرة من اتباعك فخرج الحمار باتباع الوالى والباقي وراءهم ودار الحمار بالجميع واذا بالعجوز دليقة مقبلة فقبضها هو واتباع الوالى وراحوا بها الى الوالى فوقفوا تحت شبك القصر حتى يخرج الوالى ثم ان اتباع الوالى ناموا من كثرة سهرهم مع الوالى فجعلت العجوز نفسها نائمة فنام الحمار ورققاؤه كذلك غانست منهم ودخلت الى حريم الوالى فقبلت يدي سيدة الحرم وقالت لها اين الوالى فقالت نائم أى شىء تطلين فقالت ان زوجى يبيع الرقيق فأعطاني خمسة مماليك أبيهم وهو مسافر فقابلنى الوالى ففصلهم منى بالف دينار ومائتين لى وقال لى اوصلهم الى البيت فأناجت بهم وأدرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

(وفي ليلة ٨ ٦٤) قالت بلغنى أيها الملك السعيد ان العجوز لما طلعت الى حريم الوالى قالت تزوجته ان الوالى فصل منى المماليك بالف دينار ومائتى دينار وقال اوصلهم الى البيت وكان الوالى هنده ألف دينار وقال زوجته احفظيها حتى نشتري بها مماليك فلما سمعت من العجوز هذا الكلام تحمقت من زوجها ذلك فقالت واين المماليك قالت العجوز ياسيدي هم نائمون تحت شبك القصر الذى أنت فيه فطلت السيدة من الشباك فرأت المغربي لا بالسبس المماليك وابن التاجر في صورة مملوك والصباغ والحمار واليهودى في صورة المماليك الخليق فقالت زوجة الوالى هو لاء كل مملوك أحسن من ألف دينار ففقتت العسندوق وأعطت العجوز الالف دينار وقالت لها صبرى حتى يقوم الوالى من النوم وأناخذك منه المائتى دينار فقالت لها ياسيدي منهم مائة دينار لك تحت القلة الشربان التي شم بها والمائة الاخرى احفظها الى عندك حتى أحضرهم قالت ياسيدي اطلعيني من باب السر فاطلعتها منه وستر عليها الستار وراحت لينها فقالت لها يا أمى ما فعلت فقالت يا بنتي لعبت منسيفا وأخذت منه هذا الالف دينار من زوجة الوالى وبعث الخمسة رجال لها الحمار واليهودى والصباغ والمزين وابن التاجر وجعلتهم مماليك ولكن يا بنتي ما على أضر من الحمار فانه يعرفنى فقالت لها يا أمى اقمدي يكنى ما فعلت فما كل مرة تسلم الجرة (وأما) الوالى فانه لما قام من النوم قالت له زوجته فرحت لك بالخمسة مماليك الذين اشتريتهم من العجوز فقال لها أى مماليك فقالت لاي شىء تنكر منى ان شاء الله يصير وزن منلك أصحاب مناصب فقال لها وحياة رأسى ما اشتريت مماليك من قال ذلك فقالت العجوز الدلالة التي فصلتهم منها وواعدها انك تعطياها حقهم ألف دينار ومائتين لها فقال لها وهل أعطيتها المال قالت له نعم وأنا رأيت المماليك بعينى كل واحد عليه بدلة تسادى ألف دينار وأرسلت وصيت عليهم المقدمين فبزل الوالى فرأى اليهودى والحمار والمغربي والصباغ وابن التاجر . وأدرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

(وفي ليلة ٦٤٩) نالت بلغنى أيها الملك السعيدان الوالى لما نزل زبدي اليهودى والجار والمغربى والصباغ وابن التاجر فقال بامقدمين ابن الخمسة ممالك الذين اشتريناكم من العجوز بالف دينار فقالوا ما هنا ممالك ولا رأينا الا هؤلاء الخمسة الذين أمسكوا العجوز وقبضوا عليها فتمنا كلنا ثم انها انسلت ودخلت الحريم وأتت الجارية تقول هل الخمسة الذين جاءت بهم العجوز عندهم فقلنا نعم فقال الوالى والله ان هذا أكبر منصف والخمسة يقولون ما نعرف حوائجنا الا منك فقال لهم ان العجوز صاحبكم باعتمكم كى بالف دينار فقالوا ما يحل من الله نحن أحرار لا نباع ونحن واياك للخليفة فقال لهم ما عرف العجوز طريق البيت الا اتم ولكن أنا أبيعكم للأغراب كل واحد بما تئى دينار فبينما هم كذلك واذا بالامير حسن شر الطريق جاء من سفره ورأى زوجته عريانة وحكت له جميع ماجرى لها فقال أنا ما خصمى الا الوالى فدخل عليه وقال له هل أنت تأذن للعجائز ان تدور فى البلدة تنصب على الناس وتأخذ أموالهم هذا عهدتك ولا أعرف حوائج زوجتى الا منك ثم قال للخمسة ما خبركم فحكوا جميع ماجرى فقال لهم أتم مظلومون والنفس الوالى وقال له لاى شىء تمنعهم فقال له ما عرف العجوز طريق بيتى الا هؤلاء الخمسة حتى أخذت مالى الا الف دينار وباعتهم للحريم فقال يا امير حسن انت وكيلنا فى هذه الدعوة ثم ان الوالى قال للأمير حسن حوائج امرائك عندي وضمان العجوز على ولكن من يعرفها منكم قالوا كلهم نحن نعرفها أرسل معنا عشرة مقدمين ونحن نكسها فاعطاهم عشرة مقدمين فقال لها الجار اتبعوني فاني اعرفها بعيون ذرق واذا بالعجوز دليمة مقبلة من زقاق واذا بهم قبضوها وساروا بها الى بيت الوالى فامارها الوالى قال أين حوائج الناس فقالت لا اخذت ولا رأيت فقال للسجان احبسها عندك لعد الالسجان انالاً آخذها ولا أسجنها مخافة ان تعمل منصفاً وأصيراً تاملاً وما بها فرق الوالى واخذ العجوز والجماعة وخرج بهم الى شاطيء الدجلة ونادى المشاعلى وأمره بصلبها من شعرها فسحبها المشاعلى في البكر واستحفظ عليها عشرة من الناس وتوجه الوالى لبيته الى ان اقبل الغلام وغلب النوم على المحافظين واذا برجل بدوى سمع رجل يقول لرفيقه الحمد لله على السلامة أين هذه الغيبة فقال لهى بغداد وتغديت زلاية بعسل فقال البدوى لا بد من دخولى بغداد وآكل فيها زلاية بعسل وكان عمره مائة واولاد دخل بغداد فركب حصانه وسار وهو يقول لنفسه الولاية آكلها زين وذمة العرب ما آكل الا زلاية بعسل وأمرك شهر زاد الصباح فسكت عن الكلام المباح

(وفي ليلة ٦٥٠) قالت بلغنى أيها الملك السعيدان البدوى لمسارك حصانه وأراد دخوله بغداد وسار وهو يقول لنفسه آكل الزلاية زين وذمة العرب انالاً آكل الا زلاية بعسل الى ان وصل عند مصلب دليمة فسمعت وهو يقول لنفسه هذا الكلام فاقبل عليها وقال لها أى شىء أنت فقالت له انانى جيرتك يا شيخ العرب فقال لها ان الله قد أجازك ولكن ما سبب صلبك فقالت له عدولى زيات يقلى الولاية فوققت اشترى منه شيئاً فزقت فوققت بزقتى على الولاية فاشتكافى للجاء كى فأسر الجاء كى بصلبي وقال حكمت السكم تأخذوا الها عشرة اطفال زلاية بعسل وقطعوا منها:

أيامها وهي مصلوبة فإن اكلتها جازها وإن لم تأكلها غلوا مصلوبة وأنا تسمى ما تقبل الخلو فقال  
البدوي: عذمة العرب ماجئت من النجج إلا كل الزلاية بالعدل وأنا أكلها عوضا عنك فقالت  
له هذه مايا كلها إلا الذي يتعلق موضعي فانطبقت عليه الخيلة فغلها وربطته موضعها بعد ما قلعته  
للثياب التي كانت عليه ثم انها البست ثيابا به وتعمت بعمامة وركبت حصانه وراحت لبيتها فقالت لها  
يتنها ما سدا الحال فقالت لها صلبوني وحكت لها ما وقع لها من البدوي هذا ما كان من أمرها  
(وأما) ما كان من أمر المحافظين فإنه لما صحى واحد منهم به جماعة فرأوا النهار قد طلع فرجع واحد  
منهم عينيه وقال دليلة فاجابه البدوي وقال والله ما أنا كل بليلة هل أحضرتم الزلاية بالعدل فقالوا  
هذا رجل بدوي فقالوا له يا بدوي أين دليلة ومن فكها قال أنا فككتها ما أنا كل الزلاية بالعدل  
غصبت ثم سألهم تقبلها فعرفوا أن البدوي جاهل بحالها فلعبت عليه منصفوا وقالوا لبعضهم هل  
نهرب أو نستمر حتى نستوفى ما كتبه الله علينا وإذا بالوالي مقبل ومعه الجماعة الذين نصبت عليهم  
فقال الوالي المقدمين قوموا فكموا أدليلة فقال البدوي ما أنا كل بليلة هل أحضرتم الزلاية بالعدل  
ترفع الوالي عينيه إلى المصلب فرأى بدوي بدل العجوز فقال للمقدمين ما هذا فقالوا الأمان  
يا سيدي وأدرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

(وفي ليلة ٦٥١) قالت بلغني أيها الملك السعيد أن المحافظين قالوا للوالي الأمان يا سيدي فقال  
لهم احكوا لي ماجرى فقالوا نحن كنا سهرنا معك في النسيب وقلنا أدليلة مصلوبة ونحن نعلم ما صحونا  
وأينا هذا البدوي مصلوب ونحن بين يديك فقال يا ناس هذه نصابة وأمان الله عليكم غلوا البدوي  
فتعلق البدوي بالوالي وقال الله ينصرك الخليفة أنا ما أعرف حصاني وثيابي الأمانك فسأله الوالي  
حكى له البدوي قصته فتمعجج الوالي وقال له لا شيء حدثت فقال له ما عندي خبر أنها نصابة  
فقال الجماعة نحن ما نعرف حوائجنا الأمانك يا والي فأتنا سألناها اليك وصارت في عهدتك ونحن  
وأيامك إلى ديوان الخليفة وكان حسن شر الطريق طلع الديوان وإذا بالوالي والبدوي والخمسة  
مقبلون وهم يقولون أننا مظلومون فقال الخليفة من ظلمكم فتقدم كل واحد منهم وحكى له ماجرى  
عليه حتى قال أمير المؤمنين إنها نصبت على وباعت لي هؤلاء الخمسة بالف دينار مع أنهم أحرار  
فقال الخليفة جميع ما عدتم لكم عندي وقال للوالي أزمك بالعجوز فنفض الوالي طوفة وقال  
لا أترم بذلك بعد ما علقته في المصلب فلعبت على هذا البدوي حتى خلاصها وعلقته في موضعها  
وأخذت حصانه وثيابه فقال الخليفة أزم بها غيرك فقال له أزم بها أحمد الدنف فإن له في كل شهر ألف  
دينار ولا حمد الدنف من الإتياع أحد واربعون لكل واحد في كل شهر مائة دينار فقال الخليفة  
يا مقدم أحمد قال لبيك يا أمير المؤمنين قال له أزمك بالعجوز فقال ضامها على ثم إن الخليفة  
حين الخمسة والبدوي عنده وأدرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

(وفي ليلة ٦٥٢) قالت بلغني أيها الملك السعيد أن الخليفة لما أزم أحمد الدنف باحضار  
العجوز قال له ضامها على يا أمير المؤمنين ثم نزل هو واتباعه إلى القاعة فقالوا لبعضهم كيف يكون

عنهنا ياهاوكم عجائز في البلد فقال واحد منهم يقال له على كتف الجمل لاحمد الدنف على اى نسيء  
تشاورون حسن شومان وهل حسن شومان امر عظيم فقال حسن يا على كيف تستقلنى والاسم  
الاعظم لا ارافتكم في هذه المرة وقام غضبان فقال احمد الدنف يا شبان كل قيم يأخذ عشرة  
ويتوجه بهم الى حارة ليفتشوا على دليلة فذهب على كتف الجمل بعشرة وكذلك كل قيم ويتوجه  
كل جماعة الى حارة وقالوا قبل توجههم واقترافهم يكون اجتماعنا في الحارة الفلانية في الزقاق الفلاني  
فشاع في البلدان احمد الدنف التزم بالقض على الدليلة المحتملة فقالت زينب يا امى ان كنت شاطرة  
تلعبى على احمد الدنف وجماعته فقالت يا بنتى انما اخاف الامن حسن شومان فقالت البنت وحياة  
مقصودى لاخذ لك ثياب الواحد واربعين ثم قامت ولبست بدلة وتبرقت واقبلت على واحد  
عطارة قاعة بيايين فسامت عليه واعطته دينار وقالت له خذ هذا الدينار حلوان فاعتك واعطنيها الى  
آخر النهار فاعطاها المفاتيح وراحت اخذت فرشا على حمار الحمار وفرشت القاعة وحطت في كل  
ليوان سفرة طعام ومدام ووقفت على الباب مكشوفة الوجه واذا بعلى كتف الجمل وجماعته مقبلون  
فقبلت يده فرأها صبية مليحة خبها وقال لها اى شىء تطلين فقالت له هل أنت المقدم احمد الدنف  
فقال لا بل انا من جماعته واسمى على كتف الجمل فقالت لهم اين تذهبون فقال نجمن دائرون نفتش  
على عجوز نصابة اخذت ارزاق الناس ومرادنا ان نقبض عليها ولكن من أنت وما شأنك فقالت  
ان ابنى كان خمارا في الموصل فمات وخلف لي مالا كثيرا فماتت هذه البلدة خوفا من الحكم وسألت  
الناس من يحمىنى فقالوا الى ما يحميك الا احمد الدنف فقال لها جماعته اليوم يجتمعين به فقالت لهم  
اقصدوا جبر خاطرى بلقمة وشربة ماء فلما اجابوها ادخلتهم فاكلوا وسكروا وحطت لهم البنج  
فينجتمهم وقلعتهم حواجمهم ومثل ما عملت فيهم عملت في الباقي فدار احمد الدنف يفتش على دليلة  
فلم يجدها ولم ير من اتباعه احد الى ان اقبل على الصبية فقبلت يدها فرأها خبها فقالت له أنت المقدم  
احمد الدنف فقال لها نعم ومن أنت قالت غريبة من الموصل وابي كان خمارا ومات وخلف لي مالا  
كثيرا وجئت به الى هنا خوفا من الحكم ففتحت هذه الخمارة فجعل الوالى على قانونا وصرادى ان  
اكون في حمايتك والذي ياخذها الوالى أنت أولى به فقال احمد الدنف لا تعطيه شيئا ومرحبا بك  
فقالت له اقصد جبر خاطرى وكل طعامى فدخل واكل وشرب مداما فانقلب من السكر فنجته  
واخذت ثيابه وحملت الجميع على فرس البدوى وحمار الحمار واقطعت عليها كتف الجمل وراحت فلما  
اتفاق رأى نفسه عريا ناورا رأى احمد الدنف والجماعة منبجحين فايقتهم بصد البنج فلما اتفقوا رأوا تسهم  
عرايا فقال احمد الدنف ما هذا الحال يا شبان نجمن دائرون نفتش عليها لنصطادها فنصطادتنا  
هذه العاهرة يا فرحة حسن شومان فينا ولكن نصبر حتى تدخل العتمة ونروح وكان حسن  
شومان قال للنقيب اين الجماعة فينما هو يسأل عنهم واذا بهم قد اقبلوا وهم عرايا فانشد حسن  
شومان هذين البيتين

والناس مشتبهون في ايرادهم وتباين الاقوال في الاسرار  
م - ١٥ الف ليلة المجد الثالث

ومن الرجال معالم ومجاهل ومن النجوم غوامض ودرارى  
وأدرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

(وفي ليلة ٦٥٣) قالت بلغنى أيها الملك السعيد أن حسن شومان قال للجماعة من لعب عليكم  
وأغراكم فقالوا تعهدنا بعجوز نفتش عايبها ولا عرانا الا سيبة مليحة فقال حسن شومان نعم  
ما فعلت بكم فقالوا هل أنت تعرفها يا حسن فقال أعرفها وأعرف العجوز فقالوا له أى شىء تقول عند  
الخليفة فقال شومان ياد نف نفض طوقك قد امة فان قال لك لاى شىء ما قبضت عليها فقل أنا  
ما أعرفها والزم بها حسن شومان فان الزمنى بها فانا أقبضها وانا فاما الصبحوا طلعموا الى ديوان الخليفة  
فتقبلوا الارض بين يديه فقال الخليفة أين العجوز يا مقدم أحمد فنفض طوقه فقال له لاى شىء  
فقال أنا ما أعرفها والزم بها حسن شومان فانه يعرفها هى و بنتها وقال انها ما عملت هذه الملاعب طمعا  
فى حوائج الناس ولكن لبيان شطارتها و شطارة بنتها لاجل ان ترتب لها راتب وزوجها ولبنتها مثل  
راتب ابيها فشفع فيها شومان من القتل وهو يأتى بها فقال الخليفة وحيات أجدادى ان اعادت  
حوائج اناس عليها الامان وهى فى شفاعتك فقال شومان اعطنى الامان يا أمير المؤمنين فقال له هى  
فى شفاعتك وأعطاه منديل الامان فنزل شومان وراح الى دليله فصاح عليها فجاءت به بنتها زينب  
فقال لها أين أمك فقالت موجوده فقال فولى لها عجبيء بحوائج الناس وتذهب معى لتقابل الخليفة  
وقد جئت لها عندى الامان فان كانت لا تجبىء بالمعروف لا تلوم الا نفسها فنزلت دليله وعلقت  
الحمرمة فى رقبتها وأعطته حوائج الناس على حمار الحمار وفرس البدوى فقال لها شومان بوق تباب  
كبيرى وثياب جماعته فقالت والاسم الاعظم انى ما أعريتهم فقال صدقت ولكن هذا منصف  
بنتك زينب وهذه جميلة عملتها معك وسار وهى معى الى ديوان الخليفة فتقدم حسن وعرض  
حوائج الناس على الخليفة وقدم دليله بين يديه فلما رآها أمر برميها فى بقعة الدم فقالت أنا فى جيرتك  
يا شومان فقام شومان وقبل ايدى الخليفة وقال له العفو أنت أعطيتها الامان فقال الخليفة هى فى  
كرامتك تعالى يا عجوز ما اسمك فقالت اسمى دليله فقال ما أنت الا حياالة محتالة فاقببت بدليله  
المحتالة ثم قال لها لاى شىء عملت هذه المناصف واتعبت قلوبنا فقالت أنا ما فعلت هذه بقصد  
الطمع فى متاع الناس ولكن سمعت بمناصف احمد الدتف التى لعبها فى بغداد ومناصف  
نحسن شومان فقلت أنا الاخرى اعلم مثلها وقد رددت حوائج الناس اليهم فقام الحمار وقال شرع  
الله بينى وبينها فانها ما كفها أخذ حمارى حتى سلطت على المزين فى قلع اضراسى وكوانى  
فى اصداعى كين وأدرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

(وفي ليلة ٦٥٤) قالت بلغنى أيها الملك السعيد أن الحمار لما قام وقال شرع الله بينى وبينها فانها  
ما كفها أخذ حمارى حتى سلطت على المزين فى قلع اضراسى وكوانى فى اصداعى كين امر الخليفة  
للحمار بمائة دينار والصباع بمائة دينار وقال انزل عمر مصبغك فدعوا للخليفة ونزلا وأخذ البدوى  
نحو انجبه وحصاته وقال حرام على دخول بغداد وكل الزلاية بالمسل وكل من كان له شىء أخذ

وأنقضوا كلهم هذا ما جرى له ليله المحتالة في مدينة بغداد (واما) ما كان من أمر علي الزبيبي المصري فإنه كان شاطرا بمصر في زمن رجل يسمى صلاح المصري مقدم ديوان مصر وكان له اربعون تابعا وكان أتباع صلاح المصري يعملون مكاييد للشاطر على ويظنون أنه يقع فيها فينتشرون عليه فيجدونه قد هرب كما يهرب الزبيبي فمن أجل ذلك لقبوه بالزبيبي المصري ثم ان الشاطر على كان جالسا يوما من الايام في قاعة بين اتباعه فانقبض قلبه وضاق صدره فراه نقيب القاعة قاعدا حابس الوجه فقال له مالك يا كبيرى ان ضايق صدرك فشق شقة في مصر فانه يزدل عنك الهم اذا هميت في أسواقها فقام وخرج ليشق في مصر فزاد غمارها فر على خمارة فقال لنفسه ادخل واسكر فدخل فرأى في الخمارة سبعة صفوف من الخلق فقال يا خمار أنا ما أفعد الا وحدى فاجلسه الخمار في طبقة وحده واحضر له المدام فشرب حتى غاب عن الوجود ثم طلع من الخمارة وسار في مصر ولم يزل سائرا في شوارعها حتى وصل الى الدرب الاحمر وولت الطريق فدامه من الناس هيبه له فالتفت فرأى رجل سقاء يستقي بالكوز ويقول في الطريق يا معوض ما شراب الامن زيب ولا وصال الامن حبيب ولا يجلس في الصدر إلا لبيب فقال له تعالى اسقني فنظر اليه السقاء وأعطاه الكوز فظل في الكوز وخضه وكبه على الارض فقال له السقاء أما تشرب فقال اسقني فلاه وخضه وكبه في الارض وثالث صرة كذلك فقال له ان كنت ما تشرب اروح فقال له اسقني فلا الكوز واعطاه اياه فأخذه منه وشرب ثم أعطاه دينار او اذا بالسقاء نظر اليه واستقل له وقال له انعم بك يا غلام صفار قوم كبار آخرين . وادرك شهر زاد الصباح

(وفي ليلة ٦٥٥) قالت بلغني أيها الملك السعيد ان الشاطر على لما اعطي السقاء دينارا نظر اليه واستقل به وقال له انعم بك صفار قوم كبار قوم آخرين فنهض الشاطر على وقبض على جلايب السقاء وسحب عليه خنجر استنما كقيل في هذا البيتان

اضرب بخنجرك العنيد ولا تخف أحدا سوى من سطوة الخلاق  
وتجنب الخلق التميم ولا تكن أبدا بغير مكارم الاخلاق

فقال يا شيخ كلمني بمعقول فان قربتك ان غلامتها يبلغ ثلاثة دراهم والكوز ان اللذان دلقتهما على الارض مقدار رطل من الماء قال له نعم قال له فانا اعطيتك دينار من الذهب ولاى شيء تستقل بي فهل رأيت أحدا أشجع مني أو اكرم مني فقال له رأيت أشجع منك فانه مادامت النساء تلد على الدنيا لا شجاع ولا كريم فقال له من الذي رأيت أشجع مني وأكرم مني فقال له اعلم ان لي واقعة من العجب وذلك ان أبا كان شيخ السقائين بالشريفة في مصرفات وخلف لي خمسة جمال وبغلا ودكانا وبيتا ولكن النقيير لا يستغني واذا استغني مات فقلت في نفسي أنا أطلع الحجاز فاخذت قطار جمال ومازلت اقترض حتى صار على خمسة مائة دينار ووضعت مني جميع ذلك في الحج فقلت في نفسي ان رجعت الى مصر تمجسني الناس على أموالهم فتوجهت الى الحج الشامي حتى وصلت الى حلب وتوجهت الى حلب ومن حلب الى بغداد ثم سألت عن شيخ السقائين ببغداد فدلوني عليه فدخلت وقرأت الفاتحة

فما أتى عن حالى فحكيت له جميع ماجرى لى فاخلى لى دكانا واعطاني قربة وعدة وسرحت على باب الله  
وظفت في البلد فاعطيت واحدا الكوز ليشرب فقال لى لم آكل شىء حتى اشرب عليه لانه مر على  
بمخيل في هذا اليوم وجاءنى بقلتين بين يديه فقلت له يا ابن الخسيس هل اطمعتنى شياً حتى تسقىنى  
عليه فرح ياسقاء حتى آكل شياً وبعد ذلك اسقنى فحنت الثاني فقال الله يرزقك فصرت على هذا  
الحال الى وقت الظهر ولم يعطنى أحد شىء فقلت ياليتنى ماجئت الى بغداد واذا أنا بناس يسرعون في  
الجرى فبعتهم فرأيت موكبا عظيما منجرا اثنين اثنين وكلهم بالطواقى والشردود والبرانس واللبد  
والهولا فقلت لواحد هذا موكب من فقال موكب المقدم أحمد الدنف وأدرك شهر زاد الصباح  
فسكنت عن الكلام المباح

(وفي ليلة ٦٥٦ قالت بلغنى أيها الملك السعيد أن السقا قال فسألت واحدا من الموكب فقال  
لأحمد الدنف فقلت له أى شىء رتبته فقال مقدم الديوان ومقدم بغداد وعليه ذر ك البرزوله على  
الخلافة فى كل شهر الف دينار وهم نازلون من الديوان الى قاعتهم واذا بأحمد الدنف رأى فقال  
تعال اسقنى فلات الكوز وأعطيته اياه فحضه وكبه وثاني مرة كذلك وثالث مرة شرب وشقة مثلك  
وقال ياسقاء من أين أنت فقلت له من مصر فقال حيا الله مصر وأهلها وما سبب مجيئك الى هذه المدينة  
فحكيت له قصتى وافهمته انى مديون وهربان من الدين والجميلة فقال مرحبا بك ثم اعطاني خمسة  
مناتير وقال لا تباعه اقصده واجه الله واحسنوا اليه فاعطاني كل واحد دينار وقال يا شيخ مادمت في  
بغداد ذلك علينا كلفنا اسقيتنا فصرت اتردد عليهم وصار يأتينى الخير من الناس ثم بعد أيام  
أحصيت الذى اكتسبته منهم فوجدته ألف دينار فقلت فى نفسى صار روحك الى البلاد اضرب  
فرحت له القاعة وقبلت يديه فقال أى شىء تطلب فقلت له أريد السفر وانشدته هذين البيتين:

اقامات الغريب بكل أرض كبنيان التصور على الرياح

يهب الريح تهدم بنايا لقد عزم الغريب على الروح

وقلت له ان القافلة متوجهة الى مصر ومرادى أن أروح الى عيالى فاعطاني بغلة ومائة دينار وقال  
خرضا أن نرسل معك أمانة يا شيخ فهل أنت تعرف أهل مصر قال السقاء فقلت له نعم فقال  
الصباح فسكنت عن الكلام المباح

(وفي ليلة ٦٥٧) قالت بلغنى أيها الملك السعيد أن السقاء لما قال ان أحمد الدنف أعطاني بغلة  
ومائة دينار وقال خرضا أن نرسل معك أمانة فهل أنت تعرف أهل مصر قال السقاء فقلت له نعم فقال  
خذ هذا الكتاب وأوصله الى على الزبيق المصرى وقل له كبيرك يسلم عليك وهو الآن عند الخلافة  
فاخذت منه الكتاب وسافرت حتى دخلت مصر فرأى أرباب الديون فاعطيتهم الذى على ثم  
سملت سقاء ولم أوصل الكتاب لاني لم أعرف قاعة على الزبيق المصرى فقال له يا شيخ طيب نفسا وقر  
عينا فأناجى الزبيق المصرى أول صبيان المقدم أحمد الدنف فهات الكتاب فاعطاه اياه فلما فتحه  
وقراه رأى فيه هذين البيتين



كُتبت إليك يا زين الملاح على ورق يسير مع الرياح  
ولو اني أطير لطرت شوقا وكيف يطير مقصوص الجناح

وبعد فالسلام من المقدم أحمد لدفن الی أكبر أولاده على الزبيق المصری والذی نعلمك به ان  
تقصدت صلاح الدين المصری ولعبت معه مناصف حتي دفنته بالحياة واطاعتني صباهه ومن  
جملتهم على كنف الجمل وتوليت مقدم مدينة بغداد في ديوان الخليفة ومكتوب على درك البرقاني  
كنت ترعى المهد الذي بيني وبينك فأت عنسدي لملك تلعب منصفاني بغداد يقربك من خدمة  
الخليفة فيكتب لك جامكية وجراية ويعمل لك قاعة وهذا هو المرام والسلاة فلما قرأ الكتاب قبله  
وحطه على رأسه وأعطى السقاء عشرة دنانير بشارة ثم توجه الی القاعة ودخل على صبيانه واعلمهم  
بالحبر وقال لهم أروصكم ببعضكم ثم قال ما كان عليه ولبس مثل حياض بوشا وأخذ عليه فيها مزارق  
من عود القناطر له أربعة وعشرون ذراعاً وهو معشوق في بعضه فقال له التقيب أن سافر والخزن قد فرغ  
فقال له إذا وصلت الی الشام ارسل اليكم ما يكفكم وسار الی حال صبيته فلحق ركباً سافراً فرأى قومه  
شاه بندر التجار ومعه أربعون تاجر أقدموا حمولهم وحمل شاه بندر التجار على الأرض ورأى  
مقدمه رجلاً شامياً وهو يقول للبنغاليين واحد منكم ساعدني فسيبوه وشتموه فقال في نفسه  
لا يحسن من فرى الامع هذا المقدم وكان على أمر دالمياً فتقدم إليه وسلم عليه فرحب به وقال له اى  
شيء تطلب فقال له يا عمي رأيتك وحيداً وحولتك أربعون بعلاً ولاى شيء ما جئت لك بناس  
يساعدونك فقال يا ولدي قد أكثريت ولدين وكسوتهم ما وضعت لكل واحد في جيبه مائتي دينار  
فساعداني الی الخانكة وهر بأفقال له والى ابن تذهبون قال الی حلب فقال له أنا ساعدك فحملوا  
الحول وساروا ورب شاه بندر التجار بغلته وسار ففرح المقدم الشامى بعلى وعشقه الی أن أقبل الليل  
فنزلا واكلا وشربوا فجاء وقت النوم فخط على جنبه وجعل نفسه نائماً فقام المقدم فربما منه فقام  
على من مكانه وقعد على باب صيوان التاجر فانقلب المقدم وأراد أن يأخذ علياً في حضنه فربما بحده  
فقال في نفسه لعله واعدوا حدافاً أخذه ولكن أنا أولى وفي غير هذه الليلة أحجزه واما على فإنه لم يزل  
على باب صيوان التاجر الی أن قرب الفجر فجاء ورقد عند المقدم فلما استيقظ المقدم وجده فقال  
في نفسه ان قلت له أين كنت يركني وروح ولم يزل يخادع الی أن اقبلوا الی مغارة فيها غابة وفي تلك  
الغابة سبع ناس وكلهم قائله يعملون القرعة بينهم فكل من خرجت عليه القرعة يرمونه الی السبع  
فعملوا القرعة فلم يخرج الی شاه بندر التجار واذا بالسبع قطع عليهم الطريق ينتظر الذي يأخذه  
من القافلة فصار شاه بندر التجار في كرب شديد وقال للمقدم اللهم نجيب كعبك وسفرتك ولكن  
وصيتك بعد موتى أن تعطى أولادى حول فقال الشاطر على ما سبب هذه الحكاية فأخبروه بالقصة  
وأدرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

١ - ( وفي ليلة ٦٥٨ ) قالت بلقيس أيها الملك السعيد أن التجار أخبروا على المصرى بالقصة  
فقال ولاى شيء تهربون من قط البرقاني أن التزم لكم بقتله فراح المقدم الی التاجر وأخبره فقال ان

قتله اعطيته ألف دينار وقال بقية التجار ونحن كذلك نعطيه فقام على وخلع المشاح فبات عليه عدة من بولاد فاخذ شربط بولاد وفر كلولبه وانقر دقدام السبع وصرخ عليه فهجم عليه السبع فضر به على المصرى بالسيف بين عينيه فقسمه نصفين والمقدم والتجار ينظرونه قال للمقدم لا تخف يا عمي فقال له يا ولدي انا بقيت صبيك فقام التاجر واحتضنه وقبله باز عينيه واعطاه الالف دينار وكل تاجر اعطاه عشرين دينار فخط جميع المال عند التاجر وباتوا واصبحوا عامدين الى بغداد فز صالوا الى غابة الآساد وادى الكلاب واذا فيه رجل بدوي عاص قاطع الطربق ومعه قبيلة فطلع عليهم فولت الناس من بين أيديهم فقال التاجر ضاع مالي واذا بعلى اقبل عليهم وهو لا يسا جلد املا ناجلا جل واطلع المزراق وركب عقابه في بعضها واختلس حصانا من خيل البدوى وركبه وقال للبدوى بارزنى بالرمح وهز الجلاجل فجات فرس البدوى من الجلاجل وضرب مزراق البدوى فكسره وضربه على رقبتة فرمى دماغه فنظره قومه فانطبقوا على علي فقال الله أكبر ومال عليهم فهزمهم وولوا اهار بين ثم رفع دماغ البدوى على رمح وانعم عليه التجار وسافر واحق وصلوا الى بغداد فطلب الشاطر على المال من التاجر فاعطاه اياه فسلمه الى المقدم وقال له حين تروح مصر اسأل عن قاعتي واعطى المال لتقيب القاعة ثم بات على واصبح دخل المدينة وشق فيها وسال عن طاعة احمد الدنف فلم يده احد عليها ثم شى حتى وصل الى ساحة التقص فرأى اولادا يلعبون وفيهم ولد يسمى احمد اللقيط فقال على لا تأخذ اخبارهم الا من سفارهم فالتفت على فرأى حلوانيا فاشترى منه حلوة وصاح على الاولاد واذا بأحمد اللقيط طرد الاولاد عنه ثم تقدم هو وقال لعلى اي شيء تطلب قال له انا كان معي ولد ومات فرأيتسه في المنام يطلب حلوة فاشتريتها فاريد ان اعطى لسكك ولد قطعة واعطى احمد اللقيط قطعة فنظرها فرأى فيها دينار الاصقياها فقال له روح انا ما عندى فاحشة واسأل عنى فقال يا ولدي ما يأخذ الكراء الا شاطر ولا يحط الكراء الا شاطر انادرت في البلد اقتش على قاعة احمد الدنف فلم يدنى عليها احد وهذا الدينار كرائك وتدنى على قاعة احمد الدنف فقال له انا اروح اجري قدامك وانت تجرى ورائى الى ان اقبل على القاعة فأخذ قد جلى حصوة فارمىها على الباب فتمر بها فجرى الرلد وجرى على وراه الى ان أخذ الحصوة برجله وورماها على باب القاعة فعرها وأدرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

(وفي ليلة ٦٥٩) قالت بلغنى أرباب الملك السعيد أن احمد اللقيط لما جرى قدام الشاطر على وراه القاعة وعرها قبض على الولد وأراد أن يخلص منه الدينار فلم يقدر فقال له روح تستاهل الاكرام لانك زكى كامل العقل والشجاعة وان شاء الله تعالى ان عملت مقدماً عند الخليفة اجعلك من صبياني فراح الولد واما على الزبيق المصرى فانه اقبل على القاعة وطرق الباب فقال احمد الدنف يا نقيب افتح الباب هذه طرفقة على الزبيق المصرى ففتح له الباب ودخل على احمد الدنف وسلم عليه وقابله بالعتاق وسلم عليه الاربعون ثم أن احمد الدنف البسه حلة وقال له انى لما ولايى الخليفة مقدماً عنده كسى صبياني فأبقت لك هذه الحلة ثم اجلسوه في صدر المجلس بينهم واحضروا الطعام فأكوا

والشرب فشير بوا وسكر والى الصباح ثم قال أحمد الدنف لعل المصرى اياك أن تشق في بغداد بعل  
استمر جالسا في هذه القاعة فقبال له لاي شىء فهل جئت لاحس أنا ما جئت الا لاجل أن اتفرج  
فقال له يا ولدى لا تحسب ان بغداد مثل مصر هذه بغداد محل الخلافة وفيها شطار كثير ونور يوت  
خيها الشطارة كما ينبت البقل في الارض فاقام على في القاعة ثلاثة أيام فقال أحمد الدنف لعل المصرى  
أريد أن أفر بك عند الخليفة لاجل أن يكتب لك جامكية فقل له حتى يؤون الا وان فترك سبيلهم  
ان عليا كان قاعدا في القاعة يوم ما من يوم ما فاق قبض قلبه وضاق صدره فقال لنفسه قم شق في بغداد  
ينشرح صدرك فخرج وسار من زقاق الى زقاق فرأى في وسط السوق دكانا فدخل وتعدى فيه وطلع  
يغسل يديه واذا بأربعين عبد ايا الشريرات المولود واللبدوم سائرون اثنين اثنين و آخر السكل  
دليلة المحتملة راكبة فوق بغلة وعلى رأسها خودة مطلية بالذهب وبيضة من بولاد وزردية وعا  
يناسب ذلك وكانت دليلة نازلة من الديوان رائحة الى الخان فامارت عليا الزبيق المصرى تأمنت  
خية فرأته يشبه أحمد الدنف في طولاه وعرضه وعليه عباءة وبرنس وشريط من بولاد ونحو ذلك  
والشجاعة لا تحمة عليه تشهد له ولا تشهد عليه فسارت في الخان واجتمعت بينتها زينب واحضرت  
تحت رمل فصر بت الرمل فطلع لها اسمه على المصرى وسعده غالب على سعدها وسعد بنتها زينب  
فقال لها يا أمى أى شىء ظهر لك حين ضربت هذا التخت فقالت أنا رأيت اليوم شايا يشبه أحمد  
الدنف وخاتمة أن اسمك اسمع انك اعربت أحمد الدنف وصيانه فبدخل الخان ويلعب معنا منصفنا  
لاجل أن يلخص تاركه وثار الاربعين وأظن أنه نازل في قاعة أحمد الدنف فقالت لها بنتها زينب  
أى شىء هذا أظن انك حسبت حسابه ثم لم تست بدلة من أفخر ما عندها وخرجت تشق في البلد  
وأدرك شهر زاد الصباح فسكنت عن الكلام المباح

(وفى ليلة ٦٦٠) قالت بلغنى أيها الملك السعيد أن زينب بنت الدليلة المحتملة خرجت  
تشق البلد فلبارأها الناس صاروا يتمشقون فيها وهى تواعد وتحلف وتسمع وتسطح وسارت من  
سوق الى سوق حتى رأت عليا المصرى مقبلا عليها فزاحته بكتفها والتفتت وقالت الله يحمي أهل  
النظر فقال لها ما أحسن شكلك لمن أنت فقالت للغندور الذى مثلك فقال لها هل أنت متزوجه  
أوعازبة فقالت متزوجة فقال لها عندي أو عندك فقالت أنا بنت تاجر وزوجى تاجر وعمري  
ما خرجت إلا في هذا اليوم وما ذاك إلا انى طبخت طعاما وأردت أن أكل فالقيت لى نفسا ولما رأيتك  
وقعت محبتك في قلبي فهل يمكن أن تقصد جبر قلبي وتأكل عندي لقمة فقال لها من دعي فليجب  
ومشت وتبعها من زقاق الى زقاق ثم قال في نفسه وهو ماش خلفها كيف تفعل وأنت غريب وقد وؤد  
من زنى في غربته رده الله خائبا ولكن ادفها عنك بلطف ثم قال خذى هذا الدينار واجعلى الوقت  
غير هذا فقالت له والامم الاعظم ما يمكن الا أن تروح معي هذا البيت واضافيك فتبعها الى اللى  
وصلت باب دار عليها بوابة عالية والقبعة مغلقة فقالت لها افتح هذه القبعة فقال لها وابن مفتاحها  
فقال لها ضاع فقال لها كل من فتح قبعة بنير مفتاح يكون مجرما وعلى الحاكم تأديبه وأنا ما اعرف شيئا

حتى أفتحها بلا مفتاح فكشفت الأزارع عن وجعها فنظرها نظرة أعقبته الف حمرة ثم أسبلت  
أزهارها في الغيبة وقرأت عليها أسماء أم موسى ففتحها بلا مفتاح ودخلت فتبعها فرأى سيوفاً  
وأسلحة من البولاد ثم أنها خلعت الأزارع وقدمت معه فقال في نفسه استوف ما قدره الله عليك  
ثم مال عليها بأخذ قبلة من خدما فوضعت كفها على خدما وقالت له ما صفاء الأفي الليل وأحضرت



(العبيد والسائس وهما يرفعان الدلو الذي فيه على المصري من البئر والفقهاء واقفون يتلون القرآن)  
سحرة طعام ومدام فكلوا وشربوا قامت ملائكة الأبريق من البئر وكبت على يديه فغسلها فييناها

كذلك واذا بهادقت على صدرها وقالت ان زوجي كان عنده خاتم من ياقوت مرهون على خمسمائة  
دينار فلبسته فجاء واسعاً فضيقته بشمعة فلما أدليت الدلو سقط الخاتم في البئر ولكن التفت الى  
جهة الباب حتى أتعري وانزل البئر لاجيء به فقال لها عيب على أن تنزلي واتموجود فما ينزل الا انما  
فقلع ثيابه وربط نفسه في السلسلة وادلقه في البئر وكان الماء فيه غزيراً ثم قالت له ان السلسلة قد قصرت  
مني ولكن فك تفسك وانزل ففك ونزل في الماء وغطس فيه قامات ولم يحصل قرار البئر وأما هي فانها  
لبست ازارها وأخذت ثيابه وراحت الى أمها وادرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح  
(وفي ليلة ٦٦١) قالت بلغني أيها الملك السعيد أن علياً المصري لما نزل في البئر وزينب أخذت ثيابه  
راحت الى أمها وقالت لها قد أعريت علياً المصري وأوقعت في بئر الامير حسن صاحب الدار وهيئات  
أن يخلص واما الامير حسن صاحب الدار فإنه كان في وقتها غائباً في الديوان فاما أقبل رأى بيته  
مفتوحاً فقال للسائس لاي شيء مما اغلقت الضبة فقال ياسيدي اني اغلقتها بيدي فقال وحياء رأسه  
ان بيتي قد دخله حرامي ثم دخل الامير حسن وتلمت في البيت فلم يجد أحداً فقال للسائس املاً  
الابريق حتى أتوضأ فاخذ السائس الدلو وادلاه فلما سحبه وجدته ثقيلاً فظل في البئر فرأى شيئاً فاعده  
في السطل فالتقاها في البئر ثانياً ونادى وقال ياسيدي قد طلع لي عفرية من البئر فقال له الامير حسن رح  
هات اربعة فقهاء يقرؤن القرآن عليه حتى ينصرف فلما أحضر الفقهاء قال لهم احتاطوا بهذا البئر  
واقروا على هذا العفرية ثم جاء العبد والسائس وانزلا الدلو واذا بعلي المصري تعلق به وخبأ نفسه  
في الدلو وصبر حتى جبارق ربابهم ووثب من الدلو وقعد بين الفقهاء فصاروا يلطمون بعضهم  
ويقولون عفرية عفرية فراه الامير حسن غلاماً انسياً فقال له هل انت حرامي فقال لا فقال له  
ما سبب نزولك في البئر فقال له انتم واحتمت فنزلت لاغتسل في بحر الدجلة فغطست فجدتني  
الماء تحت الارض حتى خرجت من هذه البئر فقال له قل الصدق خشكي له جميع ماجرى له فاخرجه  
من البيت بنوب قديم فتوجه الى قاعة احمد الدنف وحكى له ما وقع له فقال اما قلت لك ان بغداد  
فيها نساء تلعب على الرجال فقال علي كتف الجمل بحق الاعمى العظيم ان تخبرني كيف تكون رئيس  
فتيان مصر وتعمرك صبية فصعب عليه ذلك وندم فكساه احمد الدنف بدلة غير هامة قال له حسن  
شومان هل انت تعرف الصبية فقال لا فقال هذه زينب بنت الدليله المحتاله بوابه خان الخليفة فهل  
وقعت في سكتها يا علي قال نعم فقال له يا علي ان هذه أخذت ثياب كبيرك وثياب جميع صبيانه فقال  
لهذا امار عليكم فقال له رأيت شيء مرادك فقال مرادي ان ازوج بها فقال له هيئات سل فؤادك  
عنها وادرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

(وفي ليلة ٦٦٤) قالت بلغني أيها الملك السعيد أن حسن شومان قال لعلي المصري هيئات  
سل فؤادك عنها فقال له وما حيلتي في زواجها يا شومان فقال مرجبا بك ان كنت تشرب من كفي  
وتمشي تحت رايتي بلغت مرادك منها فقال له نعم فقال له يا علي اقلع ثيابك فقلع ثيابه واخذ  
قدراً وعلف فيه شيئاً مثل الزفت ودهنه به فصار مثل العبد الاسود ودهن شفقيه وخديه وكيله

يكنحل أحمر وألبسه ثياب خدام وأحضر عنده سفرة كباب ومدمام وقال له إن في الخان عبدا طبيا  
وأنت صرت تشيبهه ولا يحتاج من السوق إلا اللحم والخضار فتوجه إليه بلطف وكله بكلام العبيد  
وسلم عليه وقال له أنا من زمان ما اجتمعت بك في البوطة فيقول لك أنا مشغول وفي رقتي أربعون  
عبد الأطيخ لهم سحاط في الغداء وسحاط في العشاء واطعمهم الكلاب وسفرة الدلية وسفرة لبنتها زينب  
ثم قل له تعال نأكل كبابا وشرب بوطة وادخل واياه القاعة واسكره ثم أسأله عن الذي يطبخه كم لون  
هو وعن أكل الكلاب وعن مفتاح المطبخ وعن مفتاح الكرار فإنه مخبرك لأن السكران يخبر  
بجميع ما يكتنه في حال صحوه وبعد ذلك بنجه والبس ثيابه وخذ السكاكين في وسطك وخذ  
مقطف الخضار واذهب إلى السوق واشتر اللحم والخضار ثم ادخل المطبخ والكرار واطبخ  
الطبخ ثم اغرفه وخذ الطعام وادخل به على دلية في الخان وحط البنج في الطعام حتى تبنج  
الكلاب والعبيد ودلية وبنها زينب ثم اطلع القصر وأنت بجميع الثياب منه وإن كان مرادك  
أنه تزوج بزيب نجية معك بالاربعين طير التي تحمل الرسائل فطلع فرأى العبد الطباخ  
فسلم عليه وقال له زمان ما اجتمعنا بك في البوطة فقال له أنا مشغول بالطبخ للعبيد والكلاب  
فأخذه واسكره وسأله عن الطبخ كم لون هو فقال له كل يوم خمسة ألوان في العشاء وطلبوا مني  
أمس لو ناسدسا وهو الزردة ولو ناسبا ما هو طيخ حب الزمان فقال وأي شيء حال السفرة التي  
تصلها فقال أودي سفرة إلى زينب وبعدها أودي سفرة لدليلة واعشى العبيد وبعدهم اعشى الكلاب  
وأطعمهم كل واحد كفايته من اللحم وأقل ما يكفيه رطل وأنته المقادير إن يسأله عن المفاتيح ثم  
قلعه ثيابه ولبسها هو وأخذ المقطف وراح إلى السوق فأخذ اللحم والخضار وأدرك شهر زاد الصباح  
فصكت عن الكلام المباح

(في ليلة ٦٦٣) قالت بلذني أيها الملك المعيد ان عليا الزبيق المصري لما بنج العبد الطباخ أخذ  
العكاكين وحطها في حزامه وأخذ مقطف الخضار ثم ذهب إلى السوق واشترى اللحم والخضار ثم  
وجع ودخل الخان فرأى دلية قاعدة تنفذ داخل والخارج ورأى الاربعين عبدا مسلحة فتقوى  
قلبه فلما رآته دلية عرفته فقالت له ارجع يا رئيس الحرامية تعمل على منصفاً في الخان فالتفت على  
المصري وهو في صورة العبد إلى دلية وقال لها ما تقولين يا بوابة فقالت له بلذا صنعت بالعبد الطباخ  
وأى شيء فعلت فيه فهل قنلته أو بنجته فقال لها أي عبد طباخ فهل هناك عبد طباخ غيري فقالت  
تضكذب أنت على الزبيق المصري فقال لها بلغة العبيد يا بوابة هل المصرية بيضة أو سودة أنا ما بقيت  
أخدم فقال العبيد مالك يا ابن عمنا فقالت دلية هذا ما هو ابن عمك هذا على الزبيق المصري وكانه  
بنج ابن عمك أوقته فقالوا هذا ابن عمنا سعد الله الطباخ فقالت لهم ما هو ابن عمك بل هو على المصري  
وصبغ جلده فقال لها من على أنا سعد الله فقالت ان عندي دهان الاختبار وجاءت بدهان فدهنت  
بدهانه وحكته فلم يطلع السواد فقال العبيد خليه يروح ليصل لنا الغداء فقالت لهم ان كان ابن عمك  
يعرف أي شيء طلبتم منه ليلة أمس ويعرف كم لون يطبخ في كل يوم فسأله عن الألوان وعما طلبوه

ليلة أمس فقال عدس وأرز وشر به ويخني وماء وردية ولون سابع وهو حسب الثرمان في العشاء مثلها  
فقال العبيد صدق فتالت لهم ادخاوا معه فان عرف المطبخ والسكرار فهو ابن عمكم والانا نأكلوه زباني  
المطبخ قد ار بي قطا فكلما يدخل الطباخ يقف القطف على باب المطبخ ثم ينط على اكتافه اذا دخل  
فلما دخل وراءه القطف نط على اكتافه فرماه جري قدامه الى المطبخ فلحظ ان انقط ما وقف الا على  
باب المطبخ فاخذ المفاتيح فرأى مفتاحا عليه أثر الريش فعرف انه مفتاح المطبخ ففتحه وحط  
فلحظار وخرج جري القطف قدامه وعمدان باب السكرار فلحظ انه السكرار فاخذ المفاتيح ورأى  
مفتاحا عليه أثر الدهان فعرف انه مفتاح السكرار ففتحه فقال العبيد اذ نية لو كان غريبا ما عرف  
المطبخ والسكرار ولا عرف مفتاح كل مكان من بين المفاتيح وانما هذا ابن عمنا سعد الله وادوك  
شهر زاد الصباح فسكت عن الكلام المباح

( وفي ليلة ٦٦٤ ) قالت بلغني ايها الملك السعيد ان العبيد قالوا الدلية المحتملة هذا ابن عمنا  
سعد الله فقال انما عرف الاماكن من القطف وميز المفاتيح من بعضها بالقرينة وهذا الامر لا يدخل  
على ثم انه دخل المطبخ وطبخ الطعام وطلع سفرة الى زينب فرأى جميع الثياب في قصرها ثم نزل  
وحط سفرة لدلية وغدي العبيد وأطعم السكلاب وفي المشاء كذلك وكان الباب لا يفتح ولا يقبل  
الافى الغداة والعشي ثم ان عليا قام ونادى في الخان يا سكان قد سهرت العبيد للحرس وأطلقنا الكلاب  
وكل من يطلع فلا يلوم الا نفسه وكان على آخر عشاء السكلاب وحط فيه السم ثم قدمه اليها فلما آكلته  
ماتت وبنج جميع العبيد ودلية وبنها زينب ثم طلع فاخذ جميع الثياب وحمام البطاقة وفتح الخان  
وخرج وسار الى ان وصل الى القاعة فرأه حسن شومان فقال له اى شىء فعلت فحكى له جميع ما كان  
فشكره ثم انه قام ونزع ثيابه وغلى له عشا وفسله به فعاد ابيض كما كان وراح الى العبد والبسه ثيابه  
وأيقظه من البنج فقام العبد وذهب الى الخضري فاخذ الخضار ورجع الى الخان هذا ما كان من امر  
على الزبيق المصري (وأما) ما كان من امر الدلية المحتملة فانه طلع من طبقتهارجل تاجر من السكان  
عندما لاح الفجر فرأى باب الخان مفتوحا والعبيد مبنجة والسكلاب ميتة فنزل الى دلية فرأها  
مبنجة وفي رقبته اورقة ورأى عند رأسها سفنجا ضد البنج فحطها على مؤخيرها فالتفت فلما التفت  
قالت أين أنا فقال لها التاجر أنا نزلت فرأيت باب الخان مفتوحا ورأيتك مبنجة وكذلك العبيد وأما  
السكلاب فرأيتها ميتة فاخذت الورقة فرأيت فيها ما عمل هذا العمل الاعلى المصري فشمت العبيد  
وزينب بنتها ضد البنج وقالت أما قلت لكم ان هذا اعلى المصري ثم قالت لا عبيدا اكتبوا هذا الامر  
وقالت لبنتها كم قلت ان عليا ما يخلى تاره وقد عمل هذا العمل في نظير ما فعلت معه وكان قادرا ان يفعل  
معك شىء غير هذا ولكنه اقتصر على هذا ابقاء للمعروف وطالب المحبة بيننا ثم ان دلية حلفت  
لباس الفتوة ولبست لباس النساء ووربطت الحمرمة في رقبتهاء وقصدت قاعة احمد الدنف وكان على زينب  
دخل القاعة بالثياب وحمام الرسائل قام شومان وأعطى للنقيب حق أربعين حامة فاشترها وطبخها  
بين الرجال واذا بدلية تدق الباب فقال احمد الدنف هذه دقة دلية قم افتح لها يا نقيب فقام وفتح

ثم أقدخلت دليلة وأدرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح  
 (وفي لية ٦٦٥) قالت بلغني أيها الملك السعيد أن الثقيب لما فتح القاعة لدليلة دخلت فقال لها  
 شو مان ماجاء بك هنا يا عجوز النجس وقد تمخزبت أنت وأخوك زريق السماك فقالت يا مقدم أن الحق  
 على وهنذه رقبتي بين يديك ولكن التي الذي عمل معي هذا المنصف من هو منكم فقال أحمد  
 الذئف هو أول صبياني فقالت له أنت سياق الله عليها تهيجي على بحمام الرسائل وغيره وتجعل ذلك  
 أفعاما على فقال حسن شو مان آية يقابلك بالجزء يا أعلى لاي شىء طبخت ذلك الحمام فقال على ليس  
 عندي خبرا ته حمام الرسائل ثم قال أحمد يا تقيب هات نائها فأعطاها فأخذت قطعة من حمامة  
 ومضختها فقالت هذا ما هو لحم طير الرسائل فاني أعلقه حب المسك ويبيتي لحمه كالمسك فقال لها  
 شو مان ان كان مرادك ان تأخذى حمام الرسائل فأقضي حاجة على المصرى فقالت أى شىء حاجته فقال  
 ليا ان زوجيه بنتك زينب فقالت أنا ما أحكم عليها الا بالمعروف فقال حسن لعلى المصرى اعطها  
 انام فأعطاها اياه فأخذته وفرحت به فقال شو مان لا بد ان تردى علينا جوابا كافيا فقالت ان كان  
 مراده ان يتزوج بها فهذا المنصف الذي عمله ما هو شطارة والشطارة أن يخطبها من خالها المقدم  
 زريق فانه وكيلها الذي ينادى يارطل سمك بمجد يدين وقد علق في دكانه كيسا حط فيه من الذهب  
 اللعين فعند ما سمعوا تقول ذلك قاموا وقالوا ما هذا الكلام يا باهرة انما اردت أن تعدمينا أختنا عليا  
 المصرى ثم انهارت من عندهم الى الخان فقالت لبنتها قد خطبتك منى على المصرى ففرحت لانها  
 أحبته لعفته عنها وسألتهما جرى فحكت لها ما وقع وقالت شرطت عليه أن يخطبك من خالها  
 وأوقعته في الهلاك وأما على المصرى فانه التفت اليهم وقال ما شأن زريق وأى شىء يكون هو فقالوا  
 هو رغبيس فتبان أرض العراق يكاد أن ينقب الجبل ويتناول النجم ويأخذ الكحل من العين وهو في  
 هذا الامر ليس له نظير ولكنه تاب عن ذلك وفتح دكان سمك فجمع من السمكة التي دينار ووضعها  
 في كيس وربط في الكيس قيطانا من حرير ووضع في القيطان جلاجل وأجراسا من نحاس وربطه  
 في قديم من داخل باب الدكان متصلا بالكيس وكلما يفتح الدكان يعلق الكيس وينادى ابن أتم  
 يا شطاز مصر ويا فتيان العراق ويا ماهرة بلاد المعجم زريق السماك علق كيس على وجه الدكان كل من  
 يدعى الشطارة ويأخذه بحيلة فانه يكون له فتان الفتيان أهل الطمع ويريدون انهم يأخذونه فلم  
 يقدر والا نه واضع تحت رجله أرغفة من رصاص وهو يقلى ويدقد النار فاذا جاء الطماع ليساهيه  
 ويأخذه يضر به رغيف من رصاص فيتلفه أو يقتله فيأبى على اذا تعرضت له تكون كمن يلطم في الجنازة  
 ولا يعرف من مات فمالك قدرة على مقارعة فانه يخشى عليك منه ولا حاجة لك بزواجك زينب ومن  
 ترك شىء ماش بلاه وأدرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

(وفي لية ٦٦٦) قالت بلغني أيها الملك السعيد ان حسن شو مان ومن معه صاروا يسهون على  
 المصرى بالعدول على زواج زينب بنت الدليلة المحتملة فقال هذا عيب يا رجال فلا بد من أخذ  
 الكيس ولكن هاتوا لى صبية فأحضر واللبس صبية فلبسه وتمخى وأرخى لثامها وخب خروطا



أخذ دمه و طمغ المصران و نظفه و عقد من تحت و ملاء بالدم و وربطه على بطنه و لبس عليه اللباس  
و الخف و عمل يدين من حواصل الطير و ملاء باللبن و ربط على بطنه بعض قماش و وضع بينه و بين  
بطنه قطناً و حمز م عليه بقوطة كلها نشاء فصار كل من ينظر يقول ما أحسن هذا السمك و إذا جمار  
مقبل فاعطاه ديناراً و ركب الجمار و سار به في جهة دكان زريق السماك فرأى السمك معلقاً و رأى  
الذهب ظاهر منه و كان زريق يقبلي السمك فقال علي يا حمار ما هذه الرائحة فقال له رائحة سمك زريق  
فقال له أنا امرأة حامل و الرائحة تضرني هات لي منه قطعة سمك فقال الحمار زريق هل أصبحت  
تفوح الرائحة على النساء الحوامل أنا معي زوجة إلا مريح من شر الطير قد شممت الرائحة و هي  
حامل فهات لها قطعة سمك لأن الجنين تمرك في بطنها فقال زريق يا ستار اللهم اكنما شر هذا النهار  
و اخذ قطعة سمك و أراد أن يقلبها فانطفأت النار فدخل ليوقد النار و كان علي المصري فاعداً فاسكا  
على المصران فقطعه فساح الدم من بين رجليه فقال له يا جنبي يا ظهري فالتفت الحمار فرأى الدم  
سائحاً فقال لها مالك يا سيدتي فقال له و هو في صورة المرأة قد اسقطت الجنين فقال زريق فرأى  
الدم فهرب في الدكان و هو خائف فقال له الحمار الله ينكد عليك يا زريق إن الصبية قد اسقطت  
الجنين و انك ما تقدر على زوجها فلا شيء أصبحت تفوح الرائحة و أنا أقول لك هات لها قطعة  
قطعة سمك فارتضى ثم أخذ الحمار حماره و توجه إلى حال سبيله و حين هرب زريق داخل الدكان سجد  
على المصري يده إلى السمك فلما حصله شخس الخشب الذي فيه وصلت الجلاجل و الاجراس  
و الخلق فقال زريق ظهر خداعك يا علق اعمل على منصفنا و أنت في صورة صبية ولكن خذ ما جاء لك  
و ضرب به برغيف من رصاص فراح خائباً و حط يده في غير فقام عليه الناس و قالوا هل أنت سوقي و إلا  
مضارب فان كنت سوقي افتزل السمك و اكف الناس شرك فقال لهم باسم الله على الرأس و أما على  
فانه راح إلى القاعة فقال له شومان ما فعلت فحكى له جميع ما وقع له ثم قلع لبس النساء و قال يا شومان  
أحضرتي ثياب سائس فاحضرها له فاجدها و لبسها ثم أخذ مخناو خمسة دراهم و راح زريق السماك  
فقال له أي شيء تطلب يا سفاق اراه الدرهم في يده فإراد أن يعطي له من السمك الذي علي الطبلية  
فقال له أنا ما آخذ إلا سمكاً سخناً فحط الطاجن و أراد أن يقلبه فانطفأت النار فدخل ليوقدها فد  
على المصري يده ليأخذ السمك فحصل طرفه فشخس تحت الاجراس و الخلق و الجلاجل فقال له  
زريق ما دخل علي منصفك و لو جئتني في صورة سائس و أنا عرفتك من قبض يدك على القلوس  
و الصحن . و أدرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

(وفي ليلة ٦٦٧) قالت بلغني أيها الملك السعيدان عليا المصري لما مد يده ليأخذ السمك  
شخس تحت الاجراس و الخلق فقال له زريق ما دخل علي منصفك و لو جئتني في صورة سائس فانا  
عرفتك من قبض يدك على القلوس و الصحن و ضرب به برغيف من رصاص فزاع عنه علي المصري فلم  
ينزل الرغيف إلا في طاجن ملاء بالحم الساخن فانكسر و نزل بمرقته على كتف القاضي و هو سار  
هزلاً الجسيخ في عب القاضى حتى وصل إلى محاشمه فقال القاضي يا محاشمي ما أقبحك يا شقي من عمل

معنى هذه العملة فقال له الناس يا مولانا هذا ولد صغير رجم بحجر فوقع في الطاجن مادفع الله كأنه  
 أعظم ثم التفتوا فوجدوا الرغيف الرصاص والذي رمادنا عوز ريق السماك فقاموا عليه وقالوا ما حمل  
 منك يا زريق نزل الكيس أحسن لك فقال ان شاء الله انزله وأما علي المصري فانه راح الى القاعة  
 ودخل على الرجال فقالوا له أين الكيس فحكى لهم جميع ماجرى له فقالوا له أنت اضمت ثلثي شطارته  
 فقلع ما عليه ولبس بدلة تاجر وخرج فرأى حاويا معه جراب فيه ثعابين وجر بندية فيها أمتعتة  
 فقال له يا حاوي مرادى ان تفرج أولادى وتأخذ احسانا فأتى به الى القاعة وأطلععه وبنجه ولبس  
 بدلته وراح الى زريق السماك وأقبل عليه وزمر بالمرارة فقال له الله يرزقك واذا به طلع الثعابين وورماها  
 قدماه وكان زريق يخاف من الثعابين فهرب منها داخل الدكان فاخذ الثعابين ووضعها في الجراب  
 ومضى به الى الكيس فحصل طرفه فشن الحلق والجلاجل والاجر اسقاله ما زلت تعمل  
 على المناصف حتى عملت حاويا وورماه برغيف من رصاص واذا بواحد جندي سائر  
 ووراءه السائب فرقع الرغيف على رأس السائب فبطحه وأدرك شهر زاد الصباح فسكنت  
 عن الكلام المباح

(وفي ليلة ٦٦٨) قالت بلغنى أيها الملك السعيد ان زريق لما رمى الرغيف الرصاص وقع على السائب  
 فبطحه فقال الجندي من بطحه فقال له الناس هذا حجر نزل من السقف فصار الجندي والتفتوا فرأوا  
 الرغيف الرصاص فقاموا عليه وقالوا له نزل الكيس فقال ان شاء الله انزله في هذه الليلة وما زال على  
 يلعب مع زريق حتى عمل معه سبعة مناصف ولم يأخذ الكيس ثم انه ارجع ثياب الحاوي ومناعه اليه  
 وأعطاه احسانا ورجع الى دكان زريق فسمعه يقول انان بيت الكيس في الدكان نقب عليه وأخذه  
 ولكن أخذه معي الى البيت ثم قام زريق وعزل الدكان ونزل الكيس وحطه في عبه فتبعه على ان  
 قرب من البيت فرأى زريق جاره عنده فرح فقال زريق في نفسه أروح البيت وأعطي زوجتي  
 الكيس والبس حوائجى ثم أعود الى الفرح ومشى وعلي تابعه وكان زريق متزوجا بجارية سوداء  
 من معاتيق الوزير جعفر ورزق منها بولد وسماه عبد الله وكان يوعدا انه يطاهر الولد بالكيس  
 ويؤوجه ويصرفه في فرحه ثم دخل زريق على زوجته وهو يبس الوجه فقالت ما سبب عبوسك  
 فقال لها بنا بلاني بشاطر لعب معي سبعة مناصف على انه يأخذ الكيس فاقدرا ان يأخذه فقالت  
 هاته حتى أدره لفرح الولد فأعطاها اياه وأما علي المصري فانه تخباني مخدع وصار يسمع ويرى فقام  
 زريق وقلع ما عليه ولبس بدلته وقال لها احفظي الكيس يا أم عبد الله وانارئح الى الفرح فقالت له  
 ثم لك ساعة فنام فقام على ومشى أطراف أصابعه وأخذ الكيس وتوجه الى بيت الفرح ووقف يتفرج  
 وأما زريق فانه رأى في منامه ان الكيس أخذه طائر فافلق مرعوبا وقال لام عبد الله قومي انظري  
 الكيس فقامت تشظه فأوجده فلطمت على وجهها وقالت يا سواد حظك يا أم عبد الله الكيس أخذه  
 الشاطر فقال والله ما أخذه الا الشاطر على وما أحد غيره أخذ الكيس ولا بداني أجبي به فقالت ان لم  
 يجنى به قتل عليك الباب وزككتك تبيت في الحارة فا قبل زريق على الفرح فرأى الشاطر عليا

يتفرح فقال هذا الذي أخذ الكيس ولكنه نازل في قاعة أحمد الدنف فسبقه زريق إلى القاعة وطلع على ظهرها ونزل فراهم ناعمين وإذا بعلي أقبل ودق الباب فقال زريق من الباب فقال على المصري فقال له هل جئت بالكيس فظن انده شومان فذال له جئت به افتح الباب فقال له لا يمكن ان افتح لك حتى أنظره فانه وقع بيني وبين كبيرك رهان فقال له مديديك فديدي من جنب عقب الباب فأعطاء الكيس فأخذه زريق وطلع من الموضع الذي نزل منه وراح إلى الترح وأما على فإنه لم يزل واقفا على الباب ولم يفتح له أحد فطرق الباب طرفه مزعجة فصحاال جبال وقالوا هذه طريقة على المصري ففتح له النقيب وقال له هل جئت بالكيس فقال يكفى من احيايا شومان أنا أعطيتك اياه من جنب عقب الباب وقلت لي فأحالف لا افتح لك الباب حتى ترى الكيس فقال والله ما أخذته وانما زريق هو الذي أخذه منك فقال له لا بد أن أجيء به ثم خرج على المصري متوجها إلى الترح فسمع الخلبوص يقول شوبش بابا عبد الله العاقبة عندك لولهك فقال على أنا صاحب السعد وادرك شهر زاد الصباح فسكت عن الكلام المباح

( وفي ليلة ٦٦٩ ) قالت بلغنى أيها الملك السعيد أن على قال أنا صاحب السعد ثم انه توجه إلى بيت زريق وطلع من فوق ظهر البيت ونزل فرأى الجارية نائمة فبنجها ولبس بدلتها وأخذ الولد في حجره ودار يفتش فرأى مقطفا فيه كعك العيد من يخل زريق ثم ان زريقا أقبل إلى البيت وطرق الباب فخاوبه الشاطر على وجعل نفسه الجارية وقال له من الباب فقال أبو عبد الله فقال أنا خلقت ما افتح لك الباب حتى تجيء بالكيس فقال هاته قبل ففتح الباب فقال ادلى المقطف وخذيه فيه فادلى المقطف خطه فيه ثم أخذه الشاطر على وبنج الولد وأيقظ الجارية ونزل من الموضع الذي طلع منه وصدق القاعة قد دخل على الرجال وأراهم الكيس والولد معه فشكروه وأعطاهم الكعك فاكلوه وقال يا شومان هذا الولد ابن زريق فأخفه عندك فأخذه وأخفاه وأتى بخروف فذبحه وأعطاء للنقيب فطبخه قدمة وكفنه وجعله كالليت وأما زريق فإنه لم يزل واقفا على الباب ثم دق الباب دقة مزعجة فقالت له الجارية هل جئت بالكيس فقال لها ما أخذت في المقطف الذي أدليت فقالت أنا ما أدليت مقطفا ولا رأيت كيسا ولا أخذته فقال والله ان الشاطر على سبقني وأخذه ونظر في البيت فقرأ الكعك معدوما والولد مفقودا فقال وولده فدقت الجارية على صدرها وقالت أنا وياك للهوزير ما قتل ابني الا الشاطر الذي يفعل معك المناصف وهذا بسبك فقال لها ضامنة على ثم طلع زريق وربط المحرمة في رقبتة وراح إلى قاعة أحمد الدنف ودق الباب ففتح له النقيب ودخل على الرجال فقال شومان ماجاه بك فقال أتم سياق على على المصري ليعطيني ولدى واسمعه في الكيس الذهب فقال شومان الله يقابلك يا على بالجزاء لاى شى عما اعلمتني أنه ابنه فقال زريق أي شىء جري عليه فقال شومان أطمعنا زيبا فشرق ومات وهو هذا فقال واولداه ما أقول لامة ثم قام وقت الكسفر فرآه قدمة فقال له اطر بتنى يا على ثم انهم أعطوه ابنه فقال أحمد الدنف أنت كنت معلقا بالكيس لسكل من كان شاطر يا أخذه فان أخذ شاطر يكون حقه وأنه صار حق على المصري فقال

وأبناؤه به له فقال له على الزبيق المصري اقبله من شأن بنت أختك زينب فقال له قبلته فقلوا نحن  
خطبناها على المصري فقال أنا ما أحكم عليها إلا بالعروف ثم انه أخذ ابنه وأخذ الكيس فقال  
شومان هل قبلت منا الخطبة فقال قبلتها ممن كان يقدر على مهرها فقال له وأي شيء مهرها فقال له انها  
حالفة ان لا يركب صدرها الا من يجبي لها ببذلة قزنب بنت عذرة اليهودي وباقي حوائجها وأدرك  
شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

(وفي ليلة ٦٧٠) قالت بلغني أيها الملك السعيد ان زريقا قال لشومان ان زينب حالفة ان  
لا يركب صدرها الا الذي يجبي لها ببذلة قزنب بنت عذرة اليهودي والتاج والحياصة والناموسة  
الذهب فقال على المصري ان لم أجيء ببذلتها في هذه الليلة لاحق لي في الخطبة فقالوا يا على تموت  
ان صملت فيها منصفنا فقال لهم ما سبب ذلك فقالوا له عذرة اليهودي ساحر مكار غدار يستخدم الجن  
وله قصر خارج المملكة حيطانه طوبى من ذهب وطوبى من فضة وذلك القصر ظاهر للناس مادام  
قاعد اقيه ومتى خرج منه فإنه يختفي ورزق بنت اسمها قز و جاء لها بهذه البذلة من كتز فيضع البذلة  
في صينية من الذهب ويفتح شبابيك القصر وينادي ان شطار مصر وقتيان العراق ومهرة العجم  
كل من أخذ البذلة تكون له نجاة بالمناصف سأرا الفتيان فلم يقدر وأن يأخذوها وسحرهم  
قرودا وحمر ا فقال على لا بد من اخذها وتجلى بها زينب البذلة المحتملة ثم توجه على المصري  
الى دكان اليهودي فرآه فظا غليظا وعنده ميزان وصنح وذهب وفضة ومناقد ورأى عنده بغلة  
فقام اليهودي وقفل الدكان وحط الذهب والفضة في كيسين وحطها في خراج وحطه على البغلة  
وركب وسار الى ان وصل خارج البلد وعلى المصري وراءه وهو لم يشعر ثم اطلع اليهودي ترابا من كيس  
في جيبه وعزم عليه وثرم في الهواء فرأى الشاطر قصر اماله نظير ثم طلعت البغلة باليهودي في السلام  
واذا بالبغلة عون يستخدمه اليهودي فنزل الحجر عن البغلة وراحت البغلة واختفت وأما  
اليهودي فإنه قعد في القصر وعلى ينظر فعلا فاحضر اليهودي قسبة من ذهب وعلق فيها صينية من  
ذهب بسلاسل من ذهب وحط البذلة في الصينية فرآه على من خلف الباب ونادى اليهودي  
أين شطار مصر وقتيان العراق ومهرة العجم من أخذ هذه البذلة بشطارتها فهي له وبعد ذلك عزم  
فوضعت سفرة طعام فأكل وأدرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

(وفي ليلة ٦٧١) قالت بلغني أيها الملك السعيد ان اليهودي لما عزم ووضعت سفرة طعام فأكل  
ثم رفعت السفرة بنفسها وعزم مرة أخرى فوضعت بين يديه سفرة مدام فشراب فقال على أنت  
لا تأخذ هذه البذلة الا وهو يسكر فجاءه من خلفه وسحب شريط البولاد في يده فالتفت اليهودي  
وعزم وقال ليده قمتي بالسيف فوققت يده بالسيف في الهواء فمد يده الشمال فوققت في الهواء  
وكذلك رجلاه اليمنى وصار واقفا على رجل ثم ان اليهودي صرف عنه الطلسم فعاد على المصري كما كان  
أولاً ثم ان اليهودي ضرب تحت رمله فطلع له ان اسمه على الزبيق المصري فالتفت اليه وقال له تعال  
مرا أنت وما شأنا فقال أنا على المصري صبي أحمد الدنف وقد خطبت زينب بنت الدليلة البنت

وعملوا علي مهرها ببدلة بنتك فأنت تعطيتها الي ان أردت السلامة وتسلم فقال له بعد موتك فان ناسا  
كثير بن عملوا علي مناصف من شان اخذ البدلة فلم يقدر وا ان يأخذوها مني فان كنت تقبل  
النصيحة تسلم بنفسك فلنهم ما طلبوا منك البدلة الا لاجل هلاكك ولولا اني رأيت سعدك غالباً  
علي سعدي لكنت رميت رقتك ففرح علي لسكون اليهودي رأى سعده غالباً علي سعده فقال  
له لا بدل من اخذ البدلة وتسلم فقال له هل هذا مرادك ولا بد قال نعم فاخذ اليهودي طاسة وملاءها  
ماء وعزم عليها وقال اخرج من الهيئة البشرية الي هيئة حمار ورشه منها فصار حماراً بحوافر وأذان  
طوال وصار ينهق مثل الحمار ثم ضرب عليه دائرة فصارت عليه سورا رصار اليهودي يسكر الي  
الصباح فقال له انا اركبك واربح البغلة ثم ان اليهودي وضع البدلة والصينيه والقصبه والسلاسل  
في خشخانة ثم طلع وعزم عليه فتبعه وحط على ظهره وركب عليه راختفي التصرعن الا عين وسار  
وهو راكبه الي ان نزل علي دكانه وفرغ السكيس الذهب والسكيس الفضة في المتقد قدامه وأما علي  
فانه مر بوطي في هيئة حمار ولكنه يسمع ويعقل ولا يقدر ان يتكلم واذا رجل ابن تاجر جار عليه  
الزمن فلم يجد له صنعة خفيفة الا السقاية فاخذ أساور زوجته وآتى الي اليهودي وقاله اعطني عن  
هذه الأساور لا شترى لي به حماراً فقال اليهودي تحمل عليه أي شيء فقال له يا معلم املا عليه ماء  
من البحر واقتات من عنقه فقال له اليهودي خذ مني حماري هذا فباع له الاساور وأخذ من عنقه  
الحمار وأعطاه اليهودي الباقي وسار بعلي المصري وهو مسحور الي بيته فقال علي لنفسه متى  
ما حظ عليك الحمال الخشب والقربة وذهب بك عشرة مشاوير أعدمك العاقبة وتموت فتقدمت  
امراة السقا محطه عليه واذا به لطشها بدماعه فاقلبت على ظهرها ونط عليها ودق بضمه في دماغها  
وادلى الذي خلفه له الولد فصاحت فادر كها الجيران فضر بوه ورفعه عن صدرها واذا بزوحها الذي  
أراد ان يعمل سقاء جاء الي البيت فقالت له أما ان تطلقني وأما ان ترد الحمار الي صاحبه فقال لها أي شيء  
جري فقالت له هذا شيطان في صبغة حمار فانه نط علي ولولا الجيران رفعه من فوق صدرى لتعمل  
بي القبيح فأخذه وراح الي اليهودي فقال له اليهودي لا ي شيء اردتة فقال له هذا فعل مع زوجتي  
فملا قبيحاً فأعطاه دارهم وراح وأما اليهودي فانه التفت الي علي وقال له اتدخل باب المسكر يا مشؤم

حتى ردك الي وأدرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

(وفي ليلة ٦٧٣) قالت بلغني أيها الملك السعيد ان اليهودي لما رد له السقاء الحمار أعطاه دراهمه  
والتفت الي علي المصري وقال اتدخل باب المسكر يا مشؤم حتى ردك الي ولكن حينما رضيت ان تكون  
حماراً أنا أخليك فرجه للسكبار والصغار وأخذ الحمار وركبه وسار الي خارج البلد واخرج الزماد  
وعزم عليه وشره في الهواء واذا بالقصر ظهر فطلع القصر ونزل الخرج من علي ظهر الحمار وأخذ  
السكسين المال واخرج القصبه وعلق الصينيه بالبدلة ونادى مثل ما ينادى كل يوم أين الفتيان من  
جميع الاقطار من يقدر أن يأخذ هذه البدلة وعزم مشل الا ول فوضع له سباط فأكل وعزم لحض  
المدام بين يديه فمسكر واخرج طاسة فيها ماء وعزم عليها ورش منها علي الحمار وقال له انقلب من هذه

الصورة الى صورتك الاولى فعاد انسانا كما كان اولا فقال له يا على اقبل النصيحة واكتف شري  
ولا حاجة لك بزواج زينب واخذ بدلة ابنتي فاتها ما هي سهلة عليك وترك الطمع اولى لك والا  
اسحرك دبا او فردا او اسلط عليك عونايرميك خلف جبل قاف فقال له يا عذرة انا التزمت باخذ  
البدلة ولا بد من اخذها وتسلم والا اقتاك فقال له يا على انت مثل الجوز لولم تنكس لم تؤكل واخذ



﴿ على الزبيق المصرى وهو مسجور دب ورابطه اليهودى امام دكانه ﴾

طاسة فيها ماء وعزم عليها ورش منها عليه وقال كن في صورة دباني الحال وحط الطوق في رقبتك  
وربط شه ودق له وتد امن حديد وصار يا كل ويرمي له بعض لقم ويدلق عليه فضل الكاس فلما  
اصبح الصباح قام اليهودى ورفع الصينية والبدلة وعزم على الدب فتبعه الى دكانه وادرك شهر زاد  
الصباح فسكتت عن الكلام المباح

(وفي ليلة ٦٧٣) قالت بلغني أيها الملك السعيد ان اليهودى رفع الصينية والبدلة وعزم على الدب فتبعه الى دكانه ثم قعد في الدكان وفرغ الذهب والفضة في المقدور ببط السلسلة التي في رقبه الدب في الدكان فصارع على يسمع ويعقل ولا يقدر ان يثطق واذا برجل تاجر أقبل على اليهودي وقال يا معلم تبيعني هذا الدب فان لى زوجة وهى بنت عمي وقد وصفوا لها ان تأكل لحم دب وتدهن بصره ففرح اليهودى وقال فى نفسه أبيع له لاجل ان يذبحه ونرتاح منه فقال على فى نفسه والله ان هذا يريد ان يذبحني والخلاص عند الله فقال اليهودى هو من عندي اليك هدية فأخذه التاجر وسر به على جزا فقال له هات العدة وتمال ممي فأخذ السكاكين وتبعه ثم تقدم الجزا ور بطة وصار يسئ السكين وأراد ان يذبحه فلما رآه على المصرى فاصده فر من بين يديه وطار بين السماء والارض ولم يزل طائر ارحى نزل فى القصر عند اليهودى وكان السبب فى ذلك ان اليهودى ذهب الى القصر بمد أن اعطى التاجر الدب فسألته بنته فحكى لها جميع ما رقع فقالت له احضر عونا واسأله عن على المصرى هل هو هذا أو رجل غيره يعمل منصفاً فعزم وأحضر عونا فاختطفه العون وجاء به وقال هذا هو على المصرى بعينه فان الجزا ركنته وسن السكين وشرع فى ذبحه فخطفته من بين يديه وجئت به فأخذ اليهودى طاسة فيها ماء وعزم عليها ورشه منها وقال له رجيع الى صورة البشرية فماد كما كان أولاً فرأته قر بنت اليهودى شابا مليحا فوقعت محبته فى قلبها ووقعت محبتها فى قلبه فقالت له هل يا مشؤم لاى شىء تطلب بدلتى حتى يفعل بك أبى هذه الفعلة فقال أنا التزمت بأخذها فزينب النصابة لاجل ان أزوجها فقالت له غيرك لعب مع أبى مناصف لاجل أخذ بدلتى فلم يتمكن منها ثم قالت له اترك الطمع فقال لا بد من أخذها ويسلم أبوك والا اقتله فقال لها أبوها انظرى يا بنتى هذا المشؤم كيف يطلب هلاك نفسه ثم قال له أنا أسحر كلب وأخذ طاسة مكتوبة وفيها ماء وعزم عليها ورشه منها وقال له كن فى صورة كلب فصارك كلبا وصار اليهودى يسكره وبنته الى الصبح ثم قام ورفع البدلة والصينية وركب البغلة وعزم على السكب فتبعه وصار الكلاب تنبج عليه فر على دكان سقطى فقام السقطى منع عنه الكلاب فنام قدومه والتفت اليهودى فلم يجده فقام السقطى وعزل دكانه وراح بيته والسكب تابعه فدخل السقطى داره فنظرت بنت السقطى فرأت الكلب فنظت وجهها وقالت يا أبى آججى بالرجل الاجنبى وتدخله علينا وأدرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

(وفي ليلة ٦٧٤) قالت بلغني أيها الملك السعيد ان بنت السقطى لما رأت الكلب غطت وجهها وقالت لا يبا آججى بالرجل الاجنبى وتدخله علينا فقال يا بنتى هذا كلب فقالت له هذا على المصرى سحره اليهودى فالتفت اليه وقال له هل أنت على المصرى فإشار له برأسه نعم فقال لها أبوها لاى شىء سحره اليهودى قالت له بسبب بدلة بنته قر وأنا أفدر ان أخلمه فقال ان كان خيرا فهذا وقتها فقالت ان كان يتزوج فى خلصته فإشار لها برأسه نعم فأخذت طاسة مكتوبة وعزمت عليها

واذا بصرخة عظيمة والطاسة وقعت من يدها فالتفتت فرأت جارية أيتهاهي التي صرخت وقالت لها يا سيدتي اهداهو العهد الذي بيني وبينك وما أحد علمك هذا الفن الا انا واتفقت معي انك لا تفعلين شيئا الا بمشورتي والذي يتزوج بك ويتزوجني وتكون لي ليله ولك ليلة قالت نعم فلما سمع السقطي ذلك الكلام من الجارية قال لبنته ومن علم هذه الجارية فقالت له يا ابنتي هي التي علمتني واسألها من الذي علمها فقال الجارية فقالت له اعلم يا سيدتي اني لما كنت عند عذرة اليهودي كنت اتسلل عليه وهو يتلوا العزيمة وحين يذهب الى الدكان افتح الكتب واقرا فيها الى ان عرفت علم الر وحاني فسكر اليهودي يوما من الايام فطلبني للفراش فابيت وقلت لا أمكنك من ذلك حتى تسلم فاني فقلت له سوق السلطان فعاغني لك وأتيت الى منزلك فعلمت سيدتي واشترطت عليها ان لا تفعل من شيئا الا بمشورتي والذي يتزوج بها يتزوجني ولي ليلة ولها ليلة وأخذت الجارية خطاسة فيهما ماء وعزمت عليها ورشت منها الكلب وقالت له ارجع الى صور تلك البشرية فعاذ انسانا كما كان أولا فسلم عليه السقطي وساله عن سبب سحره فحكى له جميع ما وقع له وأدرك شهر زاذي الصباح فسكنت عن الكلام المباح

(وفي ليلة ٦٧٥) قالت بلغني ايها الملك السعيد ان السقطي لما سلم على علي المصري وساله عن سبب سحره وما وقع له حكى له جميع ما جرى له فقال له انك فكيف بنتي والجارية فقال لا بد من اخذ زينب واذا بدق يدق الباب فقالت الجارية من بالباب فقالت قر بنت اليهودي هل علي المصري عندكم فقالت لها بنت السقطي يا ابنة اليهودي واذا كان عندنا اي شيء تفعلين به انزلي يا جارية افتحي لها الباب ففتحت لها الباب فدخلت فلما رأت عليها رآها قال لها ما جاء بك هنا يا بنت الكلب فقالت انا انا شهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله فأسلمت وقالت له هل الرجال في دين الاسلام يعمرون النساء أو النساء يعمرن الرجال فقال لها الرجال يعمرون النساء فقالت وأنا جئت امهر نفسي لك بالبدلة والقصبه والسلاسل ودماع ابي عدوك وعدوا لله وورمت دماغ ابيها فقدمه وقالت هذه رأس ابي عدوك وعدوا لله وسبب قتلها باها انه لما سحر عليا كبارات في المنام قائلا يقول لها اسلمي فأسلمت فلما انتهت عرضت على ابيها الاسلام فابي الاسلام بنجته وقتلته فأخذ على الامتعة وقال للسقطي في غد يجتمع عند الخليفة لاجل ان تزوج بنتك والجارية وطلع وهو فرحان قاصدا للقاعة ومعه الامتعة واذا برجل حلواني يخط على يديه ويقول لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم الناس صار كدهم حرما لا يروح الا في الفس سألته بالله ان تذوق هذه الخلاوة فاخذ منه قطعة واكلها واذا فيها البنج فبنجها واخذ منه البدلة والقصبه والسلاسل وحطها داخل صندوق الخلاوة وحمل الصندوق وطبق الخلاوة وسار واذا بقاص يصيح عليه ويقول له تعال يا حلواني فوقف له وحط القاعدة والطبق فوقها وقال اي شيء تطلب فقال له خلاوة وملبسائم اخذ منها في يده شيئا وقال ان هذه الخلاوة والملبس معشوشان واخرج القاصي خلاوة من عبه وقال للحلواني انظر هذه الصنعة ما الخسبها فكل منها واعمل نظيرها فاخذها الحلواني فاكل منها واذا فيها البنج فبنجها واخذ القاعدة والصندوق والبدلة



وغيرها وحط الحلواني في داخل القاعة و حمل الجميع وتوجه الى القاعة التي فيها احمد الدنف وكان  
القاضي حسن شومان وسبب ذلك ان عليا لما التزم بالبدله وخرج في طلبها لم يسمعوا عنه خيرا فقال  
احمد الدنف باشباب اطلعوا ففتشوا على اخيكم على المصري فطلعوا يفتشون عليه في المدينة فطلع  
حسن شومان في صفة قاض فقابل الحلواني فعرف انه احمد اللقيط فبنجه واخذه وصحبته البدله  
وسار به الى القاعة واما الاربعون فاتهم داروا يفتشون في شوارع البلد فخرج على كتف الجمل من بين  
اصحابه فرأى زحمة وقصد الناس المزدحمين فرأى على المصري بينهم مبنجا فاقظه من البنج فلما اتفق  
رأى الناس مجتمعين عليه فقال على كتف الجمل افق لنفسك فقال ابن انا فقال له على كتف الجمل  
واصحابه نحن رأيناك مبنجا ولم نعرف من بنجك فقال بنجني واحد حلواني وأخذ مني الامتعة  
ولكن ابن ذهب. وادرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح  
(وفي ليلة ٦٧٦) قالت بلغني ايها الملك السعيد ان على المصري قال لعلي كتف الجمل ورفقاؤه بنجني  
واحد حلواني واخذ مني الامتعة ولكن ابن ذهب فقالوا له ما رأينا أحد ولكن تعال رح بنا للقاعة  
فتوجهوا الى القاعة ودخلوا فوجدوا احمد الدنف وسلم عليهم وقال يا على هل جئت بالبدله فقال  
جئت بها وبغيرها وجئت برأس اليهودي وقابلني حلواني فبنجني واخذها مني وحكى له جميع  
ما جرى له وقال لو رأيت الحلواني لجزيت به واذا بحسن شومان طلع من مخدع فقال هل جئت بالامتعة  
يا على فقال له جئت بها وجئت برأس اليهودي فقابلني حلواني فبنجني واخذ البدلة وغيرها ولم أعرف  
ابن ذهب ولو عرفت مكانه لتقلته فهل تعرف ابن ذهب ذلك الحلواني فقال أعرف مكانه ثم قام ودخل  
مخدعاً فرأى الحلواني مبنجا فاقظه من البنج ففتح عينيه فرأى نفسه قدام على المصري واحد  
الدنف والاربعون فانصرع وقال ابن انا ومن قبضني فقال له شومان انا الذي قبضتك فقال له على  
المصري يا ما كرا تفعل هذه الافعال واراد ان يذبحه فقال له حسن شومان ارفع يدك هذا صار  
صهرك فقال صهري من ابن فقال له هذا احمد اللقيط ابن اخت زينب فقال على لاي شيء هذا  
بالقيط فقال له امرتني به جدتي الدليله المحتمله وما ذاك الا زريق السماك اجتمع مجدي الدليله  
المحتمل وقال لها ان عليا المصري شاطر بارع في الشطاره ولا بد ان يقتل اليهودي ويحسب بالبدله  
فاحضرتني وقالت لي يا احمد هل تعرف عليا المصري فقلت أعرفه وكنت ارشدته الى قاعة احمد الدنف  
فقال لي رح انصب له شركك فان كان جاء بالامتعة فاعمل عليه منصفاً وخذ منه الامتعة فطفت في  
شوارع المدينة حتى رأيت حلوانيا اعطيته عشرة دنانير واخذت بدلته وحلاوته وعدته وجرى ما  
جرى ثم ان عليا المصري قال لاحمد اللقيط رح الى جدتك والى زريق السماك واعلمها  
بأني جئت بالامتعة ورأس اليهودي وقل لها غداً قابلاه في ديوان الخليفة وأخذ منه مهر زينب ثم ان  
احمد الدنف فرح بذلك وقال لا خابت فيك التريه يا على فلما أصبح الصباح اخذ على المصري البدلة  
والصينية والقصبة والسلاسل الذهب ورأس عذرة اليهودي على مزارق وطلع الى الديوان مع عمه  
وصبياناه وقبلوا الارض بين أيادي الخليفة وادرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

(وفي ليلة ٦٧٧) قالت بلغني ايها الملك السعيد ان عليا لما طلع الديوان مع عمه احمد الدنف ومبينا نه قبلا الارض بين يدي الخليفة فالتفت الخليفة فرأى شابا مائى الرجال أشجع منه فسأل الزبال عنه فقال احمد الدنف يا امير المؤمنين هذا على الزبيق المصرى رئيس فتيان مصر وهو اول صبياني فلما سار آد الخليفة حبه لسكونه رأى الشجاعة لأمحة بين عينيه تشهد له لا عليه فقام على ورمى دماغ اليهودى بين يدي الخليفة وقال له عدوك مثل هذا يا امير المؤمنين فقال له الخليفة دماغ من هذا فقال له دماغ عذرة اليهودى فقال الخليفة ومن قتله فحكى له على المصرى صاحبى من الاول الى الآخر فقال الخليفة ما ظننت انك قتلته لانه كان ساحر ا فقال له يا امير المؤمنين قدرنى ربى على قتله فأرسل الخليفة الوالى الى القصر فرأى اليهودى بلا رأس فأخذوه فى تابوت واخضروه بن يدي الخليفة فأمر بحرقه واذا بقمر بنت اليهودى اقبلت وقبلت الارض بين يدي الخليفة واعلمته بأنها ابنة عذرة اليهودى وانها أسلمت ثم جدت اسلامها ثانيا بين يدي الخليفة وقالت له أنت سياتى على الشاطر على الزبيق المصرى ان يتزوجنى ووكلت الخليفة فى تزاجها على فوهب الخليفة على المصرى قصر اليهودى بما فيه وقال له تمن على فقال نعمت عليك ان آقت على بساطك وآكل من سماطك فقال الخليفة يا على هل لك صبيان فقال له ار بعون صبيانا لكنهم فى مصر فقال الخيفة أرسل اليهم ليحيئوا من مصر ثم قال الخليفة يا على هل لك قاعة قال لا فقال حسن شومان فدوهبت له قاعى بما فيها يا امير المؤمنين فقال الخليفة قاعتك لك يا حسن وأمر الخز ندار أن يعطى الممار عشرة الاف دينار لىنى له قاعة باربع لوان واربعين مخدع الصبيان وقال الخليفة ما على هل بقى لك حاجة فأمر لك بقضاء ما فقال ياملك الزمان أن تكون سياتى على الدليلة المحتملة أن تزوجنى بنتها زينب وتأخذ بدلته بنت اليهودى وامتعها فى مهرها فقبلت دليلة سياتى الخليفة وأخذت الصينية والبدلة والقصبه والسلاسل الذهب وكتب كتابا عليه وكتبوا أيضا كتاب بنت السقطي والجارية وقرنت اليهودى عليه ورتب له الخليفة جامكية وجعل له سماطان الغذاء وسمطة فى العشاء وجارية وعلوفه وسمو حاوشرع على المصرى فى الفرح حتى كل مدة ثلاثين يوما ثم ان على المصرى أرسل الى صبيانه بمصر كتابا يذ كرهم فيه ما حصل له من الاكرام عند الخليفة وقال لهم فى المكتوب لا يدمن حضوركم لاجل أن تحصلوا الفرح لاني تزوجت بأربع بنات فبعد مدة يسيرة حضر صبيانه الاربعون وحصلوا الفرح فوطنهم فى القاعة واكرمهم غلية الاكرام ثم أعرضهم على الخليفة فخلع عليهم وجلت المواشط زينب بالبدلة على على المصرى ودخل عليها فوجد هابرة ماتت ومهرة لغيره ماركت وبعدها دخل على الثلاث بنات فوجدهن كالمات الحسن والجمال ثم بعد ذلك اتفق أن عليا المصرى سهر عند الخليفة ليلة من الليالى فقال له الخليفة مرادى يا على أنت تحكى لى جميع ماجرى لك من الاول الى الآخر فحكى له جميع ماجرى له من الدليلة المحتملة وزينب النصلة وزريق السماك فامر الخليفة بكتابة ذلك وان يجعلوه فى خزانة الملك ويكتبوا جميع ما وقع له وجعلوه من جملة السير لامة خير البشر عليه السلام ثم فعدوا فى أرغد عيش وانهاء الى أن أقام هازم

الذات ومفرق الجماعات والله سبحانه وتعالى اعلم وأدر لك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح  
(حكاية زواج الملك بدر باسم بن شهر مان بنت الملك السندل)

(وفي ليلة ٦٧٨) قالت (ومما يحكي) أيها الملك السعيد أنه كان في قديم الزمان وسالف العصر  
والاوان في أرض العجم ملك يقال له شهر مان وكان مستقره خراسان وكان عنده مائة سرية ولم  
يرزق منهم في طول عمره بذكر ولا أنثى فتذكر ذلك يوماً من الايام وسار يتأسف حيث مضى  
غالب عمره ولم يرزق بولد ذكر يرث الملك من بعده كما ورثه هو عن آباءه واجداده فحصل له بسبب  
ذلك غاية الغم والقهر الشديد فبينما هو جالس يوماً من الايام اذ دخل عليه بعض مماليكه وقالوا له  
ياسيدي ان على الباب جارية مع تاجر لم ير أحسن منها فقال لهم على بالتاجر والجارية فانوه بالتاجر  
والجارية فلما رآها وجدها تنب الرديني وهي ملفوفة في ازار من حرير مزركش بالذهب  
فكشف التاجر عن وجهها فأضاء المسكان من حسنها وارتمى لها سبع ذوائب حتى وصلت الى  
خلاخلها كاذبال الخيل وهي بطرف كحيل ورف ثقيل وخصير نحيل تشفى سقام العليل وتظفي .

فأرالمليل كما قال الشاعر في المعنى هذه الايات  
كلفت بها وقد تمت بحسن وكلها السكنة والوقار فلا طالت ولا قصرت ولكن  
عردفها يضيق بها الازار قوام بين ايجاز وبسط . فلا طول يعاب ولا اقتصار  
وشعر يسبق الخلخال منها ولكن وجهها أندانها

فتعجب الملك من رؤيتها وحسنا وجمالها وقدها واعتدالها وقال للتاجر يا شيخ بك هذه الجارية  
قال التاجر ياسيدي اشتريتها بالنفي دينار من التلجر الذي كان ملكها قبلي ولي ثلاث سنين مسافرا بها  
فتفككت الى أن وصلت الى هذا المسكان ثلاث آلاف دينار وهي هدية مني اليك فطلع عليه الملك  
خيمة سنية وأمره بعشرة آلاف دينار فأخذها وقبل يدي الملك وشكر فضله واحسانه وانصرف ثم  
أن الملك سلم الجارية الى الموائسظ وقال لهن اصلحن أحوال هذه الجارية وزيتها وافرشن لها  
مقصورة وأدخلنها فيها وأمر حجابها أن تنقل اليها جميع ما تحتاج اليه وكانت المملكة التي هو مقيم  
فيها على جانب البحر وكانت مدينته تسمى المدينة البيضاء فادخلوا الجارية في مقصورة وكانت تلك  
المقصورة لها شبابيك تطل على البحر . وأدر لك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

(وفي ليلة ٦٧٩) قالت بلغني أيها الملك السعيد أن الملك لما أخذ الجارية وسامها الموائسظ وقال  
لهن اصلحن شأنها وأدخلنها في مقصورة وأمر حجابها أن تغلق عليها جميع الابواب بعد ان ينقلوا  
لها جميع ما تحتاج اليه فادخلوها في مقصورة وكانت تلك المقصورة لها شبابيك تطل على البحر ثم  
أن الملك دخل على الجارية فلم تقم له ولم تتكلم فيه فقال الملك كانها كانت عند قوم لم يعلموها  
الادب ثم أنه التفت الى تلك الجارية فرآها بارسة في الحسن والجمال والقدر والاعتدال ووجهها كأنه  
حائرة القمر عند ثمامه والشمس الضاحية في السماء الصافية فتعجب من حسنها وجمالها وقدها  
واعتدالها فسبح الله الخالق جلت قدرته ثم أن الملك تقدم الى الجارية وجلس بجانبها ووضعها الى

صدره وأجلسها على نخذة ومصر رضاب ثغرها فوجدته أحلى من الشهد ثم أنه أمر بإحضار الموائد من أنحر الطعام وفيها من سائر الألوان فاكل الملك وسار يلقيها حتى شبعت وهي لم تتكلم بكلمة واحدة فصار الملك يحدتها ويسألها عن اسمها وهي ساكتة لم تنطق بكلمة ولم ترد عليه جوابا ولم تزل مطرقة رأسها إلى الأرض وكان المحافظ لها من غضب الملك عليها فرط حسنها وجملها والدلال الذي كان لها فقال الملك في نفسه سبحان الله غالت هذه الجارية ما أخفها إلا أنها لا تتكلم ولسكن السكال لله تعالى ثم أن الملك سأل الجوارى هل تكلمت فقلن له من حين قدومها إلى هذا الوقت لم تتكلم بكلمة واحدة ولم نسمع لها خطبا فأحضر الملك بعض الجوارى والسراى وأمرهن أن يغنين لها ويشرن معها العلبان تتكلم فلعبت الجوارى والسراى قدماها سائر الملامى واللعب وغير ذلك وغنين حتى طرب كل من في المجلس والجارية تنظر اليهن وهي ساكتة لم تضحك ولم تتكلم بخناق صدى الملك ثم أنه صرف الجوارى واختلتي بتلك الجارية وأدرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام لمباح

(وفي ليلة ٦٨٠) قالت بلغني أيها الملك السعيد أن الملك اختلى بالجارية وخلع ثيابها بيده ونظر إلى بدنها فراه كأنه سبيكة فضة فاحبها محبة عظيمة ثم قام الملك وأزال بكارتها فوجدتها بنت بكر ففرح فرحاً شديداً وقال في نفسه يا لله العجب كيف تكون جارية مليحة القوام والمنظر وأتقها التجار بكر أعلى حالها ثم أنه مال إليها بالبكية ولم يلتفت إلى غيرها وهجر جميع سرايه والمخاضى وأقام معهن مدة كاملة كأنها يوم واحد وهي لم تتكلم فقال لها يوماً من الأيام وقد زاد عشقه بها والغرام يأمية النفوس أن محبتك عندي عظيمة وقد هجرت من أجلك جميع الجوارى والسراى والنساء والمخاضى وجعلتك نصيبي من الدنيا وقد طولت رحي عليك سنة كاملة وأسأل الله تعالى من فضله أن يلين قلبك لي فتكلميني وإن كنت خرباً فاعلميني بالأشارة حتى أقطع العشم من كلامك وأرجو الله سبحانه أن يرزقني منك بولد ذكر يرث ملكي من بعدى فأني وحيد فريد ليس لي من يرثني وقد كبر سني فبالحق عليك إن كنت تحسني أن تردى على الجواب فاطرقت الجارية رأسها إلى الأرض وهي تنفكر ثم أنها رفعت رأسها وتبسمت في وجه الملك فتخيل للملك أن البرق قد ملا المقصورة وقالت أيها الملك الهمام والأسد الضرعام قد استجاب الله دعائك وأني حامل منك وقد أن أوان الوضع ولكن لا أعلم هل الجنين ذكر أو أنثى ولولا أني حملت منك ما كلمتك كلمة واحدة فلما سمع الملك كلامها تهلل وجهه بالفرح والانشراح وقبل رأسها ويديها من شدة الفرح وقال الحمد لله الذي من على بأسرين كنت أتمناها الأول كلامك والثاني أجبلوك بالحل مني ثم إن الملك قام من عندها وخرج وجلس على كرسي مملكته وهو في الانشراح الزائد وأمر الوزير أن يخرج الفقراء والمساكين والأرامل وغيرهم مائة ألف دينار شكر الله تعالى وصدقة عنه ففعل الوزير ما أمره به الملك فأدرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام لمباح

(وفي ليلة ٦٨١) قالت بلغني أيها الملك السعيد أن الوزير فعل ما أمره به الملك ثم أن الملك دخل

بعد ذلك الى الجارية وجلس عندها وحضنها وضمها الى صدره وقال لها يا سيدتي وما لكه روحى لماذا  
 السكوت ولك عندي سنة كاملة ليلانهار قائمة وثائمة ولم تكلميني في هذه السنة الا في هذا النهار فا  
 حبيب سكوتك فقالت الجارية اسمع يا مالك الزمان واعلم اني مسكينة غريبة مكسورة الخاطر فارقت  
 اُمى وأهلى وأخى فلما سمع الملك كلامها عرف مرادها فقال لها اما قولك مسكينة فليس لهذا الكلام  
 محل فان جميع ملكى ومتاعى وما انا فيه في خدمتك وأنا ايضا صرت مملوكك واما قولك فارقت  
 اُمى وأهلى وأخى فاعلميني في أى مكان هم وأنا أرسل اليهم واحضرهم عندك فقالت له اعلم أيها الملك  
 السعيد أن اسمي جلناز البحرية وكان أبى من ملوك البحرومات وخلف لنا الملك فيبيننا نحن فيه اذ  
 تحرك علينا ملك من الملوك وأخذ الملك من ايدينا ولى أخ يسمى صالح وأمى من نساء البحر  
 فتمنازعت أنا وأخى خلفت أن ارمي نفسى عند رجل من أهل البر فخرجت من البحر وجلست على  
 طرف جزيرة في القمر فجازى بي رجل فاخذني وذهب بي الى منزله وراودني عن نفسى فضربته على  
 رأسه فكاد ان يموت فخرج بي وباعني لهذا الرجل الذى أخذتني منه وهو رجل جيد صالح صاحب دين  
 وأمانه ومروءة ولولا أن قلبك حبنى فقدمتني على جميع سرايرك ما كنت قعدت عندك ساعة  
 واحدة وكنت رميث نفسي الى البحر من هذا الشباك وأروح الى أمى وجماعتي وقد استحييت ان  
 أسير اليهم وأنا حامل منك فيظنوننى سوا ولا يصدقوننى ولو حلفت لهم اذا أخبرتهم أنه اشتراني  
 ملك بدرأهمه وجعلتني نصيبه من الدنيا واختص بي عن زوجاته وسائر ما ملكت يمينه وهذه قصتى  
 والسلام وأدر لك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

(وفي ليلة ٦٨٢) قالت بلغنى أيها الملك السعيد أن جلناز البحرية قلما يسألها الملك شهرمان  
 حكته له قصتها من أولها الى آخرها فلما سمع كلامها شكرها وقبلها بين عينها وقال لها والله يا سيدتي  
 ونور عيني اني لا أقدر على فراقك ساعة واحدة وان فارقتيني مت من ساعتى فكيف يكون الحال  
 فقالت يا سيدى قد قرب أو ان ولادتي ولا بد من حضور أهلى لاجل أن يباشروني لان نساء البر  
 لا يعرفن طريقة ولادة بنات البحر وبنات البحر لا يعرفن طريقة ولادة بنات البر فاذا حضر أهلى  
 اتقلب معهم وينقلبون معي فقال لها الملك كيف يمسون في البحر ولا يتلون فقالت أنا عمشى في  
 البحر كما أتم عمشون في البر بركة الاسماء المكتوبة على خاتم سليمان بن داود عليهما السلام ولكن أيها  
 الملك اذا جاء أهلى واخوتى فاني أعلمهم انك اشتريتنى بمالك وفعلت منى الجليل والاحسان  
 حينبغى أن تصدق كلامى عندهم ويشاهدون حالك بعيونهم ويعلمون انك ملك ابن ملك فعند  
 ذلك قال الملك يا سيدتى افعلى ما بدالك مما تحبين فاني مطيع لك في جميع ما تفعلى فقالت الجارية  
 اعلم يا مالك الزمان أنا نسير في البحر وعيوننا مفتوحة وننظر ما فيه وننظر الشمس والقمر والنجوم  
 والسماء كاتنا على وجه الارض ولا يضرنا ذلك واعلم ايضا ان في البحر طوائف كثيرة وأشكال  
 مختلفة من سائر الاجناس التي في البر واعلم ايضا ان جميع ما في البر بالنسبة لما في البحر شئ قليل  
 نجد افتحيب الملك من كلامها ثم أن الجارية أخرجت من كنفها قطعتين من العود القهاري وأخذته

منه جزاءه وأوقدت بحجرة النار والقث ذلك الجزء فيها وصفرت صفرة عظيمة وجعلت شكلم بكلام لا يفهمه أحد فطلع دخان عظيم والمملك ينظر ثم قالت للملك يا مولاي قم واخطف في مخدع حتى أريك أخي وأمي وأهلي من حيث لا يرونك فاني أريد أن أحضرهم وتنظر في هذا المشكل في هذا الوقت العجيب وتتعجب مما خلق الله تعالى من الاشكال المختلفة والصور الغريبة فقام الملك من وقته وساعته ودخل مخدعاً وصار ينظر ما تفعل فصارت تبخر وتمزم الى أن ازد بالبحر واضطرب وخرج منه شاب مليح الصورة بهي المنظر كأنه البدر في تمامه بيمين أزهر وخذأ حمر وشعر كأنه الدر الجواهر وهو أشبه الخلق بأخته ولسان الحال في حقه ينشد هذين البيتين

البدر يكمل كل شهر مرة وجمال وجهك كل يوم يكمل  
وحلوه في قلب برج واحد ولك ألقوب جيبين المثلز

ثم خرجت من البحر عجوز شمطاء وادرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح (وفي ليلة ٦٨٣) قالت بلغني أيها الملك السعيد أن جلتناز لما سقرت خرج من البحر أخوها وعجوز معها خمس جواركأنهن الاقار وعليهن شبه من الجارية التي اسمها جلتناز ثم ان الملك رأى الشاب والعجوز والجوارى يمشين على وجه الماء حتى قدموا على الجارية فلما قربوا من الشباك ونظرتهم جلتناز قامت لهم وقابلتهم بالفرح والسرور فلما رأوها عرفوها وخالوا عندها وعانقوها وبكوا بكاء شديداً ثم قالوا لها يا جلتناز كيف تتركيننا ربع سنين ولم تعلم المسكان الذي انت فيه والله انها ضاقت علينا الدنيا من شدة فراقك ولا نلتذ بطعام ولا شراب يوماً من الايام ونحن نبكي بالليل والنهار من فرط شوقنا اليك ثم ان الجارية صارت تقبل يد الشاب اخيها ويد أمها وكذلك بنات عمها جلسوا عندها ساعة وهم يسألونها عن حالها وما يجري لها وعمها في فقالت لهم اغاموا في لما فارقتمكم وخرجت من البحر جلست على طرف جزيرة فاخذني رجل وباعني لرجل تاجر فاني بي التاجر الى هذه المدينة وباعني للملكها بعشرة آلاف دينار ثم انه احتفل بي وترك جميع سراريه ونسائه ومحافظيه من اجلي واشتغل بي عن جميع ما عنده وما في مدينته فاما سمع أخوها كلامها قال الحمد لله الذي جمع شملنا بك لكن قصدي يا أختي أن تقومي وتروحى معنا الى بلادنا وأهلنا فلهما سمع الملك كلام اخيها طار عقله خوفاً على الجارية ان تقبل كلام اخيها ولا يقدر هو ان يجمعها مع انه مولع بمحبها فصار متعجراً شديداً بالخوف من فراقها واما الجارية جلتناز فلما سمعت كلام اخيها قالت والله يا أختي ان الرجل الذي اشتراى ملك هذه المدينة وهو ملك عظيم ورجل عاقل كريم جيد في غاية الجود وقد اكرمني وهو صاحب مروءة ومال كثير وليس له ولد ذكر ولا انثى وقد أحسن الى ومنع معي كل خير ومن يوم ماجئت الى هذا الوقت ما سمعت منه كلمة رديئة تسوء خاطرى ولم يزل يلاطفنى ولا يفعل شيئاً الا عشا ورتى وأنا عنده في أحسن الاحوال وأتم النعم رايضاً متى فارقه يهلك فانه لا يقدر على فراقى أبداً ولا ساعة واحدة وان فارقته انا الاخرى مت من شدة محبتي اياه بسبب فرط احسانه الى مدة اقامتى عنده فانه لو كان ابى حيا ما كان لي مقام عنده مثل مقامى عند

ذو الملك العظيم الجليل المقدر وقد رأيت من في حاملة منه والحمد لله الذي جعلني بنت ملك البحر  
زوجي أعظم ملوك البر ولم يقطع الله تعالى بي وعوضني خيرا وادرك شهر زاد الصباح  
سكنت عن الكلام المباح

(وفي ليلة ٦٨٤) قالت بلغني أباها الملك السعيد ان جلناز البحر بما حكت لا خيبها جميع  
بكايتها وقالت ان الله تعالى لم يقطع بي وعوضني خيرا وان الملك ليس له ذكر ولا انثى وأطلب من الله  
مالي أن يرزقني بولد ذكر يكون وارثا عن هذا الملك العظيم ما خوله الله تعالى من هذه العمارات  
القصور والاملاك فلما سمع أخوها وبنات عمها كلامها قرت أعينهن بذلك الكلام وقالوا لها  
جلناز انت تعلمين بمنزلتك عندنا وتعرفين محبتنا اياك وتحققين انك أعز الناس جميعا عندنا  
تعتقدين ان قصدنا لك الراحة من غير مشقة ولا تعب فان كنت في غير راحة فقومي معنا الى بلادنا  
اهلنا وان كنت مرتاحة هنا في معزة وسرور فهذا هو المراد والمني لاننا لا نريد الا راحتك على  
كل حال فقالت جلناز والله اني في غاية الراحة والهناء والعز والمني فلما سمع الملك منها ذلك الكلام  
برح واطمان قلبه وشكرها على ذلك وازداد فيها حبا ودخل حبه في صميم قلبه وعلم منها انها تحبه  
بما يحبها وانها تريد القعود عنده حتى يرى ولده منها ثم ان الجارية التي هي جلناز البحرية أمرت  
جواربها أن يقدم من الموائد والطعام من سائر الالوان وكانت جلناز هي التي باشرت الطعام في  
المطبخ فقامت لهم الجوارى الطعام والحلويات والقوا كهتم انها اكلت هي واهلها وبمد ذلك  
قالوا لها يا جلناز ان سيدك رجل غريب منا وقد دخلنا بيته من غير اذنه ولم يعلم بنا وانت تشكرين لنا  
فضله وايضا حضرت لنا طعامه فأكلنا ولم تجتمع به ولم يره ولم يراونا ولا حضرنا ولا اكل معنا حتى  
يكون بيننا وبينه خبز وملح وامتنعوا كلهم من الاكل واغتاضوا عليها وصارت النار تخرج من  
أقواهم كالمشاعل فلما رأى الملك ذلك طار عقله من شدة الخوف منهم ثم ان جلناز قامت اليهم  
وطيبت خواتمهم ثم بعد ذلك تمشت الى ان دخلت المحدع الذي فيه الملك سيدها وقالت له يا سيدي  
هل رأيت وسمعت شكرى فيك وثناى عليك عنده اهل وسمعت ما قالوه لي من أنهم يريدون أن  
يأخذوني معهم الى اهل وبلادى فقال لها الملك سمعت ورأيت وجزاك الله عنى خيرا والله ما علمت  
قدر محبتي عندك الا في هذه الساعة المباركة ولم اشك في محبتك اياي فقالت له يا سيدي ما جزاء  
الاحسان الا الاحسان وانت قد احسنت الى وتكرمت على بجلائل النعم وأرأيت محبتي غاية المحبة  
وعملت معي كل جميل واخترتني على جميع من تحب وترى بد فكيف بطيب قلبي على فراقك  
والروح من عندك وكيف يكون ذلك وانت تحسن وتنفضل على فاريد من فضلك ان تأتي وتسلم  
على اهل و تراهم ويروك ويحصل الصفاء والود بينكم ولكن اعلم يا ملك الزمان ان اخي وامى وبنات  
عمى قد احبوك محبة عظيمة لما شكرتكم لهم وقالوا ما روح الى بلادنا من عندك حتى تجتمع بالملك  
ونسلم عليه فيريدون ان ينظروك ويأتسوا بك فقال لها الملك سمعوا وطاعة فان هذا هو مرادى  
ثم انه قام من مقامه سار اليهم وسلم عليهم باحسن سلام فباروا اليه بالقسام وقابله آخرون بمقابلة

اجلس معهم في القصر واكل معهم على المائدة واقام معهم مدة ثلاثين يوماً ثم بعد ذلك أرادوا التوجه الى بلادهم ومحلهم فاخذوا بخاطر الملك والمملكة جلناز البحرية ثم صاروا من عندهما بعد ان اكرمهم الملك غاية الاكرام وبعد ذلك استوفت جلناز أيام حملها وجاءها وان الوضع فوضعت غلاماً كانه البدر في تمامه فحصل للملك بذلك غاية السرور ولانه ما رزق بولد ولا بنت في عمره فقاموا بالافراح والازينة مدة سبعة أيام وفي غاية السرور والهناء وفي اليوم السابع حضرت أم الملكة جلناز وأخوها وبنات صمها الجميع لما علموا أن جلناز قد وضعت . وادرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

(وفي ليلة ٦٨٥) قالت بلغني أيها الملك السعيد أن جلناز لما وضعت وجاء اليها أهلها قابلهم الملك وفرح بقدمهم وقال لهم انا قلت ما اسمي ولدي حتي تحضروا وتسموه اتم بمعرفتهم فسموه بدر باسم واتفقوا جميعاً على هذا الاسم ثم انهم عرضوا الغلام على خاله صالح فحمله على يديه وقام به من بينهم وتمشى في القصر يمينا وشمالا ثم خرج به من القصر ونزل به البحر الملح ومشى حتي اختفى عن عين الملك فلما رآه الملك أخذ ولده وغاب عنه في قاع البحر رأس منه رصاريبيكي ويتحب فلما رآته جلناز على هذه الحالة قالت له يا ملك الإمان لا تخف ولا تحزن علي ولدك فانأحب ولدي أكثر منك وان ولدي مع أخي فلا تبال من البحر ولا تخش عليه من الغرق ولو علم أخي انه يحصل للصغير ضرر ما فعل الذي فعله به وفي هذه الساعة يأتيك بولدك سالماً ان شاء الله تعالى فلم يكن غير ساعة الا والبحر قد اختبط واضطرب وطلع منه خال الصغير ومعه ابن الملكة سالماً وطار من البحر الى ان وصل اليهم والصغير على يديه وهو ساكت ووجهه كالقمر في ليلة تمامه ثم ان خال الصغير نظر الى الملك وقال له لعلك خفت علي ولدك من ضرر الماء لما نزلت به في البحر وهو معي فقال نعم ياسيدي خفت عليه وما ظننت انه يسلم منه فقلت له يا ملك البر انا كحلناه بكحل فعرفه وقرأنا عليه الاسماء المكتوبة على خاتم سليمان بن داود عليهما السلام فان المولود اذا ولد عندنا صنعنا به ما ذكرتك فلا تخف عليه من الغرق ولا الخلق ولا من سائر البحار اذا نزل فيها ومثل ما تمشون اتم في البر تمشى ونحن في البحر ثم اخرج من جيبه محفظة مكتوبة ومختومة ففحص ختامها ونراها فنزل منها جواهر منظومة من سائر انواع اليواقيت والجواهر وثلاثمائة قضيب من الزمرد وثلاثمائة قصبه من الجواهر الكبار التي هي قدر بيض النعام نورها اضوه من نور الشمس والقمر وقال يا ملك الزمان هذه الجواهر واليواقيت هدية مني اليك لاننا ما اتيناك بهدية قط وما نعلم موضع جلناز ولا نعرف لها اثر ولا خبر فلما رأيناك اتصلت بها وقد صرنا كلنا شيئاً واحداً اتيناك بهذه الهدية وبمدك قليل من الايام تأتيك بمثلها ان شاء الله تعالى لان هذه الجواهر واليواقيت عندنا أكثر من الحصى في البر ونعرف جيدها وورديتها وجميع طرقها وموضعها وهي صهلة علينا فلما نظر الملك الى تلك الجواهر واليواقيت اندهش عقله وطار له وقال والله ان جوهره من هذه الجواهر تعادل ملكي ثم ان الملك شكر فضل صالح البحري ونظر الى الملكة جلنازاً





صالح وهو حامل ابن أخته ونازل به في البحر

وادرک شهر زاد الصباح فسکت عن الكلام المباح  
(وفي ليلة ٦٨٦) قالت بلغني أيها الملك السعيد ان الملك شكر صالح البحري ونظر الى الملكة  
جلناز وقال لها انا استجيت من أخيك لانه تفضل علي وهاد في هذه الهدية السنية التي يعجز عنها  
أهل الارض فشكرته جلناز وأخاها على ما فعل فقال اخوها يا ملك الزمان انك علينا حقا قد سبق  
وشكرك علينا قد وجب لانك قد احسنت الى اختي ودخلنا منزلك واكلمنا اذك وقد قال الشاعر  
فلو قبل مبكاهها بكيته صباية بسعدى شفيت النفس قبل التندم  
ولكن بكت قبلي فهبج في البكا بكاهها فقلت الفضل للمتقدم

ثم قال صالح ولو وقفنا في خدمتك يا ملك الزمان الف سنة على وجودنا ما قدرنا أن تكافئك وكان ذلك في حقتك قليلا فشكره الملك شكريا بليغا واتفق صالح عند الملك وأمه وبنات عمه أربعين يوما ثم ان صالحا أخا جلتنا قام وقبل الأرض بين يدي الملك زوج أخيه فقال ماتر يديا صالح فقال صالح يا ملك الزمان قد تمضت علينا و مرادى من أحسانك ان تتصدق علينا وتعطينا اذنا فاننا قد اشتقنا الى اهلنا وبلادنا و اقرار بنا ووطننا ونحن ما بقينا نتقطع عن خدمتك ولا عن أختي ولا عن ابن أختي فوالله يا ملك الزمان ما يطيب لقلبي فراقكم ولكن كيف العمل ونحن قد تربيانا في البحر وما يطيب لنا البر فاما سمع الملك كلامه نهض قائما على قدميه وودع صالحا البحرى وأمه وبنات عمه وتبا كوا اللفرار ثم قالوا له عن قريب نكون عندكم ولا تقطعكم أبدا وبعد كل قليل من الايام زوركهم ثم انهم طاروا وقصدوا البحر حتى صاروا فيه وغابوا عن العين فاحسن الملك الى جلتنا وكرمها اكراما زائدا ونشأ الصغير منشأ حسنا وصار خاله وجدته وخالته وبنات عم أمه وبعد كل قليل من الايام يأتون محل الملك و يقيمون عنده الشهر والشهرين ثم يرجعون الى أمهاتهم ولم يزل الولد يزداد بزيادة السن حسنا وجمالا الى ان صار عمره خمسة عشر عاما وكان فريدا في كماله وقده واعتداله وقد تعلم الخط والقراءة والاحبار والنحو واللغة والارمى بالشاب وتعلم اللعب بالرمح وتعلم الفروسية وسائر ما يحتاج اليه اولاد الملوك ولم يبق أحد من اولاد أهل المدينة من الرجال والنساء الا وله حديث بمحاسن ذلك الصبي لانه كان بارع الجمال والسكال متصفا بمضمون قول الشاعر

كتب العذارى بعنبر في لؤلؤ سطرين من سبج على تفاح

القتل في الحدق المراض اذارت والسكر في الوجنت لاقى الراح

فكان الملك يحبه محبة عظيمة ثم ان الملك أحضر الوزراء والامراء وادباب الدولة واكابر المملكة وحلفهم الايمان الوثيقة انهم يجعلون بدر باسم ملك عليهم بعد ابيه فخلقوا له الايمان الوثيقة وفرحوا بذلك فاتفق ان والد الملك بدر باسم مرض يوما من الايام تخفق قلبه واحس بالانتقال الى دار البقاء ثم ازداد به المرض حتى اشرف على الموت فاحضر ولده وصاه بالارعية وصاه بوالدته وبسائر ارباب دولته وبجميع الاتباع وحلفهم وعاهدهم على طاعة ولده ثاني مرة واستوثق منهم بالايمان ثم مكث بعد ذلك اياما قلائل وتوفى الى رحمة الله تعالى فخن عليه ولده بدر باسم وزوجته جلتنا والامراء والوزراء وادباب الدولة وعماله تربة ودفنوه فيها ثم انهم قعدوا في عزائه شهرا كاملا واتي صالح اخوا جلتنا وأمها وبنات عمها وعزوه في الملك وقالوا يا جلتنا ان كان الملك مات فقد خلف هذا الغلام الماهر ومن خلف مثله مامات وهذا هو العديم النظير الاسد الكاسر وأدرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

(وفي ليلة ٦٨٧) قالت بلغني أيها الملك السعيد أن أخا جلتنا صالحا وأمها وبنات عمها قالوا

له ان كان الملك قد مات فقد خلف هذا الغلام العديم النظير الاسد الكاسر والقمر الزاهر ثم ان

أر باب الدولة والا كابر دخلوا على الملك بدر باسم وظلوا له ياملك لا بأس بالحزن على الملك وليكن الحزن لا يصح الا للنساء فلا تشغل خاطر ك خاطر نا بالحزن على والدك فانه قدمات وخلفك ومن خلف مثلك مامات ثم انهم لا عفو وساو و بعد ذلك ادخلوه الحمام فلما خرج من الحمام ليس بدلة فاخرة منسوجة بالذهب مرصعة بالجواهر والياقوت ووضع تاج الملك على راسه وجلس على سرير ملكه وقضى اشغال الناس وانصف الضيف من القوى وأخذ للفقير حقه من الامير فأحب الناس حبا شديدا ولم يزل كذلك مدة سنة كاملة وبعد كل مدة قايلة تزوره أهله البحرية فطاب عيشه وقرت عينه ولم يزل على هذه الحالة مدة مديدة فتفق ان خاله دخل ليلة من الايام على جلناز وسلم عليها فقامت له واعتنقه وأجلسته الى جانبها وقالت له يا اخي كيف حالك وحال والدي وبنات عمي فقال لها يا أختي انهم طيبون بخير وحظ عظيم وما ينتص عليهم الا النظر الى وجهك ثم انها قدمت له شيئا من الاكل فأكل ودار الحديث بينهما وذكر الملك بدر باسم وحسنه وجماله وقده واعتداله وفر وسيته وعقله وأدبه وكان الملك بدر باسم متكئا فلما سمع أمه وخاله يذكرانه ويتحدثان في شأنه اظهر أنه ناعما وصار يسمع حديثهما فقال صالح لاخته جلناز ان عمر ولدك سبعة عشر عاما ولم يتزوج ونحاف ان ينجري له أمر ولا يكون ولدا فأريد ان ازوجه بملك من ملكات البحر تكوفي في حسنه وجماله فقالت جلناز اذكرهن لي فأني أعرفهن فصار يعدهن لها واحدة بعد واحدة وهي تقول ما أرضى هذه لولدي ولا أزوجه الا بمن تكون مثله في الحسن والجمال والعقل والدين والادب والمروءة والملك والحسب والنسب فقال لها ما بقيت أعرف واحدة من بنات الملوك البحرية وقد عددت لك اكثر من مائة بنت وأنت ما يعجبك واحدة منهن ولكن انظري يا أختي هل ابنك نائم أولا فاسته فوجدت عليه آثار النوم فقالت له أنه نائم فاعندك من الحديث وما قصدك بنومه فقال لها يا أختي اعلمي اني قد تذكرت بنتا من بنات البحر تصلح لابنك وأخاف أن أذكرها فيكون ولدك منتبها فيمعلق قلبه بحبها ربحا لا يمكننا الوصول اليها فيتعجب هو ونحن وأر باب دولته ويصير لنا شغل بذلك وقد قال الشاعر

العشق رل ما يكون مجاجة فاذا محكم صار بحر وانما

فلما سمعت أخته كلامه وأدرك شهر زاد الضباح فسكت عن الكلام المباح

(وفي ليلة ٦٨٨) قالت بلغني أيها الملك السعيد ان أخت صالحا لما سمعت كلامه قالت له قل لي

ما شأن هذه البنت وما اسمها فانا أعرف بنات البحر من ملوك وغيرهم فاذا رأيتها تصلح له خطبتها من أيها ولو اني احرف جميع ما تملكه يدي عليها فاخبرني بها ولا تخش شيئا فان ولدي نائم فقال أخاف

أن يكون يقظان وقد قال الشاعر

عشقتة عندما أوصافه ذكرت والاذن تعشق قبل العين أحيانا

فقالت له جلناز قل وأوجز ولا تخف يا أخي فقال والله يا أختي ما يصلح لابنك الا الملكة

جوهر بنت الملك السمندل وهي مثله في الحسن والجمال والبهاء والكمال ولا يوجد في البحر ولا في

ألمر الطف ولا أحلى شباثل منها لانها ذات حسن وجمال وقد والتدال وخذأحمر وجبين ازهر  
 وشعركا أنه الجوهر وطرف أحور ووردي ثقيل وخصر نحيل ووجه جميل ان التفقت تخجل المبه.  
 والعز لان وان خطرت يغار منها غصن البان واذا سفرت تخجل الشمس والقمر وتسي كل من نظر  
 عذبة المر اشف لينة المعاطف فلما سمعت كلام أخيها قالت له صدقت بأخي والله اني رأيتها مرار  
 عديدة وكانت صاحبتي ونحن صغار وليس لنا اليوم معرفة ببعضنا لموجب البعد ولو اليوم ثمانية  
 عشر عاما ملا رأيتها والله ما يصلح لولدي الا هي فلما سمع بدر باسم كلاهما وفهم ما قالاه من أوله الى  
 خرفه في وصف البنت التي ذكرها صالح وهي جوهرة بنت الملك السمندل عشقها بالسماع واظهر  
 لهم أنه نائم وصار في قلبه من أجلها لهيب النار وغرق في بحر لا يدرك له ساحل ولا قرار  
 وادوك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام الباح

(وفي ليلة ٦٨٩) قالت بلغني أيها الملك السعيد ان الملك بدر باسم لما سمع كلام خاله صالح  
 وأمه جلتاز في وصف بنت الملك السمندل صار في قلبه من أجلها لهيب النار وغرق في بحر لا يدرك له  
 ساحل ولا قرار ثم ان صالحا نظر الى أخته جلتاز وقال واقف يا أختي ما في ملوك البحر أحق من أيها  
 ولا أقوى سطوة منه فلا تعلمي ولدك بحديث هذه الجارية حتى نخطبها له من أيها فان نعم باجابتها  
 حمدنا الله تعالى وان ردنا ولم يزوجها لابنك فنستريح ونخطب غيرها فلما سمعت جلتاز كلام أخيها  
 صالح قالت نعم الى الذي رأيته ثم انها سكتوا باقائ تلك الليلة والملك بدر باسم في قلبه لهيب النار من  
 عشق المسكدة جوهرة وكم حديثه ولم يقل لأمه ولا لخاله شيئا عن خبرها مع أنه صار من حبه على  
 مقابلي الجمر فلما أصبحوا دخل الملك هو وخاله الحمام واغتسلا ثم خرجا وشر بالشراب وقدموا بين  
 أيديهم الطعام فأكل الملك بدر باسم وأمه وخاله حتى اكتفوا ثم غسلوا أيديهم وبعد ذلك قام صالح  
 على قدميه وقال للملك بدر باسم وأمه جلتاز عن اذنا كما يدعزمت على الرواح الى الوالدة فانزل  
 عندكم مدة وخطرتهم مشغول على وهم في ان نظاري فقال الملك بدر باسم خاله صالح اقعد عندنا هذا  
 اليوم فامتثل كلامه ثم أنه قال فم بنايا حال واخرج بنا الى البستان فذهب الى البستان وصار ليتفرجان  
 ويتزهران فجلس الملك بدر باسم تحت شجرة مظلة وأراد أن يستريح وينام فتذكر ما قاله خاله صالح  
 من وصف الجارية وما فيها من الحسن والجمال فبكي بدموع غزير وأنشده هذين البيتين

لو قيل لي ولهيب النار متقد والنار في القلب والاحشاء تضطرم  
 أم أحب اليك ان تشاهدني أم شربة من زلال الماء قلت هم  
 ثم شكى وان وبكى وانشد هذين البيتين  
 من يجيرى من عشق ظبية انس ذات وجه كالشمس بل هو اجل  
 كان قلبي من حبها مستريحاً فتلظي بحب بنت السمندل

فلما سمع خاله صالح مقالته دق يدا على يد وقال لا إله إلا الله محمد رسول الله ﷺ ولا حول ولا  
 قوة الا بالله العلي العظيم ثم قال له هل سمعت يا ولدي ما تكلمت به انا وأمك من حديث المسكدة

جوهرة وذكرونا لا وصفها فقال بدر باسم نعم يا خالي وعشقتها على السماع حين سمعت . اقلتم من  
الكلام فلما سمع صالح كلام ابن أخته حارفي أمره وقال استعنت بالله تعالى على كل حال ثم ان خاله  
صالح الماراه على هذه الحالة وعلم أنه لا يجب ان يرجع الى أمه بل يروح معه أخرج من أصبعه  
خاتمة ثم وشاعليه أسماء من أسماء الله تعالى وتناول الملك بدر باسم اباد وقال له اجعل هدا في اصبعك  
تأمن من الفرق ومن غيره ومن شر دواب البحر وحيثانه فأخذ الملك بدر باسم الخاتم من خاله  
صالح وجعله في أصبعه ثم اتهمها غطسافي البحر رادرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح  
(وفي ليلة ٦٩٠) قالت بلغني أيها الملك السعيد أن الملك بدر باسم وخاله صالح الماراه غطسافي  
البحر سارا ولم يزالا سائرين حتى وصلا الى قصر صالح قد خلاه فرأته جدته أم أمه وهي قاعدة  
وعندها اتار بها فلما د خلا عليهم قبلا أيديهم فلما رأته جدته قامت اليه واعتنقته وقبلته بين عينيه  
وقالت له قدوم مارك يا ولدي كيف خلقت أمك جلتنا زمان لها طيبة بخير وعافية وهي تسلم عليك  
وعلى بنات عمها ثم ان صالح اخبر أمه بما وقع بينه وبين أخته جلتنا وان الملك بدر باسم عشق الملكة  
جوهرة بنت الملك السمندل على السماع وقص لها القصة من أولها الى آخرها وقال أنه ما أتني الا  
ليخطبها فلما سمعت جده الملك بدر باسم كلام صالح اعتناظت عليه غيظا شديدا وزعجت واغتشت  
وقالت له يا ولدي لقد اخطأت بذكر الملكة جوهرة بنت الملك السمندل قدام ابن أختك لانك  
تعلم ان الملك السمندل أحق جبار قليل العقل شديد السطوة بخيل بانته جوهرة على خطبها فان  
سائر ملوك البحر خطبوها منه فاني ولم يرض بأحد منهم بل رد هم وقال لهم ما أنتم اكفاء لها في الحسن  
ولا في الجمال ولا في غيرهما وخاف أن يخطبها من ايها فيردنا كما رد غيرنا ونحن اصحاب مروءة فترجع  
مكسورين الخاطر فلما سمع صالح كلام أمه ذل لها يا أمي كيف يكون العمل فان الملك بدر باسم قد  
عشق هذه البنت لما ذكرتها لاختي جلتنا وقل لا بد أن أخطبها من ايها ولو بذل جميع ملكي وزعم  
أنه ان لم يتزوج بها يموت فيها عشقا وغمرا ثم ان صالح اقال لامه اعلم ان ابن اختي أحسن وأجمل  
منها وان أباه كان ملك العجم بأسره وهو الآن ملككم ولا تصلح جوهرة الا له وقد عزمت على أني  
أخذ جواهر من يواقيت وغيرها واحمل هدية تصلح له واخطبها منه فان احتج علينا بانه ملك فهو  
أيضا ملك ابن ملك وان احتج علينا بالجمال فهو أجمل منها وان احتج علينا بسعة المملكة فهو أوسع  
ملكها منها ومن ايها واكثر أجنادا وأعوانا فان ملكة أكبر من ملك ايها ولا بد أن أسعى في قضاء  
حاجة ابن أختي ولو ان روحى تذهب لاني كنت سبب هذه القضية مثل ما رميت في بحار عشقها  
فاسعى في زواجه بها والله تعالى يساعدي على ذلك فقالت له أمه افعل ما تريد وياك أن تغلف عليه  
بالكلام اذا كلمته فانك تعرف حاقته وسطوته وأخاف ان يبسط بك لانه لا يعرف قدر أحد فقال  
لنا السمع والطاعة ثم أنه نهض وأخذ معه جرابين ملاءين من الجواهر والياواقيت وقضبان  
الومرد وتنافس المعادن من سائر الاحجار وحملها لعمامته وسار بهم هو وابن أخته الى قصر

الملك السمندل واستأذن في الدخول عليه فأذن له فلما دخل قبل الأرض بين يديه وسلم بأحسن سلام فمأراه الملك السمندل قام اليه واكرمه غاية الاكرام وأمره بالجلوس فجلس فلما استقر به الجلوس قال له الملك قدوم مبارك او حشمتنا يا صالح ما حاجتك حتى انك اتيت الينا فأخبرني بمحاجتك حتى اقصيها لك فقام وقبل الأرض ثاني مرة وقال يا ملك الزمان حاجتي الى الله والى الملك الهام والاسد الضرغام الذي بمحاسن ذكره سارت الركبان وشاع خبره في الاقاليم والبلدان بالجلود والاحسان والعفو والصفح والامتنان ثم أنه فتح الجرابين واخرج منها الجواهر وغيرها ونثرها قدام الملك السمندل وقال له يا ملك الزمان عساك تقبل هديتي وتتفضل علي وتجبر قلبي بقبولها مني وأدرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

(وفي ليلة ٦٩١) قالت بلغني أيها الملك السعيد ان صالحا لما قدم الهدية الى الملك السمندل وقال له القصد من الملك أن يتفضل علي ويجبر قلبي بقبولها مني قال له الملك السمندل لاي سبب اهديت لي هذه الهدية قل لي قصتك وأخبرني بمحاجتك فان كنت قادر على قضائها قضيتها لك في هذه الساعة ولا احوجك الى تعب وان كنت عاجزا عن قضائها فلا يكلف الله نفسا الا وسعها فقام وقبل الأرض ثلاث مرات وقال يا ملك الزمان ان حاجتي انت قادر على قضائها وهي تحت حوزك وانت مالها ولم يكلف الملك مشقة ولم اكن مجنونا حتى اخطب الملك في شيء لا يقدر عليه فبعض الحكماء قال اذا أردت تطاع فلي ما يستطاع فاما حاجتي التي جئت في طلبها فان الملك حفظه الله قادر عليها فقال له الملك اسأل حاجتك ونفسك تحضيتك واطلب مرادك فقال له يا ملك الزمان اعلم اني قد اتيتك خاطبا واغباني الدرة اليتيمة والجوهرة المكنونة الملكة جوهرية بنت مولا نافلا تخيبيها اليها الملك فاصدك فلما سمع كلامه ضحك حتى استلقى على قفاه استهزاء به وقال يا صالح كنت احسبك رجلا عاقلا وشا باذنا فضلا لا تسعى الا بسداد ولا تنطق الا برشاد وما الذي أصاب عقلك ودعاك الى هذا الامر العظيم واخطب الجسم حتى انك تخطب بنات الملوك اصحاب البلدان والاقاليم وهل بلغ من قدرك انك انتهيت الى هذه الدرجة العالية وهل نقص عقلك الى هذه الغاية حتى توأجهني بهذا الكلام فقال صالح اصلح الله الملك اني لم اخطبها نفسي ولو خطبتها نفسي لكنت كفوا الهائل اكثر لانك تعلم ان ابني ملك من ملوك البحر وان كنت اليوم ملكنا ولكن انا ما خطبتها الا للملك بدر باسم صاحب اقاليم العجم وابوه الملك شهرمان وادرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

(وفي ليلة ٦٩٢) قالت بلغني أيها الملك السعيد ان صالحا قال للملك انا ما خطبت بنتك الا للملك بدر باسم بن الملك شهرمان وانت تعرف سطوته وان زعمت انك ملك عظيم فالملك بدر باسم ملك اعظم وان ادعيت ان ابنتك جميلة فالملك بدر باسم اجل منها واحسن صوره وافضل حسبا ونسبا فانه فارس زمانه فان اجبت الى ما سألتك تكن يا ملك الزمان قد وضعت الشيء في محله وان تعاضمت علينا فانك ما أنصفتنا ولا سلكت بنا الطريق المستقيم وانت تعلم ايها الملك ان هذه الملكة جوهرية بنت مولا نالملك لا بد لها من الزواج فان الحكيم بقول لا بد لبنت من الزواج او القبر فان كنت

عزمت على زواجها فان ابن اختي احق بهما من سائر الناس فلما سمع كلام صاحب اغتاض غيظنا شديدا وكاد عقله ان يذهب وكادت روحه ان تخرج من جسده وقال لها يا كلب الرجال وهل مثلك يخاطبني بهذا الكلام ونذ كر ابنتي في المجالس وتقول ان ابن اختك جلناز كف، لها من انت ومن هي اختك ومن هو ابنا ومن هو ابوه حتي تقول هذا الكلام وتخاطبني بهذا الخطاب فهل انتم بالنسبة اليها الا كلاب ثم صاح على غلمانها وقال يا غلمان خذوا رأس هذا العلق فأخذوا السيوف وجردها وطلبوه فولي هاربا ولباب القصر طالبا فلما وصل الى باب القصر رأى اولاد عمه وقرابته وعشيرته وغلمانها وكانوا اكثر من الف فارس غارقين في الحديد والزر والفضة وبأيديهم الرماح وبيض الصفاح فلما رأوا صاحبنا على تلك الحالة قالوا له ما الخبر فحدثهم بحديثه وكانت أمه قد ارسلتهم الى نصرته فلما سمعوا كلامه علموا ان الملك احق شديد السطوة فترجلوا عن خيولهم وجردهوا سيوفهم ودخلوا على الملك السمندل فأروه جالسا على كرسي مملوكته غافلا عن هؤلاء وهو شديد الغيظ على صاحب ورأوا خدامه وغلمانها واعوانه غير مستعدين فلما رأهم وبأيديهم السيوف مجزدة صاح على قومه وقال يا ويلكم خذوا رؤس هؤلاء الكلاب فحملوا على بعضهم فلم تكن غير ساعة حتى انهزم قوم الملك السمندل وركنوا الى الفرار وكان صاحبنا واقاربه قد قبضوا على الملك السمندل وكتبوه وادرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

(وفي ليلة ٦٩٣) قالت بلغني ايها الملك السعيد ان صاحبنا واقاربه كتبوا الملك السمندل ثم ان جوهرة لما انتهت عامت ان اياها قد اسر وان اعوانه قد قتلوا فخرجت من القصر هاربة الى بعض الجزائر ثم انها قصدت شجرة عالية واختفت فوقها ولما اقتتل هؤلاء الطائفتان فر بعض غلمان الملك السمندل هارين فرآهم يدور باسم فسألهم عن حالهم فأخبروه بما وقع فلما سمع ان الملك السمندل قبض عليه ولي هاربا وخاف على نفسه وقال في قلبه ان هذه الفتنة كانت من اجلي وما المطلوب الا اناقولي هاربا وللنجاة طالبا وصار لا يدري اين يتوجه فساقته المقادير الازليه الى تلك الجزيرة التي فيها جوهرة بنت الملك السمندل فأتى عند الشجرة وانظر ح مثل القتيل واراد الراحة فانظر احه ولا يعلم ان كل مطلوب لا يستريح ولا يعلم احدا مخفي له في الغيب من المقادير فاما رقد وقع بصره نحو الشجرة فوقعت عينه في عين جوهرة فنظر اليها فرآها كأنها القمر اذا اشرق فقال سبحان خالق هذه الصورة وه خالق كل شيء وهو على كل شيء عاقد سبحان الله العظيم الخالق الباري المصور والله صدقة خذري تكون هذه جوهرة بنت الملك السمندل وأظنها لما سمعت بوقوع الحرب بينهما هربت واتي الى هذه الجزيرة واختفت فوق هذه الشجرة وان لم تكن هذه الملكة جوهرة فهذه احسن منها ثم انه صار مفتكرا في أمرها وقال في نفسه أقوم أمسكها وأسأطها عن حالها فان كانت هي فاني اخطبها من نفسها وهذا هو بغيتي فانتصب قائما على قدميه وقال لجوهرة يا غاية المطلوب من انت ومن اتى بك الى هذا المكان فنظرت جوهرة الى بدر باسم فرأته كأنه الدر اذا ظهر من تحت الغمام الاسود فهو وشيق القوام مليح الا بتسام فقالت له يا مليح الشامل انا الملكة جوهرة بنت الملك السمندل.

قد هربت في هذا المكان لان صالحا وجنوده تقابلوا مع أبي وقتلوا جنده واسروه وهو وبعض جنده  
فهربت انا خوفا على نفسي ثم ان الملكة جوهرة قالت للملك بدر باسم وافاما أتيت الى هذا المكان  
الاهاربة خوفا من القتل ولم ادر ما فعل الزمان بأبي فلما سمع الملك بدر باسم كلامها تعجب غاية  
العجب من هذا الاتفاق الغريب وقال لاشك اني نلت غرضي بأسر أبيها ثم انه نظر اليها وقال لها انزلي  
ياسيدي في فاني قتيل هو الك واسرتي عينك وعلى شأني وشأنك كانت هذه الفتنة وهذه الحروب  
واعلمى اني انا الملك بدر باسم ملك العجم واز صالحا هو خالي وهو الذي أتى الى ابيك وخطبك منه  
وانا قد تركت ملكي لاجلك واجتماعنا في هذا الوقت من عجائب الاتفاقات فقومى وانزلي عندي  
حتى اروح انا وانت الى قصر ابيك وأسأل خالي صالحا في اطلاقه وأتزوج بك في الحلال فلما سمعت  
جوهرة كلام بدر باسم قالت في نفسها على شان هذا العلق اللثيم كانت هذه القضية واسراي وقتل  
حجابها وحشمتها وتشتت انا عن قصرى وخرجت انا مسبية الى تلك الجزيرة فان لم اعلم معه حيلة  
اتحسن بهامنه تمكن مني ونال غرضه لانه عاشق والمعاشق بهما فعله لا يلام عليه فيه ثم انها خادعته  
بالكلام ولين الخطاب وهو لا يدري ما اضمرته له من المكاييد وقالت له ياسيدي ونور عيني هل  
انت الملك بدر باسم ابن الملكة جلناز فقال لها نعم ياسيدي وادرك شهر زاد الصباح فسكنت  
عن الكلام المباح

في ليلة ٦٩٠ هـ ماتت بلخي ابيها الملكة السعيدة في حرمه بنت الملك السعيدة قالت للملك  
بدر باسم هل انت ياسيدي الملك بدر باسم ابن الملكة جلناز قال لها نعم ياسيدي فقالت قطع الله ابي  
وازال ملكه ولا جبر له قلبا لارد له غربة ان كان يريد احسن منك واحسن من هذه الشرائل  
للظريفة والله انه قليل العقل والتدبير ثم قالت له يا ملك ازمان لا تؤاخذ ابي بما فعل وان كنت  
أهيبتي شبرا فانا أحببتك زراعا وقد وقعت في شرك هو الك وصرت من جملة قلاك وقد انتقلت  
الحبة التي كانت عندك وصارت عندي ما بقى عندك منها الا معشارا عندي ثم انها تولت من فوق  
الشجرة وقربت منه واتت اليه واعتنقته وضمته الى صدرها وصارت تقبله فلما رأى الملك بدر باسم  
فعلها فيه ازدادت محبته لها واشتد غرامه بها وظن انها عشقته ووثق بها وصار يضمها ويقبلها ثم  
انه قال لها يا ملكة والله لم يصف لي خالي ربيع معشارا من عليه من الجمال ولا ربيع قيراط من اربعة  
وعشرين قيراط ثم ان جوهرة ضمته الى صدرها وتكلمت بكلام لا يفهم وتقلت في وجهه وقالت  
له اخرج من هذه الصورة البشرية الى صورة طائر احسن الطيور ابيض الريش احمر المنقار  
والرجلين فأتعت كلامها حتى انقلب الملك بدر باسم الى صورة طائر احسن ما يكون من الطيور  
واتنمض ووقف على رجليه وصار ينظر الى جوهرة وكان عندها جارية من جواربها تسمى مرسينة  
فقطرت منها وقالت والله لولا اني اخاف من كوز ابى اسير عند خاله لقتلته فلا جزاه الله خيرا فانا اشأم  
قدومه علينا في هذه الفتنة كلها من تحت راسه ولسكن باجاريه خذيه واذهب به الى الجزيرة المعطشة  
واتركه هناك حتى يموت عطشا فاذهبت الجارية واوصلته الى الجزيرة وارادت الرجوع من عنده ثم



قالت في نفسها والله ان صاحب هذا الحسن والجمال لا يستحق ان يموت عطشاً ثم انها اخرجته من الجزيرة المعطشة وأتت به الى جزيرة كثيرة الاشجار والانهار فوضعت فيها ورجعت الى سيدتها وقالت لها قد وضعت في الجزيرة المعطشة وادرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح (وفي ليلة ٦٩٥) قالت بلغني أيها الملك السعيد ان الجارية رجعت الى سيدتها وقالت وضعت في الجزيرة المعطشة هذا ما كان من أمر بدر باسم (وأما) ما كان من أمر صالح خال الملك بدر باسم فانه لما احتوى على الملك السندل وقتل أعوانه وخدمه وصارت تحت أمره طلب جوهره بنت الملك فلم يجد ما يرجع الى قصره عند أمه وقال يا أمي أين ابن أختي الملك بدر باسم فقالت يا ولدي والله مالي به علم ولا أعرف أين اذهب فانه لما بلغه انك تقالت مع الملك السندل وجرت بينكم الحروب وانتال فرزع وهرب فلما سمع صالح كلام أمه حزن على ابن أخته وقال يا أمي والله اتنا قد فرطنا في الملك بدر باسم وأخاف أن يهلك أو يقع به أحد من جنود الملك السندل أو تقع به ابنة الملك جوهره فيحصل لنا من أمه خجل ولا يحصل لنا منها خير لاني قد أخذته بغير اذنها ثم انه بعث خلفه الاعوان والجواسيس الى جهة البحر وغيره فلم يقفوا له على خبر فرجعوا واعاوا صالحاً بذلك فزادهم وغمه وقد ضاق صدره على الملك بدر باسم هذا ما كان من أمر الملك بدر باسم وخاله صالح (وأما) ما كان من أمر أمه جنانا السحرية فلما نزل ابنها بدر باسم مع خاله صالح انتظرتة فلم يرجع اليها وأبطأ خبره عنها فقعدت اياما عديدة في انتظاره ثم قامت ونزلت في البحر وأنت أمها فلما نظرتها أمها قامت اليها وقبلتها واعتنقتها وكذلك بنات عمها ثم انها سألت أمها عن الملك بدر باسم فقالت لها يا بنتي قد أتني هو وخاله ثم ان خاله قد أخذ يواقيت وجواهر وتوجه بها هو واياه الى الملك السندل وخطب ابنته فلم يجبه وشدد على أخيك في الكلام فأرسلت الى أخيك نحو الف فارس ووقع الحرب بينهم وبين الملك السندل فنصر الله أخاك عليه وقتل أعوانه وجنوده وأسر الملك السندل فبلغ ذلك الخبر ولدك فسكانه خاف على نفسه فهرب من عندنا بغير اختيارنا ولم يعد الينا بعد ذلك ولم نسمع له خبراً ثم ان جنانا سألتها عن أخيها صالح فاخبرتها انه جالس على كرسي المملكة في محل الملك السندل وقد أرسل الى جميع الجهات بالتفتيش على ولدك وعلى المملكة جوهره فلما سمعت جنانا كلام أمها حزنّت على ولدها حزناً شديداً واشتد غضبها على أخيها صالح لسكونه أخذ ولدها ونزل به البحر من غير اذنها ثم انها قالت يا أمي اني خائفة على الملك الذي لنا لاني أتيتكم وما أعصت أحداً من أهل المملكة وأخشى ان ابطأت عليهم ان يفسد الملك علينا ويخرج المملكة من أيدينا والأي السديداً اني ارجع واسوس المملكة الى ان يدبر الله لنا أمراً ولا تنسوا ولدي ولا تنهاونوا في أمره فانه ان حصل له ضرر وهلكت لا محالة لاني لا أرى الدنيا الا به ولا ألتذ الا بحياته فقالت حبا وكرامة يا بنتي لا تسألني عن ما عتدنا من فراقه وغيبته ثم ان أمها أرسلت من يفتش عليه ورجعت أمه حزينة القلب باكياً العين الى المملكة وقد ضاقت بها لله نيا وادرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح (وفي ليلة ٦٩٦) قالت بلغني أيها الملك السعيد ان المملكة جنانا لما رجعت من عند أمها الى

ملككتها ضاق صدرها واشتد فكرها هذا ما كان من أمرها (وأما) ما كان من أمر الملك بدر باسمه  
فإنه لما سحرته الملكة جوهرة وأرسلته مع جاريتها إلى الجزيرة المعطشة وقالت لها دعيه فيها يموت  
عظما لم تضمه الجارية إلا في جزيرة خضراء مشمرة ذات أشجار وانما رقصا يأكل من الثمار ويشرب  
من الأنهار ولم يزل كذلك مدة أيام وليال وهو في صورة طائر لا يعرف أين يتوجه ولا كيف يطير  
فبينما هو ذات يوم من الأيام في تلك الجزيرة إذ أتى هناك صياد من الصيادين ليصطاد شيئا يتقوت به  
فترأى الملك بدر باسم وهو في صورة طائر أبيض الريش أحمر المنقار والرجلين يسي الناظر ويدهش  
الخطاير فنظر إليه الصياد فاعجبه وقال في نفسه إن هذا الطائر مليح وما رأيت طيرا مثله في حسنه ولا في  
شكله ثم انه رمى الشبكة عليه واصطاده ودخل به المدينة وقال في نفسه والله العظيم لا أبيع ثم ان الصياد  
ذهب به إلى دار الملك فلما رآه الملك أعجبه حسنه وجماله وحمرة منقاره ورجليه فأرسل إليه خادما  
ليشتره به منه فأتى الخادم إلى الصياد وقال له اتبيع هذا الطائر قال لا بل هو للملك هدية مني إليه فاخذه  
الخادم وتوجه به إلى الملك واخبره بما قاله فاخذه الملك وأعطى الصياد عشرة دنانير فاخذهما وقبل الأرض  
وانصرف وأتى الخادم بالطائر إلى قصر الملك ووضع في قفص مليح وعلقه وحفظ عنده ما ياكل وما  
يشرب فلما نزل الملك قال للخادم أين الطائر أحضره حتى انظره والله أنه مليح فأتى به الخادم ووضع  
بيده الملك وقدر أي الاكل عنده لم ياكل منه شيئا فقال الملك والله ما ادري ما ياكل حتى اطعمه  
ثم امر باحضار الطعام فأحضرت الموائد بين يديه فاكل الملك من ذلك فلما نظر الطير إلى اللحم  
الطعام والحلويات والفواكه أكل من جميع ما في السماط الذي قدام الملك فبهت له الملك وتعجب من  
أكله وكذلك الحاضر ون ثم قال الملك لمن حوله من الخدام والمماليك عمرى ما رأيت طيرا ياكل مثل  
هذا الطير ثم امر الملك ان تحضر زوجته لتتفرج عليه فمضى الخادم ليحضرها فلما رآها قال لها  
يا سيدتى ان الملك يطلبك لأجل ان تتفرجى على هذا الطير الذي اشتراه فانتالما احضرتنا بالطعام  
طار من القفص وسقط على المائدة وأكل من جميع ما فيها فقومى يا سيدتى تفرجى عليه فإنه مليح  
فالنظر وهو اعجوبة من اعاجيب الزمان فلما سمعت كلام الخادم اتت بسرعة فلما نظرت إلى الطير  
وتحققته غطت وجهها وولت راجعة فقام الملك وراءها وقال لاي شى غطيت وجهك وما عندك غير  
الاجوارى والخدام التي في خدمتك وزوجك فقالت ايها الملك ان هذا الطير ليس بطائر وانما هو  
نرجل مثلك فلما سمع الملك كلام زوجته قال لها تكذبين ما اكثر ما تمزحين كيف يكون غير طائر  
فقالت له والله ما مزحت معك ولا قلت لك الا حقا ان هذا الطير هو الملك بدر باسم ابن  
الملك شهرمان صاحب بلاد العجم واهل حنناز البحرية وادرك شهر زاد الصباح فسكتت  
عن الكلام المباهج

(وفي ليلة ٦٩٧) قالت بلغنى ايها الملك السعيد ان زوجة الملك لما قالت للملك ان هذا الطير

يطائر وانما هو رجل مثلك وهو الملك بدر باسم ابن الملك شهرمان واهل حنناز البحرية قال لها

وكيف صار الى هذا الشكل قالت له انه قد سحرته الملكة جوهره بنت الملك السمندي ثم حدثت بما  
جرى له من اوله الى آخره وانه قد خطب جوهره من ابيها فلم ير من ابوها بذلك وان خاله ساء المقتل  
هو والملك السمندي وانتصر صالح عليه واسره فلما سمع كلهم زوجه تعجب غاية العجب وكانت  
هذه الملكة زوجه اسحراهل زمانها فقال لها الملك بحياى عليك تحليه من سحره ولا تحليه من سحره  
قطع الله تعالى يد جوهره ما اقبحها وما اقل دينها واكثر خداعها ومكرها قالت له زوجه قل له يا بدر  
باسم ادخل هذه الخزانة فامر الملك ان يدخل الخزانة فلما سمع كلام الملك دخل الخزانة فقامت  
زوجة الملك وسترت وجهها واخذت في يدها طاسة ماء ودخلت الخزانة وتكلمت على الماء بكلام  
لا يفهم وقالت له بحق هذه الاسماء العظام والآيات الكرام وبحق الله تعالى خالق السموات والارض  
ومحبي الاموات وقاسم الارزاق والآجال ان يخرج من هذه الصورة التي انت فيها وترجع الى الصورة  
التي خلقتك الله عليها فلم تتم كلامها حتى انتفض نفضة ورجع الى صورته فرآه الملك شاملا مليحا ما على  
وجه الارض احسن منه ثم ان الملك بدر باسم لما نظر الى هذه الحالة قال لا اله الا الله محمد رسول الله  
عليه السلام سبحان خالق الخلائق ومقدر ارزاقهم واجالهم ثم انه قبل يد الملك ودعاه بالبقاء وقبل الملك  
رأس بدر باسم وقال له يا بدر باسم حدثني بحديثك من اوله الى آخره فحدثه بحديثه ولم يكتف منه  
شيئا فتعجب الملك من ذلك ثم قال له يا بدر باسم قد خلقتك الله من السحر فما الذي اقتضاه رأيك وما  
يريد ان تصنع قال له يا ملك ان زمان اريد من احسانك ان تجهز لي مركبا وجماعة من خدامك وجميع  
ما احتاج اليه فان لي زمانا طويلا وانا غائب واخاف ان تروح الملكة مني وما اظن ان والدي بالحياة  
من اجل فرأى والغالب على ظني انها ماتت من حزنها على لانها لا تدرى ما جرى لي ولا تعرف هل انا  
حي او ميت وانا اسألك ايها الملك ان تتم احسانك بما طلبته منك فلما نظر الملك الى حسنه وجماله  
وبخصاصته اجابه وقال له سمعا وطاعة ثم انه جهز مركبا ونقل فيها جميع ما يحتاج اليه وسيرمه جماعة  
من خدامه فترل في المركب بعد ان ودع الملك وادرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح  
(وفي ليلة ٦٩٨) قالت بلغني ايها الملك السعيد ان الملك بدر باسم ركب المركب هو وجماعته  
وودع الملك وساروا في البحر وساعدهم الريح ولم يزلوا سائرين مدة عشرة ايام متواليه ولما كان اليوم  
الحادى عشر هاج البحر هيجا ناشدا وصدت المركب وترفع وتنخفض ولم تقدر البحر به بمسكوها  
ولم يزلوا على هذه الحالة والامواج تلعب بهم حتى قربوا الى صخرة من صخرات البحر فوقعت  
تلك الصخرة على المركب فانكسرت وغرق جميع ما كان فيها الا الملك بدر باسم فانه ركب على لوح  
من الالواح بعد ان اشرف على الهلاك ولم يزل ذلك اللوح يجرى به في البحر ولا يدرى اين هو  
ذاهب وليس له جلبة في منع اللوح بل سار اللوح به مع الماء والريح ولم يزل كذلك مدة ثلاثة ايام  
وفي اليوم الرابع طلع به اللوح على ساحل البحر فوجد هناك مدينة بيضاء مثل الحمامة البيضاء  
البياض وهي مبنية في الجزيرة التي على ساحل البحر لكنها عالية الاركان مليحة البناء رقيقة الخشب  
البحر يضرب في سورها فلما ما بين الملك بدر باسم تلك الجزيرة التي فيها هذه المدينة فرمى بها

شبه يدا وكان قد أشرف على الهلاك من الجوع والعطش فترل من فوق اللوح وأراد أن يصعد إلى المدينة فأتت إليه بغال وحمير وخيول عدد الرمل فصاروا يضربون قوائمهم بمنعونه أن يطلع من البحر إلى المدينة ثم أنه عام خلف تلك المدينة وطلع إلى البر فلم يجد هناك أحدا فتعجب وقال يا ترى لمن هذه المدينة وهي ليس لها ملك ولا فيها أحد ومن أين هذه البغال والحمير والخيول التي منعني من الطلوع وصار متفكرا في أمره وهو ماش وما يدرى أين يذهب ثم بعد ذلك رأى شيخا بقالا فلما رآه الملك بدر باسم سلم عليه فرد عليه السلام ونظر إليه الشيخ فرأه جميلا فقال له يا غلام من أين أتيت ومن هو صلتك إلى هذه المدينة فحدثه بمحدثه من أوله إلى آخره فتعجب منه وقال له يا ولدي أمارأت أحدا في طريقك فقال له يا ولدي نعم أعجب من هذه المدينة حيث أنها خالية من الناس فقال له الشيخ يا ولدي اطلع الدكان والانهك فطلع بدر باسم وقعد في الدكان فقام الشيخ وجاء له بشيء من الطعام وقال له يا ولدي ادخل في داخل الدكان فسبحان من ملك من هذه الشيطانة تخاف الملك بدر باسم خوفا شديدا ثم أكل من طعام الشيخ حتى اكتفى وغسل يده ونظر إلى الشيخ وقال له يا سيدي ما سبب هذا الكلام فقد خوفتني من هذه المدينة ومن أهلها فقال له الشيخ يا ولدي اعلم أن هذه المدينة مدينة السخرة وبها ملكة ساحرة كانت شيطانة وهي كاهنة ساحرة مكارمة غدارة والحيوانات التي تنظرها من الخيل والبغال والحمير هؤلاء كلهم مثلك ومنلى من بني آدم سكنهم غرباء لأن كل من يدخل هذه المدينة وهو شاب مثلك تأخذه هذه الكافرة الساحرة وتقدمه أربعين يوما وبعد الأربعين يوما تسحره قيصر بغلا أو فرسا أو حمارا أو شيئا من هذه الحيوانات التي نظرتها على جانب البحر وأدرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

(وفي ليلة ٦٩٩) قالت بلغني أيها الملك السعيد أن الشيخ البقال لما حكي للملك بدر باسم وأخبره بحال الملكة الساحرة وقال له إن كل أهل هذه المدينة قد سحرتهم وإنك لما أردت الطلوع من البحر خافوا أن تسحرك مثلهم فقلوا لك بالإشارة لا تطلع لئلا تراك الساحرة شفقة عليك فربما تعمل فيك مثل ما عملت فيهم وقال له إنها قد ملكت هذه المدينة من أهلها بالسحر واسمها الملكة لآب ونفسه بالعر بي تقويم الشمس فلما سمع الملك بدر باسم ذلك الكلام من الشيخ خاف خوفا شديدا وصار يرتعد مثل القصبه الريحية وقال له إنما صدقت أني خلصت من البلاء الذي كشت فيه من السحر حتى ترينني المقادير في مكان أقبح منه فصار متفكرا في حاله وما جرى له فلما نظر إليه الشيخ رآه قد اشتد خوفه فقال له يا ولدي قم واجلس علي عتبة الدكان وانظر إلى تلك الخلائق وإلى لباسهم والوانهم وما هم فيه من السحر ولا تخف فإن الملكة وكل من في المدينة يحبني ويراعيني ولا يرخصون لي قلبا ولا يتعبون لي خاطر فلما سمع الملك بدر باسم كلام الشيخ خرج وقعد على باب الدكان يتفرج فجازت عليه الناس فنظر إلى عالم لا يحصى عدده فلما نظره الناس تقدموا إلى الشيخ وقالوا له يا شيخ هل هذا سيرك وصيدك في هذه الأيام فقال لهم هذا ابن أخي وسمعت أن أباه قد مات فأرسلت خلفه وأحضرته لا طمئني أنا وشوقي به فقالوا له هذا شاب مليح الشباب ولكن نحن نخاف

عليه من الملكة لاب لثلاث رجع عليك بالعدر ثم توجهن واذا بالملكة لاب قد أقبلت في موكب عظيم  
وما زالت مقبلة الى ان وصلت الى دكان الشيخ فرأت الملك بدر باسم وهو جالس على الدكان كأنه  
البدر في تمامه فلما رآته الملكة لاب حارت في حسنه وجماله واندهشت وصارت ولها نة به ثم أقبلت  
على الدكان وزلت وجلست عند الملك بدر باسم وقالت للشيخ من أين لك هذا المليح فقال هذا  
ابن أخي جاءني عن قريب فقالت دعه يكون الليلة عندي لانحدث أنا وایاه قال لها أنا خذينه متى  
ولا تسحرينه قالت نعم قال احلفي لي خلفت له انها لا تؤذيه ولا تسحره ثم أمرت ان يقدموا له فرسا  
مليحاً مسرجاً ملجماً بلجام من ذهب وكل ما عليه ذهب مرصع بالجواهر ووهبت للشيخ القفدين  
وقالت له استعن بها ثم ان الملكة لاب أخذت الملك بدر باسم وراحت به كأنه البدر في ليلة أربعة  
عشر وسار معها وصارت الناس كلما نظروا اليه والى حسنه وجماله يتوجهن عليه ويقولون  
والله ان هذا الشاب لا يستحق ان تسحره هذه الملعونة والملك بدر باسم يسمع كلام الناس  
ولكنه ساكت وقد سلم أمره الى الله تعالى ولم يزوالوا سائرین الى باب القصر وأدرك شهرزاد  
الصباح فسكتت عن الكلام المباح

(وفي ليلة ٧٠٠) قالت بلغني أيها الملك السعيد ان الملك بدر باسم لم يزل سائر اهو والملكة لايه  
واقباعها الى ان وصلوا الى باب القصر ثم ترجل الامراء والخدم وكابر الدولة وأمرت الحجاب ان  
ياصروا رباب الدولة كلهم بالانصراف فقبوا الارض وانصرفوا ودخلت الملكة والخدم والجواري  
في القصر فلما نظر الملك بدر باسم الى القصر رأى قصر الميرمثلة قطر حيطانه مبنية بالذهب وفي وسط  
القصر بركة عظيمة غزيرة الماء في بستان عظيم فنظر الملك بدر باسم الى البستان فرأى فيه طيور  
تتنافى بسائر اللغات والاصوات المنفرحة والمخزنة وتلك الطيور من سائر الاشكال والالوان فظن  
الملك بدر باسم الى ملك عظيم فقال سبحان الله من كرمه وحلمه يرزق من عبده غيره جلست الملكة في  
شباك يشرف على بستان وهي على سرير من الناج فوق السرير فرس عال وجلس الملك بدر باسم الى  
جانبا فقبلته وضمته الى صدرها ثم امرت الجواري باحضار مائدة فخضرت مائدة من الذهب  
الاحمر مرصعة بالدر والجواهر فيها من سائر الاطعمة فأكلا حتى اكتفيا وغسلا ايديهم ثم أحضرت  
الجواري أواني الذهب والفضة والبلور واحضرت أيضاً جميع اجناس الازهار وانطلق النقل ثم أتت  
أمرت باحضار مغنيات فحضر عشر جواري كانهن الاقارب ايديهن سائر آلات الملاهي ثم ان الملكة  
ملاّت قد حاورته وملاّت آخره وناولت الملك بدر باسم اياه فأخذته وشر به ولم يزوالا كذلك  
يشربان حتى اكتفيا ثم أمرت الجواري ان يفتين ففتين بسائر الالحان وتبخيل الملك بدر باسم أنه  
يرقص به القصر طر بافطاش عقله وانشرح صدره ونسى الفراية وقال ان هذه الملكة شابة مليحة  
حايقت أرواح من عندها ابدان ملكها أوسع من ملكي وهي أحسن من الملكة جوهره ولم يزل  
يشرب معها الا أن امسى المساء واوقدوا القناديل والشموع واطلقتوا البخور ولم يزلوا يشربان الى ان  
سكبوا والمغنيات يفتين فلما سكرت الملكة لاب قامت من موضعها ونامت على سرير وامرت الجواري

بالانصراف ثم أمرت الملك بدر باسم الثوم الى جانبها فقام معها في اطيب عيش الى أن أصبح الصباح وأدرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

(وفي ليلة ٧٠١) قالت بلغني أيها الملك السعيد ان الملكة لما قامت من النوم دخلت الحمام الذي في القصر والملك بدر باسم صحبتها واغتسلا فلما خرجا من الحمام افرغت عليه أجل القماش وأمرت باحضار آلات الشراب فاحضرتها الجوارى فشر باثم أن الملكة قامت واخذت بيد الملك بدر باسم وجلسا على الكرسي وامرت باحضار الطعام فأكلوا وغسلا أيديهم ثم قدمت الجوارى لها واتي الشراب والقواكه والازهار والنقل ولم يزلوا يأكلان ويشربان والجوارى تغنى باختلاف الألحان الى المساء ولم يزلوا في كل وشرب وطرب مدة أربعين يوماً ثم قالت له يا بدر باسم هل هذا المكان اطيب او كان عمك البقال قال لها والله يا ملكة ان هذا اطيب وذلك ان عمي رجل مساكين يبيع الباقلا فضحك من كلامه ثم أتتهما رقدتا في اطيب حال الى الصباح فاتبه الملك بدر باسم من نومه فلم يجد الملكة لاب بجانبه فقال يا ترى أين راحت وصار مستوحشاً من غيبتها ومتحديراً في أمره وقد غابت عنه مدة طويلة ولم ترجع فقال في نفسه أين ذهبت ثم أنه لبس ثيابه وصار يفتش عليها قلم بجدها فقال في نفسه لعلها ذهبت الى البستان فرأى فيه نهراً جارياً بجانبه طيرة بيضاء وعلى شاطئ ذلك النهر شجرة وفوقها طيور مختلفة الالوان فصارت ينظر الى الطيور والطيور لا تراه واذا بطائر أسود ونزل على تلك الطيرة البيضاء فصارت يزقها زق الحمام ثم أن الطير الأسود وثب على تلك الطيرة ثلاث مرات ثم بعد ساعة انقلبت تلك الطيرة في صورة بشر فتأملها واذا هي الملكة لاب فعلم أن الطائر الأسود انسان مسحور وهي تعشقه وتسحر نفسها طيرة ليحيا معها فاخذته الفيرة واغتنط على الملكة لاب من أجل الطائر الأسود ثم انه رجع الى مكانه ونام على فراشه وبعد ساعة رجعت اليه وصارت الملكة لاب تقبله وتمرح معه وهو شديد الغيظ عليها فلم يكلمها كلمة واحدة فعلمت ما به وتحققت انه راها حين صارت طيرة وكيف واقعها ذلك الطير فلم تظهر له شيئاً بل كتبت ما بها فلما قضى حاجته قال لها يا ملكة أريد ان تأذني لي في الراح الى دكان عمي فاني قد تشوقت اليه ولم اربعون يوماً ما رأته فقالت له روح اليه ولا تبطل على فاني ما أقدر ان افارقك ولا اصبر عنك ساعة واحدة فقال سمعاً وطاعة ثم انه ركب ومضى الى دكان الشيخ البقال فرحب به وقام اليه وعانقه وقال له كيف انت مع هذه الكافرة فقال له كنت طيباً في خير وعافية الا أنها كانت في هذه الليلة نائمة في جانبي فاستيقظت فلم ارها فلست ثيابي ودرت افتش عليها الى أن اتيت الى البستان وأخبره بما رآه من النهر والطيور التي كانت فوق الشجرة فلما سمع الشيخ كلامه قال له احذر منها واعلم أن الطيور التي كانت على الشجرة كلها شبان غرباء عشقتهم وسحرتهم طيوراً وذلك الطائر الأسود الذي رأته كان من جملة ما ليكها وكانت تحبه محبة عظيمة فدعته الى بعض الجوارى فسحرتة في صورة طائر أسود وأدرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

(وفي ليلة ٧٠٢) قالت بلغني أيها الملك السعيد ان بدر باسم لما حكى للشيخ البقال جميع حكاية

الملكة لاب ومازآه اعلمه الشيخ أن الطيور التي على الشجر كلها سباز غريباء وسحرتهم وكذلك  
الطير الاسود كان من ممالكها وسحرته في صورة طائر أسود وكلما اشتاقت اليه تسحر نفسها طيرة  
بجامعها لانها تحبه محبة عظيمة ولما علمت انك عانت بحالها اضمرت لك السوء ولا تصفوك  
ولكن ما عليك بأس منها مادمت أرا عيك اتفلا تخف فإني رجل مسلم واسمى عبد الله وما في زمانه  
سحرمني ولكني لا استعمل السحر الا عند اضطراري اليه وكثيرا ما أبطل سحر هذه الملعونة  
واخلص الناس منها ولا أبالي بها لانها ليس لها على سبيل بل هي تخاف مني خيرا شديدا وكذلك كل  
من كان في المدينة ساحر مثلها على هذا الشكل يخافون مني وكلمهم على دينها يعبدون النار دون  
الملك العجبار فاذا كان الغد تعال عندي واعلمي ما تعمله معك فانها في هذه الليلة تسمى في هلاكك  
وأنا أقول لك علي ما تفعله معها حتى تتخلص من كيدها ثم ان الملك بدر باسم ودع الشيخ ورجع  
اليها فوجدها جالسة في انتظاره فلما رآته قامت اليه واجلسته ورحبت به وجاءت له بأكل وشرب  
فأكل حتى اكتفيا ثم غسل ايديها ثم أمرت باحتضار الشراب فحضر وصاروا يشربان الى نصف  
الليل ثم مالت عليه بالاقذاح وصارت تعاطيه حتى سكر وغاب عن حسه وعقله فلما رآته كذلك  
قالت له بالله عليك وبحق معبودك ان سألتك عن شيء هل تخبرني عنه بالصدق وتجيبي الى قولي  
فقال لها وهو في حالة البكر نعم ياسيدي قالت له ياسيدي ونور عيني لما استيقظت من نومك ولم  
توني وفتشت على وجهتي في البستان ورأيت الطائر الاسود الذي وثب على فأنا أخبرك بحقيقة هذا  
الطائر انه كان من ممالكها وكنت أحب محبة عظيمة فتطلع يوما لجارية من جوارتي فحصلت لي غيرة  
وسحرته في صورة طائر اسود واما الجارية فاني قتلتها واني الى اليوم لا أصبر عنه ساعة واحدة وكلما  
سنتقت اليه اسحر نفسي طيرة وأروح اليه لينط على ويتمكن مني كما رأيت أما أنت لاجل هذا مفضل  
منى مع انى وحق النار والنور والظل والحرو وقد زدت فيك محبة وجعلت نصيبي من الدنيا فقال  
وهو سكر ان الذي فهمت من غيظي بسبب ذلك صحيح وليس لغيظي سبب غير ذلك فضمته  
وقبلته وأظهرت له المحبة ونامت ونام الآخر بجانبها فلما كان نصف الليل قامت من الفراش والملك  
بدر باسم منتبه وهو يظهر انه قائم وصار يسارق النظر وينظر ما تفعل فوجدها قد اخرجت من كيس  
وحمر شيئا أحمر وغرسته في وسط القصر فاذا هو صار نهر يجري مثل البحر وأخذت كبشة شعير بيدها  
أبذرتها فوق التراب وسقته من هذا الماء فصار زرعاً مسنبلا فاخذته وطحنته دقيقا ثم وضعت في  
موضع ورجعت نامت عند الملك بدر باسم الى الصباح فلما أصبح الصباح قام الملك بدر باسم  
وغسل وجهه ثم استأذن من الملكة في الراح الى الشيخ فاذنت له فذهب الى الشيخ واعلمه بما جرى  
منها وما عاين فلما سمع الشيخ كلامه ضحك وقال والله ان هذه ال كافرة الساحرة قد مكرت بك  
ولكن لا تبالي بها أبداً وأدرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح  
(وفي ليلة ٣٠ ٧٠) قالت بلغنى ايها الملك السعيد ان الشيخ قال لبدر باسم ان الساحرة قد  
مكرت بك ولكن لا تبالي بها أبداً ثم أخرج له قدر رطل سويقا وقال له خذ هذا معك واعلم انها اذا

وأنت تقول لك ما هذا وما تعمل به فقل لها زيادة الخير حيرين وكل منه فاذا اخرجت هي سويتها  
 ونظمت لك كل من هذا السويق فارسا انك تأكل منه وكل من هذا وايا لك ان تأكل من سويتها شيئا  
 ولوحية واحدة فان اكلت منه ولوحية واحدة فان سحرها يتمكن منك فتسحرك وتقول لك  
 لخرج من هذه الصورة البشرية فتخرج من صورتك الى أي صورة أردت واذالم تأكل منه فان  
 سحرها يبطل ولا يضرك منه شيء فتخرج غاية الخجل وتقول لك انما أنا مزح معك وتتركك  
 والمحبة والمودة وكل ذلك تفاق ومكر منها فاطهر لها أنت المحبة وقل لها ياسيدي ويا نور عيني كل من  
 هذا السويق وانظري لذته فاذا اكلت منه ولوحية واحدة تغذ في كفاك ماء واضرب به في وجهها  
 وقل لها اخرجي من هذه الصورة البشرية الى أي صورة أردت ثم خليا وتعال الى حتى ادبر لك اصرا  
 ثم ودعه الملك بدر باسم وسار الى أن طلع القصر ودخل عليها فاما ما رآته قالت اهلا وسهلا ومرحبا ثم  
 نظمت له وقتله وقالت له ابطات على ياسيدي فقال لها كنت عند عمي وراى عندها سويتها فقال لها  
 وقد اطعمني عمي من هذا السويق فقالت عند ناسو يقا أحسن منه ثم انها حطت سويتها في صحن  
 وسويتها في صحن آخر وقالت له كل من هذا فانه اطيب من سويتها فاطهر لها انه يا كل منه فاما  
 هلست أنه أكل منه أخذت في يدها ماء ورشته به وقالت له اخرج من هذه الصورة يا علق بالميم وكن في  
 صورة بغل أعور قبيح المنظر فلم يتغير فلما رآته على حاله لم يتغير قامت له وقبلته بين عينيه وقالت له  
 يا محبوبي انما كنت أمزح معك فلا تتغير على بسبب ذلك فقال لها والله ياسيدي ما تفسيرت عليك  
 لصلاب اعتقدناك تمهينتي فسكلي من سويتها هذا فاخذت منه لقمة واكثها فلما استقرت في  
 بطنها اضطربت فاخذ الملك بدر باسم في كفه ماء ورشها به في وجهها وقال لها اخرجي من هذه  
 الصورة البشرية الى صورة بغلة زوزورية فلما نظرت نفسها الا وهي في تلك الحالة فصارت دموعها  
 تتحدر على خديها وصارت تمرغ خديها على رجليه فقام يلجمها فلم تقبل اللجام فتركها وذهب الى  
 الشيخ وأعلمه بما جرى فقام الشيخ واخرج له لجاما وقال خذ هذا اللجام ولجها به فاخذه واتي  
 عندها فلما رآته تقدمت اليه وحط اللجام في ثاور كيبها وخرج من القصر وتوجه الى الشيخ عبد الله  
 فلما رآها قام لها وقال لها اخرجك الله تعالى يا ملعونة ثم قال له الشيخ يا ولدي ما بقي لك في هذه البلدة اقامة  
 فركبها وصر بها الى اي مكان شئت وانا انك أن تسلم اللجام الى أحد فشكره الملك بدر باسم وودعه وسار  
 ولم يزل سائرا ثلاثة ايام ثم أشرف على مدينة فلقية شيخ مليح الشبهة فقال له يا ولدي ومن أين اقبلت  
 قال من مدينة هذه الساحرة قال له أنت منيفي في هذه الليلة فاجابه وسار معه في الطريق واذا بامرأة  
 عجوز فلما نظرت البغلة بكت وقالت لا اله الا الله ان هذه البغلة تشبه بغلة ابني ماتت وقاي مشوش  
 عليها فبالله عليك ياسيدي ان تبيني اياها فقال لها والله يا أمي ما قدر ان أبيعها قالت له بالله عليك  
 لا تود سؤالي فان ولدي ان لم اشتره هذه البغلة ميت لا محالة ثم انها غلظت عليه في السؤال فقال لها  
 بعبها الا بألف دينار وقال بدر باسم في نفسه من أين لهذه العجوز تحصيل ألف دينار فعند ذلك  
 اخرجت من حزامها ألف دينار فلما نظر الملك بدر باسم الى ذلك قال لها يا أمي انا أمزح معك وما



أقدر أن أيعها فنظر إليه الشيخ وقال له يا ولدي إن هذه البلد ما يكذب فيها أحد وكل من كذب في  
هذه البلد قتلوه فنزل الملك بدر باسم من فوق البغلة وأدرك شهر زاد الصباح فسكنت عن  
الكلام المباح

(وقى ليلة ٧٠٤) قالت بلغني أيها السعيد أن الملك بدر باسم لما نزل من فوق البغلة وسلم بها إلى المرأة  
العجوز أخرجت اللجام من فمها وأخذت في يدها ماء ورشها وقالت يا بنتي أخرجي من هذه  
الصورة إلى الصورة التي كنتي عليها فأقبلت في الحال وعادت إلى صورتها الأولى وأقبلت كل  
واحدة منهما على الأخرى وتعاقبا فعلم الملك بدر باسم أن هذه العجوز معها وقد تمت الحيلة عليه  
فأراد أن يهرب وإذا بالعجوز صفرة فتمثل بين يديها عنفريت كأنه الجبل العظيم فخاف الملك  
بدر باسم ووقف فركبت العجوز على ظهره وأردفت بنتها خلفها وأخذت الملك بدر باسم قدماها  
وطار بهم العفريت فامضى عليهم غير ساعة حتى وصلوا إلى قصر الملكة لاب فلما جلست على كرسي  
الملكة التفتت إلى الملك بدر باسم وقالت له يا علق قد وصلت إلى هذا المكان ونلت ما عنيت وسوف  
أريك ما أعمل بك وبهذا الشيخ البقال فكم أحسنت له وهو يسوءني وأنت ما وصلت إلى مرادك  
إلا بواسطة ثم أخذت ماء ورشته به وقالت له أخرج عن هذه الصورة التي أنت فيها صورة  
طائر قبيح المنظر أقبح ما يكون من الطيور فأقلب في الحال وصار طيرا قبيح المنظر فجعلته  
في قفص وقطعت عنه الأكل والشرب فنظرت إليه جارية فرحمته وصارت تطعمه وتسقيه  
بغير علم الملكة ثم أن الجارية وجدت سيدتها غافلة في يوم من الأيام فخرجت وتوجهت إلى الشيخ  
البقال وأعلمته بالحديث وقالت له إن الملكة لاب عازمة على هلاك ابن أخيك فشكرها الشيخ وقال لها  
لا بد أن أخذ المدينة منها وأجعلك ملكتها عوضا عنها ثم صفر صفرة عظيمة فخرج عنفريت له  
أربعة أجنحة فقال له خذ هذه الجارية وامض بها إلى مدينة جلناز البحرية وأما فراشة فامها أنسحر  
من يوجد على وجه الأرض وقال للجارية إذا وصلت إلى هناك فأخبريها بأن الملك بدر باسم في  
أسر الملكة لاب فحملها العفريت وطار بها فلم يكن إلا ساعة حتى نزل بها على قصر الملكة جلناز البحرية  
فتزلت الجارية من فوق سطح القصر وقبلت الأرض بين يديها وأعلمتها بما جرى لولدها من أول إلى آخره  
فقامت إليها جلناز وأكرمتها وشكرتها وردت البشارة في المدينة وأعلمت أهلها وأكابر دولتها بأن الملك  
بدر باسم قد وجد ثم أن جلناز البحرية وأما فراشة وأخاها صالحا حضروا جميع قبائل الجان وجنود  
البحر لأن ملوك الجان قد اطاعوهم بعد أسر الملك السمندل ثم انهم طاروا في الهواء ونزلوا على مدينة  
الساحرة ونهبوا القصر وقتلوا من كان فيه ونهبوا المدينة وقتلوا جميع من كان فيها من الكفرة في  
طرفة عين وقالت للجارية أيتها ابني فأخذت الجارية القفص وأتت به بين يديها وأشارت إلى الطائر الذي  
هو فيه وقالت هذا ولدك فأخرجته الملكة جلناز من القفص ثم أخذت بيدها ماء ورشته به وقالت  
له أخرج من هذه إلى الصورة التي كنت عليها فلم تتم كلامها حتى انتفض وصار يشرا كما كان  
وأدرك شهر زاد الصباح فسكنت عن الكلام المباح

(وفي ليلة ٧٠٥) قالت بلغني أيها الملك السعيد أن بدر باسم لما وضعت أمه عليه الماء صار بشراً كما كان فلما رأته على صورته الأصلية قامت إليه واعتنقته فبكى بكاء شديداً وكذلك خاله صالح وجدته فراشته وبنات عمه وصاروا يقبلون يديه ورجليه ثم إن جلناز أرسلت خلف الشيخ عبد الله وشكرته على فعله الجميل مع ابنها وزوجته بالجارية التي أرسلها إليها باخبار ولدها ودخل بها ثم جعلته ملك تلك المدينة وأحضرت ما بقي من أهل المدينة من الممامين وبايعتهم الشيخ عبد الله وعاهدتهم وحلفتهم أن يكونوا في طاعته وخدمته فقالوا اسمعوا طاعة ثم انهم وعدوا الشيخ عبد الله وصاروا إلى مدينتهم فلما دخلوا قصرهم تلقاهم أهل مدينتهم بالبشائر والفرح وزيرو المدينة ثلاثة أيام لشدة فرحهم بملكهم بدر باسم وفرحوا به فرحاً شديداً ثم بعد ذلك قال الملك بدر باسم لأمه يا أمي ما بقي إلا تزوج ويجتمع ثملنا ببعضنا أجمعين ثم أرسلت في الحال من يأتيها بالملك السمندل فأحضروه بين يديها ثم أرسلت إلى بدر باسم فلما جاء بدر باسم اعانته بمجيء السمندل فدخل عليه فلما رآه الملك السمندل مقبلاً قام له وسلم عليه ورحب به ثم إن الملك بدر باسم خطب منه بنته جوهرة فقال له هي في خدمتك وجاريتك وبين يديك فمعد ذلك أحضروا القضاة والشهود وكتبوا كتاب الملك بدر باسم ابن الملكة جلناز البحرية على الملكة جوهرة وأهل المدينة زينوها وأطلقوا البشائر وأطلقوا كل من في الجبوس وكسى الملك الأرامل والأيتام وخلع على أرباب الدولة والأمراء والأكابرة ثم أقاموا الفرح العظيم وعموا الولائم وأقاموا في الأفراح مساءً وصباحاً مدة عشرة أيام وجلوها على الملك بدر باسم بتسع خلع ثم خلع الملك بدر باسم على الملك السمندل وورده إلى بلاده وأهله وأقاربه ولم يزلوا في الدعش وأهني أيام يأكلون ويشربون ويتعمون إلى أن أتاهم هازم اللذات ومفرقة الجماعات وهذا آخر حكايتهم رحمة الله تعالى عليهم أجمعين : وادرك شهر زاد الصباح فسكت عن الكلام المباح

### حكاية سيف الملوك وبديعة السبل

(وفي ليلة ٧٠٦) قالت (واعلم) أيها الملك السعيد أنه كان في قديم الزمان وسالف العصر والأوان ملك من ملوك العجم اسمه محمد بن سبائك وكان يحكم على بلاد خراسان وكان في كل عام يفرزوا بلاد الكفار في الهند والسند والصين والبلاد التي وراء النهر وغير ذلك من العجم وغيرها وكان ملكاً عادلاً شجاعاً كريماً جواداً وكان ذلك الملك يحب المنادات والزوايات والأشعار والأخبار والحكايات وأسمار وسير المتقدمين وكان كل من يحفظ حكاية غريبة ويحكى لها ينعم عليه وقيل أنه كان إذا أتاه رجل غريب بسمر غريب وتسكلم بين يديه واستحسنه وأعجبه كلامه يتخلع عليه خلعة سلية ويعطيه الف دينار ويركبه فرساً من جملتها ويسكنه فوق إلى أسفل ويعطيه عطايا عظيمة فيأخذها الرجل وينصرف إلى حال سبيله فاتفق أنه أتاه رجل كبير بسمر غريب فتحدث بين يديه فاستحسنه وأعجبه كلامه فأمر له بمائة سنية ومن جعلتها الف دينار خراسانية وفرص بعدة كاملة ثم بعد ذلك شاعت هذه الأخبار عن هذا الملك في جميع البلدان فسمع به رجل يقال أنه جبر

حسن وكان كرميا جوادا عالما بالمشاعر افاضلا وكان عند ذلك الملك وزير احسود محضره سوء لا يجب  
الناس جميعا لا غنيا ولا فقيرا وكان كلما ورد على ذلك الملك احدوا واعطاه شيئا يحسده ويقول ان هذا  
الامر يقضى المال ويخرب الديار وان الملك دأبه هذا الامر ولم يكن ذلك الكلام الا حسدا وبغضا  
من ذلك الوزير ثم ان الملك سمع بخبر التاجر فأرسل اليه واحضره فلما حضر بين يديه قال له يا تاجر  
حسن ان الوزير خالفني وعاد ابى من أجل المال الذي اعطيه للشعراء والندماء وأرباب الحكايات  
والاشعار وانى أريد منك ان تحكى لى حكاية مليحة وحدثا غريبا بحيث لم أكن سمعت مثله قط  
فان اعجبني حديثك اعطيتك بلادا كبيرة بقلاعها واجعلها زيادة على اقطاعك واجعل مملكتي  
كلها بين يديك واجعلك كبير وزرائى تجلس على عيني وتحكم فى رعييتى وان لم تأتني بما قلت لك اخذت  
اجميع ما فى يدك وطرديك من بلادى فقال التاجر حسن سمعوا طاعة لولا ان الملك لكن يطلب  
منك المملوك ان تصبر عليه سنة ثم احديثك بحديث ماسمعت مثله فى عمرك ولا سمع غيرك بمثله ولا  
ياحسن منه قط فقال الملك قد اعطيتك مهلة سنة كاملة ثم دعا بجملة سنية فالبسه اياها وقال له الزم  
بيتك ولا تركب ولا ترح ولا تحيى مهلة سنة كاملة حتى تحضر بما طلبته منك فان جئت بذلك فلك  
الانعام الخاص وابشر بما وعدتكم به وان لم تحيى بذلك فلا أنت منا ولا نحن منك وادرك  
شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

(وفى ليلة ٧٠٧) قالت بلغنى أبها الملك السعيد ان الملك محمد بن سبائك قال للتاجر حسن  
ان جئتني بما طلبته منك فلك الانعام الخاص وابشر بما وعدتكم به وان لم تحيى بذلك فلا أنت  
منا ولا نحن منك فقبل التاجر حسن الأرض بين يديه وخرج ثم اختار من ممالিকে خمسة اتس كلهم  
يكتبون ويقرؤن وهم فضلاء عقلاء ادباء من خواص ممالিকে وأعطى كل واحد خمسة الاف دينار  
وقال لهم انامار بيتكم الاملل هذا اليوم فاعينوني على قضاء غرض الملك واتقذوني من يده فقالوا  
له وما الذى تريد أن تفعل فارواحنا فداؤك قال لهم أريد أن يسافر كل واحد منكم الى اقليم وان  
تستقصوا على العلماء والادباء والفضلاء واصحاب الحكايات الغربية والاخبار العجيبة وابحثوا الى  
عن قصة سيف الملوك واثنوني بها واذا القيتموها عند احد فرغبوه فى ثمنها ومهما طلب من الذهب  
والفضة فاعطوه اياه ولو طلب منكم الف دينار فاعطوه المتيسر وعدوه بالباقي واثنوني بها ومن وقع  
منكم بهذه القصة واتانى بها فاني اعطيه الخلع السنية والنعمة الوفية ولا يكون عندى اعز منه ثم ان  
التاجر حسنا قال لواحد منهم رح انت الى بلاد السند والهند واعمالها واقاليمها وقال لآخر رح انت  
الى بلاد العجم والصين واقاليمها وقال لآخر رح انت الى بلاد الغرب واقطارها واقاليمها واعمالها  
وجميع اطرافها وقال لآخر وهو الخامس رح انت الى بلاد الشام ومصر واعمالها واقاليمها ثم ان  
التاجر اختار لهم يوم ماسيدا وقال لهم سافروا في هذا اليوم واجتهدوا فى تحصيل حاجتى ولا  
تهاونوا ولو كان فيها بذل الارواح فودعوه وساروا وكل واحد منهم ذهب الى الجهة التى امره بها  
فمنهم أربعة اتس فابوا اربعة اشهر وقتشوا فلم يجدوا شيئا فضايق صدر التاجر حسنا فلما جمع اليه

الأربعة مهالك واخبروه أنهم قتشو المدائن والبلاد والاقاليم على مطلوب سيدهم فلم يجدوا شيئا منه واما المملوك الخامس فانه سافر الى أن دخل بلاد الشام ووصل الى مدينة دمشق فوجدها مدينة طيبة امينة ذات اشجار وانهار ولثمار واطيار تسبح الله لو احد القهار الذي خلق الليل والنهار فاقام فيها اياما وهو يسال عن حاجة سيده فلم يجبه احد ثم انه اراد أن يرحل منها ويسافر الى غيرها واذا هو بشاب يمجي ويتعثر في اذباله فقال له المملوك مابالك تمجى وانت مكر وب والى اين تقصد فقال له هنا شيخ فاضل كل يوم يجلس على كرسي في مثل هذا الوقت ويحدث حكاياتا واخبارا واسما ملاحا لم يسمع احد مثلها وانا اجري حتى اجدنى موضعا قريبا منه واخاف اني لا احصل لي موضع من كثرة الخلق فقال له المملوك خذنى معك فقال له الفتى اسرع في مشيتك فغلق بابه واسرع في السير معه حتى وصل الى الموضع الذي فيه الشيخ بين الناس فرأى ذلك الشيخ صبيح الوجه وهو جالس على كرسي يحدث الناس فجلس قريبا منه واصغى ليرسم حديثه فلما جاء وقت غروب الشمس فرغ الشيخ من الحديث وسمع الناس ما تحدث به وتقصوا من حوله فعند ذلك تقدم اليه المملوك وسلم عليه فرد عليه السلام وزاد في التحية والاكرام فقال له المملوك انك ياسيدي الشيخ رجل مليح محتشم ويثك مليح وأريد ان أسالك عن شيء فقال له اسال عما تريد فقال له المملوك هل عندك قصة سمر سيف المملوك وبديعة الجمال فقال له الشيخ وعمن سمعت هذا الكلام ومن الذي اخبرك بذلك فقال المملوك انما سمعت ذلك من احد ولكن انامن بلاد بعيدة وجئت قاصدا لهذه القصة فهما طلبت من ثمنها اعطيتك ان كانت عندك وتنعم وتصدق على بها وتجمعها من مكلم أخلاقك صدقة عن نفسك ولو ان روحي في يدي وبذلتها لك فيها لطاب خاطري بذلك فقال له الشيخ طب نفسا وقرعينا وهي تحضرك ولكن هذا سر لا يتحدث به احد على طاعة الطريق ولا اعطى هذه القصة لكل احد فقال له المملوك يا شيخ ياسيدي لا تبخل على بها واطلب مني مهما اردت فقال له الشيخ ان كنت تريد هذه القصة فاطمني مائة دينار وانا اعطيك اياها ولكن بخمس شرط فلما عرف انها عند الشيخ وأنه سمح لها بها فرح فرحاشد وادى له اعمليك مائة دينار ثمنها وعشرة جمالة وأخذها بالشروط التي تذكرها فقال له الشيخ رح هات الذهب وخذ حاجتك فقام المملوك وقبل يدي الشيخ وراح الى منزله فرحاسرورا وأخذني يده مائة دينار وعشرة ووضعها في كيس كان معه فلما أصبح الصباح قام وليس ثيابه وأخذ الدنانير واتى بها الى الشيخ فرآه جالسا على باب داره فسلم عليه فرد عليه السلام فاعطاه المائة دينار وعشرة فآخذها منه الشيخ وقام ودخل داره وأدخل المملوك واجلسه في مكان وقدم له دواة وقلما وقرطاسا وقدم له كتابا وقال له اكتب الذي أنت طالبه من هذا الكتاب من قصة سمر سيف المملوك فجلس المملوك يكتب هذه القصة الى أن فرغ من كتابتها ثم خراها على الشيخ وصححها وبعد ذلك قال له اعلم يا ولدي ان أول شرط انك لا تقول هذه القصة على قلوب الطريق ولا عند النساء والجواري ولا عند العبيد والسفهاء ولا عند الصبيان وانما تقرؤها عند

لا امرء والمملوك والوزراء وأهل المعرفة من المفسرين وغيرهم فقبل المملوك الشروط وقبل  
يد الشيخ وودعه وخرج من عنده وأدرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح  
(وفي ليلة ٧٠٨) قالت بلغني أيها الملك السعيد ان مملوك حسن لما نقل القصة من كتاب  
الشيخ الذي بالشام واخبره بالشروط وودعه وخرج من عنده وسافر في يومه فرحاسم ورا ولم يزل  
مجدافى السير من كثرة الفرح الذي حصل له بسبب تحصيله لقصة سمر سيف المملوك حتى وصل إلى  
بلاده ثم ان التاجر أخذ القصة وكتبها بخطه منسرة وطلع إلى الملك وقال له أيها الملك السعيد اني  
جئت بسمر وحكايات مليحة تادرة لم يسمع مثلها أحد قط فلما سمع الملك كلام التاجر حسن أمره  
في وقته وساعته بأن يحضر كل أمير عاقل وكل عالم فاضل وكل فطن واديب وشاعر ولييب وجلس  
التاجر حسن وقرأ هذه السيرة عند الملك فلما سمعها الملك وكل من كان حاضرا تعجبوا جميعا  
واستحسنوها وكذلك استحسنها الذين كانوا حاضرين وثر وأعليه الذهب والفضة والجواهر ثم  
أمر الملك بالتاجر حسن بخمسة سنية من أنخر ملبوسه وأعطاه مدينة كبيرة بقلاعها وضياعها وجعله  
من أكابر وزرائه وأجلسه على يمينه ثم أمر الكتاب أن يكتبوا هذه القصة بالذهب ويجعلوها في  
خزائنه الخاصة وصار الملك كلما ضاق صدره يحضر التاجر حسن فقرؤها (ومضمون هذه القصة)  
أنه كان في قديم الزمان وسالف العصر والاوان في مصر ملك يسمي عاصم بن صفوان وكان ملكا  
سخيا جوادا صاحب هبة وقار وكانت له بلاد كثيرة وقلاع وحصون وجيوش وعساكر وكان له  
وزير يسمي فارس بن صالح وكانوا جميعا يعبدون الشمس والنار دون الملك الجبار الجليل القهار ثم إن  
هذا الملك صار شيخا كبيرا قد أضعفه الكبر والسقم والهرم لانه عاش مائة وثمانين سنة ولم يكن له  
ولد ذكر ولا أنثى وكان بسبب ذلك في غم وغم ليل ونهار فاتفق أنه كان جالسا يوما من الايام على سرير  
ملكه والامراء والوزراء والمقدمون وأرباب الدولة في خدمته على جرى عادتهم وعلى قدر منزلتهم  
وكل من دخل عليه من الامراء ومعه ولدا وولدان يحسده الملك ويقول في نفسه كل واحد مسرور  
فرحان بأولاده وأنامالى ولد وفي غدا موت وأترك ملكي وتخى وضياعي وخزائني وأموالي  
وتأخذها الغرباء وما يذكري في أحد قط ولا يبقى لي ذكري في الدنيا ثم ان الملك عاصم استغرق في بحر  
الفكر فلم يتكلم ولم يفتح فاه ولم يرفع رأسه وما زال يبكي ويصوت بصوت عال وينوح نوحا رائدا  
ويتأوه والوزير صابر له ثم بعد ذلك قل الوزير ان لم تقل لي ما سبب ذلك والقتلت نفسي بين يديك  
من ساعتى وانت تنظر ولا أراك مهموما ثم ان الملك عاصم رفع رأسه ومسح دموعه وقال أيها الوزير  
الناصر خلى بهمي وغمي فالذي في قلبي من الاحزان يكفيني فقال له الوزير قل لي أيها الملك ما سبب  
هذا البكاء لعل الله يجعل لك الترح على يدي وأدرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح  
(وفي ليلة ٧٠٩) قالت بلغني أيها الملك السعيد ان الوزير لما قال للملك عاصم قل لي ما سبب  
هذا البكاء لعل الله يجعل لك الترح على يدي قال له الملك يا وزير ان بكائي ما هو على مال ولا على خيل  
ولا على شيء ولكن أنا بقيت رجلا كبيرا وصار عمري نحو مائة وثمانين سنة ولا رزقت ولدا ذكرا ولا  
م - ١٨ - القليلة الحمد الثالث

أنتي فاذا مت يدفنوني ثم ينمحي رسمى وينقطع اسمى ويأخذ الغرباء نختى وملسكى ولا يذ كرني  
أحد ابدأ فقال الوزير يا ملك الزمان أنا أكبر منك بمائة سنة ولا رزقت بولد قط ولم أزل ليلا  
ونهارا في هم وغم وكيف تفعل أنا وأنت ولكن سمعت يخبر سليمان بن داود عليهما السلام  
وان له ربا عظيما قادرا على كل شيء فينبغي ان اتوجه اليه بهدية واقصده في ان يسأل ربه  
لمه يرزق كل واحد منا بولد ثم ان الوزير تجهز للسفر وأخذ هدية فاخرة وتوجه بها  
الى سليمان بن داود عليهما السلام هذا ما كان من امر الوزير وأما ما كان من امر  
سليمان بن داود عليهما السلام فان الله سبحانه وتعالى أوحى اليه وقال يا سليمان ان ملك مصر  
أرسل اليك وزيره الكبير بالهدايا والتحف وهي كذا وكذا فأرسل اليه وزيرك آصف  
فان برخيا لاستقباله بالاكرام والأزاد في موضع الاقامات فاذا حضر بين يديك فقل له ان  
الملك أرسلك تطلب كذا وكذا وان حاجتك كذا وكذا ثم أعرض عليه الايمان  
فحينئذ أمر سليمان وزيره آصف ان يأخذ معه جماعة من حاشيته للقائهم بالاكرام والأزاد  
الفأخر في موضع الاقامات فخرج آصف بعد ان جهز جميع اللوازم الى لقائهم وسار حتى وصل الى  
فارس وزير ملك مصر فاستقبله وسلم عليه وأكرمه هو ومن معه اكراما زائدا وصار يقدم اليهم الزاد  
والملفوظات في موضع الاقامات وقال لهم أهلا وسهلا ومرحبا بالضيوف القادمين فابشروا بقضا  
حاجتكم وطيبوا أنفسكم وراعينا وانشر حواصلنا ورافقال الوزير في نفسه من أخبرهم بذلك ثم انه قال  
لآصف بن برخيا ومن أخبركم بنا وياغراضنا يا سيدي فقال له آصف ان سليمان قال أخيره رب السموات والارض  
هو الذي أخبرنا بهذا فقال الوزير فارس ومن أخبر سيدنا سليمان قال أخيره رب السموات والارض  
واله الخلق أجمعين فقال له الوزير فارس ما هذا الا الله عظيم فقال له آصف بن برخيا وهل اتم لا  
تعبدونه فقال فارس وزير ملك مصر نحن نعبد الشمس ونسجدها فقال له آصف يا وزير فارس ان  
الشمس كوكب من جملة الكواكب الخلوقة لله سبحانه وتعالى وحاشى ان تسكون ربا لان الشمس  
تظهر أحيانا وتغيب أحيانا ووربنا حاضر لا يغيب وهو على كل شيء قدير ثم انهم سافروا قليلا حتى  
وصلوا الى قرب تحت ملك سليمان بن داود عليهما السلام فارس سليمان بن داود عليهما السلام جنوده  
من الانس والجن وغيرهم ان يصطفوا في طريقهم صفو فافوقفت وحوش البحر والفيلة والثور والفهود  
جميعا واصطفوا في الطريق صنفين وكل جنس انحازت أنواعه وحدها وكذلك الحان كل منهم ظهر  
للعيون من غير خفاء على صورة هائلة مختلفة الاحوال فوقفوا جميعا صنفين والطيور نشرت أجنحتها  
لتنظلم وصارت الطيور تناعى بعضها بسائر اللغات والالوان فلما وصل أهل مصر اليهم هابوهم ولم  
يجسر واعلى المشى فقال لهم آصف ادخلوا بيوتهم وامشوا ولا تخافوا منهم فانهم رعايا سليمان بن داود  
بوما يضر كم منهم أحد ثم ان آصف دخل بينهم فدخل وراءه الخلق اجمعون ومن جعلتهم جماعة  
وزير ملك مصر وهم خائفون ولم يزالوا سائرين حتى وصلوا الى المدينة فأنزلوهم في دار الضيافة  
وأكرمهم غاية الاكرام واحضر والهم الضيافات الفاخرة مدة ثلاثة أيام ثم احضر وهم بين يدي

سليمان نبي الله عليه السلام فلما دخلوا عليه أرادوا أن يقبلوا الأرض بين يديه فنعهم من ذلك سليمان ابن داود وقال لا ينبغي أن يسجدنا انسان على الأرض الا الله عز وجل خالق الأرض والسموات وغيرها ومن أراد منكم أن يقف فليقف ولكن لا يقف أحد منكم في خدمتي فامثلوا وجلس الوزير فارس وبعض خدامه ووقف في خدمته بعض الاصاغر فلما استقر بهم الجلوس مدوا لهم الاسمحة فأكل العالم والخلق أجمعون من الطعام حتي اكتفوا ثم ان سليمان أمر وزير مصر ان حاجته لتقضى وقال له تكلم ولا تخف شيئا مما جئت بسببه لانك ملجئت الا لقضاء حاجة وأنا أخبرك بها وهي كذا وكذا وان ملك مصر الذي أرسلك اسمه عاصم وقد صار شيخا كبيرا هراما ضعيفا ولم يرزقه الله تعالى بولد ذكر ولا انثى فصار في الغم والهلم والفكر لئلا ينهار حتى اتفق له انه جلس على كرسي مملكته يوم امن الأيام ودخل عليه الإمراء والوزراء وأكابر دولته فرأى بعضهم له ولدو بعضهم له ولدان وبعضهم له ثلاثة أولادوهم يدخلون ومعهم أولادهم ويقفون في الخدمة فتذكر في نفسه وقال من فرط حزنه ياترى من يأخذ مملكتي بعد موتي رهمل يأخذها الارجل غريب واصير أنا كاني لم أكن ففرق في محرق الفكر بسبب هذا ولم يزل متفكرا حزينا حتى فاضت عيناه بالدموع ففعل وجهه بالنديل وبكى بكاء شديدا ثم قام من فوق سريره وجلس على الأرض يبكي وينتحب ولم يعلم ماني قلبه الا الله تعالى وهو جالس على الأرض . وأدرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح (وفي ليلة ٧١٠) قالت بلغني أيها الملك السعيد ان نبي الله سليمان بن داود عليه السلام لما أخبر الوزير فارس بما حصل للملك من الحزن والبكاء وما حصل بينه وبين وزيره فارس من أمره الى اخره قال بعد ذلك للوزير فارس هل هذا الذي قلته لك يا وزير صحيح فقال الوزير فارس يا نبي الله ان الذي قلته حق وصدق ولكن يا نبي الله لما كنت أحدث أنا والمملك في هذه القضية ولم يكن عندنا أحد قط ولم يشعر بخبرنا أحد من الناس فمن أخبرك بهذه الامور كلها اقل له اخبرني ربي الذي يعلم خائفة الاعين وما تخفي الصدور فيثبذ قال الوزير فارس يا نبي الله ما هذا الا رب كريم عظيم على كل شيء قد يرثم اسلم الوزير فارس هو ومن معه فقال نبي الله سليمان للوزير ان معك كذا وكذا من التحف والهدايا قال الوزير نعم فقال له سليمان قد قبلت منك الجميع ولكن وهبتهالك فاسترح انت ومن معك في المكان الذي نزلتم فيه حتي يزول عنكم تعب السفر وفي غدا ان شاء الله تعالى تقضى حاجتك على اتم ما يكون بمشيئة الله تعالى رب الأرض والسماء وخالق الخلق أجمعين ثم ان الوزير فارس ذهب الى موضعه وتوجه الى السيد سليمان ثانيا يوم فقال له نبي الله سليمان اذا وصلت الى الملك عاصم بن صفوان واجتمعت أنت وأياه فاطلعا فوق الشجرة القلانية واقعدا ساكتين فاذا كان بين الصلاتين وقد بر دحر القائلة فانزلا الى اسفل الشجرة وانظرا هناك تجد اثعنايين يخرجان رأس أحدهما كراس القرد ورأس الآخر كراس العفريت فاذا رأيتهما فارمياهما بالشباب واقتلاهما ثم ارميا من جهة رؤسهما قدر شبر واحد ومن جهة أذيالهما كذلك فتبقى لحومهما فاطلبخاها واتقناطبخهما واطعمهما فوجتيا كما واما معهما تلك الليلة فانهما يحملان بأذن الله تعالى بالولادة كورثم ان سليمان عليه السلام

فاحضر خاتما وسيفاو بسجدة فيها قباآن مكلان بالجواهر وقال ياوزير فارس اذا كبر ولدا كما وبلغنا  
مباغ الرجال فاعطوا كل واحد منهما قباء من هذين القباء من ثم قال للوزير باسم الله قضى الله تعالى  
حاجتك وما بقى لك الا ان تسافر على بركة الله تعالى فان الملك ليلا ونهارا ينتظر قدومك وعينه دائما  
تلاحظ الطريق ثم ان الوزير فارس تقدم لنبي الله سليمان بن داود وعليهما السلام وودعه وخرج من  
عنده بعد ان قبل يديه وسافر بقية يومه وهو فرحان بقضاء حاجته وجسد في السير ليلا ونهارا ولم  
يزل مسافرا حتى وصل الى قرب مصر فارس لم يعلم الملك حاصما بذلك فلما سمع الملك  
حاصم بقدمه وقضاء حاجته فرح فرحا شديدا هو وخواصه وارباب مملكته وجميع جنوده  
وخصوصا بسلامة الوزير فارس فلما تلاقى الملك هو والوزير ترجل الوزير وقبل الارض بين يديه  
هو وبشر الملك بقضاء حاجته على آمم الوجوه وعرض عليه الايمان والاسلام فاسلم الملك حاصم وقال  
للووزير فارس رح بيتك واسترح هذه الليلة واسترح ايضا جماعة من الرمان وادخل الحمام وبعد ذلك  
تعال عندي حتى اخبرك بشيء تنديرفيه فقبل الوزير الارض وانصرف هو وحاشيته وغلاماته وخدمه  
الى داره واستراح ثمانية ايام ثم بعد ذلك توجه الى الملك وحدثه بجميع ما كان بينه وبين سليمان بن  
داود وعليهما السلام ثم قال للملك قم وحدك وتعال معي فقام هو والوزير وأخذ افسوسين ونشابين  
وطلعافوق الشجرة وقد اساكنتين الى ان مضى وقت القائلة ولم يزل الا الى قرب المعصر ثم زلا ونظرا  
فرا ياتعبانين خر جاسن اسفل تلك الشجرة فنظرهما الملك واحبهما لانهما اعجبا حين راهما بالاطواق  
الذهب وقال ياوزير ان هذين الثعبانين مطوقان بالذهب والله ان هذاشيء عجيب خلنا عنكما  
ونجعلهما في قفص ونفترج عليهما فقال الوزير هذان خلقهما الله لمنفعتهما فارم انت واحدنا بنشابة  
وارم انا واحدنا بنشابة فرمى الاثنان عليهما النشاب فقتلهاما وقطعا من جهة رؤسهما شبرا ومن جهة  
أذناهما شبرا وورمياه ثم ذهبا بالباقي الى بيت الملك وطلب الطباخ وأعطياه ذلك اللحم وقال له اطبخ  
هذا اللحم طبخا مليحا بالثقلية والابازير واغرفه في زبديتين وهاتهما وتعال هنا في الوقت الفلاني  
والساعة الفلانية ولا تبطيء وأدرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

(وفي ليلة ٧١) قالت بلغني ايها الملك السعيد ان الملك والوزير لما أعطيا الطباخ لحم الثعبانين  
وقال له اطبخه واغرفه في زبديتين وهاتهما هنا ولا تبطيء فأخذ الطباخ اللحم وذهب به الى المطبخ  
وطبخه وأتقن طبخه بتقلية عظيمة ثم غرفه في زبديتين واحضرهما بين يدي الملك والوزير فأخذ  
الملك زبدية والوزير ذبذبية واطعمهماها وزجهما وباتا تلك الليلة معهما فبارادة الله سبحانه وتعالى  
وقدرته ومشيئته حملتا في تلك الليلة فكث الملك بعد ذلك ثلاثة أشهر وهو متشوش الخاطر يقول  
في نفسه يا ترى هذا الامر صحيح ثم ان زوجته كانت جالسة يوما من الايام فتحرك الولد في بطنها  
فعلت أنها حامل فتوجعت وتغير لونها وطلبت واحدا من الخدام الذين عندها وهوا كبرهم وقالت  
له اذهب الى الملك في أي موضع يكون وقل له يا ملك الرمان أبشرك ان سيدتنا ظهر حملها والولد قد  
تحرك في بطنها فخرج الخادم سرعيا وهو فرحان فرأى الملك وحده ويده على بطنه وهو متفكر في ذلك



فأقبل عليه الخادم وقبل الارض بين يديه وأخبره بحمل زوجته فلما سمع كلام الخادم نهض قائماً على قدميه ومن شدة فرحه قبل يد الخادم ورأسه وخلع ما كان عليه وأعطاه اياه وقال لمن كان حاضراً في مجلسه من كان يحبني فلينع عليه فاعطوه من الاموال والجواهر واليواقيت والخيول والبغال والبساتين شيئاً لا يعد ولا يحصى ثم ان الوزير دخل على الملك وقال يا ملك الزمان اني في هذه الساعة زكمت قاعد في البيت وحدي وأنا مشغول بالخاطر متفكر في شاز الحبل واقول في نفسي ياترى هل هو حق وان خاتون تحبل أم لا واذا بالخادم دخل علي وبشرني بانزواجتي خاتون حامل وان الولد قد تحرك في بطنها وتغير لونها فمن فرحتي خلعت جميع ما كان علي من القماش وأعطيت الخادم اياه واعطيته الف دينار وجعلته كبير الخدام ثم ان الملك صاح ما قال يا وزير ان الله تبارك وتعالى انعم علينا بفضله واحسانه وجوده وإمتنانه وبالدين القويم وأكرمانا بكرمه وفضله وقد أخرجنا من الظلمات إلى النور واريد ان أخرج علي الناس واقرحهم فقال الوزير إفعل ما تريد فقال يا وزير انزل في هذا الوقت وأخرج كل من كان في الحبس من أصحاب الجرائم ومن عليهم ديون وكل من وقع منه ذنب بعد ذلك نجازه بما يستحقه ورفع عن الناس الخراج ثلاث سنوات وأنصب في دائرة هذه المدينة مطبخاً حول الحيطان وأمر الطباخين بان يملقوا عليه جميع أنواع القودور وان يطبخوا سائر أنواع الطعام ويدبجوا الطبخ الليل والنهار وكل من كان في هذه المدينة وما حولها من البلاد البعيدة والقريبة يأكلون ويشربون ويحملون الى بيوتهم وأمرهم ان يفرحوا بزواجهم في هذه المدينة سبعة أيام ولا يتقلوا نحو انبيهم ليلا ونهاراً يخرج الوزير من وقته وساعته وفعل ما أمره به الملك عاصم وزير المدينة والقلمة والارواح أحسن الزينة ولبسوا الحسن ملبوس وصار الناس في أكل وشرب ولعب وانسراح الى أن حصل الطلاق لزوج الملك بعد انقضاء أيامها فوضعت ولداً كرا كالتصمير ليلة تمامه فسماه سيف الملوك وكذلك زوجة الوزير وضعت ولداً كالمصباح فسماه ساعداً فلما بلغا رشدهما صار الملك عاصم كلاً ينظرهما فرح بهما الفرح الشديد فلما صار عمرهما عشرين سنة طلب الملك وزيره فارساقى خوله وقال له يا وزير قد خطر بيالى أمرأريد أن أفعله ولكن استشيرك فيه فقال له الوزير مما خطر بيالك أفعله فان رأيت مبارك فقال الملك عاصم يا وزير اناصر ت رجلا كبيراً شيخاً مالا في طعنت في السن واريد ان افعد في زاوية لا عبد الله تعالى وأعطي ملكي وسلطنتي الولدي سيف الملوك فانه صار شاباً مليحاً كامل الفروسية والعقل والادب والحشمة والرياسة فأتقول ايها الوزير في هذا الرأي فقال الوزير نعم الزأي الذي رأيته وهو رأي مبارك سعيد فاذا فعلت أنت هذا فانا الآخر أفعل مثلك ويكون ولدي ساعداً وزير الاله لانه شاب مليح ذو معرفة ورأي ويصير الاثنان مع بعضهما ونحن ندير شأهما ولا تنهون في أمرهما بل ندهما على الطريق المستقيم ثم قال الملك عاصم لوزيره اكتب الكتب وارسلها مع السماء الى جميع الاقاليم والبلاد والحصون والقلاع التي تحت أيدينا وأمرأكارها ان يكونوا في الشهر القلاني حاضرين في ميدان القبل نخرج الوزير فارساقى من وقته وساعته وكتب الي جميع العمال و أصحاب القلاع ومن كان تحت حكم الملك عاصم ان يحضروا جميعهم في الشهر القلاني وأمر ان يحضر

كل من في المدينة من قاص ودان ثم ان الملك عاصما بعد مضى غالب تلك المدة امر الفراشين ان  
يفر بوالقباة في وسط الميدان وان يزيها بافخر الزينة وان ينصبوا التخت الكبير الذي لا يقعد  
عليه الملك الا في الاعياد ففعلوا في الحال جميع ما امرهم به ونصبوا التخت وخرجت النواب والحجاب  
والامراء وخرج الملك وامر ان ينادى في الناس باسم الله ابرزوا الى الميدان فبرز الامراء والوزراء  
واصحاب الاقاليم والضباع الى ذلك الميدان ودخلوا في خدمة الملك على جرى عادتهم واستقروا كلهم  
في مراتبهم فبينهم من قعد ومنهم من وقف الى ان اجتمعت الناس جميعهم وامر الملك ان يعدوا السماط  
فهدودوا كلوا وشر بوا ودعو الملك ثم امر الملك الحجاب ان ينادوا في الناس بعدم الذهاب فنادوا  
وقالوا في المناذاة لا يذهب منكم احد حتى يسمع كلام الملك ثم رفعوا الستور فقال الملك من اجنبي  
تقليمت حتى يسمع كلامي فقعدها الناس جميعهم مطمئني النفوس بعد ان كانوا اخائفين ثم قام الملك على  
قدميه وحلفهم ان لا يقوم احد من مقامه وقال لهم ايها الامراء والوزراء وارباب الدولة كبيركم وصغيركم  
ومن حضر من جميع الناس هل تعلمون ان هذه المملكة لي وراثتي من آبائي واحدادي قالوا له نعم  
يا ايها الملك كلنا نعلم ذلك فقال لهم انا واثم كنا كلنا نعبد الشمس والقمر ورزقنا الله تعالى الايمان  
والتقدينا من الطاعات الى النور وهدانا الله سبحانه وتعالى الى دين الاسلام واعلموا اني الان صرت  
وجلا كبيرا شيخا هرا ماعجز او اريد ان اجلس في زاوية اعبده الله فيها واستقره من الذنوب الماضية  
وهذا ولدي سيف الملوك حاكم تعرفون انه شاب مليح فصيح خبير بالامور عاقل فاضل عادل  
قار يدي في هذه الصناعة ان اعطيه مملكتي واجعله ملكا عليكم عوضا عني واجلسه سلطانا في مكاني  
واخلني انا العبادة لله تعالى في زاوية وابني سيف الملوك يتولى الحكم ويحكم بينكم فاني شئ علقتم كلكم  
يا جميعكم فقاموا كلهم وقبلوا الارض بين يديه واجابوا بالسمع والطاعة وقالوا يا ملكنا وحامينا لواقمت  
علينا عباد من عبيدك لا طعننا وسهمنا قولك وامثلنا امرك فكيف بولديك سيف الملوك فقد  
قبلناه ورضينا به على العين والرأس فقام الملك عاصم بن صفوان ونزل من فوق سريره واجلس ولده على  
التخت الكبير ورفع التاج من فوق رأس نفسه ووضع فوق رأس ولده وشد وسطه بمنطقة الملك  
وجلس الملك عاصم على كرسي مملكته بجانب ولده فقام الامراء والوزراء وكابر الدولة وجميع  
الناس وقبلوا الارض بين يديه وضاروا وقوا فيقولون لبعضهم هو حقيق بالملك وهو اولي به من الغير  
ونادوا بالامان ودعوا بالانصر والاقبال ونثر سيف الملوك الذهب والفضة على رؤس الناس اجمعين  
وادرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

(وفي ليلة ٢٧) قالت بلغني ايها الملك السعيد ان عاصما لما اجلس ولده سيف الملوك على التخت  
ودعاه كامل الناس بالنصر والاقبال نثر الذهب والفضة على رؤس الناس اجمعين وخلع الخلع ووهب  
نواهي ثم بعد لحظة قام الوزير فارس وقيل الارض وقال يا امراء يا ارباب الدولة هل تعرفون اني وزير  
وزارتي قديما قبل ان يتولى الملك عاصم بن صفوان وهو الآن قد خلع نفسه من الملك وولى ولده  
هو ضاعته قالوا نعم نعرف وزارتك ابا عن جد فقال والآن اخلع نفسي واولي ولدي ساعد اهد افانه

حافل فطن خير فأى شيء تقولون باجمعكم فقالوا لا يصلح وزيراً للملك سيف الملوك إلا ولدت  
مساعداً فانها ما يصلحاً لبعضهما فعند ذلك قام الوزير فارس وقلع عمامة الوؤداه ووضعها فوق رأسه  
ولده مساعد وخط دوادة الوزراء قدماه ايضاً وقالت الحجاب والأمراء انه يستحق الوزارة فعند ذلك  
قام الملك عاصم والوزير فارس وفتح الخزانة وخلع الخلع السنية على الملوك والأمراء وكابر الدولة  
والناس أجمعين وأعطيا النفقة والانعام وكتب لهم المناشير الجديدة والمراسيم بعلامة سيف الملوك  
وعلامه الوزير مساعد بن الوزير طرس واقام الناس في المدينة جمعة وبعدها كل منهم سافر الى بلاده  
ومكانه ثم ان الملك عاصماً أخذ ولده سيف الملوك وساعد اولد الوزير ثم دخلوا المدينة وطلعوا القصر  
وأحضر والخازندار وأمره باحضار الخواتم والسيف والبقجة وقال الملك عاصم يا اولادى تعالوا كل  
واحد منكم يختار من هذه الهدية شيئاً ثم أخذها فاول من مديده سيف الملوك فاخذ البقجة والخاتم  
ومد ساعده فاخذ السيف والمهر وقبل ابد الملك وذهباً الى منازلهم فلما أخذ سيف الملوك البقجة  
لم يفتحها ولم ينظر ما فيها بل رماها فوق التخت الذي ينام عليه بالليل هو وساعد وزيره وكان من عادتها  
ان ينام مع بعضهما ثم انهم فرشوا لهما فراش النوم ورقدا الاثنان مع بعضهما على  
فراشهما والشموع تضىء عليهما واستمرا الى نصف الليل ثم اتبه سيف الملوك من  
نومه فرأى البقجة عند رأسه فقال في نفسه يا ترى أى شيء في هذه البقجة التي  
أهداها لنا الملك من التحف فاخذها وأخذ الشمعة ونزل من فوق التخت وترك ساعداً  
تأماً ودخل الخزانة وفتح البقجة فرأى فيها قباء من شغل الجاز ففتح القباء وفرده فوجد على البطانه  
التي من داخل في جهة ظهر القباء صورة بنت منقوشة بالذهب ولكن جمالها شيء عجيب فلما رأى  
هذه الصورة طار عقله من راسه مجنوناً بعشق تلك الصورة ووقع في الارض مغشياً عليه وصار يبكي  
وينتحب ويلطم على وجهه فلما رآه ساعداً على هذه الحالة قال انا وزيرك واخوك وتر بيت ابا واياك  
وان لم تبين لي امورك وتطلعني على شرك فعلى من يخرج شرك وتطلع عليه ولم يزل ساعداً يتضرع  
ويقبل الارض ساعة زمانية وسيف الملوك لا يلتفت اليه ولا يكلمه كلمة واحدة بل يبكي فلما رأى  
ساعداً احلله واعياه امره خرج من عنده وأخذ سيفاً ودخل الخزانة التي فيها سيف الملوك و  
حبابه على صدر نفسه وقال لسيف الملوك اتبه يا اخي ان لم تقل لي أى شيء جرى لك قتلت روحى ولا  
أراك في هذه الحالة فعند ذلك رفع سيف الملوك راسه الى وزيره ساعداً وقال له يا اخي انا استحييت  
ان اقول لك وأخبرك بالذي جرى لي فقال له ساعداً سألتك بالثرب الارباب ومعتق الرقاب ومسبب  
الاسباب الواحد الثواب الكريم الوهاب ان تقول لي ما الذى جرى لك ولا تستحي منى فأنا  
عبدك ووزيرك ومشيرك في الامور كلها فقال سيف الملوك تعال وانظر الى هذه الصورة فلما رأى  
ساعداً تلك الصورة تأمل فيها ساعة زمانية ورأى مكتوباً على رأس الصورة بالثور المنظوم هذه الصورة  
صورة بديعة الجمال بنت شماخ بن شاروخ ملك من ملوك الجان المؤمنين الذين هم نازلون في مدينته  
بابل وساكنون في بستان أرم بن عاد الا كبر وادرك شهر زاد الصباح فمكنت عن الكلام المباح

(وفي ليلة ٧١٣) قالت بلغني ايها الملك السعيد ان الملك سيف الملوك ابن الملك عاصم والوزير  
مسعد بن الوزير فارس المأقر السكتابة التي على التقياء ورايا فيها صورة بديعة الجمال بنت شامخ بن شاروخ  
ملك بابل من ملوك الجان المؤمنين النازلين بمدينة بابل الساكنين في بستان ارم بن عاد الا كبر قال  
الوزير مسعد للملك سيف يا اخي اتعرف من صاحبة هذه الصورة من النساء حتى تقتن عليها فقال  
صيف الملوك والله يا اخي ما اعرف صاحبة هذه الصورة فقال مسعد تعال اقرأ هذه السكتابه فتقدم  
لصيف الملوك وقرأ السكتابة التي على التاج وعرف مضمونها فصرخ من صميم قلبه وقال آه آه آه فقال  
للمسعد يا اخي ان كانت صاحبة هذه الصورة موجودة واسمها بديعة الجمال وهي في الدنيا فانا أسرع  
في طلبها من غير مهلة حتى تبلغ مرادك فبالحق يا اخي ان تترك البكاء لاجل ان تدخل اهل الدولة في  
خدمتك فاذا كان ضحوة النهار فاطلب التجار والفقراء والسواحين والمساكين واسألهم عن صفات  
هذه المدينة لعل احدا يبركه الله سبحانه وتعالى وعونه يد لنا عليها وعلى بستان ارم فلما اصبح  
الصباح قام سيف الملوك وطلع فوق التخت وهو معانق للقباء لانه صار لا يقوم ولا يقعد ولا ياتي به  
قوم الا وهو معه فدخلت عليه الامراء والوزراء والجنود وارباب الدولة فلما تم الديوان وانتظم  
الجمع قال الملك سيف الملوك لوزيره مسعد ابرز لهم وقل لهم ان الملك حصل له تشويش والله ما بات  
البارحة الا وهو ضعيف فهطع الوزير مسعد واخبر الناس بما قال الملك فلما سمع الملك عاصم ذلك لم يزل  
عليه ولده فعند ذلك دعا بالحكام والنجمين ودخل بهم على ولده سيف الملوك فنظروا اليه  
ووضفوه الشراب واستمر في موضعه مدة ثلاثة اشهر فقال الملك عاصم للحكام الحاضرين وهو  
مضطرب عليهم ويلكم يا كلاب هل عجزتم كلكم عن مداواة ولدي فان لم تداووه في هذه الساعة  
لاقتلكم جميعا فقال رئيسهم الكبير يا ملك الزمان اتنا نعلم ان هذا ولدك وانت تعلم اننا لا نتماهل  
في مداواة الغريب فكيف بمداواة ولدك ولكن ولدك به مرض صعب ان شئت معرفته نذكره  
لك ونحمدك به قال الملك عاصم اى شىء ظهر لى من مرض ولدي فقال له الحكيم الكبير يا ملك  
الزمان ان ولدك الآن عاشق ويحب من لا سبيل الى وصاله فاعتناظ الملك عليهم وقال من اين علمت  
ان ولدي عاشق ومن اين جاء المشق لولدي فقالوا له امسأل اخاه ووزيره مسعد اذ انه هو الذى يعلم  
حاله فعند ذلك قام الملك عاصم ودخل في خزانه ووجده ودعا بساعد وقال اصدقنى بحقيقة مرض  
أخيك فقال له ما اعلم حقيقته فقال الملك للسياف خذ ساعدا واربط عينه واضرب رقبتة فخاف  
مسعد على نفسه وقال ليا ملك الزمان اعطني الامان فقال له قل لى ولك الامان فقال له ساعد ان  
ولدي عاشق فقال له الملك ومن معشوقه فقال ساعد بنت ملك من ملوك الجان فانه رأى صورتها في  
قباء من البقجة التي اهداها اليكم سليمان نبى الله فعند ذلك قام الملك عاصم ودخل على اخيه سيف  
الملوك وقال ليا ولدي اى شىء دهاك وما هذه الصورة التي عشقتها ولاى شىء علم تخبرنى فقال سيف  
الملوك يا بنت كنت استحي منك وما كنت اقدر ان اذكر لك ذلك ولا اقدر ان اظهر احد اعلى شىء  
منه ابدا والآن قد علمت بحالى فانظر كيف تعمل في مداواتي فقال له ابوه كيف تكوز الحيلة لو كانت

هذه من بنات الانس كنادير ناحية في الوصول اليها ولكن هذه من بنات ملوك الجان ومن يقدر عليهم الا اذا كان سليمان بن داود فانه هو الذي يقدر على ذلك ولكن يا ولدي قم في هذه الساعة بوقور ووحك واركب وروح الى الصيد والقنص واللعيب في الميدان واشتمل بالاكل والشرب واصرف اللهم والنعم عن قلبك وانا احبب لك بماية بنت من بنات الملوك ومالك حاجه بنات الجان التي ليس لنا قدرة عليهم ولا هم من جنسنا فقال له انا لا اتركها ولا اطلب غيرها فقال له الملك كيف يكون العمل يا ولدي فقال له ابني احضر لنا جميع التجار والمسافرين والسواحين في البلاد لتسألهم عن ذلك لعل الله يدلنا على بستان ارم وعلى مدينة بابل فامر الملك عاصم ان يحضر كل تاجر في المدينة وكل غريبه فيها وكل رئيس في البحر فلما حضر واسألهم عن مدينة بابل وعن جزيرتها وعن بستان ارم فما احدث منهم عرف هذه الصفة ولا اخبر عنها بخبر وعند انقضاء المجلس قال واحد منهم يا ملك الزمان ان كنت تريد ان تعرف فعليك ببلاد الصين فانها مدينة كبيرة ولعل احد منهم يدلك على مقصودك ثم ان سيف الملوك قال يا ابي جهز لي مركبا للسفر الى بلاد الصين فقال له ابو ياولدي اجلس انت على كرسي مملكتك واحكم في الرعية وانا انا سفر الى بلاد الصين وامضى الى هذا الامر بنفسى فقال سيف الملوك يا ابي ان هذا الامر متعلق بي وما يقدر احد ان يفتش عليه مثلى واى شىء يجرى اذا كنت تعطى اذنا بالسفر فاسافر وتغرب مدة من الزمان فان وجدت لها خيرا حصل المراد وان لم اجد لها خيرا يكون في السفر انشراح صدرى ونشاط خاطرى ويهون امرى بسبب ذلك وان عشت رجعت اليك سالما وادرك شهر زاد الضباح فسكنت عن الكلام المباح

(وفي ليلة ٤١٧) قالت بلغنى ايها الملك السعيد ان سيف الملوك قال لو ائده الملك عاصم

جهز لي مركبا لاسافر فيها الى بلاد الصين حتى افتش على مقصودى فان عشت رجعت اليك سالما فنظرت الملك الى ابني فلم ير له حيلة غير انه يعمل له الذى يرضيه فأعطاه اذنا بالسفر وجهز له اربعين مركبا وعشرين الف مملوك غير الاتباع واعطاه اموالا وخزائن وكل شىء يحتاج اليه من آلات الحرب وقال له سافر يا ولدي في خير وعافية وسلامة وقد استودعتك من لا تضع عندك الودائع فعند ذلك ودعه ابو همامه وشحنت المركب بالماء والاراد والسلاح والعساكر ثم سافروا ولم يزلوا مسافرين حتى وصلوا الى مدينة الصين فلما سمع اهل الصين انه وصل اليهم اربعون مركبا مشحونة بالرجال والعند والسلاح والذخائر انغمتدوا عنهم اعداء جاؤا الى قتالهم وحصارهم فقفوا ابواب المدينة وجهزوا المنجنيقات فلما سمع الملك سيف الملوك ذلك ارسل اليهم مملوكين من مماليكه الخواص وقال لهم امضوا الى ملك الصين وقولوا له ان هذا سيف الملوك بن الملك عاصم جاء الى مدينتك ضيفا ليتفرج في بلادك مدة من الزمان ولا يقاتل ولا يخاصم فان قبلته نزل عندك وان لم تقبله رجع ولا يشوش عليك ولا على اهل مدينتك فلما وصل المماليك الى المدينة قالوا نحن رسل الملك سيف الملوك ففتحوا لهم الباب وذهبوا اليهم واحضروهم عند ملكهم وكان اسمه قعقوشاه وكان بينه وبين الملك عاصم قبل تاريخه معرفة فلما سمع ان الملك القادم عليه سيف الملوك ابن الملك عاصم خلع على

الرسول وأمر بفتح الابواب وجهر الضيافات وخرج بنفسه مع خواص دولته وجاء إلى سيف الملوك  
وتعاقبا وقال له أهلا وسهلا ومرحبا بكم قدم علينا ناملوكم كملوكنا ونملوكم انيك ووجه يتي بين يديك  
ونكل ما تطلبه يحضر اليك وقدم له الضيافات والزاد في مواضع الاقامات وركب الملك سيف الملوك  
وساعد وزيره ومعهم خواص دولته وبقية العساكر وساروا في ساحل البحر الى ان دخلوا المدينة  
وضربت السكاسات ودقت البشائر واقاموا فيها اربعين يوما في ضيافات حسنة ثم بعد ذلك قال له يا ابن  
أخي كيف حالك هل اعجبتك بلادى فقال له سيف الملوك يا ملك ادم الله تعالى تشير بفهاك ايها  
الملك فقال قعقوشاه ما جاء بك الاحاجة طرأت لك أى شىء تريد من بلادى فانا أقضيه لك  
فقال له الملك سيف الملوك يا ملك ان حديتى عجيب وهو اتي عشقت صورة بديعة الجمال فبني  
ملك الصين رحمة له وشفقة عليه وقال ما تريد الآن يا سيف الملوك فقال له اريد منك ان تحضر لي  
جميع السواحين والمسافرين ومن له عادة بالاستفراحتي اسألهم عن صاحبة هذه الصورة لئلا  
احدا منهم يخبرني بها فارسل الملك قعقوشاه الى النواب والحجاب والاعوان وامرهم ان يحضروا  
جميع من في البلاد من السواحين والمسافرين فاحصرهم وكانوا جماعة كثيرة فاحشعوا عنده الملك  
قعقوشاه ثم سألهم الملك سيف الملوك عن مدينة بابل وعن بستان ارم فلم يرد عليه احد منهم جوابا  
فتحير الملك سيف الملوك في أمره ثم بعد ذلك قال واحد من الرؤساء البحرية ايها الملك ان أردت ان  
تعلم هذه المدينة وذلك البستان فعليك بالجزائر التي في بلاد الهند عند ذلك أمر سيف الملوك ان  
يحضروا المراكب ففعلوا وتلقوا فيها الماء والزاد وجميع ما يحتاجون اليه وركب سيف الملوك  
وساعد وزيره بعد ان ودعوا الملك قعقوشاه وسافر وافي البحر مدة اربعة أشهر في ريح طيبة  
صيامين مطمئنين فاتفق انه خرج عليهم ريح في يوم من الايام وجاء الموح من كل مكان وتزلفت  
عليهم الامطار وتغير البحر من شدة الريح ثم صربت المراكب بعضها بعضا من شدة الريح  
فانكسرت جميعها وكذلك الزوارق الصغيرة وغرقوا جميعهم وبقى سيف الملوك مع جماعة من  
مماليكه في ذروق صغير ثم سكنت الريح وسكن بقدره الله تعالى وطلعت الشمس ففتح سيف الملوك  
عينية فلم ير شيئا من المراكب ولم ير غير السماء والماء وهو ومن معه في الزورق الصغير فقال لمن معه من  
مماليكه اين المراكب والزوارق الصغيرة واين أخي ساعد فقالوا له يا ملك الزمان لم يبق مرأكب  
ولا زوارق ولا من فيها فاتهم غرقوا كلهم وصاروا طعاما للسماك فصرخ سيف الملوك وقال كلمة  
لا ينجح قائلها وهي لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وصار يلطم على وجهه واراد ان يرمى نفسه  
في البحر فتمعه المالك وقال له يا ملك أى شىء يفيدك هذا فانك الذي فعلت بتمسك هذه العمال  
ولو سمعت كلام أيك ما كان جرى عليك من هذا شىء ولكن كل هذا مكتوب من القدر بارى

النسم وأدرك شهر زاد الصباح فسكنت عن الكلام المباح

(وفي ليلة ٧١٥) قالت بلغني ايها الملك السعيد ان سيف الملوك لما اراد ان يرمى نفسه في البحر

منعته المالك وقال له أى شىء يفيدك هذا فانك الذي فعلت بنجلك هذه العمال ولكن هذا

شئ مكتوب من التقدم بأرادة بارىء التسم حتى يستوفى العبد ما كتب الله تعالى عليه وقد قال المنجمون لا ييك عند والدتك ان ابنتك هذا تجرى عليه الشدايد كلها وحينئذ ليس لنا حيلة الا الصبر حتى يفرج الله عنا الكرب الذى نحن فيه فقال سيف الملوك لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم لا مفر من قضاء الله تعالى ولا مهرب ثم انه تنهد وانشد هذه الايات

تصيرت والرحمن لا شك فى امرى      وأدركنى الوسواس من حيث لا أدري  
سأصبر حتى يعلم الناس انى      صبرت على شئ امر من الصبر  
وما طعم صاب الصبر صبرى وانما      صبرت على شئ أحر من الجمل  
وما حيلتى فى الامر هذا وانما      أقوض أحوالى الى صاحب الامر

ثم غرق فى بحر الافكار وجرت دموعه على خده كالمدوار وتام ساعة من النهار ثم استفاق وطلب شيئا من الاكل فاكل حتى اكنى ورفعوا الزاد من قدومه والزورق سائر بهم ولم يعلموا الى اى حية يتوجه بهم مع الامواج والرياح ليلا ونهارا مدة مديدة من الزمان حتى فرغ منهم الزاد وذهبوا عن الرشاء وصاروا فى أشد ما يكون من الجوع والعطش والقلق واذا بمجزرة قد لاحت لهم على بعد فصارت الرياح تسوقهم الى أن وصلوا اليها وأرسلوا عليها وطلعوا من الزورق وتركوا فيه واحدا ثم توجهوا الى تلك الجزيرة فرأوا فيها فؤا كه كثير من سائر الالوان فأكلوا حتى اكنفوا و إذا هم بشخص جالس على قطعة لباد اسود فوق صخرة من الحجر وحواليه الزنوج وهم جماعة كثيرة واقفون فى خدمته فساء هؤلاء الزنوج وأخذوا سيف الملوك وماليكه وأوقفوه بين يدي ملكهم وقالوا انا لقينا هذه الطيور بين الاشجار وكان الملك جائعا فاخذ من المالك اثنين وذبحهما وأكلهما وادرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

( وفى ليلة ٧١٦ ) قالت بلغنى ايها الملك السعيد ان الزنوج لما أخذوا الملك سيف الملوك وماليكه وأوقفوه بين يدي ملكهم وقالوا له يا ملك انا لقينا هذه الطيور بين الاشجار أخذ ملكهم مملوكين واذبحهما وأكلهما فاما رأى سيف الملوك هذا الامر خاف على نفسه وبكى ثم أنشد هذين البيتين

ألف الخوادث مهجنى والفتها      بعد التنافر والكريم الوف  
ليس الهموم على صمنا واحدا      عندي يحمد الله منه الوف

ثم تنهد وانشد هذين البيتين

وماني الدهر بالارزاء حتى      فؤادى فى غشاء من نبال  
فصرت اذا أصابتى سهام      تكسرت النصال على النصال

فما سمع الملك نكاهه وتعدده قال ان هؤلاء الطيور ملكة الصوت والنعمة قد أعجبتنى فصنواتهم فاحملوا كل واحد منهم فى فقص فخلوا كل واحد منهم فى فقص وعلقوه على رأس الملك ليسمع أصواتهم وصار سيف الملوك وماليكه فى الاقصاص والزنوج يطعمونهم ويستقونهم

وهي ساعة يبكون وساعة يضحكون وساعة يتكلمون وساعة يسكتون كل هذا وملك  
الزوج يتلذذ بأصواتهم ولم يزالوا على تلك الحالة مدة من الزمان وكان للملك بنت متزوجة في  
جزيرة أخرى فسمعت ان أباهاعنده طيور لها أصوات مليحة فطلبت جماعة الى أبيها تطلب منه  
شيئا من الطيور فإرسل اليها أبوها سيف الملوك وثلاثة عماليك في أربعة أقفاص مع القاصد الذي جاء  
في طلبهم فلما وصلوا اليها نظرتهم أعجبوها فاصرت أن يطلعهم في موضع فوق رأسها فصار سيف  
الملوك يتعجب مما جرى له ويتفكر ما كان فيه من العز وصار يبكي على نفسه والماليك الثلاثة  
يكون على أنفسهم كل هذا و بنت الملك تمتقداتهم يعنون وكانت عادة بنت الملك اذا وقع عندها  
أحد من بلاد مصر او من غيرها وأعجبا يصير له عندها منزلة عظيمة وكان قضاء الله تعالى وقدره  
انها إرات سيف الملوك أعجبا حسنه وجهه وقدره واعتداله فاصرت باكرامهم وانفق انها اختلت  
يوما من الايام بسيف الملوك وطلبت منه ان يجامعها فإبى سيف الملوك ذلك وقال لها يا سيدتي أنا  
رجل غريب ويحب الذي أهواه كشيء وما أرضى بغيره وصاله فصار بنت الملك تطلقه وترأده  
فامتنع منها ولم تقدر ان تدنو منه ولا أن تصل اليه مجال من الاحوال فلما أعيها أمره غضبت عليه  
وعلى مماليكه وأمرتهم ان يخدموها وينقلوا اليها الماء والحطب فكنوا على هذه الحالة أربع  
سنوات فاعيا سيف الملوك ذلك الحال وأرسل يتشفع عند الملك عسى أن تعفهم ويمضوا الى حال  
سبلهم ويستريحوا مما هم فيه فإرسلت احضرت سيف الملوك وقالت ان وافقتني على فرضي اعتقتك  
من الذي أنت فيه وتروح لبلادك سالها عما أزال تتضرع اليه وتأخذ بخاطره فلم يجيبها الى  
مقصودها فاغرضت عنه مغضبة وسار سيف الملوك والماليك عندها في الجزيرة على تلك الحالة  
وعرف أهلها أنهم طيور بنت الملك فلم يتجاسر أحد من أهل المدينة ان يضرهم بشيء وصار قلب  
بنت الملك مطمئنا عليهم وتحققت انهم ما بقى لهم خلاص من هذه الجزيرة فصاروا يغيبون عنها  
اليومين والثلاثة ويدورون في البرية ليجمعوا الحطب من جوانب الجزيرة وياتوا به الى مطبخ  
بنت الملك فكنوا على هذه الحالة خمس سنوات فاتفق ان سيف الملوك قعد هو ومماليكه يوما من  
الايام على ساحل البحر يتحدثون فيما جرى فالتفت سيف الملوك فرأى نفسه في هذا المكان هزوا  
ومماليكه فتذكر أمه وأباه وأخاه ساعدا وتذكر المزم الذي كان فيه فبكي وزاد في البكاء والنحيب  
وكذلك المماليك بكوا مثله ثم قال له المماليك يا ملك الزمان الى متى تبكي والبكاء لا يفيد وهذا الأمر  
مكتوب على جباهنا بتقدير الله عز وجل وقد جري القلم بما حكم وما ينفعنا الا الصبر لعن الله  
سبحانه وتعالى الذي ابتلانا بهذه الشدة يفرجها عنا فقال لهم سيف الملوك يا اخواني كيف نعمل  
في خلاصنا من هذه الملعونة ولا أرى لنا خلاصا الا ان نخلصنا الله منها بفضله ولكن خطر بيالي  
اننا نهرب ونستريح من هذا التعب فقالوا له يا ملك الزمان اين روح من هذه الجزيرة وهي كلها  
غيلان يا كلون بنى آدم وكل موضع توجهنا اليه وجدونا فيه فاما ان يأكلون وأما ان يأسرون  
ويردونا الى موضعنا وتغضب علينا بنت الملك فقال سيف الملوك أنا نعمل لكم خيرا انزل الله تعالى



يساعدنا به على الخلاص ونخلص من هذه الجزيرة فقالوا له كيف تعمل فقال تقطع من هذه  
الاشخايب الطوال وتقتل من قشرها حبلا وتربط بعضها في بعض وتجعلها قلسا ونرميه في البحر  
وتغلقه من تلك القماكة وتعمل له مجاذيف وتنزل فيه لعل الله تعالى ان يجعل لنا فرجا فاته على كل  
شيء قدير وعسى الله ان يرزقنا الریح الطيب الذي يوصلنا الى بلاد الهند ويخلص من هذه الملعونة  
فقالوا له هذا راي حسن وفرحوا به فرحاشديد وداموا في الوقت والساعة يقطعون الاشخايب  
لعمل الفلك ثم قتلوا الجبال لربط الاشخايب في بعضها واستمر واعلى ذلك مدة شهر وكل يوم في  
آخر النهار يأخذون شيئا من الحطب ويروحون به الى مطبخ بنت الملك ويجعلون بقية النهار  
لاشغالهم في صنع الفلك الى ان اتوه وأدرك شهر زاد الصباح فسكنت عن الكلام المباح  
(وفي ليلة ٧١٧) قالت بلغني ايها الملك السعيد ان سيف الملوك وماليكه لما قطعوا الاشخايب من  
الجزيرة وقتلوا الجبال ربطوا الفلك الذي عموره فلما فرغوا من عمله رموه في البحر وشقوه من  
القواكه التي في الجزيرة من تلك الاشجار وتجهزوا في آخر يومهم ولم يعملوا احدا بما فعلوا ثم ركبوا  
في ذلك الفلك وساروا في البحر مدة اربعة اشهر ولم يصابوا ابن يذهب بهم وفرغ منهم الزاد وصاروا في  
اشد ما يكون من الجوع والعطش واذا بالبحر قد اربغى وأزبد وطلع منه أمواج عالية فاقبل عليهم  
تمساح هائل ومديده وخطف مملوكا من المماليك وبلعه فلما رأى سيف الملوك ذلك التمساح فعمل  
بالمملوك ذلك الفعل بكى بكاء شديدا وصار في التلك هو والمملوك الباقي وحدهما بعد ان كان  
التمساح وهما خائفان ولم يزالا كذلك حتي ظهر لهما يوم ما من الايام جبل عظيم هائل عال شاهق في  
الهواء فقرحابه وظهر لهما بعد ذلك جزيرة تجدي في السير اليها وهما مستبشران بدخولها الجزيرة  
فبينما هم على تلك الحالة واذا بالبحر قد هاج وعلت أمواجه وتغيرت حالته فرفع التمساح رأسه ومد  
يده فاخذ المملوك الذي بقي من ممالك سيف الملوك وبلعه فصار سيف الملوك وحده حتى وصل الى  
الجزيرة وصار يعالج الى ان صعد فوق الجبل ونظر فرأى غابه فدخل الغابة ومشى بين الاشجار  
وصار يأكل من القواكه فرأى الاشجار وقد طلع فوقها ما يزيد عن عشرين قرها كبيرا كمل واحد  
منهم أكبر من البغل فلما رأى سيف الملوك هذه القرد وحصل له خوف شديد ثم زلت القرد  
واحتاطوا به من كل جانب وبعد ذلك ساروا أمامه وأشاروا اليه أن يتبعهم ومشوا قشي سيفه  
الملوك خلفهم ومما الواساترين وهو تابعهم حتى أقبلوا على قلعة عالية البنيان مشيدة الاركان  
فدخلوا تلك القلعة ودخل سيف الملوك وراءهم فرأى فيها من سائر التحف والجواهر والمعادن ما يكل  
عنه وصفه اللسان ورأى في تلك القلعة شابا لانا بيات يعارضه لسكنه طويل زائد الطول فلما رأى  
سيف الملوك ذلك الشاب استأنس به ولم يكن في تلك القلعة غير ذلك الشاب من البشر ثم أن الشاب  
لما رأى سيف الملوك أعجبه غاية الاعجاب فقال له ما اسمك ومن أين البلاد أنت وكيف وصلت الى هنا  
فاخبرني بحديثك ولا تكتم منه شيئا فقال له سيف الملوك أنا والله ما وصلت الى هنا بخاطرى ولا كان  
هذا المكان مقصودى وأنا ما زال أسير من مكان الى مكان حتى أتت مطلوبى لو يكون سمعى الى

تمكان فيه اجلى قاموت ثم أن الشاب التفت الى قرد و اشار اليه فغاب القرد ساعة ثم أتى ومعه قرد  
 وسددة الوسط بالخطوط الحر يرو قدمو السباط ووضعوا فيه نحو مائة صحيفة من الذهب والنقضة  
 وفيها من سائر الاطعمة وصارت القرد واقفة على عادة الاتباع بين يدي الملوكة ثم أشار للحجاب  
 بالقرد فقعده واورقف الذي عادته الخدم ثم اكلوا حتى اكتفوا ثم رفعوا السباط واتوا بطشوت  
 وأباريق من الذهب فغسلوا أيديهم ثم جاؤوا بأواني الشراب نحو أربعين آنية فيها أنواع من الشراب  
 فشربوها وتلذذوا وطربوا وطاب لهم وقتهم وجميع القرد يرقصون ويلعبون وقت اشتغال الآكلين  
 الاكل فالمرأى سيف الملوكة ذلك تعجب منهم ونسى ماجرى له من الشدايد وأدرك شهر زاد  
 الصباح فسكتت عن الكلام المباح

(وفي ليلة ٧٧) قالت بلغنى أيها الملك السعيد أن سيف الملوكة لما رأى فعل القرد و رقصهم  
 تعجب منهم ونسى ماجرى له من العربة وشدايدها فلما كان الليل أوقدوا الشموع ووضعوها في  
 الشمعدانات الذهب والنقضة ثم توا بأراني النقل والفاكهة فاكلوا ولما جاء وقت النوم فرشوا لهم  
 الفرش وناموا فلما أصبح الصباح قام الشاب على عادته وبه سيف الملوكة وقال له اخرج رأسك من  
 الشباك وانظر أى شىء هذا الواقف تحت الشباك فنظر فرأى قردا قدملا في القلا الواسع والبرية  
 كلها وما يعلم عدد القرد الا الله تعالى فقال سيف الملوكة هؤلاء قرد كثيرون قدملوا القضاء ولا شىء  
 شىء اجتمعوا في هذا الوقت فقال له الشاب ان هذه عادتهم وجميع ما في الجزيرة قد أتى وبعضهم جاء  
 من سفر يومين أو ثلاثة أيام فانهم يأتون في كل يوم سبت ويقفون هنا حتى انتبه من منامى واخرج  
 رأسى من هذا الشباك حين يبصروننى يقبلون الارض بين يدي ثم ينصرفون الى أشغالهم واخرج  
 رأسه من الشباك حتى رأوه فلما نظروه قبلوا الارض بين يديه وانصرفوا ثم أن السيف الملوكة قعد عند  
 الشاب مدة شهر كامل وبعد ذلك ودعه وسافر فأمر الساب نفر من القرد نحو المائة قرد بالسفر معه  
 فسافروا في خدمة سيف الملوكة مدة سبعة أيام حتى أوصلوه الى آخر جزائرهم ودعوه ورجعوا الى  
 الى أما كتبهم وسافر سيف الملوكة وحده في الجبال والتلال والبراري والقفار مدة أربعة أشهر يوما  
 يجوع ويوما يشبع ويوما يأكل من الحنائش ويوما يأكل من ثمر الأشجار وصار يتقدم على ما فعل بنفسه  
 وعلى خروجه من عند ذلك الشاب وأراد أن يرجع اليه على أثره فرأى شبحا أسود يلوح على بعد فقال في  
 نفسه هل هذه بلدة سوداء أم كيف الحال ولكن لا أرجع حتى انظر أى شىء هذا الشبح فلما قرب منه  
 رآه قصر عالى البنبان وكان الذى بناه يافث بن نوح عليه السلام وهو القصر الذى ذكره الله تعالى في  
 كتابه العزيز وبقوله وبئر معطلة وقصر مشيد ثم أن سيف الملوكة جلس على باب القصر وقال في نفسه يا ترى  
 ما شان داخل هذا القصر ومن فيه من الملوكة فمن تخبرنى بحقيقة الامر وهل سكانه من الانس أو من  
 الجن فقعده يتفكر ساعة زمانية ولم يجد أحدا يدخله ولا يخرج منه فقام يمشى وهو متوكل على الله  
 تعالى حتى دخل القصر وعندى طريقه سبعة دهايز فلم ير أحدا ونظر على يمينه ثلاثة أبواب وقد امه باب  
 عليه ستارة مسبولة فتقدم الى ذلك الباب ورفع الستارة بيده ومشى داخل الباب واذا هو باب وار

كبير مفروش بالبسط الحريري صدر ذلك الايوان تحت من الذهب وعليه بنت جالسة وجهها مثل القمر وعليها ملبوس الملوكة وهي كالعروس في ليلة زفافها وتحت التخت أربعون سباطا وعليها صحاف الذهب والفضة وكلها مملأة بالطعمة الفاخرة فامار آها سيف الملوك اقبل عليها وسلم فردت عليه السلام وقالت له هل أنت من الانس أو من الجن فقال أنا من خيار الانس واني ملك ابن ملك فقالت له أي شيء تريد دونك وهذا الطعام وبعد ذلك حدثني بحديثك من أوله الى اخره وكيف وصلت الى هذا الموضع فجلس سيف الملوك على السباط وكشف المكبة عن السفرة وكان جائعا وأكل من تلك الصحاف حتى شبع وغسل يده وطلع على التخت وقعد عند البنت فقالت له من أنت وما اسمك ومن أين جئت ومن أوصلك الى هنا فقال لها سيف الملوك أما أنا فحدثني طويل فقالت قل لي من أين أنت وما سبب مجيئك الى هنا وما مرادك فقال لها اخبريني أنت ما شأنك وما اسمك ومن جاء بك الى هنا ولاي شيء أنت قاعدة في هذا المكان وحدي فقالت له البنت أنا اسمي دولة خاتون بنت ملك الهند وأبي ساكن في مدينة سر نديب ولا بي بستان مليح كبير ما في بلاد الهند واقطارها أحسن منه فيه حوض كبير فدخلت في ذلك البستان يوما من الايام مع جواري وتعريت أنا وجواري وزلنا في ذلك الحوض وصرنا نلعب ونشرح فلم أشعر الا وشيء مثل السحاب نزل على وخطفتني من بين جواري وطار بي بين السماء والارض وهو يقول دولة خاتون لا تخافي وكوفي مطمئنة القلب ثم طار بي سدة قليلة وبعد ذلك انزلني في هذا القصر ثم انقلب من وقته وساعته فاذا هو شاب مليح حسن الشباب تخليف الثياب وقال لي اتعرفيني فقالت لا يا سيدي فقال أنا ابن الملك الازرق ملك الجاني وابي ساكن في قلعة القلروم وتحت يده ستائة ألف من الجن الطيارة والعواصين واتفق لي اني كنت عابرا في طريقه ومتوجها الى حال سبيل فرايتك وعشقتك وزلت عليك وخطفتك من بين الجواري وجئت بك الى هذا القصر المشيد وهو موضعي ومسكني فلا احد يصل اليه قط الا من الجن ولا من الانس ومن الهند الى هنا سبعمائة وعشرين سنة فتحققني انك لا تتظن من بلاد أديك وامك أبدا فاقعدني عندي في هذا المكان مطمئنة القلب وال خاطر وأنا احضر بين يديك كل ما تطلبينه ثم بعد ذلك عاتقني وقبلني وادرك شهر زاد الصباح فسكت عن الكلام المباح (وفي ليلة ٨١٨) قالت بلغني أيها الملك السعيد ان البنت قالت لسيف الملوك ثم ان ابن ملك الجاني بعد ان أخبرني وعاتقني وقبلني وقال لي اقعدني هنا ولا تخافي من شيء ثم تركني وغاب عني ساعة وبعد ذلك اتى ومعه هذا السباط والقرش والبسط ولكن لم يجئني الا في كل يوم ثلاثاء وعند مجيئه بأكل ويشرب معي ويعانقني ويقابلني وأنا بنت بكر على الحالة التي خلقتني الله تعالى عليها ولم يفعل بي شيئا وابي اسمه تاج الملوك ولم يعلم لي بخبر ولم يقع لي على أثر وهذا حديثي فقالت أنت بحديثك فقال لها سيف الملوك ان حديثي طويل وأخاف أن حدثتك به يطول الوقت علينا فيجيء العقرية فقالت له انه لم يسافر من عندي الا قبل دخولك بساعة ولا يأتي الا في يوم الثلاثاء فاقعد واطمئن وطيب خاطر ك وحدتي بما جري لك من الاول الى الاخر فقال سيف الملوك سمعا وطاعة ثم ابتعدت

يحدثه حتى اكمله من الاول الي الاخر فلما وصل الي الاخر حكاية بديعة الجمال  
تفرغرت عنها بالدموع الغزار وقالت ماهو ظني فيك يا بديعة الجمال آه من الزمان يا بديعة الجمال  
ما تذكريني وتقولين أين راحت اختي دولة خاتون ثم أنها زادت في البكاء وصارت تتأسف حيث لم  
تذكرها بديعة الجمال فقال لها سيف الملوك يا دولة خاتون انك أنسية وهي جنية فمن أين تكون  
هذه اخذك فقالت لها أنها اختي من الرضاع وسبب ذلك ان أمي نزلت تنفرج في البستان فجاءها  
الطلق فولدتني في البستان وكانت أم بديعة الجمال في البستان هي وأعوانها فحماها الطلق فنزلت  
في طرف البستان وولدت بديعة الجمال وأرسلت بعض جواريها الي أمي تطلب منها طعاما وحوائج  
للولادة فبصنت اليها أمي ما طلبته وعزمت عليها فقامت واخذت بديعة الجمال معها وأنت الي أمي  
فأرضعت أمي بديعة الجمال ثم أقامت أمها وهي معها عندنا في البستان مدة شهرين وبعد ذلك  
سافرت الي بلادها واعطت أمي حاجة وقالت لها اذا احتجت الي أجيئك في وسط البستان وكانت  
تأتي بديعة الجمال مع أمها في كل عام و يقمان عندنا مدة من الزمان ثم يرجعان الي بلادهما فلو كنت  
أنا عند أمي ياسيف الملوك ونظرتك عندنا في بلادنا ونحن مجتمع شلنا مثل العادة كنت أحيل عليها  
يحبلة حتى أوصلك الي مرادك ولكن أنا في هذا المكان ولا يعرفون خبري فلو عرفوا خبري وعلموا  
أنني هنا كانوا قادرين علي خلاصتي من هذا المكان ولكن الامر الي الله سبحانه وتعالى واي شيء  
أعمل فقال سيف الملوك قومي وتعالى معي نهرب ونسير الي حيث يريد الله تعالى فقالت له لا تقدر علي  
ذلك والله لوهر بنامسيرة سنة لجا بنا هذا الملعوز في ساعة ويهلكنا فقال سيف الملوك أنا أختني  
في موضع واذا جاز علي اضر به بالسيف فاقتله فقالت له ما تقدر أن تقتله الا أن تقتل روحه فقال لها  
أسياف الملوك وروحه في أي مكان فقالت أنا ساكتة عنهما مرات عديدة فلم يقرب لي مكانها فاتفق أبي  
المحت عليه يوم ما من الايام فانتظا مني وقال لي كم تساليني عن روحي ما سب سؤلئك عن روحي  
فقلت له يا حاتم أنا ما بقي لي أحد غيرك الا الله وأنا ما دميت بالحياة لم أزل معانقة لروحك وان كنت أنا  
ما حفظ لروحك واحطها في وسط عيني فكيف تكون حياتي بعدك واذا عرفت روحك حفظتها  
مثل عيني اليمين فعند ذلك قال لي حين ولدت أخبر المنجمون ان هلاك روحي يكون علي يد واحد  
من اولاد الملوك الا نسية فاخذت روحي ووضعتها في حوصلة عصفور وجبست العصفور في حق  
ووضعت الحق في علبه ووضعت العلبه في داخل سبع علب في قلب سبع صناديق ووضعت الصناديق  
في طابق من رخام في جانب هذا البحر المحيط لان هذا الجانب بعيد عن بلاد الانس وما يقدر أحد  
من الانس أن يصل اليه وهما أنا قلت لك ولا تقولي لاحد علي هذا فانه سر بيني وبينك وأدرك شهر  
زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

١ (وفي ليلة ٧١٩) قالت بلغني أيها الملك السعيد ان دولة خاتون لما اخبرت سيف الملوك بروح  
الجنى الذي خطفها وبينت له ما قاله الجنى الي أن قال لها وهذا سر بيننا قالت فقلت لها من أحدثه به  
وما يأتيني أحد غيرك حتى أقول له ثم قلت له والله انك جعلت روحك في حصن حصين عظيم



﴿سيف الملوك ياخذ التابوت الذي فيه روح ابن الملك الازرق عند ما ظهر على وجه الماء﴾  
لا يصل اليه أحد فكيف يصل الى ذلك أحد من الانس حتى لو فرض المحال وقد رآه مثل ما قال  
المنجمون فكيف يكون احد من الانس يصل الى هذا فقال ربما كان أحد منهم في أصبعه  
خاتم سليمان بن داود عليهما الصلاة والسلام و يأتي الى هنا ويضع يده بهذا الخاتم على وجه المساء ثم  
يقول بحق هذه الاسماء ان تطلع روح فلان فيطلع التابوت فيكسره والصناديق كذلك والعلم به  
ورمخج العصفور من الحق ويخنقه فاموت أنا فقال سيف الملوك هو أنا ابن الملك وهذا خاتم سليمان  
ابن داود عليهما الصلاة والسلام في أصبعي فقومي بنا الى شاطئ هذا البحر حتى نبصر هل كلامه  
هذا كذب أم صدق فعند ذلك قام الاثنان ومشيا الى أن وصلا الى البحر ووقفت درة خاتون على  
جانب البحر ودخل سيف الملوك في الماء الى وسطه وقال بحق ما في هذا الخاتم من الاسماء والطلاسم  
١٩ - ٢ الف لة الحمد الثالث

وحمق سليمان عليه الصلاة والسلام أن يخرج روح فلان ابن الملك الأزرق الجنى فعند ذلك هاج البحر وطلع التايوت فأخذه سيف الملوك ووضه على الحجر فكسره وكسر الصناديق والعلب وأخرج العصفور من الحق وتوجه إلى القصر وطلعا فوق التخت وإذا بغبرة هائلة وشيء عظيم طائر وهو يقول ابقي يا ابن الملك ولا تقتلني واجعلني عتيقك وأنا أبلغك مقصودك فقالت له دولة خاتون قد جاء الجنى فاقبل العصفور لئلا يدخل هذا الملعون القصر ويأخذه منك ويقتلك ويقتلني بعدك فعند ذلك خنق العصفور فمات فوق الجنى على الأرض كوم رماد أسود فقالت دولة خاتون قد خلاصنا من يد هذا الملعون وكيف نعمل فقال سيف الملوك المستعان بالله تعالى الذي بلانا فإنه يدبرنا ويعيننا على خلاصنا ممن نحن فيه ثم قام سيف الملوك وقلع من ابواب القصر نحو عشرة أبواب وكانت تلك الابواب من الصندل والعود ومساميرها من الذهب والفضة ثم اخذوا جبلا كانت هناك من الحرير والابر يسمر ويطالوا ابواب بعضها في بعض وتعاون هو ودولة خاتون إلى أن وصلها إلى البحر ورمياها فيه بعد أن صارت فلسكاور بطوه على الشاطئ ثم رجعا إلى القصر وحملوا الصحف الذهب والفضة وكذلك الجواهر واليواقيت والمعادن النفيسة ونقلوا جميع ما في القصر من الذي خف حمله وغلائمه وحطاه في ذلك الفلك وركبا فيه متوكلين على الله تعالى الذي من توكل عليه كفاه ولا يخيبه وعملاهما خشبتين على هيئة المجاذيف ثم حلا الجبال وتركوا الفلك يجري بهما في البحر ولم يزلوا سائرين على تلك الحالة مدة أربعة أشهر حتى فرغ منهما الزاد واشتد عليهما السكر وضاعت أنفسهما فطلبهما الله أن يرزقهما النجاة مما هاهنا وكان سيف الملوك في مدة سيرهم إذا نام يجعل دولة خاتون خلف ظهره فاذا انقلب كان السيف بينهما فيبنيها على تلك الحالة ليلة من الليالي فاتفق أن سيف الملوك كان نائما ودولة خاتون يقظانة واذا بان الفلك مال إلى طرف البر وجاء إلى المينة وفي تلك المينة حراكب فنظرت دولة خاتون الحراكب وسمعت رجلا يتحدث مع رئيس الرؤساء وكبيرهم فأناسمعت دولة خاتون صوت الرئيس علمت أن هذا البرمينة مدينة من المدن وانهم ما وصلوا إلى العمار فقرحت فرحاشد يدونيته سيف الملوك من النوم وقالت لهم واسأل هذا الرئيس عن اسم هذه المدينة وعن هذه المينة فقام سيف الملوك وهو فرحان وقال له يا أخي ما اسم هذه المدينة وما يقال لهذه المينة وما اسم ملكها فقال له الرئيس يا صانع الوجه يا بارد اللحية إذا كنت لا تعرف المينة ولا هذه المدينة فكيف جئت إلى هنا فقال سيف الملوك أنا غريب وقد كنت في سفينة من سفن التجار فانكسرت وغرقت بجميع ما فيها وطلعت على لوح فوصلت إلى هنا فسألتك والسؤال ما هو عيب فقال الرئيس هذه مدينة عمارية وهذه المينة تسمى مينة كمين البحرين فلما سمعت دولة خاتون هذا الكلام فرحت فرحاشد يدو وقالت الحمد لله فقال سيف الملوك ما الخبر فقالت يا سيف الملوك ابشر بالفرج القريب فإن ملك هذه المدينة صمى اخو ابني: وادرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

(وقى ليلة ٧٢٠) قالت بلغني أيها الملك السعيد أن دولة خاتون لما قالت لسيف الملوك ابشر

بالفرج القريب فان ملك هذه المدينة عمي اخو ابى واسمه على الملوك ثم قالت له اسأله وقل له هل  
 سلطان هذه المدينة على الملوك طيب فسأله عن ذلك فقال له الرئيس وهو مغتاض منه انت تقول  
 عمري ما جئت الى هنا وانما انارجل غريب فن عرفك باسم صاحب المدينة ففرحت دولة خاتون  
 وعرفت الرئيس وكان اسمه معين الدين وهو من رؤساء ايبا وانما خرج ليفتش عليها حين فقدت  
 فلم يجدها ولم يزل دائرا حتى وصل الى المدينة عمها ثم قالت لسيف الملوك قل له ياريس معين الدين  
 تعال كلم سيدتك فناداه بما قالت له فلما سمع الرئيس كلام سيف الملوك اغتاض غيظا شديدا وقال له  
 يا كلب من أنت وكيف عرفتني ثم قال لبعض البحرية ناولوني عصا من الشوم حتى اروح الى هذا  
 النحاس واكسر رأسه فاخذ العصا وتوجه الى جهة سيف الملوك فرأى الفلك ورأى فيه شيئا عجيبا  
 بهيجا فاندھش عقله ثم تأمل وحقق النظر فرأى دولة خاتون وهي جالسة مثل فلقة القمر فقال له  
 الرئيس ما الذي عندك فقال له عندي بنت تسمى دولة خاتون فلما سمع الرئيس هذا الكلام وقع مغشيا  
 عليه حين سمع باسمها وعرف انها سيدة تهو بنت ملكه فلما اتفق ترك الفلك ومات به وتوجه الى  
 المدينة وطلع قصر الملك فاستاذن عليه فدخل الحاجب الى الملك وقال ان الرئيس معين جاء اليك  
 ليبشرك فاذن له بالدخول فدخل على الملك وقبل الارض بين يديه وقال يا ملكك عندك البشارة  
 فان بنت اخيك دولة خاتون وصلت الى المدينة طيبة بخير وهي في الفلك ومحبها شاب مثل القمر  
 ليلة تمامه فلما سمع الملك خبر بنت اخيه فرح وخلق على الرئيس خلعة سنية وأمر من ساعته ان  
 يزير المدينة لسلامة بنت اخيه وأرسل اليها وأحضرها عنده هي وسيف الملوك وسلم عليها وهما  
 بالسلامة ثم انه أرسل الى اخيه ليعلمه ان ابنته وجدت وهي عنده ثم انه لما وصل اليه الرسول نجمن  
 واجتمعت العسكر وسافر تاج الملوك ابو دولة خاتون حتى وصل الى اخيه على الملوك واجتمع  
 بينته دولة خاتون وفرحوا فرحا شديدا وقعد تاج الملوك عند اخيه جمعة من الزمان ثم انه أخذ  
 بنته وكذلك سيف الملوك وسافر واحتمى وصلوا الى مرقديت بلاد ايبا واجتمعت دولة خاتون  
 بامها وفرحوا بسلامتها واقاموا الاقراخ وكان ذلك يوما عظيما لا يرى مثله واما الملك فانه اكرم  
 سيف الملوك وقال له يا سيف الملوك انك فعلت معي ومع ابنتي هذا الخير كله وانا لا اقدر ان اكاثك  
 عليه وما يكاثك الا رب العالمين وليسكن اريد منك ان تقعد على التخت في موضعي وتحكم في بلاد  
 الهند فاني قد وهبت ملكي وتختي وخزائني وخدمى وجميع ذلك يكون هبة منى لك فعند ذلك قام  
 سيف الملوك وقبل الارض بين يدي الملك وشكره وقال يا ملك الزمان قبلت جميع ما وهبت لى وهو  
 سر ود منى اليك هدية ايضا وانا يا ملك الزمان ما اريد مملكة ولا سلطنة وما اريد الا ان الله تعالى  
 يبلىنى مقصودى فقال له الملك هذه خزائني بين يديك يا سيف الملوك مهما طلبته منها خذ ولا  
 تشاورنى فيه وجزاك الله عنى خير فقال سيف الملوك اعز الله الملك لا حظ في الملك ولا فى المال حتى  
 ابلغ مرادى ولكن غرضى الآن ان افرج في هذه المدينة وانظر شوارعها واسواقها فامر  
 تاج الملوك ان يحضروا له فرسا من جياد الخيل فاحضروا له فرسا مسرجا ملجما من جياد الخيل

يركبها وطلع الى السوق وشق في شوارع المدينة فيبناها ينظر يميناً وشمالاً اذ رأى شاباً ومعه قباة  
يجو ينادى عليه بخمسة عشر ديناراً فتأمله فوجده يشبه اخاه ساعداً وفي نفس الامر هو بعينه  
الا انه تغير لونه وحاله من طول الغربة ومشقات السفر ولم يعرفه ثم قال لمن حوله هاتوا هذا الشاب  
لاستخبره فاتوا به اليه فقال خذوه واوصلوه الى القصر الذي انا فيه واخلوه عندكم الى ان أرجع من  
الفرجة فظنوا انه قال لهم خذوه واوصلوه الى السجن وقالوا العلى هذا مملوك من ممالكك هرب منه  
فاخذوه واوصلوه الى السجن وقيده وتركوه قاعداً فرجع سيف المملوك من الفرجة وطلع القصر  
ونسى أخاه ساعداً ولم يذكره له أحد فصار ساعداً في السجن ولما خرجوا بالاسارى الى اشغال العمارات  
أخذوا ساعداً معهم وصار يشتغل مع الاسارى وكثر عليه الوسخ ومكث ساعداً على هذه الحالة  
مدة شهر وهو يتذكر في أحواله ويقول في نفسه ما سبب سجنى وقد اشتغل سيف المملوك بما هو  
فيه من السرور وغيره فانفق ان سيف المملوك جلس يوماً من الايام وتذكر أخاه ساعداً فقال  
للمالك الذين كانوا معه ابن المملوك الذي كان معكم في اليوم القلاني فقالوا أمأقلت لنا أوصلوه الى  
السجن فقال سيف المملوك أنا أمأقلت لكم هذا الكلام وأنا أمأقلت لكم أوصلوه الى القصر الذي انا فيه  
ثم انه أرسل الحجاب الى ساعداً فاتوا به وهو مقيد فمكوه من قيده واوقفوه بين يدي سيف المملوك  
فقال له يا شاب من أى البلاد أنت فقال له أنا من مصر واسمى ساعداً بن الوزير فارس فلما سمع سيف  
المملوك كلامه نهض من فوق التخت والتي نفسه عليه وتعلق برقبته ومن فرجه صار يبكي بكاء شديداً  
وقال يا أخى يا ساعداً الحمد لله حيث عشت ورأيتك فانا أحولك سيف المملوك ابن الملك عاصم فلما سمع  
أخيه كلامه وعرفه تعانق مع بعضهما وتباكيا فتعجب الحاضرون منهما ثم أمر سيف المملوك ان ياخذوا  
ساعداً ويذهبوا به الى الحمام فذهبوا به الى الحمام وعند خروجه من الحمام البسوه ثياباً فاخرة واتوا به  
الى مجلس سيف المملوك فاجلسه معه على التخت ولما علم ذلك تاج المملوك فرح فرحاً شديداً باجتماع  
سيف المملوك وأخيه ساعداً وحضر وجلس الثلاثة يتحدثون فيما جرى لهم من الاول الى الآخر  
ثم ان ساعداً قال يا أخى يا سيف المملوك لما غرقت المركب وغرقت الممالك طلعت أنا وجماعة  
من الممالك على لوح خشب وسار بنا في البحر مدة شهر كامل ثم بعد ذلك رمانا الى مرج بقدره  
الله تعالى على جزيرة فطلعنا ونحن جياع فدخلنا بين الاشجار وأكلنا من الفواكه واشتغلنا  
بالاكل فلم نشعر للا وقد خرج علينا أقوام مثل الغفاريات فوثبوا علينا وركبوا فوق  
أكتافنا وكانوا نحو الإثنتين فقلنا البعض ما يكفي هؤلاء أن يركبونا حتى يأكلونا أيضاً فلا حول  
ولا قوة الا بالله العلى العظيم ولكن نحن نقوى عليهم السكر ثم تقتلهم ونسترخ منهم ونخلص  
من أيديهم فنبتناهم وصرنا غلاً لهم تلك الجماجم ونسقيهم فيقولون هذا مر فقلنا لهم لا  
شئ تقولون هذا مر وكل من قد قال ذلك ان لم يشرب منه عشر مرات فانه يموت من يومه تخافوا من  
الموت وقالوا لنا اسقونا تمام العشر مرات فلما شربوا بقية العشر مرات سكر واو زاد عليهم السكر  
وهمدت قوتهم فجررناهم من أيديهم ثم اننا جمعنا من حطب تلك الكرم شيئاً كثيراً وجعلنا حوهم



وفوقهم وأوقدنا النار في الحطب ووقفنا من بعيد ننظر ما يكون منهم وأدرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

(وفي ليلة ٧٢) قالت بلغني نيم الملك السعيد أن ساعدا قال لها أوتدت الدار في الحطب أنا ومن معي من المالك وصارت الغيلان في وسطها وقفنا من بعيد لننظر ما يكون منهم ثم قد منا إليهم بعد أن خمدت النار فأرناهم صاروا كورم ماد فحمدنا الله تعالى الذي خصنا منهم وخرجنا من تلك الجزيرة وطلبنا ساحل البحر ثم ائترقنا من بعضنا فاما انا واثنا من المالك فسينا حتى وصلنا الى غابة كثيرة الاشجار فاشتغلنا بالاكل واذا بشخص طويل القامة طويل اللحية طويل الاذنين بعينين كأنهما مشعلان وقد اماه غم كثيرة رعاها وعضده جماعة أخرى في كيفية فلما رأنا استبشر وفرح ورحب بنا وقال أهلا وسهلا تعالوا عندي حتى أذبح لكم شاة من هذه الاغنام وأشويها وأطعمكم فقلنا له وأين موضعك فقال قريب من هذا الجبل فاذهبوا الى هذه الجهة حتى تروا مغارة فادخلوا فان فيها ضيونا كثيرة مثلكم فرحوا واقعدوا معهم حتى نجهز لكم الضيافة فاعتقدنا ان كلامه حق فسرنا الى تلك الجهة ودخلنا تلك المغارة فرأينا الضيوف التي فيها كلهم عميانا نحن دخلنا عليهم قال واحد منهم أنا مريض وقال الآخر أنا ضعيف فقلنا لهم أي شيء هذا القول الذي تقولونه وما سبب ضعفكم ومريضكم فقالوا لنا من أتم فقلنا لهم نحن ضيوف قالوا لنا ما الذي أوقعكم في يد هذا الملعون ولا حول ولا قوة الا بالله العظيم هذا غول يأكل بني آدم وقد أعماهنا ويريد أن يأكلنا فقلنا لهم كيف أعماهكم هذا الغول فقالوا أنه في هذا الوقت يعميكم مثلنا فقلنا لهم وكيف يعميها فقالوا لنا أنه يأتيكم باقداح من اللبن ويقول لكم أنتم تعبت من السفر فخذوا هذا اللبن واشربوا منه فحين تشربوا منه تصيروا مثلنا فقلنا في نفسى ما بقى لنا خلاص الا بحيلة فحفرت حفرة في الارض وجالست عليها ثم بعد ساعة دخل الملعون الغول علينا ومعه اقداح من اللبن فناولني قدحا وناول من معي كل واحد قدحا وقال لنا أتم جئتم من البر عظاما فخذوا هذا اللبن واشربوا منه حتى أشوي لكم اللحم فاما أنا فخذت القدح وقربت منه من فني ودلقته في الحفرة وصححت آه قدر ااحت عيني وعميت وأمسكت عيني بيدي وصرت أبكي وأصيح وهو يضحك ويقول لا تخف وأما الاثنان رفيقاي فظنهما شر باللبن فعما ققام الملعون من وقته وساعته وهو يسمى خلفي فقلت للعميان الذين عنده كيف العمل مع هذا الملعون فقال واحد منهم يا ساعد انهمض واصعد الى هذه الطاقة فجد فيها سيفا صقيلا فخذه وتعال عندي حتى أقول لك كيف تعمل فصعدت الى الطاقة وأخذت السيف وأثبت عند ذلك الرجل فقال خذوه واضربوه في وسطه فانه يموت في الحال فقمتم وجريت خلفه وقد تعبت من الجري فجاء الى العميان ليقتلهم فثب اليه وضر به بالسيف في وسطه فصار نصفين فصاح على وقال لي يا رجل حيث أردت قتلي فاضر بني ضربة ثانية فهيمت أن أضربه ضربة ثانية فقال للذي دلى على السيف لا تضربه ضربة ثانية فانه لا يموت بل يعيش ويهلكنا وأدرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

بني (وفي ليلة ٧٢٢) قالت بلغني أيها الملك السعيد ان ساعد اقال لما ضربت الغول بالسيف قال لي  
يا رجل حيث ضربتني وأردت قتلي فاضر بني ضربة ثانية فهمعت أن أضر به فقالوا لي الذي دلني على  
السيف لا تضربه ضربة ثانية فانه لا يموت بل يعيش ويهلكنا فامتثلت أمر ذلك الرجل ولم أضربه  
لغات الملعون فقال لي الرجل قم افتح المغارة ودعنا نخرج منها لعل الله يساعدنا ونستريح من هذا  
الموضع فقلت له ما بقي علينا ضرر ثم اتناز ودنا من الجزيرة بشيء من القواكه التي فيها ثم نزلنا  
المركب وسارت بنا في ريح طيبة مدة ثلاثة أيام وبعد ذلك سارت علينا ريح وازداد ظلام الجوف فما كان  
غير ساعة واحدة حتى جذب الريح المركب في جبل فانكسرت وتمزقت الواحها فقدر الله العظيم  
اني تعلقت بلوح منها وركبته فسار بي يومين وقد أتت بي ريح طيبة فسرت فوق اللوح اذ دف  
برجلى ساعة زمانية حتى أوصلني الله تعالى الى البر بالسلامة فطلعت الى هذه المدينة وقد صرت  
غريبا فريدا وحيدا لا أدرى ما صنع وقد أضرتني الجوع وحصل لي الجهد الاكبر فأتيت الى  
سوق المدينة وقد تواريت وقلعت هذا القباء وقلت في نفسي أبيعوه وأكل بشمته حتى يقضى الله  
ما هو قاض ثم اني يا أخي أخذت القباء في يدي والناس ينظرونه ويتزايدون في غمته حتى أتيت أنت  
ونظرتني وأمرت بي الى القصر فأخذني الغلمان وسجنوني ثم إنك تذكرتني بعد هذه المدة  
فاحضرتني عندك وقد أخبرتك بما جرى لي والحمد لله على الاجتماع فلما سمع سيف الملوك وتاج  
الملوك أبي دولة خاتون حديث الوزير ساعدت تعجبا من ذلك عجبا شديدا وقد أعد تاج الملوك  
أبو دولة خاتون مكانا مليحا لسيف الملوك وأخيه ساعد وصارت دولة خاتون تأتي لسيف الملوك  
وتتحدث معه وتشكره على إحسانه فقال الوزير ساعد أيها الملك المراد منك المساعدة على بلوغ  
غرضه فقالت نعم أسعى في مراده حتى يبلغ مراده ان شاء الله تعالى ثم التفتت الى سيف الملوك  
وقالت له طيب نفسا وقر عينها هذا ما كان من أمر سيف الملوك وقره ساعد (وأما) ما كان من أمر  
الملكة بديعة الجمال فانها وصلت اليها الاخبار يرجوع أختها دولة خاتون الى أبيها وعملكتها  
فقالت لا بد من زيارتها والسلام عليها في زينة هيبه وحلى وحل فتوجهت اليها فلما قربت من مكانها  
قابلتها الملكة دولة خاتون وسلمت عليها وعانقتها وقبلتها بين عينها وهنتها الملكة بديعة الجمال  
بالسلامة ثم جلستا تتحدثان فقالت بديعة الجمال لدولة خاتون أي شيء جرى لك في الغربة فقالت  
دولة خاتون يا أختي لا تسأليني عما جرى لي من الامور يا ما تقاسمي الخلائق من الشدائد فقالت لها  
بديعة الجمال وكيف ذلك قالت يا أختي اني كنت في القصر المشيد وقد احتوى علي فيه ابن الملك  
الازرق ثم حدثتها ببقية الحديث من أوله الى آخره وحديث سيف الملوك وسجري له في القصر وما  
قاسي من الشدائد والاهوال حتى وصل الي القصر المشيد وكيف قتل ابن الملك الازرق وكيف قلع  
الابواب وجعلها فلبكا وعمل لها مجاذيف وكيف دخل الى ههنا فتعجبت بديعة الجمال ثم قالت والله  
يا أختي ان هذا من أغرب الغرائب فقالت دولة خاتون وأريد أن أخبرك بأصل حكايته لكن  
يعني الحياء من ذلك فقالت لها بديعة الجمال ما سبب الحياء وأنت أختي ورنيتي وبيني وبينك

شيء كثير وأنا أعرف أنك ما تطلبين الا الخير فمن أي شيء تستحين مني فأخبريني بما عندك ولا  
استحى مني ولا تخفى عني شيئاً من ذلك فقالت لها دولة خاتون أن صورتك في القباء الذي أرسله  
أيوبك الى سليمان بن داود عليهما السلام فلم يفتحه ولم ينظر ما فيه بل أرسله الى الملك عاصم بن صفوان  
ملك مصر في جملة الهدايا والتحف التي أرسله اليه والملك عاصم أعطاه لولده سيف الملوك قبل ان  
يفتحه فلما أخذ سيف الملوك فتحه وأراد أن يلبسه رأى فيه صورتك فعشقها وخرج في طلبك  
وقاسى هذه الشدائد كلها من أجلك وأدرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح  
(وفي ليلة ٧٢٣) قالت بلغني أيها الملك السعيد ان دولة خاتون أخبرت بديعة الجمال  
بأصل محبة سيف الملوك لها وعشقه اياها وان سببها القباء الذي فيه صورتها وحين عاين الصورة  
خرج من ملبكه هاثماً وغاب عن اهله من أجلها وقالت لها أنه قاسى من الاهوال ما قاساه من  
أجلك فقالت بديعة الجمال وقد احمر وجهها وخجلت من دولة خاتون ان هذا شيء لا يكون أبداً  
فان الانس لا يتفقون مع الجان فصارت دولة خاتون تصف لها سيف الملوك وحسن صورته  
وسيرته وفر وسيته ولم تزل تنثني عليه وتذكر لها صفاته حتي قالت يا أختي لاجل الله تعالى ولا جلي  
تحدثني معه ولو كلمة واحدة فقالت بديعة الجمال ان هذا الكلام الذي تقولينه لا اسمعه ولا أنياعك  
فيه وكانها لم تسمع منها شيئاً ولم تقع في قلبها شيء من محبة سيف الملوك وحسن صورته وسيرته  
وفر وسيته ثم ان دولة خاتون صارت تتضرع لها وتقبل رجليها وتقول يا بديعة الجمال بحق البن  
الذي رضعناه انا وانت وبحق النقش الذي على خاتم سليمان عليه السلام ان تسمي كلامي هذا فاني  
تسكفت له في القصر المشيد بانى أريه وجهك فبالله عليك ان تريه صورتك مرة واحدة لاجل  
خاطري وانت الاخرى تنظريه وصارت تبكي لها وتضرع اليها وتقبل يديها ورجليها حتي  
رضيت وقالت لاجلك أريه وجهي مرة واحدة فعند ذلك طاب قلب دولة خاتون وقبلت يديها  
ورجلينها وخرجت وجاءت الى القصر الاكبر الذي في البستان وأمرت الجوارى ان يفرشنه وينصين  
فيه تختان من الذهب ويجعلان اواني الشراب مصفوفة ثم ان دولة خاتون قامت ودخلت على سيف  
الملوك وساعده وزيره وهما جالسان في مكانهما وبشرت سيف الملوك ببلوغ اريه وحصول مراده  
وقالت له توجه الى البستان انت واخوك وادخلا القصر واختفيا عن أعين الناس بحيث لا ينظركما  
احد ممن في القصر حتي احيى اناو بديعة الجمال فقام سيف الملوك وساعده وتوجها الى المكان  
الذي دلتهم عليه دولة خاتون فلما دخلاه رايان تختان من الذهب منصوباً وعليه الوسائد وهناك الطعام  
والشراب فجلسا ساعة من الزمان ثم ان سيف الملوك تذكر معشوقته فضاقت صدره وهاج عليه  
الشوق والغرام فقام ومشى حتي خرج من دهليز القصر فتبعه اخوه ساعده فقال له يا اخي اقم ادانت  
مكانك ولا تتبعني حتي احيى اليك فقم ساعده وزل سيف الملوك ودخل البستان وهو سكران من  
خمر الغرام حيران من فرط العشق والهيام وقد هزه الشوق وغلب عليه الوجد فأنشده هذه الايات  
يا بديعة الجمال مالي سواك فارحميني اني أسير هواك

أنت سؤالي ومنيتي وسروري  
ليت شعري هل تعلمين بكائي  
فمرى النوم انك بلم بحفني  
فاعطقي في الهوى على مستهام  
زادك الله بهجة وسرورا  
تمحسر العاشقون تحت لوانى  
ثم بكى وأنشد أيضا هذين البيتين

لأنها في ضمير القلب اسرارى  
وان سكنت ففيم عقد أضمارى  
ثم بكى بكاء شديدا وأنشد هذه الايات  
وفي كبدي نار يزيد وقودها  
أميل اليكم لا أميل لغيركم  
لكي ترجموا من انحل الحب جسم  
فرقوا وجودوا وانعموا وتفضلوا  
ثم بكى وأنشد أيضا هذين البيتين

واصلتني الهموم وصل هواك  
وحكى لي الرسول انك غضبي

ثم ان ساعدا استبطاه فخرج من القصر يفتش عليه في البستان فرآه ماشيا في  
البستان متجيرا وهو ينشد هذين البيتين

والله والله العظيم وحق من  
ما جال طر في في محاسن من أرى  
يتلوا من القرآن سورة فاطر  
الا وشخصك يا بديع مسامري

ثم اجتمع سيف الملوك وساعد أخوه وصارا يتفرجان في البستان ويأكلان من الثمرات  
ما كان من أمر ساعد وسيف الملوك (وأما) ما كان من أمر دولة خاتون فانها لما أنت هي وبديعة  
الجمال الى القصر دخلتا فيه بعد أن انحفت الخدام بانواع الزينة وفعلوا فيه جميع ما أمرتهم به  
هولة خاتون وقد أعدوا لبديعة الجمال تخنما من الذهب لتجلس عليه فلما رأته بديعة الجمال  
فذلك التخت جلست عليه وكان بجانبها طاقة تشرف على البستان وقد أتت الخدام بانواع الطعام  
القاهرة فاكلت بديعة الجمال هي ودولة خاتون وصارت دولة خاتون تلقمها حتى اكتفت ثم  
دعت بانواع الحلويات فأحضرتها الخدام واكلتا منها بحسب الكفاية وغسلتا أيديهما ثم اتتا  
هيأت الشراب وآلات المدام وصفت الابريق والسكسات وصارت دولة خاتون عملا وتسقي  
بديعة الجمال ثم عملا السكاس وتشرب هي ثم ان بديعة الجمال نظرت من الطلقة التي بجانبها الى ذلك

البستان نورأت ماغيه من الاثمار والاعضان فلاحت منها الثغاة إلى جبهة سيف الملوك فرأته وهو دأثر  
 في البستان وخلفه الوزير مساعد وصمعت سيف الملوك ينشد الاشعار وهو يذري الدموع الغزار فغما  
 نظرتة نظرة أعقبتها تلك النظرة ألف حسرة زادك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح  
 (وفي ليلة ٧٢٤) قالت بلتغنى أيها الملك السعيدان بديعة الجمال المارات سيف الملوك وهو دأثر  
 في البستان نظرتة نظرة أعقبتها ألف حسرة فالتفتت الى دولة خاتون وقد لعب الخمر راعا عنانها وقالت  
 لها يا أختي من هذا الشاب الذي أراه في البستان وهو حائر ولها أن كئيب لها أن فقالت لها دولة خاتون  
 هل تأذنين في حضوره عندنا حتى زراه قالت لها أن أمكنتك أن تحضريه فاحضريه نعمه ذلك نأده  
 دولة خاتون وقالت لها يا ابن الملك اصعد الينا وأقدم بحسنتك وجمالك علينا فاعرف سيف الملوك صوت  
 دولة خاتون فصعد الى القصر فلما وقع نظره على بديعة الجمال خر مغشيا عليه فرشت عليه دولة خاتون  
 خلبا من ماء الورد فاقق من غشيته ثم نهض وقبل الارض قدام بديعة الجمال فبهدت من حسنه وجماله  
 فقالت دولة خاتون اعلمي ايها الملكة ان هذا سيف الملوك الذي كانت تجأني بقدره الله تعالى على  
 يديه وهو الذي جرى عليه كامل المشقات من أجلك وقصدي ان تشمله بنظرك فقامت بديعة  
 الجمال وقد ضحكت وقالت من بقي باليهود حتى بقي بها هذا الشاب لان الانس ليس لهم مودة فقال  
 سيف الملوك ايها الملكة ان عدم الوفاء لا يكون عندي أبدا وما كل الخلق سواء ثم بكى بين يديها  
 أنشد هذه الايات

أيا بديع الجمال استعطفى لشج	مضى كئيب بطرف ساحر جان
بحق ما جمعت خدائك من ملح	من أبيض وشقيق أحمر قان
لا تنقمى بسكال المهجر من دنف	فان جسمى من طول النوى فان
هذا مرادي وهذا منتهى أمل	والوصل قصدي على تقدير امكاني
ثم انه بكى بكاء شديدا وتحمك عنده العشق والهيام فصار يسلم عليها بهذه الايات	
سلام عليكم من محب متيم	وكل كريم للسكريم جميل
سلام عليكم لا عدمت خيالكم	ولم يخل منكم مجلس ومقبل
آغار عليكم لست أذكر اسمكم	وكل حبيب للحبيب يعيل
فلا تقطعوا احسانكم عن محبكم	فان الاسى يرديه وهو عليل
أراعى النجوم الزهر وهي تروعنى	وليلى من فرط الغرام يطول
ولم يبق لى صبر ولا لى حيلة	فأى كلام فى السؤال أقول
عليكم سلام فى ساعة الحفا	سلام من الوهان وهو حول

ثم انه من كثرة وجده وغرامه أنشد أيضا هذه الايات

ان كان قصدي غيركم يا سادنى لانك منكم بغيتى وارادنى  
 من ذا الذى حاز الجمال سواكم حتى تقوم الآن فيه قيامتى

هيات أن أسلو الهوى وأنا الذي أفنيت فيكم مهجتي وحشاشتي  
 فلما فرغ من شعره بكى بكاء شديدا فقالت له بديعة الجمال يا ابن الملك أتى أخاف أن أقبل  
 عليك بالكعبة فلا أجد منك الفة ولا محبة فإن الأنس ربما كان خير من قليلا وغدرهم جليلا واعلم أن  
 السيد سليمان بن داود عليهما السلام أخذ بلقيس بالحبة فامار أي غيرها أحسن مها عرض عنها فقال  
 لها سيف الملوك يا عيني وياروحى ما خلق الله كل الأنس سواها وأنا أن شاء الله أتى بالعهد وأموت تحت  
 إقدامك وسوف تبصرين ما فعل موافقا لما أقول والله على ما أقول وكيل فقالت له بديعة الجمال  
 أقعدوا طمأن واحلف لي على قدر دينك وتغاهد على انتالانخون بعضنا ومن خان صاحبه ينتقم  
 الله تعالى منه فلما سمع سيف الملوك منها ذلك الكلام قعد ووضع كل منهما يده في يد صاحبه وتحالفا  
 أن كلامهما لا يختار على صاحبه أحده من الأنس ولا من الجن ثم أمهنا قنا ساعة مائة وتباكيا  
 من شدة فرهما و غلب الوجد على سيف الملوك فأنشد هذه الايات

بكيت غراما واشتياقا ولوعة على شأن من يهواه قلبي ومهجتي  
 وبزادت الآلام من طول هجركم وباعى قصير عن تقارب نسبي  
 وحزني ما ضاق عنه تجلدي يوضح للوام بعض بليتي  
 وقد ضاق بعد الاتساع حقيقة مجال اصطباري لا بحولي وقوتي  
 فياهل ترى أن يجمع الله شملنا وتبرأ من الآلام والسقم غصتي

و بعد أن تحالفت بديعة الزمان هي وسيف الملوك قام سيف الملوك يمشى وقامت بديعة الجمال  
 تمشى أيضا ومعها جارية جاملة شيئا من الأكل وحاملة أيضا قنانية ملائحة خرام قعدت بديعة  
 الجمال ووضعت الجارية بين يديها الأكل والمدام فلم تمكثا غير ساعة الا وسيف الملوك قد أقبل  
 فلاقته بالسلام وتعانقا وقعدا وأدرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح  
 (وفي ليلة ٧٢٥) قالت بلغني ايها الملك السعيد ان بديعة الجمال لما حضرت الطعام والشراب  
 وجاء سيف الملوك فلاقته بالسلامة ثم قعدا يا كلان ويشربان مدة ساعة فقالت بديعة الجمال  
 يا ابن الملك اذا دخلت بستان ارم ترى خيمة كبيرة منصوبة وهي من أطلس احمر وبطانتها من  
 حرير أخضر فادخل الخيمة وقو قلبك فانك ترى عجوزا جالسة على تخت من الذهب الاحمر مرصع  
 بالدر والجواهر فاذا دخلت فسلم عليها باداب واحتشام وانظر الى جهة التخت نجد تحتها نعلا منسوجة  
 بقضبان الذهب مزركشة بالمعادن فخذ تلك النعال وقبلها وضعها على راسك ثم حطها تحت أبطك  
 الممين وقف قدام العجوز وانت ساكت مطرق الرأس فاذا سألتك وقالت لك من اين جئت وكيف  
 وصلت الى ههنا ومن عرفك هذا المكان ومن شأن أي شيء اخذت هذا النعال فاسكتت انت حتى  
 تدخل جاريتي هذه وتتحدث معها وتستعطفها عليك وتسترضى خاطرها بالكلام لعل الله تعالى  
 يعطف قلبها عليك وتجيئك الى ما تريد ثم انها أتت تلك الجارية وكان اسمها مرجانة وقالت لها  
 بحق محبتي ان تقضى هذه الحاجة في هذا اليوم ولا تنهاوني في قضائها وان قضيتها في هذا اليوم

فأنت حررة لوجه الله تعالى ولك إلا كرام ولا يكون عندي اعز منك ولا اظهر سرى الاعليك فقالت  
ياسيدنى ونور عيني قولى لى ما حاجتك حتى اقصيها لك على راسى وعينى فقالت لها ان تجعلى هذا  
الانى على اكتافك وتوصلية الى بستان ارم عند جدنى ام ابى وتوصلية الى خيمتها وتحتفظى عليه  
وادادخلى الخيمة أنت واياه ورأيتيه أخذ النعال وخدمها وقالت له من أين أنت ومن أى طريق  
أتيت ومن أوصلك الى هذا المسكان ومن شأن أى شىء أخذت هذه النعال وأى شىء حاجتك حتى  
اقصيها لك فعند ذلك أدخلى بسرعة وسامى عليها وقولى لها ياسيدنى انا الذى جئت به هنا وهو ابن  
ملك مصر وهو الذى راح الى القصر المشيد وقتل ابن الملك الازرق وخلص الملكة دولة خاتون  
وأوصلها الى أبيها سالمة وقد اوصلته اليك لاجل ان يخبرك وييسرك بسلامتها فتنعمي عليه ثم بعد  
ذلك قولى لها بالله عليك ياسيدنى أما هذا الشاب ملبح ياسيدنى فتقول نعم فعند ذلك قولى لها  
ياسيدنى انه كامل العرض والمروءة والشجاعة وهو صاحب مصر وملكها وقد حوى سائر الخصال  
الحيدة فاذا قالت لك اى شىء حاجته فقولى لها ان سيدنى تعلم عليك وتقول لك الى متى وهى قاعدة  
في البيت عازبة بلا زواج فقد طالت عليها المدة فامر ادم بعد مزر واجها ولا ي شىء ما تزوجينها في  
حياتك وحياة امها مثل البنات فاذا قالت لك وكيف بعمل في زواجها فان كانت هى تعرف أحدا  
ووقع في خاطرها أحد تخبرنا عنه ونحن نعمل لها على مرادها على غاية ما يمكن فعند ذلك قولى لها  
ياسيدنى ان بنتك تقول لك انكم كنتم تريدون تزوجى سليمان عليه السلام وصورتم له صورتي  
في القباء فلم يكن له نصيب في وقد ارسل القباء الى ملك مصر فاعطاه ولولده فرأى صورتي منقوشة فيه  
فمشقنى وترك ملك أبيه وأمه واعرض عن الدنيا وما فيها وخرج هائما فى الدنيا على وجهه وقلمى اكبر  
الشدايد والاهوال من اجلى ثم ان الجارية حملت سيف الملوك وقالت له نمض عينك ففعل فظلمت  
به الى الجور ثم بعد ساعة قالت له يا ابن الملك افتح عينيك ففتتح فنظر البستان وهو بستان ارم فقلت  
له مرجانة ادخل ياسيف الملوك هذه الخيمة فذكر الله ودخل ومد عينيه بالنظر فى البستان فرأى  
العجوز قاعدة على التخت وفى خدمتها الجوارى فقرب منها بادب واحتشام وأخذ النعال وقبلها  
وفعل ما وصفت له بديعة الجمال فقالت له العجوز من أنت ومن اين أقبلت ومن أى البلاد أنت ومن  
جاء بك الى هدا المكان ولاى شىء أخذت هذه النعال وقبلتها ومتى قلت لى حاجة ولم اقصيها لك  
فعند ذلك دخلت الجارية مرجانة وسلمت عليها بادب واحتشام ثم تحدثت بحديث بديعة الجمال  
الذى قالت لها فلما سمعت العجوز هذا الكلام صرخت عليها واغتاضت منها وقالت من اين يحصل بين  
الانس والجن اتفاق وأدرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح  
(وفى ليله ٧٢٦) قالت بلغنى ايها الملك السعيد ان العجوز لما سمعت الكلام من الجارية  
اغتاضت غيظا شديدا وقالت من اين للانس مع الجن اتفاق فقال سيف الملوك انا اتفق معك  
وأكون غلامك وأمرت على حبك واحفظ عهدك ولا أنظر غيرك وسوف تنظرين صدقى وعدم  
كذبى وحسن مروءتى سكتت لى شاهادة تعالى ثم ان العجوز تفكرت ساعة زمانية وهى مطرقة رأسها

ثم رفعت رأسها وقالت أيها الشاب المليح هل تحفظ العهد والميثاق فقال لها نعم وحق من رفع السماء  
وسط الأرض على الماء أي أحفظ العهد فعدت ذلك قالت العجوز أنا أقضي لك حاجتك إن شاء الله  
تعالى ولكن روح في هذه الساعة إلى البستان وتفرح فيه وكل من الفواكه التي لا نظير لها ولا في الدنيا  
مثلها حتى أبعث إلى ولدي شهبال فيحضره وأحدث معه في شأن ذلك ولا يكون إلا خيرا إن شاء الله  
تعالى لأنه لا يخالفني ولا يخرج عن أمري وأزوجك بنته بديعة الجمال فطب نفسا فلن تكون زوجة  
لك يا سيف الملوك فلما سمع منها ذلك الكلام شكرها وقبل يديها ورجليها وخرج من عندها متوجها  
إلى البستان وأما العجوز فأنها التفتت إلى تلك الجارية وقالت لها اطلعي فثنى على ولدي شهبال  
وانظريه في أي الاقطار والاماكن واحضريه عندي فراحت الجارية وفتشت على الملك شهبال  
فوجدته به واحضرت به عندها هذا ما كان من أمرها (وأما) ما كان من أمر سيف الملوك فإنه صار  
يخرج في البستان وإذا بخمسة من الجان وهم من قوم الملك الأزرق قد نظروه فقالوا من أين هذا  
ومن جاء به إلى هذا المكان ولعله الذي قتل ابن الملك الأزرق ثم قالوا لبعضهم أنا نحتمل عليه بحيلة  
ونسأله ونستخبر منه ثم صاروا يمشون قليلا قليلا إلى أن وصلوا إلى سيف الملوك في طرف البستان  
وقعدوا عنده وقالوا أيها الشاب المليح ما قصرت في قتل ابن الملك الأزرق وخلص دولة خاتون  
منه فإنه كلب غدار فمكر بها ولو لا أن قبضك لها ما خلصت أبدأ وكيف قتلته فنظر إليهم سيف الملوك  
وقال لهم قد قتلتهم بهذا الخاتم الذي في أصبعي فثبت عندهم أنه هو الذي قتله فقبض اثنان على يديه  
واثنان على رجليه والآخر قبض على فمه حتى لا يصيح فيسمعه قوم الملك شهبال فينقذونه من  
أيديهم ثم انهم حملوه وطأروا به ولم يزلوا يثرون حتى نزلوا عند ملكهم وأوقفوه بين يديه وقالوا يا ملك  
الزمان قد جئناك بقاتل ولده لك فقال واين هو قالوا هذا فقال له الملك الأزرق هل قتلت ولدي وحشاشة  
كبدي ونور بصري بغير حق و بغير ذنب فعله معك فقال له سيف الملوك نعم انما قتلته ولكن لظلمة  
وبعدوانه لأنه كان يأخذ أولاد الملوك ويذهب بهم إلى البئر المعطلة والقصر المشيد ويفرق بينهم وبين  
أهلهم وينسق فيهم وقتلته بهذا الخاتم الذي في أصبعي وعجل الله بروحه إلى النار وبئس القرار فثبت  
عند الملك الأزرق أن هذا هو قاتل ولده بلا شك فعند ذلك دعا بوزيره وقال له هذا قاتل ولدي ولا  
مجاله من غير شك فماذا تشير في أمره فهل اقتله أقبض قتله أو أعذبه أصعب عذاب أو كيف اعمل فقال  
الوزير الأكبر أقطع منه عضوا وقال آخر اضرب به كل يوم ضربا شديدا وقال آخر اقطعوا وسطه  
وقال آخر اقطعوا أصابعه جميعا واحرقوها بالنار وقال آخر اصلبوه وصار كل واحد منهم يتكلم بحسب  
رأيه وكان عند الملك الأزرق أمير كبير له خبره بالامور ومعرفة بأحوال الدهور فقال له يا ملك الزمان  
إن أقول لك كلاما والراي لك في سماع ما أشير به عليك وكان هو مشير مملكته ورئيس دولته وكان  
الملك يسمع كلامه ويعمل برأيه ولا يخالفه في شيء فقام على قدميه وقبل الأرض بين يديه وقال له  
يا ملك الزمان إذاشرت عليك برأي في شأن هذا الأمر هل تتبعه وتعطيني الامان فقال له الملك بين  
رايك وعليك الامان فقال يا ملك ان انت قتلت هذا ولم تقبل نصحي ولم تعقل كلامي فان قتله في



هذا الوقت غير ضوآب لانه تحت يدك وفي حماك واسيرك ومتى طلبته وجدته وتعمل به ما تريد فاصبر  
ياملك الزمان فان هذا قد دخل بستان ارم وتزوج بديعة الجمال بنت الملك شهبال وصار منهم واحد  
وجماعتك قبضوا عليه واتوا به اليك وما اخفى حاله منهم ولا منك فان قتله فان الملك شهبال يطلب  
ثأره منك ويعاديك ويأتيك بالعسكر من أجل بنته ولا مقدرة لك على عسكره وليس لك به طاقة  
فسمع منه ذلك وأمر بسجنه هذا ما جرى لسيف الملوكة (وأما ما كان من أمر ست بديعة الجبال  
فاتها لما اجتمعت بولدها شهبال ارسلت الجارية تفقش على سيف الملوكة فلم تجده فرجعت الى  
سيدتها وقالت لم يوجدته في البستان فارسلت الى همة بستان وسألتهم عن سيف الملوكة فقالوا نحن  
رأيناها قاعدا تحت شجرة واذ ان خمسة اشخاص من جماعة الملك الازرق نزلوا عنده وتحدثوا معه ثم  
انهم حملوه وسدوا فمه وطار وابه وراحوا فلما سمعت ست بديعة الجبال ذلك الكلام لم يهن عليها  
واغتاضت غيظاً شديداً وقامت على أقدامها وقالت لا ينها الملك شهبال كيف تكون ملكاً  
وتجسبي جماعة الملك الازرق الى بستاننا وتأخذون ضيفنا ويروحون به سالمين وانت بالحياة  
ووصارت تحرضه وتقول لا ينبغي ان يتعدى عليك احد في حياتك فقال لها أمة ان هذا الانسى قتل  
ابن الملك الازرق وهو جنى فرماه الله في يده فكيف اذهب اليه وأعاديته من أجل الانسى فقالت له  
أمة اذهب اليه واطلب منه ضيفنا فان كان بالحياة وسلمه اليك نغذوه ونعال وان كان قتله فامسك الملك  
الازرق بالحياة هو واولاده وحررهم وكل من يلوذ به من أتباعه وائتني بهم بالحياة حتى اذبحهم بيدي  
وأخرب دياره وان لم تفعل ما أمرتك به فلا اجعلك في حل من لبني والترية التي ربيتها لك تكون  
حراماً وأدرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

(وفي ليلة ٧٢٧) قالت بلغني أيها الملك السعيد ان العجوز تالت لابنها شهبال اذهب الى الملك  
الازرق وانظر سيف الملوكة فان كان باقياً بالحياة فها ته ونعال وان كان قتله فامسكه هو واولاده وحررهم  
وكل من يلوذ به وائتني بهم بالحياة حتى اذبحهم بيدي وأخرب ملكه وان لم تفعل اليه وتفعل  
ما أمرتك به فلا اجعلك في حل من لبني وتكون تر بيتك حراماً فعند ذلك قام الملك شهبال وأمر  
عسكره بالخروج وتوجه اليه كرامة لأمه ورعاية لخطرها وخطراتها واولادها واولادها واولادها  
الازل ثم ان شهبال سافر بعسكره ولم يزالوا مسافرين حتى وصلوا الى الملك الازرق وتلاقى  
العسكران فانكسر الملك الازرق هو وعسكره وامسكوا اولاده كباراً وصغاراً وأرباب دولته واكابرها  
وربطوهم وأحضرهم بين يدي الملك شهبال فقال له يا أزرقي أين سيف الملوكة الانسى الذي هو ضيفي  
فقال له الملك الازرق يا شهبال أنت جنى وأنا جنى وهل لأجل انسى قتل ولدي تفعل هذه الفعالة  
وهو قاتل ولدي وحشاشة كبدي وراحه روجي وكيف عملت هذه الاعمال كلها واهرقت دم كذا  
وكذا الف جنى فقال له خل عمك هذا الكلام فان كان هو بالحياة فاحضره وانا نعتك واعتق كل من  
قبضت عليه من اولادك وان كنت قتله فانا اذبحك أنت واولادك فقال له الملك الازرق يا ملك هل  
خذنا عنك من ولدي فقال له الملك شهبال ان ولدك ظالم لكبو نه يخطف اولاد الناس وبنات الملوك

ويضعهم في القصر المشيد والبئر المعطلة وينسق فيهم فقال له الملك الأزرق انه عندي ولكن اصلح  
 فيتناو بينه فاصلح بينهم وخلع عليهم وكتب بين الملك الأزرق وبين سيف الملوك حجة من  
 جهة قتال ولده وفسله الملك شهبال وضيفهم ضيافة مليحة وأقام الملك الأزرق عنده  
 هو وعسكره ثلاثة أيام ثم أخذ سيف الملوك واتى به الى أمه ففرحت به فرحاً  
 هديداً وتعجب شهبال من حسن سيف الملوك وكماله وجماله وحكى له سيف الملوك  
 حكايته من اوطان الى آخرها وما وقع له مع بديعة الجمال ثم ان الملك شهبال قال يا أمي حيث رضيت بذلك  
 فسمعا وطاعة لك كما امر فيه رضاك تخذيه وروحي به الى سردينيا واعمل هناك فرحاً عظيماً فانه شاب  
 مليح قام به الا هو ال من اجلها ثم انها سافرت هي وجواربها الى ان وصلن الى سردينيا ودخلن  
 بالبستان الذي له دولة خاتون ونظرت به بديعة الجمال بعد ان مضين الى الخيمة واجتمعن وحدهتهن  
 العجوز بما جرى من الملك الأزرق وكيف كان اشرف على الموت في سجن الملك الأزرق وليس في  
 الاعادة افاة ثم ان الملك سيف الملوك قال له يا ملك العفوانا اطلب منك حاجة واخاف ان تردني  
 عنها خائفاً فقال له تاج الملوك والله لو طلبت روي ما منعتك اعناك لما فعلت من الجميل فقال سيف  
 الملوك اريد ان تزوج دولة خاتون يا أخي ساعد حتى نصير كلنا غلماناً فقال تاج الملوك سمعا وطاعة  
 ثم انه جمع اكابر دولته ثانياً وعقد عقد بنته دولة خاتون على ساعد ولما خلصوا من كتب الكتاب تروا  
 الذهب والفضة وأمر ان يزينا المدينة ثم اقاموا الفرح ودخل سيف الملوك على بديعة الجمال ودخل  
 ساعد على دولة خاتون في ليلة واحدة ولم يزل سيف الملوك يمتلي ببديعة الجمال اربعين يوماً  
 فقالت له في بعض الايام يا ابن الملك هل بقي في قلبك حسرة على شيء فقال سيف الملوك حاش لله  
 قد قضيت حاجتي وما بقي في قلبي حسرة ابداً ولكن قصدي الاجتماع بأبي وأمي بأرض مصر وانظر  
 هل هما طيبين ام لا فامرت جماعة من خدمها ان يوصلوه هو وساعد الى أرض قوصاوها بأرض مصر  
 واجتمع سيف الملوك بابيه وأمه وكذلك ساعد وقعدا عندهم جمعة ثم ان كلامهم اودع أباه وأمه وسار  
 الى مدينة سردينيا وصار كلما اشتاقا الى أهلها يروحان ويرجمان وعاش سيف الملوك هو وبديعة  
 الجمال في أمليب عبس واهناه وكذا ساعد مع دولة خاتون الى ان اتاهم هازم الذات ومفرق الجماعات  
 فسمعا الحى الذي لا يموت وقد خلق الخلق وقضى عليهم بالموت وهو اول بلا ابتداء وآخر بلا انتها

﴿ حكاية حسن الصائغ البصري ﴾

﴿ وما يحكى ايضا ﴾ انه كان في قديم الزمان وسالف العصر والوان رجل تاجر من التجار مقيم بأرض  
 البصرة وكان ذلك التاجر له ولدان ذكران وكان عنده مال كثير فقدر الله السومع العليم ان التاجر  
 توفي الى رحمة الله تعالى وترك تلك الاموال فلأخذ ولداه في تجهيزه ودفنه وبعد ذلك اقتسما الاموال  
 بينهما بالسوية وأخذ كل واحد منهما قسمة وفتحاهما دكانين احدهما نحاس والثاني صائغ فيينا  
 الصائغ جالس في دكانه يوماً من الايام اذا برجل اعجمي ماش في السوق بين الناس الى ان مر على دكان  
 الولد الصائغ فنظر الى مصنعه وتاملها بعرفته فاعجبته وكان اسم الصائغ حسنا فمز الا عجمي رأسه

وقال والله انك صانع مليح وسار ينظر الى صناعته وهو ينظر الى كتاب عتيق كان بيده والناس مشغولين بحسنة وجهه وقد واعدت الاله فاما كان وقت العصر خلت الدكان من الناس فعند ذلك أقبل الى جل الاعجمي عليه وقال له يا ولدي انت شاب مليح وانا مالي ابن وقد عرفت صنعة ماني الدنيا احسن منها وادرك شهرزاد الصباح فسكت عن الكلام المباح (وفي ليلة ٧٣٧) قالت بلغني ايها الملك السعيد ان الاعجمي لما قبل على حسن الصانع قال له يا ولدي انت شاب مليح وانا مالي ابن وقد عرفت صنعة ماني الدنيا احسن منها وقد سألني خلق كثير عن الناس في شان تعليمها فمارضيت ان اعلمها احدا منهم ولكن قد سمحت تقسى اعلمك اياها واجعلك ولدي واجعل بينك وبين الفقر حجبا وتسهر من هذه الصنعة والتعب في المطرقة والنجم والشار فقال له حسن ياسيدي ومتى تعلمني فقال له في غدا آتيك واصنع لك من النحاس ذهبا خالصا بمحضرتك ففرح حسن وودع الاعجمي وسار الى والسدته فدخل وسلم عليها وأكل معها وهو مدهوش بلا وعي ولا عقل فقالت امه ما بالك يا ولدي احذر ان تسمع كلام الناس خصوصا الاعجام خلا تطاب عنهم في شيء فان هؤلاء غشاشون يعلمون صنعة الكيمياء وينصبون على الناس وياخذون اموالهم وياكلونها بالباطل فقال لها يا امي نحن ناس فقراء وما عندنا شيء يطمع فيه حتى ينصب علينا وقد جاء في رجل اعجمي ولكنه شيخ صالح عليه اثر الصلاح وقد حننه الله على فسكت امه على غيظ وصار ولدها مشغول القلب ولم يباخده نوم في تلك الليلة من شدة فرحه بقول الاعجمي له فلما اصبح الصباح قام واخذ المفاتيح وفتح الدكان واذا بالاعجمي اقبل عليه فقام وأراد حسن ان يقبل يديه فامتنع ولم يرض بذلك وقال يا حسن عمر البودقه وركب الكير ففعل ما أمره به الاعجمي واوقد الفحم فقال لها لا اعجمي يا ولدي هل عندك نحاس قال عندي طبق مكسور فأمره ان يتكىء عليه بالكازو ويقطعه قطعا صغيرا ففعل كما قال له وقطعه قطعا صغيرا ورماه في البودقه وتبخ عليه بالكير حتى صار ماء فدال الاعجمي يده الى عمامته واخرج منها ورقة ملفوفة وفتحها وذر منها شيئا في البودقه مقدار نصف درهم وذلك الشيء يشبه الكحل الاصفر وامر حسنا ان ينفخ عليه بالكير ففعل مثل ما أمره حتى صار سبيكة ذهب فلما نظر حسن الى ذلك اندهش وتحير عقله من الفرحة الذي حصل له واخذ السبيكة وقلبها واخذ المبرد وحكها فآراها ذهبا خالصا من عال العال فطار عقله واندهش من شدة الفرحة ثم انحنى على بعد الاعجمي ليقبلها فقال له خذ هذه السبيكة واتزل بها الى السوق وبعها واقتض منها مائة ريعا ولا تتكلم فتزل حسن واعطي السبيكة الى الدلال فاخذها منه وحكها فوجدها ذهبا خالصا ففتحوا بابها بعشرة آلاف درهم وقد تزايد بها التجار فباعها بخمسة عشر الف درهم وقبض منها ومضى الى البيت وحكى لامه جميع ما فعل وقال لامه اني قد تعلمت هذه الصنعة فضحكت عليه وقالت لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وادرك شهرزاد الصباح فسكت عن الكلام المباح

(وفي ٧٣٩) قالت بلغني ايها الملك السعيد ان حسنا الصانع لما حكى لامه ما فعل الاعجمي

وقال لها اني قد تعلمت هذه الصنعة قالت لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وسكتت على غيظ  
منها ثم ان حسنا اخذ من جبهه هو نوا ذهب به الى الاعجمي وهو قاعد في الدكان ووضع بين يديه  
فقال له يا ولدي ما تريد ان تصنع به هذا المون قال ندخله في النار ونعمله سبائك ذهب فضحك  
الاعجمي وقال له يا ولدي هل انت مجنون حتى تنزل السوق بسببكتين في يوم واحد ما تعلم ان الناس  
ينكرون علينا وتروح ارواحنا ولكن يا ولدي اذا علمتك هذه الصنعة لا تعملها في السنة الامرة  
واحدة فهي تكفيك من السنة الى السنة قال صدقت يا سيدي ثم انه قعد في الدكان وركب في البودقة  
وربني الحزم في النار فقال له الاعجمي يا ولدي ما اذرت يدك على هذه الصنعة فضحك الاعجمي  
وقال لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم انت يا ابني قليل العقل ما تصلح لهذه الصنعة قط هل اسند  
في صمري تعلم هذه الصنعة على قارعة الطريق او في الاسواق فان اشتغلنا بها في المسكان يقول الناس  
علينا ان هؤلاء يصنعون الكيمياء فتسمع بنا الحسكام وتروح ارواحنا فان كنت يا ولدي تريد ان  
تعلم هذه فاذهب معي الى بيتي فقام حسن واغلق الدكان وتوجه مع الاعجمي فيبنا هو في الطريق  
اذ تذكر قول امه وحسب في نفسه الف حساب فوق وطرق برأسه الى الارض ساعة مائة فالتفت  
الاعجمي فراه واقفا فضحك وقال هل انت مجنون كيف اضمر لك في قلبي الخير وانت تحسب اني  
اضررك وقال له الاعجمي ان كنت خائفا من ذهابك معي الى بيتي فانا اروج معك الى  
بيتك واعلمك هناك فقال له حسن نعم فقال له امش قد امدى فسار حسن قد امداه وصار  
الاعجمي خلفه الى ان وصل الاعجمي الى منزله فدخل حسن الى داره فوجد  
والدته فاعلمها بحضور الاعجمي معه وهو واقف على الباب ففرشت لها البيت وربتته فلما  
فرغت من امرها راحت ثم ان حسنا اذن الاعجمي ان يدخل فدخل ثم ان حسنا اخذ في يده طبقا  
وذهب به السوق ليبي فيه بشيء ما كله نخرج وجاء بأكل واحضره بين يديه وقال له كل يا سيدي  
لاجل ان يصير بيننا خبز وملح والله تعالى ينتقم ممن يخون الخبز والملح فقال له صدقت يا ولدي ثم  
تبسم وقال له يا ولدي من يعرف قدر الخبز والملح ثم تقدم الاعجمي وأكل مع حسن حتى اكتفيا ثم  
قال له الاعجمي يا ولدي يا حسن هات لنا شيئا من الحلوى فضى حسن الى السوق واحضره شربان  
الحلوى وفرح حسن بكلام الاعجمي فلما قدم له الحلوى أكل منها وأكل معه حسن ثم قال لها  
الاعجمي جزاك الله خيرا يا ولدي مثلك من يصاحبه الناس ويظهره على أسرارهم ويعلمونه  
ما ينفعه ثم قال الاعجمي يا حسن احضر العدة فاسمع حسن هذا الحديث الا وخرج مثل المهر اذ  
انطلق من الربيع حتى اتى الى الدكان واخذ العدة ورجع ووضعها بين يديه فخرج الاعجمي  
قرطاسا من الورق وقال يا حسن وحق الخبز والملح لولا ان انت اعز من ولدي ما اطلعتك على هذه  
الصنعة وما بقي شيء من الاكسيرا الا هذا القرطاس ولكن تأمل حين اركب العقاقير واضعها قد امدك  
واعلم يا ولدي يا حسن انك تضع على كل عشرة اربطال نحاسا نصف درهم من هذا الذي في  
الورقة فتصير العشرة اربطال ذهبا خالصا ابريز ثم قال له يا ولدي يا حسن ان في هذه الورقة

ثلاثة اواق بالوزن المصري وبعد أن يفرغ ما في هذه الورقة اععمل لك غيره فاخذ حسن الورقة فرائي  
 فيها شيئا اصفر انعم من الاول فقال ياسيدي ما لسم هذا واين يوجد وفي اي شيء يعمل فضحك  
 الاعجمي من طمع حسن وقال له عن اي شيء تسأل اععمل وانت ساكت واخرج طامسه من البيت  
 اقطعها والقها في البودقة ورمى عليها قليل من القذى في الورقة فصارت نسيك من الذهب الخالص  
 فاما راي حسن ذلك فرح فرحاشديدا وصار متحيرا في عقله مشغولا بتلك السبيكة فأخرج صرة  
 من رأسه يسرمة وقطعها ووضعها في قطعة من الخلوي وقال له يا حسن انت بقيت ولدي وصرت عندي  
 اعز من رويحي ومالي وعندي بنت ازوجك بها فقال حسن انا غلامك ومهما فعلته معي كان عند الله تعالى  
 فقال الاعجمي يا ولدي طول بالك وصبر نفسك يحصل لك الخير ثم ناوله القطعة الخلوي فاخذها وقبل  
 يده ووضعها في فمه وهو لا يعلم ما قدر له في الغيب ثم بلع القطعة الخلوي فسبقت رأسه ورجليه وغاب عن  
 الدنيا فلما رآه الاعجمي وقد حل به البلاء فرح فرحاشديدا وقام على اقدامه وقال وقعت يا قلبه  
 العرب في عوام كثيرة افتش عليك حتى حصلتك يا حسن وأدرك شهر زاد الصباح فسكتت عن

الكلام المباح

(وفي ليلة ٧٣٠) قالت بلغني أيها الملك السعيد ان حسنا الصائغ لما أكل القطعة الحلدي التي أعطاها  
 له الاعجمي ووقع منها على الارض مغشيا عليه فرح الاعجمي وقال له لى ابعوام كثيرة وأبا لفتش عليك  
 حتى حصلتك ثم ان الاعجمي شد وسطه وكتف حسناور بطر جلبيه على يديه وأخذ مسند وقا واخرج  
 منه الخواثج التي كانت فيه ووضع حسنا فيه وقلعه عليه وفرغ مسندا واخر وحط فيه جميع المسك  
 الذي عند حسن والسبائك الذهب التي عملها أولا وثانيا وقلعه ثم خرج يجري الى السوق واحضر  
 حملا حمل الصندوقين وتقدم الى المركب الراسية وكانت تلك المركب مهبأة للاعجمي وريسهامنتظرن  
 فلما نظرتهم بمررتهم اتوا اليه وجعلوا الصندوقين ووضعوهما في المركب وصرخ الاعجمي على الريس وعلى  
 جميع البحرية وقال لهم قوموا اقد انقضت الحاجة وبلغنا المراد فصرخ الريس على البحرية وقال لهم  
 اقلعوا المراسي وخذوا القلوع وصارت المركب برح طيبة هذا ما كان من أمر الاعجمي (وأما ما كان  
 من أمر حسن فانه انتظرته الى العشاء فلم تسمع له صوتا ولا خيرا جملة ذفبة فجاءت الى البيت فرأته  
 مفتوحا ولم ترفيه أحدا ولم تجد الصناديق ولا المال فعرفت أن ولدها قد فقد وقد ذفبه القضاء  
 فقلعت على وجهها وشقت أنوارها وصاحت ولولت وصارت تقول واولاده واثمة فؤاداه ثم انشدت  
 هذه الايات

لقد قل صبري ثم زاد تمايلي . وزاد نحبي بعد دم وتعلاني  
 ولا صبري والله بعد فراقكم . وكيف اصطباري بعد فرقة أملي  
 وبعد حبيبي كيف التذ بالكري . ومن الذي بينا بيمش التنليل  
 رحات فأوحشت الديار وأهلها . وكدرت من صفوي مشارب منهل  
 وكنت معيني في الشدائد كلها . وعزي وجاهي في الوري وتوسلي

فلا كان يوم كنت فيه مباحدا عن العين الأنا أراك تعودى  
ثم أنها صارت تبكى وتتوح الى الصباح فدخل عليها الحيران وسألوها عن ولدها فأخبرتهم بما جرى  
لها مع الاعجمي واعتقدت أنها لا تراه بعد ذلك أبدا وصارت تدور في البيت وتبكي فيهما في دائرة في  
البيت اذرات سطرين وكتو بين على الحائط فأحضرت فقيها فقراهما لها فاذا فيهما

سرى طيف ليلي عند ما غلب الكرى سحيرا وصحبي في القلاة رفود

فلما اتتهنا للخيال الذي سرى أرى الجو قفر والمزار بعيد

فلما سمعت أم حسن هذه الايات صاحت وقالت نعم يا ولدي ان الدار فقرة والمزان  
بعيد ثم ان الجيران ودعوها بعد أن دعوا لها بالصبر وجمع الشمل قريبا ولم نزل أم  
حسن تبكي آتاء الليل واطرف النهار و بنت في وسط البيت قبرا وكتبت عليه اسم حسن وتاريخ  
تفقدته وكانت لا تفارق ذلك القبر ولم نزل ذلك دأبها من حين فرقها ولدها هذا ما كان من أمرها (وأما)  
ما كان من أمر ولدها حسن مع الاعجمي فان الاعجمي كان مجوسيا وكان يبغض المسلمين كثيرا  
وكما قدر على أحد من المسلمين يهلكه وهو خبيث لئيم كياوى كما قال فيه الشاعر

هو الكلب وابن السكاب والكلب جده ولا خير في كلب تناسل من كلب

وكان اسم ذلك الملعون بهرام المجوسي وكان له في كل سنة واحد من المسلمين يأخذه ويذبحه على  
مطلب فلما سمحت حيلته على حسن الصائغ وسار به من أول النهار الى الليل رست المركب على برالى  
الصباح فلما طلعت الشمس وسارت المركب امر الاعجمي عبيده وغلمانه ان يحضروا له الصندوق  
الذي فيه حسن فأحضروه له ففتحه وأخرجه منه ونشقه بالخل وتغخ في أنفه ذروا فعطس وتقايا  
بالبنج وفتح عينيه ونظر يمينا وشمالا فوجد نفسه في وسط البحر والمركب سائرة والاعجمي قاعد  
عنده فعلم أنها حيلة عملت عليه قد عملها الملعون المجوسي وانه وقع في الامر الذي كانت أمه تحذره  
فقال كلمة لا ينجل قائلها وهي لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ان الله واناليه راجعون اللهم  
الطف بى في قضائك وصبرنى على بلائك يارب العالمين ثم التفت الى الاعجمي وكلمه بكلام رقيق وقال له  
يا ولدى ما هذه الفحال وابن الحبز والملح واليمين التي حلفتها لى فنظر اليه وقال له يا كلب هل مثلى  
يعرف خبز او ملح او انا قد قتلت مثلك الف نصبي الا صبيا وانت تمام الالف وصاح عليه فسكت وعلم

ان سهم القضاء نفذ فيه وأدرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

(وفي ليلة ٧٣١) قالت بلغنى أيها الملك السعيد أن حسنا لما رأى نفسه وقع مع الاعجمي  
الملعون كلمه بكلام رقيق فلم ينفده بل صاح عليه فسكتت وعلم ان سهم القضاء نفذ فيه فعند ذلك  
أمر الملعون بحل كتافه ثم سقوه قليلا من الماء والمجوسى يضحك ويقول وحق النار والنور  
والظل والحرور ما كنت أظن انك تقع في شبكتى ولكن النار قوتنى عليك وأعانتنى على قبضك  
حتى اقضى حاجتى وارجع واجعلك قربانا لها حتى ترضى عنى فقال حسن قد خنت الخبز والملح  
تفرقع المجوسى يده وضر به ضر به فوقع وعرض الارض باسنانه وغشى عليه وجارت دموعه على خده

ثم امر المجوسى أن يوقدوا له ناراً فقال له حسن ما تصنع بها فقال له هذه النار صاحبة النور والشروحه  
التي أعبدها فإن كنت تعبدها مثلى فأنا أعطيك نصف مالى وأزوجه بنتى فصاح حمن عليه وقال  
له ويلك إنما أنت مجوسى كافر تعبد النار دون الملك الجبار خالق الليل والنهار وما هذه الامصية  
فى الاديان فعند ذلك غضب المجوسى وقال أما توافقنى يا كلب العرب ودخل فى دينى فلم يوافق  
حسن على ذلك فقام المجوسى الملعون وسجد للنار وأمر غلماناً أن يرموا حسناً على وجهه فرموه على  
وجهه وصار المجوسى يضربه بصوت مضمفور من جلد حتى شرح جوانبه وهو يستغيث فلا يفتك  
ويستجير فلا يجيره أحد فرفع طرفه الى الملك القهار وتوسل اليه بالنبي المختار وقد قل منه  
الاصطبار ووجرت دموعه على خديه كالامطار وانشد هذين البيتين

صبراً لحسبك يا الهى فى القضا · أنا صابر ان كان فى هذا رضا  
جاروا علينا واعتدوا وتحكموا فمساك بالاحسان تغفر ماضى

ثم أن المجوسى أمر العبيد أن يقعدوه وأمر أن يأتوا اليه بشىء من الخبث والمشرى فاحضروه  
فلم يرض أن يأكل ولا يشرب وصار المجوسى يعذبه ليلاً ونهاراً مسافة الطريق وهو صابر يتضرع الى  
الله عز وجل وقد قسى قلب المجوسى عليه ولم يز الواساترين فى البحر مدة ثلاثة أشهر وحسن معه فى  
العذاب فلما كملت الثلاثة أشهر أرسل الله تعالى على المركب ريحاً سود البحر وهاج بالمركب من كثرة  
الريح فقال الريس والبحرية هذا والله كله ذنب هذا الصبي الذى له ثلاثة أشهر فى العقوبة مع هذا  
المجوسى وهذا ما يحل من الله تعالى ثم أنهم قاموا على المجوسى وقتلوا غلماناًه وكل من كان معه فلما  
راهم المجوسى قتلوا الغلمان ايقن بالهلاك وخاف على نفسه وحل حسناً من كتافه وقلعه ما كان عليه من  
البشابة الرثة والبسه غيرها وصالحه ووعدته ان يعلمه الصنعة يرداه الى بلده وقال له يا ولدى لا تؤاخذني  
فما فعلت فقال له حسن كيف بقيت اركان اليك فقال له يا ولدى لولا الذنب ما كانت المغفرة وأنا  
ما فعلت معك هذه الفعال الا لاجل ان أنظر صبرك وأنت تعلم أن الامر كله بيد الله فقرحت  
البحرية والريس بمخلصه فدعا لهم حسن وحمد الله تعالى وشكره فسكنت الريح وانكشفت الظلمة  
وطاب الريح والسفر ثم أن حسناً قال للمجوسى يا اعجمى الى أين تتوجه قال يا ولدى اتوجه الى جبل  
السحاب الذى فيه الاكسير الذى نعمه كيمياه وحلف المجوسى بالنار والنور أنه ما بقي لحسن عنده  
ما يخيفه فطاب قلب حسن وفرح بكلام المجوسى وصار يأكل معه ويشرب وينام ويلبسه من  
ملبوسه ولم يز الواساترين مدة ثلاثة أشهر أخرى وبعد ذلك رست المركب على برطوى به كله حصص  
أبيض وأصفر وأزرق وأسود وغير ذلك من جميع الالوان فلما رست نهض الاعجمى قائماً وقال يا حسن  
قوم اطعم فاننا قد وصلنا الى مطلق بنا و مرادنا فقام حسن وطلع مع الاعجمى وأوصى المجوسى الريس  
على مصالحة ثم مشى حسن مع المجوسى الى أن بعد عن المركب وغابا عن الاعين ثم قعد المجوسى  
وأخرج من جيبه طبلاً نحاساً وزخمة من حرير منقوشة بالذهب وعليها طلاسوم وضرب الطبل فلما  
تفرغ ظهرت غيرة من ظهر البرية فتعجب حسن من فعله وخاف منه وندم على طلوعه معه وتغير لونه

فنظر اليه الجوسى وقال له مالك يا ولدى وحق النار والنور ما بقى عليك خوف منى ولولا أن حاجتى ما تقضى الا على اسمك ما كنت أطلعك من المركب فابشر كل خير وهذه الغبرة غبرة شىء تركبه فيعيننا على قطع هذه البرية ويسهل علينا مشقتها وأدرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح (وفى ليلة ٧٣١) قالت بلغنى أيها الملك السعيد أن العجىبي قال ان هذه الغبرة غبرة شىء تركبه فيعيننا على قطع هذه البرية ويسهل علينا مشقتها فا كان الإقليل حتى انكشفت الغبرة عن ثلاث نجائب فركب العجىبي واحدة وركب حسن واحدة وحملازادهما على الثالثة وسار اربعة أيام ثم تمها إلى أرض واسعة فلما نزلنا فى تلك الأرض نظر الى قبة معقودة على أربعة أعمدة من الذهب الأحمر قترلا من فوق النجائب ودخلت تحت القبة وكلا وشربا واستراحا فلاح تحت الثمالة من حسن فرأى شيئا عاليا فقال له حسن ما هذا يا عم فقال له الجوسى هذا قصر فقال له حسن اما تقوم ندخل لنستريح فيه ونترج عليه فذهب الجوسى وقال له لا تذكرك لى هذا القصر بان فيه عدوى ووقعت لى معه حكاية ليس هذا وقت اخبارك بها ثم دق الطبل فأقبلت النجائب فركبا وسارا سبعة أيام فلما كان اليوم الثامن قال الجوسى يا حسن ما الذى تنظره فقال حسن انظر سحابا وغماما بين المشرق والمغرب فقال له الجوسى ما هذا سحاب ولا غمام وانما هو جبل شاهق ينقسم عليه السحاب وليس هناك سحاب يكون فوقه من فرط علوه وعظم ارتفاعه وهذا الجبل هو المقصود لى وفوقه حاجتنا ولا جبل هذا جئت بك معى وحاجتى تقضى على يديك فعند ذلك يئس حسن من الحياة ثم قال للمجوسى بحق معبودك وبحق ما تعتقده من دينك أى شىء الحاجة التى جئت بى من أجلها فقال له ان صنعة الكيمياء لا تصلح إلا بحشيش ينبت فى الجبل الذى يمر به السحاب وينقطع عليه وهو هذا الجبل والحشيش فوقه فاذا حصلنا الحشيش أريك أى شىء هذه الصنعة فقال له حسن من خوفه نم ياسيدى وقد يئس من الحياة وبكى لفراق أمه وأهله ووطنه وندم على مخالفتة أمه وانشد هذين البيتين

تأمل صنع ربك كيف تآنى لك السراء مع فرج قريب  
ولا تيبأس إذا مانت خطبا فكم فى الخطب من لطف عجيب

ولم يزالوا سائرين إلى أن وصلوا إلى ذلك الجبل ووقفوا تحته فنظر حسن فوق ذلك الجبل قصراً وأدرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

(وفى ليلة ٧٣٢) قالت بلغنى أيها الملك السعيد أن الجوسى وحسن لما وصلوا إلى الجبل ووقفوا تحته فنظر حسن فوق ذلك الجبل قصراً فقال للمجوسى ما هذا القصر فقال الجوسى هذا مسكن الجن والغيلان والشياطين ثم أن الجوسى نزل من فوق نجيبه وأمره بالنزول وقام اليه وقبل رأسه وقال لا تؤاخذنى بما فعلته معك فانا احفظك عند طلوعك القصر وينبغى انك لا تخوننى فى شىء من الذى تحضره منه واكون انا وانت فيه سواء فقال السمع والطاعة ثم أن العجىبي فتح جرابا وأخرج منه طاحونا وأخرج منه أيضاً مقداراً من القمح وطحنه على تلك الطاحون وعجن منه ثلاثة





﴿ حسن البصرى وهو فوق جبل السحاب عند ماشق الجلد وطلع منه وقد جعل منه طيارا رخ ﴿  
أقراص وأوقد النار وخز الأقرص ثم أخرج منه أيضا الطبل النحاس والزخمة المنقوشة وودق الطبل  
فحضرت النجائب فاختار منها نجيبا وذبحه وسلخ جلده ثم التفت إلى حسن وقال له اسع يا ولدى  
يا حسن أما أرضيك به قال له نعم قال ادخل في هذا الجلد واخيط عليك واطرحك على الأرض فتأني  
طيو رالخم فتحمك وتطير بك إلى أعلى الجبل وخذ هذه السكين معك فإذا فرغت من طيارتها  
وعرفت أنها حطمتك فوق الجبل فشق بها الجلد وأخرج فان الطير يخاف منك ويطير عنك وتطل إلى  
من فوق الجبل وكلنى حتى أخيرك بالذى تعمله ثم هيا له الثلاثة أقراص وركوة فيمأ ماء وحطها معه  
فى الجلد وبعد ذلك خيطه عليه ثم بعد عنه فجاء طيار الرخم وحمله وطار به إلى أعلى الجبل ووضعته هناك

فلما عرف حسن ان الرخم وضعه على الجبل شق الجبل وخرج منه وكلم الجوسى فلما سمع الجوسى كلامه وفرح وورقص من شدة الفرح وقال له امض الى ورائك ومهما رأيت فاعلمنى به فضى حسن فرأى رما كثيرة وعندهم حطب كثير فاخبره بجميع ما رآه فقال له هذا هو المقصود والمطلوب فخذ من الحطب ست حزم وارمها الى فانها هي التي نعملها كيمياء فرمى له الست حزم فلما رأى الجوسى تلك الحزم قد وصلت عنده قال لحسن يا علق قد انقضت الحاجة التي اردتها منك وان شئت فدم على هذا الجبل أو التى نفسك على الارض حتى تهلك ثم مضى الجوسى فقال حسن لا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم قدمك بى هذا الكلب فقعد ينوح على نفسه وانشد هذه الايات

اذا اراد الله امرًا بامرئ  
وكان ذا عقل وسمع وبصر  
أصم أذنيه وأعمى قلبه  
وصل منه عقله سل الشعر  
حتى اذا أتت فيه حكمه  
رد اليه عقله ليعتبر  
فلا تقل فيما جرى كيف جرى  
فكل شيء بقضاء وقدر

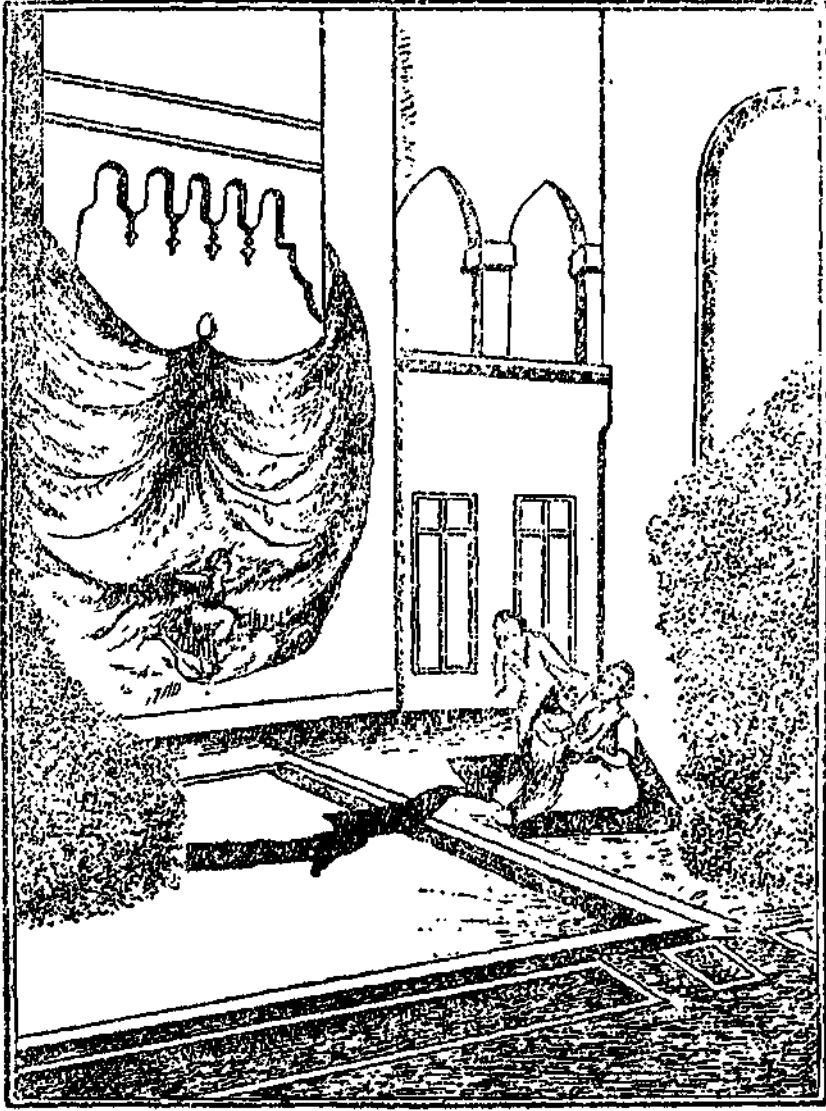
وادرک شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

(وفى ليلة ٣٧٢) قالت بلغنى أيرب الملك السعيد أن الجوسى لما طلع حسن الجبل ورمى له حاجته من خوفه وبخه ثم تركه وسار فقال حسن لا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم قدمك بى هذا الكلب الملعون ثم أنه وقف على قدميه والتفت يمينا وشمالا ثم مضى فوق الجبل وايقن فى نفسه بالموت وصار يتمشى حتى وصل الى الطرف الاخر من الجبل فرأى بجانب الجبل بحرا أزرق متلاطم الامواج قد أزد بدوكل موجة منه كالجبل العظيم فقعد وقرأ ما تيسر من القرآن وسأل الله تعالى أن يهون عليه أمابالموت وأما بالخلاص من هذه الشدائد ثم صلى على نفسه صلاة الجنائز ورمى نفسه فى البحر فخلته الامواج على سلامة الله تعالى إلى أن طلع من البحر سالما بقدره الله تعالى ففرح وحمد الله تعالى وشكره ثم قام يمشى ويفتش على شيء يأكله فبينما هو كذلك و إذا هو بالمكان الذي كان فيه هو و بهرام الجوسى ثم مشى ساعة فاذا هو بقصر عظيم شاهق فى الهواء فدخله فاذا هو القصر الذي كان سأل عنه الجوسى وقال له ان هذا القصر فيه عدوى فقال حسن والله لا بد من دخولى هذا القصر لعل الفرح يحصل لى فلما رأى بابه مفتوحا دخل من الباب فرأى مصطبة فى الدهليز وعلى المصطبة بنتان كالقصران بين ايديهما رقعة شطرنج وهما يلعبان فرفعت واحدة منهما رأسها اليه وصاحت من فرحتها وقالت والله أن هذا آدمى وأظنه الذى جاء به بهرام الجوسى فى هذه السنة فلما سمع حسن كلامها رمى نفسه بين ايديهما وبكى بكاء شديدا وقال يا سيدنى هو أنا ذلك المسكين فقالت البنت الصغرى لا ختم الكبرى اشهدى على يا أختى ان هذا أخى فى عهد الله وميثاقه واني أموت لموته واحيا لحياته وافرغ لفرحه واخزن لحزنه ثم قامت له وعاقنته وقبلته وأخذته من يده ودخلت به القصر واختها معها وقلعت ما كان عليه من الثياب الرثة واتت له بيعة من ملابس الملوك والبسة اياها وهيات له الطعام من سائر الالوان وقدمته له وقصدهت هي واختها

اكتامعه وقال له حدثنا بحديثك مع الكلب الفاجر الساحر من حين وقعت في يده الى حين خلصت  
 نه ونحن نحمدك بما جرى لنا معه من اول الامر الى آخره حتى تصير على حذر اذا رأيتسه فلما سمع  
 صمن منها هذا الكلام ورأى الاقبال منها عليه اطمانت نفسه ورجع له عقله وصار يحمدني بما  
 جرى له معه من الاول الى الاخر فقال له هل سألت عن هذا القصر قال نعم سألته فقال لي لا أحب  
 ميرته فان هذا القصر للشياطين والابالسة فغضبت البنتان غضبا شديدا وقالتا هل جعلنا هذا الكافر  
 شياطين وabalسة وادرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

(وفي ليلة ٧٣٣) قالت بلغني ايها الملك السعيد ان البنتان فالتا قد جعلنا الجوسى شياطين  
 وabalسة فقال لها حسن نعم فقالت الصغيرة أخت حسن والله لا قتلته أقيح قتلة ولا عدمنه نسيم  
 له نيا فقال حسن وكيف تصلين اليه وتقطعينه قالت هوني بستان يسمى المشيد ولا بد من قتله قريبا  
 فقالت لها اختها صدق حسن وكل ما قاله عن هذا الكلب صحيح ولكن حديثه بحديثه كنا حتى يبقى  
 في ذهنه فقالت البنت الصغيرة اعلم يا اخي اننا من بنات ملك من ملوك الجان العظام الشأن وله جنود  
 وأعوان وخدم من المردة ورزقه الله تعالى بسبع بنات من امرأة واحدة ولحقه من الحماقة والغيرة  
 وعزة النفس ما لا مزيد عليه حتى انه لم يزوجنا لاحد من الرجال ثم انه احضر وزرائه واصحابه وقال  
 لهم هل اتم تعرفون لي مكانا لا يطرقه طارق لا من الانس ولا من الجن ويكون كثير الاشجار  
 والاثمار والانهار فقالوا اله ما الذي تصنع به يا ملك الزمان فقال اريد ان اجعل فيه بناتي السبعة فقالوا لله  
 يصلح لمن قصر جبل السحاب الذي كان انشاء عفريت من الجن المردة الذين تمردوا على عهد سليمان  
 عليه السلام فاما هلك لم يسكنه احد بعده لا من الجن ولا من الانس لانه منقطع لا يصل اليه احد  
 وحواله الاشجار والاثمار والانهار وحواله ماء أحلى من الشهد وباردمن الثلج ما شرب منه أحد به  
 يرص او جزام او غيرها الا عوفي من وقته وساعته فلما سمع والدنا بذلك ارسلنا الى هذا القصر وارسل  
 معنا العساكر والجنود وجمع لنا ما نحتاج اليه وكان اذا اراد ان يركوب يضرب الطبل فيحضر له جميع  
 الجنود فيختار ما يركبه منهم وينصرف الباقيون فاذا ارادوا الدنا انسا نحضر عنده امراتباعه من  
 السحرة باحضار نافيائونا وياخذوننا ويوصلوننا بين يديه حتى ياتس بنا وتقتضى أغراضنا منه ثم  
 يرجعوننا الى مكاتنا ونحن لنا خمس اخوات ذهبن يتصيدن في هذه القلعة فان فيها من الوحوش ما لا  
 يعد ولا يحصى وكل اثنين منا عليهما نوبه في القعود لتسوية الطعام فجاءت النوبة علينا انا واختي هذه  
 وادرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

(وفي ليلة ٧٣٤) قالت بلغني ايها الملك السعيد ان البنات قالت لحسن ان لنا خمس اخوات  
 ذهبن يتصيدن وكل اثنين منا عليهما نوبه في القعود لتسوية الطعام وجاءت النوبة علينا انا واختي  
 هذه فقعدنا لسوى لمن الطعام وكنا نسال الله سبحانه وتعالى ان يرزقنا شخصا آدميا يؤانسنا  
 فالحمد لله الذي اوصلك الينا فطلبتصا وقر عيننا ما عليك باس ففرح حسن وقال الحمد لله الذي هدانا  
 الى طريق الحق والهدى ونحن علينا القلوب ثم قامت واخذته من يده وأدخلته مقصورة واخرجت منها



### ﴿ القصر الذي دخل حسن وفيه بنات ملك الجان ﴾

من القماش والقرش مالا يقدر عليه أحد من المخلوقات ثم بعد ساعة حضر أخواتها من الصيد والقنص فأخبرتاها من حديث حسن ففرحن به ودخلن عليه في المقصورة وسلمن عليه وهنينه بالسلامة ثم أقام عندهن في أطيب عيش واهنى سرور وصار يخرج معهن إلى الصيد والقنص ويذبح الصيد واستانس حسن بهن ولم يزل معهن على هذه الحال حتى صح جسده وبرى، من الذي كان به وقوى جسمه وغلظ وسمن بسبب ما هو فيه من الكرامة وقعوده عندهن في ذلك الموضع وهو يتفرج ويتفح معهن في القصر المزخرف وفي البساتين والآثار وهن يأخذن بخاطره وبثوانسه بالكلام وقد زالت عنه الوحشة وزادت الإنبات به فرحا وسرورا وكذلك هو

فرح بهن أكثر مما فرحن به ثم اخته الصغيرة حدثت اختها بمحدث بهرام الجومسي وأنه جعلهن شياطين وبالسه وغيلان فخلفن لها أنه لا بد من قتله فلما كان العام الثاني حضر الملعون ومعه شاب ملبس مسلم كأنه القمر وهو مقيد بقيد ومعذب غاية العذاب فترل به تحت القصر الذي دخل فيه حسن على البنات وكان حسن جالساً على التهر تحت الأشجار فلما رآه حسن خفق قلبه وتغير لونه وضرب بكفيه وادرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

(وفي ليلة ٧٣٥) قالت بلغني أيها الملك السعيد أن حسنا الصائغ لما رأى الجومسي خفق قلبه وتغير لونه وضرب بكفيه وقال بالله يا أخواني اغنيتني على قتل هذا الملعون فما هو قد حضر وصار في قبضتكم ومعه شباب مسلم أسير من أولاد الناس الأكبر وهو يعذبه بأنواع العذاب الأليم وقصدي أن اقتله واشتري فؤادي منه وأريح هذا الشاب من عذابه وأكسب الثواب ويرجع الشاب المسلم إلى وطنه فيجتمع شمله مع أخوانه وأهله وأحبابه ويكون ذلك صدقة عنكم وتوزن بالأجر من الله تعالى فقال له البنات السمع والطاعة لله وذلك يا حسن ثم انهن ضربن لهن ثامات ولبس أدوات آلات الحرب وتقلدن بالسيوف واحضرن لحسن جوارداً من أحسن الخيل وهيأته بعدة كاملة وسلحته سلاحاً طليحاً ثم ساروا جميعاً فوجدوا الجومسي قد ذبح جلاً وسلخته وهو يعاقب الشاب ويقول له ادخل هذا الجلد لجأ حسن من خلفه والجومسي ما عنده علم به وصاح عليه فأذله وخبله ثم تقدم إليه وقال له امسك يدك يا ملعون يا عدو الله وعدو المسلمين يا كلب يا غدار يا عابد النار يا سالك طريق التجار فتمعد النار والنور وتقسم بالنظر والحزور فالتفت الجومسي فرأى حسناً فقال له يا ولدي كيف تخلصت ومن أنزلك إلى الأرض فقال له حسن خلصني الله الذي جعل قبضتي وحسك على يد أعدائك كما عذبني طول الطريق يا كافر يا زنديق قد وقعت في الضيق وزغت عن الطريق فلا أم تنفعك ولا أخ ولا جديقي ولا عهد وثيق أنك قلت من يخون العيش والملح ينتقم الله منه وأنت خنت الخبز والملح فأوقعتك الله في قبضتي وصار خلاصك مني بعيداً فقال له الجومسي والله يا ولدي أنت اعز من روعي ومن نور عيني فتقدم إليه حسن وعجل عليه بظهره على عاتقه فخرج السيف يلعب من علاقته وعجل الله بروحه إلى النار وبش القرار ثم إن حسناً أخذ الجراب الذي كان معه وفتحته وأخرج الطبل عنه وألصقه وضرب بها على الطبل فجاءت النجائب مثل البرق إلى حسن فخل الشاب من وثاقه وأركبه نجيباً وحمل له الباقي زاد وأوماء وقال له توجه إلى مقصدك فتوجه بعد أن خلصه الله من الضيق على يد حسن ثم إن البنات لما رأين حسناً ضرب برق الجومسي فرحن به فرحاً شديداً وادرن حوله وتمجبن من شجاعته ومن شدة بأسه وشكرنه على ما فعل وهنينه بالسلامة وقلن له يا حسن لقد فعلت فعلاً شفيته به الغليل وادرك شهر زاد الصباح فسكتت الكلام المباح

(وفي ليلة ٧٣٦) قالت بلغني أيها الملك السعيد أن البنات قلن لحسن قد شفيت الغليل وارضيت به الجليل وسار هو والبنات إلى القصر وأقام معهن وهو في أكل وشرب ولعب وضعحك وظلته له إقامة عندهن ونسي أمه فبينما هو معهن في الأعراس إذا طلعت عليهم غيرة عظيمة من

صدر البرية أعظم لها الجوف فقالت له البنات قم يا حسن وادخل مقصورتك واختف وان شئت فادخل  
البستان وتوارى بين الشجر والكروم فاعليك باس ثم انه قام ودخل واخفى في مقصورته وأغلقها عليه  
من داخل القصر وبعد ساعة انكشف الغبار وبان من تحته عسكر جرار مثل البحر العجاج مبتلا  
من عند الملك أبي البنات فلما وصل العسكر انزلتهم احسن منزل وضيقتهم ثلاثة أيام وبعد ذلك  
صالحهم البنات عن حالهم وعن خبرهم فقالوا اتنا جئنا من عند الملك في طلبك فقلن لهم وما يريد الملك  
مننا قالوا ان بعض الملوك يعمل فرحوا ويريد ان يحضرن ذلك الفرح لتتفرجن فقالت لهم البنات وكم  
تغيب عن موضعنا فقالوا امدد الرواح والمجىء واقامة شهرين فقامت البنات ودخلن القصر على  
حسن واعلمنه بالحال وقلن له ان هذا الموضع موضعك وبيننا بيتك فطب نفسا وقر عيننا ولا تخف  
ولا تحزن فانه لا احد يقدر ان يجي الينا في هذا المكان فكن مطمئن القلب بمنشرح الخاطر حتى  
يحضر اليك وهذه مفاتيح مقاصيرنا معك ولكن يا اخانا سالك بحق الاخوة انك لا تفتح هذا  
الباب فانه ليس لك بفتحه حاجة ثم انهن ودعنه وانصرفن صحبة الهساكر وقعد حسن في القصر  
وحده ثم انه ضاق صدره وفرغ صبره وزاد كربه واستوحش وحزن لفراقهم حزنا عظيما وضاق  
عليه القصر مع اتساعه فلما راي نفسه وحيد امتو حشا تذكرهن وانشد هذه الايات

ضاق القضاء جميعه في ناظري      ونكدت منه جميع خواطري  
مذ صارت الاحباب صفوى بعدهم      كدر ودمعي فائض بمحاجري  
والنوم فارق مقلتي لفراقهم      ونكدت مني جميع سرائري  
ارى الزمان يعود يجمع شملنا      ويعود لي التي بهم ومسارري

وادرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

( وفي ليلة ٧٣٧ ) قالت بلغني ايها الملك السعيد ان حسنا بعد ذهاب البنات من  
عنده قعدت في القصر وحده فضاق صدره من فراقهم ثم انه صار يذهب وحده الى  
الصيد في البراري فيأتي به ويدبجه وياكل وحده فزادت به الوحشة والقلق من انفراده فقام  
ودار في القصر وفتش جميع جهاته وفتح مقاصير البنات فرأى فيها من الاموال  
ما يذهب عقول الناظرين وهو لا يلتذ بشيء من ذلك بسبب غيبتهم والتهبت في قلبه النار من  
أجل الباب الذي أوصته اخته بعدم فتحه وأمرته أنه لا يقربه ولا يفتحه أبدا فقال في نفسه  
ما أوصتني أختي بعدم فتح هذا الباب الا لكونه فيه شيء تريد ان لا يطلع عليه أحد والله اتي لا أقوم  
وافتحه وانظر ما فيه ولو كان فيه المنية فأخذ المفتاح وفتحته فلم ير فيه شيئا من المال ولكن رأى سلما  
في صدر المكان معقودا بحجر من جزع عياني فرقي على ذلك السلم وصعد الى أن وصل الى سطح القصر  
تقلقل في نفسه هذا الذي منعتني أختي عنه ودار فوقه فأشرف على مكان تحت القصر مملوء بالزراع  
والبساتين والاشجار والازهار والوحوش والطيور وهي تغرد وتسبح الله الواحد القهار وصارت تأمل  
في تلك المنتزهات فرأى بحرا عجايبا متلاطما بالامواج ولم يزل دائرا حول ذلك القصر يمينا وشمالا حتى

انتهى الى قصر على أربعة أمحمدة فرأى فيه مقعدا منقوشا بسائر الاحجار كالياقوت والزمرد  
والبلخش وأصناف الجواهر وهو مبنى طوبى من فضة وطوبى من ذهب وطوبى من ياقوت وطوبى  
من زمرد أخضر وفي ذلك القصر بحيرة مملأة بالماء وعليها مكعب من الصندل وعود اللند وهو مشبك  
بفضة من الذهب الاحمر والزمرد الاخضر مزركش بانواع الجواهر واللؤلؤ الذي كل حبة منه قدر  
بيضة الحمامة وعلى جانب البحيرة نحت من العود اللند مرصع بالدر والجواهر مشبك بالذهب الاحمر  
وفيه من سائر القصور الملوحة والمعادن النفيسة وهي في الترتيب يتقابل بعضها وبعضا وحوله الاطيار  
تعدد بلغات مختلفة وتسبح الله تعالى بحسن أصواتها واختلاف لغاتها وهذا القصر لم يملك مثله  
كسرى ولا قيصر فأندهش حسن لما رأى ذلك وجلس فيه ينظر ما حوله فيبينها هو جالس فيه وهو  
فتعجب من حسن صنعته ومن بهجة ما حواه من الدر والياقوت وما فيه من سائر الصناعات  
وهو تعجب أيضا من تلك المزارع والاطيار التي تسبح الله الواحد القهار ويتأمل في آثار من أقدره  
الله تعالى على عمارة هذا القصر العظيم فانه عظيم الشأن وأذا هو بعشر طيور قد اقبلوا من جهة البر وهم  
يقصدون ذلك القصر وتلك البحيرة فعرف حسن انهم يقصدون تلك البحيرة ليشربوا من ماؤها  
فاستتر منهم خوفا أن ينظروه فيفروا منه ثم أنهم نزلوا على شجرة عظيمة مليحة وأداروا حولها فنظر  
منهم طيرا عظيما مليحا وهو أحسن ما فيهم والبقية محتاطون به وهم في خدمته فتعجب حسن من  
ذلك وصار ذلك الطير ينقر التسحة بمخاربه ويتعاطم عليهم وهم يهربون منه وحسن واقف بفرج  
عليهم من بعيد ثم أنهم جلسوا على السرير وشق كل طير منهم جلده بمخالبه وخرج منه فاذا هو ثوب  
من ريش وقد خرج من الثياب عشر بنات أبنكار يفضضن محسنهن بهجة الاقمار فلما تعرين من  
ثيابهن نزلن كلهن في البحيرة واغتسلن. وأدرك شهر زاد الصباح فسكنت عن الكلام المباح

(وفي ليلة ٧٣٨) قالت بلقي أيها الملك السعيد ان البنات لما نزلن كلهن في البحيرة واغتسلن  
وصرن يلعبن ويتناحرن وصارت الطيرة الفاتحة عليهن ترميهن وتغطسن فيهن بن منهن ولا يقدرن  
أن يمددن أيديهن اليها فلما نظرها حسن غاب عن صوابه وانسلب عقله وعرف أن البنات ما نبيته عن  
فتح هذا الباب الالهذ السبب فشغف حسن بها حبا لما رأى من حسنها وجمالها وقدها واعتدالها  
وهي في لعب ومزاح ومراشة بالماء وحسن واقف ينظر اليهن ويتحصر حيث لم يكن معهن وقد صار  
عقله من حسن الجارية الكبيرة وتعلق قلبه بحببتها ووقع في شرك هواها والعين ناظرة وفي القلب  
تارعة والنفس امارة بالسوء فبكي حسن شوقا لحسنها وجمالها وانطلقت في قلبه النيران من اجلها  
وزاد به لبيب لا يطفا شره وغرام لا يخفي أثره ثم بعد ذلك طلعت البنات من تلك البحيرة وحسن  
واقف ينظر اليهن وهن لا ينظرنه وهو يتعجب من حسنهن وجمالهن ولطف معانيهن وظرفه  
شمالهن فعانت منه التفاتة فنظر حسن الى الجارية الكبيرة وهي عريانة فبان له ما بين فخذيها وهو  
قبة عظيمة مدورة بأربعة أركان كأنه طاسة من فضة أو بلور يذكر قول الشاعر

ولما كشفت الثوب عن بطنك كسبنا  
ويجدت به ضيقا كخلقى وارزاقى

فأوليت فيها نصفه فتنهدت . فقلت لها هذا قالت على الباقي  
فأخرجن من الماء ليست كل واحدة ثيابها وحليها وأما الجارية الكبيرة فانها ليست حلة  
بخضراء ففاقت بمجالها ملاح الآفاق وزهت ببهجة وجهها على بدور الاشرار وفاقت على الغصون  
بحسن التثني وأزهلت العقول بوهج التمني وهي كما قال الشاعر

وجارية . في نشاط بدت ترى الشمس من خدنها مستعاره  
أنت في قيص لها أنفصر كخضر الغصون على حلفاره  
فقلت لها ما اسم هذا اللباس فقالت كلام مليح العبارة  
شققنا مرائر أحببنا ففاح نسيم يشق المرارة

وأدر لك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

(وفي ليلة ٧٣٩) قالت بلغني أيها الملك السعيد أن حسنا لما رأى البنات قد خرجن من البحيرة  
والكبيره فيهن أخذت عقله بحسنها وجمالها أنشدتلك الابيات ثم أن البنات لما لبسن ثيابهن  
جسلن يتحدثن ويفضحا كمن وحسن واقف بمظر اليهن وهو غريق في بحر عشقه وتائه في وادي  
فكره وهو يقول في نفسه والله ما قالت لي أختي لا تفتح هذا الباب الا من شأن هو لاء البنات وخوفا  
من أن تعلق باحداهن ثم أنه صار ينظر في محاسن هذا الجارية وكانت أجمل ما خلق الله في وقتها وقد  
فاقت بحسنها جميع البشر لها فم كانه خاتم سليمان وشعر أسود من الليل الصدود على الكتيب الوهان  
وغرة كهلال عيدر رمضان وعيون تحاكي عيون الغزلان وأنف أفتى كثير المعان وخندان كأنهما  
شقائق النعمان وشفتان كأنهما مرجان وأسنان كأنهما لؤلؤ منظوم في قلائد العقبان وغنق  
كسبكة فضة فوق قامة كغصن البان وبطن طيات وأركان بيتهل فيها العاشق الوهان وسرة تسع  
أوقية مسك طيب الأردان وأفخاذ غلاظ صمان كأنهما عواميدر خام أو مخدنان محشوتان من ريش  
النعام وبينهما شيء كأنه اعظم العقبان وأرنب مقطوش الاذان وله سطوح وأركان هذه العسبية  
فاقت بحسنها وقدها على غصون البان وعلى فضيب الخيزران وهي كاملة كما قال فيها الشاعر الوهان

وبيضاء اضحى ريقا حاكي الشهد	لها مقلة امضي من الصارم الهندي
وتحجل غصن البان من حر كاتها	اذا ابتسمت فالبرق من نغرها تبدي
وقايس بالورد المصنف خدنها	فصدت وقالت من يقايس بالورد
وشبه بالرمان يهدي فما استحي	ومن أين للرمان غصن حوى نهدي
وحق جمالي والعيون وبهجتي	وجنة وصلى والتسر من صدي
لئن عاد للتشبيه حقا حرمته	لديذ وصالي ثم اقلبه بالصد
يقولون في البستان ورد مصنف	وما ورده خدي ولا غصنه فدي
اذا كان مثلي في البساتين عنده	فماذا الذي قد جاء يطلبه عندي

ثم أن البنات لم يزلن في ضحك ولعب وهو واقف على قدميه ينظر اليهن ونسى الاكل والشرب



الى أن قرب العصر فقالت الصبية لصواحبها بابنات الملوك ان الوقت اصبح علينا وبلادنا بعيدة  
ونحن قد سئمت من المقام هنا فقمي نروح محلنا فقامت كل واحدة منهن ولبست ثوبها الرش فلما  
اندرجن في ثيابهن صرن طيورا كما كن أولا وطرن كلهن سوية وتلك الصبية في وسطهن فيئس  
حسن منهن وأراد أن يقوم وينزل فلم يقدر أن يقوم وصار دمه يجري على خده ثم اشتد به الغرام  
فأنشد هذه الايات

حرمت وطاء العهد ان كنت بعدكم      عرفت لذيد النوم كيف يكون  
ولا انغمضت عيناى بعد فراقكم      ولا لئلى بعد الرحيل سكون  
يخيل لى فى النوم انى أراكم      فياليت أحلام المنام يقين  
وانى لاهوى النوم من غير حاجة      لعل لقاكم فى المنام يكون

ثم أن حسن مشى قليلا وهو لا يتدي الى الطريق حتى نزل الى أسفل القصر ولم يزل يرحف الى  
أن وصل الى باب المدع فدخل وأغلقه عليه واضطجع عليا لا ياكل ولا يشرب وهو غريق فى بحر  
أفكاره فبكى وناح على نفسه الى الصباح فلما أصبح الصباح انشد هذه الايات

فطارت طيور بالعشاء وصاحوا      ومن مات وجدا وجدا ما عليه جناح  
أسر حديث العشق ما أمكن البقا      وان غلب الشوق الشديد يباح  
سرطيف من يحكى بطلعته الضحى      وليس ليللى فى الغرام صباح  
أنوح عليهم والخليون نوم      ولقد لعيت بى فى الغرام زياح  
صمحت بدمعي ثم مالى ومهجتى      وعقلى وروحى والسماح رباح  
واقبح أنواع المكاره والاذى      اذا كان من عند الملاح كفاح  
يقولون وصل الغانيات محرم      وسفك دماء العاشقين مجاح  
وما حيلة المضنى سوى بذل نفسه      يجود بها فى الحب وهو مزاح  
اصبح استيقانا للحبيب ولوعة      وغاية جهد المستهام صباح

فلما اطلعت الشمس فتح باب المدع وطلع الى المكان الذى كان فيه اولا وجلس فى مكان قبالة  
المنظرة الى ما أن قبل الليل فلم يحضر أحد من الطيور وهو جالس فى انتظار ثم فبكى بكاء شديدا حتى  
غشى عليه ووقع على الارض مطروحا فلما أفلق من غشيته زحف ونزل الى أسفل القصر وقد قبل  
الليل وضاعت عليه ألدنيا بأسرها وما زال يبكى وينوح على نفسه طول ليله الى أن أتى الصباح وظلمت  
الشمس على الرابى والبطاح وهو لا يأكل ولا يشرب ولا ينام ولا يقهر له قرار وفي نهاره حيران وفى ليله  
صهران مدهوش سكران من الفكر الذى هو فيه ومن شدة الغرام انشد قول الشاعر الوطان

أنحجلة الشمس المنيرة فى الضحى      وفاضحة الانصمان من حيث لا تدرى  
ترى تسمع الايام منك بعودة      وتحمد نيران توقد فى سرى  
ويجمعنا عند اللقاء تعانق      وخذلك فى خدى ونحرك فى نحرى

فمن قال ان الحب فيه حلاوة ففي الحب أيام أمر من الصبر  
وأدرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

(وفي ليلة ٧٤) قالت بلغني أيها الملك السعيد ان حينا الصائغ لما زاد عشقه انشد الاشعار وهو في  
القصر وحده ولم يجد من يؤانسه فيينا هو في شدة ولهه واذا هو بغيره قد طلعت من البر فقام يجري  
الى أسفل واختفى وعرف أن أصحاب القصر قد اتوا فلم يكن غير ساعة الا والعسكر قد نزلوا وداروا  
بالقصر ونزلت السبع بنات ودخلن القصر فترعن سلاحين وما كان عليهن من آلات الحرب واما  
النت الصغيرة اخته فانها لم تنزع ما عليها من آلة الحرب بل جلست الى مقصورة حسن فلم تره  
ففتشت عليه فوجدته في مخدع من المخدع وهو ضعيف نحيل قد كل جسمه ورق عظمه وأصفر  
لونه وغابت عيناه في وجهه من قلة الاكل والشرب ومن كثرة الدموع سبب تعلقه بالصبية وعشقه  
لها فلما رآته أخته الجنية على هذه الحالة اندهشت وغاب عنها عقلها فسألته عن حاله وما هو فيه وای  
شئ أصابه وقالت له اخبرني يا أخي حتى انحيل لك في كشف ضرك واكوز فداءك فبكي بكاء  
شديدا وانشد يقول

عجب اذا ما بان عنه حبيبه فليس له الا السكابة والضر  
فباطنه سقم وظاهره جوي وأوله ذكر وآخره فحسبو

فلما سمعت منه أخته ذلك تعجبت من فصاحتها ومن بلاغة قوله ومن حسن لفظه ومجاوبته لها  
بالشعر فقالت له يا أخي متى وقعت في هذا الامر الذي أنت فيه ومتى حصل لك فاني أراك تتكلم  
بجلا شعار وترخي الدموع الغزير فبالله عليك يا أخي وحرمة الحب الذي بيني وبينك أن تخبرني  
بمالك وتطلعني على سررك ولا تخف مني شيئا مما يجري لك في غيابة فانه قد ضاق صدري وتكدت  
عيني بسببك فتهد وأرخي الدموع مثل المطر وقال أخاف يا اختي اذا أخبرتك انك لا تساعدني  
على مطاوبي وتركيني أموت كمدابفتي فقالت لا والله يا أخي ما تخجل عنك ولو كانت روعي روح  
فخذتها بما جرى له وما عاينه حين فتح الباب وأخبرها أن سبب الضرر والبلاء عشق الصبية التي رآها  
ومحبتة لها وان له عشرة أيام لم يستطع بطعام ولا شراب ثم أنه بكى بكاء شديدا وانشد هذين البيتين  
ردوا القواد كما عهدت الى الحشا والمقتنين الى الكري ثم اهجروا  
أزعمتم أن اللبالي غيرت عهد الهوى لا كان من يتغير

فبكت أخته لكائه وورقت لحاله ورحمت غرته ثم قالت له يا أخي طب نفسا وقر عينا فانا خاطر  
بنفسي معك وابذل روعي في رضاك وأدبرك حيلة ولو كان فيها ذهاب نقاسي ونفسي حتى اقضي  
غرضك ان شاء الله تعالى ولكن أوصيك يا أخي بكتمان السر عن اخواتي فلا تظهر حالك على واجدة  
هنن ثلاث روح روعي وروحك وان سألتك عن فتح الباب فقل لمن ما فتحته أبدولسكن آنا  
مشغول القلب من أجل غيابة عنى ووحشتي اليك وقعودي في القصر وحدي فقال لها نعم هذا  
هو الصواب ثم أنه قبل رأسها بطاب خاطره وانشرح صدره وكان خائفا من أخته بسبب فتح الباب

فردت اليه روحه بعد ان كان مشرفا على الهلاك من شدة الخوف ثم انه طلب من أخته شيئا يأكله فقامت وخرجت من عنده ثم دخلت على اخواتها وهي حزينة باكية عليه فمألتها عن حالها فأخبرتهن ان خاطرهما مشغول على أخيها وأنه مريض وله عشرة أيام ما نزل في بطنه زاد أبدا فسالنها عن سبب مرضه فقالت لهن سببه غيا بنا عنه لا نتأو حشناه فان هذه الايام التي غبناها عنه كانت عليه أطول من الف عام وهو معذور لانه غريب ووحيد ونحن تركناه وحده وليس عنده من يؤانسه ولا من يطيب خاطره وهو شاب صغير على كل حال ورمنا نذكر أهله وأمه وهي امرأة كبيرة فظن أنها تبكي عليه أثناء الليل وأطراف النهار ولم تزل حزينة عليه وكننا نسليه بصحبتنا له فلما سمع اخواتها كلاما بكين من شدة التأسف عليه وقلن لها والله أنه معدور ثم خرجن الى العسكر وصرفتهم ودخلن على حسن فسالن عليه ورأينه قد تغيرت محاسنه واصفروا له وانتحل جسمه فبكين شفقة عليه وقعدن عنده وآسنه وطين قلبه بالحديث وحكى له جميع ما رأين من العجائب والغرائب وما جرى للعريذ مع العروسه ثم ان البنات أقمن عنده مدة شهر كامل وهن يؤانسنه ويلاطفنه وهو كل يوم يزداد صرضا على مرضه وكلمارأينه على هذه الحالة يبكين عليه بكاء شديدا واكثرهن بكاء البنت للصغيرة ثم بعد الشهر اشتاقت البنات الى الركوب للصيد والقنص فمزمن على ذلك وسألن أختهن الصغيرة ان تتركب معهن فقالت لهن والله يا اخواتي ما أقدر ان أخرج معكن وأخى على هذه الحالة حتى يتعافى ويوزل عنه ما هو فيه من الضر ربلا اجلس عنده لعله فاما سمعن كلامها شكرنها على مرورها وقلن لها كل ما تفعلينه مع هذا الغريب تؤجرين عليه ثم تركنها عنده في القصر وركبن وأخذن محبتا ز اء عشرين يوما وادرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

(وفي ليلة ١١ / ٧٤) قالت بلغني أيها الملك السعيد ان البنات الماركن ورحن الى الصيد والقنص تركر أختهن الصغيرة قاعدة عند حسن فلما بعدن عن القصر وعرفت أختهن انهن قطعن مسافة بعيدة أقبلت على أخيها وقالت له يا أخى قم أرني هذا الموضع الذي رأيت فيه البنات فقال باسم الله على الأس وفرح بقولها وأيقن ببلوغ مقصوده ثم أنه أراد ان يقوم معها ويربها المكان فلم يقدر على المشى فحملته في حضنها وجاءت الى القصر فلما صار فوقه ارأها الموضع الذي رأى فيه البنات وأراها المقعد و بركة الماء فقالت له اخته صف لي يا أخى حالهن كيف جئن فوصف لها ما رأى منهن وخصوصا البنت التي تعلق بها فلما سمعت وصفها عرفتها فاصفر وجهها وتغير حالها فقال لها يا أختي قد اصفر وجهك وتغيرت حالتك فقالت لها يا أخى اعلم ان هذه الصبية بنت ملك من ملوك ألبان العظام الشأن قدم ملك أبوها نساوجانا وسحرة وكهاننا وأرهاطلا وأعوانا وأقاليم وبلدان كثيرة وأموال عظاما وأبونا نائب من جملة نوابه فلا يقدر عليه أحد من كثرة عشائره واتساع مملكته وكثرة ماله

وآدرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح  
تم المجلد الثالث من الف ليلة ويلي المجلد الرابع وأوله ليلة ٧٤

مختصر فهرست المجلد الثالث من كتاب الف ليلة وليلة

٨	جملة حكايات تتضمن عدم الاعتقاد بالدنيا والوثوق بها
١٨	حكاية حاسب كريم الدين
٨١	حكاية المنديباد البحري
٨٣	الحكاية الأولى من حكايات المنديباد البصري
٨٨	الحكاية الثانية
٩٣	الحكاية الثالثة
١٠٥	الحكاية الرابعة
١٠٦	الحكاية الخامسة
١١٣	الحكاية السادسة
١١٦	الحكاية السابعة
١٢٢	حكاية رشان الجن والشياطين المسجونين في القيام من عهد سليمان بن داود عليهما السلام
١٢٩	حكاية مدينة النحاس
١٣٨	حكاية تتضمن مكر النساء وان كيدهن عظيم
١٧٧	حكاية جودر بن التاجر عمر وأخوه
٢٠١	حكاية هند بنت النعمان
٢٠٣	حكاية هرون الرشيد مع البنت العربية
٢٠٤	ما حكاه الاصمعي لهرون الرشيد من بعض اخبار النساء واشعارهن
٢٠٦	حكاية جميل بن معمر لامير المؤمنين هرون الرشيد
٢١٠	حكاية ضمرة بن المغيرة التي حكاهما حنين الخليل لهرون الرشيد
٢١٣	حكاية أحمد الدنف وحسن شومان مع دليمة المحتالة وبناتها زينب النصابة
٢٤٧	حكاية زواج الملك بدر باسم ابن الملك شهرمان بنت الملك السمندل
٢٧٠	حكاية سيف الملوك وبديعة الجمال
٣٠٤	حكاية حسن الصائغ البصري

مختصر فهرست









